

Hate then love

كان الانتقام مؤلماً

ولكن الفراق كان أشد ألماً

رواية تزوجني لينتقم ولكني احببته.

للكاتبة منة الله محمود أدهم.

اول اعمالى.

عذرا لبعض الاخطاء اللغوية فهى اول رواية لى.

البارت الاول .

في هذا المنزل الكبير تجلس سيده في اوائل عقدها الرابع تقرأ في المصحف الشريف دخلت عليها ابنتها الصغيره المشاغبه التي تملك شعر اسود و عيون بنيه غامقه وانف دقيق ورموش كثيفه وشفتان صغيره مكتنزه ومرسومه بحر افيه شديده وجسد ممشوق ولكنها محجبه دخلت على والدتها وقالت منه : السلام عليكم .

صدقت الام واغلقت المصحف وردت على ابنتها

الام "ليلى" : و عليكم السلام جيتى يا حبيبتى .

منه : اه يا ماما .

ليلى : عملتى ايه في الامتحان .

منه بفرحه : الحمد لله يا ماما كان سهل انا مش مصدقه انى خلصت امتحانات تالته ثانوى يااه .

ليلى بضحكه : انا مش مصدقه انى قاعده مع واحده عندها 19 سنه والسنه الجايه داخله جامعه .

منه بضحكه : ليه بس كده .

ليلى : اصلى حاسه انى قاعده مع طفله المهم اختك مروة جايه بكره هى وجوزها ابوكى عزمهم وعزم خطيب اختك دعاء .

منه : اوك هو فين بابا الوقت .

ليلى : فوق بيريح شويه انتى مش هتاكلى .

منه : لا مش جعانه شويه كده وهبقى اكل .

ليلى : طيب انا هطلع اريح شويه .

منه بغمزه ماكرة : خدى وقتك كله محدش هيعطك يا جميل .

القت ليلى عليها الوساده وقالت : عيب يا بنت .

ضحكت منه بمرح بينما ذهبت ليلى وصعدت الي اعلي اما

منه فجلست قليلا ثم صعدت الى غرفتها ودخلت الحمام

وتحمت وتوضأت وارتدت ملابسها المكونه من بنطال

برامودا اسود وتيشيرت ابيض بنصف كم وارتد ازدال

الصلاه وادت فرضها ثم امسكت بجهازها " اللاب توب "

واتصلت على رفيق دربها وصديق طفولتها واخيها في

الرضاعه " كريم " اتصلت عليه فيديو كول فرد عليها كريم:

" تعريف " كريم شاب وسيم يكبر منه ب7 اعوام يتميز

بالعيون الخضراء وانفه الحاده وبشرته متوسطه البياض

ولحيه خفيفه وشعر كثيف ورموش كثيفه وجسد مفتول

العضلات هو صاحب منه منذ الصغر فهم متقاربان من

بعضهم جدا لدرجه ان منه تحكى له جميع اسرارها وهو كذلك

سافر لمدته خمس سنوات خارج مصر ليكمل دراسته وتخرج

واشتغل في شركة هندسه يمتلكها صاحبه وهو شريك بنسبه
فيها وجاء منذ فتره هو وصديقه وقرروا الاستقرار هنا هو
شقيق حازم في الرضاعه وحازم شقيق منه فبذلك اصبح كريم
شقيق منه وحازم وبقية اخواتها في الرضاعه تتهااتف عليه
البنات ولكنه لا ينظر لهم ولا يبالي لهم لانه دائما يقول لمنه
انه اذا عبرهم وتلاعب بهم سيرد ذلك في اخواته وهو يخاف
عليها بشده ولا يريد ان يحدث لها شئ سئ لانه كما يقول "
الى متقلوش على نفسك واخواتك متقلهوش على غيرك "
ودائما البنات تحسد منه ويغتاظون منها لانهم يظنون انها
حبيبتة ولا يعرفون انها اخته لانه دائما يأخذها معه اذا خرج.
رد كريم على اتصالها فقالت منه بابتسامه : السلام عليكم رد

كريم بمرح : و عليكم السلام ازيك يا مجنوننتى الحلوه .

منه بمرح : كويسه يا قلب المجنونه انت اخبارك .

كريم بمرح : احسن منك .

ضحكت منه بمرح وقالت : دايم يا رب اوعى اكون عطلتك
عن الشغل .

كريم : لا خالص انا اساسا خلصت وكنت لسه هلم حاجتى
واروح .

منه بفرحه : انا فرحانه اوى النهارده .
كريم بابتسامه : اكيد فرحانه عشان خلصتى امتحانات تالته
ثانوى .

منه بسعاده : اكيد ياااه اخيرا الواحد هينام براحته .
ضحك عليها كريم ثم تذكر شئ وقال :
اه صحيح حازم عامل ايه .
عبست منه وجهها وقالت : مش كويس والله يا كريم .
كريم بقلق : ليه ماله خير .

منه بحزن : اديله فتره متغير ومش بيهزر ولا بيتكلم كثير
زى الاول ولا ببيجى يتكلم معايا كل يوم زى ما كان بيعمل
وهادى خالص ومعظم وقته فى الاوضه حابس نفسه
ومبيرضاش حتى ياكل ولما نسأله يقولنا تعبان وملييش نفس
وعندى شغل بس انا حاسه ان الموضوع مش موضوع شغل
حاسه ان فيه حاجه .

قضب كريم حاجبيه باستغراب : طب كلميه تانى يمكن يتكلم
ويقول ايه اللى مزعله
منه بتهيده : حاضر هحاول تانى يا رب يرضى يحكلى ماله .

ظلت منه تتكلم معه فتره طويله وهما يمزحان ويضحكان مع بعضها ثم انهو المكالمه على وعد بالاتصال مجددا والمجئ عندهم .

في مكان ما بنفس محافظه الاسكندريه كان يجلس مكتبه الوثير وتحيطه هاله من الهدوء والبرود يطالع الورق الذي امامه بدقه شديد وتركيز اشد يدق باب مكتبه فقال بهدوء : ادخل .

دخلت تلك الفتاه تتمايل بمشيتها ترتدى بنطال جينز ضيق ينطبق على رجليها بشده وترتدى تيشيرت يكاد يتمزق من شده ضيقه وطرحه خفيفه مخرجه نصف شعرها وتضع اظنان من المكياج ورائحه عطرها تكاد تصل الى اخر الشارع من قوته وقفت تتأمله بأعجاب واضح ونظرات جريئه فمن هي التي تنظر الى جاسر الشافعي ولا تعجب به فهو وسيم بكل ما تحمله الكلمه من معني فهو يمتلك عيون زيتونيه ورموش كثيفه وشعر اسود كثيف ولحيه خفيفه تعطيه وسامه رائعه خاصه به وغمازه في وجنته اليمنى تظهر حينما يبتسم وجسده الملى بالعضلات فهو ذا جسد رياضي ولكنه حاد الطباع يحيطه البرود دائما عنيد جدا حينما يقول شئ يصر على تنفيذه ودائما يصددها ويقول لها ان هذا مكان للعمل وليس للحب والغرام لا يأمن بالحب ويتصدا لاي انثى تحاول التقرب منه .

رفع نظره عن الورق ليجدها تحديق به بإعجاب فزفر بحنق
وقال بحده : في ايه وواقفه كده ليه .

افاقت منه تحديقه به على صوته الحاد والصارم
فقالت برقة مصتنعه : الورق دا عايز امضت حضرتك وكريم
بيه واقف بره .

جاسر بحده اجفلت السكرتيره " هنا " :

هاتي الورق ودخلي كريم .

انصاعت له هنا برهبة وتركت الورق على المكتب وانصرفت
بسرعه لتخبر كريم بأن يتفضل .

" كريم يبقى صاحب جاسر تعرف عليه منذ خمس سنوات
حينما سافر للخارج واصبحوا رفاق ولحسن الحظ انهم كانوا
يدرسون بنفس المجال هندسه فأشتغل كريم معه واصبحوا
رفاق مقربين جدا واستطاعوا ان يكسبوا السوق واصبح
اعدائهم المنافسين لهم بالشغل واستطاعوا تحطيم السوق
بأسمهم فمن يتعامل مع شركتهم يحلفوا ببراعه وذكاء هذا
الشخص جاسر وهو هو كريم شقيق منه في الرضاعه .

دلف كريم والقي التحيه فرد عليه جاسر التحيه فجلس كريم
على الكرسي مقابلا لجاسر قائلا بمرح : مالك قالب بوزك ليه

جاسر بحنق : الزفته السكرتيره دى عاوز اغيرها .

كريم : يا بنى حرام عليك دا انتى ممشى تلاته السنه دى
ويمكن دى اللى قعدت معاك شويه .

جاسر بضيق : ما هما اللى مش محترمين وانا مبحبش كده
وبكره النظرات دى والدلع بتاعهم دا .

كريم بمرح : مهو انت اللى امور وحليوه يعنى يعملوك ايه .
نظر له جاسر بحنق وضيق فضحك كريم ثم قال بجديه :
المهم عملت ايه فى الصفقه الجديدة .

جاسر بهدوء : تمام الحمد لله هنبدا شغل من بعد بكره .

كريم : تمام انا همشى انت مش هتروح ؟.

جاسر : عندى شويه شغل هخلصهم وامشى .

كريم : تمام انا ماشى سلام .

جاسر بهدوء : سلام .

دلف كريم للخارج ونزل بالمصعد وركب سيارته ورحل متجها
لمنزله اما جاسر جلس قليلا ثم لملم اغراضه واخذ مفاتيح
سيارته وخرج وجد الشركه خاليه من الموظفين فهو موعد
خروجهم ولكن توجد حراسه على الشركه نزل بالمصعد ثم
ركب سيارته واتخذ وجهته المنزل.

وصل جاسر الى منزله الذى عباره عن فيلا تتكون من طابقين الطابق الاول يحتوى على مكتب كبير وبداخله مكتبه كتب كبيره تخص جاسر ولا احد يتجرأ ان يدخلها سوى واحده من الخدم لكى تنظفها ويوجد حمام ويوجد صاله استقبال واسعه وكبيره جدا توجد بها ارائك من الانتريه والاسفنج ويوجد سفره كبيره في المنتصف وحواليها كراسى ويوجد تلفاز في الجانب الايمن تقابله اريكه كبيره وواسعه ومريحه اما الطابق الثانى يحتوى على اربع غرف وجناح كبير به الحمام الملحق به ويوجد دولاب كبير على يسار الغرفه وتوجد مرآه تتوسط الحائط وتأخذ مساحه كبيره منه ويتوسط الغرفه سرير كبير ناعم يضم اكثر من شخصين وعلى يمين السرير توجد كمودينو وتوجد واحده اخرى على يساره ايضا وتوجد اريكه كبيره بجوار شرفه الغرفه اما خارج الفيلا فتوجد حديقته كبيره جدا وواسعه تحيط بها اشجار كثيره توجد بها ثمار فاكهه ويوجد العديد من انواع الورد الجميله وألوانها المختلفه ومدخل الفيلا عباره عن ركن كبير خاص بالسيارات وتوجد رجاله لحراسه الفيلا " بودى جارد "

دلف جاسر ليهو الفيلا وكاد ان يصعد الى انه غير وجهته وتوجه للصاله عندما وجد اباه يجلس ويقرأ كتاب بيديه

ويرتدى نظارته الطبيه التي تساعده على القراءه توجه
ناحيته والقي السلام على والده فرد والده عليه بالسلام .

جاسر : ازيك يا بابا عامل ايه .

الاب بحنان : الحمد لله يا بنى انت اخبارك ايه .

جاسر بهدوء : الحمد لله يا بابا امال فين مريم .

الاب احمد بضحكه : قاعده في اوضتها وزعلانه منك عشان
اديلك فتره مبتخرجش معاها .

جاسر : الشغل والله كتير وكمان لسه داخل في صفقه تانيه
انهارده .

ربت احمد على كتفه وقال : ربنا يعينك يا بنى .

جاسر : اللهم امين يا بابا انا هطلع اصالحها .

احمد : ماشى يا بنى .

قام جاسر وقبل رأس والده ثم صعد الى غرفه شقيقته الصغيره
مريم التي تملك من العمر 20 عاما تتميز بعيون رماديه
رموش خفيفه شعر بنى اللون جسد ممشوق شفقتان مكتنزه
انتهت امتحانات اولى جامعه ومقبلة على تانيه كليه تجاره .

نعود مره اخرى لهذا المنزل الكبير دقت منه على باب غرفه
اخيها حازم فكان حازم يقرأ كتاب ما كان يمثل انه يقرأه ولكنه

كان ينظر اليه فقط وهو شارد حزين قطع شرده صوت دقات
على باب غرفته فقال : ادخل .

دخلت منه وهي تحمل صينييه بها العديد من الاكل وكوب
عصير فقالت بمرح : انا قولت اكيد قاعد زهقان وقرفان
فجبت اكل ناكل انا وانت .

ابتسم حازم بحزن وقال : مش جعان يا منه .

زفرت منه بقوه فهو حال اخيها هكذا منذ عده ايام لا يأكل لا
يتحدث معهم لا يمزح دائما جالس بغرفته شارد وحزين .

اقتربت منه من الطاولة الصغيره التي توجد بالغرفه ووضعت
الصينييه التي بيديها عليها ثم ذهبت تجاه باب الغرفه واغلقتة
وتوجهت ناحيه اخيها وقعدت بجانبه وربتت على كتفه وقالت
: مالك يا حازم .

حازم : مفيش يا منه .

زفرت من بضيق وقالت : لا يا حازم اكيد في حاجه عشان لو
مفيش حاجه مكنتش هتبقى كده بشكك دا .

ارتمى حازم في حضن شقيقته وبدأ يجهش في البكاء مثل
الطفل الصغير الذي رأى امه بعد غياب طويل .

شعرت منه بالقلق كثيرا على شقيقها فنادرا ما يبكى ماذا به
؟

منه بقلق : مالك يا حازم .

حازم : انا هحكيمك علشان خالص مش قادر لازم اتكلم مع حد

منه بحنان : سمعك .

حازم : كان في بنت معايا في الكليه جميله جدا ومترمه اوى

ومبتكلمش اولاد يعنى من الاخر بنت محترمه ومن عيله

كويسه انا اه معرفش عليتها بس اكيد محترمه لان تربيتها

تشهد بكد فانا اعجبت بيها يوم بعد يوم اتحول الاعجاب لحب

بيقت بحبها لا مش بحبها بعشقها لما بشوف واحد رايح يتكلم

معاها ببقى هتجنن بس بعد كده بفرح لما بلاقيها بتصدهم اى

حد يقرب منها ومش بتديله فرصه انه يتكلم معاها وبتسبيه

وتمشى حبيت ادبها واخلاقها فقررت ان اتكلم معاها الاول

واخذ رقم باباها علشان اتقدملها

اختلفت صوته بالبكاء وهو يتحدث ويتذكر ما حدث

فلاش باك .

في كليه تجاره كانت فتاه جميله محجبه تمشى مع صديقتها

فخطبت في شاب دون قصد فقالت الفتاه باحترام : انا اسفه

مكنتش واخده بالى.

كان هذا الشاب التي اصطدمت به الفتاه هو حازم وكانت هذه الفتاه هي نفسها التي يحبها وكانت اسمها مريم فقال حازم : ولا يهكم .

ثم رحل حازم بهدوء واحترام .

مريم في نفسها : ايه الاحترام دا ربنا يكثر من امثالك ويرزقني بواحد زيك .

صديقه مريم " اروى " : تعرفى ان الشاب دا بيلقبوه بالطالب المثالى من احترامه وادبه ومبيكلمش بنات خالص إلا في حدود التعليم .

مريم باعجاب : ما شاء الله هو باين اصلا عليه .

اروى بمكر : باين عليه اي ها .

تلعثت مريم وخجلت فأحمرت وحنيتها فضحكت عليها صديقتها اروى فوكزتها في زراعها وشاركتها الضحك وكانت هناك اعينهم تراقبهم برغبه وخبث من الشباب .

مر اليوم وذهب الجميع للمنزل ثانى يوم في نفس الكليه بعد ما خلصت المحاضرت وكان الوقت بعد العصر خرج الجميع عائدين للمنزل .

اثناء الطريق وقفت عربيه كبيره جيب احدث نوع وتركب من الخلف مريم وصديقتها اروى التي اصرت عليها مريم بأن

تذهب معها اوقفت السائق مريم : ممكن توقف هنا هجيب
حاجه بسرعه واجى .

اوما لها الحارس فقالت مريم لاروى : هتيجى معايا ولا
هتستنى .

اروى بارهاق : لا روحى انتى انا هستناكى عشان تعبانه .
مريم : خلاص ماشى .

نزلت مريم من السياره وسارت بعيد قليلا عن العربيه واثناء
سيرها وجدت يد تكمم فمها ويد اخرى تمسكها جيدا كانت
مريم تقاوم الاغماء ولكن لم تستطع بسبب هذا المخدر الذى
وضع على انفها فتراخى جسدها وسقطت بين يدي هذا الشاب
الذى يطالعها بنظرات جريئه ورغبه تملأه وكذلك اصحابه
الذين معه واخذوها لمكان بعيد قليلا بحيث لا يوجد احد .

عند اروى تجلس في السيارة وعندما تأخرت مريم اتصلت
عليها ولكنها لا تجيب ظلت تتصل عليها ولكنها لا تجيب
شعرت بالقلق عليها فنزلت من السياره وهى تلتفت يمينا
ويسارا كى تراها ولكنها لم تراها فبدأت تبكى وهى تحاول
الاتصال عليها علها تجيب والحارس خائف من رده فعل
رئيسه عندما يعلم انها ليست معه وانه لم يذهب معها
ليحرسها فوقف ينتظرها وهو خائف من رده فعل رب عمله "
جاسر " فهو يغضب بشده اذا اهمل احدهم عمله وعندما

يغضب لا يرى امامه الكل يرتعب من مجرد ذكر اسمه فهو له هيبه وسيطره ونظره واحده منه كفيله بجعل الذى امامه يرجف رعبا .

اثناء هذه اللحظه كان حازم عائدا لمنزله بسيارته القديمه فلقد تأخر قليلا في الجامعه لانه كان يسأل دكتوراه عن شئ في منهجه لذلك تأخرى كان يمر من نفس المكان الذى تقف فيه العربيه الخاصه بمريم وكانت تقف صديقتها اروى ممسكه بهاتفها وتبكي وتحاول الاتصال بأحد لمحها حازم فتعجب ولكن انتابه القلق عندما دقق النظر فيها وعرف انها صديقه مريم البنت التى احبها وعند ذكر اسم مريم قلق من ان يكون مكروه ما قد اصابها فأوقف سيارته واتجه ناحيتها مسرعا وهو يدعو الله في نفسه بالألا يصيب حبيبته اذى .

وصل اليها وسألها بقلق : مالك يا انسه بتعيطى ليه .

رفعت اروى نظرها لهذا الشاب فعرفت انه حازم ومن لا يعرفه في الجامعة فهو الطالب المثالى المحترم الذى يعرف عنه الجميع بالتزامه وادبه واحترامه فقررت اروى ان تحكى له .

اروى ببكاء : مريم صاحبتي قالتلى نازله اشترى حاجه وجايه فنزلت وبقلها كتير وبحاول اتصل بيها مبرودش انا خايفه عليها اوى .

سقط قلب حازم وانتابه الخوف الشديد عليها فقال بحده قلقة:
مستتين ايه يلا دور عليها .

اومات له اروى وذاك الحارس واخذوا يمشون وينادون
بأسمها ويبحثون عنها واروى تتصل عليها مرارا وتكرارا
حتى وصلوا الى مكان هادى وخالى من الناس سمع حازم
صوت رنه هاتف فأتبع الصوت حتى وصل اليها في ذلك
الوقت عند الشباب الذين اخذوا مريم بدأ احدهم بفك حجابها
فأنسابت خصلاتها على وجهها مما اعطاها منظر مغرى اخذ
الشباب يتطلعون لها برغبة ونشوه امتدت يد احدهم لكى
يقطع ملابسها فوجد يد تطبق على معصمه بشده لدرجعه
شعوره بأن عظام يده ستتكسر فصرخ من الألم وكانت هذه يد
حازم الذى فور ان رآها بهذا المنظر جعل الدماء تغلى بعروقه
فلكم هذا الشاب في وجهه وظل يسدد له اللكمات اما اروى
فحينما رأت منظر مريم شهقت بخوف واسرعت ناحيتها
وضمت راسها لصدرها بلهفه وظلت تبكى وهى تحاول
ايقاظها اما حازم اطرح هذا الشاب ارضا وذلك الحارس امسك
بالشاب الثانى وظل يضرب فيه والثالث كاد ان يهرب ولكن
وجد من يمسكه من تلابيب قميصه يطيح به ارضا وما كان
هذا إلا حازم تلغب عليهم هو وذلك الحارس فهم كانوا ثلاثة
فقط تركهم مرميون على الارض ينزفون بشده واتجه الى

مريم الغائبه عن الوعي وجد شعرها يغطي وجهها فغض
بصره مسرعا وقال لاروى : لبسيها الطرحه .

نظرت له اروي بأمتان وامسكت بطرحه مريم ولفته لها
بإحكام وغطت شعرها كله عندما انتهت اتجه اليها حازم
وحاول ايقاقه مريم ولكنها لم تستجيب فحملها واخذها الى
سيارته وورائه اروي متجهين الى المستشفى وورائهم
الحارس بالسياره الاخرى

في المشفى دخل حازم المستشفى حاملا مريم بين يديه وقلبه
يكاد يموت قلقا على محبوبته الصغيره ويحمد ربه في سره
انه وصل في الوقت المناسب وإلا كان صار ما لا يتحمله لا لا
لا عند هذه النقطة وكاد ان يجن وهو يتوعد لهؤلاء الاوغاد
الذين ادوا صغيرته ومحبوبته صاح في الممرضين بأن
يرسلوا طبيب فجاء احد الاطباء وخلفه الممرض وضعوا مريم
على السرير النقال واخذوها لغرفه الكشف ظل حازم يقطع
الممر ذهابا وايابا وهو يكاد يموت قلقا عليها واروى التي لم
تحملها قدميها فسقطت على الكرسي ودموعها تنزل كالمطر
نظرت الى حازم وحمدت ربها بأنه انقذ رفيقتها وساعدهم
حتى وجدوها وإلا ماذا كان سيصر بها وجدت نظره قلقة
بعيونه ونظره خوف وحب فهتفت بعدم تصديق في نفسها :
معقوله يكون بيحبها لا لا بس كيف.. اه ممكن يكون بيحبها

نظره الخوف والقلق اللى فى عيونه وكمآن موقفه معهم يثبت ذلك .

قآطع شرودهآ خروج الطيب من الغرفة فهرول اليه حازم بسرعه يسآله بقلق : هى فآقت يآ دكتور وهى كويسه ولا لا و .

قآطعه الطيب بآبتسآمه : اهدى حضرتك الانسه تمام وبخير وهى شويه وهتفوق .

حازم بآرتيآح : الحمد لله شكرآ يآ دكتور .

الطيب : العفو دآ وآجبى .

اروى : نقدر ندخلهآ .

الطيب : آه طبعآ .

ذهب حازم مع الطيب ليدفع التكاليف وآجراءات المشفى بينما دخلت اروى اليهآ جلست بجآنبهآ وآمسكت بيديهآ فبدآت مريم تفيق ففتحت عينهآ ثم آغلقتهمآ بسرعه بسبب الضوء المسلط عليها ليجبرهآ على آلقهم ثم فتحتهم مره آخرى حتى آعتادت على الاضآئه فقآلت بضعف : آنآ فىن .

اروى بلهفه : آنتى كويسه يآ مريم حمد لله على سلامتك .

آعدلت مريم وسآعدتها اروى على الجلوس ووضعت وراء ظهرهآ المسند .

مریم : انا فین والی حصلی انا مش فاکره حاجه .

اروی : اهدی بس انتی فی المستشفى وقصت علیها ما حدث
بالتفصیل فظلت مریم تبکی فأحتضنتها اروی فی محاوله
لتهدئتها فقدق باب الغرفه فقالت اروی : دا اکید بشمهندس
حازم ظبطی حجابک .

عدلت من حجابها فسمحت اروی للطارق بالدلوف فدخل حازم
وقال : السلام علیکم .

مریم واروی : وعلیکم السلام .

حازم : حمد لله علی سلامتک یا انسه مریم .

مریم : الله یسلمک .

حازم : بقیتی احسن دلوقت .

مریم : اه الحمد لله .

واثناء حدیثهم دخل شاب فی منتصف العشرینات اتجه مسرعاً
نحو مریم واحتضنها بشده

انزعج حازم من هذا الشاب وشعر بالغيره منه واستغرب ان

مریم لا تبعده عنها وكان هذا شقیقها جاسر ولكن لم یعلم

حازم ان جاسر شقیق مریم لذلك تضایق .

جاسر بلهفه : حبیبتی انتی کویسه .

مریم : الحمد لله انا كويسه .

جاسر : ايه اللي حصل .

تلعثت مریم وتوترت ونظرت الى اروى بمعنى لا تقولى له
عما صار .

اروى بتوتر : هى بس تعبت واغى عليها فجبناها المستشفى
.

تعجب حازم منهم لعدم اخبار هذا الشاب الحقيقه فنظرت له
مریم بمعنى ارجوك لا تقول شئ فهز رأسه بمعنى لن يقول
فتدهت بإرتياح ونظرت له بإمتنان فأوما بصمت ومازال
يشعر بالضيق من جاسر

نظر جاسر لحازم بإستفهام ثم اعاد نظره لمریم كى تخبره
فقلت مریم : بشمهندس حازم هو اللي ساعدنى وجابنى
المستشفى مع اروى .

نظر له جاسر بإمتنان وقال : انا متشكر على اللي عملته مع
اختى .

عرفت الابدسامه طريقها على شفتى حازم عندما عرف ان
جاسر شقيق مریم وتنهت بإرتياح وقال : العفو دا واجبى
استأذن انا .

جاسر بإبتسامه : افضل .

رحل حازم وحمدت كلا من مريم واروى ربهم في سرهم بعدم شك جاسر فيهم ومعرفته الحقيقه .

مريم : انا عايزه امشى .

جاسر : طيب يلا اعدلى هدومك على ما اروح ادفع فلوس المستشفى .

اومات مريم فرحل جاسر للطيب وما ان خرج وتأكدت اروي انه ابتعد ولن يسمعهم حتى قالت : انتى ليه مقولتيش الحقيقه .

مريم بتتهيده : هيخرب الدنيا لو عرف باللى حصل ولو عرف مين اللى عمل كده معايا هيموتهم وهيعدمهم العافيه وهتحصل مشاكل كتير وكمان انا الحمدلله سليمه وربنا حمانى وحفظنى ومن بعد ربنا انتى و بشمهندس حازم اللى من غيركم مش عارفه ايه اللى كان هيحصلى .

اروى بتفهم : تمام وكويس ان بشمهندس حازم متكلمش واللى كنا هنروح في داهيه .

مريم : اه والله انا لازم اشكره بكره في الكليه على اللى عمله معايا بس صحيح معرفتوش مين اللى عمل معايا كده .

اروى : اه عرفناهم كانوا ثلاثه معانا في الكليه يلا ربنا ريحنا
منهم دا بشمهندس حازم موتهم من الضرب دا العيال كانوا
بيفرفروا تحت ايديه .

مريم : احسن بردوا .

دخل جاسر وعلى وجهه علامات استفهام فقال لمريم : هو
الى ساعدك وجابك هنا قولتيلي اسمه ايه .

مريم بتوجس خفيه ان يكون قد قال لآخاها شئ : بشمهندس
حازم .

جاسر : اممممم .

مريم بخوف : ليه يعنى .

جاسر : ابدأ اصله روح اذفع فلوس المستشفى ليقتها
مدفوعه كامله ولما سئلت مين اللي دفعها قالولى واحد اسمه
بشمهندس حازم .

مريم تتهد بارتياح : طيب كويس .

نظر لها جاسر فأرتبكت مریم وقالت : قصدى يعنى جزاه الله
خيرًا .

جاسر : طيب خلصتى عشان نروح .

مريم : اه .

جاسر : طيب يلا بينا .

مريم واروى : ماشى .

خرجوا من الغرفه فكان الحارس منتظرهم فهمست مريم
لاروى : عمو محسن " الحارس " لحسن يقول لجاسر على
الى حصل انا خايفه .

اروى : خلاص انا هنبه عليه ميقولش ولو سألته اخوكى
هخليه يقوله تعبت واغمى عليه .

مريم : طيب ماشى .

وبالفعل ذهبت اروى ونبهت على العم محسن بأن لت يقول
لجاسر شئ وان سألته يقول انها تعبت واغمى عليها .
مر اليوم وعاد الجميع الى منازلهم .

باك

حازم : وبعد يومين من ساعه اللي حصل مجتش الجامعه فى
اليوم التالى جت هى وصاحبته كنا مع بعض فى نفس
السكشن جت هى وصاحبته وشكرتنى وكده فالمهم انتى
عارفانى بيبقى عندى فضول فسألته .

فلاش باك

فى الجامعه فى المدرج .

حازم : انا اسف لو هدخل في حياتك بس هو سؤال يعنى .
مريم بابتسامه : اتفضل .

حازم : هو حضرتك ليه مقولتيش لاخوكى الحقيقه عشان
يتخذ اجراء مع اللى عملوا معاكى كده عشان ميرجعوش
يعملوا كده تانى .

مريم : بصراحه كنت خايفه ومتوتره فمعرفةش ا قوله
وبصراحه مكنتش هقوله الوقت بس لما قعدت لوحدى وفكرت
قولت لازم ا قوله .

اوما حازم بصمت ثم اردف : ممكن تحكيلى ايه اللى حصل
بالظبط

اومات مريم وقالت : انا نزلت من العربيه وكنت راحه مكتبه
كانت في اخر الشارع وانا ماشيه لقيت حد حظ ايده على فمى
ومسكنى اوى وشمنى حاجه بعدها موعتش بنفسى الا وانا
في المستشفى .

حازم : طيب خلى بالك من نفسك تانى مره ومتمشيش لوحده
تانى وخذ بالك من الشباب دول اللى عمله كده .
اومات مريم بخجل وشكرته مره اخرى ورحلت هي واروى .
باك .

الفصل الثاني .

في منزل العائلة تحديدا في غرفه حازم كان يسرد لاخته منه ما حدث معه .

حازم : بعد اليوم دا تاني يوم رحت عندها وطلبت منها رقم باباها هي خافت كانت فاكراه اني هقوله على اللي حصل

فقالتي انت هتقول لبابا على ال حصل ضحكت وقولتها لا
قالتي امال عايزه ليه رديت عليها قولتها .

* فلاش باك . *

حازم لمريم : عشان اتكلم معاه واطلب ايدك .

خجلت مريم كثيرا ونظرت الى الارض فاكمل حازم : بصراحه
انا مكنتش عايز اتكلم الوقت الا لما اقابل باباكي او اخوكي
بس انا عندي فضول اني اعرف رايك عشان اروح بقلب
جامد واطلب ايدك .

ضحكت مريم بخفوت عقب جملته الاخيره فاكمل حازم
بابتسامه : انا بحبك جدا يا أنسه مريم وبحبك ادبك وتدينك
واحترامك وحبيب انك تكوني شريكه حايتي للابد انا اسف لو
كنت تخطيت الحدود انا مش عايز ربنا يغضب عليا انا عايزه
راضى عنى ويباركلى فيك ويسهلنى طريقى لما اجى اتقدملك
وحبيب اعرف رايك .

كانت مريم في قمه خجلها ولكن قلبها يرقص فرحا وسعاده
فهى ايضا تكن له بعض المشاعر لم ترد من شده خجلها
واحترم حازم ذلك وظل صامتا حتى قالت : الكلمه الاولى
والاخيره لبابا واخويا سيبنى يومين امهد الموضوع ليهم .
حازم بابتسامه : تمام وانا مستنى ردك عن اذنك .

مریم بخجل : افضل .

كانت هناك اعين تراقبهم بحقد وكره شديد ومنهم هؤلاء
الشباب الثلاثة الذين اختطفوا مریم وكانوا يتوعدون لها
وحازم .

اما مریم فظلت تقفز فرحاً ثم غادرت الجامعة وعلى وجهها
ابتسامه مشرقه وصلت الى المنزل وصعدت غرفتها وهاتفت
صديقتها اروي بالهاتف فهي لم تكن موجوده اليوم بالجامعة
وسردت لها ما حدث . بالتفصيل ففرحت لها صديقتها اروي
وتمنت لها السعاده ووافقتها الراى فحازم شاب تتمناه جميع
الفتيات بسبب اخلاقه وادبه والتزامه واحترامه وكذلك
وسامته فهو يتميز بالعيون العسلية وشعره كثيف ورموش
كثيره وانف مستقيم بشموخ وبشره خمريه تدل على رجولته
ووسامته وجاذبيته وجسد رياضى مفتول العضلات .
اغلقت مریم مع صديقتها وذهبت تبحث عن جاسر لم تجده
فقررت ان تستلقي على الفراش كي ترتاح قليلا حينما يصل .
باك .

منه : وبعدين ايه اللي حصل .

حازم بدموع : بعد يومين كانت جايه بتعيط وبتقولى انت
خدعتنى وكنت الفتره دى كلها بتستغلى وبتلعب بمشاعرى
انا كشفت حقيقتك خلاص فبقولها اهدى وفهمنى اللي بتقوليه

دا قالتلى كفايه بقي لعب وخداع وحوش قناع الطيبه اللى انت
لابسه دا طبعا انا مكنتش فاهم حاجه فأتعرفت وقولتها
فهميني خدعتك ازاي راحت قالتلى مش انت اللى خلّيت التلت
شباب دول هما اللى يخطفونى عشان تعملي فيها الشهم
والبطل وتيجي تنقذنى وساعتها انا احبك بقي وانت تستغلى
بس لما عرفت انى مش باجى بالساهل قررت انك تتقدملى
بس الحمد لله ربنا كشف حقيقتك قبل ما اوافق انى اتجوزك
والحمد لله انى لسه مكنتش قولت لبابا على الموضوع وقالتلى
مش عايزه اشوف وشك خالص انا حاولت اتكلم معاها كتير
وافهمها انى مليش علاقه بالكلام اللى قالتها دا وانى معملتش
كده ولا اعرف حاجه عن اللى قالتها بس هى رفضت تسمعنى
وكل ما بتشوفنى بتبعد وتمشى مش مديانى فرصه انى حتى
افهمها وعرفت منها ان اللى قالها الكلام دا واحد من اللى
كانوا خاطفينها بس هى مكنتش تعرف انه هو اللى خطفها
عشان كده صدقته وكان واضح زى الشمس انه عايز يوقع
بينى وبينها رد فعل على اللى عملته معاه وفعلا نجح وبجداره
بس انا ماستسلمتس رحلت لصاحبته اروى فى الجامعه .

* فلاش باك . *

فى الجامعه كانت اروى تسير مع اصدقائها عند الكافيه
الخاص بالجامعه ولم تكن مريم معهم فأوقفها صوت حازم :
انسه اروى .

توقفت اروي لتري من الذی ینادی علیها فوجدته حازم
فأمتغض وجهها وهي تتذكر ما قالت له انا مریم عن حقیقته هی
لم تصدق الی الان انه فعل كل هذا فأدبه واخلاقه لا یسمحوا
له بشئ كهذا ولكنها بالنهایه صدقت ما قالت له انا صدیقتها
مریم

اروی بحده : افندم .

حازم : ممکن اتكلم معاكی خمس دقائق .

اروی : لا مش ممكن وبعدين فی ایه بینا عشان نتكلم .

حازم : انسه مریم اخبارها ایه .

اروی : سیبها فی حالها بقی مش كفايه الی عملته معها
عایز ایه تانی بقی .

حازم بحزن : حتی انت مصدقه الی اتقال علیا انا والله ما
اعرف ایه الی بیحکوه دا ویشهد ربنا انی معملتش كده
وعمری ما انزل للمستوی دا .

استشفت اروي من نبرته الصدق فقررت تسمعه لعله مظلوم
بالفعل فقالت : طیب هما خمس دقائق بس .

حازم : طیب افضل نقعد فی الكافتريا مش معقوله هنتكلم
واحنا واقفین .

اروی : طیب .

اتجهت اروى مع حازم في الكافتريا وجلسوا على طاولة فقال
حازم : بدون لف ولا دوران لاني متعودتش ابرر لحد حاجه
انا والله ما عملت حاجه من اللي اتقال دا انا فعلا بحب انسه
مريم وطلبت رقم باباها عشان اتقدم لها مش معقوله هأدى
الانسانه اللي بحبها او انزل للمستوى دا عشان اكسبها لاني
عارف ربنا كويس وليا اخوات بنات ومجبش يتعمل فيهم كده
لان كما تدين تدان اللي هتعمله مع بنات الناس هيترد في
بناتك او اخواتك او مراتك ومن غير كلام كثير انا مظلوم والله
ومعملتش حاجه واني يوم الحادته شوفتك صدغه ومن واجبي
في حاله زى كده اساعدك وفي الاخر هسيبك القرار تصدق
او لا بس انا كل اللي يهمنى انسه مريم تصدقنى ويشهد ربنا
ان كل حرف طلع منى صدق وحقيقه .

رأت اروى في عيونه الصدق واقنعها كلامه بالفعل لانها لم
ترى منه يوما ما تصرف غير لائق منه وانما هو محترم ولا
يحادث فتيات ويعرف ربنا ويخشاه فقررت مساعدته فقالت :
طيب انا مصدقك وهساعدك انك تشوف مريم وان مرضيتش
هقولها الحقيقه .

حازم وقد تهلت اساريره : بجد ! شكرا لثقتك .
اروى بابتسامه : العفو بس ممكن اعرف مين اللي قال لمريم
الكلام دا عنك .

حازم بتهیده : دا ولحد من الثلاث شباب اللى خطفوا مريم
قرر ينتقم منى واظهار لما عرف انى هتقدم لها حب يوقع بينا
کرد فعل للعملته معاه .

اروى : بس كيف مريم صدقته يعنى .

حازم : هى اساسا مكنتش تعرف انه هو واحد من اللى
خطفها و اكيد عمل عليها دور البريئ اللى عايز مصلحتها .

اروى : ممكن فعلا خلاص انا هكلمها وارد عليك .

حازم بابتسامه : تمام ومتشكر جدا .

اروى : العفو عن اذنك اتأخرت .

حازم باحترام : اتفضلنى .

باك

منه بدموع : كمل .

حازم باختناق : صاحبته الانسه اروى راحه وقالتها انى
عايز اشوفها واكلمها رفضت رفضا باتا فقررت الانسه اروى
انها تقولها الحقيقه بس مريم مكنتش بدتها الفرصه وكانت
بتقولها قفلى على الموضوع دا وكانت دايمما بتهرب من
الموضوع كل ما يتجاب سيرته واديلنا اسبوعين مش بشوفها
خلاص وكأنها متعمده انى مشفوهاش وفي يوم صدغه
شوفتها قولت دى فرصتى رحى وراها عشان اتكلم معاه

رفضت وقالتلى هتتكلم معايا بصفتك ايه اصلا مكنش في
حاجه بينا عشان نتكلم وخرجت بره الجامعه بسرعه ولما
لحقتها لقيت العربيه بتاعتها مشيت بيها بس كده .
كان يتكلم بصوت مختنق ممزوج بالبكاء وكانت منه عيناها
تفيض دمع كالشلالات وكانت متأثره جدا لما يقوله وبما
يعانيه اخيها .

مسح حازم دموعه وقال : بس متخافيش انا قوى وهقدر
انساهها وهى لو كانت بتحبني كانت صدقتنى .

اومات منه برأسها وضمته الى حضنها فلم يتحمل فظل يبكي
ومنه تبكى معه وقال من وسط بكاءه : بس انا مش عايز
انساهها انا حبيتها اوى ومازلت بحبها ومش عايز غيرها
مبتفارقش تفكيرى لحظه لدرجه انى بتخيلها قدامى حاولت
انساهها بأنى اموت نفسى شغل بس بردو برجع افكر فيها تانى
.

مسحت منه دموعها وقالت بتفاؤل : لو بتحبها متتخلاش
عنها وحاول بقدر الامكان انك تشرحها الموضوع وتفهمها
وكمان اعذرها لو انت مكانها كان ممكن بردو تصدق .

نظر لها حازم بصمت فأردفت مكمله : انا عارفه انك حاولت
تكلمها انت وصاحبيتها ورفضت بس صدقتنى هيجيلها يوم
وتعرف انك كنت مظلوم وملكش علاقه بالكلام دا ومعنى انها

مرضيتش تسمعك انت او صاحبته يبقي متأثره باللى اتقال
عليك لانها ممكن تكون بتحبك عشان كدا رافضه انى حد يتكلم
لان الموضوع بيجرحها ومأثر فيها وخصوصا انها مشافتش
منك غير كل طيب فاممكن تكون مش مصدقه وحابه انها
تنسى من وجهه نظرها .

حازم بأمل : تفتكرى .

منه : وليه لا وان شاء الله هيجيلها وقت وتصدق .

حازم بفرحه : يارب يا منه يا رب تعرفي لو موضوعى
اتصلح وكل حاجه رجعت تمام لكى عندى حاجه حلوه اوى .

منه بمرح : اشطا بقا دا انا هروح ادعى واقول يارب يا مريم
تصدقيه بقي .

ضحك حازم بمرح : يارب ياختى ألا قوليلى عملتى ايه فى
الامتحان انهارده كانت اخر ماده انت ومحمد .

منه بثقه : كله تمام لا تقلق يا اخى العزيز .

حازم بضحك : ومحمد الموكوس عمل ايه .

منه : سألتها قالى تمام وخرج مع اصحابه الندل وسابنى ارجع
لوحدى .

ضحك حازم بمرح وقد عادت اليه روحه من جديد وكان منه
أقلت عليه تعويذه لئيتبدل حاله وبالفعل اراحه كلام منه كثيرا
وبث فيه الامل من جديد

" ملحوظه " محمد اخو منه التوأم يشبهها كثيرا ولكن عيناه
تختلف فلونها رمادي في سن منه 19 سنة ولد بعد منه
بخمسة دقائق وهو وسيم بحق بشرته خمرية شعر غزير
ورموش كثيفه وانف حاده وشفقان متدليه قليلا جسد رياضى
يعشق اخته منه كثيرا وهى محل اسراره ودائما تنصحه بما
يجب فعله وبما لا يجب فعله ويغير عليها بشده فهم روح
واحد بجدان تفكيرهم متشابه الى حد ما ولكنه يميزه
هدوءه ولكن عند وقت المرح يمرح ويمزح .

جلست منه مع حازم قليلا واستطاعت ان تجعله يضحك
ويمرح معها بل ويأكل ايضا .

بفيلا جاسر سعد الى غرفه اخته مريم ودق باب الغرفه
فسمحت مريم بالدخول فقال جاسر بعدما دلف : القمر عامل
ايه .

ابتسمت مريم ووقفت وذهبت اليه واحتضنته بشوق وحنان
فابتسم جاسر وقبل رأسها ثم جلسوا على الفراش فقال جاسر
: مالك بقي بقالك اسبوع زعلانه ومش على بعضك انا عارف
ان السؤال متأخر شويه بس غصب عنى كان عندى شغل

كثير ولسه مخلصه قلت لما افضى شويه ابقي اشوفك مالك
بقي ؟ .

ارتبكت مريم من سؤال اخيها وخشت ان يكون عرف بشئ
فهى تعرفه جيدا لا يستطيع احد ان يخبئ عنه شئ وحتى ان
لم يتكلم فهو يعرف ايضا .

مريم بتوتر : ها...لا..مفيش..حاجه .

استغرب جاسر من مريم وقال بشك : متأكده انك مش عايزه
تقولى حاجه .

مريم بتعلم : ل..لا..مش..عا..يزه..اقول حاجه.

جاسر بغموض : تمام عايزه حاجه .

مريم بسرعه : سلامتک يا حبيبي .

قام جاسر وقبل رأسها وخرج من غرفتها .

عندما خرج جاسر تنفست مريم الصعداء وحمدت ربها بأنه لم
يضغط عليها لتتحدث .

عندما خرج جاسر من غرفه مريم شعر بأن هناك شئ ما
تخفيه مريم عنه فأتصل بشخص ما ثم تكلم مع لمدته دقيقتين
وما كان هذا إلا حارس مريم ووكله لمعرفة ما الذى تخفيه
مريم عنه ولا تريد الإفصاح عنه ثم بعد ذلك اغلقه هاتفه
واتجه الى غرفته وتحمم وخرج لاففا المنشفه على خصره ثم

اتجه الى الدولاب واخرج تيشيرت وبنطال مريح وارتداهم
وذهب الى مكتبته المفضله لديه ونزل الى تحت ودخل الى
المكتبه وظل يقرأ الى ان انهك فأغلق الكتاب ووضع مكانه
وخرج قاصدا غرفته وتهالك على الفراش وسرعان ما غط
في نوم عميق بسبب ارهاقه طوال اليوم .

في صباح اليوم التالي استيقظ جاسر فجرا فقام واخذ حماما
سريعا وخرج وارتنى بنطال رياضى وفاتله بحملات رياضيه
وارتنى كوتشى رياضى واخذ أميمه مياه وخرج يجرى
ويؤدى رياضته اليومية ثم عاد بعد شروق الشمس بكثير
وكانت الساعه تشير الى الساعه صباحا وجد والده جالسا
على طاولة الفطور ومريم ايضا استغرب من مريم بأنها
مستيقظه باكرا وبقي الكثير على الجامعه فألقى جاسر السلام
و تحيه الصباح فردوا التحيه بإبتسامه قال جاسر موجهها
كلامه لمريم : غريبه يعنى صاحيه بدرى النهارده ولسه باقى
كتير على الجامعه .

مريم بتوتر : ما انا مكنش جايلى نوم اوى فصحيت بدرى
والنهارده مفيش محاضرات مهمه عشان كده مش هروح
الجامعه النهارده .

جاسر بشك : مش شايفه انك هامله الدراسه شويه .

مريم بإرتباك : ما... أنا كنت... تعبانه شويه .

اوماً جاسر بعدم اقتناع ثم استنذن وصعد الى غرفته وتوجه الى الحمام مباشرة واخذ حمام منعش ثم خرج وارتمى بنطال جينز اسود وقميص اسود رافعا كفه لنصف ذراعه وصفف شعره الاسود الكثيف جعلته جذابا ووسيم بشكل يخطف الانفاس ثم نثر من عطره المفضل وارتمى حذائه واخذ مفاتيح عربيته والهاتف ونزل الى تحت وكاد يخرج ولكن استوقفه سؤال والده : مش هتفطر يابنى ؟ .

جاسر : لا يا بابا هفطر في المكتب كلوا انتوا ومتشغلوش بالكم سلام .

الوالد احمد ومريم : سلام .

واكملا فطارهم ثم جلست مريم مع والدها كثيرا وبعد ذلك صعدت الى غرفتها .

خرج جاسر وركب سيارته واخذ يسير بسرعه فهذه هي عادته .

في منزل محمود ادهم .

بغرفه منه كانت تجلس على فراشها تفكر كيف تصل الى هذه مريم التي خطفت قلب شقيقها حازم وتحل الخلاف بينهما وتوضح لمريم سوء التفاهم لانها لا تريد ان ترى شقيقها بهذه الحالة فقررت البحث عنها واثناء تفكيرها دخل توأمها

محمد وجلس بجانبها فإلتفتت اليه بإبتسامة فقال محمد بمرح
: ايه يا قمر بتفكر في ايه .

منه : ابدأ يا حبيبي قولى بقي انت متشيك كده ورايح فين .

محمد : ابدأ خارج شويه رايح النادى .

منه بغمزه : ايوه يا عم وانا اقول متشيك كده ليه اتاريك رايح
للبنات والمزى في النادى .

محمد وهو يضربها على مؤخرة رأسها : تفكيرك منحرف .

منه ببراعة : انا ابدأ خالص .

فضحكوا سويا .

محمد بشرود : مش عارف حازم ماله .

منه في نفسها : حتى انت كمان لاحظت ربنا يستر .

منه : انا قعدت معاه شويه وسألته قالى شغل كثير وبس .

محمد : معتقدش ان السبب شغل وبس .

منه : طيب بص انا هحكىك بس متقولش لحد .

وقصت عليه باختصار ما قاله لها حازم واقترحت عليه ان

يبحثوا عن مريم .

محمد : ياه دا موضوع بس هندور عليها كيف .

منه بشرود : مش عارفه .

صمت كلاهما يفكران ثم طرأت فكره برأس منه فقالت بسرعه
: لقيتها .

نظر لها محمد باهتمام : قولى .

منه : حازم قالى ان هى معاه فى الجامعه وهما الوقت
بيمتحنوا يعنى اكيد مريم هتكون موجوده .

محمد : طيب وهنعمل ايه .

منه : هنروحلها الجامعه .

محمد بدشه : نععم يا ختى .

منه : اسمعنى بس احنا نروح نسأل عليها فى الجامعه ولو
مش لقينها ناخذ رقم تليفونها من اى واحده من صحابها .

محمد : طيب وبعد كده هتكليمها بالتليفون .

منه : هنشوف بس نوصل لرقمها الاول وبعد كده نتصرف
بس بص مش عايزه حد يعرف اللى احنا هنعمله دا ابدأ حتى
حازم عشان لو حازم عرف باللى هنعمله مش هيرضى
وهيمنعنا .

محمد بتفكير : ماشى بس احنا منعرفش اسمها بالكامل عشان
ندور عليها .

منه : اه صح انا ناسيه انا معرفش غير ان اسمها مريم ثم
صممت قليلا بعدها قالت بتفكير : انا ممكن اسأل حازم عن
اسمها .

محمد : طب وافرض ان حازم شك في حاجه .

منه : هنخترع ايه حجه .

ثم اكملت : ولازم نروح قبل ما الامتحانات بتاعة الجامعه
تخلص ومش هنعرف نجيبها تانى .

محمد : تمام نروح بكره انا وانتى .

منه : ماشى بس لازم دا يفضل سر بينا .

محمد : عيب عليكى يا بنتى دا انا محمد .

منه بسخريه : ما انا مبقلقش إلا من الكلمتين دول .

وضحكوا سوا .

محمد : طيب انا همشى عايزه حاجه يا حبيبتى .

منه برجاء : ايس كريم من فضلك .

ضرب محمد كفا بكف وقال : مجنونه بصحيح .

وخرج وهو يضحك .

اغتاظت منه كثيرا ثم ما لبثت ان انفجرت ضاحكه على طلبها
الطفولى المضحك .



البارت الثالث.

في صباح اليوم التالي ارتدت منه ملابسها على عجل وعندما انتهت دق باب غرفتها فأذنت للطارق بالدخول فدخل محمد وهو ايضا جاهز قال محمد بسرعه : ها يا منه خلصتى .
منه : اه يلا بسرعه .

محمد : يلا .

خرجت منه هي ومحمد فقابلوا والدتهم وهم خارجون فسألتهم والدتهم : ايه رايعين فين .

محمد بتوتر : خارجين نتمشى شويه منه زهقانه فقلت اخرجها شويه .

ليلي " والدتهم " : ماشى بس متأخروش .

منه & محمد : حاضر يا ماما .

خرجت منه ومحمد واتخذوا وجهتهم بسرعه (الجامعه) .

اثناء طريقهم سأل محمد منه : عرفتى اسمها بالكامل .

منه وهي تتذكر : فلاش باك

يوم امس دلفت منه الى غرفه اخيها حازم بعدما دقت الباب
واذن لها بالدخول .

منه : حازم كنت عايز اسألك على حاجه .

حازم : قولى ياختى .

منه : هي البنت اللى انت حكلى عليها اسمها مريم ايه .

حازم بإستغراب : ليه يعنى .

منه بتوتر : عادى يعنى كنت عايزة اعرف هي من عيلة ايه .

حازم : مريم احمد الشافعى .

منه : اه طيب ماشى عايز حاجه .

حازم بإستغراب : لا شكرا .

خرجت منه واغلقت خلفها الباب ووضعت يديها على قلبها
وتنفست بعمق وحمدت ربها في سرها بأن حازم لم يشك بها

باك .

محمد : يعنى اسمها مريم احمد الشافعى .

منه بتأكيد : اينعم .

وظلوا يحكوا حتى وصلوا الى الجامعه فقال محمد : انا مش
هينفع ادخل علشان لو سألت هيقولوا ليه وممكن يطلعوا
عليها كلام واحنا في غنى عن كده .

منه بتفهم : ماشى خلاص استتاني هنا .

محمد : اوك .

دلفت منه الى الجامعه بواسطه كرانيه اخذته من حازم بدون
علمه فظلت تسأل وكثيرا ما قالوا لها لا يعرفون عنها شئ
والباقي كانوا يعرفون اسمها وشكلها ولكن لا يمتلكون رقمها
حتى انهكت وبالصدفه قابلت فتاه ولصدفه القدر كانت هذه
اروى صديقه مريم .

منه : لو سمحت تعرفى واحده اسمها مريم احمد الشافعى .

اروى باستغراب : ايوه اعرفها بس انت عاوزاها ليه .

منه وقد تهلتت اسارير وجهها : بجد طب معاكى رقم تليفونها

.

اروى باستغراب اشد : اه معايا بس للاسف مش هينفع

اديهولك .

منه برجاء : من فضلك انا عاوزه رقمها ضرورى انتى

الوحيدده اللى معاها رقمها .

اروی بتعجب : انا اسفه بس مش هينفع اديهولك غير لما
تقوليلي انت مين وعاوزاها ليه .

توترت منه ولم تعرف بماذا تجيب فقالت : طب انتي مين
يعنى تعريفيا .

اروی : انا اروی صاحبها المقربه انتي بقي مين .
منه بدهشه : انتي اروی ما شاء الله .

استغربت اروی كيف تعرفها وتمدح بجمالها هكذا فقالت :
انتی تعرفيني .

منه تلقائيا : اه طبعا انت كان ليكي دور في القصة .

اروی باستغراب : قصة !!! قصة ايه دي .

منه بتلعثم : لا..م..مش..قصة اقصد يعني انا اعرفك بس انت
متعرفنيش .

اروی : طب ماتعرفيني .

منه : يا ريت كان ينفع مش هقدر اقولك ثم صمتت لثواني
واكملت : يعني مش هتقدرى تديني رقم تليفونها .

اروی بتأسف : انا اسفه مش هقدر ثم صمتت لدقيقتين وقالت
: بس انا ممكن افيدك بحاجه .

منه بأمل : ايه هي .

اروى : انا هديكى عنوانها طالما انتى محتجاها ضرورى .

منه : يا ريت ويبقى كتر خيرك .

اروى : العنوان *****

منه : شكرا انا متشكره جدا .

اروى بابتسامه : العفو عن اذنك .

منه : اتفضلى .

فرحت منه كثيرا لانها اخيرا حصلت على شئ يوصلها لمريم
ثم التفتت وخرجت من باب الجامعه .

في الطريق كان جاسر يقود سيارته متخذا وجهته الى
الجامعه كى يأخذ مريم معه ولم يخبرها فقرر يعملها مفاجأة
وكان شاردا فيما حصل مع اخته فقد علم بما تخفيه . فلاش
باك .

الحارس : جاسر باشا انا عرفت يعنى كام حاجه كده .

جاسر باهتمام : ايه بقى .

الحارس : كان في ثلاث شباب بيغلسوا عليها وعائزين
يكلموها بس طبعا اخت حضرتك كانت بتصدهم فلما لقوها
مش جايه معاهم كده زى باقيه البنات استتوها مره لما تبقى
ماشيه لوحدها وفع لا دا حصل كانت ساعتها معاها صاحبته
اروى بس هى نزلت لوحدها كانت باين رايحه المكتبه المهم

الثلاث شباب خدروها واخذوها وفي واحد كده اسمه تقريبا
حازم هو اللي انقذها

قاطعها جاسر : قلت اسمه ايه .

الحارس : اسمه حازم حضرتك .

جاسر : مميمم كمل .

الحارس : بس طلع الموضوع كله مخطط من حازم دا اللي
عمل نفسه انقذها عشان عايز بيان في نظرها شهم وجدع
ويتسلى بيها براحتة .

تصاعدت الدماء لوجه جاسر من شدة الغضب واحمرت عيناه
وضرب الطاولة بقبضته فزع له الحارس .

جاسر بغضب : كل دا يحصل وانا معرفش لا والانييل اختي
متقوليش ماشى ثم وجه حديثه للحارس : عايزك تجبلى كل
المعلومات عن الواد دا مفهوم .

الحارس بخوف : مفهوم يا باشا .

جاسر : يلا روح .

الحارس : ماشى يا باشا عن اذنك .

غادر الحارس وترك كتله مشتعله من النار وهو جاسر وظل
يتوعد لهذا الفتى الذى تجرأ وفعل هكذا مع اخته .

جاسر وهو يفكر : طب ما الحارس بتاع مريم كان معاها
اروح اسأله .

خرج جاسر من مكتبه وتوجه الى حارس مريم وهو رجل
كبير بالسن .

جاسر : يا عم محسن .

العم محسن : ايوة يا بنى .

جاسر : ازيك يا حاج .

العم : الحمد لله يا بنى نحمده ونشكر فضله .

جاسر وهو يحك جانب شفتيه بغضب : ممكن تعرفنى ايه اللى
حصل مع مريم يوم ما اغمى عليها وفى واحد جابها
المستشفى وبدون لف عشان عارف اللى حصل بس حاب
اسمع منك .

العم بخوف : والله يا جاسر باشا هى نزلت تجيب حاجه من
المكتبه وفضلت شويه كثير مجتش فخوفنا عليها والانسه
اروى فضلت ترن عليها كان بيدى جرس بس مبترودى ففى
واحد جه وعلى ما اعتقد من من نفس جامعه مريم عشان
شوفته قبل كده المهم لما لقي اروى بتعيط نزل سألها فقالت
الى حصل وهو الشاب جزاه الله خير ساعدنا لغايه ما وصلنا
لصوت رنه التليفون بتاع الانسه مريم فرحنا لقينها واكمل ما

حصل معه من ضرب هؤلاء الشباب وفقدان مريم للوعي اثر
المخدر وذهابهم المشفى وهكذا .

جاسر : طيب الشاب اللى اخذ مريم المستشفى يعنى محترم
ولا شمال وكانت نظراته شمال يعنى كده .

العم : لا والله يا بنى دا كان باين عليه محترم اوى وبن ناس
.

جاسر في نفسه : مهو لازم يعمل عليكوا الدور دا عشان
يعرف يكسب ثقتكم ومحدث يشك فيه بس ورحمه امى لوريه
واندمه على اللى عمله .

جاسر للعم محسن : خلاص ماشى بس ليه مقولتليش .

العم بخوف : والله يا بنى الانسه اروى والانسه مريم هما
اللى قالولى مقلکش ولو سألتنى اقول ان هى تعبت واغمی
عليها بس .

جاسر : امممم كده زوديتها اوى يا مريم .

جاسر : طيب اى حاجه تحصل تانى يبقي عندى علم بيها حتى
لو مريم قالتك متقولش تقولها ماشى وتجى تقولى عشان لو
حصلت حاجه بعد كده هتبقى انت المسؤل واكيد انت عارفنى
مش محتاج حد يعرفك .

العم : حاضر يا بنى .

End flash back.

اكمل جاسر قيادته وعندما وصل صف سيارته على جانب الطريق ونزل من سيارته واثناء مروره لمح فتاه تمشى مسرعه ويمشى خلفها ثلاثه من الشباب يضايقونها وعلى وجه الفتاه علامات الخوف والزعر فأقبل ناحيتها مسرعا عندما مسك احدهم يديها عنوه وهى تحاول الافلات منه وتبكي بخوف فأسرع ناحيتها وامسك يد هذا الشاب الممسكه بيد الفتاه وقبض عليها بقوه لدرجه ان الشاب صرخ من الالم وتركت يده الفتاه وما كانت هذه الفتاه إلا منه فأختبأت منه خلف جاسر فلکم جاسر هذا الشاب فوقع ارضا اما الاثنين الذين كانوا معه فروا هاربين قام هذا الشاب بسرعه وفر هاربا رغم ألمه من اللكمه التى وجهها له جاسر

التف جاسر ناحيه الفتاه فقال : انتى كويسه .

منه وهى تبكى بخوف : ايوه .

جاسر : طيب اهدى مفيش حد متخافيش .

هدأت منه قليلا وقالت وهى تمسح دموعها بظهر يديها

كلاطفال : شكرا لحضرتك .

ابتسم جاسر على طريقتهما الطفوليه فقال : العفو مينفعش

تمشى لوحدك كده انتى معاكيش حد .

منه : انا مش لوحدي بس اخويا كان مستنى هنا بس مش لاقيه

قطع كلامها عندما رأت محمد يتجه ناحيتها مسرعا.

محمد : انتى كويسه يا منه .

قصت له منه ما حصل فاحتضنها وقال : انا اسف يا ريتنى مكنتش روحت في مكان انا اسف يا حبيبتي .

لم يعرف جاسر لما احس بضيق عندما احتضنها هذا الشاب فالتفت له محمد وقال بشكر : انا متشكر جدا على اللي عملته مع اختى .

ابتسم جاسر عندما علم انه اخوها وقال : العفو عن اذنكوا

منه & محمد : اتفضل .

بعدما رحل جاسر التفت محمد ناحيه منه : انا اسف والله لما لقيتك اتأخرتى اتمشيت شويه كده وجيت على طول .

منه : خلاص يا بنى حصل خير .

محمد : ها عرفتى حاجه .

قصت له منه ما توصلت اليه .

محمد : طيب الحمد لله يلا نروح لحسن حد يشوفنا او نتأخر وماما تقعد تسألنا وسين وجيم .

منه مقاطعه : ي لا يا عمى انت لسه هتحدى .

ضحكوا سوا واتجهوا ناحيه الباص كى يقلهم الى وجهتهم .

دخل جاسر الجامعه لاخذ مريم كان يمشى بخطوات واثقه
يحيطه بروده نظرت له جميع الفتيات واخذوا يتحدثون عن
وسامته وجماله .

فتاه ما : يا بخت اللى هتتجوزوا .

فتاه اخرى : اه يا اختى والله يا بختها .

استمع لحدثهم جاسر فأبتسم بسخريه فهم البنات هكذا من
وجهه نظره وقحين .

وقع نظره على مريم وهى خارجه مع صديقتها اروى فذهب
باتجاهها .

عند اروى ومريم .

اروى : بت يا مريم في حاجه حصلت كده عايزه اقولك عليها .

مريم باهتمام : قولى .

اروى : في واحده سألت عليكى وكانت عايزه رقم تليفونك
بس انا رفضت اديهولها بس باين عليها كانت عايزك
ضرورى .

مریم باستغراب : مین دی .

اروی : مش عارفه بس الظاهر ان هی تعرفك وتعرفنی كمان
لما قولتھا انی اروی صاحبتك قالتلی انتی اروی وكأنھا
تعرفنی فضلت تترجانی عشان ادیھا رقمك بس انا كنت
رافضه فی الاخر عطیتھا عنوان فیلتك عشان صعبت علیا
ومن الواضح ان هلا تعرفك ومحتجاکى .

مریم باستغراب : بس هی مین وعاوزانى لیه طب هی واحده
من الجامعه .

اروی بتفکیر : باین لا عشان اول مره اشوفھا .

مریم بتساؤل : یاترى مین هی وعاوزانى لیه ؟ .

رفعت اروی کتفیھا و اخفضتھم دلالة علی عدم معرفتھا .

قطع حدیثھم جاسر وهو یلقى السلام وینظر لمریم بغموض
فردت الفتاتان السلام .

مریم بتفاجأ : جاسر بتعمل ایه هنا .

جاسر : جیت عشان اخذك واعملھاك مفاجأة .

مریم بابتسامه : دی احلى مفاجأة فی الدنيا .

ابتسم لها جاسر وقال : طیب یلا .

مریم : اوک ثم وجهت حدیثها لاروی : تعالی نوصلك بطریقنا

اروی بخجل : شکرا یا مریم .

جاسر بعدم اهتمام : اتفضلی معانا یا انسه اروی .

لم تستطع اروی الرفض امام اصرار مریم فذهبت معهم .

رکب جاسر سیارته ورکبت مریم بجانبه من الامام واروی بالخلف و اوصل اروی بطریقهما ثم اکمل قیادته لفیلته .

وصلت منه هی ومحمد الی المنزل وصعدوا درجات السلم بسرعه کی لا تراهم امهم ودخلوا غرفه محمد

منه وهی تتنفس الصعداء : الحمد لله تمت المرحله الاولى من الخطه بنجاح .

محمد وهو یلهث : اه والله الحمد لله وصلنا لحاجه .

منه : بکره نروح العنوان دا .

محمد : بس بکره فی امتحان واکید لو رحنا للعنوان مش هتبقى موجوده .

منه : لا بکره اجازه .

محمد : عرفتی منین .

منه : من جدول امتحانات حازم بکره اجازه .

محمد : بس مريم اكيد مش فى تالته زى ما قال حازم وحازم
فى تالته اكيد الجدول دا غير ده .

منه : هى فى تانيه بس لا هنروح بكره واحنا ونصيبنا يا
نلاقيها يا منلاقيهاش .

محمد : طيب يلا ياختى من هنا عايز انام شويه .
منه : ما تمام حد حاشك .

محمد هو يطرد منه خارج غرفته : يلا يا بابا من هنا يلا
بلاش صداع .

منه وهى تضربه بقبضتها الصغيره : بقي كده يا زباله يا
معفن يا جربا همممم .

قطع كلامها يد محمد الذى وضعها على فم منه : بس الله
يخربيتك بابا جه ولو سمعنا هينفخنا .

منه بعدما ازالته يده قالت بخوف مصطنع : عشان نتنفخ يا
بابا لا سلام يا روى .

و غادرت مسرعه الى غرفتها بينما دخل محمد غرفته وهى
يصفع كفا بكف : يا بنت المجنونه .

ثم ضحك ودلف الى الحمام واخذ دش منعش وخرج وارتمى
ثيابه وذهب ليرتاح قليلا .

وكذلك فعلت منه بعد مجهودها فى البحث عن مريم .

البارت الرابع .

فى فىلا جاسر

صف سيارته ونزل هو ومريم ودخلوا الفيلا كادت تصعد مريم الى غرفتها ولكن استوقفها سؤال جاسر : مريم هو انتى مخبيه حاجه عنى ؟ .

مريم بارتباك : حاجه زى ايه يعنى ؟ .

جاسر ببرود : انتى ادرى .

مريم بتوتر : لا طبعا وهخبى ايه وانت اساسا مفيش حاجه بتتخبى عليك .

جاسر وهو يضع يديه فى جيب بنطاله ببرود : صح مفيش حاجه بتتخبى عليا فعشان كده بسألك .

مريم : لا مفيش ثم اكملت بشجاعه : بس انت بتسأل ليه .

جاسر بهدوء : عشان حاسس انك متوتره اليومين دول .

مریم بتلعم : لا...د...دا...عشان...الامتحانات بس .
اوما جاسر بغموض ثم تركها وصعد لغرفته .

في فيلا جاسر عندما صعد الى غرفته تلقي اتصال من
الحارس الذي كلفه بمهمه جمع معلومات عن حازم وعائلته .
رد جاسر على الاتصال : ها ايه الاخبار .

الحارس : ايوة يا جاسر باشا انا عرفت المعلومات اللي
حضرتك عايزها .

جاسر بنفاد صبر : انجز .

الحارس بسرعه : اسمه حازم محمود ادهم طالب جامعي
معروف بالطالب المثالي في الجامعه هو في ثالثه جامعه ابوه
شغال في شركه استيراد وتصدير له ثلاثه اخوات بنات واحده
متجوزه ومخلفه ولد والثانيه مخطوبه والثالثه مخلصه ثالثه
ثانوى وداخله الكليه وليها توأمها اخوها اللي هو اخو حازم
اسمه محمد وامهم بس دا كل اللي عرفته .

غمغم جاسر وقال : طيب اقفل انت الوقت .

انهى جاسر المكالمه وألقى الهاتف على السرير واخذ يفكر
فيما قاله الحارس .

جاسر لنفسه : طالب مثالي ايه بقي اكيد بيعمل كده عشان البنات تصدقه وتحبه ويوقع البنات في شباكاه واختى كانت واحده منهم والله لاندملك زى ما عملت مع اختى ثم اخذ يفكر في امر ما ثم اكمل لنفسه : عنده تلت اخوات بنات الاتنين الاولين مش هينفعونى واحده متجوزه وواحد مخطوبه مفضلش غير واحده اللي هى لسه داخله جامعه وعشان اندم الواد ده واحسره يبقي هستعمل اخته وهخليه يتحسر عليها ويبقي حزين وزعلان عليها بقي وتانى مره هيحرم انه يعمل حاجه في بنات ناس يبقي الوقت مهمتى هى اخته الثالثه بس يا ترى هعمل معاها ايه عشان اخلى قلبه يتحسر زى ما خلانى اتحسر على اختى مريم .

ثم طرأت على باله فكره خبيثه فأبتسم بخبث وقال : لقيتها .

بعد ذلك قام من مكانه ودلف الى الحمام وتحمم وهو يفكر كيف يدخل على حياتهم .

ثم خرج وارتدى ملابسها وامسك بالحاسوب " اللاب توب " وظل يعمل لوقت طويل بتركيز وتمعن شديد .

حتى انهك فوق ومد يديه الاتنين للامام كى يفرد عضلات يديه .

اغلق جاسر الحاسوب الخاص به ثم ذهب للفراش وتمدد عليه واغلق جفونه ونام .

صباح اليوم التانى قامت منه بتكاسل من النوم فهى لم تستطع النوم حتى الفجر فأدت فريضه الفجر وقرأت من القرآن لمدته طويله ثم داعب النوم جفونها فقامت ونامت ولكن ايقظها محمد باكر كى يفكروا ماذا سيفعلوا الان فهم معهم العنوان الان ولكن كيف سيقولون لامهم عندما تسألهم الى اين سيذهبون .

قامت منه ودلفت الى الحمام واخذت حمام منعش ثم خرجت وارتدت بنطال ابيض قطنى وتيشيرت ازرق داكن بنصف كم ثم لملمت شعرها بكحكه عشوائيه وتساقطت بعض خصلاتها على وجهها لتعطى له رونق ساحر ثم خرجت واتجهت لغرفه اخيها وتوأماها محمد واثناء طريقها قابلت حازم الذى صفر باعجاب من هيئتها وقال بمرح : ايه الجمال دا .
منه بغرور مصتعب : هه دا اقل حاجه عندى يا بنى.

حازم بضحك : اه عارف طبعا ثم اكمل بجديه مزيفه : بس انتى ايه اللى لامك على محمد اليومين دول حاسس ان انتوا بتدبروا حاجه من ورانا قال الجمله الاخيره بمرح وهو يضع يده على خصره بطريقه دراميه جعلت منه تضحك بشده رغم توترها من سؤاله نعم علمت انه يمزح فحسب ولكنها توترت

ماذا ان كشفهم ؟ ماذا ان علم بما يفعلوه ؟ ماذا ان منعهم عما
كان يفعلوه ؟ .

ظلت تدور هذه الاسئلة برأسها وتناست الذى تقف معه وينظر
لها باستغراب افاقت على صوت حازم : ايه يابنتى روحتى
فين .

منه : ها...ا..لا ولا حاجه .

حازم بشك : مالك يا منه .

منه بتوتر : مفيش...انا بس ..خايفه...ومتوترة من النتيجة .

حسنا منه اعطت له مبرر لكى تقطع شكه ولكنها بالفعل خائفه
من النتيجة .

حازم بتفهم : متقلقيش ان شاء الله خير انا واثق فيك انت

ذاكرتى وتعبتى واجتهدتى وربنا مبيضيعش تعب حد .

اومات منه بالايجاب فقبل رأسها وقال : يلا عايزه حاجه .

منه بحب اخوى : متحرمش منك .

ابتسم لها حازم وغادر .

فتهدت منه واكملت طريقها الى غرفه محمد .

دلفت منه بعدما سمعت الاذن بالدخول واغلقت الباب خلفها .

محمد : اخيرا جيتى .

منه وهى تجلس بجانبه : خير يا وش السعد .
محمد بحنق : انتى يا بت مش قولتى لازم ن فكر .
زمت منه شفيتها بغيط ثم قالت : احنا هنروحها النهارده بعد
الظهر .

محمد : اشمعنى بعد الظهر .

منه : علشان احنا هنطلع من غير من نقول لحد .
محمد وهو يصيح بحنق : نعم ياختى انتى واعيه ل بتقوليه .
منه بغيط : طيب فكر هنقول لماما ان احنا رايعين فين .
محمد بتفكير : هقولها احنا رايعين النادى شوية .

منه بغيط : يا ابو مخ تخين انت هتقولها رايح النادى طب
وانا هقولها ايه مهو مستحيل انت عارف ان النادى كله شباب
واحنا معدناش بنات بتروح النادى دا اللى هتقوله ماما .
محمد : ايوه صح طب هنعمل ايه .

ظلت منه تفكر في حيله جيدة للخروج من المنزل بدون ان
يشك بهما احد .

فجأه قالت منه : حد فينا هيعمل نفسه تعبان .
محمد بعدم فهم : كيف مش فاهم قصدك ايه .

منه : يعنى مثلا انا اعمل نفسى تعبانه واقول هروح الدكتور
وانت هتيجى معايا .

محمد بتفكير : امم ممكن بردو .

سمعا صوت والدتهم يناديهم من تحت كى يتناولوا وجبه
الغذاء .

منه : تعالى الوقت نازل .

محمد موافقا : ماشى يلا .

نزل محمد ومنه قابلوا حازم وهو ايضا ينزل على الدرج
فنظروا له بارتباك فنظر لهم باستغراب ثم قال بمرح : انا
حاسس انكوا بتدبروا مصيبه وهتخطونى فيها .

منه بصوت خافت : هو من ناحيه هنعطك فيها فأحنا فعلا
هنعطك فيها .

سمعها محمد الذى كان يقف بجانبها فكتم ضحكته بصعوبه .

حازم : بتقولى حاجه يا منه .

منه بابتسامه بلهاء : لا ابدأ بقول يلا نازل ثم اكملت بمرح :
عشان عثاير بطنى بتصوصو .

حازم : عثاير يا ساقطه حروف .

ضحك محمد وحازم عليها فنظرت لهم بغیظ ثم تركتهم
واكملت نزول السلم فنزلوا ورائها وهم يضحكون .

منه وهى تجلس على السفرة : امال فين الاكل يماما .

ليلى : لسه يا ياختى شويه كده وحط الاكل .

منه بغیظ : امال نزلتينا ليه .

ليلى : عشان محمد وحازم يرحوا يصلوا الظهر وانتي تيجى
شويه تعملى فى المطبخ .

حازم بدراميه : بتضحكى علينا يا ماما وانا نازل على ملا
وشى عشان اكل .

ضحك الكل عليه فقالت ليلى والدتهم : عشان هى دى الحاجه
الوحيدى اللى هتخليكوا تنزلوا .

ثم ضحكت بشده فنظر لها حازم ومنه ومحمد بغیظ .

ليلى : يلا روحوا صلوا عقبال مجهز الاكل .

اوماً محمد وحازم ورحلوا الى المسجد وراء والدهم كى يؤدوا
صلاة الظهر .

اما منه فدخلت وراء والدتها المطبخ .

فى المطبخ منه بتساؤل : هى فىن دعاء صح يا ماما بقالى
يومين مبشوفهاش .

ليلی : فی اوضتها تلاقيها قاعده كده .

منه باستغراب : هي خلصت امتحانات جامعتها قاعده تعمل ايه بقي .

رفعت ليلي كتفيها وانزلتهما دلالة على عدم معرفتها للامر فقالت منه : طيب انا هطلع اشوفها .

ليلی : ماشی .

صعدت منه الى غرفه اختها دعاء دقت الباب ثم فتحت ودخلت مباشره كانت دعاء تجلس على الفراش وتتكلم مع احد في الهاتف استتجت منه انه خطيبها لان دعاء كانت تتكلم عن الفرح والتجهيزات شعرت منه بالضييق من هذا الزواج فهي تشعر بالرقيه كلما رأت خطيب اختها معها لا ترتاح لهذا المدعو شاعر المسمى بخطيب اختها تشعر دوما بأن شاعر لا يحب اختها وإنما يتلاعب بها ولكن لا تقوى على التفوه بشئ لانها تعلم ان دعاء لن تصدقها لانها تحبه .

اشارت لها دعاء بأن تنتظر فأومات منه وقالت : طب هروح اصلى عقبال ما تخلصى .

دعاء : ماشی .

ذهبت منه وتوضأت ثم خرجت من الحمام وارتدت ازدال الصلاه وادت فريضتها ثم جلست تقرأت بعض آيات الله .

عندما انتهت منه من قرأه القران ذهبت الى غرفة دعاء
ودخلت وجدت دعاء قد انتهت مكالمتها للتو .

منه : ايه يابنتى مش بنشوفك اليومين دول .

دعاء : انتى بس اللى مش شايفانى ما انا قاعده طول النهار
فى البيت من ساعة ما خلصت الامتحانات بتاعه الجامعه .

منه : امم كنتى بتكلمى خطيبك .

دعاء بخجل : اه كنا بنتكلم عن تجهيزات الفرح .

منه : دعاء انتى بتحبى خطيبك شاكر .

دعاء بخجل : اه طبعا .

منه : متأكده .

دعاء : ايوه يابنتى فى ايه .

منه : لا مفيش يلا ننزل نتغدا .

دعاء : طيب .

نزلت دعاء ومنه الى تحت ثم جلسوا على السفرة كانت ليلى
انتهت من تجهيز السفرة واتى محمد وحازم ووالدهم محمود

جلسوا جميعا على السفرة وسموا الله وبدأوا فى تناول الطعام

الاب محمود : النتيجة بانتي يا منه انتي ومحمد .

بلعت منه ما بجوفها بصعوبه ثم قالت : لا لسه بيقلوا
اسبوع كده وهتبان .

محمود : طيب وانتي ناويه تدخلتي ايه .

منه : ان شاء الله لو جبت مجموع هندسه هدخلها ابتم
والدها وقال : برافو وانا بشجعك .

منه بعدم تصديق : يعني انت موافق يا بابا .

محمود : طبعا يا بنتي اللي انتي حابه تدخلتي ادخليه .

ابتسمت منه بارتياح فقال محمود : وانت يا محمد .

محمد بحيرة : مش عارف والله .

وكزته منه في رجله وقالت بصوت خافت : بابا هيدبحك يا
غبي .

شرق محمد وظل يكح وبعدها هدا قال : احم هدخل هندسه
زي منه .

محمود : هو عشان منه هتدخل هندسه يبقي هتدخل زيها .

محمد : لا يا حاج بس انا فعلا هدخل هندسه لو جبت مجموع
حلو انا ومنه متفقين على كده .

محمود : ماشي يا ولاد ربنا يوفقكم .

دعاء : بابا شاکر عایز یکلمک علشان عایز یقدم موعد الفرخ

محمد بخفوت لمنه : یا رب ما یتجوزوا انا مش بطیق الی
اسمه شاکر دا خالص بحس ان نیته وحشه .

منه بهمس : اه والله انا کمان مش بطیقه .

حازم بضیق : لا مش هنقدم معاد الفرخ هو فی معاده یا إما
مفیش جواز .

منه ومحمد : عین العقل والله .

ثم محموا بخجل هما الاثین واکملوا تناول الطعام .

همس لهم حازم : حتی انتوا کمان مش بطیقوه .

منه : اه مش بحبه ابا .

محمد بهمس لهم : ولا انا کمان انا مش عارفه دعاء بتحبه
فی ایه بصراحه کده انا مش قابل شاکر دا .

منه مکمله بهمس : ولا انا انا مبینزلیش من زوری .

حازم : انا مش عایزهم یتجوزوا انا مش برتاح لیه ابا انا
راجل زی زیه بفهم نظره الراجل وهو نظراته مش بتطمنی انا
خایف علی دعاء منه .

محمد بمرح : طب ما نفرکش الجوازه .

ضحك محمد وحازم ومنه على كلامهم .

محمود بجد : في ايه كلوا وانتوا ساكتين .

صمت الكل ولم يسمع إلا صوت الاطباق والملاعق والاشواك
وهم يأكلون بها .

حتى قطع الصمت والدهم بقوله : طيب يا دعاء خليه ييجي
عشان نتكلم .

دعاء بسعاده : بجد يا بابا .

محمود : ايوه يا حبيبتى بجد .

تذمر حازم وكذلك منه ومحمد ولكن امام والدهم لم يتفوهوا
بشئ .

وبعد تناول الغذاء صعد الجميع الى غرفهم ولكن منه ذهبت
الى غرفة محمد .

محمد : ها فكرتى .

منه بضيق : لا ومش عارفه هنعمل ايه .

محمد بتفكير : احنا مش هينفع نقول ان حد فينا تعبان عشان
كده هيقلقوا وممكن ماما تقول استنوا هروح معاكم وخطتنا
تتكشف وحتى لو رحنا لوحدنا وعلنا المشوار اول ما نيجي
هيسألونا و كده .

منه : وانا بقول كده بردو .

محمد : طب لو قولنا هنروح نتسوق مثلا وكده كده في مول
فتح جديد هنقولهم انا هروح اجيب شويه حاجات لازمانى
وانتى كمان .

منه : يا بن اللذينه على دى فكره ومقولتش ليه من الصبح يا
اخى والله طلعت بتفكر اهو .

محمد بغرور مصطنع : هه يا بنتى اومال انت كنت فاكراه ايه
.

منه : وكمان انا فعلا محتاجه حاجات فهنبقي نعدى على
المول ونروح انا اشترى الحاجات اللى انا عايزاها وانت كمان
اشتريلك كم حاجه كده ويبقي كده مكذبناش .

محمد : اشطا بس تعالى نروح نقولهم الاول .

منه : اوك .

خرجت منه مع محمد وذهبوا الى غرفه والدهم ووالدتهم
فوجدوا حازم يجلس معهم فنظروا لبعض بتوتر فقال محمود :
تعالوا واقفين ليه .

دخلت منه ومحمد جلست منه بجوار ابيها ومحمد بجوار
جازم .

منه : بابا حبيبي عامل ايه اجيبلك حاجه تش

قاطعها والدها : اخلصى وقولى عايزة ايه انا عارف الدخلة
دى بتكون وراها مصيبه .

ضحكوا جميعا فقال محمد: هنروح انا ومنه المول الجديد .
ليلى : ليه عايزين حاجه .

منه : اه يا ماما في حجات كده عاوزة اجيبها وكمان محمد
فقولتله نروح مع بعض . ثم نظرت الى والدها ببراءه فضحك
والدها وقال : ماشى يا حبيبتي روحوا بس متأخروش .

فرحت منه بشده وكذلك محمد فقبلت منه وجنته ابيها وقالت :
ربنا يخليك ليا يا احسن اب في الدنيا .

ابتسم لها والدها وكذلك فعل محمد فقال حازم : وانا كمان
خدونى معاكوا لازمى شويه حاجات .

منه بسرعه : لا لا مينفغش .

قضب حازم جبينه باستغراب فوكزها محمد في بطنها فقال
محمد مصححا : قصدها يعنى ان انت عندك امتحانات وبتذاكر
واكيد تعبان من الشغل قولنا اللي انت عايزة واحنا
هنجيبهولك .

منه : اه اه قصدى كده .

حازم : طيب تبقوا وفرتوا عليا المشوار والله .

ابتسم محمد إبتسامه بلهاء وهو يوماً برأسه فقال لهم حازم ما يريدوا واعطهم نقود كي يشتروا به .

خرجت منه وذهبت الى غرفتها كي تستعد وكتبت عنوان منزل مريم في تليفونها وارتدت جيب باللون الابيض وتيشيرت بكم باللون الاحمر وطرحه مزيج بين اللون الاحمر والابيض . وارتدت كوتش ابيض وخرجت منتظره توأمها محمد .

بعد قليل خرج محمد وهو يرتدي بنطال جينز وتيشيرت اسود وكوتش اسود فكان رائعا بحق مع خصلاته الكثيفه المصففه بعنايه .

صفت منه باعجاب : ايه الشياكه دي مز مز يعنى .

محمد بغرور مصطنع : هه ايه يا بنتى امال انتى مفكره ايه .

ثم ضحكوا مع بعض وخرجوا من المنزل وتوجهوا الى العنوان بعد ان ركبوا التاكسى .

بشرکه جاسر تحديدا في مكتبه كان ينهى بعض اعماله فدق باب مكتبه فقال : ادخل .

دخلت السكرتيرة هنا وهي تتمايل في مشيتها وعندما لم يعيرها جاسر اى اهتمام زفرت بضيق واكملت طريقها متجهه نحوه .

هنا بدلع : جاسر باشا في اجتماع الوقت .

جاسر ببرود : اطلعى برة .

فرغت هنا فاهها من الصدمه وقالت : ايه؟؟؟؟.

جاسر وهو يرفع حاجبه : اطلعى روى اوضه الاجتماعات وروقيها عقبال ما الناس توصل .

هنا وهي تشير بسبابتها على نفسها : انا!!!!!!.

جاسر بحده : مسمعتيش قولت ايه .

انتفضت هنا من حدته واومات برأسها بسرعه وخرجت مسرعه تنفذ ما قاله وهي تزفر بضيق من تعامله الفظ معها .

اما عند جاسر عندما خرجت هنا اتصل بكريم من مكتبه وطلب من الحضور الى الاجتماع فورا .

وخرج متجها الى مقر الاجتماع .

تقابل مع كريم ثم دخلوا وما لبثوا ان التفتوا مرة اخرى حينما وصل صاحب الشركة التى تتعاقد معهم وبعض الموظفين

سلموا على بعضهم ثم جلسوا كان جاسر يترأس طاوله الاجتماعات وعلى يمينه كريم وبجانب كريم تجلس هنا وعلى

يسار جاسر كان يجلس صاحب الشركه المتعاقدين معهم
وبجانبه بعض الموظفين .

بدأ الاجتماع واستغرقوا مده ساعه ونصف ثم اتفقوا على كل
شئ وعندما انتهوا وقف جاسر وكذلك الجميع .

جاسر وهو يصافح صاحب الشركه الذى تعاقد معه : اتشرفنا
بيك وبتمنى يكون شغلنا عجبك .

صاحب الشركه باعجاب : طبعا يا بشمهندس عجبنى جدا وان
شاء الله يبقى في بينا شغل كثير .

جاسر : ان شاء الله .

غادر صاحب الشركه وموظفيه فالتفت جاسر لهننا وكريم
وقال لهم : هنبدا شغل من بكرنا .

هننا : تمام .

كريم : تمام .

ثم خرجوا جميعا ودخل جاسر مكتبه واخذ مفاتيحه والتليفون
وفصل الحاسوب ثم خرج وركب المصعد ووصل للطابق
الارضى فخرج جاسر من الشركه وركب سيارته وبدأ بالقياده
متجها الى فيلته .

البارت الخامس .

في فيلا جاسر

وصلت منه هي ومحمد إلى العنوان ترجلوا من سيارة الأجرة
ودفع محمد له ثم التفت إلى الفيلا فأندهش كثيرا من جمالها
وكذلك منه كانت مندهشه جدا فالفيلا كانت كبيرة ومدهشه
بجمالها تقدموا إلى باب الفيلا الكبير فوجدوا حارس يقف
عليها فزفرت منه الهواء بحنق وقالت لمحمد : هنقول ايه
الراجل دا .

محمد : مش عارف تعالى بس نروح نسأله .

منه : طيب .

تقدمت منه من الحارس هي ومحمد فبادر محمد بالسؤال : لو
سمحت هو دا عنوان الانسه مريم احمد الشافعى .

الحارس : أيوة يا فندم .

منه : طيب احنا عاوزين نقابلها .

الحارس : اقولها مين .

منه بتفكير : صاحببتها من الكليه اسمى منه .

الحارس : تمام ثانيه واحده ابلغها .

محمد بإرتياح : تمام اتفضل .

ذهب الحارس كى يخبر واحده من الخدم بإبلاغها عن الانسه والشاب الذين يقفون أمام الباب .

ذهبت الخادمه الى مريم التى كانت تجلس بالحديقة الخلفيه أمام المسبح .

الخادمه : انسه مريم في واحده عايزاك برة ومعها شاب بره بتقول انها صاحبتك من الكليه واسمها منه .

قضبت مريم حاجبيها بإستغراب ثم قالت في نفسها : بس انا مليش صحاب كتير في الجامعه ومعرفش واحده اسمها منه ومفيش حد بيجيلى هنا غير صاحبتي اروى .

افاقت مريم على صوت الخادمه وهى تقول : ادخلها يا انسه مريم .

مريم : ماشى دخلها .

اومات الخادمه ورحلت إلى الحارس تخبرة بالموافقه فهز الحارس رأسه بالإيجاب ورحل ليبلغهم .

الحارس : طيب تقدروا تتفضلوا .

محمد بهمس لمنه : انا مش هينفع ادخل معاكى روحى انتى وانا هروح المول الجديد هو قريب من هنا اشترى اللوازم عقبال ما تخلصى انتى مهمتك عشان منضيعش وقت واول ما تخلصى رنى عليا وانا هجيك على طول .

منه : ماشى .

رحل محمد ودخلت منه إلى الفيلا فقادها الحارس إلى الجنينه
حيث تجلس مريم ثم تركها وعاد لمكان عمله .

مريم لمنه : اتفضلى .

جلست منه قبالتها على الكرسى .

مريم : مين حضرتك معتقدش انى شفتك قبل كده في الجامعه
.

منه بابتسامه : فعلا انا مش من الجامعه .

مريم باستغراب : بس انتى قولتى ..

قاطعتها منه : انا هحكىك كل حاجه .

مريم : تمام تشرىبى ايه .

منه : لا شكرا مش عايزة حاجه انا ابقي منه محمود ادهم

اخت حازم محمود ادهم اللى معاكى في الجامعه .

قاطعتها مريم بصدمه : انتى اخت بشمهندس حازم .

منه : اه انا اخت حازم اللى انقذك قبل كده ...

قاطعتها مريم بتهكم : قصدك اللى خدعنى ولفقتلى الموضوع

دا وانا كنت مصدقه ومخدوعه ...

منه مقاطعه : حضرتك فاهمه الموضوع غلط وانا جايه
عشان اوضحك الموضوع .

مريم بسخرية : مش قادر ييجى راح باعتلى أخته .

شعرت منه بالحرج واحست مريم بهذا فقالت بندم : انا اسفة

منه : لا عادى ولا يهمك بس احب اعرفك أن حازم ميعرفش
انى هنا ولا يعرف الموضوع كله

ثم أكملت بمزاح : ولو عرف هيدبحنى وهيعلق راسى على
باب زويله .

ضحكت مريم على مزاحها فأبتسمت منه وقالت : ضحكك
جميله اوى .

مريم : شكرا انتى اللى قمر والله .

منه بمرح : الله يخليكى اول مرة حد يمدحنى .

قهقهت مريم بمرح وقالت : لا والله دى الحقيقه .

منه بخجل : شكرا دا من زوقك المهم أنا عايزة احكيك سوء
التفاهم اللى حصل ...

قاطعتها مريم بعد أن تحولت ضحكاتهما إلى غضب : لا انا مش

عايزة اسمع كلمه عن الموضوع دا انا بقالى كثير بحاول

انسى اللى حصل .

منه : انا عارفه أن اللي حصل مش سهل عليكى بس انتى
كمان ظالمه اخويا حازم .

مريم : لا لو سمحتى متفتحيش الموضوع دا تانى انا مش
مستعده انى اسمع اى كلمه فى الموضوع دا .

منه وهى تقف : على العموم انا عملت اللي عليا وجيت
عشان اقولك الحقيقه بس واضح أن حضرتك مش حابه
تسمعيها الوقتى اتفضلى .

ومدت يدها بورقه .

مريم باستغراب : ايه دا .

منه : دا رقم تليفونى لو حبيبتى تسمعى الحقيقه رنى عليا أما
الوقتى انا مضطرة امشى واتمنى انك ترنى عليا لانك بجد
ظالمه حازم .

ثم رحلت منه وجلست مريم على الكرسي بعدما سلمت على
منه وأخذت تفكر فيما قالتة منه وهل هى فعلا ظلمت حازم ؟
اكان يجب عليها أن تستمع إلى منه لتعرف الحقيقه ؟ .

مريم فى نفسها : أما افكر الاول .

ثم ذهبت إلى غرفتها كى تحدث صديقتها اروى وتحكى لها
عما حدث .

.
خرجت منه من الفيلا ووقفت بجانب الشجرة واستندت
يظهرها علي جزع الشجرة وأخرجت هاتفها واتصلت علي
محمد .

في هذا الوقت كان جاسر قد وصل إلى فيلته ولمح فتاه تخرج
من الفيلا ولكن لم يتعرف عليها وكانت هذى الفتاه هي منه
ولكن جاسر لم يعرفها فأشار للحارس بفتح باب الفيلا الكبير
فأوما الحارس وذهب مسرعا لفتح الباب .

دلف جاسر بسيارته وصفها ثم نزل منها وذهب للحارس وقال
: امال مين اللى كانت خارجه دى .

الحارس : دى صاحبه الانسه مريم .

جاسر : الانسه اروى .

الحارس نافيا برأسه : لا يا فندم دى واحده تانيه اسمها
الانسه منه وكان معاها شاب الظاهر عليه اخوها بس سابها
ومشى باين كان بيوصلها .

قضب جاسر جبينه بحيرة ثم أوما للحارس وخرج من باب
الفيلا لكي يرى إذا كانت تقف ام لا فوجدها تدخل بسيارة
أجرة " تاكسى " وذهبت فزفر بقوة قبل أن يتوجه لداخل
الفيلا .

أما منه بعدما ركبت بجوار محمد الذي أتى إلى هنا بعدما
انتهى من شراء المستلزمات واتصلت منه عليه فأتى بتاكسي
ورحلوا .

محمد : ها عملتى ايه .

منه بتهيدة : مردتش تسمعنى .

محمد فارغا شفتيه : هاا .

منه : بس متقلقش انا حسيتها أنها عايزة اعرف الحقيقه فعلا
بس مترددة او مش قادرة تسمع حاجه الوقت انا سبتلها رقم
تليفونى وقولتلتها لما تبقى جاهزة تسمع الحقيقه ومستعدة
ابقى اتصلى عليا .

محمد : وافرض ماتصلتش .

منه بثقه : هتتصل وهتشوف .

محمد رافعا حاجبيه : ومالك واثقه اوى كده .

منه : عشان بتحبه .

محمد بعدم تصديق : يعنى طلعت بتحبه .

منه : اه .

محمد : طب وأنتِ عرفتى ازاي انها بتحب حازم .

منه بشرود : اول لما قولت لها اسمه ظهر بريق في عينيها كده
ومليانه حب ولاحظت نبرتها كأنها مكسورة منه بسبب اللي
حصل وحسيتها انها فعلا مش مصدقه اللي اتقال عليه بس
بتحاول انها متبينش عشان متضعفش أو انها خايفه لتكون
ظالمه .

أوما محمد فقالت منه : انت جبت الحاجه كلها ولا لسه .

محمد : اه جبت كل حاجه .

منه : اوعى تكون نسيت حاجات الرسم .

محمد بمزاح : وانا اقدر بردوا .

قهقهت منه عليه ثم صمتوا طوال الطريق حتى وصلوا .

بفيلا جاسر دلف إلى الداخل وذهب إلى الصاله فلم يجد أخته
مريم فصعد إلى غرفتها وقبل أن يطرق كان الباب شبه مفتوح
فسمع مريم وهي تقول : شفتي بشمهندس حازم مش مكفيه
اللى عمله راح باعتلى أخته كمان .

كانت مريم تتحدث مع صديقتها اروى

وبالصدفه سمع ما قالته مريم في البدايه فشعر بدمانه تغلى
فذهب مسرعا إلى غرفته وهو يفكر بأن تلك الفتاه التي رأى
طفيفها تخرج من الفيلا هي اخت المدعو بحازم فتوعد لهم
بالكثير .

أما عند مريم أكملت محادثتها مع اروى التى قالت : يا بنتى
والله أنتِ ظالماه أنتِ بس لو تسمع لحد فينا هتعرفى انك
ظالماه وهتندمى اوى .

مريم بحزن : قلبى بيقولى أنه معلىش كده وأنه مظلوم بس
على بيقولى أنه عمل كل دا بس عشان بيان قدامى واحد حلو
.

اروى : طب أنتِ مين قالك كده .

مريم : معرفش هو واحد من الجامعه من اللى بيرخموا علينا
.

اروى بعتاب : اديكى قولتى واحد من اللى بيرخموا علينا
يعنى كيف تصدقيه يا استاذة .

مريم بحيرة : معرفش بقي اعمل ايه الوقت .

اروى : تتصلى بأخته وتعرفى منها الحقيقه .

مريم : طيب ماشى بكره بس آخرى يوم في امتحاناتى بعد كده
أرتب لموضوع اكلها امتى وكده .

اروى : ماشى ثم تذكرت شئ فقالت : يبقي هى دى اللى كانت
بتسأل عن رقم تليفونك وهى اللى اخذت العنوان منى .

مريم بتفكير : تقريبا كده بس قمر يا بت يا اروى ومرحه كده
وتخلى الواحد يضحك ومحترمه جدا .

اروى وهى تضحك : طيب الحمد لله اديكى قولتى واحده
محترمه جدا يعنى اخوها محترم ومستحيل يصدر منه تصرف
زى دا .

مريم : ما انا بقول كده بردوا بس اللى محيرنى أن الشخص
اللى قال عليه الكلام دا قاله ليه ومصلحته ايه من دا كله .

اروى : ما يمكن بغير منه ومتنسيش أنه الطالب المثالى
عندنا وأنه دائما الاول وناجح بتفوق .

غمغت مريم بالموافقه وظلت تتحدث معها لأشياء عده ثم
قالت اروى فجاءة : انتى بتحبى بشمهندس حازم .

تفاجأت مريم من سؤالها وتوردت وجنتيها بخجل وقالت
بتوتر : ايه اللى بتقوليه دا .

اروى : ايه بقول الحقيقة .

مريم بتهرب : بابا بينادى عليا سلام .

ثم أغلقت الهاتف فورا فضحكت اروى وقالت بهمس : بتحبيه
يا مريم ربنا يسعدك يا محنونه .

البارت السادس .

بفيلا جاسر وتحديدًا بغرفته

تتهد بغضب وجلس بغرفته وهو يتذكر كلام مريم عن تلك الفتاه التي أتت إلى هنا وهي اخت حازم فشعر بالغضب الشديد اذكره لهذا الشاب " حازم " وما فعله مع أخته مريم فتوعد له بالكثير هو واخته التي أتت إلى هنا وازعجت صغيرته مريم ولكن عليه أولا أن ينتهي من الصفقه الكبيرة التي ستطول كثيرا وحينها يتفرغ لهم ويخطط لما سيفعله بهم .

دلف إلى الحمام الملحق بغرفته الكبيرة وتحمم وخرج وهو يلف منشفه كبيرة على خصره وأخرى صغيرة يجفف بها شعره ذهب إلى خزانة الملابسه واخرج بنطال قطنى مريح وتيشيرت اسود وجلس يعمل على حاسوبه .

وصلت منه هي ومحمد ودلفوا إلى المنزل فوجدوا الجميع يجلس لمشاهده التلفاز .

جلسوا بجانبهم بعدما ألقوا السلام .

فردوا جميعا السلام وقال حازم : يعنى جيتوا على طول .

محمد : مكنش فيه زحمه في المول كتير .

غمغم حازم ثم قال : جبتوا الحاجات بتاعتي .

منه : اه جينا كل حاجه .

حازم : وريني كده .

أعطت منه لحازم مستلزماته الخاصة وكذلك محمد .

جلسوا جميعا في صمت يشاهدون التلفاز حتى قال والدهم :

يلا الوقت أتأخر رحوا ناموا .

وقفت منه ومحمد وحازم وكل واحد صعد إلى غرفته ودعاء
ايضا التي كانت سعيدة لأن خطيبها شاكر سيأتي غدا كي يحدد
ميعاد الفرع .

وكذلك ليلى والدتهم ووالدهم ونام الجميع عدا منه التي كانت

ترتب ادوات الرسم التي اشتراها محمد اليوم فهي تعشق

الرسم كثيرا اخذت الاسكتش الخاص بها الذي به رسومات

كثيرة وأخذت قلم رصاص وجلست على الفراش فتذكرت

موقف ما عندما كانت بجامعة حازم وتعرض لها ثلاثة شباب

وجاء شخص من الخلف واخلصها منهم فأبتسمت وامسكت

بالقلم وفتحت الاسكتش على صفحة فارغه وظلت ترسم وهي

شاردة ولم تكن تعلم ماذا ترسم توقفت يدها عن الرسم ثم اخفضت نظرها إلى الرسمة فأدهشت كثيرا فكانت الرسمة عبارة عن شاب ما بملامح جميله ولكن ملامح وجهه لم تكن مكتمله وغير واضحة وكان يرتدى بنطال اسود وجاكيت اسود مغلق ازراراه وحذاء اسود فنظرت لوجه الشاب فبدا لها مألوفاً ولكنها لا تتذكر ملامحه جيدا فتهدت ووضعت الاسكتش على مكتبها بعدما اغلقتة ثم توجهت ناحية الفراش ودثرت نفسها أسفل الغطاء وأغلقت عينيها ثم نامت .

مر اسبوعين ولم يحدث شئ جديد سوى أن جاسر سافر لاتمام صفقة العمل وسيطول كثيرا هناك .

.....

بفيلا جاسر وتحديدا في غرفه مريم أنهت امتحاناتها وأخذت اسبوع تستريح فيه وكانت تفكر في كلام منه حسمت أمرها ثم أمسكت الورقه التي أعطتها لها منه المكتوب بها رقمها فأمسكت هاتفها بعد تردد وسجلت رقم منه ثم ضغطت عليه للاتصال ثم وضعتة على أذنها وانتظرت حتى ترد .

على الجانب الاخر بمنزل منه كانت تجلس مع حازم ومحمد يشاهدون التلفاز بعدما أنهى حازم امتحاناته .

صدع رنين هاتف منه فنظرت للشاشة فوجدته رقم غريب
ففكرت لمن هذا الرقم فتذكرت مريم عندما أعطتها رقم هاتفها
فقالت في نفسها ربما تكون هي ...وقد كان .

فتحت منه الخط ورفعت الهاتف لاذنها ثم قالت : السلام عليكم

مريم : و عليكم السلام ازيك يا منه .

منه : الحمد لله بس معلى مين معايا .

مريم ضاحكه : انا مريم يا منه .

توترت منه لوجود اخيها حازم بجانبها وقد يسمعها ويعرف
ما كانت تفعله فنظرت لهم فوجدتهم مشغولين بمشاهدة التلفاز
وغير منتبهين لها فقامت وذهبت لمكان بعيد قليلا .

منه بصوت منخفض : أيوة يا مريم ازيك عامله ايه .

مريم بتعجب من انخفاض نبرة صوتها : الحمد لله يا منه مال
صوتك واطى ليه .

منه بنفس النبرة : عشان حازم قاعد وانا مش عايزاه يعرف
حاجه .

دق قلب مريم بعنف عندما ذكرت منه اسم حازم وسرت
قشعريرة في جسدها فقالت باضطراب : تمام ماشى كنت
عايزة اسمع منك اللى كنتى عاوزة تقولىه .

انفجرت اسارير منه بفرحه ثم قالت : بجد !! طيب حابه
نتقابل فين وامتى .

مريم : بصى هنتقابل بكره في كافيه ***** .

منه : تمام ثم صمتت قليلا تفكر في شئ ما .

مريم : رحتي فين .

منه بإنتباه : ها انا هنا بس كنت بفكر هقول لماما ايه .

مريم : ممكن تقوليها انك خارجه تشوفى صحبتك .

منه : طيب هشوف وابقى ارن عليكى واقولك وافقت ولا لا .

مريم : خلاص ماشى يلا عايزة حاجه .

منه : عايزة سلامتک .

مريم : السلام عليكم .

منه : وعليكم السلام .

أغلقت منه الهاتف وهى تتهد براحه وفرحه عارمه ولكن
فزعت على صوت حازم وهو يقول : كنتى بتكلمى مين يا منه

وضعت منه يدها على قلبها الذى ينبض بسرعه اثر فزعها

وقالت : خضيتنى حرام عليك .

قهقهه حازم فأغتاظت منه ثم ذهبت إليه وامسكت بزياده
والقتها عليه وضحكت ثم قالت : مفيش دى صاحبتى .
غمغم حازم ثم قال : هى نتيجتكوا مش هتطبغ بقى انتى
قولتى قبل كده هتطلع الاسبوع الجاى وادى مر اسبوعين
ومطلعتش .

محمد وهو يشاهد التلفاز : انا كلمت صاحبى وقالى هتطلع
النهارده إن شاء الله .

وضعت منه يدها على قلبها بتوتر وخوف لأحظهم حازم
ومحمد فقال حازم : متخافيش إن شاء الله خير .
منه : إن شاء الله .

حازم بمزاح : وانت يلا مش خايف .

محمد بلامبالاه : وهخاف ليه .

ضرب حازم كفا بكف وقال : صبرنى يا رب .

ضحكت منه عليهم فقال محمد بتوتر : بصراحه انا متوتر
وخائف بس برسم اللامبالاة على وشى .

حازم بمزاح كى يخرجهم من التوتر : طب كويس انا كنت
فاكرك جبله مبتحشش .

بالفعل ضحكوا جميعا وهدوا قليلا دخلت عليهم دعاء وهى
تقول بمزاح : خونه بتضحكوا من غيرى .

التفوا جميعا لها فقال حازم بغيظ : انتى متكلميش
انتى يا بتاعه شاكر .

نظرت له دعاء بحزن فهو يعاملها هكذا منذ أن أتى شاكر
ليقدم ميعاد الفرح وسيتم بعد ثمانية اشهر بعد أن كان سنه
ونصف .

زفر حازم وهو يرى أخته حزينه فقال : انا مش قصدى يا
دعاء بس انا مكنتش عايزك تتجوزى الوقت إلا لما تخلصى
دراستك عشان متتشغليش عن المذاكرة وتبقي مش قادرة
توفقى ما بين الدراسه وبيت جوزك .

جلست دعاء بجانبه وقالت : متقلقش عليا يا حبيبى انت
عارفنى كويس وان شاء الله هعرف أوفق ما بين الدراسه
والبيت .

حازم بحزن مصتعب : وبعدين انتى زهقتى مننا فعايزة
تتجوزى بسرعه وتسبينا وتمشى .

هزت دعاء رأسها بالسلب بسرعه قالت والدموع تتجمع
بعيونها : ابداء والله دا انا حتى زعلانه عشان هسيبكوا .
ثم ارتمت بحضن أخيها تبكي فسب حازم نفسه فى سره لانه
جعلها تبكي .

منه بمزاح كي تخفف الأجواء المتوترة: لما انت بتعيطي
عشان هتتجوزي بعد تمن شهر او مال انا اعمل ايه انا
والولد محمد الشهاده هتطلع النهارده اصرخ !! .
قالتها بشكل مضحك.

ضحكت دعاء على مزاح أختها الصغرى فقبل حازم جبينها ثم
مسح دموعها بأنامله وقال : بس بقي عياط لحسن شويه
الوقت والبنت منه تعيط وانا تعيط وراكوا وصورتي تروح
وهيبتى تبوظ .
قالها بتذمر مضحك .

فضحكوا جميعا على مزاحه .

وظلوا هكذا يمرحون حتى جاء الخبر المنتظر وهو

.....ظهور نتيجة الثانويه

العامه.....

والذى استمعوا له في النشرة الإخبارية على التلفاز .

دق قلب كلا من منه ومحمد بسرعه كبيرة فأخذ حازم يطمئنهم
بينما ذهبت دعاء لتجلب الحاسوب وترى نتيجتهم من خلاله
فكتبت اسم منه ورقم الجلوس وكذلك محمد فظهرت النتيجة
فأتسعت عينيها بشده وكاد فمها يقبل الأرض فنظروا منه
ومحمد لبعض بقلق ثم نظروا إلى دعاء بخوف كبير (

دعاء بشده وكاد فمها يقبل الأرض فنظروا محمد ومنه لبعض
بقلق ثم نظروا إلى دعاء بخوف فصرخت دعاء بفرحه قائله :
منه 98.5% ومحمد 98% .

احتضنت منه محمد بسعاده ودموعها تسبقها على وجنتيها
بغزارة ومحمد الذي لا يصدق إلى الآن انه حصل على 98%
.

احتضن حازم منه ومحمد بسعادة وبارك لهم وكذلك دعاء .
محمد بدهوة : انا جبت 98% .

اومات له دعاء بسعاده فأحتضن منه وظل يصرخ بفرح فنزل
على صراخهم والدتهم فقالت بقلق : ايه في ايه .

حازم بفرحه : النتيجة طلعت ومنه جابت 98.5% ومحمد
98% .

تمتت الام بصوت باكى سعيد : الحمد لله يارب الحمد لله الف
مبروك يا حبايبي .

واحتضنتهم بسعاده كبيرة وهى تتم بكلمات الشكر إلى الله
كانت منه تبكى بفرحه وغير مصدقه إلى الآن وكذلك محمد .

مسحت ليلي دموعها ودموع اولادها صغارها نعم صغارها
فمهما كبروا سيظلوا صغارها واحتضنتهم مرة أخرى فقال
حازم بمزاج : اشمعنا انا مليش حزن .

ضحكت منه بمرح وكذلك الجميع فأشارت له ليلي بأن يأتي
فذهب واحتضنها فقالت دعاء بمرح : وانا كمان خدوني
معاكوا .

وذهبت واحتضنتهم فضمتهم والدتهم إلى حضنها وهى تدعى
لربها بأن سعادتهم هذه تدوم .

بالقاهرة .

في الشركة إلى تعاقد معها جاسر في صفقة مهمة له وقف هو
وكريم ولم اشياؤه ثم صافح صاحب الشركة هو وكريم
صاحبه ثم خرجوا من الشركة يشرفنا على بقيه عملهم الذين
أتوا من أجله .

في المساء بفيلا جاسر كانت تجلس مريم بجوار ابيها احمد
يشاهدان التلفاز فرن تليفون مريم فنظرت الهاتف وجدتها منه
فردت مسرعه : أيوة يا منه مامتك وافقت .

منه : اه الحمد لله اقنعتها بحجه النتيجة وان أصحاب عايزين
يحتفلوا وكده .

⊙ مريم بترقب : وانتى جبتي كام يا منه

منه بفرحه : جبت 98.5% واخويا التوام 98% .

مریم بسعاده : بجد الف مبروك فرحتك اوى ثم أكملت بدهشه
: بس انتى ليكى اخ توأم .

منه بضحك : اه شوفتى بقي .

مریم : عمتا الف مبروك ليكم انتوا الاتنين .

منه : الله يبارك فيكى .

مریم : طيب ماشى هبعثك عنوان كافيه قريب .

منه : خلاص تمام .

مریم : خلاص اتفقنا عايزة حاجه .

منه : عايزة سلامتک في رعايه الله .

مریم : فى رعايه الله.

أغلقت مریم الهاتف وهى تكاد تطير فرحا لأنها سوف تعرف
الحقيقه من منه غدا .

التفت وذهبت وجلست على الأريكة بجوار والدها والإبتسامه
تزين وجهها .

احمد : ايه سر الابتسامه دى .

مریم : ابدأ دى صحبتى اصغر منى في ثالثه ثانوى النتيجة
طلعت انهارده بتاعتها جابت 98.5% فرحتلها اوى .

احمد : أيوة صح دا النتيجة طلعت انهارده والدنيا مقلوبه بس
برافو صحبتك جاييه درجه حلوة الف مبروك ليها .

مريم : الله يبارك فيك يا بابا .

صمتوا لدقائق قليلة ثم قالت مريم : بابا بستأذنك هروح بكرة
لصحتي اباركلها .

احمد باستغراب : ما انتي باركتيلها على التليفون .

مريم بتوتر : ما انا جايبالها هديه وكده وهقابلها في كافيه
قريب من هنا واديهاها .

احمد : طيب ماشى بس خلى بالك على نفسك .

مريم بفرحه : حاضر يا احلى بابا في الدنيا .

ثم قبلته من وجنته وقفزت إلى غرفتها بينما ظل يضحك
والدها عليها وهو سعيد لسعادتها .

اشرقت شمس يوم جديد .

استيقظ حازم في الصباح دخل إلى الحمام تحكم وخرج
وارتدى بنطال ازرق قاتم وتيشيرت ابيض وجاكت ازرق قاتم
اللون انتهى من ارتداء ملابسه ثم توجه إلى المطبخ بهدوء
حتى لا يوقظ أحد وأحضر لنفسه بعض السندوشات ثم خرج
من المنزل متجها إلى عمله .

قبل الظهر بقليل ارتدت منه ملابسها على عجله ثم اتجهت
إلى والدتها بالمطبخ منه : ماما انا هروح بقي .

ليلي : انا مش عارفه انتى ليه مصره تروحي الوقت .

منه برجاء : معلىش يا ماما والله ما هتأخر .

دعاء : سبيها يا ماما تروح .

فقهقتها عليها دعاء ﴿﴾ بعثت لها منه قبله في الهواء

فقال ليلي : امرى لله روحى يا ختى .

قبلتها منه في وجنتها ورحلت مسرعه قابلت أباها محمد
وهي خارجه من المنزل فأستوقفها قائلا : منه رايحه فين ؟ .

منه بهمس : رايحه اقابل مريم .

محمد بهمس مثلها : طيب اجى معاكى .

منه : لا مش ضرورى انا مش هتأخر .

محمد : طيب خلى بالك على نفسك .

منه : ماشى سلام .

ورحلت منه إلى عنوان الكافيه الذى بعثته لها مريم ليله
البارحه .

عند مريم .

ارتدت ملابسها ولفت حجابها ثم أخذت شنطتها ورحلت
مسرعه كي تقابل منه في الموعد المحدد .

وصلت مريم وجدت منه تجلس على طاولة قربه من مدخل
الكافيه فأتجهت لها وسلمت عليها وعانقتها ثم جلسوا مرة
أخرى .

مريم بأسف : انا اسفه اتأخرت عليكى .

منه : لا عادة يا بنتى انا اساسا لسه جيه .

مريم : الحمد لله احكىلى بقي .

قصت لها منه كل شئ عن حب حازم لمريم وكيف كان يعانى
منذ آخر لقاء بينهم وأنه مظلوم ولم يفعل شطئ حتى أنه
اضطر أن يخبر صديقتها اروى عن الحقيقه ربما تساعده في
تصحيح سوء التفاهم .

أكملت منه : صدقيني اخويا حازم بيحبك اوى تعرفى انا اول
مرة اشوفه بالحاله دى صحيح الحب يعمل كثير .

كانت مريم تستمع إلى منه بصدمه وكانت تبكى بصمت
وكرهت نفسها لانها صدقت كلام ذلك الشاب وشكت بأخلاق
حازم وعندما ذكرت منه أن حازم يحب مريم توردت وجنتيها
بخجل .

تذكرت كيف كان كل من بالجامعه يلقبونه بالطالب المثالى
بسبب أخلاقه الحميده وأنه لا يمكن يؤذى أحد وان ما قاله
الشاب كان بدافع الغيرة منه لذلك قالت : انا بجد مصدومه هو
لسه في ناس بتحقد وبتغير كمان .

منه بأسف : للاسف لسه في انا عارفه اخويا حازم كويس انا
مش جايه اقولك الكلام دا عشان حازم اخويا لا طبعا أنا بس
مكنتش حابه انك تحكى عليه من مجرد كلام وبس وان انتى
متصدقيش اى كلام وخلص طب قوليلى انتى عمرك شوفتى
موقف وحش من حازم ؟.

مريم : لا طبعا .

منه : حازم يعرف ربنا كويس ومش ممكن يعمل حاجه في
بنت زى كده لأنه دا مش من دينه وكمان ليه اخوات اللى هو
انا التين تانين واللى هيعمله في بنات الناس هيترد في
اخواته البنات أو مراته أو بنته كان دائما اخواتى الصبيان
يقولولى كده .

مريم بأسف : انا بجد اسفه انى حكمت عليه غلط وصدقت
كلام الشاب مع انى عمرة ما شوفت منه موقف وحش او
كلمه وحشه ثم أكملت بإمتنان ؛ وبشكرك انك وافقتى تيجى
وتحكىلى اللى حصل .

منه بمرح : ايه يا بنتى الدراما دي وبعدين مافيش شكر أو
اسف ما بين الأصدقاء صح ولا لا .

ضحكت مريم بخفه ثم قالت : اكيد طبعا .

ثم أخرجت هديتان من الشنطه وقدمتهم لمنه .

منه بتساؤل : ايه دا ؟ .

مريم : دي يا ستة هديه نجاحك انتى واخوكى مع انى
مشفتوش قبل كده بس قولت مينفعش اجبلك انتى واخوكى
التوأم لا هيزعل كده .

قهقهت منه بخفه ثم قالت بخجل : بس انا مقدرش اقبلها .

مريم : انتى كده بتزعلينى منك مش احنا اصحاب بردوا .

منه : اه طبعا .

مريم : يبقى خديها ومتاز علنيش وألا والله هعيط .

ثم ضحكوا سويا .

منه بمرح : وانا مقبلش أن القمر يعيط ماشى ياستى شكرا .

ثم أخذت الهدايا منها .

مريم : يلا بقى اوصلك في طريقى .

منه : لا شكرا انا بيتى قريب .

مريم بإصرار : برضوا هوصلك .

منه بإستسلام : امرى لله .

وقفوا الاثنين ثم اتجهوا إلى الخارج حيث تقف سيارة مريم .

ركبوا الاثنين في السياره .

أثناء الطريق رن هاتف منه فنظرت للشاشه وجدت رقم حازم فأبتسمت بخبث وفتحت مكبر الصوت ونظرت الى مريم التي كانت تنظر لها بإستفهام فأشارت منه برأسها للتليفون فنظرت مريم للهاتف وجدت اسم حازم فدفق قلبها بسرعه كبيرة وابتسمت لا إراديا .

عندما فتحت منه الخط اندفع حازم كالقذيفه وهو يقول بقلق :
أيوة يا منه انتى فين ؟ انتى كويسه ؟ اتأخرتى ليه كل دا ؟؟؟ .

منه بضحك : أهدى يا بنى راديو اتفتح .

حازم : لا يا شيخه بقي انتى قاعده تتريقى وتضحكى وانا
قاعد هنا قلقان وهموت من الخوف عليكى .

مريم في سرها : بعد الشر عليكى .

منه : متخفش عليا يا حبيبي انا فى الطريق اهه .

حازم براحه : طيب الحمد لله خلى بالك من نفسك .

منه : حاضر سلام .

أغلقت منه الهاتف ونظرت الى مريم التي كانت شارده في صوت حازم الذي اشتاقت له وكيف كان قلقا على أخته لعنت نفسها لانها صدقت الكلام الذي قيل عنه وقالت في نفسها : انا غيبه اوى شخص زى حازم عمره ما يعمل كده .

⊙ منه بخبت : ألا الجميل سرحان في ايه .

فاقت مريم من شرودها على صوت منه فانتبهت لما قالته منه فقالت بخجل : لا ابدأ .

كتمت منه ضحكتها بصعوبه على منظر مريم الخجل واومات برأسها .

وصلت منه إلى منزلها فودعت مريم ونزلت واتجهت إلى المنزل أما مريم فأكملت طريقها إلى منزلها .

دلفت منه إلى داخل المنزل فوجدت حازم يجلس على الأريكة وجواره محمد يلعبان بلايستيشن ودعاء ووالدتها في المطبخ .

منه : السلام عليكم .

حازم ومحمد : وعليكم السلام .

محمد : اتأخرتى ليه يا منه .

منه : الوقت سرقتنا واحنا بنتكلم وغمزت له ففهم محمد وقال
بخبت : ألا صحبتك دی یا منه اسمها ایه .

منه بمکر : اسمها مریم .

التفت حازم لمنه عندما سمع اسم مریم الذی هو اسم
معشوقته وحبیبته .

أکملت منه بهیام : ولا قمر یا واد یا محمد تقول للقمر قوم
وانا اقعد مکانک .

حازم رافعا إحدى حاجبیه : للدرجه دی .

منه : واكثر کمان یا بنی انت لو شفتها هتحبها علی طول .

حازم : لا طبعا حب تانی بعد حبی ابدأ .

منه بخبت : متأكدہ .

حازم : اه واكثر بقی .

منه : طیب علی راحتک .

محمد : آمال ایه دا الی معاک .

منه : مریم عطتی هدیہ بمناسبه نجاحی وانت کمان .

قفز محمد من مکانه وقال : ورینی کده .

أخرجت منه الهدیتان أعطت هدیہ محمد إلیه وأخذت هدیته .

فتح محمد هديته وجدها ساعه ساعه انيقه من النوع الغالى
فأنبهر بها محمد وحازم ومنه أيضا .

محمد بانبهار : واو جميله اوى .

حازم : فعلا زوقها جميل .

منه بمكر : عشان تعرف بس انى معايا حق لما قلتلك أن اللى
يشوفها يحبها وينبهر بجمالها .

حازم يغيظ : طب اسكتى يا ام لسان طويل .

ضحكت منه عليه ثم فتحت هديتها وجدت انسيال رقيق
وجميل جدا محفور في وسطه اسم منه باللغه الانجليزيه .

اعجبت به منه بشده واحبته فقالت : جميل اوى زوقها حلو
اوى ما شاء الله بس اكيد غالى .

محمد باعجاب : حلو جدا .

وافقه حازم في الرأى .

فأرتدته منه فكان رائع عليها فقال حازم : جميل عليكى اوى .

منه بمرح : تشكر يا ذوق .

حازم بإشمزاز مصتنع : ايه الألفاظ البيئه دى .

ثم ضحكوا سوا .



البارت الثامن .

بمنزل منه .

دخلت منه المطبخ عند والدتها ودعاء وجدتهم يحضرون اكل
كثير جدا .

منه بدеше : السلام عليكم ايه كل الاكل دا .

دعاء وليلى : وعلیکم السلام .

اكملت دعاء بفرحه : شاکر جی عشان كده بنعمل اكل كتير .

منه بسخريه : اه صح أصله مش بيلاقى ياكل في بيته
فبيستنى لما ييجى عندنا ويفتح بطنه .

وكزتها دعاء في ذراعها وقالت : بطلى تريقه عليه بقا انا
مش عارفه انتى ومحمد وحازم مش بتحبوه ليه .

منه بسخريه أشد : ونحبه ليه هو كان الوزير .

كانت دعاء ستتكم ولكن قاطعتهم والدتهم : بطلوا انتوا
الاتنين وانتى يا منه غيرى هدومك وتعالى اعملى معانا .

منه وهى تفتح الهديه : ايه رأيكم .

دعاء : واو جميله اوى .

ليلى باعجاب : ما شاء الله جميله اوى .

منه : صاحبتي جابتهالى هديه بمناسبة نجاجى .

ليلى : مبروك عليكى الهديه يلا اطلعى غيرى بسرعه وتعالى
اعملى معانا قبل ما خطيب أختك ييجى .

منه بلامبالاة : ما ييجى عمله ايه يعنى .

ليلى بتحذير : لمى لسانك يا منه لما شاكر ييجى ومتعملناش
المحقق شارلوك تمام .

منه وهى تزفر بحنق : طيب .

كلفت منه إلى خارج المطبخ وقالت بصوت على لحازم
ومحمد : والله لانفخه اسئله لما ييجى سى شاكر .

حازم بمزاح : وانا راشق معاك يا كبير .

محمد بمرح : دى احلى حاجه والله يا رب نطفشه ونخلص
منه .

وضحكوا ثلاثتهم بمرح .

صعدت منه إلى غرفتها وبدلت ثيابها وأدت فريضتها ثم نزلت
مرة أخرى كى تساعد والدتها واختها في إعداد الطعام قبل أن
. (ع) يحضر هذا المغفل " شاكر " كما القبه منه

وصلت مريم إلى منزلها فدلقت إلى داخل الفيلا وجلست تأكل
مع والدها بعد أن القت السلام فقالت : جاسر واحشنى اوى .

احمد والدها : وحشنا كلنا ابقى اتصلى عليه بعد منخلص اكل

اومات مريم موافقه ثم اكملت اكلها ويعد ذلك صعديت الى
غرفتها وبدلت ثيابها وصلت الظهر ثم جلست تحكى مع اروى
صديقتها على الهاتف وقضت لها كل ما حدث .

فقال اروى : شوفتى بقي انك ظالمه انا كنت هقولك نفس
كلام اخته ومش حازم يا مريم اللى يطلع منه الحركات دى .
مريم بتمنى : يا رب يسامحنى بقي يا ريت كنت سمعتك من
الاول .

اروى مهونه : يلا معلى ربنا كان كاتبك كده .

مريم : طب سلام بقي عشان بابا بيندهلى عشان نكلم جاسر .

اروى : ماشى يا حبيبتى سلام .

مريم : سلام .

أغلقت مريم الهاتف ونزلت الى والدها وجلست بجانبه
واتصلت على جاسر .

في هذا الوقت

عند جاسر

كان يعمل هو وكريم على هذا المشروع وكان عباره عن بناء فندق كبير .

كان كريم يشرف على العمال وجاسر يجلس على مكتبه يراجع بعض الأوراق .

عندما اتصلت عليه مريم أخته .

فتح الخط وقال : السلام عليكم .

مريم : وعليكم السلام ازيك يا جاسر عامل ايه ؟ .

ابتسم جاسر وقال : الحمد لله اخبارك انتى وبابا عامل ايه ؟ .

مريم : الحمد لله وبابا زى الفل اهه عايز يكلمك .

جاسر : طيب ادهولى .

أعطت مريم الهاتف الى والدها فبادر احمد قائلا : ازيك يا بنى عامل ايه .

جاسر بصدق : الحمد لله بخير والله انت اخبارك ايه وصحتك عامله ايه وبتاخذ الدوا ولا لا .

احمد : الحمد لله بخير يا بنى ثم أكمل بضحك : لا باخذ الدوا اختك مريم مش سايبانى أبدا إلا لما اخده .

ضحك جاسر بخفه : احسن حاجه .

احمد بمرح : أيوة بقا انتوا بتتفقوا عليا .

ضحكت مريم بجانبه وابتسم جاسر وقال : أنا أقدر بردوا .

ضحك احمد وقال : ربنا يخليك يا بنى يلا عايز حاجه .

جاسر : سلامتک يا بابا يلا في امان الله .

احمد : في امان الله .

وما أن أغلق جاسر الهاتف مع والده حتى دلف كريم إليه
وجلس على كرسي المكتب المقابل لجاسر .

جاسر : ها عملت ايه .

كريم وهو يزفر بتعب : الحمد لله خلصت اشراف على الكل .

جاسر : شكك تعبان خالص .

كريم : اه والله هموت من التعب .

جاسر : طب روح انت ريحك شويه .

كريم : طيب ماشى ال.....

قاطع كلامه رنين هاتفه فأخرجه من جيبه ونظر الى شاشه
الهاتف فوجدها منه أخته .

كريم بفرح : الو حبيبه قلبي عامله ايه .

منه بتذمر طفولى : بس انت اسكت خالص مش عايزة اكلمك

كريم ضاحكا : آمال بتتصلى عليا ليه طالما مش عايزة
تكلميني .

منه بغيظ : انت بارد على فكره وعديم الاحساس ثم أكملت
بشوق جارف : عشان وحشتيني خالص مالمص .

ضحك كريم بخفه وكذلك ابتم جاسر الذى كان يستمع إلى
الحوار صدفه بسبب مكبر الصوت .

كريم بحنان : وانتي كمان وحشتيني اوى والله .

منه بحنق طفولى : ولما انا وحشاك مجاش ليه تسلم علينا
قبل متسافر .

كريم : عشان عارف انك هتفضلى تعيطى كثير وتقولولى لا
متروحش وانا مقدرش ارفضك طلب لو اشوف دموعك حتى
ثم أكمل بمرح : وبعدين انا لو مروحتش الشغل صاحبى اللى
هو المدير هينفخنى ونظر إلى جاسر .

فقالته منه بغضب : ولا يقدر أساسا دا انا كنت موته بإيدي
قال ينفخك قال هى سايبه هى ولا سايبه .

انفجر كريم ضاحكا على كلام منه ومنظر جاسر المغتاظ من
كلام هذه الطفله من وجه نظره .

كان جاسر مندهشا تمام من هذه الطفله من وجهه نظره
واحس بشعور أنها تخصه أو تقربه كما أنه احس انه سمع
هذا الصوت قبل ذلك .

كريم : حقك عليا يا حبيبتى وانا راجع هجبتك هديه حلوة اوى

منه بفرح : بجد يا كيمو .

كريم بحنان : بجد يا روح كيمو .

نظر جاسر لكريم بسخريه فهو كان يظن أنها خطيبته أو
حبيبته .

منه متذكره : اه صحيح نتيجته الثانويه طلعت .

كريم بتوجس : جبتى كام ياختى انتى ومحمد .

منه وهى تتلاعب بأعصابه : حذر قدر كده .

كريم بانفعال : اخلصى يا منه متقلقتيش .

منه بضحك : جبت 98.5 % ومحمد 98 % .

كريم بسعاده : بجد الف مبروك يا حبيبتى .

منه : الله يبارك فيك يا حبيبي .

سعد كريم بهذا الخبر كثيرا وقال : هبقي اكلم محمد وباركله .

ثم أكمل كريم : وهتدخلى ايه بقى .

منه : هدخل كليه هندسه اصل انا بعشق الهندسه .

ابتسم جاسر بشده فهذا هو تخصصه هندسه معماريه .

كريم : طب ومحمد .

منه : هندسه بردوا .

كريم : ربنا يوفقكوا أن شاء الله .

منه : أن شاء الله .

منه : ماشى يا حبيبى يلا عايزة حاجه .

كريم : عايز سلامتک يا حبيبتى يلا سلام .

منه : سلام .

اغلق كريم الهاتف ونظر إلى جاسر الذى كان ينظر له
بسخرية شديدة .

جاسر بسخرية : ايه يا عم النحوح الرومانسيه دى كلها بس
رايح تتجوز طفله لسه راحه جامعه كنت اتجوز واحده على
قدك طيب .

نظر له كريم بدهشه ثم ما لبث أن انفجر ضاحكا وجاسر ينظر
له بحاجبان مقطوبان .

كريم بتماسك : دى مش خطيبتى يا جدع دى اختى .

تفاجأ جاسر بشده فهو ظن أنها خطيبته أو امراته .

جاسر بدھشہ : اختك !.

كريم بضحك : اه والله اختى فى الرضاعه .

أوما جاسر مندهشا .

لا يعلم جاسر لما فرح عندما عرف انها أخته ولسيت كما توقع أن تكون خطيبته بالرغم من أنه لم يراها ولكن شعر بشعور غريب يسيطر عليه عندما سمع صوتها كان بداخله لا يريد أن تنتهى هذه المكالمه كى يظل يستمع الى صوتها الذى بدأ مألوفاً له .

أخرجه كريم من شروده عندما قال : انا همشى بقي سلام .

جاسر : ماشى سلام .

غادر كريم بينما ظل جاسر شاردا في صوتها يحاول تذكر هذا الصوت ولكنه لا يتذكر .

عند منه بعدما انهدت المكالمه مع كريم فصدق جرس الباب فنهضت وارتدت الازدال وذهبت وفتحت الباب فوجدت هذا البغيض كما تسميه (شاكر) " معلىش يا جماعه اصل انا . " (جمع) كمان مش بطيقه

وعلى وجهه تلك الابتسامه الخبيثه .

Stop.

تعريف :

شاكِر عبد المنعم شاكِر شاب في السادسة والعشرون من عمره وسيم قليلا ولكن خبيث ولعوب يمثل الحب على دعاء خطيبته وهو في نفس الوقت يلهو مع بنات كثر ويفعل ما حرمه الله يمثل الحب على دعاء ومقصده من ذلك الخداع والكذب يريد أن يقضى معها ايام يفعل بها ما يحلو له تحت مسمى الحب ويأخذ منها ما يريد ثم يتركها لقد اتخذ وسيلة الحب والاحترام حتى يجعلها تحبه وتطيعه في كل شئ ومخططه هو الزواج منها بالكذب وبعدها يأخذ ما يريد منها يرميها مثل بقية الفتيات اللاتي فعل بهن كذلك .

كلا من منه ومحمد وحازم لا يحبوه اطلاقا ويشعروا بالربيه تجاهه ويلاحظوا نظراته الوقحه الموجهه نحو دعاء او منه لذلك لا يحبوه ولكن دعاء لا ترى هذا فكما يقولون " مرايه الحب عاميه " ودعاء كذلك تتخدع في حبه المزيف .

شاكِر بنظرات خبيثه : ازيك يا منه .

منه بامتغاض : انسه منه لو سمحت

شاكِر : وفيها ايه يعنى منا قريبك .

منه بنفاد صبر : اتفضل يا استاذ شاكر .

دلف شاكر وهو ينظر لمنه برغبه فهى تعجبه كثيرا لاحظت
منه نظراته الوقحه فغضبت كثيرا وقالت رافعه اصبعها في
وجهه : اتعدل يا استاذ انت .

نظر شاكر حوله فلم يجد أحد فاستغل الفرصه واقترب منها
وأمسك بإصبعها التى كانت تشير به في وجهه وامسك بيديها
فغضبت منه أكثر وسحبت يديها بقوة سريعا ثم رفعت يدها
كى تهوى بها على وجنته .

في هذه اللحظة كانت دعاء تدخل وبقيه العائله وشاهدوا منه
وهى تصفع شاكر .

شهقه صدرت من دعاء وهى ترى اختها تصفع خطيبها
فتوجهت ناحيتها وقد اعماها الغضب وقامت يصفع منه بقوة
على وجنتها أدى إلى سقوط منه على الأرض فأسرع حازم
ومحمد ناحيه منه كى يساندوها وهم مصدومين من الذى
يحدث .

بينما كان شاكر يستشيط غضبا وتوعد لمنه بالكثير ولكن
شعر بالشماته عندما صفعته دعاء ونظر لها بتشفى .

دعاء بغضب : انا مسمحكيش تمدى ايدك على شاكر والقلم
دا عشان تحترمى اللى اكبر منك انا مش عارفه انتى بتكرهيه

ليه كده ولا قولى انك مش عاوزة تشوفينى فرحانه وغيرانه
منى .

كانت منه في حاله صدمه شديده وما ألمها وصدمة أكثر كلام
شقيقتها دعاء .

محمود بغضب : دعاء انتى ازاي تمدى ايدك على اختك دا انا
ابوها ومعملتهاش ولا مرة وايه الكلام الفارغ اللي بتقوليه دا
اختك بتغير منك انا بجد مش مصدق انك انتى بنتى واللى
ربيتها على الاحترام .

صاح محمد غاضبا وهو يرى الدماء تسيل من شفتي منه
توأمة ونصفه الآخر : انتى واحده غيبه ازاي تمدى ايدك على
اختك يا اللي بتتكلمي على الاحترام مااحترمتيش ابوكى ليه
وهو واقف بدل ما انتى مديتى ايدك على اختك .

دعاء بغضب : عشان هي واحده مش.....

قاطعها والدها صارخا : اخرسى لما نعرف اللي حصل .

شاكر سريعا قبل أن تحكى منه ما حدث وتفشل خططته : ابدأ
انا عشان قولتلها يا منه بدون انسه انا اسف يا انسه منه .

دعاء : بتعتذر ليه المفروض هي اللي تعتذر وبعدين عشان
السبب التافه دا ضربتية بالقلم .

محمود : انا مش قولت اسكتى يا دعاء ولا هو خلاص مفيش
احترام .

ثم أكمل حديثه موجهها بصره ناحيه منه : ايه يا منه اللى
حصل .

كانت حاله منه لا يرث بها فكانت الصدمه تتملكها حيث لأول
مرة ترفع اختها يدها عليها ولأول مرة تصرخ بوجهها من
أجل شخص قدر مثل شاكر .

هزها حازم برفق وقال بحنان : قوليلى يا منه ايه اللى حصل

انتبهت منه لحازم فرفعت انظارها تجاه اختها دعاء ودموعها
على وجنتيها شعرت دعاء للحظه بالحزن والندم ولكن تبدل
سريعا بغضب عندما تذكرت ضربها لخطيبتها شاكر .
وقفت منه بمساعده حازم ومحمد .

فقال والدها بحنان : تحكى يا منه ومتخافيش .

قال شاكر سريعا منفاذ نفسه من هذه الورطه : زى ما قولتلك
يا عمى عشان قولتلها منه بدون انسه .

حازم بغضب : اظن بيقول يا منه ولو سمحت لما تبقي العيله
بتتكلم مع بعضها متدخلش .

دعاء بغضب : انت ازاي تكلمه كده.....

حازم صارخا : اخرسى بقي .

ظلت منه تبكى فأخذتها والدتها ليلى بحضنها وظلت تربت على ظهرها .

محمد : ايه اللى حصل يا منه .

أخرجت منه نفسها من حضن والدتها ووقفت أمام دعاء مباشرة وقالت ببكاء : صدقيني هتندمى ندم حياتك أن اتجوزت القدر دا .

قالت الأخيرة وهى توجه سبابتها على شاكر .

كادت دعاء تتكلم ولكن سبقها حازم : اسكتى يا دعاء واسمها منه هتقول ايه .

وجهت منه نظرها إلى أبيها وقالت : بابا انت بتثق فيا صح ودائما بتقولى قراراتك انتى اللى تاخديها عشان انا واثق فيكى .

محمود مؤكدا : طبعا يا بنتى .

منه وقد أعادت نظرها إلى دعاء : الشخص اللى دعاء هانم ضربتتى عشانه مسك ايدى غصب عنى وكان

وكانت نيته مش كويسه وبيبصلى بنظرات وحشه ووقحه مستغلا أن مفيش حد فى الاوضه .

دعاء صارخه : انتى كدابه.....

قاطعتها منه بغضب : انا مش كدابه ورب العزة والله هو دا
الى حصل وانا عمرة مهسامحك يا دعاء انتى عارفه انا
موجعنيش القلم قد ما وجعنى كلامك انا يا دعاء بغير وبغير
من مين منك انتى ربنا يسامحك يا شيخه واللى قاعدة تدافعى
عنه وبتصرخى فى اختك عشانه دا واحد قدر حتى نظراته
الوقحه وكلنا بنلاحظ كده بس انتى عاميه مش بتلاحظى
خالص وكان بابا بيقولنا هى بتحبه وهو بيحبها مع أن نظراته
كانت بتقول العكس .

زفرت بقوة ثم أكملت : اقسم بالله يا دعاء لاعرفك حقيقته
واكشفه قدامك ولغايه ما اليوم دا ييجى مفيش بنا سلام ولا
حتى كلام حتى المكان اللى قاعدة فيه انا مش هقدر اقعد فيه
يا ... يا اختى .

وذهبت إلى غرفتها سريعا ولحقها محمد وحازم وهم خائفون
جدا عليها .

وبقي ليلي ومحمود والدان دعاء ودعاء وشاكر الذى كان
يستشيط غضبا .

أما دعاء فكانت تحرق فى الفراغ وهى تسترجع كلمات منه
فى عقلها وهل هى حقا مخدوعه نعم فمنه لا تحلف كذب ابدا
ولكن حبيبي شاكر يفعل ذلك لا لابد أن منه تكذب لأنها تكرهه
(حج) (ايه البنت دى يا جماعه عايزة اكثر من كده دليل

هكذا اقنعت دعاء نفسها الو بالأحرى تحاول إقناع نفسها
وعدم تقبل الحقيقة .

أما والدای دعاء فنظروا إلى شاکر بإستحقار واشمئزاز ثم
رحلوا .

شاکر : صدقيني يا دعاء مش صح انا معملتش كده اختك
على طول بتكرهني عشان كده بتتبلى عليا .

كان شاکر يقنعها بهذه الكلمات بعد أن رحلوا والديها ودعاء
صدق ما قاله بسرعه لأنها تحاول عدم تقبل الحقيقة وتكذب
اختها التي تربت معها أو بالأصح التي ربته دعاء فكيف لها
انا تكذب على شقيقتها وتصدق شخص غريب تحت مسمى
الحب .

دعاء بضيق : انا عارفه يا شاکر انا واثقه فيك .

وقال عقلها : يعنى واثقه في شاکر اللي متعرفهوش غير من
سنتين ومش واثقه في اختك اللي ربيتها .

اسكتت عقلها بقلبها وهو يقول : بس دا بيحبني مستحيل
يعمل كده .

تهد شاکر بإرتياح فلم تصدق دعاء كلام شقيقتها فقال بحب
مزيف : طيب يا حبيبتى انا هروح الوقت لغايه ما الأمور
تهدى .

دعاء بحب : طيب ماشى خل بالك على نفسك .

شاكر بحب مصتتع : وانتى كمان يا عمرى سلام .

خرج شاكر وهو يتنهد بارتياح لعدم فشل خطته .

أما دعاء فصعدت السلم فوجدت محمد وحازم ووالدها
ووالدتها يقفون على باب غرفه منه وينادون بإسمها ويكادوا
يكسروا الباب وصوت بكاء عالى وشديد وصراخ .

فقالت بقلق : فى ايه منه مالها .

نظر لها حازم بإستحقار وقال بغضب : انتى تخرسى خالص
وغورى من وشى كل دا بسببك والله لو منه جرالها حاجه
لادفئك حيه يا بتاعه شاكر .

محمد وهو على وشك البكاء وكيف لا يبكى وتوأم روحه
بالداخل تبكى وتصرخ : افتحى يا منه عشان خاطرى .

فجأه سمعوا صوت تحطم شئ احدث ضجه وعم السكون
المكان حتى خلا من صوت منه فقلق الجميع فقالت ليلى
بخوف :

البارت التاسع .

محمد بصراخ : اكسر الباب معايا يا حازم .

كسر حازم الباب بعد زفه بقوة هو ومحمد فوجدوا منه ملقاه
على الارض ويدها تنزف الدماء بغزارة ومغشى عليها
والغرفة محطمه بالكامل فصدم الجميع ولكن فاق حازم من
صدمته سريعا واسرع ناحيه منه وامسك برأسها على قدمه
وظل يحاول ان يُفيقها ولكن دون جدوى .

اسرعت ناحيتها دعاء والجميع وهم يبكون خوفا عليها بينما
ازاح محمد يد دعاء بقوة وحاول ان يفيق منه نظرت له دعاء

بحزن فقال محمود والدهم مسرعا : شيلها يا حازم بسرعه
وانا هشغل العربيه نوديهما المستشفى .

اوما حازم سريعا وعدل من حجابها ونزل وخلفه محمد بينما
والدهم قد احضر سيارته مسرعا .

ركب حازم وهو حاملا منه في الواراء بينما ركب محمد في
الامام بجوار والده فقاد والدهم مسرعا الى المشفى .

بينما ظلت ليلى وابنتها ودعاء في المنزل يبكون خوفا على
منه ويدعون لها ويقرأوا من القرآن .

.....

وصلوا الى المشفى فترجل الجميع مسرعين الى داخل
المشفى فنقلوا منه الى غرفه الدكتور ووقف حازم ومحمد
ووالدهم بالخارج ينتظرونهم بخوف وقلق .

محمد ضاربا بقبضته الحائط : والله يا دعاء لو منه حصلها
حاجه عمرى ما هسامحك .

محمود : مش وقته يا محمد الكلام دا خرينا نطمئن على منه
الاول .

وبعد الكثير من الانتظار والقلق والخوف الذى كان يسيطر
على وجوههم الثلاثه خرج الطبيب .

محمد بلهفه : طمنى يا دكتور اختى عامله ايه .

الطبيب بعملية : حالتها النفسية وحشه اوى نتيجة انها تلقت صدمه قويه خلتها تفقد صوتها .

صدم الجميع وكان دلو من الماء البارد سكب عليهم في فصل شتاء قارص .

حازم بصدمه : كيف انت بتقول ايه يعنى هي مش هتتكلم تانى .

الطبيب بهدوء : لا طبعا انا مقلتش كدا ممكن صوتها يرجعها تانى بس اذا كانت الحاله النفسيه جوده انا ضمنت الجرح اللى فى كف ايدها وعلقتها محلول وهى الوقتى فاقت وتقدروا تتدخلوا .

ذهب محمد سريعا الى اخته بينما تبقي حازم ووالده مع الطبيب .

محمود : طيل هي هتقعد قد ايه عقبال ما تتكلم .

الطبيب بعملية : مقدرش احدد ممكن اسبوع ممكن شهر ممكن سنت على حسب الحاله النفسيه لو الحاله النفسيه جوده هتسترجع صوتها على طول .

حازم متفهما : ماشى شكرا يا دكتور .

الطبيب : العفو عن اذنكوا .

رحل الطبيب ودخل كلا من حازم ووالده الى منه .

وجدوا منه متسطحه على سرير المشفى الخاص بالمرضى
ومعلق لها محلول وتجلس مسنده ظهرها الى الورااء وتحقق
في الفراغ بدون حركة او صوت ومحمد يحاول التحدث معها
ولكن دون جدوى .

ذهب حازم الى محمد وربت على كتفه فنظر له محمد بحزن .
محمود : الف سلامه عليكى يا بنتى .

اومات منه بدون كلام فنظروا لها بحزن .

حاولت منه التحدث ولكن لم يخرج صوتها فبكت بحزن فقام
محمد وجلس بجانبها وقال : متعيطيش يا منه عشان خاطرى
انتى عاوزه ايه وانا اعملهوك .

اشارت له منه بقلم وورقه فاوما محمد سرىعا وقام وجلبهم
لها .

فكتبت منه : انا عايزة اخرج الوقت .

حازم : ماشى اجهزى عقبال ما اشوف الدكتور .

اومات منه برأسها وعدلت من حجابها وبعد قليل اتى حازم
وخرجوا جميعا من المشفى وركبوا السيارة وتوجهوا الى
المنزل .

وبعد قليل وصلوا فكان حازم سيتجه ليحمل منه ولكنها اشارت له بالرفض فوافق على مضض فأسندها هو ومحمد بعد ان صف والدهم السيارة جانبا وتقدمهم كي يفتح الباب .
دلفوا الى الداخل فقامت كلا من دعاء وليلى والدتهم واخذتها في حضنها وهي تبكى وتتفحصها بقلق ولكن منه لم تبدى اى ردة فعل .

اتجهت دعاء اليها لتحتضنها ولكن منه ابتعدت عنها بخوف ونظرت لها بعتاب وحزن وصعدت الى غرفتها فنظرت لها دعاء بحزن وكم ألمتها نظرة منه نظرة الخوف اتخاف منها اختها الصغيرة وهي من ربتها كما والدتها .

حازم بغضب : عمرى ما هسامحك يا دعاء على الى حصل لمنة بسببك منه فقدت صوتها ومش هتقدر تتكلم .

نظرت له دعاء بصدمه هي وليلى والدتها .

اكمل حازم : والله اعلم امتى بقي هيرجعلها صوتها والدكتور قال الصدمه اللي اتعرضتلها متتعشش تانى فياريت تبعدى بقي عنها خالص .

دعاء بغضب : وانا عملتلها ايه يعنى .

محمد صارخا : مش عارفه اللي عملتية يا انسه ضربتني اختك قدام واحد قدر وعشانه كمان تعرفى انا نفسى الوقتى

امسكك افرمك تحتيا (معلىش يا جماعه انفعلت شويه
واتغاضت من دعاء جدا) اللى حاشنى بس احتراماً لبابا وماما
يا انسه ياللى متعرفيش معنى الاحترام من اصله .

حازم بحدده : امشى من قدامى انا ميشرفنيش انوا يبقالى اخت
زيك بتكذب اختها اللى اختها عشان خطيبها .

نظرت دعاء له بصدمه فنظرت الى والدها وقالت : بابا قول
حاجه انا بعترف انى غلطانه لما ضربتها بس هى كمان
غلطت .

محمود بهدوء : بصى يا بنتى عشان تبقي عارفه رايى فى
جوازك انا عمرى ما استريحت لشاكر ابدأ بس كنت بكذب
احساسى عشانك انتى لما بشوف الحب فى عنيكى فبقول لا
دى بتحبه حرام اديه فرصه يمكن

يبقى كويس واستريحله بعد كده بس انا عمرى ما حسيت انه
بيحبك صحيح بيقول كلام حلو وكده بس نظراته غير كدت
وانا مصدق اللى منه قالته عشان انا مربى ولادى كويس
ومش ممكن يكذبوا ابدأ حتى لو كان الشخص دا مش بيحبوه
ومنه مكنتش بتستريح لشاكر ولا بتطبقه ابدأ وتصرفاته
ونظراته مش كويسه بس كانت بتقول عشان خاطر دعاء
بتحبه استحمل وكذلك حازم ومحمد مع انهم مكنوش بيحبوه
ابدا وعلى طول مكنوش موافقين بس لما شافوكى بتحبيه

قالوا خلاص هي حره بس انتي غلطي اوي النهارده لما
صدقتي شاكر وكذبتى اختك وانا بصراحه قربت اجيب اخري
في الجوازه دي يعنى اى تصرف تانى هقوله معندناش بنات
للجواز مع انى المفروض من الموقف دا اقوله مع السلامه
وشوفى إنتى بقي يا دعاء .

كانت دعاء تستمع الى والدها بانصات وصمت وشعرت بأنه
على حق فلماذا كذبت اختها ولم تصدقها مع انها تعرفها منذ
الصغر لانها اختها بينما شاكر لم تعرفه إلا منذ سنتين فتسلل
الشك الى قلبها وقررت انا تحسم قرارها في هذا الموضوع
خصوصا الايام الاخيرة كانت تلاحظ عليه تصرفات غير
مريحه ونظراته كذلك هي تعرفت عليه من الجامعه ولم تسمع
عنه من قبل .

صعد الكل الى غرفته وناموا .

مر يومان على خير وصباح اليوم الثالث .
اخذ والد منه ومحمد الاوراق الخاصه بتقديمها في جامعتهم
ورحل حتى ينهى كل شئ وبالفعل اتم كل شئ وتم قبلوهم في
الجامعه .

_____&&&&_&&&&

مرت ستة اشهر ولم تتحدث منه الى الان ودائماً لا تعطى وجه لاختها دعاء بسبب ما فعلته ودعاء حزينه جدا عليها وندمت على ما قالته وفعلته واعطت فرصه اخيره لشاكر واصبح يتعامل مع الجميع بحذر حتى لا تفشل خطته .

علمت مريم ما حدث لمنه عن طريق كتابه رساله من منه الى مريم وحزنت عليها ودائماً ما تقابلها وتتحدث معها واصبحوا اكثر من اصدقاء واخبرت منه مريم معرفتها بحقيقه شاكر ولكن تحتاج الى دليل قوى حتى تصدق دعاء فدعمتها مريم وعرضت عليها المساعدة في البحث عن شامر ومعرفته حقيقته كامله وايجاد دليل يثبت صحه كلامهم .

وافقت منه على عرضها لانها لا تعرف الكثير وتحتاج الى احد ما بجانبها لذا وافقت .

اصبح محمد وحازم يعاملون دعاء بجفاء خاصتاً بعدما اعطت لشاكر فرصه اخرى ويعاملوها ببرود وهذا ما يحزنها اكثر .

علم كريم ما حدث لمنه وحزن عليها وقسى على دعاء قليلا ثم لان قلبه عندما قالت له انها نادمه على ما فعلت ويواسيها احيانا .

تلهى منه نفسها في المذاكرة فهي بدأت الدارسه منذ زمن وعلى وشك ان تبدأ الامتحانات فيجب ان تهتم بها وترسم في

اوقات فراغها ودائما عائلتها يحاولوا جعلها سعيدة حتى
تتحسن حالتها النفسية وتسترجع صوتها ولكن دون فائده.

انهى جاسر عمله وتجهز هو وكريم كى يرجعوا الى موطنهم
وبالفعل انتهوا من كل شئ وسافروا الى بلدهم ووصلوا ورجع
جاسر الى فيلته وسلم على والده واخته مريم وصعد الى
غرفته كى يستريح من عناء السفر .

اتجه كريم مباشرة الى منزل خالته وامه الثانية وسلم عليهم
جميعا وقضى وقتا طويلا مع منه ونجح في اخرجها من
حزنها ولو قليلا وظلوا يضحكون مع بعض ثم رجع الى منزله

بعد عدة ايام .

هل جربت شعور أن تكونى بين نارين إما أن تصدق شقيقتك
أو تصدق حبيب القلب ؟ .

ومن يحكم هنا القلب ام العقل ؟ .

القلب يقول لها صدق خطيبك وحبيبك الذى ستتزوجينه بعد
عدة اشهر .

والعقل يقول لها صدقي شقيقتك فهي لم تكذب عليك يوماً ما
وانت من رببتها وانتِ كأم ثانيه لها وهي تتمنى لك كل خير
فلماذا ستكذب عليكِ أم أن الحب جعلك عمياء عن الحقيقه
فقد صدقت مقوله " الحب اعمى " ولكن هي رأت بعينيها أن
شقيقتها كانت تصفع خطيبها فلماذا لم تتسائل عن الموضوع
وألقت اللوم كله على شقيقتها بالرغم من أنها متأكده منه
بالمائه أنها لم تكذب وضميرها يؤنبها لما فعلته مع شقيقتها
منه .

دعاء بحزن : مش عارفه اعمل ايه يا كريم تانى عشان
اخليها تتكلم معايا أو حتى بس تتكلم على الأقل كل يوم وانا
بشوفها بنفس حالتها قلبي بيتقطع عليها وكل يوم بموت من
الندم وعتاب ضميري مش عارفه اعمل ايه ؟ قولى انت اعمل
ايه !! .

تتهد كريم بحزن لما يحدث مع شقيقاته من ناحيه لا يقدر على
لوم منه لأنها معها الحق في أن تفعل ذلك ومن ناحيه اخرى
تلك التي تموت عشقا برجل لم يبالي بحبها كل ما يهمه هو
الحصول على جسدها فهو رجل ويفهم نظره الرجل الذي مثل
شاكر ويشهد عليه الله أنه حذرنا أكثر من مره في أن تعيد
تفكيرها بشأن هذا الزواج ولكنها غارقه في عشقه فقد
اغرقها شاكر بعشقه الوهمي وكلامه المعسول وهي كفتاه
صدفته وعشفته .

كريم : سببها على الله الأيام هي التي هتسبها .

دعاء بتهكم : لو على الأيام فهي بقالها خمس شهور
ومنستش اللي حصل وكأنه حصل امبارح .

كريم بحزن : اللي حصلها مكنش قليل يا دعاء وبالأخص منك
انت مكنتش متوقعه رده فعلك دي .
هزت دعاء رأسها بيأس وصمتت .

نهض كريم وقال : أنا همشى الوقت علشان ورايا شغل عايزة
حاجه .

نفت دعاء برأسها وقالت بإبتسامه شاحبه : عايزة سلامتك .
قبل كريم رأسها ثم رحل بعدما سلم على البقيه ماعدا منه فقد
كانت في كليتها هي ومحمد .

في المساء تجمعوا جميعا على السفرة كي يتناولوا

الطعام نظرت دعاء إلى منه على أمل أن تتحدث معها فقد
افتقدها كثيرا وندمت أشد الندم عندما كذبتها وصدقت الآخر
فقالت : عامله ايه يا منه النهارده .

لم ترد منه ولم ترمش بعينيها حتى فتهدت دعاء بحزن .
ونظرت للطعام الموضوع أمامها وشرعت بتناوله بعدم نفس .
أما حازم ومحمد يحاولون جعل منه سعيده وينجحون في ذلك
أحيانا .

أما عن منه تناولت لقمتان من طعامها ثم نهضت فنظر لها
والدها وقال : يعنى وقفنى يا منه .

منه وهى تحرك يدها بإشارات وتحرك شفيتها بصمت :
شبعتم الحمد لله .

فقلت دعاء بحزن : اقعدى يا منه كملى اكل وانا هقوم .

منه بحديثها الصامت : لا خليكى مكانك انا شبعتم الحمد لله أنا
طالعه اوضتى عشان اذاكر علشان الامتحانات .

وصعدت إلى غرفتها فقام كلا من محمد وحازم أيضا من على
السفرة فقال والدهم : وانتوا كمان رايعين فين .

حازم : مع منه اكيد .

ليلى بجدته : اقعدوا كلوا وبطلوا شغل الدلع دا وكلموا اختكوا
دعاء بقى مش معقوله خمس أشهر مش بتكلموا بعض .

محمد بجدته : والله خليها تراجع نفسها وتشوف هى عملت ايه
وبسببها هى حاله منه بقت ايه .

محمود بجدته : محمد إلزم حدودك واللى حصل لمنه كان
مكتوب لها ودعاء هى حرة فى حياتها أنا نصحتها وهى حرة
فى الآخر هى اللى هترجع تندم وتقول يا ريت .

محمد باحترام : ماشى يا بابا بس بعد اذنك أنا طالعه لمنه
اختى .

أنهى جملته وصعد إلى منه .

حازم ببعض من الحده : وحضرتك يا بابا هتستناها لما ايجى
وتندم وتقول يا ريت أنا لو مكان حضرتك كنت اديتها قلمين
ولغيت الجواز من اول موقف حصل .

أنهى جملته ثم قال بسخريه : عن اذنك عشان الجو هنا بقى
متعب .

وصعد وراء إخوته .

كانت دعاء تستمع لهم بحزن وصدمة أل هذه الدرجة هي
أخطأت نعم أخطأت واعترفت بذلك وتأسفت وندمت أشد الندم
ألا تستحق فرصه اخرى ، ثم إنها لا تفهم لما الكل يكره
خطيبها شاكر ايعقل هي لا ترى عيوبه دونا عن الجميع .



البارت العاشر.

بعد مرور أسبوع .

انتهت منه هي ومحمد من الامتحانات الخاصة بجامعتهم .

باليوم التالي .

كان حازم جالسا مع منه بغرفة الضيوف فقال حازم : منه يلا
نروح نخرج شويه اشمعنا يعنى محمد يروح النادي ويخرج
واحنا لا .

قال الأخيرة بتذمر طفولى .

ابتسمت منه ابتسامه هادئه وقالت بحديثها الصامت : ماشى

.

صفق حازم بيده وقال بحماس : طب يلا غيرى هدومك

بسرعه وانا مستتيكى .

اومات منه بالايجاب وصعدت إلى غرفتها كى تبدل ملابسها .

بعدها صعدت منه نظر حازم في أثرها بشرود وقال في نفسه
: هخليكى تتكلم يا منه انهارده وهخليكى تطلعى كل اللى
جواكى واللى مش عايزة تبينيه لحد .

بعد قليل نزلت منه وهى ترتدى دريس باللون الكحلى به
ورود باللون الابيض وطرحه مزيج ما بين اللونين يسوده
الابيض .

اطلق حازم صفيرا عاليا يدل على إعجابه ثم قال : ايه القمر
دا يا ناس انا هطلع مع القمر دا .

ابتسمت منه بإتساع وهى تعلم أن حازم يحاول التخفيف عنها
فقامت هى بدورها لكى لا تقلقه .

حازم : يلا بقي .

هزت منه رأسها كدليل على الموافقة ثم اتجهوا هما الاثنان
وأخذا تاكسى لأن سيارتهم مع والدهم .

بعد وقت قصير ترجل حازم هو ومنه من التاكسى ثم دفع
حازم أجرة التاكسى .

التفت إلى منه وأشار لها بالتحرك فتقدمت وسار الاثنان حتى
وصلوا إلى مكان هادئ تحت شجرة ويوجد الكثير من المقاعد
ولا يوجد ناس كثيرة .

وجلسوا ثم بدأ يتحدث معها حازم على أمل أن تتكلم مرة أخرى .

كان جاسر عائدا للمنزل وهو يفكر في هذا الشاب الذي جعل أخته حزينة ودبر لها حادث مشين كان مترددا في أن يأخذ حق أخته منه ام يتركه ولكنه يريد أن ينتقم لما فعله هذا الشاب بأخته .

رأى مشهد أمامه جعل الدماء تغلى بعروقه كان يمر بسيارته على الحديقة فهي تبعد عن فيلته بمسافة قليلة رأى شاب يحاول أن يحتضن فتاه غصبا والفتاه تبكى وتضربه بقبضتها الصغيرة اوقف سيارته ونزل مسرعا وعندما دقق النظر عرف أن هذا الشاب هو حازم فتذكر ما فعله بأخته وخيل له أن هذه الفتاه هي أخته مريم وهو يحاول أن يحتضنها فأشتعلت اوداجه بغضب وذهب مسرعا إليه وسحبه من ياقه قميصه ولكمه بغضب فشهقت الفتاه بصدمة وما كانت إلا منه فهي خرجت مع حازم عندما أصر عليها بأن يتترهوا وهو يحاول جعلها تتكلم فأغاظها بالكلام عن المشاجرة التي بسببها فقدت صوتها فلم تتحمل منه كلامه فبدأت تتكلم بكلام غير مفهوم وهي تبكى فسعد حازم بشده لأن منه اخيرا نطقت وتكلمت بعد مرور فترة طويلة من الحادث وعندما بدأت منه

بالبكاء كان يأخذها بأحضانها وهي كانت تضربه بقبضتها على
كلامه الذي استفزها ولكن جاسر رأى المشهد بمنظور آخر .

حاولت منه أن تفصل جاسر عن أخيها حازم وهي تشبه على
جاسر فلقد رآته قبل ذلك ولكنها لا تتذكره جيدا .

تجمع الناس حولهم وحاولوا أبعاد جاسر عن حازم حتى
نجحوا فتنفس جاسر بهدر و صدره يعلو ويهبط بسرعة شديده
من شده غضبه .

نظر إلى منه واتسعت عينيه بدهشه فهو أنقذها قبل ذلك من
الشباب الذين حاولوا أن يؤذوها وما زاده دهشه أنها كانت
تبكي على حازم وتجلس بجواره تحاول تخفيف آلامه .

جاسر لا يعلم أن منه اخت حازم فكان يعتقد أنها فتاه عاديه
وحازم يضايقها كما فعل مع أخته مريم .

جاسر بغضب إلى منه : أنتِ بتدافعي عنه ليه مش هو كان
بيضايقك وعاوز يحضنك غصب عنك وأنتِ متعرفهوش حتى

اتسعت اعين كلا من حازم ومنه بدهشه .

منه بدهشه : ومين قالك أن هو كان بيضايقني .

نظر لها جاسر بتعجب وعدم فهم فأوضحت له منه الأمر
عندما رأت علامات التعجب على وجهه : دا اخويا .

نظر لها جاسر بصدمة فلم يكن يتوقع أن تكون أخته فقال
بعدم تصديق : اخوك كيف يعنى ؟ .

ابتسمت منه من بين دموعها وقالت : دا اخويا وكان في
خلاف بس وكنا بنتصالح حضرتك فهمت غلط .

فتح جاسر فمه من الصدمة مما جعل منه تضحك بخفه عليه .
جاسر بتشوش : أنا اسف افكرته شاب وبيضايقك .

نفت منه برأسها ثم نظرت الى حازم الذى يتألم من ضرب
جاسر له ثم أعادت النظر إلى جاسر وقالت : ممكن تساعدني
وتسنده معايا .

أوما جاسر بتشوش وحيرة ثم أسند حازم حتى اجلسه على
مقعد موجود بجواره بعد أن رحل الجميع من حولهم .

كان حازم يتأوه بألم وشفتيه تنزف وأنفه وعلامه حمراء
كبيرة ابدت تأخذ اللون البنفسجي موجوده اسفل عينية وفكه
.

نظر له جاسر بندم وقال بتأسف : أنا اسف فعلا مكنتش
اعرف انك اخوها .

هز حازم رأسه بألم كعلامه لا بأس فتحرك جاسر إلى سيارته
وأخذ علبه الإسعافات الأولية واتجه نحيتهم ثم أعطاها إلى
منه ففعلت منه اللازم مع حازم وبعد أن انتهت أعطت العلبه

إلى جاسر وشكرته بخفوت فقال جاسر : ممكن اوصلكوا
كتعبير عن اسفى .

هز حازم رأسه بنفى وقال بصوت واهن قليلا : لا متشكر احنا
هنروح .

جاسر بإصرار : لازم اوصلكوا .

بعد إصرار جاسر استسلموا وركبوا معه كان حازم يجلس في
الخلف وبجواره منه أما جاسر فكان جالسا خلف المقود وبدأ
بالتحرك .

طوال الطريق كانت منه ممسكه بيد حازم تقبلها كل مدى بحب
اخوى وكان جاسر ينظر لها كل حين وآخر وهو يراها تفعل
هكذا مع أخيها حازم احس بالضيق منها وشعور بالغيرة لا
يعرف مصدره حتى اوصلهم منزلهم .

دخل حازم وهو يستند على منه وبالصدفة كان محمد عائدا
إلى المنزل ورأى حازم بحالته وهو يستند على منه فهرول
إليه بخوف وقال : ايه اللى عمل فيك كده يا حازم .

منه بهدوء : لما ندخل يا محمد .

أوماً محمد بقلق وساند حازم وأدخله حتى جلس على المقعد .

محمد بقلق : قولى بقي ايه اللى حصل .

قصت منه له ما حدث فأتسعت أعين محمد بدهشة وقال :
يعنى الشخص دا كان مفكر أن حازم بيحضنك بالعافية ثم
اتسعت عينيه بصدمة : لحظة لحظة لحظة انتى بتتكلمى ازاي
ملاحظتش انك بتتكلمى من ساعه ما شوفتكم وانتوا داخلين ثم
صرخ بفرح وهو يحتضنها بشده .

ضحكت منه على ردة فعل اخيها عندما لاحظ للتو انها
استعادت صوتها .

نزلت الباقي على أصواتهم .

شهقه صدرت من ليلي ودعاء وهم يروا حازم بهذه الحالة
ووجهه وارم قليلا .

ووالدهم الذى تقدم من حازم بقلق وقال : مالك يا حازم ايه
اللى حصل .

كادت منه أن تتحدث ولكن سبقها حازم وهو يرمقها هي
ومحمد بنظرات تعنى لا تخبروا أحد بما حدث : ابدأ يا بابا دا
كان فيه حرامى بيحاول يسرق واحده فأنا قمت بالواجب .
قال الأخيرة بمزاح وهو يشير إلى نفسه بفخر مصتنع حتى لا
يقلقهم عليه .

ضحك على الجميع على مزاحه .

محمد بفرح : منه بقت بتتكلم من تانى يا جماعه دا احلى خبر سمعته انهارده واخيرا رجعتنا روح البيت .

سعد الجميع بهذا الخبر وتقدم محمود من منه وقبل جبينها بحنان ابوى واخذتها والدتها ليلى بأحضانها وهى تشكر ربها وتحمده .

بينما كانت دعاء تنظر لها بفرح وسرور لأنها استعاده صوتها ولكن بقي شئ واحد يحزنها وهو عدم تحدث منه معها فهى كانت تود أن تحتضنها وتتم لها بكلمات الاعتذار وان تسامحها على خطأها .

وكان منه كانت تقرأ أفكارها فأبتسمت بعثت وهى تقول فى نفسها : كفايه كده عليها .

ذهبت منه ووقفت أمام دعاء مباشرة ثم رفعت إحدى حاجبيها وهى تنظر لها بعثت فنظرت لها دعاء بإستغراب فقالت منه ببراءة : ايه مش نفسك تحضنى اختك حبيبتك .

اتسعت اعين دعاء بشده وكاد فمها يقبل الأرض ثم وعت على حالها سريعا عندما ضحك معظمهم عليها ثم أعادت نظرها إلى منه واحتضنتها بشده وهى تبكى وتعتذر عما بدر منها .

ابتسمت منه بهدوء وهى تبعد دعاء عنها كى تمسح دموعها : فى اخت بتعتذر من اختها الصغيرة وبعدين يا ستى

لو على الكف هو اه كان ثقيل حبتين ثم وضعت يدها على
وجنتها وهي تقول : يخرب عقلك دى مكنتش ثقيله حبتين دى
كانت ثقيله عشرة حبات .

ضحكت دعاء ثم قبلت منه من وجنتها التي صفتها عليها من
قبل .

احتضنتها مرة أخرى وهي تبتسم بإرتياح .

فرح الجميع لعودة العلاقة مرة أخرى بين منه ودعاء .

نظرت منه إلى إخوتها الشباب بمعنى تقدموا واعتذروا انتوا
كما اعتذرت هي .

أوماً كل من محمد وحازم ساعد محمد حازم على الوقوف ثم
تقدم من دعاء وصفعها بخفه من مؤخرة رأسها فتأوهت
دعاء بألم وقالت : اه يا عم ايدك ثقيله .

ضحك حازم واحتضنها وقبل جبينها وقال : انا اسف .

هزت دعاء رأسها بالنفي واحتضنته مرة أخرى .

وكذلك فعل محمد مع دعاء .

تجمعوا جميعاً على السفرة وجلسوا يأكلون بفرح وجو مليء
بالسعادة والحنان الأسرى ولأول مرة منذ ستة اشهر
يتجمعون هكذا .

بفيلا جاسر

كان يجول بغرفته بغضب وهو يتذكر ما حدث .

جاسر في نفسه : والله عال بقي هو دا حازم اللي عمل مع
اختي كده صحيح انا ضربته وفشيت غلى فيه بس بردوا
حاسس انى لسه مأخذتش حق اختي ولحظه اخته اللي كانت
معاها يا ترى انهي واحده دي من اخواته البنات بس باين دي
الصغيرة لان شكلها لسه صغير .

ثم تذكر شئ فنزل مسرعا الى غرفه وراء الفيلا محيطه
بحارسان دلف الى داخل الغرفه التي يوجد بها اجهزة
الكمبيوتر الموصله بكاميرات المراقبه وجد الحارس يجلس
على كرسي امام اجهزة الكمبيوتر .

جاسر للحارس : عايزة كل فيديوهات المراقبه من قبل ست
شهور .

اوما الحارس وبدأ بالبحث كما طلب منه .

الحارس : يوم كام بالضبط يا فندم .

جاسر بتفكير : مش فاكر ثم تذكر ذلك الحارس الذي كان
يوجد في نفس اليوم التي اتت فيه تلك الفتاه الى اخته مريم
فقال مسرعا للحارس : روح ناديلي الحارس بتاع باب الفيلا .
اوما حارس الغرفه مسرعا وذهب كي يفعل ما أمر به .

بعد قليل دخل حارس باب الفيلا مع ذاك الحارس الاخر .

جاسر موجهها حديثه لحارس باب الفيلا : عايزك تفتكرلى
اليوم اللى جات فيه البنت اللى قالتك انها صاحبه مريم مع
اخوها قبل ست شهور كان يوم ايه .

الحارس بتفكير : كان يوم ***** .

نظر جاسر للحارس الاخر الذى ذهب مسرعا لجهاز
الكمبيوتر للبحث عن ذلك اليوم .

جاسر لحارس الفيلا : تمام شكرا تقدر ترجع على مكانك .
اوما الحارس ورحل .

بعد وقت ليس بقليل من البحث عثروا على ذلك الفيديو .
جاسر سريعا : وقف هنا .

ضغط الحارس على زر الماوس ليتوقف الفيديو على صورة
الفتاه (منه) .

دقق جاسر النظر وجدها هى نفسها التى كانت مع حازم وهى
نفسها التى انقذها قبل ذلك من شباب كانوا يحاولون
مضايقتها الان تذكر من هى .

جاسر فى نفسه : بقي تطلعى انتى اخر حاجه كنت ممكن
اتوقعها انك تكونى انتى يبقي اللعب هيبقى معاكى ومع البيه
اخوكى وحياه امى لاندمك على اليوم اللى اتولدتى فيه انتى

واخوكى بقى انا جاسر الشافعى تعملوا مع اخته كده
وتستغفلوها ماشى .

انهى جاسر كلامه وهو يتوعد لهم بالكثير .

شكر الحارس ثم خرج من الغرفه متوجها لداخل الفيلا وهو
ينوى على شئ ما .

توجه جاسر الى المكتب واغلق الباب خلفه ثم اخرج هاتفه
واتصل على رقم ما .

جاسر : عايزك تجبلى كل المعلومات عن حازم بس المرادى
بعيلته كلها .

الشخص : تمام يا باشا .

انهى جاسر المكالمه ثم قال فى نفسه بخبث : ورينى بقى
هتعمل يا حازم .

البارت الحادي عشر.

بعد مرور شهر كانت الأحوال فيه على ما يرام ولكن جاسر بدأ بالتخطيط وهو يفكر كيف سيدخل على حياتهم .

في منزل حازم كان جالسا يفكر في مريم وأنها إلى الآن لم تصدقه قاطع شروده رنين هاتف منه .

نادى على منه ولكن لم تجيب فهي كانت بغرفتها فأخذ حازم الهاتف وفتح الخط .

جاءه صوت انوثى رقيق مألوف على مسمعه : السلام عليكم

دق قلب حازم بشده لا يعرف لماذا ولكنه يشعر أن هذا الصوت صوت مريم معشوقته .

وضع يده على قلبه كي يخفف من سرعه نبضاته وقال بصوت أشبه بالهمس : مريم !.

كتمت مريم فمها بيدها و عينيها متسعه بشده لان الذى رد عليها حازم وليس منه وهى لا تريد أن يكتشف حازم أن منه اصبحت صديقتها واوضحت لها ما حدث بناءً على طلب منه فأغلقت الهاتف سريعا قبل أن يشك بها .

مريم بهمس : عرفنى كيف مش معقوله من صوتى عرفنى على طول يااه يا حازم بتحبنى اوى كده .

.....

ملحوظه : لم تكن منه مسجله رقم مريم بأسمها حتى لا يشك بها حازم .

.....

عند حازم أبعاد الهاتف عن أذنه بعد أن علم أنها أغلقت ثم قال بهمس : معقول تكون مريم بس ايه اللي هي جيب رقمها عند منه وهى اصلا متعرفهاش بس الصوت هو نفس الصوت مش معقوله ممكن اغلط في صوتها .

ثم هز رأسه بياس عندما أيقن أنه يتوهم من كثرة التفكير بها .

" والله الواد دا صعبان عليا ما تحنى عليه يا اخت مريم بقي ."
☺☺☺

نزلت منه كى تأخذ هاتفها فوجدت حازم شارد وممسك بهاتفها فنظرت له باستغراب وقالت : حازم .
منه : حازم حاازم .

انتبه حازم على صوت أخته منه فنظر لها وقال : أيوة يا منه .

منه بتعجب : مالك يا بنى بقالى ساعه بنده عليك .
حازم : معلىش مكنتش واخذ بالى المهم عايز أسألك سؤال .

منه بحيرة : أسأل يا بني أسأل .

نظر لها حازم وهو يقضب حاجبه فقالت منه : خلاص
متبصليش كده قول كنت عايزة ايه .

حازم وهو يشير على الرقم الخاص بمريم على هاتف منه :
رقم مين دا .

نظرت منه لما يشير واضطربت حدقتها وقالت بتوتر : دا
رقم صحبتى .

حازم : اسمها ايه .

منه بتوتر أشد : س..سلمى اسمها سلمى .

حازم بيأس : خلاص ماشى .

منه : بس انت بتسأل ليه .

حازم : اصل تليفونك كان بيرن بالرقم دا وفضلت تنادى
عليكى وانتى مردتيش فأنا رديت على الرقم .

منه بفرع : رديت ازاي يعنى .

حازم باستغراب : عادى يعنى وبعدين مالك اتخضيتى كده ليه .

منه وهى تتحكم فى أعصابها : لا مفيش بس صحبتى
مبتردش على حد غيرى يعنى فأنا خايفه لتكون زعلت .

أوماً حازم بتفهم وقال : اها اصلی بردوا لما ردیت ثم قال فی نفسه : مع انی مقلتش غیر مریم وبصوت واطی کمان .

اکمل : فصلت علی طول .

أومات منه بتوتر واخذت الهاتف وصعدت إلى غرفتها وهي تحمد ربها بأن حازم لم یكتشف الحقیقه .
بغرفه منه .

أعادت الاتصال علی للمرة الثانيه عندما لم تجد منها ای استجابه فقالت فی نفسها : أكید مش هترد عشان هتفتكر أنه هو حازم .

فتحت مریم الخط ولكن لم تتحدث خوفا من ان یكون حازم فی شك بهم .

منه : دا انا یا مریم مش حازم .

مریم بارتیاح : الحمد لله .

منه بأسف : انا اسفه والله نسیت تلیفونی تحت وحازم كان قاعد ساعه ما انتی رنیتی ولما فضل ینادی علیا وانا كنت فوق فهو رد معلش سامحینی .

مریم : عادی یا بنتی ولا یهمك المهم أنه میكونش شك فی حاجه .

منه : لا ما انا قولتله انك اسمك سلمى لما سألتني مين صاحبه
الرقم دا .

مريم في نفسها : يعينى كان حاسس أنه انا .
منه : رحنى فين .

مريم بانتباه : انا هنا اهو بصى بقي لقيتك فكرة عشان
عايزين نبدأ ندور على اللي اسمه شاكر دا خطيب اختك قبل
ما يتجوز .

منه : أيوة ما انا كنت لسه هاقولك نفس الكلام قولى فكرتك .
مريم : بصى يا ستى

.....
.....

في البدايه لم تقتنع منه ولكن بعد أن فكرت قليلا وجدت أن
مريم معها حق فيما تقوله فليس أمامها سوى هذا الحل لكل
تنقذ اختها ومن أجلها ستتحمل كل شئ حتى هذه الخطه التي
ستنفذها اليوم .

منه : خلاص تمام .

مريم : ماشى عايزة حاجه .

منه بحب : عايزة سلامتک يا حبيبتى .

أغلقت منه الهاتف مع مريم وجلست تفكر فيما قالت مريم
وتعيد ترتيب افكارها فيما ستفعله اليوم .

دلفت دعاء الى غرفه اختها منه فوجدت منه جالسه على
الفراش شاردة وتفكر في امر ما .

دعاء وهى تخرجها من شرودها : ايه يا بنتى سرحانه في ايه
.

انتبهت منه لها وابتسمت بتوتر وقالت : لا ابدأ بس يعنى
الواحد خلص امتحانات وزهقان كده .

دعاء ضاحكه : معاكى حق والله انا من ساعه ما اتخرجت
وانا قاعده مبعملش حاجه .

تبدلت ابتسامه دعاء سريعا عندما تذكرت ان شاكر سيأتى
اليوم فقالت لمنه بحذر : شاكر جى النهارده .

انتبهت منه لجملة دعاء الاخيرة ونظرت لها فقالت دعاء
مسرعه : لو مش عايزاه ييجى هنا خلاص انا هتصل عليه
واقوله متجيش بس متزعليش ولا تتضايقى انتى ماشى .

هزت منه رأسها بالنفى مسرعه وقالت بمكر : لا لا خليه
ييجى واهو بالمره نفضى الخناقه اللى كانت ما بينا .

دعاء باستغراب : متأكده .

منه بسرعه : اه يا بنتى والله .

هزت دعاء كتفيها باستغراب لتبدل حال منه وإصرارها على
مجيئ شاكرا فقالت : زى ما انتى عايزة انا هروح اكلمه
واقوله .

هزت منه رأسها بالايجاب فذهبت دعاء .

منه فى نفسها : جتيلى على طبق من ذهب يا دعاء مكنتش
عارفه هقولك ايه عشان تخلى شاكرا بييجى عشان انفذ الخطه
الى قالتلى مريم عليها .

ثم اكملت بخبث : ورينى هتعمل ايه بقى يا سى شاكرا يا انا يا
انت النهارده والله لاخليك تلف حوالين نفسك من اللى هعمله .

عند حازم كان جالسا بمكتبه فى العمل فهو يعمل منذ فترة
طويله وفى نفس الوقت يدرس وهذه اخر سنه له فهو اراظ
اكتساب خبرة وايضا عندما يتخرج يجد العمل بسهولة .

دق باب مكتبه فقال : ادخل .

دلف رجل فى منتصف الأربعينات وهو مدير الشركه التى
يعمل بها حازم واسمه عمران .

عمران : السلام عليكم .

وقف حازم وقال : و عليكم السلام اتفضل يا عمران باشا .

عمران وهو يجلس : يزيد فضلك يا بنى اخبارك فى الشغل .

حازم : تمام يا عمران باشا متقلقش كل حاجه تمام .
عمران : عمرى ما اقلق طول ما انت موجود .
حازم : تسلم يا عمران باشا .
عمران : على العموم جى واحد يساعدك ويشيل عنك شويه .
حازم باستغراب : واحد ! واحد مين دا .
عمران : اسمہ جاسر شاطر جدا في الشغل وهبقي متظمن
جدا على الشركه طول ما انتوا الاتنين هتشتغلوا مع بعض .
حازم : تمام يا فندم زى ما حضرتك عاوز المهم هييجى امتى

عمران : النهارده هييجى .

حازم : تمام يا عمران باشا .

عمران وهو يقف : امشى انا بقي يلا سلام .

وقف حازم وهو يقول : سلام يا فندم .

.....

خرج عمران ودلف الى مكتبه فوجد جاسر منتظره .

جاسر : ها كل حاجه تمام .

عمران : ايوة يا جاسر انا نفسى بس اعرف انت بتعمل كده
له ما انت عندك شركه وليك اسم في السوق جى تشتغل هنا
موظف عادى ليه وليه اخترت انك تبقي مع حازم بالذات .

جاسر بخبث : متقلقش مفيش حاجه ولو فيه هعرفك على
طول وهحتاجك باذن الله قريب وقريب اوى كمان .

عمران : انا لولا ان ابوك صاحب عمري مكنتش وافقت على
اللى انت بتعمله .

جاسر : تشكر يا عم عمران تتردلك في الفرحة باذن الله .

ثم اكمل بجديه : المهم الوقت انه ميعرفش اني جاسر صاحب
الشركات اللى الكل عارفه .

عمران متتهدا : مش عارف اقولك ايه عشان معظم الموظفين
هنا عارفينك .

جاسر : لا لازم اقولهم عشان انا مش عايزة يعرف انا مين
خالص .

عمران : براحتك يا جاسر بس متدخلنيش ما بينكم .

جاسر : متقلقش انا هتصرف .

ثم اكمل : انا هروحله الوقت بقي .

هز عمران رأسه بالايجاب فرحل جاسر .

...

ملحوظه : (انا عارفه انتوا بتفكروا فيه الوقت ان حازم شاف جاسر قبل كده لما مريم اتخطفت وهو انقذها ووداها المستشفى بس هو مش شفوش اوى لان جاسر دخل يجرى على مريم وكان عاطى ضهره لحازم ولما التفت عشان يشكره مكملش خمس ثواني وحازم مشى فعشان كده مش عارفه اوى وجاسر كان عايز يدخل حياته على اساس ان هو صديق ليه من بعد ما ضربه متستعجلوش هتفهموا كل حاجه مع الاحداث) .

...

دق جاسر باب مكتب حازم وهو يبتسم بمكر .

حازم : ادخل .

دلف جاسر الى الداخل فتفاجأ حازم به .

حازم بدشه : انت .

جاسر بدشه مصتنعه : هو انت !؟ .

حازم : بتعمل ايه هنا .

جاسر : جى اشتغل هنا .

حازم متذكرا : يبقي انت اللى قال عليك عمران باشا .

هز جاسر رأسه بالايجاب .

فقال بأسف مصتتع : انا اسف على اللي حصل اخر مرة
مكنتش اعرف ان حضرتك اخوها .

ابتسم حازم وقال : لا ولا يهكم عادى وبعدين دا بيدل على
انك راجل وشهم وجدع لما تشوف بنت حد بيضيقتها دي تبقي
ردة فعلك .

جاسر : متشكر .

حازم : اتفضل .

جلس جاسر فقال حازم : بس غريبه لما شوفتك يومها
بعربيتك افكرتك واحد غنى يعنى وعندك شركه خاصه بيك .

جاسر بحزن مصتتع : دي مش عربيتى دي عربيه الباشا اللي
بشتغل عنده ويومها كنت معدى صدفه .

حازم بأسف : انا اسف مكنتش اعرف .

جاسر بابتسامه مصتتعه : لا عادى .

حازم : قولى بقي بتفهم في ايه .

جاسر بثقه : في كل حاجه .

حازم باستغراب : كل حاجه .

جاسر سريعا : قصدى يعنى ليا فى كله انا كنت بشتغل قبل
كده عند واحد فعارف حاجات كتير .

حازم بتفهم : تمام يلا نبداً .

جاسر : استتى بس احنا هنشغل مع بعض ومنعرفش بعض
لازم نتعرف بردوا
ولا انت ايه رأيك .

ابتسم حازم وقال : انا حازم بشتغل هنا من سنتين فى اخر
سنه ليا كليه تجاره .

جاسر : جاسر مخلص كليه هندسه وبقالى اربع سنين بشتغل
.

حازم : ياه دا انت اكبر منى بقى مع ان مش باين خالص .
ابتسم جاسر بتصنع وقال : يلا نبداً .

حازم بحماس : يلا .

سموا الله ثم ابتدأوا بالعمل .

ابتسم جاسر بداخله لنجاح اول جزء من الخطه واتمامه على
خير .

وبعد وقت طويل انتهوا من العمل فقال حازم باعجاب : ما
شاء الله شغلك حلو اوى .

جاسر : وانت كمان مع انك لسه ما اتخرجتش بس شغلك حلو
اوى .

حازم : شكرا يا سيدى انا هطلب اكل انت مش جعان ولا ايه .
جاسر : لا لما اروح هبقي اكل.

حازم : يا عم هطلبك معايا انت خلاص بقيت صحبى ولا ايه .
جاسر سريعا : طبعا ثم اكمل بتصنع : دا يشرفنى .

حازم : ربنا يخليك .

ثم طلب حازم الاكل وجلسوا يأكلون في جو مرح .

في منزل منه .

دق جرس الباب ففتح محمد فنفخ بضيق عندما وجده شاكر .

شاكر برخامه : ازيك يا محمد عامل ايه واحسنى والله .

محمد بضيق : مش كويس بعد ما شوفتك .

تخطى شاكر احراجة له وقال : امال فين دعاء .

تركه محمد واقفا على الباب .

فغضب شاكر وقال في نفسه : والله لاخليك تندم انت وحازم
وكل واحد ضايقيني هندمه على اليوم اللي فكر بضايقتى فيه .

دلف شاکر فوجد دعاء بإستقباله وكذلك منه فأستغرب في نفسه .

شاکر : مساء الخير .

من بتهکم : وعلیکم السلام ورحمة الله وبرکاته یا أستاذ شاکر .

کتمت دعاء ضحکتها ثم قالت : احم اتفضل .

جلس شاکر بضیق من رد منه المتهم .

شاکر بحب مصتنع : عامله ایه یا دعاء .

کادت دعاء ان ترد فسبقتها منه بقولها البارد : احسن منك .

جز شاکر على اسنانه کی لا يقوم ویصفعها ثم يأخذها معه عنوه .

زفرت منه بضیق لعدم تمکنها من مجارته کی تتجح خطتها فقالت : انا قائمه اجيب حاجه نشربها .

اومات دعاء لها فذهبت من الی المطبخ وهي تخرج العصير من الثلاجه وتصبه في الكاسات .

منه في نفسها بضیق : اهدی بقي یا منه خطتك كده هتبوظ استحملى عشان خاطر دعاء .

اخذت نفس عميق ثم خرجت من المطبخ فقابلت محمد في
طريقها فقال : انا مش عارف انتى قاعده كيف جوه
ومستحملاه ازاي .

منه : ادخل معايا يلا .

دخلوا الاثنين فقامت دعاء واخذت المشروب واعطت شاكر
كوب واخذت هى كوب وكذلك منه ومحمد .

تعاملت منه بلطافه مصتعه مع شاكر فأستغربت دعاء كثيرا
وأستغرب شاكر وايضا محمد .

مال محمد على اذن منه وقال لها : دا ايه كميه اللطافه دى
مش دا شاكر اللى دعاء ضربتك عشانه واللى انت بتكرهيه
ايه اللى حصل .

منه بهمس : يا اخى اتنيل انا فتكرتك هتفهمنى على طول انا
بعمل كدن عشان هدف معين .

محمد بحيرة : وايه هو الهدف دا .

منه : هبقي اقولك بس مش الوقت لما يمشى سى شاكر .

محمد : ماشى .

وبعد قليل رحل شاكر فزفرت منه بارتياح وقالت : ياه كنت
حاسه ان في حاجه كاتمه على نفسى وهو موجود .

محمد مؤيدا : اه والله .

.....

ملحوظه : (فرح دعاء وشاكر من بعد اللي حصل قررت دعاء ان هي تأجله لسنة ونصف وعدي الوقت منهم كثير ومفضلش غير خمس اشهر على الفرحة) .

.....

دلقت منه الى غرفتها وورائها محمد .
محمد : قوليلي بقي عشان انا مش فاهم حاجه .
flash منه وهي تتذكر :
back

مريم : لازم شاكر يبجي النهارده وحاولي تقولي لدعاء بصفه غير مباشرة انك عايزة تفضي الخناقه اللي حصلت تمام .
منه : نعم انتي عايزاني اكلم سي شاكر ولا كمان اسامحه وافضي الخناقه ولا كأن في حاجه حصلت انتي عارفه هو عمل ايه انا لو بأيدي كنت قتلته .

مريم بهدوء : اهدى انا مقلتكيش تسامحيه انا بقولك تظاهري قدامه كده .

تتفست منه بعنف ثم قالت بهدوء : طب وهنستفاد ايه من دا كله .

مريم : هنستفاد طبعا هيرجع طبيعى ومش هيشك فيكى لو انتى عملتى حاجه متنسيش ان احنا بندور على حاجه نمسكها عليه ولو عرف ان فيه حد بيدور وراه اول حد هيشك فيه هو انتى عشان انتى ساعه الخناقه قولتى قدام الكل انك هتكشفيه فطبيعى يشك فيكى فانتى لو عملتى كده هيرتاح وهيدريك الامان ومش هيشك فيكى لو عملنا حاجه .
منه بعد تفكير طويل : ماشى موافقه .

End

flash back .

محمد : يا ولاد اللعيبه .

ابتسمت منه بعبث وهى تقول له كماله ما ستفعله بشاكر ...

بعد مرور ثلاثه اشهر .

تطورت العلاقه بين جاسر وحازم واصبحوا صديقين مقربين وهذا ما اسعد جاسر حتى تكون خطته سهله عليه .

تخرج حازم من كليته وبارك له جاسر وفرحت مريم لتخرجه .

اصبحت منه في الصف الثانى الجامعى وكذلك محمد .

واصبحت مريم في سنتها الاخيرة من الجامعه .
بينما بقي شهرين فقد على زواج دعاء وشاكر وهذا الذى
يزعج منه لانها لم تتوصل لشيء الى الان .



البارت الثاني عشر.

صباح يوم جديد ملئ بالاحداث المشوقه .
استيقظ جاسر من نومه بحماس ونشاط وهو يستعد لليوم
وخصوصا اليوم هذا لانه سيفتح حازم اليوم بموضوع مهم
ويجب ان يكون مستعد وواثق من نفسه .
دلف الى الحمام الملحق بغرفته وتحمم سريعا ثم خرج مرتديا
بنطال جينز من اللون الرمادي الغامق وتيشيرت ابيض
وجاكت بنفس لون البنطال ثم صفف شعره بعنايه ورش من

عطرة المفضل ثم اتجه الى مكتبه وهو يحادث كريم على الهاتف .

كريم : انا مش عارف انت بتختفى تروح فيه بقالك تلت شهور بتعمل كده بتختفى ساعتين تلاته في الصبح وبعد كده بتيجي الشركه .

جاسر : مش المهم الوقت المهم الصفقه دي مهمه وانا مش هقدر اسافر انا عشان في موضوع كده لازم اعمله وهيطول شويه وانا مش هتظمن الا لما انت تسافر .

كريم : طب ما تقولى طيب في ايه وليه عايزنى اسافر انا .

حاسر : معلىش يا كريم انا عارف انى بضغظ عليك بقالى كتير وكمان انت هتسافر مكانى بس اخلص من الموضوع اللى هبقي اقولك عليه بعد كده وافضيلك .

كريم متهدا : ماشى يا جاسر انا بس قلقان عليك .

ابتسم جاسر على صديقه الذى لم يرى مثله في الصدق والامانه والاطمئنان : متخفش كله بتدبير رينا .

كريم : ونعم بالله خلاص ماشى انا هقفل واشوف اللى ناقص عشان اجهاز للسفر يلا عايز حاجه .

جاسر : سلامتک يا كريم .

كريم : سلام .

اغلق جاسر الهاتف وتتهد ثم اتجه الى الخارج وركب سيارته
وشق بطريقه الهدوء الذى يعم المكان فلا يوجد احد مستيقظ
الان فالوقت مبكر والساعه لم تتجاوز السابعة والنصف .

بمنزل حازم .

كان قد انتهى من ارتداء ملابسه كامله فنزل الى اسفل وجد
منه مستيقظه على غير عاداتها .

حازم باستغراب : ايه اللى مصحيكى بدرى كده يا منه .

منه بتوتر : لا مفيش بس صحيت ومقدرتش انام تانى فقولت
انزل اقعد شويه .

اوما حازم بتفهم وقال : طيب ماشى عايزة حاجه يا حبيبتي .
منه بتردد : ..

لاحظ حازم تردها فتعجب وقال : عايزة تقولى حاجه يا منه .

اخذت منه نفس عميق ثم قالت : كنت عايزة ارواح مشوار
انهارده لصحبتى وانت توصلنى .

حازم باستغراب : صحبتك مين دى .

منه وهى تفرك في يدها بتوتر : سلمى صحبتى سلمى .

حازم : طيب ماشى بس هتروحي امتى .

منه : قبل الظهر عشان اقابلها في المطعم وانت تبقي تروح عادى .

حازم : بس فيه مشكله .

نظرت له منه فأكمل : انا عندي شغل ومبطلعش غير على الساعة 3 .

منه بإبتسامه : خلاص هخلى محمد يوصلنى .

ابتسم حازم وقال : لا خلاص انا اللي هوصلك بصى انتى هتجهزى وابقي رنى عليا لو حصل ظرف ومعرفتش اوصلك ابقي اقلك تمام ؟ .

منه : ماشى يا زومه .

نظر لها وهو رافعا إحدى حاجبيه فقالت ضاحكه : خلاص خلاص مش هقولك زومه تانى هقولك يا حازم .

ثم ضحكت بشده على تعابير وجهه المتذمرة فضحك حازم بخفه وقبل وجنتيها ثم رحل تحت انظار منه المبتسمه .

تلاتشت ابتسامتها وهى تقول فى نفسها : مش عارفه اعمل والوقت بيجرى بسرعه ومفضلش غير شهرين على الفرح وانا مستحيل اخلى شاكر يتجوز اختى دعاء .

خطرت فكرة فى بالها منذ أمس وهى تفكر فى هذه الفكرة الخطيرة التى من الممكن أن توقعها بمشاكل ولكن لابد من

انقاذ اختها ولكي تفعل ذلك يجب أن تخاطر بأى شئ ففكرت
بأن تقابل مريم اليوم وان تحكى لها فكرتها وتأخذ رأيها فهي
قلقه قليلا ولكن ما يطمئنها أن مريم معها فهي الان باتت لا
تستطيع أخذ قرار أو تفعل أى شئ بدون عرضه على مريم ثم
موافقتها عليه .

صعدت إلى غرفتها وامسكت بالهاتف واتصلت على مريم .

.....

عند مريم بغرفتها .

استيقظت مريم على صوت هاتفها فنظرت للهاتف وجدتها منه
فأعدلت وقامت بالرد عليها .

مريم بنوم : السلام عليكم .

استمعت منه لنبرة مريم النعسه فضربت جبينه بخجل وهي
تتذكر أن الوقت الان مبكرا ومن المؤكد أن مريم كانت نائمه
وهي ايقظتها .

منه بخجل : و عليكم السلام معلىش يا مريم انا اسفه والله
بتصل عليكى في وقت زى دا .

ابتسمت مريم وهي تفرك عينيها لتطرد النعس ثم قالت :
عادى ولا يهملك بعدين كويس انك رنيتى عشان اقوم لانى كان
عندى مذاكرة .

جلست منه على حافة السرير وقالت لمريم : بصى انا
محتاجه اقبالك ضرورى انهارده .

مريم بقلق : خير يا منه في حاجه حصلت .

ابتسمت منه لهذه الصديقه الوفيه التى تعرفت عليها من سنه
وصداقتها اصبحت اقوى وكانهم اخوات .

منه : لا متقلقيش بس جاتلى فكرة عايزين ننفذها عشان نوقع
شاكر .

مريم باهتمام : تمام خلاص نتقابل انهارده .

منه : خلاص ماشى .

ثم تحدثوا مع بعض قليلا وبعد ذلك أغلقت الهاتف .

بشركه آل عمران .

كان جاسر جالسا ينتظر حازم وينتظر اللحظة التى سيقول
فيها لحازم ما يريد ويدعى ربه أن تتجح خطته .

دلف حازم وألقى السلام ولكن لم ينتبه جاسر لانه كان شاردا
في أفكاره فتعجب حازم ونادى على جاسر : جاسر .. جاسر .

انتبه جاسر لحازم ونظر له فقال حازم باستغراب : ايه يا بنى
مالك بقالى كتير ينادى عليك وقولت السلام عليكم .

جاسر : وعلیکم السلام معلش کنت سرحان ومخدتش بالی
انک جیت .

ابتسم حازم وقال : ولا یهمک قولی یا سیدی الی واخذ عقلک

جاسر بابتسامه مصتعه : لا مفیش قولی بس انت فطرت .

حازم بمرح : والله یا بنی انت جیت فی وقتک انا عصافیر
بطنی بتصوت من الجوع .

ضحک جاسر علی ما قاله وكذلك حازم ثم قال جاسر : خلاص
انا هطلب فطار لینا .

حازم : ماشی یا ریس .

قام جاسر وطلب فطور له ولحازم ثم بعد قليل أتى الفطور
فجلسوا يأكلون سويا ثم انتهوا وابتدأوا في العمل .

بعد وقت طويل قرب آذان الظهر .

ارجع حازم ظهره إلى الوراء وهو يتهد فنظر لها جاسر وقال
: مالك يا حازم .

حازم : اختی کانت عایزانی اوصلها مشوار وان قولتھا
هبقی اوصلک ومش عایز ازعلھا وفي نفس الوقت الشغل هنا
متراکم ومش هقدر امشی واسیب کل دا .

جاسر سريعاً : روح انت ومتشلس هم انا هنا هخلص على قد
ما قدر وانت خلص مشوارك وتعالى انا اساساً قاعد هنا
النهارده وهستنيك عشان عايزك في موضوع .

حازم بإستغراب : بس هتقعد كيف وانت قولتلي قبل كده انك
بتشتغل شغلتين وهتمشي بعد شويه .

جاسر : لا منا النهارده واخذ اجازة بس يلا انت قوم عشان
تلحق تصلى الظهر وكمان توصل اختك وانا هنا هستناك .

وقف حازم وربت على كتف جاسر بحب اخوى وقال : والله
انت ما في زيك اتنين متشكر جدا لولاك مكنتش هعرف اعمل
يلا سلام عشان الحق انا .

اوماً جاسر بإبتسامه صغيرة وبعد ان رحل حازم قال جاسر
في نفسه : ليه حاسس بأن اللي بعمله دا غلط وانك طيب
يعنى من ساعه ما اتعرفت عليك ومشوفتش حاجه وحشه
منك .

تتهد جاسر من كثرة التفكير ثم قال : انا لازم اتأكد مش عايز
اظلمه وخلص بس هتأكد ازاي .

طرات فكرة في عقله فقرّر تنفيذها ازاح الملفات المتبقية
جانبا وقام سريعاً وهو يقول : يا رب الحقه .

نزل سريعا وجد حازم راكبا سيارته وسيبدأ بالتحرك فأسرع
ناحية سيارته وظل لثواني راكبا فيها حتى لا يراه حازم ثم
انطلق بعدما انطلق حازم بقليل .

جاسر : كويس انى لحقته .

ظل جاسر يمشى وراء حازم ولكن بمسافه بعيده حتى لا يراه
.

وجد حازم يترجل من سيارته ويتصل بأحد ما واتضح انها
اخته منه لانه رآها تخرج من منزلهم نظر لها وجدها ترتدى
دريس باللون الاسود وبه حبات لؤلؤ بيضاء من فوق عند
الصدر وينزل باتساع من عند الخصر وترتدى طرحه باللون
الابيض فكانت رائعه بحق فغض بصره سريعا وهو يستغفر
ربه فقال لنفسه : ايه يا جاسر ما تفوق لنفسك مش كل شويه
لما تشوفها تعمل كده وبعدين هي دي فريستك اللى هتقضى
بيها على حازم .

اقتنع نفسه بهذا الكلام ولايدرى هذا المسكين ان قلبه بدأ يدق
بحق وباسم الحب وبدأ يشق طريقه بخبث متغلغلا في دمه
حتى وصل لقلبه لكى يتخذه مسكنا له ولكن مع من مع جاسر
لا والله فمستحيل ان يعترف بشئ كهذا فرأسه رأس حجر
صلب وعنيد للغاية ومن الواضح انه سيعانى من رأسه
اليابس .

بدأ بالتحرك ببطء عندما لاحظ ان حازم بدأ بالتحرك ومعه
اخته جالسه بجواره .

وبعد قليل توقف جاسر على بعد مسافة كافية ليرى حازم الذى
توقف امام مطعم ونزل ونزلت خلفه اخته منه ترجل هو الاخر
ليراهم بوضوح .

عند حازم ومنه بعدما ترجلوا قال حازم : عايزة حاجه يا
حبيبتي .

منه بإبتسامه صافيه : عايزة سلامتك يا حبيبى .

ركب حازم واتخذ طريقه مباشرة دون ان يلف وهذا ما اراح
جاسر حتى لا يراه ويشك به .

استغرب جاسر لما منه لم تدلف الى المطعم وظلت واقفه
ولكن الاجابه هنا كانت الصدمه بالنسبه له وهو يرى سياره
مريم اخته وهى تترجل منها وتنزل الى ذلك المطعم ولدهشته
عانقت منه وسلمت عليها ثم اخذتها الى الداخل .

استند جاسر على السيارة وهو لا يفهم شئ .

جاسر بتفكير : ليه مريم جت هنا وكمان سلمت على اخت
حازم وكأنهم يعرفوا بعض من زمان مع ان اخر مرة ساعه ما
جت اخت حازم للفيلامريم كانت متعصبه ايه اللى خلى
علاقتهم قويه كده وبقوا تقريبا اصحاب .

ظل يفكر ويفكر وهو يقول : يعنى كان شكى بمحلله وحازم دا
مش طيب زى ما كنت فاكراه حازم دا من النوع اللى ليه
وشين وش طيب يخفى وراه مصايب بس اللى مستغربه ليه
بيدخل اخته فى المشاكل .

ثم اكمل : اه اكيد عشان تسلكه اى بنت عجبتة بما انها بنت
وتقدر تتعامل مع البنات اللى زيها واختى كانت واحده منهم
بس وربى لاندمكوا انتوا الاتنين انا هخلى حياتكم جحيم وانا
اللى كنت فاكرك طيب وبفكر اراجع عن انتقامى اتارينى انا
اللى غبى عشان صدقت واحد زيك بس وربى لاندمك على
اخذك واحسرك عليها وانا وانت والزمن ما بينا يا حازم .

ركب جاسر سيارته وهو يقود بسرعه كبيرة نتيجة غضبه
فقال فى داخله : بس يا ترى المرادى كان عايز ايه منها لما
بعث اخته عشان تقابل اختى قال وانا اللى صدقته لما قالى
هوصل اختى مشوار اتارى المشوار دا كان على اختى
ومخططينه كويس بس ماشى مش انا جاسر الشافعى اللى
يضحك عليه وهنشوف مين اللى هيضحك فى الاخر .

زاد من سرعته لكى يصل سرىعا قبل حازم ويكتشف حازم كل
شئ فأسرع حتى اصبحت السياره تهتز بقوة نتيجة الهواء
الذى يضرب بها بقوة الناتجه عن سرعته الجنونيه .

وصل جاسر بسرعه قياسييه قبل حازم وترجل سريعا وذهب
الى مكتبه وأمسك بالملف وكأنه يعمل وبعد ثلاث دقائق دلف
حازم وألقى السلام فرد عليه السلام وقال : ها وصلت اختك .
حازم : اه يا سيدى وصلتها ها كنت قولتلى انك عايزينى فى
موضوع خير .

تتهد جاسر ثم قام من مكانه وذهب وجلس أمام كرسى حازم
فوجه حازم كل اهتمامه له وقال : سامعك .
جاسر : ايه رأيك فىا كعريس .

استغرب حازم سؤاله ولكنه أجاب : بصراحة انت شاب محترم
جدا ومتدين وحالتك الماديه كويسه وبن ناس واى بنت تتمنى
واحد زيك .

ابتسم جاسر وقال : يعنى أنفع ابقى جوز اختك .
وقف حازم بصدمه وقال :



البارت الثالث عشر.

وقف حازم بصدمة بعد سماعه لجاسر وقال بصدمة : انت
بتقول ايه .

جاسر : بقولك عايز اتقدم لاختك .

امسكه حازم من تلايبب قميصه وقال بعصبيه : انت واعى
للبتقوله .

تركه جاسر يفعل به ما يشاء ثم قال بهدوء : مش انت لسه
قايلى شاب كويس والحمد لله الحاله كويسه واى بنت تتمنى
واحد زىي .

مسح حازم على وجهه بغضب وقال : ايوة بس مش اختى .
جاسر : ليه اشمعنى .

حازم بغيرة اخويه : يا بنى دى اختى منه السكره بتاعه البيت
والدلوعه بتاعتنا ومستحيل تتجوز الوقت هو من ناحيتك انت
مفيش مشكله خالص بس المشكله من ناحيه منه ومحمد
توأما .

جاسر بدشه : توأما هي ليها اخ توأم .

حازم : اه عشان كده بقلك مش هينفع الوقت لان منه مش
هتوافق دا هي ومحمد روحهم في بعض هما روح واحد في
جسدين وميقدروش يبعدوا عن بعض ابدأ .

جاسر : بس اكيد اختك هيجي يوم وتتجوز وتسيبكم .

حازم : ماشي بس مش الوقت .

جاسر بعند : بس في الاخر هتجوز .

تتهد حازم من جاسر ورأسه العنیده فقال جاسر : طيب على الاقل اشوف رأيها مش يمكن هي توافق .

حازم : انا هفاتحها النهارده واقولها وهشوف رده فعلها .

جاسر : بس انا عايز اقعد معاها .

نظر له حازم بحاجبان مقطوبان فقال جاسر بتصحیح : قصدی یعنی اتعرف علیها وهي تعرفنی مش يمكن لما تعرفنی توافق واقعد معاها زی ای واحد رایح یتقدم لواحدہ وهیقعد معاها .

حازم بتفهم : ماشي يا جاسر بس اهدی علیا یومین كده انت فاجئتی خالص انهارده ومكنتش متوقع انك هتطلب منی كده .

جاسر : براحتك خد كل وقتك المهم انك تقولها .

حازم : بس غریبه یعنی انت متعرفش اختی اوی وعایز تتقدملها .

جاسر بثقه : انا شوفتها قبل كده معاك ساعه سوء التفاهم الی حصل انا صح مش عارفها اوی بس كفايه انها اختك هبقي متظمن لما واحدہ زیها تشیل اسمی .

ابتسم له حازم وقال : خلاص هشوفك الموضوع وربنا يقدم
الى فيه الخير .

جاسر بغمزة : بس مش عايز اقولك واوصيك عليا .

ضحك حازم عليه وقال : من عنيا .

ابتسم جاسر بسعاده ولكن ليس سعادهً لانه سيتجاوز بل سعاده
لان خطته تمشى كما يريد هو بقى جزء صغير ويبدأ انتقامه
الحقيقى ولكن هذا الجزء الصغير المتبقي سيتعبه كثيرا ولا بد
ان يستعد جيدا حتى ينجح في محاوله اقناع الفتاه التى
سيتزوجها والتى هى اخت حازم هو كذب على حازم عندما
قال له انه يعرفها فهو قلق قليلا لانه لا يعرف اخلاقها جيدا
ولكن من الظاهر ان هذه الفتاه ستتعبه كثيرا وايضا هو لا
يثق بها لانها هى المنفذه الوحيدة لخطط حازم اقسام ان يجعل
هذه الفتاه بئسه ويذيقها انواع العذاب حتى لا تفكر مجددا
العبث مع صغيرته مريم وايضا كي يلقتها درس حتى لا تفعل
هذا مع اى فتاه اخرى وليست اخته فقط .

حسنا يا جاسر انت لا تعلم من الذى حياته ستتغير بعد هذا
الجواز فأنت تقول وتقسم على ان تجعل حياتها جحيم وعذاب
ولكن انت لاتدرى ان حياتك هى التى ستتحول الى عذاب
ولنرى من سيتألم انت ام هى ولكن من الواضح لى وللقرءاء

انكم انتم الاثني ستعانوا وبشده فكل واحد منكم سيأذي الآخر
بغير عمد ولنرى ماذا سيحدث لكم .

عند مريم ومنه بالمطعم .

جلست منه على الكرسي وجلست مريم قبالتها على الكرسي
الآخر .

مريم : عامله ايه يا منه .

مريم : الحمد لله انتى اخبارك .

مريم : تمام والله ها يا ستى اشجيني بفكرتك اللى شكلها
هتودينا في داهيه .

ضحكت منه بخفه وشاركتها مريم الضحك استعادت منه
هدونها قبل ان تقول : بصى احنا هنشتري خط تمام غير
بتاعنا ونكلم شاكر من عليه بعد ما اخذ الرقم من دعاء من
غير ما تعرف وهنكلمه على اساس انى واحده معجبه بيه
وهنشوف الردود بتاعته ونصورها كلها وكده ناخذها دليل
عليه وكمان ممكن نعمل حركه تانيه ممكن لما اكلمه اقوله انا
عايزة اقابلك وكده فهو اكيد مش هيرفض وهيجى المكان
الى هنقوله عليه وهنكون معرفين دعاء قبلها ولما نروح
دعاء هتعرفه على حقيقته وهتصدقنا ها قولتى ايه .

مریم بتفکیر : مش عارفه اقوئك ايه بصراحه هى من ناحيه
فكره جنان وهتجج كمان بس من ناحيه تانيه فيها خطر
شويه لان انتى بتقولى ان شاكر دا بتاع نسوان واخاف
ليعملك حاجه او انا .

منه : طب قوليلى نعمل ايه بقالنا بييجى تلت شهور مش
عارفين نمسك دليل واحد عليه وغير كده الفرحة قرب
ومفضلش غير ايام معدوده وانا مستحيل اضحى بدعاء انا
متأكده ان الزفت شاكر دا ما بيحبهاش .
تهدت مریم وقالت : خلاص امرنا لله .

منه بحماس : اشطا بقى خلىنى ناخدها على اساس لعبه دا
احنا هنتسلى تسليه .

مریم ضاحكه : انتى قوام ما خلتها لعبه .

منه : اه يا بنتى وهتشوفى .

ضحكت مریم بخفه وقالت : المهم الوقت هنبدا فى اللى قولتى
عليه امتى .

منه : من الوقت .

مریم بدشه : بدرى اوى كده ليه .

منه بتفکیر : لا مش بدرى ولا حاجه دا احنا لازم نبدأ الوقت
علشان نلحق

لان الفرح خلاص دا بيجهزوا القاعه من الوقت .

مريم بتفهم : معاكى حق خلاص تمام نبدا .

منه بحماس : ايوة بقي يلا بينا نشترى خط الاول .

اومات مريم ضاحكه على حماس منه .

وقفوا هما الاثنين ثم اتجهوا لخارج المطعم وركبوا سياره

مريم فبدأت مريم بالقياده لا قرب سنتر تشتري منه خط جديد .

وبالفعل وجدوا محل قريب فأوقفت مريم سيارتهم ونزلت هي

ومنه وذهبوا الى ذاك المحل واشتروا الخط ثم رجعوا مره

اخرى الى العربيه .

مريم وهى تبدأ بالقياده مره اخرى : ها هنعمل ايه تانى .

منه بتفكير : بصى مش هينفع نكلمه الوقت لانى مش معايا

رقمه حالياً .

مريم بتفهم : خلاص ماشى لما تروحي بقي .

اومات منه لها واكملوا كلامهم في شتى الامور .

وصلت مريم الى منزل منه فكادت منه تنزل ولكن اوقفتها

مريم عندما رأت حازم يدلف بسيارته الى حديقته منزل منه

فقالته مسرعه : استنى استنى عشان بشمهندس حازم هنا .

نظرت منه لحازم وجدته ينزل من سيارته ثم دلف الى داخل المنزل .

زفرت مريم بإرتياح فأبتسمت منه وودعتها ونزلت هي الأخرى وانتظرت حتى رحلت مريم ثم دلفت الى الداخل .

عند مريم بعد وقت ليس بقليل وصلت الى منزلها فقابلت جاسر الذى كان ينتظرها بلعت ريقها وهي تجد الغضب مرتسم على وجهه .

مريم بصوت منخفض : السلام عليكم .

جاسر : وعليك السلام كنتى فىن يا مريم.

مريم بتوتر : هاك ..كنت ..مع ..ص ..صحبتى .

جاسر ببرود : صحبتك مين دى .

لم تعرف مريم بماذا تجيب فهي لا تريد ان تكذب عليه .

قال جاسر عندما طال صمت مريم : ومقولتليش ليه طيب .

مريم بصدق : والله اتصلت عليك عشان اقوك كان بيدينى

مغلق وقولت لبابا فهو قالى اخرجى انتى وانا هبقي اقوله .

اوما جاسر بصمت وهو ينظر لها يريد ان يعرف ماذا تخبى عليه .

توترت مريم من نظرتة فهي تعرف اخيها حق المعرفة واذا
سألها هكذا لابد وانه عرف شئ .

قالت مريم بتهرب : انا هروح اغير وبعد كده اساعد الداده في
الاكل .

تركها جاسر ترحل ثم وقف ودلف الى مكتبه واتصل بشخص
ما .

قال جاسر جمله واحده فقط : عايزك تخلى عينك على اختي
وتعرفنى تحركاتها .

ثم اغلق الهاتف وزفر بضيق لعدم تمكنه من معرفه ماذا يريد
حازم ان يفعل .

خرج جاسر من مكتبه وجد مريم ترص الطعام ووالده يجلس
على الكرسي امام السفرة فجلس معهم ثم شرعوا بتناول
الاكل بعدما سموا الله .

منزل حازم

بعدما انتهوا من تناول الاكل قال حازم : احم في موضوع
عايز افاتحكم فيه .

انتبه له الجميع فقال حازم بعد صمت : في واحد متقدم لمنه .
اتسعت اعين منه بشده وكذلك اندهش الجميع وحازم ينظر
لهم وهو يترقب اي رده فعل تصدر منهم .

منه بدهشه : ليا انا .

حازم بسخريه مضحكه : امال ليا انا .

نظرت له منه بغيظ فأبتلع ريقه بخوف مصتنع وقال : انا مالى
بقي يا اختى هو قالى افاتحكم في الموضوع .

والدهم : طيب ومين هو دا .

حازم : هو انتوا متعرفهوش ولا حد يعرفه غير منه .

نظر الجميع لمنه فنظرت لحازم وقالت : الواد دا كداب انا
معرفش حد .

ضحك حازم بخفه وقال : مش قصدى المعنى اللى فهمتوه
قصدى انها شافته قبل كده .

نظرت منه له بإستفهام فقال حازم : فاكره الشاب اللى
ضربنى قبل كده لما كان فاكرنى بضايقتك .

تذكرت منه هذا الشاب الذى لا تعرف اسمه الذى أنقذها قبل
ذلك وأيضاً عندما ضرب حازم فقالت بدهشه : هو دا بس انت
تعرفه منين يا حازم .

حازم : دا صاحبى .

نظر له الجميع بعدم فهم قال بتوضيح : بقاله ييجى قلت
شهور واكثر بيشتغل معايا في نفس الشركه اللى انا بشتغل

فيها وهو ما شاء الله عليه شاطر جدا في شغله وعقله شغال
وذكرى ما شاء الله .

منه : يعنى هو شغال معاك قريب لسه .

حازم : اسمه جاسر هو اه شغال معايا من قريب بس بصراحه
حسيت انى اعرفه من سنين واد جدع وبن ناس ومش متكبر
ولا مغرور ومتدين ويعرف ربنا اوى وكمان حالته الماديه
تمام .

دعاء ضاحكه : يعنى عريس كامل من مجاميعه .

ضحك حازم وقال : اه .

ليلى : ايه رأيك يا منه .

منه : مش عارفه بس يعنى لسه بدرى شويه .

حازم : وهو يعنى قايمين نجوزك الوقت دا لسه هيجى
ويتقدم رسمى وبعدين تشوفيه الاول ولو عجبك وارتحتيله
نبقى نتفق والميعاد اللى انتى عايزاه بس الاول ييجى
وتشوفيه .

محمود : ها يا منه قولتى ايه .

منه بتردد : خلاص ماشى خليه ييجى .

لاحظ حازم سكوت محمد طوال كلامهم وعدم تحدثه فقال

بترقب : مالك يا محمد مبتكلمش ليه .

نظر له محمد ثم تركهم وصعد إلى غرفته بدون كلمة مما أثار استغراب الجميع وقلق منه عليه فصعدت ورائه وهي تقول : هطلع اشوفه .

أوماً الجميع وهم متوقعون رده فعل محمد فهو سيحزن كثيراً عندما تتزوج منه وتتركه فهي توأمة ونصفه الآخر كيف سيتركها وكيف سيعتاد العيش بدونها .

بغرفة محمد دقت منه الباب فلم يأتيها صوته فدلقت هي وجدته يمثل النوم عليها ولكن الحزن مرسوم على وجهه فذهبت وجلست بجواره وقالت وهي تمسد على شعره : مالك يا محمد .

لم يستطع محمد أن يمثل عليها النوم فقام واعتدل في جلسته وقال : مفيش يا منه .

منه : لا فيه قولى مالك انت زعلان عشان في واحد متقدملى .

هز محمد رأسه بالنفي فقالت منه : امال مالك .

محمد بصوت حزين : عشان فكرت انه هيجي يوم وتتجوزي وتسبيني وتمشي .

نزلت دموع منه ببطء على وجنتيها وقالت وهي تتداعب وجنته : مين قالك كده صحيح هتجوز بس هتفضل على طول

في بالى وکمان هفضل اتصل عليك واز هقک واقرفک في
عیشتك .

ضحک محمد فأبتسمت منه واکملت : وهفضل اجى کتير
وبعدین تعالى هنا انا لسه ما اتجوزتش دا يدوب بنتکلم
وبنقول أنه هييجى ومش يمكن ميعجبنيش وافرکش الجوازه
انا وانت .

ضحک محمد بشده وشارکته منه الضحک ثم قال :

.....



البارت الرابع عشر.

قال محمد : طيب وفرح دعاء هنعمل فيه ايه هنسيب خطيبها
شاكر يعمل اللي هو عايزه ويتجوزها
وهو اساسا ما بيحبهاش .

قالت منه : لا شاكر ده سيبه عليا انا انا مجهز له خطه
جهنميه وكمان هبدأها النهارده بس عايزه منك طلب عايزاك
تروح تاخذ رقم شاكر من تليفون دعاء بس بدون ما دعاء
تعرف علشان ما تشكش فينا .

محمد : تمام بس انتى هتعملي بيه ايه عايز اعرف .

منه : هاقولك بس الاول تروح تجيب الرقم من دعاء تمام ؟

محمد : ماشي خليكى هنا انا رايح اجيبه وجاي بسرعه .

هزت منه رأسها بالايجاب .

غاب محمد عنها لمدته دقيقتين ثم عاد اليها وهو يحمل هاتفه

منه : ها جبته .

محمد : أيوة اهه .

اخرجت منه الخط الجديد ثم وضعتة في هاتفها بعد ما اخرجت خطها ثم اخذت رقم شاكر من محمد و سجلاته علي هاتفها .

محمد : ها يا ستي قوليلي هتعملي ايه بقى .

قصت له منه ما قالتة لمريم فاتسعت عيون محمد بشده وقال لها : انتى اتجننتى انتى عارفه انتى هتعملي ايه .

منه : مافيش غير الحل ده اللي قدامى الوقت قلى انت هنعمل ايه وفرح دعاء قرب خلاص ومفيش قدامنا متسع من الوقت

محمد بتردد : بس ده خطر عليكى ممكن يعملك حاجة انت ما

تعرفهوش ممكن يعمل اي حاجة علشان يوصل للي هو

عاوزه .

منه بتهيده : ربنا يسترها بقي .

قالت : طيب بص انت هتكلمه وانا هقولك تكتب ايه بالضبط .

محمد بتفكير : طب وافرضى يا ذكيه قال ابعتى ريكورد .

منه بذكاء : سهله اوى هنحمل برنامج مغير الصوت وممكن انت تتكلم او انا المهم ميعرفش اصواتنا الحقيقيه .

محمد باعجاب : ايه يا بت الدماغ دى جايبه الذكاء دا منين .

منه بهزار : عارف عمك حسين اللى تحت دا جارنا .

محمد باستغراب وغباء : ايوة عارغه بس ايه علاقته بيكى .

منه بمرح : ما انا جايبه الذكاء من عند عم حسين .

ضربها محمد على مؤخرة رأسها بخفه وقال : بطلى لمامه
يا لمضه .

تأوهت منه بألم وقالت : يخربيت كدا هي ايدك تقلت كده ليه .

ضحك محمد بخفه ثم قال بجديه : يلا بقي قولى هكتبله ايه .

منه بجديه هي الاخرى : اكتب في الاول كده هاى .

نظر لها محمد بحاجبان معقودان فقالت منه : اكيد يعنى
البنات اللى بيكلموه مش هيقولوه السلام عليكم .

اوماً محمد ثم كتب لشاكر مثلما قالت منه بعد قليل جاءه الرد
من شاكر .

محمد : الحقى دا رد .

منه بلهفه : كتب ايه .

محمد : كاتب هاى وبعد كده كاتب مين معايا .

فكرت منه في اسم يكون بعيدا عن موقع الشك فقالت مسرعه
: اكتبله اسمى نشوه .

نظر لها محمد بدشه فقالت منه سريعا : يلا يا محمد عشان
ميشكش .

هز محمد رأسه بالايجاب سريعا وكتب له مثلما تريد .

جاءه الرد من شاكر : اهلا يا نشوى .

ابتسمت منه بخبث عندما قرأت رسالته فقالت لمحمد : اكتب
بصراحه انا لقيت رقمك ظاهر عندى مكنتش اعرف انك ولد .

كتب محمد فجاء الرد من شاكر: عادى يا قمر نتعرف .

نظر لها محمد بصدمه فما يكتبه شاكر الان يدل على معرفته

لبنات كثر وليس اخته فقط بينما ابتسمت منه بمكر فهى

تعرف ان هذا ما سيحدث فقالت لمحمد : اكتب ليا الشرف يا

قمر انت ، انت اسمك ايه .

كتم محمد ضحكته وهو يكتب ما قالته منه فرد شاكر :
ميرسى يا حبى تسمحيلى اقولك يا حبى ؟ واسمى شاكر .
ضحكت منه عاليا وقالت لمحمد : ايوة بقي اللعب اشتغل .
اوما محمد ضاحكا ثم كتب لشاكر : اه طبعا يا روحى .
وقعت منه على الارض من كثرة الضحك على ما كتبه محمد
وما كتبه شاكر .
وظلوا يراسلوه وكانهم يتعرفون وبعد ان انتهوا واغلقوا
الشات .

انفجر محمد ضاحكا وشاركته منه الضحك .
محمد بعد ان هدأ : دا من اول محادثه وعمل كده امال الباقي
هيبقى ايه .

وافقته منه على كلامه ثم قالت لمحمد : صور يا محمد كل دا
.

محمد : صورته من بدرى .
منه بارتياح : واخيرا قدرنا نمسك عليك حاجه يا شاكر ولسه
كمان لما ارقبك .

قال محمد بحماس : انا متحمس اوى .
منه : اشطا بقي علشان تبقي معايا انا ومريم .

محمد بدهشه : مريم !!!! هي معاكى فى كل دا .

منه ضاحكه : اه .

هز محمد رأسه من اخته المجنونه وقال : والانسه مريم

موافقه على جنونك دا .

منه : اه طبعا .

محمد : ماشى بس متخديش خطوة إلا لما تقوليلى عليها .

منه بحب وهى تلعب بشعره : حاضر يا قمر انت .

ابتسم محمد وقبل رأسها ثم قال : يلا بقي هوينى عايز انام

شويه .

منه بغیظ طفولى : بقي كده بتطردنى من اوضتك .

محمد باستفزاز : ادیکى قولتى اوضتى مش اوضتك .

منه بحنق : ماشى يا محمد يا بن امى وابويا .

محمد ضاحكا : طب يلا يا بنت امى وابويا .

ضحكت منه وكذلك محمد ثم قالت منه : يلا انا هروح انام انا

كمان تصبح على خير .

محمد بابتسامه : وانتى من أهل الخير يا حبيبتى .

خرجت منه من غرفه اخيها ثم اتجهت إلى غرفتها فقابلت

حازم في طريقها الذى كان متجه الى غرفته .

حازم : ها محمد ماله .

منه : لا بس كان زعلان عشان لما اتجوز واسيبكوا .

ثم ضحكت عليه فأبتسم حازم وقال : بصراحه معاه حق انا
مش متخيل البيت دا من غيرك ابدأ .

منه ضاحكه : انا مش عارفه انتوا بتخلونى احس انى هتجوز
بكره دا يادوب هييجى يتقدم يعنى لسه بدرى وكمان ممكن هو
ميوافقش عليا أو انا موافقش عليه .

حازم : مين دا اللى ميوافقش عليكى هو يطول ياختى القمر دا

منه ضاحكه : يا واد يا بكاش .

حازم مبتسما : لا بجد والله انتى قمرى انا .

منه بحب : ربنا يخليك ليا يا اجمل حازم فى الدنيا دى كلها .

ضحك حازم وقال : يا بكاشه .

نظروا لبعض ثم انفجروا ضاحكين بشده حتى أدمعت اعيونهم
فقالته منه بعدما هدأوا : انا هروح انام تصبح على جنبه .

حازم وهو يقبل رأسها : وانتى من أهلها .

ابتسمت منه له ثم ذهبت إلى غرفتها وكذلك اتجه حازم الى
غرفته ونام الجميع .

تسريع في الاحداث .

مر يومان كان حازم قد اخبر جاسر بموافقته اهله للتقدم لمره

فرح جاسر كثيرا بهذا الخبر وها هو يستعد ليكون بكامل
أناقته .

surprise . دلف إليه صديقه سيف وقال :

التفت له جاسر وابتسم ثم عانقه بقوة وكذلك سيف .

استوب نقف شويه ونتعرف على سيف .

سيف محمد عز الدين شاب في 28 من عمره خريج كلية
حاسبات اشتغل قليلا مع جاسر ثم سافر عندما افتتح شركته
خاصه به ليتولاها وتوجد في القاهره .

عيون عسليه ... شعر اسود ناعم ... أبيض البشرة ...
عصبى جدا ومنفعل ذا عضلات ضخمة وجسد رياضى يهتم
بشعره كثيرا وبأناقته ... عازب لا يحب الجواز ... متدين
ليس له اخوات سوى واحده واسمها مها سنتعرف عليها فيما
بعد .

جاسر : جيت أمتى .

سيف : لسه جى من شويه طلعتك على طول بعد ما سلمت
على خالى .

أوما جاسر فرحا لان سيف سيكون بجواره اليوم .

سيف : صحيح فين كريم مش شايفه يعنى .

جاسر : كريم سافر بقاله يومين عشان الصفقه .

سيف : انا مش عارف ايه اللى انت عايز تعمله دا .

قص له جاسر كل ما سيفعله .

فقال سيف بصدمة : انت اتجننت عايز تتجاوزها عشان تنتقم
منها ومن اخوها .

جاسر بكره : أيوة طبعا .

سيف بعصبيه : انت واعي لنفسك يا جاسر .

جاسر : قولى انت لو مكانى كنت هتعمل ايه .

سيف : مش بالطريقة دى .

جاسر : لا بالطريقة دى هيفهموا اكثر ولو سمحت يا سيف انا
مش جايبك عشان تقف في طريقى انا جايبك عشان تبقي
معايا .

تتهد سيف ثم قال : انا معاك طبعا بس مش بالطريقة اللى انت
عايز تعملها دى .

جاسر : سيف .

سيف بضيق : خلاص انا مالى بس مترجعتش تندم بعد كده .

جاسر : ماشى متشكرين على النصيحة اسكت بقي .

سيف : سكت يا آخره صبرى .

جاسر : المهم يلا بقي بس إياك تجيب سيرة قدام بابا أو مريم .

سيف بتأفف : طيب ماشى اخلص يلا .

ابتسم جاسر على حنق صديقه وابن عمته .

جاسر : يلا .

نزلوا إلى أسفل فوجدوا احمد ومريم جالسين بالصالة فقال

جاسر لوالده بعد أن قبل رأسه : انا ماشى بقي يا حج .

احمد بابتسامه : ماشى يا بنى .

ذهب جاسر لمريم ثم قبل رأسها : عايزة حاجه يا مريوم .

مريم بحب : عايزة سلامتک يا حبيبي .

خرج جاسر وسيف وركبوا بعربيه جاسر ثم اتجهوا إلى منزل

ما .

سيف : هو دا بيتهم .

جاسر بغموض : لا .

نظر له سيف بتعجب : امال احنا جينا هنا ليه .

جاسر : انزل بس الاول .

فعل سيف مثلما قال جاسر ونزل جاسر هو الآخر ثم اتجهوا لهذا المنزل فدق جاسر الجرس وبعد قليل فتحت الخادمه وقالت : افندم مين .

جاسر : عايزين عمران باشا .

الخادمه : أقوله مين .

جاسر : جاسر احمد .

هزت الخادمه رأسها بالايجاب وقالت : طيب اتفضلوا .

دلف جاسر وسيف وجلسوا بالصاله ينتظرون عمران باشا .

سيف بتساؤل : احنا جينا هنا ليه .

جاسر : عشان عمران باشا ييجي معايا بصفته أنه رئيسي في الشغل وبيعتبرني زي ابنه وهو اللي هيجوزني .

سيف بتساؤل : طب ليه ما اخذناش ابوك بدل عمران باشا .

جاسر : عشان مش عايز حد يعرف خالص ولا بابا وكده كده انا هاقولهم اني ملييش حد غيرك انت وهو .

نظر له سيف بز هول : هتعمل كل دا عشان تنتقم .

جاسر : اه .

قاطع حديثهم دخول عمران باشا وهو يقول : انا جاهز يا جاسر .

قام جاسر وسلم عليه وكذلك سيف .

جاسر ؛ دا سيف صاحبي وابن عمتي ، سيف دا عمران باشا صاحب بابا .

أوماً له سيف وقال : اتشرفنا يا عمران باشا .

ابتسم عمران وقال : ليا الشرف .

ثم أكمل بجديه : ها يا جاسر كنت عايزنى في ايه .

قص له جاسر ما هو دوره في هذه المهمه .

عمران : امم طب مش المفروض اللي يكون مكانى ابوك مش انا .

تتهد جاسر وقال : انا مس عايز حد يعرف .

عمران بشك : ليه هو انت بتعمل حاجه حرام لا سمح الله .

جاسر : لا طبعا بس دي ظروف خاصه وانا بتمنى انك توافق بدون ما تسألنى لانى بجد مش هعرف اقول حاجه الوقت .

عمران متتهدا : انا لولا انى واثق فيك مكنتش جيت معاك .

اتسعت ابتسامه جاسر ثم قال : طب يلا بينا عشان اتأخرنا .

هزوا رأسهم بالايجاب وخرجوا وذهب عمران باشا بسيارته
وركب سيف بجوار جاسر في سياره جاسر .
وانطلقوا متجهين الى منزل منه .



البارت الخامس عشر.

بمنزل منه .

كانت جالسه بغرفتها فدخلت والدتها واختها دعاء .

شهقت دعاء وقالت : ايه دا يا منه انتى لسه مجهزتيش
نفسك .

منه بلامبالاه : اجهز ليه ان شاء الله .

ليلى : يا بنتى امال هتطلعى كده للعريس .

منه : لا طبعا هلبس الطرحه .

دعاء بسخريه مضحكه : يا مصبر الوحش على الجحش .

نظرت لها منه شذرة وقالت : بقي انا جحشه يا دعاء .

دعاء بخوف مصتتع : لا يا حبيبتى مش انتى طبعا دا انا .

منه بغرور مصتتع : ايوة كده اتعدلى .

ثم ضحكوا بخفه .

ليلى : اضحكى منك ليها وسايبنى انا اتعك في مصالح البيت وترتيبه عشان الضيوف اللي جايه .

منه وهى تقف بجانبها وتقبل وجنتها : يا ماما يا حبيبتي انا من الصبح وانا بقولك مفيش داعى لكل دا .

دعاء بغيظ : انتى هتشلينى يا بت انتى المفروض انك عروسه يعنى واحد متقدمك اكيد مش هنسيب الدنيا عاكة كده وكمان انتى المفروض تجهزى نفسك وتحطى الميك آب .

منه بحزم : مستحيل .

دعاء باستغراب : هو ايه دا اللي مستحيل .

منه بسخريه : الميك آب دا مش هحطه منه مستحيل .

دعاء بنفاد صبر : يا بنتى امال هتخرجى كده يا ربى عليكى .

منه : لا هلبس اى دريس من اللى عندى وهلف عليه اى طرحه وخلص .

دعاء بجنون : يا بت انتى هتجننينى متقولى حاجه يا ماما .

ليلى : مستنياكم لما تخلصوا الاسطوانه بتاعتكم .

دعاء : قوليلها يا ماما عشان انا كلمه كمان وهموتها .

ليلی بهدوء وهی تجلس بجانب منه : يا منون يا حبيبتى انتى عروسه ولازم تجهزى نفسك .

منه بحنق : انا نفس اعرف انتوا قوام ما خلتونى عروسه دا احنا لسه بتقول يا هادى دا لسه هييجى ونعرفه الاول ولو وافقت ابقى نشوف حكاية العروسه دى .

ليلی : يعنى انتى عايزة ايه ؟ .

منه : انا مش عايزة حاجه انا هلبس زي ما قتلتم وبس مش حظ حاجه ها يا دعاء اكيد سمعتينى .

دعاء : يا ربى عليكى يا بنتى طب حتى ميك أب على خفيف .

منه بضيق : لا انا هنزل زى منا هو جى يتجوزنى انا ولا يتجوز المزيفه بالميك أب .

دعاء باستغراب : المزيفه انتى بتقولى ايه .

منه : اه منا مش هحط ميك أب عشان خاطر اعجبه هو جى يتفرج على لوحه فنيه ولا جى يشوفنى كمنه انفع ابقى مراته ولا لا .

تتهدت دعاء وليلی من عناد منه فقالت دعاء بإستسلام : طيب يا منه اللى انتى عايزاه اعمليه انا تعبت معاكى ثم اكملت بجديه : بس هتطحى كحل .

كادت منه ان تقاطعها ولكن اكملت دعاء : متقاطعيش
هتحتى كحل يعنى هتحتى وإلا والله هحطك ميك آب واخلى
وشك زى السلطه .

منه بتأفف : طيب ماشى .

دعاء بأمر : والوقت قومي وخذى دش وريحي اعصابك على
الآخر وبعد كده اطلعي والبسي الدريس اللي هتلبسيه ولا
اقولك انا اللي هختارك الدريس عشان انا عارفاكى هتطلعي
اي حاجه ويلا بسرعه عشان الجماعه زمانهم جاين .

تأففت منه وهى تخطف ملابس لها وتدخل الحمام .

نزلت ليلى تكمل ما بقي من ترتيب المنزل وظلت دعاء بغرفه
منه تختار لها دريس ينفع لهذا اليوم وهذه المناسبه .

دعاء : اختار دا ولا دا ولا دا امممم ايوة بس هو دا هيبيقي
خرافه عليها .

خرجت منه من الحمام وهى تجفف شعرها بالمنشفه نظرت
لها دعاء وقالت : ايه رأيك في الدريس دا يا منه .

منه بلامبالاه : حلوة اهو اى حاجه وخلص .

جزت دعاء على اسنانها بغيظ من اختها المجنونه فذهب اليها
وامسكتها من يديها ثم اجلستها عنوه على الكرسي امام
المرآة .

دعاء بأمر : اتهدى مكانك عقبال ما اخلص فاهمه ولا لا .

منه بحنق : طيب ياختى خلصى .

ابتسمت دعاء على حنقها واكملت ما كانت تفعله .

.....

بعد مرور بعض الوقت انتهت دعاء من تجهيز منه ثم نظرت لها باعجاب : بسم الله ما شاء الله قمر يا منه .

ابتسمت منه لها وقبلت وجنتها وقالت : محدش قمر هنا غيرك يلا انتى مش هتجهزى ولا ايه .

دعاء : انا في ثانيه هكون خلصت .

منه : طب يلا .

اومات دعاء لها وذهبت الى غرفتها كي تستعد هي الاخرى .

جلست منه بتوتر على الفراش ثم قالت بصوت هامس : انا خايفه اوى ومتوترة .

دلف لها محمد وكان في قمة اناقته حيث كان يرتدى تيشريت

باللون الابيض مع بنطال جينز باللون الاسود وحذاء اسود

لامع يتخلله شريطين باللون الابيض وشعره مصفف بعناية .

محمد باعجاب : ايه القمر اللي قاعد دا .

نظرت له منه وابتسمت بتوتر وقالت : محمد انا خايفه
ومتوترة .

ذهب لها محمد وجلس بجانبها وأمسك يديها بين يديه وقال :
طبيعي انك تتوتري دا جواز يا بنتى بس متخافيش انا معاكى
مش هسيبك .

اطمئنت منه قليلا بكلام محمد وهزت رأسها بإبتسامه فأبتسم
محمد واخذها بحضنه وهو يقبل رأسها .

.....

وصل جاسر ووراه سياره عمران ونزلوا مع بعض ثم ذهبوا
باتجاه المنزل ودق جاسر جرس الباب .

فتح لهم حازم ورحب بهم وكذلك جاء محمود ورحب بهم
جميعا .

وبعد السلامات والترحيب .

جلسوا جميعا بغرفة الضيوف التى تطل على الحديقته امامهم
والاشجار الخضراء والزرع الاخضر اعطى رونق ساحر
للمنزل وازاد الطمئنيه والراحه للنفوس .

تفاجأ عمران ان العروسه التى يريد ان يتجوزها جاسر اخت
حازم .

عمران : عامل ايه يا

حازم .

حازم بابتسامه: بخير يا عمران باشا حضرتك عامل ايه .

محمود باستغراب : انتوا تعرفوا بعض .

حازم : عمران باشا يا بابا مديري في الشركه كنت حكيتك عزت قبل كده .

محمود متذكرا : ايوة ايوة انا فاكر انك قولتلى عليه بس هو يبقي والد جاسر يعنى ولا ايه .

تتحنج جاسر متكلما : لا دا صاحب بابا وهو بمثابة ابويا وهو جى معايا النهارده عشان اتقدم للانسه منه .

مال حازم على اذن والده وقال : دا وحيد يا بابا .

محمود متفهما : تمام اتشرفت بمعرفتك يا استاذ عمران .

عمران بود : استاذ ايه بقي دا احنا هنبقي نسايب باذن الله قولى عمران بس .

ابتسم له محمود : باذن الله .

جاسر : ودا سيف يبقي بن عمى .

حازم : اتشرفنا يا سيف .

سيف بابتسامه: الشرف ليا يا حازم .

محمود : اتشرفنا بيكوا كلكم والله .

جميعهم : الشرف لنا والله .

تحدث عمران : انا النهارده جى وطالب ايد الانسه منه لابنى جاسر .

محمود : ودا يشرفنا طبعا جاسر بن ناس ومحترم وصاحب حازم وحازم حكالى عنه كتير وانه شاب شهم وجدع وانا اتمنى حد زيه يبقي جوز بنتى طبعا .

ابتسم جاسر بإرتياح فقال عمران : امال فين العروسه .
حازم وهو يقف : ثانيه اناديها .

صعد حازم سريعا الى غرفه منه ودفن اليها وجدها جالسه وجوارها محمد .

حازم : ايه يا محمد مش هتنزل ولا ايه .

محمد : انا نزل اهو بس منه كانت متوتره فبهديها .

حازم متفهما : طيب ماشى اسبقنا انت عقبال ما تسلم عليهم نكون احنا نزلنا .

محمد : ماشى .

نزل محمد وبقي حازم بغرفه منه وقال : يلا بقي يا منه مش حلوة نتأخر على الجماعه .

وقفت منه وهى تكاد تموت من التوتر والخجل .

قال حازم مطمئنا : متخافيش يا حبيبتى احنا كلنا معاكى تحت
يلا بقي .

اومات منه وامسكت بيديه ثم خرجوا من الغرفة قابلوا دعاء
فقال دعاء : الجماعه وصلوا؟

حازم : اه ومنه نازله .

دعاء مسرعه : طب يلا وانا نازله معاكوا .

نزلوا ثلاثتهم ولكن دلفت دعاء الى المطبخ مع ليلى والدتها
ثم اخذت صينييه المشروبات وخرجت واعطتها لمنه فدلفت
بها منه وهى تنظر ارضا ووجهها مثل حبه الفراوله من شده
الخبجل .

رفع جاسر نظره عندما شعر بدقات قلبه تفرع كالطبول
فأتسعت عينيه بشده وفتح فمه من هذا الملاك الذى أمامه
لها فكانت منه ترتدى هذا

[OBJ]

ظل جاسر يتطلع إليها غير داريا بمن حوله لاحظ سيف
نظراته فأبتسم وهو يقول في نفسه : بتحبها يا جاسر ومش
هقدر تعملها حاجه أنا متأكد أن في حاجه ناقصه في

الموضوع انت مش عارفها لأنهم شكلهم ناس طيبه ملهمش
في الكلام دا وحازم باين عليه طيب وجدع انا بس خايف
ترجع تندم يا جاسر بعد فوات الاوان .

مال سيف على إذن جاسر وقال بهمس : البنت هتموت من
الخجل وانت عمال تبص عليها كده .

انتبه جاسر لنفسه ثم أبعد نظره عنها وهو يعنف نفسه بشده
على انجرافه مع مشاعره .

جلست منه بجانب والدها بعدما قدمت المشروبات ولم ترفع
نظرها إلى الآن .

عمران باعجاب : ما شاء الله يا محمود بنتك زى القمر ربنا
يخليها .

محمود مبتسما : امين يا رب .

ظلت منه تفرك في يدها من شده التوتر والخجل واحست
بضربات قلبها السريعه التي ستفضحها لا محاله حاولت أن
تهدى من توترها ولكن لا فائده فهي الان تجلس أمامهم
جميعا وهذا يمدح فيها وهذا ينظر لها وهي تكاد تموت من
شده خجلها .

(والله البنت دى صعباته عليا ما تهدوا شويه يا جدعان البنت
((هتموت منكم

لاحظ حازم توترها فأمسك بيدها وهو يطمئنها بعينيه .
رأى جاسر ذلك احس بالغيرة تنهش في صدره لا يعلم سببها .

عمران : طب مش نسيبهم يقعدوا مع بعض ولا ايه .
كان جاسر منتظر أن هذه اللحظة فقال محمود : اه طبعاً
خليهم يقعدوا في الحديقة وحازم معاهم بس بعيد عنهم شويه
عشان ياخدوا راحتهم في الكلام واحنا نستناهم هنا .
عندما قال ذلك والدها كادت أن تصيب بنوبه قلبيه وهى تهز
رأسها بالنفي وتتنظر إلى حازم ومحمد عليهم ينجدوها من هذا
الموقف .

نظر لها محمد وهمس بإذنها : أهدى ومتخافيش انا هبقي
معاكوا بس بعيد شويه .

وقف جاسر ومعه حازم يقوده إلى الحديقة ووراه منه هى
ومحمد .

دلفوا اربعتهم إلى الحديقة جلس جاسر وهو ينظر لمنه بثبات
جلست منه قبالتة وبعيده عنه .

بينما جلس محمد بعيد عنهم بحيث لا يكونوا بمفردهم .

بينما دلف حازم مره اخرى بعدما قال محمد له أنه سيجلس
هو .

بالمطبخ أمسكت دعاء بصينيه بها حلويات ودلفت إليهم
ورائها ليلي والدتها .

كان سيف يتحدث مع حازم ويضحك معه ثم فجأة وجد فتاه ايه
في الجمال تدلف إليهم وتمشى بإستحياء وتقدم الحلويات
ورائها امرأه لم يعرفها ولكنه استنتج أنها والدتها .

جلست دعاء بجانب والدها وهي تشعر بعيون تراقبها لم تقدر
على رفع نظرها لترى من الذى ينظر إليها شعرت بالخجل
ودق قلبها بسرعه لم تعرف لماذا .

قال محمود : ودى بنتى التانيه دعاء مخطوبه لواحد اسمه
شاكر .

عمران : ما شاء الله بناتك زى القمر ربنا يحفظهم لك .
تمتم الجميع بأمين .

لم يعرف سيف سبب شعوره بالضيق عندما ذكر والدها انا
مخطوبه .

ثوانى ودق جرس الباب قام حازم ليفتحه وجده شاكر نفخ
بضيق وهو يقول بهمس : دا ايه اللى جابه دا الوقت .

شاكر بسماجه : ايه يا حازم مش هتقولى عامل ايه ولا تسلم
عليا .

ابتسم حازم بغیظ وقال : ادخل .

دلف شاکر واستغرب عندما وجد ناس تجلس بغرفه الضيوف
والجميع متجمع .

شاکر : مساء الخير .

امتعضت ملامح دعاء عندما رأته فهي لا تريد أن يحدث
مشاكل في هذا اليوم او على الاقل حينما يمشى الجميع هي لا
تريد أن تخرب هذا اليوم على اختها .

دعاء بهمس : دا ايه اللي جابه دا .

حازم بهمس : مش عارف والله ربنا يستر .

قلقت دعاء وكادت تقف ولكن أمسك حازم بيدها وجعلها
تجلس وقال بهمس : اقعدى وانا هتصرف .

اومات دعاء له بقلق .

حازم بابتسامه مصتعه : دا شاکر خطيب دعاء .

عمران : اها اتشرفنا .

سلم عليهم ثم جلس وهو لا يفقه شئ .

حازم : دول أهل العريس اللي متقدم لمنه .

شرق شاکر وهو يشرب الماء عندما سمع جمله حازم وقال :
عريس متقدم لمنه .

نظر له حازم شذرا فقال بتوتر : قصدى الانسه منه .

حازم وهو يجز على أسنانه : اه .

لم يرتاح سيف لهذا الشاب فهو يبدوا عليه اللهو وعدم تحمل
المسؤولية فكيف وافقت به دعاء .

نظر سيف الى دعاء يترقب رده فعلها .

شاكر بحب مزيف : عامله ايه يا دعاء .

لم تستطع دعاء التحدث فخرج صوتها بهمس : الحمد لله .

شاكر : عامل ايه يا عمى .

محمود باشمنزاز فهو منذ ما حدث وهو لا يطيقه ولكنه يجب
عليه التحمل الان فهو أمام الضيوف ولا يريد أن يأخذوا فكره
غير لطيفه عنهم فقال : الحمد لله .

لاحظ سيف عدم تقبل الجميع لشاكر فأستغرب كثيرا وقال
لنفسه : هما مالهم مش طايقينه ليه مش دا هيبقي جوز بنتهم
لا اكيد في حاجه ثم انتبه لما يقوله فقال في نفسه : ايه اللي
انا بقوله دا وانا مالى بيهم انا جاى مع جاسر وبس ملييش
دعوة بحد .

شاكر بنفسه : وياترى مين دا اللي عايز يتجوز منه ايا كان
مين هو يا بخته هياخد واحده جامده اوى .

بالحديقة عند جاسر ومنه .

تتحنح جاسر لمحاوله جذب انتباهها فهي منذ أن جلست وهي
لا ترفع نظرها عن الأرض .

جاسر : عامله ايه .

منه بصوت هامس وخجل : الحمدلله .

جاسر : مش حابه تعرفى حاجه عنى .

منه بخجل : زى ايه .

جاسر : يعنى أسمى شغلى عيلتى اى حاجه .

تتهد جاسر وهو يقول : خلاص انا هتكلم انا .

: انا أسمى جاسر ... بشتغل شغلتين واحده مع اخوكى في

الشركه واكيد انتى عارفه وواحده بشركه تانيه انا وواحد

صاحبى ... خريج كليه هندسه داخل على 29 سنه

مليش حد معايا هنا غير سيف بن عمتى وعمران باشا .

ثم أكمل في سره : وابويا ومريم سامحنى يا رب انا مضطر .

جاسر : عندى شقه كبيره وجاهزة ومفروشه وكل حاجه تمام

مغير ناقصه العروسه ها حابه تعرفى حاجه تانيه عندى .

منه بخجل شديد : بتصلى .

جاسر : الحمدلله مبسبش فرض .

اومات منه ثم قالت بصوت واطي : انا منه داخله على 22
سنة ... لسه بدرس في سنة تانيه كليه هندسه .

تفاجأ جاسر أنها في كليه هندسه وفرح كثيرا ولا يعرف لماذا
تذكر تلك المكالمه عندما كان كريم يجلس معه واتصلت عليه
أخته شعر بتشابه الأصوات ولكنه نفض هذه الفكره عن رأسه
فماذا ستقرب منه لكريم .

(ملحوظه : كريم سافر من غير ما يقول لمنه عشان كده
معرفش أن فيه حد متقدم لها والى هو جاسر وكمان جاسر
ميعرفش أن كريم بيكون اخو منه) .

اكملت منه : وناويه اشتغل بعد ما اخلص بإذن الله واهلى
حضرتك أكيد عارفهم .

أوما جاسر ثم قال : هو انتى ليه مش راضيه تبصيلى .
تفاجأت منه بسؤاله ثم قالت بخجل وتلعثم :
ل...لا...يعن...يعنى .

سكتت عندما لم تستطع التحدث فأبتسم جاسر وقال : انتى
متوتره كده ليه انا مش هاكلك والله ممكن تبصيلى يعنى على
الأقل شوفى شكلى مش يمكن اطلع وحش ومترضيش
تتجوزيني .

ضحكت منه بخفوت وخجل فأتسعت ابتسامه جاسر وهو يرى
ابتسامتها .

منه بهمس : انا مش مهم عندي الشكل المهم انك تراعى ربنا
فيا وتصونى .

توتر جاسر من كلامها الذى يشعره بالحزن والندم على ما
سيفعله بها فقال : اه طبعاً .

تهدت منه بإرتياح فقال جاسر : بس أنا مصمم انك ترفع
راسك .

رفعت منه نظرها ببطء تجاهه إلى أن وقع نظرها على عينيه
فأرتبكت كثيراً واخفضت نظرها مره اخرى .



البارت السادس عشر.

بالحديقة .

تتهد جاسر بضيق مصتنع وقال : يعنى كده مش عايزة
تشوفينى هو انا شكلى وحش للدرجه دى .
هزت منه رأسها بالنفى بخجل ورفعت نظرها له وهى تحاول
ان تهدى من ضربات قلبها .

رأته وكان شديد الوسامة حيث كان يرتدى قميص باللون
الازرق وبنطال باللون الاسود وحذاء باللون الاسود وساعه
باللون الاسود ومصفف شعره بطريقة تخطف الانفاس .

اخفضت نظرها عندما وقعت عينيها على عينيه الزيتونيه التي
ستفقدتها صوابها شعرت بدقات قلبها السريعه فقالت في
نفسها : انا قلبى ماله بيدق كده ليه اهدى يا منه تلقى الراجل
سامع صوت دقات قلبك من كتر التوتر يا رب ساعدنى .
وقد استجاب الله لها حيث جاء محمد وهو يقول : يلا عشان
ندخل .

زفرت منه بارتياح وهى تشكر محمد فى سرها انه انقذها من
هذا الموقف .

بينما جاسر كان هائما بعينيها التى مثل القهوه القاتمه
ورسمه الكحل التى ابرزت جمال عينيها وهذا البريق الامع
بعينيها جعلته مهوس بها .

دلفوا ثلاثتهم وجلس كل واحد بمكانه .

استغربت منه عندما وجدت شاكر فهمست لدعاء: هو جه
امتى دا .

دعاء : من شويه .

نظر جاسر لهذا الشخص الغريب فأستغرب من هو لاحظ ذلك
حازم فوضح له : دا شاعر خطيب دعاء .

رفع جاسر حاجبه وهو ينظر لشاعر نظرات ثاقبه فهو على ما
يبدو انه غير مرحب به وايضا كيف قبلت دعاء به فنظراته
غير مريحه .

شاعر : انت بقي عريس الغفله .

كاد حازم ان يتكلم ويعنفه على ما قاله ولكن سبقه جاسر برده
البارد : اه انا عريس الغفله اتشرفت يا... اسمك ايه معلى
نسيت .

شاعر بغيظ : شاعر اسمي شاعر .

جاسر باستفزاز: اها اتشرفت يا باكر اقصد شاعر .

كتمت منه ضحكتها بصعوبه وكذلك الجميع بينما غضب شاعر
وهو يلعنه في سره .

نظر حازم لشاعر بنظرات ناريه وهو يحذره بعينيه ان يفعل
شئ خاطئ .

عمران : ها يا عروسه قولتى ايه .

نظرت منه لوالدها بخجل وهى تستجده بعينها .

فهم محمود نظرات ابنته ففتح قائلا : طيب ممكن يومين
ونرد على حضراتكم .

هز عمران رأسه بالايجاب وقال : زى ما تحبوا .

ابتسمت منه بإرتياح فشعرت بمن يراقبها فرفعت نظراتها فوجدت جاسر ينظر لها فحجلت وابتعدت نظرها عنه فوق نظرها على وجهه لا تحبذه ابدا وهو شاكرا كان ينظر لها بنظرات وقحة فنظرت له شذره وعقدت حاجبيها بغضب لاحظ ذلك جاسر ومحمد فنظر جاسر اتجاه ما كانت تنظر له منه فوجده شاكرا فعرف انها غاضبه منه ولكن ما جعله يشعر بنار تحرق صدره هو نظرات ذلك الابله نحوها ألا يحترم وجودهم وكيف يفعل ذلك وهو خطيب اختها .

محمد هامسا لمنه : مالك ايه اللى ضايقتك .

منه بغضب مكبوت : الزفت شاكرا مش محترم حتى ان العيله كلها هنا وغير الضيوف كمان وعمال يبصلى بنظرات وحشه .

كور محمد قبضته بغضب وكاد يقف ليذهب له ولكن منه امسكت يده وقالت بترجى : ابوس ايدك لما الناس تمشى ابقي اعملى اللى انت عايزه .

زفر محمد بغضب وجلس مكانه مره اخرى واحتضن منه بتمك وغيره اخويه .

لاحظ عمران ذلك فقال بإبتسامه هادئه: ما شاء الله شكلهم متعلقين ببعض اوى .

ابتسم محمود وقال : محمد توأمها وبيغير عليها جدا وروحه فيها وهى كذلك .

ابتسم محمد وجاسر والجميع .

وقف عمران وقال : نستأذن احنا طيب .

وقف جاسر وسيف ايضا فقال محمود : بالسرعه دى .

جاسر بهدوء : معلى يا عمى وهنتظر الرد بإذن الله .

اوما محمود بابتسامه ووقف لكى يودعهم وكذلك الجميع وبعد ان رحلوا نظروا جميعا لشاكر فنظر لهم بعدم فهم .

فقال محمد وهو يجز على اسنانه: ايه مش هتمشى انت كمان ولا ليه .

نظرت دعاء لمحمد بعتاب فزفر محمد بضيق واقترب منها وقبل رأسها وقال بهمس : انا اسف .

نفت دعاء برأسها وحاوطت وجهه بكفيه وقالت بهمس : يا بنى وربنا انا هموت واضحك من اللى حصل النهارده بس ماسكه نفسى بالعافيه .

نظر لها محمد بدهشه وسرعان ما انفجر ضاحكا وهو يمسك معدته من كثرة الضحك .

لم تستطع دعاء كتم ضحكاتهما اكثر من ذلك فأنفجرت ضاحكه هى الاخرى .

كان الجميع ينظر لهم بدهشه ماعدا شاكرا الذى كان يغلى من الغيظ .

رحل شاكرا وهو يتوعد لهم وخاصتا خطيبته واختها منه .

جلس الجميع على لكى يتناولوا طعامهم وبعدهما انتهوا اخذت منه تنظف الاوانى مع والدتها ودعاء تحضر الشاى .

انتهوا وجسلاوا بالجنيه فى هذا الجو الرائع مع نسمات الهواء العليله ورائحه النبات الجميله .

قال محمود : ها يا منه راىك ايه .

منه بخجل : مش عارفه والله يا بابا .

حازم وهو يشرب الشاى من كوبه : يعنى ارتحتيله .

منه : اه حسيت بالراحه وانا بتكلم عن نفسى معاه .

دعاء بفرحه : يا حلاوة يا ولاه منه هتتجوز .

ضحكت منه وقالت : يا بنتى لسه بدرى على الكلام دا .

جلست دعاء بجانبها وقبلت وجنتها وقالت : بس انا حاسه انك هتتجوزيه .

منه : طب ياختى اما نشوف احساسك هيبقى صح ولا لا .

دعاء بثقه : هيبقى صح باذن الله .

ليلى : المهم معاكى يومين فكرى فيهم كويس .

اومات وقالت : هصلى استخارة واللى عايزة ربنا هيكون .
ابتسم الجميع واكملوا سهرتهم في جو
ملى بالفرح .

ولكن السؤال هنا : هل ستدوم هذه السعاده ام سيحدث شئ
يعكر صفو هذه العائله ؟

الاجابه : لا نعلم ولكن سنعرف في الأجزاء القادمه .

بمنزل جاسر .

كان جالسا بحديقه فيلته وهو يفكر هل ستقبل منه به ام لا
وما هي تلك المشاعر التى بدأ يشعر بها .

قاطع تفكيره جلوس سيف بجانبه وهو يقول بخبث : بتفكر
في مين كده .

جاسر ببرود : مبفكرش في حد .

سيف بمكر : يا راجل احلف .

نظر له جاسر ببرود فقال سيف : خلاص مصدقك ثم اكمل
بعبث : ألا قولى ايه رأيك في العروسه .

جاسر بلامبالاه مصتعه : عاديه يعنى .

سف بنظرات ماكره : قولتلى عاديه امال مكنتش قادر تشيل
عينك من عليها ليه .

نظر له جاسر بانزعاج فقال سيف بقهقهة : خلاص خلاص
متضايقش .

جاسر : قوم يا سيف نام عندنا شغل بكره .

سيف بتهيده : طب وهتفضل تشتغل هناك عند عمران باشا
وتشتغل بردوا في شركتك .

جاسر : لازم اعمل كده عشان كل حاجة تظبط وتمشى زى ما
انا عايز انا جايبك عشان تكون جمبى وتشتغل مكانى في
الشركه لولا ان كريم سافر لصفقه مهمه مكنتش طلبت منك
والله بس معلى هضغط عليك في الشغل وانا هحاول اجى
بدرى واكمل معاك .

سيف : ايه اللى انت بتقوله دا انت اخويا يا جاسر وانا افديك
بروحى .

ربت جاسر على كتفه وقال بابتسامه هادئه: عارف يا سيف
ودا العشم بردوا يلا بقى عشان تلحق تنام وتقوم بدرى .

هز سيف رأسه بالايجاب ووقف : تصبح على خير.

جاسر : وانت من اهل الخير.

صعد سيف الى الغرفه التى سيمكث بها الى ان تنتهى مهمته

بينما ظل جاسر مستيقظا وهو يفكر ماذا سيفعل اذا رفضته
منه كيف سيتصرف .

نفض هذه الافكار عن رأسه وتوجه الى المكتب كي ينهي
بعض الاعمال المتراكمه عليه وظل مستيقظا لساعه متأخر
بالليل .

تهد جاسر بتعب وارهاق وقام من مكانه ثم دلف خارج
المكتب وصعد الى غرفته وتسطح على فراشه وسقط في
النوم سريعا من كثرة ارهاقه .

صباح اليوم الثانى استيقظ كلا من جاسر وسيف وكل واحد
ارتدى ملابسه وبعد ان انتهوا نزلوا الى اسفل .

فقال سيف بصوت اجش : السلام عليكم .

جاسر : وعليكم السلام .

سيف : مش هتفطر ولا ايه .

جاسر : لا ملييش نفس .

سيف : ولا انا .

جاسر : طب يلا نمشى .

اوما سيف ورحل مع جاسر بسيارته .

بينما ذهب جاسر الى شركه آل عمران .

بغرفة مريم استيقظت على صوت المنبه فقامت وتوضأت
وصلت الضحى ثم جلست تذاكر دروسها فهي الان بالسنة
الاخيرة لها ويجب ان تنتبه لمذكراتها كي تحصل على تقدير
جيد .

بعد ساعتين مذاكره تنهدت وهي تعدل من وضعيه رقبته
وتدلكها بلطف فقد آلمتها من تلك الوضعيه التي اتخذتها
عندما بدأت بالمذاكره .

مريم وهي تضرب مقدمه رأسها بيدها : يا خير نسيت اكل
منه امبارح واقولها عملت ايه .
ثم اسرعت بامساك هاتفها وطلبت رقم منه .

بغرفة منه .

كانت مستيقظه منذ مده وهي تجلس تفكر في موضوع
زواجها .

تنهدت ورفعت يديها لاعلى ونظرت للسماء وقالت : يارب لو
كان الزواج دا فيه خير ليه عجله ولو كان شر ليا ابعد عني .

انزلت يديها ثم نظرت لساعه الحائط وجدتها العاشر والنصف
صباحا .

رن هاتفها فأخذته فوجدتها مريم فضربت جبينها بخفه
وقالت: ازای مكلتهاش دا انا نسيتها خالص .

اجابت عليها قائله : السلام عليكم.

مريم: و عليكم السلام .

منه : عامله ايه يا مريم ثم اكلت بأسف : انا اسفه امبارح
ما اتصلتش بيكي نسيت خالص .

ضحكت مريم فأستغربت منه وقالت بتعجب : بتضحكى على
ايه .

مريم : اصلى لسه قايله نفس الكلام مع نفسى .

منه ضاحكه : القلوب عند بعضها .

ضحكت مريم هي الاخرى ثم قالت : انتى عامله ايه .

منه : بخير الحمد لله بصى يا ستى عشان انا عندى كلام كتير
نفسى اقوله .

مريم : قولى ياستى واشجيني .

ضحكت منه بخفه ثم قالت بخجل خفيف : في واحد متقدملى .

قفزت مريم بفرح وقالت : بجد يا منه .

منه وهى تضحك بخجل : اه والله .

مريم بسرعه : كملى كملى ايه اللى حصل اتقابلتوا .

قصت منه لها ما حدث فأنفجرت مريم ضاحكه وشاركتها منه الضحك .

مريم : يخررابى دا كله حصل .

منه : شوفتى مش قولتلك هتنجح .

مريم : طبعا المهم خلى بالك لحسن تغطى ويكشف كل حاجه .

منه : حاضر يلا عايزة حاجه .

مريم بحب : عايزة سلامتک .

اغلقت مريم الهاتف مع منه وهى سعيدة لها ثم وقفت لحظه وتذكرت اسم هذا العريس التى قالته منه وهو جاسر .

مريم : معقول لا طبعا ايه الهبل دا هو عشان الاسامى متشابهه يبقي هو ثم تذكرت قول منه : كان لابس قميص ازرق وبنطال اسود .

مريم : بس دا نفس اللبس اللى كان لابسه جاسر امبارح .

ثم رفضت هذه الفكرة عنها وقالت : جاسر اخويا مستحيل يعمل حاجه زى كده ولو هيعمل كان قالنا يعنى هيخبى ليه .

تتهدت ثم خرجت من غرفتها ونزلت الى المطبخ تساعد الداده
في تحضير الاكل وتنظيف الفيلا بالرغم من وجود خادمتات إلا
انها تحب ان تعمل هي بنفسها .

عند منه .

منه في نفسها : انا لازم اكلم اللي اسمه شاكرا دا لحسن يشك
ويكشف كل حاجه .

خرجت من غرفتها وذهبت الى غرفه محمد ودقت الباب ثم
دخلت ولكنها لم تجده فنادت عليه ولكنه لم يجب فزفرت
بضيق ونزلت الى والدتها في المطبخ وقالت : ماما هو محمد
فين .

ليلي : خرج يشوف صاحبه ويجيب شويه طلبات للبيت .

منه بضيق : لازم يروح الوقت يعني ما كان يستنى شويه .

ليلي : بتقولى حاجه يا منه .

منه بانتباه : لا اجى اساعدك في حاجه .

ليلي : تعالى قلبي الرز .

اومات منه وذهبت كي تفعل مثل ما قالت والدتها .

انتهى دوام جاسر في شركه عمران باشا فرحل مسرعا الى
شركته كي يعمل مع سيف حتى لا يسأم الاخر .

مر اليوم سريعا وعاد الجميع الى منازلهم .
بغرفة محمد .

منه : يلا يا محمد عايزين نكلم شاكرا .
محمد موافقا : ماشى يلا .

اخذت منه هاتفها واخرجت شريحتها الاصلية ثم ادخلت تلك
الشريحة التي اشترتها كي تكلم شاكرا من عليها .
انتهت منه وانتظرت حتى يفتح الهاتف .
بعد ثواني فتح الهاتف فأخذه محمد وفتح صفحة شاكرا وبدأ
يحدثه .

(مش هكتب الحوار لانه تافه) .

تكلم معه محمد على اساس نشوة وعرف عنه اشياء لم يكن
يعرفها وبالنهايه صور كل شئ كي يكون دليلا عليه .

منه : محمد حكاية التليفون مش هتكفى احنا لازم نراقبه .

محمد : معاكى حق عشان دعاء ممكن متصدقش الكلام دا
وانتى عارفه شامرا ممكن يقول ايه وهيقلها دا مش انا دا
صاحبى ومش عارف ايه وفي الاخر هيطلعنا احنا غلطانين .

منه : فعلا احنا لازم نتصرف ونلاقى حجة نقولها لماما عشان
اعرف اخرج معاك ونراقبه كويس .

اوماً محمد ثم قال : انا هفكر في حاجه كده ونشوف هنعمل ايه .

منه : ماشى .

محمد : ها فكرتى .

منه : بصراحه انا صليت استخاره وحسيت انى مرتاحه بس مش عارفه خايفه شويه ومتوتره .

محمد : طبيعى يا بنتى انتى ناسيه انه جواز مش لعبه .

منه : بس يا محمد متقلقتيش اكثر .

محمد متتهدا : على العموم اللى فيه الخير يقدمه ربنا .

ابتسمت منه ثم قالت : يلا تصبح على خير.

محمد بابتسامه: وانتى من اهل الخير.

خرجت منه من غرفه اخيها وذهبت الى غرفتها ودخلت الحمام وتوضأت ثم خرجت وصلت ركعتين لله كان تدعو فيهم بتيسير الامور لها .

انتهت الصلاه ثم امسكت المصحف وقرأت وردها اليومى .

وبعد وقت انتهت قرأتها ثم وقفت وذهبت للفراش وتدنثرت في فراشها وهى تفكر بجاسر هى لا تعرفه لذلك خائفه قليلا ولكن

اطمان قليلا عندما تذكرت انه يوجد خطبه وفي هذه الفتره
ستتعرف عليه وهذا إذا وافقت عليه .

بعد يومان .

كان جاسر جالسا بمكتبه هو وسيف ويراجعون بعض الاوراق

.

قال سيف : لسه ما اتصلوش .

جاسر بقلق : لا لسه .

سيف بخبث : وانت قلقان كده ليه خايف لتكون رفضتك .

جاسر ببرود : انا مش خايف من كده انا خايف بس كل
مخططي يروح فى الهوا .

سيف بمكر : بس كده متأكد .

جاسر بجمود : اه وأسكت خلينى اركز .

بعد عده دقائق رن هاتف جاسر فدى قلبه بعنف وامسك هاتفه
بقلق فوجد رقم محمود والد منه فأجاب مسرعا .

محمود : السلام عليكم .

جاسر : وعليكم السلام عامل ايه يا عمى .

محمود : بخير الحمد لله انت اخبارك .

جاسر : الحمد لله .

تتحنح محمود وقال : طبعا يا بنى انت عارف ان كل شئ
قسمه ونصيب .

جاسر بقلق : خير يا عمى .

محمود بأسف : كل واحد بياخذ نصيبه ومنه مش نصيبك
يابنى وان شاء الله ربنا هيعوضك .

اغمض جاسر عينيه وضم قبضته بقوه حتى ابيضت مفاصله
وقال : يعنى افهم من كده انها رفضتني .

محمود بأسف : للاسف ايوة .

جاسر بجمود : ولا يهملك واتمنى ان دا مياثرش على علاقتنا

محمود : لا طبعا انت بقيت زى يا بنى وربنا يعلم انا حبيتك
بسرعه والله بس اهه كل شئ نصيب .

جاسر : فعلا .

محمود : عايز حاجه يا بنى .

جاسر : سلامتک يا عمى سلام .

اغلق جاسر الهاتف والقاءه على الارض واغمض عينيه بحزن

قال سيف بقلق : ايه هى موافقتش ولا ايه .

جاسر بجمود : اه موافقتش .

نهض سيف وربت على كتف جاسر بحزن : معلى يا صاحبى
كل شئ قسمه ونصيب .

شعر جاسر بأختناق في صدره لا يعرف سببه احس وكأن
الاكسجين انسحب من هذه الغرفة وبدأ يسعل بشده .

نهض جاسر وهو يتصبب عرقا ويتنفس بسرعه وبصعوبه .

جاسر : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ايه الحلم دا .

امسك بكوب الماء بعد ان هدا وشرب القليل منه ثم اعتدل
وهو يفكر بهذا الحلم وهل من الممكن ان يتحقق .

جاسر في نفسه : لا لا مستحيل يا رب ميتحققش .

نظر جاسر في ساعته وجدها العاشرة صباحا فقال سريعا :

دا انا اول مرة اقوم متأخر كده .

وقبل ان يدلف الى الحمام وجد هاتفه يرن .

ذهب الى الطاولة ثم اخذ هاتفه فوجده رقم محمود فدق قلبه

بسرعه كبيرة واخذ يهدأ نفسه ثم اخذ نفس عميق واجاب

على الهاتف : السلام عليكم .

محمود : وعليكم السلام ازيك يا جاسر .

جاسر : الحمد لله يا عمى حضرتك اخبارك ايه .

محمود : بخير والحمد لله طيب يا بنى انت كنت طالب طلب
منى والقرار هو

البارت السابع عشر.

محمود : والقرار هو موافقين .

لم يصدق جاسر ما سمعته اذنه الان فقال بعدم تصديق : بجد
موافقين ولا انا لسه بحلم .

ضحك محمود بخفه ثم قال : اه بجد موافقين .

جاسر بفرحة : تمام نيحى امتى نتفق على كل حاجه .

محمود : لو يناسبكم النهاردة تمام .

جاسر : اه طبعا يناسبنا خلاص تمام معادنا النهارده .

محمود : تمام ماشى مع السلامه .

جاسر : مع السلامه .

اغلق جاسر الهاتف ثم قال : واخيرا هتبقى تحت قبضتى يا منه .

ثم دلف الى الحمام وتحمم سريعا وخرج وارتنى ملابسه فأتاه اتصال من سيف فأجاب سريعا .

جاسر : السلام عليكم .

سيف : و عليكم السلام ايه يا بنى انت فين كده .

جاسر : انا خارج اهو .

سيف : اتأخرت يعنى .

تنهد جاسر وقال : راحت عليا نومه ثم اكمل بسعادة : صحيح عمى محمود اتصل وقال موافقين .

فرح سيف بهذا الخبر ثم قال بخبث : شايفك فرحان يعنى .

جاسر بتوتر حاول مداراته ونجح في ذلك : اكيد فرحان يعنى عشان خطتى هتتجح .

سيف بضيق : حرام عليك يا اخى دول ناس طيبين وبابن عليهم .

جاسر بتهجم : انا مقولتش حاجه على اهله انا على حازم واخته اللى معاه فى كل بلاويه .

سيف : طب ما يمكن اللى سمعته غلط ومش دى الحقيقه .

جاسر بتهكم : طب لو افترضنا ان اللى سمعته غلط اللى شافته عينى بقى هيبقى غلط .

سيف بتهيبة : وانت شفت ايه .

جاسر بحدة : كان واخذ اخته وايح مشوار للمطعم وبعد ما وصلها مشى مكملتش ثانيتين ولقيت مريم اختى هى كمان نازله من عربيتها وراحت على اخت حازم وسلمت عليها وكأنها تعرفها من زمان واكيد حازم اللى بعث اخته لمريم عشان يخدعوها بكلامهم المزيف بس انا هعرف اوقفهم عند حدودهم وبدون ما اظهر ان مريم هى اختى .

سيف : انا تعبت فى الكلام معاك فينك يا كريم كنت انت اللى بتقتعه بكلامك والوحيد اللى بتفهمه .

تتهد جاسر وقال : حتى لو كريم كان هنا كنت هعمل اللى فى دماغى بردوا دول حاولوا يأذوا اختى ياسيف وشويه العيال الوسخه اللى كان باعتهم حاولوا يلمسوا اختى .

كور قبضته بغضب عندما تذكر ذلك الامر وتجهم وجهه بشده
فقال سيف : خلاص يا جاسر اهدى وتعالى يلا عشان الشغل
دا .

هدأ جاسر قليلا ثم قال : طيب ماشى يلا سلام .

سيف : مع السلامه .

خرج جاسر بعدما اغلق مع سيف وتوجهه مباشرة الى
الخارج حتى انه لم يسمع مناداة مريم له .

ركب سيارته وانطلق بسرعه ينفث بها غضبه .

عودة للفيلا مرة اخرى .

مريم باستغراب : ماله جاسر دا حتى مردش عليا .

احمد (والد مريم وجاسر) وهو ينزل السلم : مالك يا مريم
واقفه كده ليه .

التفتت مريم له وقالت : مفيش بس اصلى كنت بنده على

جاسر ومردش عليا وكان ماشى بسرعه وبابن ان هو
متعصب .

احمد بتعجب : ليه خير .

مريم وهى ترفع كتفيها لاعلى ولاسفل دلالة على عدم

معرفة الامر : مش عارفه والله .

احمد : تلاقية بس عنده مشكله في الشغل ومكنش مركز .

مریم بعدم اقتناع : ممكن .

ثم جلسوا يتناولوا الافطار .

بمنزل منه .

كان نائمه بغرفتها فدخلت دعاء كالا عصار وهى توقظها .

قامت منه بفزع وقالت : ايه في ايه يا بنت المجنونه .

انفجرت دعاء ضاحكه على منظر منه فكان شعرها مبعثر

على وجهها وعين مغلقة والعين الاخرى شبه مفتوحه .

نفخت منه خديها بغیظ وامسكت بالوساده وقذفتها ناحیه دعاء

دعاء ضاحكه : مش تقومى يا بنتى انتى ناسيه ان خطيبك

جى النهاردة .

منه بغیظ : لسه مبقاش خطيبى .

دعاء : هيبقى خطيبك وبعدين هيبقى جوزك وقومى يلا عشان

نلحق نازل قبل ما ييجوا .

منه باستغراب : هتنزل ليه وهنروح فين .

دعاء بغیظ : يا اخره صبرى مش قولتلك امبارح هتنزل

عشان نجيب شويه حاجات من جهازى .

منه متذكرة : اه اه افكرت بس انت مستعجله ليه دا لسه
بدرى الفرح لسه باقيه شهر .

دعاء : اديكى قولتى باقيه شهر واحد وانا لسه مخلصتش
حاجه .

منه بغيظ : انا مش عارفه سى شاكرا مش بيجبك حاجه ليه
دا العريس الوقت بيجيب كل حاجه ويقول انا ما غير عاوز
عروستى بس دا اللى بيحب بجد بيبيقى عاوز يجيب لحبيبتة
نجمه من السما لو طال مش سى شاكرا اللى عمره ما دخل
عليكى بشويه فاكهه حتى .

دعاء بحزن : ما انتى عارفه يادوب اشترى الشقه وجهازها .
شعرت منه بحزن دعاء فندمت على ما قالتة ولكنها تريد
الافضل لاختها فقالت بندم : انا اسفه والله مش قصدى بس
انتى عارفانى مندفعه اوى .

دعاء بابتسامه هادئه : لا عادى ثم اكملت بمرح مصطنع : يلا
بقي قبل ما ييجى عريس الغفلة.

ضحكت منه وهى تعلم ان هذا المزاح مصطنع من اختها
فحاولت مجارتها فقالت : يلا .

ذهبت دعاء الى غرفتها وابدلت ملابسها وهى شاردة فى كلام
منه .

بينما دلفت منه الى الحمام وتحملت سريعا وارتدت ملابسها
وخرجت تنتظر اختها .

بعد قليل نزلت دعاء واصطحبت منه الى المول بعدما استأذنوا
من ليلي والدتهم .

بشركه جاسر .

اخذ سيف ملف الصفقه واتجه نحو الخارج وقال للسكرتيرة
هنا تلك الفتاه الوقحه كما يسميها جاسر فهي معجبه بجاسر

ودائما تحاول اغرائه ولكن على من يا فتاه فانتى جنتى
للشخص الخطأ فهذا جاسر الشافعى وليس احدى الرجل الذين
يقعون بسهولة ولولا شغلها الجيد كان جاسر طردها منذ زمن

سيف : لو جاسر باشا جه قوليله سيف راح يقابل العميل .

اومات السكرتيرة وقالت بدلع : تمام سل سيف اقصد يا سيف
باشا .

زفر سيف بحدة وقال في نفسه : هي ناقصاكي على الصبح انا
مش عارف جاسر مستحملك كيف بس بصراحه شغلك مضبوط
ودا اللي بيصبرنى عليكى .

دلف الى الاصانصير وهو يهاتف العميل الذى سيعقد معه هذه
الصفقه .

سيف : تمام .. اه عارفه .. اللي جمب المول اه تمام .. ماشى
سلام ..

اغلق الهاتف وكان قد وصل الى الطابق الارضى فخرج متجها
الى سيارته وركب وانطلق الى المطعم ..

بالمطعم .

كان شاكر يجلس مع فتاه من الفتيات الذين يعرفهم .

كان ممسكا بيدها وهو يقول : متزعليش منى بقى منتى
عارفه لازم امثل عليها حلو عشان محدش يشم فيا .

الفتاه وتدعى شيماء بضيق : لا مش خلاص هوووف انتى
مش هتسيبها بقى .

شاكر بخبث : هانت يا روحى كلها شهر وهينتهى كل دا .

الفتاه بدلع وهى تمسك يده بجراه غير مباليه بمن حولها :
طيب يا حبيبى .

في نفس هذه اللحظة دلف سيف وهو يدور بعينيه على ذلك
العميل حتى وجده فأتجه ناحيته ولكن لفت نظرة هذا الشاب (شاكر)
وهو يحاول التذكر اين رآه من قبل حتى تذكر ان هذا
تفسه هو خطيب دعاء شقيقه منه التى ستصبح فيما بعد
زوجه اخيه فقال بدهشه: دا بيعمل ايه دا ومين الى معاه دى
ومسكين في ايد بعض .

ثم اكمل بصدمة : معقول اللى فى بالى بس كيف..دا خطيب
دعاء....ازاى يعمل كده .

لوح ذلك الرجل لسيف حتى يلفت انتباهه فأنتبه له سيف
وذهب له وكان ذلك الرجل هو العميل .

بعد السلامة جلس وهو شاردا بشاكر وكيف له ان يفعل ذلك
وهو في نفس الوقت خطيب دعاء .

اتفق معهم على كل شئ ثم وقف وسلم عليهم وغادروا هم
فألتفت سيف فوجدهم يقفون حتى يرحلوا فأسرع يمشى
ورائهم فوجد زوجه اخيه المستقبليه واختها دعاء وهم
يدلفون الى المطعم فتقابلوا مع شاكر والفتاه التى معه فأرتبك
شاكر وتوتر كثيرا وهو يرى خطيبته واختها يقفون امامه
بينما تعحبت دعاء وبدأت الغيرة تنهش في قلبها على عكس
منه التى كانت متوقعة شئ كهذا من شاكر .

دعاء بغضب : مين دى يا شاكر .

توتر شاكر ولاحظت ذلك دعاء وايشا منه وسيف الذى كان
يقف بعيدا عنهم بقليل .

شيماء بدلع: انتى اللى مين يا حلوة .

شاكر سريعا قبل ان تفضحه شيماء : دى..دى..بنت خالتى .

فحصتها دعاء بنظرة سريعة وهى مشمئزة من ملابسها
وطريقتها في الكلام فكتفت يديها فوق صدرها وقالت : وبنت
خالتك بتعمل ايه هنا معاك في المطعم .

شاكر : في ايه دعاء مالك متعصبه ليه بقولك بنت خالتي
يعنى مش بنت من الشارع وكانت هنا وانا قابلتها صدفة
فسلمت عليها وكنا ماشيين .

لم تصدق منه ولا حرف مما قاله بينما دعاء ظهرت ملامح
عدم الاقتناع على وجهها فلجأ شاكر لطريقه الحب حتى
يستميل بها قلبها ولكن هيهات فها هو الحب لم يشفع له الان
على العكس فقد بدأ الشك يساورها وحبه يقل في قلبها وهى
تعيد كلمات منه لها .

شاكر بتمثيل : يعنى بعد الحب دا كله بتشكى فيا يا دعاء
متشكر على ردك للحب اللى في قلبى ليكى .

نظرت له دعاء بحدده جعلته يسكت فنكز شاكر شيماء بجانبه
دون ان يرى احد ولكن هيهات فهناك عيون كالصقر تتقرب
اي فعله تصدر منه وراه وهو سيف وقد رأى وسمع ما قاله
وما فعله شاكر .

شيماء : اه يا حبيبتي صدقيه انا ابقي بنت خالته وقابله هنا
صدفه وسلمت عليه وقال هوصلك بالمره .

منه بتهكم : والله .

شاكر وهو يجز على اسنانه : اه والله .

زفرت دعاء باختناق وهى تشعر بالغدر من حبيبها الاول
فحولت نظرها بعيدا عنه فوق نظرها على سيف فتعجبت من
كونه يقف هنا فهى تعرفه صديق جاسر خطيب اختها منه .

شعرت بدقات قلبها السريعه عندما وقعت عينيها على عينيه
العسلية فأخفضت بصرها عندما رآته يتقدم اليهم .

سيف : السلام عليكم .

الجميع : و عليكم السلام .

سيف : ازيك يا انسه منه .

منه بابتسامه : تمام الحمد لله اخبار حضرتك يا بشمهندس .

سيف : الحمد لله ثم اكمل : ازيك يا انسه دعاء .

دعاء بخجل : الحمد لله يا بشمهندس سيف .

شرد سيف في اسمه وهى يخرج منها بصوتها الرقيق
والجميل فقال في نفسه : هو اسمى احلو كده ليه .

شاكر : مين الاستاذ .

تحولت نظرات سيف للتهجم ونظر له وقال : صاحب جاسر
خطيب الانسه منه وابقى بن عمته .

شاكر بابتسامه مصتعه: اها اتشرفنا معلىش مكنتش فاكرك .

سيف : عادى .

نظرت شيماء لسيف باعجاب فهو وسيم بملابسه المكونه من بنطال اسود وتيشريت ابيض وحزام اسود وجاكت اسود فقالت بدلع وهى تمد يدها ناحيته : هاى انا اسمى شيماء بنت خالت شاكرا .

نظر لها شاكرا بضيق لفلعتها وكذلك احست دعاء بالضيق من مجرد تفكير ان سيف سيسلم عليها ولكن فرحت جدا عندما قال سيف باشمئزاز : معلش مبسلمش على حريم . اغتاضت شيماء من رده وسحبت يدها وقالت بابتسامه مصتنعه : عادى ولا يهملك .

سيف موجهها حديثه لمنه ودعاء: بتعملوا ايه هنا .

منه : كنا بنشترى شويه

حاجات من المول فخلصنا على طول فدعاء قالت ندخل المطعم نقعد شويه ونمشى .

اوما سيف ثم قال : اتفضلوا طيب اوصلكم .

شاكرا بغیظ : وانا واقف هنا كيس جوافه يعنى .

تحدثت دعاء هذه المره : شكرا احنا هنمشى كده البيت قريب .

هز سيف رأسه بالايجاب .

فقال شاکر : یلا یا دعاء تعالی اوصلکم ثم قال لشیماء : سلام
یا شیماء .

شیماء : سلام .

ورحلت فقالت منه : اظن ان دعاء قالت هنمشی ولا حضرتک
مبتفهمش .

قالتها باندفاع و غیظ .

فنظر لها شاکر بحقد وقال : انا عایز خطیبتی شویہ .

کادت منه ان ترد ولكن قالت دعاء : ثانیه یا منه اشوف عایز
ایہ .

اخذا شاکر بعیدا عنهم حتی يتحدث علی راحتہ تحت نظرات
سیف المشتعلہ .

سیف : انسه منه فی حاجه عایزة اقولهاک .

انتبهت منله فقالت : اتفضل .

سیف : شاکر خطیب اختک کان بیکذب علیکم لما قال ان شاف

بنت خالته صدفه والله اعلم اذا کانت فعلا بنت خالته زی ما

بیقول او لا .

منه : قصدک انه ما شافهاش صدفه زی ما قال .

اوماً سیف بالایجاب فقالت منه مسرعه : وایہ تانی .

سيف : ولما دخلت المطعم شوفته كان قاعد معاها وبببتكلم
وماسك ايديها وهي كمان ماسكه ايديه كأنه واحد ومراته .

نظرت له منه بصدمة فقال سيف : انا عارف انك ممكن
متصدقيش بس دا اللي حصل فعلا .

هزت منه رأسها بالنفي : لا لا انا مصدقه بس مصدومه
للدرجة دي وصلت حقارته .

نظر لها سيف بعدم فهم فقالت منه بتوضيح : انا كاشفاه على
حقيقته من زمان بس دعاء اللي مش مصدقه لما هي بتحبه
ومخدوعه في كلامه .

نظر لها سيف بعدم تصديق: يعني هو مش بيحبها .

منه بأسف : لا دا واحد حقير انت لو عرفت اللي عمله مش
بعيد متكلمهوش تانى .

سيف : عمل ايه .

قصت له منه ما فعله شاكر عندما صفعته وحدث شرخ في
علاقتها مع اختها بسببه .

فنظر لها بصدمة وقال : عمل دا كله ثم اكمل بغضب : الحقير
وازاى اختك مصدقاه .

منه : بتحبه ومخدوعه فيه .

سيف : يعني هتسبوها تتجوزه .

منه : انا عملت خطه عشان أوقعه فيها .

نظر لها سيف بإستفهام فقالت له ما فعلته وايضا أنها حدثت
شاكر بإسم فتاه أخرى (نشوة) .

ثم أكملت : وانهارده كان في فرصه أن اكشفه بس للاسف
جيت متأخر .

سيف : ليه كنتى هتعملى ايه .

منه : كنت هصورهم الاتنين وهم في الوضع اللي قولتلى
عليه واوريها الصور يمكن تصدق .

سيف : طب ما ممكن انا اقولها .

منه : لا متقولهاش احتمال متصدقش .

أوما سيف بنعم فقال : وهتعملى ايه .

منه بتهيده : مش عارفه قدامى شهر واحد لازم اجمع فيه
حاجات عنه عشان لم نفضحه قدام دعاء يبقي معانا دليل قوى
.

سيف : معاكى حق انا ممكن اساعدكم .

نظرت له منه بأمل فقالت : بجد .

سيف : اه طبعا أنا أقدر اجمع عنه معلومات في يومين .

منه بلهفه : طب يا ريت لو مش هتعب حضرتك .

سيف : مفيهاش تعب ولا حاجه المهم نقدر نمسك عليه دليل .
اومات منه وقالت بامتنان : بجد متشكره .
ابتسم سيف وقال : العفو .



البارت الثامن عشر.

جاءت دعاء ناحيه منه والغضب مرتسم على وجهها فقطبت
منه حاجبيها باستفهام .

دعاء بغضب مكبوت : يلا يا منه .

ظهر شاكر على بعد منها وهي ينادى على دعاء : استنى يا
دعاء .

دعاء بعصبيه : يلا يا منه .

منه : عن اذنك يا بشمهندس .

اوما سيف وقال : اتفضلى .

خرجت دعاء مسرعه ومنه تحاول اللحاق بها بينما يأس
شاكر من مناداه دعاء التى لا تستجيب له .

كان سيف يشتعل بداخله من شاكر فرحل سريعا قبل ان يرتكب
جنايه فيه .

بعدهما رحلوا .

رکل شاکر الارض برجله وقال بغضب : انا شاکر واحده زي
دی تخلینی اجری وراها ومتردش علیا والله یا دعاء لاندک
علی الیوم الی شوفتینی فیہ بس استنی علیا لغایه ما یجی
الیوم دا .

مر الیوم سریعا .

بالمساء بغرفه جاسر کان سیف ینتظره حتی ینتهی من
ارتداء ملبسه ویذهبون الی منزل منه .

سیف وهو یحدث جاسر : النهارده شوفت منه واختها الانسه
دعاء .

نظر جاسر له بحده وقال : اسمها الانسه منه وقریبا هتبقی
مدام جاسر الشافعی .

ابتسم سیف بخبث فها هو نجح فی اثاره غضبه وغیرته فهو
قال منه بدون انسه بتعمد حتی یری رده فعله .

سیف بخبث : الله الله دا فین ناس بتغیر ااه .

جاسر بیروود : انا مبعیرش بس دی هتبقی زی حاجه من
ممتلكاتی ومسمحش لای حد یاخدها او یقول علیه حاجه .

سیف بخبث : صح صح المهم شوفتهم انهارده .

جاسر باهتمام : شوفتهم فین .

سيف : في المطعم كنت بقابل العميل بتاع الصفقه وشوفتهم
هناك بس فيه حاجة غريبه حصلت انهارده وانا هناك .

جاسر بانتباه: اى هى .

قص له سيف ما حدث بالمطعم من مشاجره شاكر ودعاء وما
قالته منه فأحدثت عين جاسر وضم قبضته بغضب وقال :
قالتك كده .

اوما سيف بالايجاب .

جاسر : عايزك تجبلي كل المعلومات عنه من يوم ما اتولد
لغايه اللحظة دى .

اوما سيف وقال : لسه كنت هقولك كده بردوا .

اوما جاسر ثم قال : يلا عشان متأخرش .

هز سيف رأسه بالايجاب ووقف ثم رحلوا هما الاثنين متجهين
الى منزل عمران باشا ثم الى منزل حازم .

بمنزل حازم .

كانت دعاء بغرفتها جالسه والغضب مازال مرئسم على
وجهها .

ليلى : فهمينى انتى يا منه طالما دعاء مش عايزة تتكلم .

منه وهى تهز كتفيها بعدم المعرفة : مش عارفه والله اللى
حصل فى الاول

وبعد كده خدها على جنب واتكلموا ورجعت وهى بنفس
الحاله دى ومش عارفه ايه اللى حصل معاها وعمالة اكلها
مش بترد عليا .

تتهدت ليلى ثم رببت على كتف دعاء وقالت : يا بنتى قوليلى
بس ايه اللى معصبك .

دعاء بشرود : مفيش يا ماما .

قامت ليلى : على العموم مش وقت الكلام قوموا اجهزوا
عشان الجماعة على وصول .

انتبهت دعاء ان منه الى الان لم تتجهز فلامت نفسها لانها
اشغلتها بمشاكلتها ونسيت ان تجهز اختها .

دعاء بهدوء : يلا يا منه قومى عشان تجهزى وانا جايه
معاكى .

هزت منه رأسها بالايجاب ووقفت هى ودعاء ثم ذهبوا الى
غرفه منه لكى تجهز .

.....

بعد نصف ساعه .

كانوا يجلسون جميعهم في غرفه الضيوف بعدما رحب حازم
ووالده ومحمد بجاسر وسيف وعمران باشا .

عمران بابتسامه: عروستنا اخبارها ايه .

منه بخجل : الحمد لله .

عمران : عامله ايه يا دعاء يا بنتى .

دعاء : الحمد لله واخبار حضرتك يا عمو .

عمران بابتسامه: بخير والحمد لله يا بنتى .

دق جرس الباب فتوجست دعاء خفيه ان يكون شاكر .

بينما قام محمد ليفتح الباب .

فتح محمد الباب فأتسعت عينيه بدهشه سرعان ما تحول الى

فرحه وسعاده وهو يحتضن تلك الفتاه التى يقف بجانبها

زوجها حاملا بين يديه صغيريهما .

وما كانت تلك الفتاه سوى مروة اختها الكبرى .

احتضت مروه اخيها الصغير محمد وقالت بفرح : عامل ايه يا

حمو .

محمد بسعادة : فرحان انى شوفتك انا الحمد لله انتى اخبارك .

مروة : بخير الحمد لله .

سلم محمد على حامد زوج مروة واخذ منه الصغير حمزة
وقبله من وجنته بقوة وقال بفرح : حبيب خالو يا ناس .

محمد : اتفضلوا ادخلوا .

اغلق حامد الباب وتوجه هو وزوجته وراء محمد الى غرفه
الضيوف .

صرخت دعاء بفرحه وهى تقفز في حضن اختها الكبرى مروة
فضحكت مروة على رده فعلها وبادلتها الحضن .

ظلوا هكذا لدقيقتين حتى سأمت منه وقالت بتذمر طفولى :
خلصى بقي عايزة احضنها انا كمان .

ضحك الجميع على تذمرها .

مروة وهى تفتح يدها الاخرى : تعالى يا روح قلبى انتى .
قفزت منه بمرح في حضن اختها وظلت تبكى اشتياقا لها حتى
ان دعاء ومروه تأثروا وبكوا معها .

محمد : بت نكديه بصحيح لازم يعنى تعيطى .

اخرجت منه نفسها من حضن اختها مروة واتجهت لمحمد
بغیظ : انا نكديه يا محمد .

محمد باستفزاز: وعيوطه وكمان طفله .

اشتعلت اوداجها بغضب واحمرت وجنتيها مما اعطاها منظر
طفولى محبب لقلب احدهم ألا وهو * جاسر * .

اخذت الطفل منه عنوه عنه وظلت تقبل وجنته * حمزة *
فتذمر محمد وقال : انا لسه شايله على فكره .

منه : ملكش دعوة دا روح قلب خالتو دا .

اتجهت دعاء اليهم وقبلت حمزة من وجنته المكتنزة الشهيه
وقالت : لا انتى ولا هو انا اللى هاخده .

تذمروا

الاثنين ولكن استسلموا امام دعاء مما جعلها تضحك بخفه
غافله عن ذلك القلب الذى بدا ينبض بجنون من سماع
ضحكتها غض سيف بصره وقال في نفسه : ايه اللى بتعمله
دا يا سيف حرام انت عايز ربنا يغضب عليك ولا ايه
ومتساش انها مخطوبه وفرحها كمان شهر .

سملت مروة على والدها وقبلت يده فربت على رأسها واخذها
في حضنه وقبل جبينها .

وكذلك فعلت مع والدتها .

سلم حامد على عمه وايشا ليلى فربت ليلى على رأسه
وقالت : عامل ايه يا حامد .

حامد مبتسما : بخير يا امى حضرتك عامله ايه .

ليلي بابتسامه : الحمد لله يا حبيبي .

اخذ محمود حمزة الصغير من دعاء وقبل جبينه وقال : حبيب جدو .

ضحك الطفل بمرح وهو يتعلق بعنق جده مما جعلهم يضحكون عليه .

محمود معرفا : دي بنتي مروة الكبيرة ودا حامد زوجها وابن اخويا ودا ابنهم حمزة .

عمران : عامله ايه يا بنتي .

مروه بابتسامه : بخير يا عمى عمران .

سلم حامد على عمران ايضا .

ملحوظة " عندما وافقوا اهل منة علي جاسر اتصلت ليلي بمروة واخبرتها كل شئ لتأتي سريعا هي وزوجها وابنها من السعودية " .

مروة وهي تقبل وجنتها : وانتي اكثر والله يا ماما .

سلم حامد على سيف وجاسر وجلس بجوار محمد .

لاحظت منه اختفاء حازم فقطبت حاجبيها بتعجب وقالت :
امال حازم فين .

انتبه الجميع لسؤالها والتفوا حولهم لم يجدوا حازم .

فقلت منه : هروح اشوفه في الجنينه يمكن هناك .
اوما والداها بالموافقه فذهبت الى الحديقه تبحث عنه .
كان حازم يتحدث مع احدهم في هاتفه فجأت منه من ورائه
وقالت بتعجب : بتعمل ايه هنا يا حازم .
التفت لها حازم وقال : ثانيه بكلم حد في الفون .
اومات منه ووقفت تنتظرة .
انهى حازم مكالمته وانتبه لمنه وقال : ايه يا منه .
منه : لا بس لما ملقتكش جوة قلقت عليك .
ابتسم حازم وقال : انا هنا بس كنت بكلم عميل مهم .
اومات منه بابتسامه ثم قالت بعث : عمالك مفاجاة .
حازم باستغراب : مفاجاة ايه دي .
منه بمكر : غمض عينك الاول .
حازم : لا مش هغمض ويلا ندخل .
تذمرت منه وقالت : والله هزعل وهعيط ومش هدخل وهقول
للعريس انا مش موافقه ان معملتش يا حازم اللي بقولك عليه
.
حازم ضاحكا : بس بس ايه دا كله طب وجاسر ذنبه ايه طيب
.

منه بحنق : اهو هو كده هتعمل اللي بقولك عليه ولا...
قاطعها حازم ضاحكا : اهو يستی غمضت عيني حلو كده .
اغمض حازم عينيه فأبتسمت منه وقالت : بس متفتحهاش
خالص غير لما اقولك .
تذمر حازم وقال : طيب خلصيني بقي .
امسكت منه بيده واتجهت للداخل وهي تنظر له بين الفنيه
والاخرى تتأكد ان عينيه مغلقة .
عندما اصبحت قريبه من مروة توقفت فأضطر حازم للوقوف
ايضا .
حازم : ها يا ست منه ممكن افتح عيني .
ضحك الجميع عليهم فمال حازم عليها هامسا : عجبك كده
الكل بيضحك علينا .
ضحكت منه بخفوت وقالت : افتح عينيك بقي .
فتح حازم عينيه ففتح فمه من الدهشه وظل على حاله هكذا
لدقائق حتى استوعب اخيرا ان مروة شقيقته الكبرى امامه
حقيقه وليس حلما كما ظن .
ذهب سريعا واحتضنها بشده وهو يقول باشتياق : مروة
حبيبتي انتي جيتي والله انا مش مصدق انك هنا .

ضحكت مروة بخفه وامتلت عينيها بالدموع اشتياقا ل أخيها
حازم .

مسح حازم دموعها بأنامله وقبل رأسها وقال : وحشاني اوى

مروة : وانتى كمان يا حبيبي.

اخذ حازم حمزة من والدته وقبل وجنته وقال : قلب خالو اللي
واحشنى كتير دا .

حامد بتذمر : هو بس اللي واحشك وانا لا .

انتبه حازم على حامد فضحك وهو يتجه إليه : حبيبي يا باشا

وسلم عليه واحتضن حامد فهو بن عمه وزوج اخته .

بعد السلامة والترحاب .

جلسوا جميعا واتفقوا على يوم الذى سيذهبون فيه كى
يشتروا الذهب * الشبكه * بعد يومان وقرأوا الفاتحه واتفقوا

على الاشياء الاخرى مثل تجهيز الشقه ولكن جاسر اعترض

وقال ان شقته جاهزة بكل شئ وينقصها فقط عروسته

فأستسلموا امام اصراره بعدم جلب منه لشئ ولكن اشترطت

منه ان تشتري ملابسها بنفسها ووافق جاسر على مضمض .

وانتهى اليوم ورحل جاسر وعمران وسيف الى منازلهم بينما
اصر محمود ان تببت مروة هي وزوجها وطفلها عنده هذه
الليلة ثم بعد ذلك يرحلون الى منزلهم الذي يبعد عن منزل
حازم بخمس دقائق .

صعد الجميع لغرفهم .

بغرفة مروة وحامد .

بعدما نام حمزة قام حامد واتجه لمروة واحاط خصرها بيديه
القويتين وقال : سلمتى على الكل وبوستيهم طب وانا ايه
مفيش ولا بوسه حتى .

مروة بخجل : منتا معايا اما هما كانوا بعيد عنى وواحشيني .

حامد بضيق مصتنع : يعنى انا مش واحشك .

ضحكت مروه بخفه وحاوطت رقبتة بيديها وقالت بعث : لا
مش واحشنى لما تسافر وتقع كثير هتوحشنى .

شهق حامد بصدمه مصتنعه وقال : بقي كده يا مروة .

ضحكت مروة على مظهره فقال حامد : انا اسامنا كنت هقولك
انى مسافر .

توقفت مروة عن الضحك وانتبهت لما قاله حامد فقالت بجديه
: انت بتتكلم بجد .

تتهد حامد وقال : اه بجد لازم اسافر عشان الشغل مش هينفع
اقعد شهر كامل هنا انا اخدت اجازة تلت

ايام بالعافيه عشان بس انزل معامى واسلم على الكل وامشى

مروة بحزن : بس انت مكملتش حاجه هتمشى على طول كده

حامد : لازم والله انتى اكثر واحدة عارفه ظروف شغلى .

مروة : طب مش هتخضر خطبه منه وفرح دعاء.

حامد : خطبه منه مش هعرف اما فرح دعاء ممكن اعرف
اخذ اجازة وانزل .

ابتسمت بحزن وقالت : ربنا يعينك يا حبيبي .

رجع حامد اليها وحاوطها بيديه وقال بمكر : ايه هوحشك يا
حبيبتى .

مروة وعينيها قد امتلئت بالدموع : اكيد يا حامد دا انت
روحى وحبيبي وزوجى وابو ابنى وحب عمرى.

حامد وهو يحملها بخفه : الله الله على الكلام اللى الحلو دا
بس هو ينفع كلام بدون افعال .

انهى الاخيرة بغمزة فضحكت مروة بخجل و.....
نتركهم ونذهب الى غرفه دعاء .

كانت نائمه على فراشها شارده في احداث اليوم ومجئ اختها الكبرى مروة هي وزوجها ورأت كيف حامد يعامل زوجته بكل حب ورأت العشق والسعاده في عين مروة وكذلك منه سعيدة بزواجها وكيف اعترض جاسر على ان تشتري منه شئ .

إذا لما هي غير سعيدة لماذا لا يفعل شاكر معاها كما يفعل جاسر مع منه وايضا جاسر يفعل هذا من قبل خطبتهم فماذا سيفعل اذا عندما يتزوجها .

تذكرت ما حدث اليوم في المطعم فأبتسمت بحزن ولكن عندما تذكرت سيف بدأ قلبها ينبض بجنون فوضعت يدها على قلبها وقالت : انا ايه اللى بيحصلى دا كل ما بفتكره كده .

استغفرت ربها وقالت بهمس كأنها تعاتب نفسها على مشاعرها هذه : مينفعش كده يا دعاء انتى كده يتخونى شاكر ومتنسيش ان كمان شهر وهتتجوزوا .

تنهدت بخوف من القادم وظلت تستغفر ربها حتى غفت على فراشها .

ولا تعلم تلك المسكينه ان الحب الحقيقى هو الذى بدأ ينبض في قلبها بعدما تسلل بخبث متغلغلا في ثنايا قلبها وان الذى

تعتقده حبا ليس سوى اعجابا باهتمامه الذى لا تعرف انه
مزيف وكل شئ فيه مزيف حتى حبا مزيف ولكنها مغفله لا
تعلم وتعتقد ان هذا حب لا والى لا يا فتاه فالحب لم تجربيه
بعد وعندما تعرفى ما هو الحب الحقيقى ستفوقى من قوقعتك
هذه وتعلمى ان شاكر لا يناسك ولكن السؤال هنا هل ستفوقى
من اوهامك هذه قبل الفرح ام سيكون فات الاوان
؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟



البارت التاسع عشر.

استيقظ حازم مبكرا كي يذهب إلى الجامعة ويأخذ بعض الأوراق المتعلقة به قام بهدوء من فراشه ثم ذهب إلى الحمام الملحق بغرفته وتحمم سريعا ثم خرج وارتدى ملابسه المكونه من بنطال اسود وتيشيرت جملى وساعه باللون

الاسود وحذاء اسود ثم وقف أمام المرأة وشفف شعره ونثر
من عطره المحبب إلى قلبه فجاء في باله ذكرى مريم
فأغمض عينيه وقال في نفسه : نفسى اشوفك وافهمك اللى
حصل واقولك انى معملتش كده ااه ااه ااه .

تتهد بضيق يكتم صدره فزفر بقوة وهو يترك غرفته متوجها
إلى أسفل فوجد الجميع مستيقظ ماعدا مروة وزوجها فهما
جاءوا بالليل وكانوا مرهقين من السفر .

بينما منه تحمل حمزة وتداعبه وتضحك هى وهو فأبتسم
بهدوء وذهب ناحيتهم وقبل حمزة من جبينه فنظر له حمزة
ببراءة فضحك حازم وهو يحمله ويقول : عايز اكلك اكل يا
حمزة .

ضحك الطفل وهو لا يفقه شئ مما يقوله حازم فأبتسم حازم
واعطى حمزة لمنه مره اخرى .

ليلى : صاحى بدرى يعنى يا حازم .

حازم : اصلى هروح الجامعه عشان اخذ الأوراق بتاعتى .

اومات ليلى بتفهم وقالت : طيب اقعد يلا عشان تفطر .

هز حازم رأسه بالايجاب وجلس على السفارة بجوار دعاء
فقال بتساؤل : امال فين بابا ؟ .

دعاء : بابا راح شغله .

حازم بتعجب : بدرى يعنى .

دعاء : قال عنده شغل كثير .

هز حازم رأسه بتفهم وقال : ربنا يعينه .

دعاء : امين .

جلسوا جميعا على السفرة وشرعوا بتناول الطعام بعدما سموا
الله .

.....

خرج حازم وركب سيارته الجديدة التى اشتراها منذ يومين
واتجه إلى جامعته .

بنفس الوقت كانت مريم تركب السياره وهى تهاتف اروى .

مريم : طب ماشى اقفى برة عشان اشوفك .

اروى : خلاص ماشى .

مريم : يلا سلام .

اروى : سلام .

بدأ السائق بالتحرك في الوجهه التى قالتها مريم .

بعد خمس دقائق رأت مريم اروى تقف على اول فأشارت لها
كى تراها فأنتبهت لها اروى وذهبت وركبت بجوارها وانطلق
السائق مره اخرى متوجها إلى الجامعه .

.....

وصل حازم الى الجامعه

وصف سيارته فوجد من يضيق عليه بسيارته فزفر بضيق
وقال : مش ناقصه هي والله .

بسيارة مريم كان السائق يتحرك حتى يصف السيارة لكن وجد
سيارة أخرى أمامه وهى سياره حازم .

مريم بغضب : مين دا اللى قطع علينا هوووف بقي .

اروى : اهدى يا مريم .

نزل حازم من عربيته وفي نفس اللحظة كانت مريم ايضا
تنزل من سيارتها .

التقت العيون وعجز اللسان عن الكلام وتحذت العيون بما
يجيش بالقلوب وبما يعجز اللسان عن قوله فتعالت دقائق
قلوبهم مناشدة الحب .

حمم حازم بعدما انتبه على نفسه فأنتبهت مريم هي الأخرى
واخفضت بصرها بإستحياء وقالت : متأسفه قطعنا المكان
على حضرتك .

هز حازم رأسه بصمت كعلامه لا بأس .

حازم في نفسه : الحمد لله ربنا استجابلى وممكن اكلمها
انهارده واحاول اوضحلها ولو مردتش انا مش هحاول تانى
ولا هكلمها تانى وهنساها .

تتهد ثم قال بصوت رجولى بحت كان له تأثير خاص على
قلبها : ممكن بعد نص ساعه اشوفك ومش هاخذ من وقتك
كثير هما خمس دقائق .

هزت مريم رأسها بالايجاب وقالت بهمس : تمام .

شكرها حازم بخفوت ثم ركب سيارته مره اخرى وصفها في
مكان اخر وبعد ذلك نزل وذهب الى داخل الجامعه كى ينهى ما
اتى لاجله .

وكذلك فعلت مريم ونزلت هي واورى بعدما قصت لها ما حدث
وذهبوا الى السيكشن الخاص بهم .

.....

على جانب اخر من الجامعه يتقدم شاب يبدو عليه اللهو
والمكر يرتدى بنطال حينز مقطوع من عند الركبه وتيشريت

ابيض وملامحه وسيمه قليلا يتقدم من ثلاثه شباب اخرين من
نفس صفاته القذرة وهو يقول : مش هتصدقوا مين جه
النهاردة .

قال احدهم وهو ينفث سيجاره شكلها غريب : هيكون مين
يعنى .

الشاب الاول ويدعى سمير : عصافير الحب ثم اكمل بحقد :
الزفت اللى اسمه حازم شوفته نازل من عربيته وشاف البت
اللى اسمها مريم وحكى معاها ثوانى ومشىوا شكل الميه
رجعت لمجاريها واللى عملناه زمان كل باظ .

رمى هذا الشاب السيجارة من يده ودعسها باحدى قدميه وقال
: عال اوى بقى كده ماشى .

نظر لسمير وقال : عايزك تراقبه وتشوفه هيروح فين بعد ما
يخلص هنا وابعثلى البت شيما .

سمير بخبث : شكك ناوى على خراب النهاردة .

قال الشاب الاخر الذى يدعى جمال بغل : ايوة انا لسه
مخدتش حقى منه مش مكفينى اللى عملته عايزة ادمره على
الاخر عشان يعرف هو بيلعب مع مين .

سمير بضحكه خبيثه : اوامرك يا باشا ثوانى وتكون عندك .

رحل سمير وبعد قليل اتت فتاه ترتدى بنطال ضيق وتيشيرت
بالكاد يصل الى ما بعد خصرها وطرحه سوري شبه طرحه
فنصف شعرها يخرج منه وهذه هي شيماء التي كانت مع
شاكر .

شيماء بدلع : ازيك يا جمال .

جمال بمكر : كويس بعد ما شوفتك .

ضحكت بمياصه واقتربت منه بجرأة وقالت : عاوزني في ايه

أبتسم جمال بخبث وقال :

بعد نصف ساعة .

كانت مريم تقف هي واروى منتظرة حازم بلهفه كي تعتذر
منه .

جاءت شيماء مقبله نحوهم وقالت : هاي يا بنات .

نظروا لها بإشمنزاز وردوا بقرف : وعليكم السلام .

كتمت شيماء غيظها منهم حتى تنجح خطتها وتنفذ ما قاله
جمال .

ابتسمت بإصطناع وقالت : على فكره انا شوفت حازم .

انتبهت لها مريم وقطبت جبينها بغضب فقالت شيماء : كان واقف عند الكافتيريا بتاع الجامعه وشكله واقف من زمان وعمال يبص في ساعته .

مريم بلهفه لاروى : يلى يا اروى نروح هناك قبل ما يمشى .
ابتسمت شيماء بخبت فخطتها ستجح .

نظرت لها اروى بعدم ارتياح وقالت : مش عارفه حاسه انها كدابه وكلامها كذب .

قالتها بخفوت لمريم حتى لا تسمعها شيماء .

مريم : بس فيه احتمال يبقي هناك خلىنا نروح ومنضيعش وقت قبل ما يمشى .

اومات اروى بعدم اقتناع ورحلوا الى الكافتيريا .

بينما ابتسمت تلك الحيه بخبت لنجاح خطتها فنظرت لبعيد وجدت حازم يمشى مقبلا ناحيه هذا المكان فرحلت سريعا كى تخبر جمال بما حدث .

بينما وقف حازم ينتظر مريم .

دقيقتين خمسہ دقائق..... عشرة دقائق..... ربع ساعه .

ولم تأتى مريم ولكنه لم يسأم وقرر الانتظار قليلا .

ومرت ربع ساعه اخرى ومريم لم تأتى حينها ايقت انها لا تهتم له ولا تريد ان تسمعه او تتحدث مع فأبتسم بألم ورحل.....

على الجانب الآخر وبالتحديد كافتيريا الجامعه كانت مريم منتظرة هي واروى حتى سأموا فقالت اروى : مش عارفه ليه مرتحتش لكلام البت اللى اسمها شيماء دى حاسه ان اللى حصل من وراها وكانت بتوهنا وبشمهندس حازم كان واقف هناك ومستتيكى .

مريم بارهاق : تفتكرى .

اروى : وليه لا انتى عارفه بشمهندس حازم لما يقول الكلمه مش بيخلف بيها وطالما قالك عايز اقابلك يبقي ليه مثلا مجاش .

مريم : طب تعالى نروح مكان ما وقفنا يمكن لسه مستتى .
اومات اروى بالموافقه وذهبت معها الى ذاك المكان مرة اخرى .

لم تجده مريم عندما وصلوا ولكنها لمحت طفيفه وهو يخرج من الجامعه فقالت بلهفه وسرعه : بشمهندس حازم اهو خارج من الجامعه يبقي اكيد فضل مستتى كتير يلا نروح بسرعه قبل ما يمشى .

ولكن عندما وصلوا كان حازم قد رحل فتهدت مريم بيأس
واغرورقت عينيها بالدموع فربتت اروي على كتفها : معلىش
يا مريم .

هزت مريم رأسها بصمت وهى تنظر الى طفيف سيارته عندما
غادرت .

لم يشأ القدر ان يجمعهم اليوم ولكن ربما تقابلوا في
يوم اخر ربماااا .

لم تستطع مريم اكمال يومها الدراسى فرحلت سريعا بينما
بقت اروي كى تحضر المحاضرت وتدونها لمريم ولها .

بفيلا جاسر ،،،،

بالتحديد غرفه مريم .

كانت تبكى بقوة وهى نائمه على فراشها وتكتم شهقاتها بيدها
حتى لا يسمعها أحد .

مريم بهمس باكي : انا ليه بيحصل معايا كده كان نفسى اقوله
انى خلاص مسامحاه وانى عرفت الحقيقه .

شهقت بقوة اثر بكائها فدلف جاسر سريعا فهو نسى الملف
الخاص بالصفقه الجديدة بالمنزل فعاد كى يأخذه وبالصدفة

وهو يمر بجانب غرفه مريم سمع صوت شهقاتها فدخل
سريعا وهو قلق عليها .

جلس جاسر بجانبها وأخذ يربت على ظهرها بحنيه وخوف
وقال بقلق : مالك يا مريم بتعيطى ليه ايه اللى حصل .

ارتمت مريم بحضنه تبكى بقوة وجاسر يكاد يموت قلقا على
أخته وهو يتوعد بالكثير والكثير لمن اوصلها إلى هذه الحالة
خطر بباله أنه ربما تعرض لها حازم مره اخرى فأشتعلت
اوداجه بغضب وهو يكور قبضته بغضب أخذ يهدأ نفسه قليلا
حتى يعرف من مريم ماذا حدث .

جاسر بحنان : مالك يا مريومه هتقلقيني عليكى ليه قوليلى
ايه اللى حصل .

هدأت مريم قليلا ولكنها لم تتوقف عن البكاء وأخرجت نفسها
من حضن جاسر وقالت بصوت متحشرج اثر البكاء وهى
تمسح دموعها بأناملها : مفيش بس تعبانه شويه .

جاسر بعدم اقتناع : قوليلى يا مريم حد اتعرضك أو حصل
حاجه متخافيش قوليلى .

قال الأخيرة برجاء فهزت مريم رأسها بالنفي ببعض التوتر
وقالت : لا لا مفيش حاجه انا بس كنت تعبانه وافتكرت ماما
بس فكنت عايزة اعيط بس .

أوماً جاسر بهدوء وقال بصوت يشوبه الالم : ربنا يرحمها
هى الوقت فى مكان احسن من هنا .

أومات مريم بالايجاب ومسحت ما تبقي من دموعها .

قبل جاسر رأسها وقال وهو يداعب وجنتيها : اضحكى بقى
وورينى ابتسامتك الحلوة دى .

ابتسمت مريم حتى لا تقلق أخيها عليها .

فابتسم جاسر لابتسامتها وقال : عايزة حاجه .

مريم بأبتسامه : عايزة سلامتك .

وقف جاسر ورحل من غرفتها وأخذ ملفه ثم غادر الفيلا مره
اخرى .

بينما هناك قلب اخر متحطم من الداخل يجلس بمكتبه فى
شركه آل عمران .

نزلت دمه من عينيه فمسحها سريعا وقال بقوة : مش
هسمح لنفسى انى انزل دمه من عينى عشانها هي اللى
اختارت مش انا هي اللى اختارت البعد والفراق مش هسمح
لنفسى انى افكر فيها تانى انا قولتلها مش هاخذ من وقتك
خمس دقائق كان نفسى فى الخمس دقائق دول اقولها انى

البارت العشرون.

اسرع حازم ناحيه منه وحملها من جاسر ثم وضعها على الاريكه التي توجد بمكتبه .

امسك جاسر بكوب ماء بجواره وأعطاه لحازم فنثر حازم القليل منهم على وجه منه فحركت جفنها ثم فتحت عينيها بتناقل وهي تشعر ان الدنيا تدور من حولها .

حمد جاسر ربه في سره ثم احضر الاسعافات الاولييه فأخذها
حازم منه وضمم جرح منه كل هذا تحت انظار جاسر القلقه .
اعتدلت منه في جلستها بمساعدة حازم شعرت بألم في رأسها
فوضعت يدها على رأسها فقال حازم بندم : انا اسف يا منه
والله مكنش قصدى سامحيني .
هزت منه رأسها بالنفى وقالت بإبتسامه شاحبه : محصلش
حاجه يا حازم .

شعر حازم بالضيق الذى يكتم صدره فها قد تأدت اخته بسببه
احس بأختناق شديد وكادت دموعه تخونه وتسقط ولكنه ابي
ذلك واتجه الى الحمام الملحق بالمكتب واغلق الباب بقوة .
نظرت منه اثر وقوف حازم بشرود وهى تفكر ما الذى يعكر
صفو اخيها .

نظر جاسر تجاه منه وقال ببعض القلق : انتى كويسه .
انتبهت منه ان جاسر يقف امامها فشعرت بالخجل ووقف
بسرعه ولكن نتيجة وقوفها المفاجئ والسريع شعرت بالدوار
وكادت تسقط ولكن اسندها جاسر وقال بخوف : على مهلك .
ابتعدت منه عن جاسر ووجهها مثل حبه الفراوله من الخجل
وقالت بهمس : انا كويسه الحمد لله .
اوما جاسر فقالت منه بتساؤل : هو حازم ماله ؟؟؟ .

جاسر : مش عارف انا كنت لسه هدخل لما سمعت صوت
تكسير جامد في المكتب فلقيتك قدامى وبتفتحي الباب وحصل
الى حصل .

اومات منه بحيرة وهى تشعر بالقلق على حازم .

جاسر بتساؤل : بس انتى هنا ليه ؟؟ .

منه : كنت جايه لحازم عشان....

توقفت من عن الحديث عندما تذكرت انها لا يصح لها ان
تقول له ماذا كانت ستفعل فهى كانت آتية الى حازم حتى
تأخذه ويرحلون لمراقبه شاكرك فكانت ستقول له كل شى فعلته
هى ومحمد وكانت سطلب منه مرافقتها الى النادى حيث يكون
شاكرك هنا .

منه فى نفسها : مينفعش اقوله هيقول علينا ايه وبعدين دا
سر ومينفعش اقوله غير لما يبقي فى ايدى دليل عشان ممكن
ميصدقنيش ومش لازم يعرف الوقت .

طال صمتها وهى شاردة فى حديثها مع نفسها .

جاسر فى نفسه : اكيد مصيبه من مصايبه وعشان كده مش
عايزة تقول وتفصح اخوها .

تذكر جاسر غضب حازم وتكسيره للاشياء في مكتبه فأكمل :
عشان كده كان متعصب بس ماشى صبركوا عليا وانا
هعرفكوا مين جاسر الشافعى .

ظهر التهجم بوضوح على ملامح وجهه وهمم بالتحدث ولكنه
وجد حازم يخرج من الحمام وملامح وجهه لا تدل على شئ
سوى انه غاضب لحد الجحيم .

حازم بهدوء مصتنع : صحيح كنتى جايه ليه يا منه .

منه بانتباه : ها... ايه..... لا .. لا خلاص ... انا... انا ماشيه .

قطب حازم حاجبيه باستغراب وخرج ورائها ووقفها عند
المصعد .

حازم : مالك يا منه .

منه : خلاص بقي لما تيجى هبقي اقولك على كل حاجه وبكرا
نروح المكان اللى كنت هاخذك عليه انهاردة .

حازم بتفهم : طيب ماشى عايزة حاجه اجى معاكى اوصلك .

نفت منه برأسها وقالت : لا انا هروح يلا في امان الله .

حازم : في امان الله .

عاد حازم الى مكتبه وجد جاسر مازال واقفا بمكانه فقال
باستغراب : مالك انت كمان واقف كده ليه .

عاد جاسر من شروده على صوت حازم فقال : ابدأ خلينا
نكمل شغل .

اوماً حازم بالموافقه وجلس هو وجاسر وبدأوا بالعمل .
بينما جاسر يحاول ربط احداث اليوم مجئ مريم اخته باكرا
عن موعدها من الجامعه وبكائها وحزنها وهنا ايضا وجد
حازم غاضب بشدة ويبدو عليه الحزن الشديد ومجئ منه الى
هنا كل هذه الافكار تزاومت بعقله وقال في نفسه : مش
معقوله يكون كل دا صدغه اكيد في حاجه حصلت انا مش
عارفها .

تتهد بارهاق من كثرة تفكيره وركز جميع حواسه على العمل
ثم بعد ذلك حينما ينتهى يفكر من جديد فيما جرى اليوم من
احداث .

خرجت منه من الشركه واوقفت تاكسى وركبت وهى تمليه
عنوان بيتها .

جلست تفكر فيما يحدث مع حازم فتنهدت وقالت : لما ييجى
بقي اعرف منه كل حاجه .

بعد مده ،،،،،

وصلت منه الى المنزل دفعت الاجره لصاحب التاكسى
وترجلت من السيارة ثم دلفت الى منزلها .

ضحكت منه بخفه فشعرت بألم في رأسها ولاحظت ذلك دعاء
فقال بسخريه مضحكه : هو حازم

ملاقاش غير راسك ويضرب فيها .

ضحكت منه مره اخرى ثم قالت بألم خفيف : بس بقي
بتضحكيني وانا راسي بتوجعنى .

دعاء : سكت اهو .

رن هاتف منه فوجدتها مريم فأمسكت بهاتفها وقامت بالرد
عليها .

منه : السلام عليكم .

مريم بصوت مبحوح من البكاء : و عليكم السلام .

استشعرت منه من صوتها انها ولا بد كانت تبكى .

فوقفت واتجهت الى حديقته منزلهم ،،

منه بقلق : مالك يا مريم بتبكي ليه .

انفجرت مريم في البكاء مره اخرى مما اقلقت منه وشعرت
ان هناك شئ ما حدث وهى حلقه مفقودة بالنسبه لها .

منه : اهدى اهدى طيب .

ظلت منه لمدة دقيقتين تحاول تهدئتها حتى نجحت فى ذلك
فقال : مالك بقي ايه اللى حصل .

قصت لها مريم ما حدث فأتسعت عينيها بدهشه وخوف على
أخيها .

منه بإستنتاج : عشان كده لما رحته كان متعصب اوى وكان
عمال يكسر في كل حاجه .

ازدادت دموع مريم وهى تحاول كتم شهقاتها .

منه : اهدى طيب ومتقلقيش انتى قولتى ان فيه واحدة جاتك
وقالتك ان حازم كان واقف عند الكافتيريا .

مريم : ايوة .

ضربت منه جبينها بخفه فتأوهت وهى تتذكر جرحها .

الان منه فهمت كل شئ .

منه بتوضيح وعتاب لين : البنت دى حبت توقع ما بينكم دا
الواضح ليا وانتى صديقتها مكنش ينفع تصدقها اهى نفذت
الى كانت عايزة توصله وان حازم يفضل مستيكي في ناحيه
وانتى في ناحيه تانى وانتوا الاتنين مستنين بعض لغايه ما
زهقتوا وحازم فكر انك مش هتيجي وانتى كذلك .

مريم ببكاء : يا ريتنى ما سمعتها بس انا والله افكرته فعلا
واقف عند الكافتيريا.

اومات منه بتفهم وكأنها تراها وقالت : خلاص انتى متقلقيش
وانا هحاول اشوف حل للمشكله دى .

صمتت مريم قليلا ثم قالت بخجل : انتى عامله اى معلش
المشكله نستنى كل حاجه.

ابتسمت منه وقالت : ولا يهملك انا بخير الحمد لله انتى
اخبارك؟؟ .

مريم : الحمد لله .

منه بمرح : يلا بقى يا بت اضحكى عشان تيجى معايا بكرة
هنروح نجيب الشبكه .

مريم بفرح : بجد الف الف مبروك يا حبيبتى معلش والله
الامتحانات والدوشه اللى عندى خلتنى انسى اسألك حصل ايه

منه بضحكه : لا عادى ولا يهملك صليت استخارة وحسيت
انى مرتاحه فوافقت وبابا كلمه و جه امبارح وحدد معاد
الشبكه بكرة .

مريم بسعادة : بجد دا احلى خبر اسمعه انهاردة .

منه : يلا بقى يا لمبي انا عازماكى عندنا ولازم تيجى وإلا
هزعل .

مريم : بإذن الله هقول لبابا واخويا واستأذن منهم وهجيبك .
قفزت منه بمرح وقالت : ايوة بقى خلى الحفله تنور .

وقصت منه لدعاء كل شئ .

دعاء بهيام : والله وبقيت بتحب يا واد يا حازم .

ضربتها منه على كتفها برفق كي تفيقها من احلامها الوردية .

منه : فوقى ياختى وصحصي كده معايا .

تتهدت دعاء وقالت : وبعدين هتعملى اي انا حاسه وكأنى

عايشه في فيلم عبارة عن قصة حب لم تكتمل الى الان .

منه بغيظ : وهو دا وقت التريقه يا هانم فكرى هقول لحازم

اي .

دعاء بتفكير : اشرحيله ان ممكن تكون هي كانت مستنياة في

مكان تانى بس بدون ما توضحى انك عارفه كل حاجه .

منه : تمام .

سمعوا صوت والدتهم فقالت منه : قفلى على السيرة

ومتقوليش لحد ويلا ندخل .

اومات دعاء بالايجاب وقالت : ماشى .

وقفوا الاثنين ودففوا الى داخل المنزل فوجدوا ليلي والدتهم

ومحمد يجلسان على الاريكه .

منه : حمد لله على السلامه .

ليلى : الله يسلمك .

دعاء بتساؤل : امال فين مروه وحمزة وحامد .

ليلى : اهل حامد اصروا انهم يبيتوا عندهم الليله دى
وخصوصا بعد ما عرفوا ان حامد هيسافر تانى بkra .

منه : هسافر بدرى ليه كده .

ليلى : شغله يا بنتى ربنا يعينه .

تمتم الجميع بآمين .

.....
مر اليوم سريعا في المساء ،،،،،

جاء حازم من العمل ووالدهم ايشا وتجمعوا على السفارة
وتناولوا العشاء .

بعدا انتهوا اخذت منه الشاي الخاص بها وبحازم وصعدت
الى غرفته .

دقت منه الباب ثم دلفت بعدا اذن لها حازم .

تناول حازم منها كوب الشاي وقال : تسلم ايدك يا حبيبتي .

ابتسمت منه وجلست بجواره وقالت : مالك بقي اى اللى
مضايقك .

حازم : ولا حاجه .

وضعت منه كوب الشاي على المنضدة المجاورة لها وقالت :
ازاي بقي امال كل

كل العصبية بتاعه النهاردة كانت ايه .

تنهد حازم وزفر بيأس وقال: عارفك مش هتسبيني غير لما
اقولك .

منه بمرح : طبعاًااا يابنى .

ابتسم حازم ثم قال وقد تبدلت ملامحه للتهجم :

البارت الواحد والعشرون .

حازم : النهاردة لما رحنا الجامعه في الصبح شوفت الانسه مريم وطلب منها خمس دقائق اتكلم معاها فيهم واوضحها سوء التفاهم اللي حصل وقالت ماشي بس ثم اكمل بألم : فضلت مستنيها وفي الاخر مجتث انا كنت فرحان انها وافقت اخيرا اني اكلمها واوضحها اللي حصل بس كسرت قلبي لما مجتث زعلان منها بقدر حبي ليها طب هي طالما مش هتيجي قالتلي ليه ماشي وخلت الامل كبر جوايا وقولت واخيرا هعرف اوضحها بس طلع وهم علي الفاضي ثم مسح دمه فرت من عينيه غصب عنه واكل بفضب والم : بس خلاص الوقت انا اتأكدت انها مش عايزاني وانا مبحبش افرض نفسي علي حد ومش هفكر فيها تاني وهحاول بقدر الامكان اني انسها .

ثم اكمل بشرود حزين : الله يلعن الحب اللي يخلي الواحد بالشكل دا ولا كانه مذلول .

قال الاخيرة بألم وحزن .

كانت منه تستمع له بصمت ولكن داخلها يتألم من اجل اخيها وما يعانيه وتبكي بصمت .

انهي حازم كلامه فأحتضنته منه بقوة ومن كثرة حزنه لم يستطع ان يبادلها الحزن .

منه بعدما مسحت دموعها : طب اديها عذر مش يمكن كانت
مستتيك زي ما انت كنت مستتيها بس في مكان تاني .

هز حازم رأسه بالرفض وقال بغضب : بلاش بقا كل شويه
اعذار اعذار لغايه امتي دا انا خلاص الموضوع دا انتهى
بالنسبالي ومش عايز افكر فيه تاني ثم نظر لها واكمل : ولا
انتي كمان تفتحي الموضوع دا تاني ماشي ؟؟؟! .

منه : بس ممكن تكون مظلومه وانت مفكر انها عملت كدا
عمدا .

وقف حازم وقال بألم : وهي معطتنيش فرصه ليه اشرحها
اني مظلوم من اللي كانت بتقول عليه ليه انا اللي افضل اعافر
لوحدي ودا كله عشان بحبها وليه هي محستش اني مظلوم
لما شويه العيال ** دول قالولها الكلام الفارغ دا .

كادت منه تتحدث ولكن قاطعها حازم بحزم : منه الموضوع
انتهي خلاص وياريت متجبيش سيرته تاني من فضلك .

زفرت منه بياس ثم وقفت وقالت : طيب حاضر زي ما انت
عايز بس بلاش تزعل نفسك انت .

ابتسم حازم بحزن وقال وهو يقبل رأسها : متخافيش عليا
روحي انت ارتاحي عشان الجرح اللي في راسك .

اومأت منه بحزن علي اخيها ثم دلفت خارج غرفه حازم
فقابلت محمد وهي في طريقها الي غرفتها .

محمد بإستغراب : مالك ي منه .

منه : تعالي نتكلم جوه .

اوما محمد وسار خلفها حتي دلفوا الي غرفه منه .

جلست منه وايضا محمد فقال : احكي .

قصت منه له كل ما حدث منذ مجئها الي مكتب حازم الي ان
خرجت من غرفه حازم الان .

اتسعت اعين محمد بهشه وقال : كل دا حصل انهاردة .

اومأت منه بحزن .

محمد : جرحك عامل اي الوقت واجعك تاني .

منه : لا انا كويسه الحمد لله .

محمد : حازم مش راضي يسمع حاجه تانيه عنها ولو رحتي
واتكلمتي معاه تاني ممكن يشك انك عارفه كل حاجه من وراه

جائهم صوت من ورائهم جعل التوتر والاضطراب يزحف في
قلوبهم .

: ايه هو اللي عارفينه من ورايا .

كان صاحب هذا القول هو حازم .

التفتوا اليه بتوتر ثم نظروا الي بعضهم بقلق فأستغرب حازم وقال بحده خفيفه : ايه هو اللي عارفينه ومخبينه عني .

نطق محمد بتوتر : دا...دا قصدنا... علي شاكر ...خطيب ..دعاء .

جلس حازم ونظر لهم بعيون ثاقبه وقال : ماله شاكر وايه هو اللي عارفينه عنه .

جلست منه بعد ان هدأت قليلا وقالت : انا النهاردة كنت جياك عشان نفس الموضوع بس معرفتش اقولك بسبب اللي حصل .

اوما حازم وقال : انا لسه فاكر عشان كدا جيت اسالك .

اكملت منه : طبعا انت عارف اننا مش بنطيق شاكر وشاكين فيه دايمنا بسبب تصرفاته وغير كدا الموقف اللي حصل وكذبه لاختي دعاء عشان تصدقه .

حازم : امممممم كملني .

نظرت منه الي محمد ثم أعادت نظرها الي حازم مرة اخري وقالت وقد استجمعت شجاعته قليلا : عملنا خطه انا ومحمد نكشفه بيها .

ربع حازم يديه اعلي صدره ونظر لهم بحدة وقال : كملوا .

اكمل هذه المره محمد : اشترينا خط وبقينا نكلمه علي اساسا بنت معجبه بيه وطبعاً زي ما اتوقعنا كان بيرد عينا وكأن دا شئ متعود انه يعمله ويكلم البنات علي طول .

تحدث منه مكمله وامبارح ساعه ما رحنا انا ودعاء امبارح نشترى شويه حاجات من المول بالصدفه قابلنا هناك وكانت معاه واحده كدا ملزقه وكلامها عوج ولايسه ضيق في ضيق ونص شعرها باين من الطرحه شوفناهم صدفه ولما انا قولتله مين دي راح قال دي بنت خالتي ف دعاء قالتله وبتعمل معاك ايه راح قالها انه شافها صدفه وطبعاً قعد يآلف كلام عشان ينقذ نفسه من الموقف وقالها هي بنت خالتي يعني عادى وانا شوفتها صدفه وكنت رايح اوصلها عشان هي بنت ومينفعش تمشي لوحدها بس دعاء مقتنعش فلما شافها شاكر وحس انها مقتنعش خدها علي جنب ومعرفتش بقا قالها ايه خلاها جايه متعصبه .

صمتت قليلا ثم اكملت : بس اللي حيرني هو انا طبعاً مش مصدقه اللي قاله شاكر واللي اكدي دا بشمهندس سيف .

حازم باستغراب : بشمهندس سيف ؟!!!!!!

اومات منه مكمله : ايوة بشمهندس سيف كان هناك بنفس المطعم اللي جنب المول كان في شغل وكدا وقابلنا صدفه هناك فلما شاكر

خد دعاء علي جنب قالي انه ساعه ما جه المطعم شاف شاكر
قاعد مع البنت اللي كانت معاه وماسك ايديها وهي كمان
ماسكه ايديه كأنه واحد ومراته معني كدا انهم متقابلوش
صدفه زى ما قال وممكن كمان متكونش بنت خالته مهو اللي
خلاه يكذب مره اكيد هيعمل تاني وتالت .

صمتت وهي تترقب رد فعل حازم بعد ما قالته .

حازم : بقا كل دا يحصل وانا معنديش علم بيه .

منه سريعا : والله كنت هقولك النهاردة كل حاجه وكنت
هقولك نروح نراقبه و... .

قاطعها حازم : فين التليفون اللي كنتوا بتكلموه بيه .

اخرجت منه هاتفها : اهو دا تليفوني بس كنت بشيل الخط
بتاعي واحط الخط اللي كنا بنكلم عليه شاكر لما نيجي نكلمه .

حازم : امممم حلو اللي عملتوه ثم ابتسم بعبث وقال : ولسه
كمان اللي هعمله انا .

نظرت له منه بصدمة وكذلك محمد فهم كانوا يتوقعون ردة
فعل غير هذا .

قهقهه حازم علي منظرهم المصدوم وقال : ايه مالكووا .

هزت منه رأسها غير مصدقه وقالت : يعني انت مش
هتزعقلنا علي اللي عملناه .

نفي حازم برأسه : لا طبعاً انتوا مغلطوش انتوا بتحاولوا
تتقدوا اختكوا من واحد زي شاكردا بس انا زعلان بردوا
المفروض كنتوا تقولوا .

محمد : انت كنت مشغول بالشغل وغير كدا جاسر لما اتقدم
لمنه نسينا الموضوع خالص .

اوما حازم بفهم وقال : خلاص ماشي الوقت هنعمل اي في
شاكردا .

محمد : احنا مش هينفع نفضل نكلمه كدا احنا لازم نراقبه .

منه : ساعه ما بشمهندس سيف حكالي كدا بصراحة مقدرتش
اخبي وخصوصاً ان هو كمان عرف شاكردا علي حقيقته
فعرض عليا انه يساعدني وقال ممكن يجمعلي المعلومات كله
عنه في ظرف يومين .

صمت حازم يفكر ثم قال : ماشي تمام بس المشكله هنا دعاء
كيف هتصدق انا خايف عليها اوى الزفت شاكردا غرقها في
حبه .

جائهم صوت دعاء الذي يشوبه البكاء جعل الصدمه تتملكهم
وقد تجمدوا مكانهم .

البارت الثاني والعشرون.

جاءهم صوت دعاء الذي يشوبه البكاء جعل الصدمه تتملكهم
وقد تجمدوا مكانهم.

دعاء ببكاء وصوت مهتز : كنت حاسه ان فيه حاجه غلط في
شاكر بس مكنتش اعرف انه بالقذارة دي .

نظروا لها بحزن ولم تختفي علامات الصدمه من وجههم .

ذهب لها حازم وحاوط وجهها بكفيه وقبل رأسها وقال :
صدقيني مكنتش حابب انك تفضلي مخدوعه فيه انتي كان
لازم تعرفيه علي حقيقته من زمان لان دا وامثاله القذرين
بيفضلوا يوهموا البنات بالحب لغايه ما يبقوا عميانين خالص
عن اي حاجه وحشه فيه .

انهارت دعاء في حضن حازم وشهقاتها تعلو حتي وصلت الي
مسامع والديها الذي اتوا مهرولين الي ابنتهم .

شبهت ليلى وهي تري دعاء منهاره تماما في حزن حازم
ومحمد ومنه وحازم ينظرون لها بحزن وقد تجمعت الدموع
في عينيهم .

ذهبت ليلى الي دعاء مسرعه وقالت بلهفه : مالك ي حبيبتى
ايه اللي حصل .؟؟؟

محمود والدهم : فهمونا في اي .؟؟

تحدث محمد بحزن : بسبب شاكر .

محمود بغضب : ماله سي زفت عمل اي تاني ؟.

محمد : احنا كنا مش مرتاحينله ديما وبالاخص بعد ما عمل
الموقف القذر مع منه ، منه مقدرتش تسكت وتسبب دعاء
مخدوعه فيه وعميانه بحبه ومش شايفه حركاته القذرة .

محمود بنفاذ صبر : كمل .

محمد : عملنا حركه انا ومنه كشفناه علي حقيقته بدون ما
يعرفنا وقص له ما حدث

اتسعت اعين ليلى ومحمود بصدمه .

اكملت دعاء بيبكاء شديد : وكمان من ساعه الموقف اللي
عمله مع منه انا بدأت اشك وزاد شكى لما اتكلم معايا ساعه
يوم ما كنا في الطعم اللي جنب المول انا ومنه .

نظروا لها بانتباه فأكملت بشرود : خدني علي جنب وقالي

Flash back :

دعاء بغضب : اديني جيت ممكن بقا تفهمني .
شاكر بغضب : ما قولتلك بنت خالتي ايه في ايه انتي نسيتي
نفسك ولا اي .
نظرت له دعاء بصدمة .
فقال شاكر سريعا : قصدي ان انا خطيبك ولازم تصدقيني مش
تصدقني اختك اللي عايزة تخرب ما بينا .
اكمل حينما لاحظ شرودها فهو كان يتوقع انه اثر عليها
بكلامه : مش عارف هي مش بتطيقني ليه ولا هي مبتحبكيش
اساسا عشان كدا مش عايزاكي تتجوزيني .
انتبهت دعاء علي كلامه فغضبت بشده وقالت بحده : الزم
حدودك ثم رفعت اصبعها بوجهه واكملت : واياك تجيب سيرة
اختي علي لسانك اختي عمرها ما تفكر كدا بتتمنالي كل خير
وبتحبني واذا كان علي اللي بتعمله هي دا فاكيد وراه سبب ثم
اكملت بغموض : واكيد هعرفه .
نظر لها شاكر بتوتر وارتباك : طيب ... ماش... ماشي تعالي
اوصلك .

دعاء بحزم : شكرا اعرف امشي انا واختي لوحدنا انا ماشيه
ومن غير سلام كمان .

شاكر : دعاء ي دعاء استن....

ولكنها اختفت من امامه فضرب الكرسي برجليه بغضب .

End flash
back .

صر حازم اسنانه بغضب وقال : زودها اوي وانا جبت اخري
منه .

اخرج حازم دعاء من حضنه وقال : والله العظيم لاجبك حقا
من الكلب الواطي دا .

وكاد ان يذهب ولكن استوقفه محمد وهو يقول : وانا جي
معاك مش هسيبك لوحدك .

اوما حازم فقال والدهم بهدوء : استنوا .

وقفوا الاثنين ناظرين الي والدهم باحترام فقال محمود : مش
بالطريقه دي هتاخذ حق دعاء منه .

حازم بغضب : امال عايزيني اعمل اي يا بابا بعد كل اللي
اتقال وعايزني اسكت .

محمود : لا طبعا انا مقولتش كد.....

قاطعہ صوت جرس الباب فاستغربوا جميعا فمن سيأتي لهم
بهذا الوقت .

محمد : ممكن يكون شاكر .

وعند هذه السيرة اسرع حازم وهو يكور قبضته بغضب جامح
فخرج الجميع ورائه .

فتح حازم الباب وهم ان يرفع يده فوجد سيف وجاسر هما
الزائران .

انزل حازم يديه وقال بتعجب : سيف جاسر !!!!!!!! .

جاسر ببعض الحرج : احنا آسفين اننا جينا في وقت زي دا
بس الموضوع مهم وميتأجلش ولو لثانيه حتي .

استغرب حازم كثيرا ولكنه قال : طيب اتفضلوا واقفين ليه .
دلف سيف وجاسر والقوا السلام علي كلا من محمد ومحمود
وحازم .

خرجت ليلي بعد ان ارتدت حجاب فسلم عليها سيف وجاسر .
تهد سيف ثم قال : ممكن تنادي الانسه دعاء عشان
الموضوع يخصصها؟! .

تعجب حازم ولكنه قال : ماشي ثانيه .

بعد قليل دلفت دعاء بوجه احمر من كثرة البكاء ومازلت
الدموع لم تجف من خدّها وورائها منه .

لا يعرف سيف لما شعر بالالم عندما وجد دعاء هكذا .

دعاء بصوت مبجوح من البكاء : السلام عليكم .

الجميع : وعليكم السلام.

القت منه السلام ايضا وجلست هي ودعاء بجانب بعضهما
وحازم علي يمينهم .

حمم سيف وقال : الانسه منه كانت طالبه مني مساعدة اني
اجعلها معلومات عن الاستاذ شاعر خطيب الانسه دعاء .

دق قلب دعاء بعنف وهي غير مستعدة لسماع المزيد عن من
كانت تعشقه يوما ما نعم كانت فالان بدأت تشعر بالنفور
والكره تجاهه .

حازم : متجيش سيرة الوسخ دا تاني احنا هنفرکش الخطوبه
اساسا .

سيف باستغراب : انت عرفت ؟؟!

حازم بانتباه : عرفت ايه ؟؟ .

تحدث جاسر هذه المره : احنا لما جمعنا المعلومات عرفنا
حاجات كثيرة عنه ومنهم انه كذاب وبيضحك علي الانسه
دعاء .

انتبه له الجميع مره

اخري وعادت دعاء للبكاء من جديد ولكن بصمت .

تهد جاسر وهو يُخرج ملف مدون عليه اسم شاكر واعطاه لحازم .

فتح حازم الملف وجد صورة شاكر وجميع المعلومات عنه منذ ان وُلد الي الان .

قرأ حازم ومع كل كلمه يقولها تتسع اعينه بصدمه وكذلك حال الباقي .

حازم : شاكر عبد المنعم شاكر ... بيدررس في كليه تجارة في

الصف الثالث عائد هذه السنه مرتان ثم اكمل بصدمه :

نسونجي وكل يوم مع بنت شكل ..بيوهم البنات في حبه

وبيستغلهم ...معروف في حنته باسم شيكو بتاع البنات

...صايح وبيضحك علي البنات واتهم في قضيتين استغلال

بنات وسلب برائتهم وذلك عن طريق ايقاعهم في حبه واكمل

بصدمه كبيرة وهو ينظر الي دعاء : ساعات بيلجأ لطريقه انه

يخطب البنت ويمشي معاها لغايه ما تسلمه نفسها او يتجوزها

اي كلام ويضحك عليها بكلمتين هي واهلها وبيجيب صحبه

وشريكه في جريمه يمثل انه مأذون عشان بيان انه اتجوزها

قدام الناس وبعد ما ياخذ اللي هو عاوزه منها بيرميها وعمل

كدا مع بنتين ورفعوا عليه قضيه بس هو انكر وخرج منها
بكل سهوله

كان وضع دعاء لا يحسد عليه فهي انهارت تماما في حزن
ابيها الذي كاد يبكي مما يحدث مع ابنته ومنه التي تبكي
بصمت علي اختها ومحمد الذي يريد الان ان ينقض علي
شاكر ويلقنه درس لن ينساه طوال حياته .

اما حازم فهو جلس بصدمة بعد كل ما قرأه وهو لا يستوعب
حتي الان ان دعاء اخته كاد ان يصير معها نفس حال الاثنتين
الذين استغفلها شاكر .

وقف محمد بغضب وقال : بن الكلب والله ما هسيبه .

توجه ناحيه الباب ولكن اوقفه سيف وقال : مش بالسهوله
دي احنا لازم نعاقبه علي كل جرايمه الوسخه دي لازم حق
اختك وحق كل بنت عمل معاها كدا واستغفلها يرجع لازم
الحكومه تعاقبه اشد عقاب .

تنفس محمد بغضب وعاد كي يجلس مره اخرى .

كان سيف يتألم من اجل دعاء ولكن جزء من قلبه فرح لان
بعد الان دعاء لن تفكر بشاكر مره اخرى لا وايضا ستنتهي
خطبتهم .

جاسر : احنا اسفين علي اللي حصل بس كان لازم تعرفوا قبل ما الانسه دعاء تتجوزه وتتخدع فيه .

اوما حازم بصمت وقلبه يتألم لما يحدث مع شقيقته .

اخرجت دعاء نفسها من حضن ابيها وذهبت الي منه وقالت بندم : انا اسفه يا منه اني مصدقتكيش علي طول ساعه ما حكيتلي اسفه علي اللي عملته معاكي بسبب الحقير شاكر اسفه انا خليتك تتعبي بسببي ..

شهقت ببكاء واكلت : فاكرة يوم الموقف اللي حصل بعد ما ضربتك بالقلم انتي قولتيلي ايه .

اومات منه ودموعها تأخذ مجراها علي وجنتيها فأكلت دعاء : قولتيلي انه هيجي اليوم اللي هعرف فيه حقيقه شاكر وهندم ندم عمري واديني قدامك بندم علي كل لحظه كنت معاه بندم علي اليوم اللي شوفته فيه بندم علي اليوم اللي وافقت فيه انه يخطبني بندم علي اني مسمعتش ليكوا لما كنتوا بتتصحوني ابعده عنه وانا كنت هبله ومصدقه شاكر وغرقانه في حبه انا اسفه اسفه اسفه علي كل حاحه حصلت بسببي .

نفت منه برأسها ببكاء فأحتضنتها دعاء وهي تبكي من جديد .

بينما يوجد قلبان يتألمان هنا جاسر وسيف يتألم لدموع
منه وحزنها ولا يعرف سبب ذلك وسيف ايضا يتألم لاجل
دعاء ولكنه بدأ يعرف السبب انه الحب يا سادة .
كان الجميع ينظرون بحزن الي دعاء .

قامت دعاء ووقفت ومسحت دموعها وقالت بقوة : والله
لاندمه علي اليوم اللي شافني فيه هندمه علي كل لحظه كان
بيستغفني فيها هندمه علي كل لحظه حاول ان يوقع فيها ما
بيني انا وعيلتي هاخذ حقي وحق كل بنت عمل فيها كدا .
نظروا لها جميعهم فأكملت : ومحدث هاخذ هيعمل كدا غيري
هنتقم منه وبعد كدا اسلمه للشرطه .

حازم بعدم فهم : ايوة يعني هتعملي اي ؟؟؟ .

دعاء : محدش يحسسه اننا عرفنا عنه حاجه وخلي كل حاجه
زي ما هي .

نظروا لها بصدمة وبالاخص سيف الذي انتفض من مكانه
وهو يصيح : بعد كل اللي عمله

قاطعته دعاء : او عي تفتكر اني هسامحه لا طبعا انا في خطه
في دماغي طبعا الشرطه مقدرتش تمسك عليه حاجه في
القضيتين وشاكر مش سهل لو احنا اتهمناه بردوا هينكر
وهيعرف يخرج نفسه اما لو اعترف بكل حاجه بدون ما يحس

وسجلنا اعترافه وقدمناه للشرطة هيبقي كدا دليل ضده
والشرطة تقدر تمسكه وتحاكمه .

جلس الجميع يفكر في كلام دعاء فقال جاسر : يعني انتي
هتوهميه انك لسه بتحببيه ومحدث عارف اللي هيعمله وكأنا
مش عارفين اي حاجة عنه صح؟؟ .

دعاء بموافقه : بالضبط كدا وكمان هنعمل الفرغ زي ما هو
مخطط .

وقف حازم وقال بغضب : لا انتي اكيد اتجننتي صح .

دعاء بهدوء : اهدي يا حازم واسمعي احنا هنعمل زي ما هو
مخطط وبعد ما الفرغ يخلص اكيد هياخدني علي مكان جرايمه
وطبعا هناك هيعترف بكل حاجة لان اكيد عمل كدا مع كل بنت
ضحك عليها بعد ما يوهمهم انه اتجوزهم وبيأخذهم علي
مكان مخصص ليه واكيد بيعترف بكل بجاحه علي اللي عمله
وبيكمل قذارته وانا هخليه يصدق ان كل حاجة ماشيه زي
مهو مخطط واول ما ياخدني علي مكانه هكون مجهزة الفون
عشان لما يعترف نسجل كل حاجة وهتكونوا معايا .

محمد : هنكون معاكي ازاي ما كدا هيعرف ان فيه حاجة .

دعاء : قصدي هتكونوا علي مقربة مني هبقا فاتحه .

الجي بي اس عشان تعرفوا المكان اللي هيجبني فيه وفي نفس الوقت واحد منكوا هيتصل بالشرطه واوال ما تحسوا بالخطر قرب مني هتهجموا علي المكان ونمسك شاكرا لغايه ما الشرطه تيجي وتأخذ اعترافه ويقبضوا عليه .

محمود : كل اللي قولتية مش هيحصل .

نظرت دعاء لوالدها باستعطاف وقالت : بابا انا عايزة اخذ حقي وحق البنات اللي عمل فيهم كدا ارجوك وافق .

محمود : ي بنتي انا خايف عليك مني .

ايداه سيف الذي بدا معارضا لهذه الفكرة : انا مع حضرتك افرض عمل فيها حاجه .

نظرت له دعاء بحده وقالت : انا اعرف احمي نفسي كويس مني ي بشمهندس واظن اني قولت مش هبقي لوحدي هيكونوا كلهم علي مقربة مني ولو حسيت بالخطر هعرفكوا .

صمت سيف وهو يشعر بالغضب والحزن ايضا من كلامها .

شعرت دعاء بالندم لما قالت له لسيف ولكنها قالت : ارجوك ي بابا دي الفرصة الوحيدة عشان نعاقب بيها شاكرا علي كل جريمه .

تتهد محمود بأسى وقال : طيب ي دعاء اللي يريحك اهم حاجه عندي سلامتكموا .

ابتسمت دعاء وقبلت يد والدها فضمها الي صدره وهو يقبل رأسها .

ابتسمت منه وقالت بمرح : اشمعنا هي يعني لا لا انا بغير اوعي ي بت كدا .

وذهبت الي والدها وهي تنظر له ببراءة مصطنعه وترمش بيغنيها .

ضحك والدها وفتح يده الاخري وقال : تعالي يا غلباويه . ضحكت منه بمرح وذهبت في حضن ابيها .

ضحك الجميع عليها فقال محمد بسخريه : طفله وهتفضلي طفله مهما كبرتني .

وقفت منه وذهبت له وقالت وهي تجز علي اسنانها : بتقول حاجه ي حبيبي .

محمد بخوف مصطنع : خالص ي حبيبتني دنا بقول شالله يخليكي .

ضحك الجميع وقد تبدل حالهم قليلا .

بينما سيف ينظر الي الفراغ بغضب وحزن فوقف وقال : بعد اذنكوا هنروح احنا اتأخرنا وعندنا شغل .

ثم نظر الي جاسر الذي وقف وقال مؤيدا : فعلا عندنا شغل كتير ولازم نفضي لبكرا عشان نلحق نجيب الشبكه .

وعند ذكر هذه السيرة توردت وجنتي منه بخجل .
ابتسمت دعاء وقالت بمرح : ايوة بقا الصغرن خلاص كبر يا
ناس وهنجوزه .

خجلت منه كثيرا ولم تستطع كتم ابتسامتها فدخلت مسرعه
الي الداخل .

ابتسم الجميع بينما رحل سيف وجاسر علي وعد باللقاء غدا .
كان اليوم احداثه كثيرة لذلك كان الجميع مرهق فدفق كل
واحد منهم الي غرفته كي ينعموا بقليل من الراحة حتي
يستعدوا لما هما مقبلين عليه .

ولكن هناك عيان لما يغمضهم جفن ألا وهي دعاء .

كانت تبكي بغرفتها بصوت واطي حتي لا يسمعها احد وهي
تعض اصابعها ندما علي ما اقترفته بسبب شاكر في حق
اختها وتندم علي معرفتها به ولكنها قالت : كفايا بقي عياط
شاكر ما يستاهلش اني انزل دمعه واحده عشانه ثم اكملت
بحزم : والحمد لله اني كشفته قبل ما يوهمني انه اتجوزني
ويعمل اللي عمله مع باقي البنات بس والله لاجيب حقي وحق
كل بنت ضعيفه وملهاش سند او ظهر عمل فيها كدا .

قامت ودلقت الي الحمام و غسلت وجهها ثم توضت وخرجت
تصلي ركعتين لله تشكو فيه بثها و حزنها وتشكره انه انقذها
قبل فوات الاوان .

انتهت من الصلاة ثم امسكت المصحف وقرأت وردها اليومي
ثم ختمتها بصورة الرحمن فصدقت واغلقت المصحف
ووضعتة في مكانه ثم ذهبت الي فراشها وهي تشعر براحة
غريبه تغمر كيانها بعد ان كانت قلقه وحزينه .

صباح يوم جديد ملئ بالمفاجآت التي لا يعلمها احد سوي الله .
بفيلا جاسر كان مستيقظا يعمل في مكتبه علي مجموعه من
الملفات حتي ينهي عمله باكرا كي يستعد لمناسبه اليوم .
كان سيف ايضا يعمل معه ولكن بعقل شارد في من سرقت
عقله و علي وشك سرقة قلبه ايضا .

هو غاضب منها علي فكرتها التي قد تؤدي بحياتها وحزين
من طريقه كلامها معه ليله أمس وهو الذي كان يتألم من
أجلها ومن رؤيه دموعها .

تتهد بضيق وهو يشعر بالغيرة كلما يتذكر انها مرغمه انها
تمثل علي شاكر انها تحبه وانها خطيبته للان والا تعرف شئ
عنه .

سيف في نفسه : غيبه غيبه اوف .
استغفر ربه في سره وهو يترك الملف من يديه فنظر له
جاسر بغموض وقال : مالك يا سيف .
انتبه سيف علي سؤال جاسر وقال : مفيش تعبان شويه بس
جاسر : متأكد .

نظر له سيف بشرود وقال دون وعي : مش عارف .
ابتسم جاسر وقد بدأ يشك ان سيف علي وشك ان يقع في حب
دعاء اذا لم يكن وقع من الاساس .
لم يرد انه يسأله حتي يتأكد سيف من مشاعره فتركه واكمل
عمله .

بمنزل حازم وبالتحديد غرفه منه .
بعد ان قرأت من القرآن صدقت ووضعت المصحف علي
مكتبها ثم امسكت هاتفها كي تتصل بمریم لتخربها بأخر
التطورات .

في نفس الوقت ولكن بفيلا جاسر بالجنيه كانت مريم تجلس
علي الارجوحه شاردة في احداث امس وتفكر كيف تشرح
لحازم الامر وهل منه اوضحت له الامر ام لم يصدقها .

كل هذه الافكار تدور في عقلها ولكن ما اخرجها من دوامه
الافكار هو رنين هاتفها .

نظرت للهاتف بلهفه فوجدتها منه فأجابت مسرعه .

مريم : السلام عليكم .

منه : وعليكم السلام ازيك يا مريومه .

مريم بابتسامه : الحمد لله انتي عامله ايه؟؟ .

منه : بخير الحمد لله .

مريم : ها عملتي اي؟؟ .

تتهدت منه وقالت : امبارح حصلت حاجات كتيرة اوي .

مريم بحيرة : حصل ايه تاني .

منه : اولاً لما رحلت لحازم امبارح حاولت ابرر اللي حصل
بس بصورة غير مباشرة بحيث انه ميعرفش اني عارفه كل
حاجه بس ثم اكملت بياس : مرضيش يسمع مني حاجه ونبه
عليا اني مجبش السيرة دي تاني انا اسفه معرفتش اتصرف
المرادى بس او عدك هعمل كل اللي اقدر عليه عشان سوء
التفاهم اللي ما بينكم دا يتحل .

تجمعت الدموع بعين مريم وكتمت شهقتها بيدها ثم قالت بصوت متحشرج من اثر كتمها لبكائها : خلاص حصل اللي حصل والموضوع انتهى .

منه بحزم : لا ما انتهاش وانا لازم اعرف مين اللي بيحاول يبعدكوا عن بعض كل مره واكيد هعرفه بس الوقت في حاجه تانيه حصلت ولازم احكيك .

انتبهت لها مريم ومسحت دموعها وقالت : احكى .
منه : حقيقه شاكر اتكشفت .

اتسعت اعين مريم بدهشه وقالت : بالسرعه دي ودعاء اختك صدقت وازاي دا حصل وامتي احكيك كل حاجه .

اومات منه وكان مريم تراها ثم بدأت تقص لها كل شئ حدث ليله امس .

كاد فك مريم ان يصل الي الارض من ما سمعته فقالت بصدمه : الحقير عمل كل دا .

منه بأسف : للاسف الشديد اه .

مريم بغضب : وازاي الشرطه مقدرتش تمسك عليه حاجه وخصوصا انه كان متهم في قضيتين .

منه : شاكر مش سهل واكيد انكر وعرف يخرج بسهولة وبم
ان البنات اللي استغفلهم ولاد ناس غلابه فأكيد كان عارف
انهم مش هيقدرُوا يعملُوا حاجه .

مريم : الوسخ طب ودعاء اختك عامله ايه .

تتهدت منه بحزن : مدمرة خالص بس بتحاول تبين انها
كويسه عشان منخافش عليها بس انا حاسه بيها .

تتهدت مريم بأسف وقالت : الحمد لله انها عرفتة علي حقيقته
قبل ما تتورط معاه الحقير دا .

منه مؤيده : فعلا والله الحمد لله علي كل حال .

تذكرت مريم شئ فقالت : صحيح انهاردة هتروحوا تجيبوا
الشبكة صح .

منه بخجل : اه النهاردة ثم اكملت بترجي : والنبي تعالى
هبغي محتجالك اوى وخصوصا اني ملييش صحاب غيرك .

مريم : والله انا نفسي اجي اكثر منك حتي بس بشمهندس
حازم لو شافني هيكون رده فعله ايه ولا لما يعرف اني
صحبتك وانك عارفه كل حاجه .

صمتت منه تفكر ثم قالت : طب تعالى واقفي بعيد متبانيش
قدامه .

مريم بتهيدة : حاضر يل منه هشوف وهحاول اجي .

ابتسمت منه وقالت : ماشي يا حبيبي يلا عايزة حاجه .

مريم بابتسامه : في امان الله يا حبيبي .

اغلقت مريم العاتف ولكنها انتفضت علي صوت جاسر الذي كان يمر بالصدفه وسمع اخر جزء من المكالمه ولم يحتاج الي التفكير مع من كانت تتحدث اخته مريم حيث انها ذكرت اسم منه فعرف فورا انها منه التي سيتزوجها ولكن ما جعله يغضب ويتوتر ان من الممكن ان تأتي مريم الي منه وهناك تري جاسر وتكشف كل شئ ومخططه يذهب هباءً .



البارت الثالث والعشرون.

جاسر : هتروحي فين ي مريم ؟؟؟؟؟.

انتفضت مريم علي صوت جاسر لدرجه سقوط الهاتف من
يديها فألتفتت له بإرتباك وقالت وهي تميل بجسدها علي
الارض حتي تأخذ هاتفها : م...مش..في..م...مكان .

جاسر بتهمك : والله .

تتهدت مريم ثم قالت بصدق : خطوبه واحده صحبتي ونفسي
اكون جنبها في اليوم دا .

لم يتوقع جاسر ان تجيبه بالحقيقه الان ففضل الصمت لثواني
ثم قال : بس انا عندي شغل النهارده وبابا تعبان شويه ولازم
حد يفضل جنبه مينفعش انا وانتى منكونش موجودين معاه
النهارده .

كادت مريم ان تجيب ولكنها قالت باستغراب : بس انت عرفت
منين انى هروح النهارده .

توتر جاسر بداخله ولكنه قال بجمود : سمعتك وانتى بتتكلمي
.

استغربت مريم ولكنها نفضت ذلك فالان جل ما تركز عليه هو
محاولة اقتناع اخيها بالذهاب الي منه .

مريم بترجي : مش هتأخر والله .

فكر جاسر قليلا فجائته فكره فقال : ماشي بس مش هنتأخري
.

انفجرت اسارير مريم بالفرحه وعانقت جاسر بقوة وقالت :
ربنا ميحرمني منك ي اجمل اخ في الدنيا .

ابتسم جاسر وهو يبادلها العناق ثم قال : بس قبل ما تمشي
ترني عليا .

ابتعدت مريم وقالت بجديه : تمام ماشي .

جاسر : ولما توصلني بردوا عشان اطمئن عليكي .

ابتسمت مريم وهي تحرك رأسها بالايجاب ثم رحلت كي تخبر منه .

تتهد جاسر بضيق وقال : كان لازم يعني ي مريم .

جاء سيف من ورائه وقال : مالك واقف كدا ليه .

حكي له جاسر باختصار لما حدث ثم اوضح له فكرته : انا قولتلها قبل ما تمش ترن عليا واول ما توصل كذلك بحيث اني في الوقت اللي هتوصل فيه اخترع اي حجه واختفي عن الانظار شويه لغايه ما مريم تمشي عشان محدش يشك في حاجه والخطه كلها تبوظ .

تتهد سيف بضيق وقال : مش عارف اي اخره اللي بتعمله دا .

جاسر بضيق : سيف انا اللي عندي قولتلته سواء هتقف جنبي او لا انا هعمل اللي ف دماغي .

قال سيف : انا خايف تكون ظالم حازم والانسه منه وبعد كدا تتدم .

جاسر : انا مظلمتش حد تعرف ساعات بحس ان اللي حصل
لاخته الانسه دعاء دا من اللي كان بيعمله في اختي وربنا
بينتقم منه بس للاسف في اخته .

انزعج سيف من كلام جاسر علي دعاء وحازم وقال :
معتقدش حاجه زي دي لان من الواضح حازم بن ناس
ومتربي وبيخاف ربنا اي اللي هيخليه يعمل كدا .

جاسر : اصبر شويه وهتشوف وشه الحقيقي اللي مخبيه
وراء قناع الطيبه والاخ الحنون اللي مبيعلمش حاجه غلط
خالص .

سيف : صدقني انا حاسس انه مظلوم وانت هجيك يوم
وتعرف دا بس بتمني تعرف قبل ما تبهدل اخته المسكينه اللي
ملهاش ذنب معاك .

جاسر : قفل علي السيرة ويلا نشوف شغلنا عشان نلحق
نروح علي الميعاد بالضبط .

ذهب جاسر بينما قال سيف بشرود : صدقني ي جاسر هتندم
علي اللي هتعمله بعدين لما تعرف انهم مظلومين ثم نظر
للسماء : يارب ي شيخ تقع في حب الانسه منه وتطلع عينك

ضحك بخفه ثم تحرك وراء جاسر كي يستطيعوا ان ينجزوا
عملهم باكرا .

بمنزل حازم كان الجميع متجمعون في المنزل حتي مروءة اتت
بعدها رحل حامد وودعوه جميعهم وعرفت بما حدث مع دعاء
ليه امس وحزنت لاجلها .

ولكن الان الجميع يتحرك وكلا ينجز مهامه لان اليوم مهم
للجميع بينما منه كانت تجلس حامله حمزه بين يديها تلاعبه
وتضحك هي وهو .

جاءت دعاء وجلست بجانبها بتعب وقالت : يختااي اي دا
كله رجليا قربت تنكسر .

منه : معلى ي اوختشي عقبال ما نتعب في فرحك .

تتهدت دعاء بحزن فلاحظت منه ما قالتها فقالت بأسف : والله
مكنش قصدي افكرك ...

قاطعتها دعاء بابتسامه حزينه : عارفه انه مكنش قصدك ولا
يهمك تعرفي انا مش زعلانه اني هفرکش انا وشاكر غير
اللي الخطه اللي هنعملها بالعكس انا فرحانه اني عرفته علي
حقيقته وربنا بعلى فرصه حلوة عشان اخذ حقي منه وحق
كل بنت عمل فيها كدا انا بس اللي مزعلني اني مكنتش
مصدقوا لما كنتوا بتحذروني منه .

منه : انتي كنتي بتحبيه واللي بيحب حد مبيشفش عيوبه .

دعاء : حتي دى ساعات بحس اني مكنتش بحبه واني بس
كان عاجبني اهتمامه واللي هو كان مزيف وكلامه اللي كل
بنت بتبقي نفسها تسمعه من حبيبها لكن انا محبتهوش .

فرحت منه وقالت : يبقي كدا هتسيه بسهولة ومش هيفرق
معاكي تاني تعرفني انا كنت خايفه من اي انك تكوني حبتيه
اوي عشان كدا كنت خايفه عليكي لانك لو حبتيه بجد صعب
تتسيه وغير كدا ممكن بأي كلمه تاني يقولهاك تضعفي تاني

دعاء بحزم : مستحيل اضعف تاني انا اساسا كرهته خالص
وبحس بالنفور والكره لما حد يجيب سيرته ببقا نفسي اشوفه
وافضل اضرب فيه واخذ حقي .

ابتسمت منه وقالت : ايوة كدا هي دى دعاء الشرسه عايزاكي
تطلعي عينه .

ضحكت دعاء وقالت بعث : خلينا نلعب معاه شويه مش
هيضر بردوا .

ضحكت منه عاليا وقالت : حلاوتك لما تبقي شراني .

ضحكت دعاء هي الاخري ثم قامت وقالت : هروح اشوف اي
اللي ناقص تاني واعمله .

اومات منه بابتسامه وتتهدت براحه وقالت : الحمد لله يارب
دعاء بقت كويسه واتاكدت فعلا انها مش بتحبه .

ثم

نظرت الي حمزة الذي كان يلعب في يديها وقالت : خالتو بقت
كويسه ي حمزة وهتلعب معانا هيببي .

ضحك الطفل بمرح وهو لا يفقه شئ مما تقوله فضحكت منه
معه حتي سمعت صوت هاتفها يرن فأمسكته وهي تري اسم
المتصل فوجدتها مريم فردت مسرعه : الو ايوة ي مريم .

مريم بفرحه : اخويا وافق اني اجي .

فرحت منه بشدة وقالت : ايوة بقي خلي الفرحة تكتمل .

ابتمست مريم بسعادة ولكنها عبست وهي تتذكر حازم فقالت :
طب وهنعمل ق بشمهندس حازم .

عبست منه هي الاخري وقالت : انا جاتلي فكره .

مريم : قولي .

منه : انتي هترني عليا اول ما توصلي هناك المكان اللي

هنروح نجيب منه الشبكة هبعتهولك تمام اول ما توصلي

ترني عليا وانا هطلع واشوفك واسلم عليكى .

مريم : خلاص ماشي يلا سلام .

منه : سلام .

قفزت منه بفرح وهي حامله حمزة فقبلته في وجنته بقوة
وقالت : وشك سكر عليا ي وادي حمزة هيببي مريم هتيجي

حازم : مين اللي هتيجي دي .

شهقت منه بخوف وكاد يسقط حمزة منها ولكن لحقه حازم
وحمله مسرعا فبكي الطفل فظل حازم يربت عليه حتي هدا .

منه بغضب : في اي ي حازم لازم كل مره تخضني .

نظر لها حازم بحده جعلتها تصمت وتبتلع ريقها وهي تدعو
بداخلها ان لا يكون سمعها وهي تقول اسم مريم .

منه : دي صحبتي وكنت عايزاها تيجي انهاردة معانا .

حازم : طيب امسكي حمزة وخلي بالك منه .

اومات منه وهي تأخذ حمزة فذهب حازم كي يكمل عمله
فزفرت منه بارتياح وقالت : لازم اخلي بالي بعد كدا لحسن
يعرف .

.....

جاء المساء وكان الوقت قرب المغرب .

بفيلا جاسر وبغرفته .

ارتدى ساعته الذهبية التي تليق بالطقم الذي يتكون من بنطال
اسود وتيشيرت ابيض وجاكت باللون الجملي وحذاء اسود
لامع .

صف شعرة بطريقه تخطف الانفاس انتهى وذهب الي غرفه
سيف كي يصطحبه .

دلف وجد سيف يخرج من الحمام مرتدى بنطال باللون الاسود
وتيشيرت رصاصي وجاكت اسود مع تصفيفه شعره كان مثالا
رائعا للرجوله هو وجاسر .

صفر جاسر باعجاب وقال : هو انا العريس ولا انت .

ضحك سيف بخفه وقال : لا انت ثم رفع يديه لاعلي وقال
بدراما : عقبالي يارب اما اتجوز .

ضحك جاسر بخفه ثم تحركوا هما الاثنين متجهين لاسفل .

كادوا يخرجون من الباب ولكن اوقفهم صوت احمد والد
جاسر : راحين فين كدا .

التفتوا هما الاثنين فذهب جاسر الي والده وقال : خارجين
شغل شويه .

احمد بشك : شغل اي اللي دلوقتي فيه اي يا جاسر انت مخبي
عليا حاجه ??? .

جاسر طب نأجل الكلام لغايه ما ارجع واوعدك هجاوب علي
كل اسألتك .

تتهد احمد وقال : ماشي يا جاسر بس لما تيجي هعرف كل
حاجه .

اوما جاسر بهدوء ثم القي السلام وذهب هو وسيف بسيارة
جاسر متجهين الي منزل عمران باشا اولاً ثم يتجهوا الي
منزل حازم

.....

بمنزل حازم .

كان الجميع في غرفه الضيوف بعدما انتهوا من تجهيز
انفسهم وتجمعوا بالاسفل .

كانت منه ترتدى دريس باللون البنفسجي الغامق وبه حزام
في المنتصف باللون الابيض وطرحه باللون الابيض بها
خطين من اللون البنفسجي .

لم تضع مساحيق تجميل سوا كحل خفيف ابرز جمال عينيها
وزبدة كاكاو ولكنها تعطي اللون الاحمر الخفيف بحيث من
يراه من بعيد يحسبه لون الشفاه الحقيقي .

اما دعاء فهي ارتدت جيبه باللون الاسود سادة وتيشيرت
باللونين الابيض والرصاصي وطرحه مزيج ما بين اللون

الرصاصي والابيض لم تضع ايا مساحيق تجميل ايضا غير
احمر شفاه خفيف وكحل يرسم عينيها .

ارتدت مروة دريس باللون الموف الفاتح به خرز مثل حبات
اللؤلؤ باللون الموف الغامق وطرحه باللون باللون الموف
الفاتح به خط مموج باللون الموف الغامق .

ارتدى الصغير حمزة شورت جينز لبعده ركبته الصغيرة
وتيشيرت ابيض صغير بحيث يناسب جسده الصغير وكوتش
صغير مناسب لقدمه الصغيرة .

كان حازم يرتدى بنطال جينز اسود وقميص اسود تاركا اول
زرارين مفتوحين .

ارتدى محمد بنطال جينز وتيشيرت اسود وجاكت جينز .

كانوا رائعين بحق خاصا بتصفيفه شعرهم .

والبنات ايضا لكل منهما جمالها الخاص .

وصل جاسر برفقه سيف وعمران باشا فخرج الجميع وسلموا

علي بعضهم ثم توزعوا في سياراتهم بحيث كان كانت مروة

وليلي ومحمود وحمزة الصغير بسيارة .

ومنه ودعاء ومحمد وحازم بسيارة حازم .

وسيف وجاسر وعمران باشا الذي ترك سيارته امام منزل

حازم بعد اصرار جاسر علي ركوبه معهم .

وتحرك الجميع متوجهين الي مكان تابع لعائله جاسر يشترون
منه الذهب * الشبكة * .

كان جاسر شاردا بمنه التي سلبت عقله كان منتظر الميعاد
بلهفه حتي يراها وصدوم من جمالها الاخاذ فكانت رائعه بحق
نفض جاسر هذه الافكار وذكر نفسه بأنه لا يفعل هذا سوا
للانتقام .


حسنا سيد جاسر لنرى الي متي ستصمد امام طوفان العشق
الذي سيأتيك يغرقك وستكون سعيدا بذلك ومتقبله بصدر رحب
لنرى كم سيطول عنادك مع عقلك اليابس والى ماذا ستصل .
كان حال منه لا يختلف عن جاسر حيث كانت تفكر به وكم هو
وسيم وجذاب خجلت من افكارها واستغفرت ربها فلا يجوز
ان تفكر به الان حينما تصبح امرأته لتفكر فيه كما شاءت .
كان سيف هائما بوجهه دعاء فكانت

رائعه بالطقم الذي ترتديه ولكن ما عكر صوفه حينما رأى
شاكر اتي ورائهم فزفر بضيق وهو يشعر بنيران تضرم
صدره ويشعر بالغيرة الحارقة منه فهو اصبح مهوس بدعاء
يحب رؤيتها كثيرا اصبح يفكر فيها كثيرا اصبح يعشقهاااها
هو يعترف انه وقع في حبها في هذه الفترة الصغيرة التي
جمعتها معا .

كانت دعاء تشعر بالضيق لوجود شاكر فهي اصبحت تنفر منه
ولا تحب المكان الذي يوجد فيها وكلما وقعت عينيها عليه
تتذكر ما فعله وما كان سيفعله فيها فتشعر بنيران تحرق
روحها تريد الذهاب اليه وتضربه حتي تزهدق روحه .

جاء في بالها وجه سيف فأبتسمت لا اراديا وكم تشعر
بالاطمئنان والسعادة في وجوده لا تعرف سبب شعورها ذلك
ولكنها تعشق وجوده بجانبهم تذكرت ما يرتديه فكان وسيم
بحق مع خصلات شعره الناعمه التي تريد وبشده تمرير يديها
فيهم لتتعم بملمسهم الناعم فاقت من افكارها به وتذكرت
مهمتها مع شاكر وقالت في نفسها : لازم اركز علي المهمه
عشان شاكر ميشكش في حاجه والخطه تفشل .





البارت الرابع والعشرون.

بسيارة حازم بعثت منه موقع المكان برسالة الي مريم
وانتظرت حتي تصل الرسالة ثم اغلقت هاتفها .

بعد وقت ليس بطويل وصل الجميع ونزلوا جميعهم ثم دلفوا
الي محل الجوهري الذي يعرفه جاسر .

جلسوا جميعا بينما بدأ الرجل الذي يعمل هناك بعرض جميع
المجوهرات التي لديه فجلست منه تختار وبجانبها دعاء
ومروة يساعدها علي انتقاء ما تريد .

كان جاسر كل دقيقة ينظر الي هاتفه ينتظر اتصال مريم به
حتي يعرف انها اتت فيخرج مسرعا قبل ان تراه .

واخيرا اتصلت مريم به فأبتعد عن الجميع ورد علي الهاتف :
انتي فين ي مريم .

مريم : انا خارجه اهو من البيت .

جاسر : تمام لما توصلني ابقني رني عليا .

مريم باستغراب : حاضر يلا سلام .

جاسر : سلام .

منه من خلفه : هي مين دي اللي لما توصل ترن عليك .

التفت جاسر بتوتر ولكنه اخفي توتره ببروده ببراعه : تبقي
قريبتي وكانت راحه مشوار قولتها لما توصل تبقي ترن عليا .

منه ببعض الغيرة : ايوة وليه ترن عليك يعني هي مش ليها
اهل .

جاسر بتعجب لشعوره بغيرتها التي اسعدته : عشان ملهائش
حد غيري .

صمتت منه بضيق وقالت بضيق : علي العموم انا كنت جايه
عشان اقولك اني اخترت خلاص .

اوما جاسر ببرود فحزنت منه لتعامله الجاف معاها وبروده
اللا منتهي .

دلفت منه الي الداخل بوجه حزين وجلست حتي ينتهي البائع
من تغليف ما انتقته .

زفر جاسر بضيق هو لم يرد ان تحزن منه ولكنه قال بعند : لا
لازم اعمل كدا لازم تتعود علي برودي عشان لما نتجوز تبقي
الصدمة خفيفه شويه عليها .

دلف هو الاخر وظل نظره مركز عليه عندما رآته منه تجاهلته
وادارت بوجهها للناحيه الاخري .

كان الجميع فرح بهذه المناسبه وخصوصا منه ولكن جزء
بداخلها حزين من معامله جاسر .

كان سيف يشعر بالضيق وهو يري نظرات ذلك الابله لدعاء
وخاصه وهي مثل الفراشه اليوم تجذب نظر الجميع لها
بجمالها فكيف لا ينظر لها شاكر .

خرج كي يشم القليل من الهواء لشعوره بالضيق كان نظر
دعاء معلق عليه عندما رآته يخرج وعلي وجهه علامات
الضيق ارجحت ذلك سبب معاملتها له ليله امس فوقفت ذاهبه
ورائه .

دعاء بصوت هادئ : انا اسفه .

التفت سيف علي صوت دعاء وابتسم حينما رآها كانت هذه
الابتسامه كفيله بجعل قلب دعاء يدق بعنف ويحلق في السماء
بسعادة .

سيف : اسفه علي ايه ؟؟ .

دعاء بخجل : علي كلامي مع حضرتك امبارح بس قدر حالتي
كنت متعصبه جدا من....

قاطعها سيف : اه اه عارف عارف شكرا ي انسه دعاء .
رفعت دعاء رأسها باستغراب وقالت : ايه مش فاهمه حاجه .
نظر لها سيف وحرك شفتيه دون اصدار صوت : شاكر .

قرأت دعاء رسالته فأتسعت عينيها وهي تلتفت فوجدت شاكر
يقف ورائها فحمدت ربها ان سيف اوقفها عن الكلام في
الوقت المناسب والا كان شاكر سمع كل شيء وكانت خطتها
تفشل .

اخفت دعاء توترها وقالت : شاكر !!!!! بتعمل اي هنا ؟؟ .

شاكر بسخريه : مش انا اللي المفروض اسألك السؤال دا .

قال سيف : كانت بتديني الفون بتاعي نسيته هناك .

شاكر بضيق : مسألتكش انت انا بسأل خطيبتي.

شدد شاكر علي اخر كلمه كي يغيظ بها سيف وبالفعل كور سيف قبضته بعنف حتي ابيضت مفاصله بينما اخرجت دعاء من كلام شاكر لسيف فزجرته بعينيها .

رحل سيف بعدما لم يجد رد من دعاء علي كلام شاكر مما احزنه .

دعاء بغضب : في اي لزمته اي الكلام اللي حضرتك قولته لبشهندس سيف .

شاكر : دعاء انا مش ناقص وجع دماغ انا جاي عشان اتكلم معاكي انتي مش معاه .

دعاء بتهكم : والله طب لما تيجي تتكلم مرة تانيه ياريت يبقي قدام الكل احنا اه مخطوبين بس مش متجوزين يعني مينفعش نقف لوحدينا كدا .

شاكر باستغراب : ايه ي دعاء اول مرة تقولي كدا يعني ومالك مش طايقه تتكلمي معايا كدا .

استدركت دعاء نفسها وقالت مسرعه قبل ان يشك بشيء : مش قصدي حاجه بس خلينا افضل نتكلم قدام الكل عن اذنك .

ثم ذهبت للداخل وورائها شاكر وهو يشعر بالحيرة من تصرفاتها .

رن هاتف منه فنظرت له وجدتها مريم من تدق فوقفت مسرعه وخرجت وهي ترد علي الهاتف .

مريم : الو ..ايوة ي منه انا وصلت .

منه وهي تلتفت يمينا ويسارا كي تراها : واقفه فين بالضبط .

مريم : انا واقفه جنب العربيه السودا دي واشارت لها كي تراها .

رأتها منه فأتجهت لها مسرعه .

عانقتها مريم فبادلتها منه العناق وهي تقول : وحشتيني خالص .

مريم : وانتي كتير والله عامله اي ؟ .

منه : بخير الحمد لله انتي اخبارك ؟ .

مريم : الحمد لله .

ابتعدت منه وهي تقول : كان نفسي تدخلني معايا واعرفك

علي الكل بس كل شيء بأوانه وكفاية اني شوفتك بس .

ابتسمت مريم وقالت : الف مبروك ي حبيبي وعقبال الفرح

بإذن الله .

منه : الله يبارك فيكي ي مريوم وعقبالك يارب .
ابتسمت مريم ثم اخرجت من حقيبتها هديه صغيرة وقالت :
دي هديه بسيطه للمناسبة الحلوة دي .
رأهم من بعيد سيف فأسرع الي جاسر وهمس له : متخرجش
برة عشان مريم جت وواقفه مع منه الوقت .
هز جاسر رأسه بالايجاب وقال : كويس انك قولتلي كنت لسه
هطلع ارن
علي مريم اشوفها وصلت ولا لا .
اوما سيف بهدوء ثم ابتعد وخرج كي يري ان كانت مريم
رحلت ام لا .
بينما حازم استغرب غياب منه فخرج كي يبحث عنها .
عند مريم ومنه ،،،
مريم : مضطرة امشي عشان بابا لوحده وتعبان شويه .
منه : بدري كدا انتي مكملتيش حاجه .
مريم : معلىش والله ي منه وعدت اخويا اني مش هتأخر .
اومات منه بحزن فعانقتها مريم وقالت : معلىش متزعلىش
مرة تانيه باذن الله .
ابتسمت منه وهي تبادلها الحضن بقوة .

رأت مريم حازم الذي كان خارجا للبحث عن منه ولكن اوقفه
سيف يتحدث معه ولكن مريم لم تري سيف بسبب وجود
سيارة امامهم ولكن تري حازم بوضوح .

نظرت له بلهفه وكم سعدت لرؤيتها له نظرت الي ما يرتديه
كان وسيم وجذاب بقميصه الاسود وبنطاله الاسود ايضا
ابتسمت بحب ولكن ابعدت نظرها عنه وودعت منه ورحلت
مسرعه قبل ان يراها .

ذهبت منه مرة اخرى فقابلت حازم وسيف فقال حازم
باستغراب: كنتي فين ي منه .

منه بتوتر : انا ... انا كنت بس...برد علي الفون .

او ما حازم ثم قال : يلا طيب عشان هنمشي .

اومات منه بالايجاب ثم دلفت معه ودلف ورائهم سيف واطمن
جاسر بعينيه .

انهوا كل شيء ودفع جاسر ثمن المجوهرات ثم خرجوا
وركبوا سيارتهم مثلما اتوا متجهين الي منزل حازم .

بعد وقت ،،،

كانوا جالسين بغرفة الضيافه وليلي ودعاء ومروة يحضرون
السفرة ومنه تساعدهم قليلا وتجلس لتحمل حمزة الصغير .

انتهوا من ترتيب السفره وتجهيز الاكل فحضر الشباب كلهم
وعمران باشا ومحمود والد منه وجلسوا يأكلون بينما جلست
منه ومروة ودعاء وليلي في غرفه بالاسفل لحين انتهائهم
من الطعام .

ليلي : بس الشبكة حلوة اوى ي منه مبروك ي حبيبي .

احتضنت منه والدتها وقالت : الله يبارك فيكي ي ماما .

ثم اخرجت الهديه التي اعطتها لها مريم فقالت دعاء
باستغراب: اي دا هديه !! مين اللي جابها؟؟ .

منه : دي صحبتي ثم همست لدعاء بدون ان ينتبهوا لها :
مريم اللي حكتهك عليها .

تذكرت دعاء فهزت رأسها بالايجاب ثم قالت بحماس :
افتحيها يلا .

اومات منه ثم فتحت الهديه وجدتها سلسله رقيقه مثل هكذا
.

انبهروا بها جميعا فكانت رائعه حقا .

دعاء بانبهار : واو ذوقها حلو اوي .

ايدها الجميع في ذلك فسمعوا صوت حازم يناديهم فخرجوا ما عدا منه التي وضعت السلسال بعلبته ووضعته في دولابها ثم خرجت ورائهم كانوا هما انتهوا من الاكل وجلسوا في غرفه الضيوف مرة اخري فذهبت هي ودعاء كي ينظفوا السفارة بينما مروة تحضر المشروبات وقدمها لهم .

بعدها انتهوا جلسوا جميعا معا وبارك الجميع لمنه وجاسر .

عمران باشا : الشبكه وجبناها الخطوبه هتبقى امتي باذن الله ؟

تحدث جاسر : لو ينفع ي عمي تبقي اخر الاسبوع دا يوم الجمعة .

قالها بصوت اشبه بالترجي فنظر محمود الي ليلي يستشيرها بعينيه فأومات له بالموافقه .

نظر محمود الي ابنته منه وقال : وانت ي اي رأيك ي منه ؟؟

هزت منه رأسها بالموافقه فقال محمود : يبقي علي خيرة الله
يوم الجمعة الخطوبه .

ابتسم الجميع بسعادة ماعدا شخص يوجد بينهم ولا يتمني لهم
الخير اطلاقا الا وهو شاكر .

اتفقوا جميعا ثم تناولوا المشروبات وبعد قليل رحلوا جميعا .
فتجمعت العائلة في حديقه المنزل يرتبون افكارهم وما عليهم
فعله من اخبار الجميع كي يأتوا علي الخطبه وتجهيزات
الخطبه واشياء كثيرة .

ليلي : لازم نعزم كل قرايينا ومش عايزين ننسي حد ومنه
تنزل هي ودعاء بكرا او مروة يشترروا اللي لازمهم الخطوبه
يوم الجمعة ومفضلش غير تلت ايام بس ولازم نلحق نجهز
كل حاجه عشان تبقي جاهزة في الوقت المناسب .

اوما الجميع فقالت منه وهي تضرب رأسها بخفه : اوبا نسيت
اتصل بكريم واقوله .

حازم : اه والله نسينا خالص دا هيزعل اوى وخصوصا انه
كمان مسافر .

دعاء : خلاص ابقي كلميه ي منه وان شاء الله مش هيزعل .
اومات منه ثم قالت : مش عارفه ليه خالتي مجتث انهاردة
معانا .

محمد : ما هي قالت انها كانت عند سهي بنتها في القاهرة
وهتحاول تيجي علي الخطوبه .

منه : اها تمام .

محمود : يلا كله يروح ينام بقي عشان اليومين الجايين
هيبقي شغل كثير وتعب .

اوما الجميع موافقا وذهب كل واحد منهم الي غرفته .

بفيلا جاسر سعد سيف الي غرفته التي يمكث بها منذ ان جاء
الي هنا .

بينما ذهب جاسر مع والده الذي اصر علي معرفه كل شيء
وخصوصا عندما وجدهم تأخروا هكذا فشك بوجود شيء
يحدث من خلفه .

جلس احمد علي المكتب وجلس قبالته جاسر فقال احمد بحزم
: كل حاجه تقولهالي والوقت .

تهد جاسر بيأس ثم صمت لدقيقه وقال : انا خطبت واحدة .

اتسعت اعين احمد بصدمة وقال : خ..ايه يخويا ..خطبت

واحدة طب ازاي ؟ وليه معرفتناش ؟ ومين هي ؟ وليه

مقولتليش من الاول ..

قاطعہ جاسر وهو يقول : هحكيلك كل حاجه بس لازم
حضرتك تعرف في الاول اني هعمل اللي ف دماغي يعني
هعمله .

احمد : واي هو بقي يا جاسر اللي في دماغك .

جاسر : اولاً لازم تعرف اللي حصل مع مريم اختي .

احمد باستغراب: مريم!!!! وايه اللي دخلها في موضوعنا .

جاسر بتتهيدة : ما هو دا اصل الموضوع وبدايته .

احمد : لا بقي

احكيلي كل حاجه من الاول وبالتفصيل الممل .

اوماً جاسر بصمت ثم قال : من كام شهر مريم اتخطفت

و.....

وقص له كل ما حدث الي هذا اليوم .

مع كل كلمه كانت اعين احمد تتسع بصدمه فقال : كل دا
يحصل من ورايا ومحدث يقولي ولا يعرفني حتي وكأني مش
موجود معاكوا ومت .

جاسر سريعاً : بعد الشر عليك ي بابا .

احمد : بعد الشر لي بقي مهو الشر دخل بيتنا من زمان بقي
عاملني ميت انا واختك قدامهم عشان تنفذ خططتك .

جاسر بألم : كان لازم اعمل كدا ي بابا حضرتك مشوفتش
اللي انا شوفته مريم كانت كل يوم بتدمر وبتسوء حالتها من
اللي حصل والشمكله انها كانت خايفه تقولنا عارف ي بابا
حاسس بنار جوايا اني معرفتش احميها من الكلاب دول
وفوقهم حازم اللي سبب كل دا بعد ما عرفت اللي حصل وكل
يوم بشوفها بتعيط قلبي بيتقطع حتت عشانها مقدرتش اسكت
كان جوايا نار نفسي احرقه بيها ثم اكمل بحزم : بس صدقتي
مش هسيب حقها والله لانتقم منه ف اخته زى ما عمل مع
اختي هنتقم منه في اخته بس بطريقتي انا .
احمد : وانت فرحان اللي بتعمله دا .

جاسر : مش مهم مبسوط ولا زعلان المهم اخذ حق اختي
واشفي غليلي منه انا كل ما افكر ببيقي نفسي اضربه كل ما
ابص في وشه بفتكر اللي عمله مع اختي ببيقي جويا نار
سبحان من صبرني عليه للوقت .

احمد بهدوء : وافرض الولد طلع مظلوم.

انتفض جاسر من مكانه وقال : حتي انت كمان ي بابا كلكوا
بتقولوا مظلوم بعد كل اللي حكيتهولك تقولي مظلوم .

احمد : طب وانت اليه اللي مخليك متأكد انه هو اللي كان
السبب في اللي حصل مع مريم وخصوصا انك بتقول من
ساعه ما عرفته واشتغلت معاه علي انك واحد علي قد حالك

وبتسعي للشغل مشوفتش منه حاجة وحشه ولا تصرف وحش

جاسر : دا قناع لابسه بيخبي بيه وشه الحقيقي انا اتأكدت
بنفسي كنت في يوم معاه في المكتب وفجأة قالي معلى ممكن
تشتغل علي الكام ملف دول بدالي هوصل اختي مشوار
وهرجع انا بصراحه شكيت مشوار اي دا رحت بعد ما
نزل رحت وراه ومشيت بعربيتي وراه لقيته واخذ اخته اللي
هي خطبتها دي ورايح مطعم وللصدفه لا صدفه اي دا كان
ميعاد مرتب كمان لقيت مريم اختي بتنزل من عربيته وبتسلم
علي منه اللي هي اخت حازم وكأنها تعرفها من زمان دا
اكدي انه بيضحك علي اختي مريم وبيستغفلها بواسطه اخته
وانا هنتقم منه ومن اخته .

تهد احمد وقال : مقدرش اقولك معاك حق لان كمان دا مش
دليل قوي يثبت انه فعلا عمل كدا .

رفع جاسر حاحبيه وقال : وفي حاجة تانيه كمان قبل الميعاد
بتاع المطعم دا كان بعث اخته قبل كدا هنا للفيللا وقابلت مريم
واكيد كان محضر شويه كلام وحفظهم لاخته عشان تقولهم
لمريم ويضحك عليها بالكلمتين دول .

احمد بدشه : بعثها الفيللا هنا امتي دا ؟؟؟!!! .

جاسر بسخريه : امال حضرتك تفتكر اي الكلام دا من فترة
طويله .

احمد بتهيدة عميقه : مش عارف اقول اي الصراحة .

جاسر بحزم : بعد اذن حضرتك ي بابا انا حكيتك عشان تبقي
عارف كل حاجه ومتقولش اني خبيت حاجه بس مريم مش
لازم تعرف اي حاجه علي الاقل الوقت لغايه ما اتجوز اخت
حازم وانا هعمل اللي انا شايفه صح ومش هتراجع لاي سبب
كفايه المعاناه اللي اختي علشتها بسببه انا عملت كل دا
عشان انتقم مش هاحي في اخر حاجه وابقي قربت اوصل للي
عايزة وكل حاجه تتهدم وتفشل .

صمت احمد وهو يشعر بالحيرة والتخبط من ناحيه يشعر
بالشفقه علي اخت حازم الذي لم يراها ولا يعرفها ومن ناحيه
اخرى حزين بشأن ما حدث مع ابنته وما عانتها بسبب حازم
ولكنه غير متأكد احازم هو الذي فعل كل هذا اما احد اخر
يوجد لغز في هذه الحكايه يريد الوصول اليه لعله ينقذ اولاد
من الوقوع في المشاكل .

جاسر : متفكرش كثير ي بابا انل خلاص خدت قرار ي ومش
هتراجع عن اذن حضرتك هروح انام تصبح علي خير .

احمد : وانت من اهله ي بني .

بعدها خرج جاسر تنهد احمد وهو يقول بشرود : مش عارف
ليه حاسس ان فيه حاجه غلط في الموضوع حاسس ان حازم
مظلوم وانت بتظلمه اكثر مفيش حد هيقدر يفيدني الوقت غير
سيف بم انه عارف كل حاجه هو الثاني فأنا لازم اعرف كل
حاجه عن حازم .

بعد تفكير عميق قام من مكانه وتوجهه الي غرفته ثم امسك
بصورة زوجته الراحله وجلس علي السرير يحدثها بشوق
ولهفه وكأنه كان ينتظر حتي ينتهي ويأتي كي يحدثها :
وحشتيني اوي يا مريم .

نعم مريم اسمها مريم فهو بعدما ولدت ابنته وماتت حزن
كثيرا عليها فلما رأي ابنته تشبه امها كثيرا قرر ان يسميها
مريم كي تذكره بوجه زوجته التي لن ينساها حتي في مماته .
ظل يحكي معها ككل يوم ثم غفي نتيجة ارهاقه اليوم .

صباح يوم جديد مليء بالأحداث .

استيقظت منه بنشاط ثم قامت ودلفت الي الحمام وتحممت
سريعا ثم خرجت وارتدت ملابسها ونزلت الي اسفل .

وجدت الجميع مستيقظ .

ليلي : يلا ي منه عشان تظري وتلحقي تنزلي انتي ودعاء
وتشوفوا اللي هتجيبوه .

اومات منه بحماس وجلست تفطر معهم .
طرات فكره في بال منه فأبتسمت بخبث وقالت بمكر : حزومه
حليبي .

حازم وهو يشرب قهوته : قولي يختي وبلاش الدلع دا .
ضحكت منه وقالت : تعالي معانا .

حازم

رافعا حاجبيه : ليه ان شاء الله .

منه بتذمر : اي اللي ايه تعالي معانا عشان تبقي جنبنا
وعشان كمان هختارك طقم علي ذوقي فتعالي معايا عشان
تقيسه هناك .

حازم بلامبالاه : اختاري اللي تختاريه انا مش فاضي .
منه بتذمر : بابا خليه ييجي معايا .

محمود : خلاص ي حازم روح معاها وخلاص .

حازم بغيظ : طيب يختي ابقى اجي معاكوا .

ابتسمت منه بسعادة لتحقيق اول جزء من خطتها نعم خطتها
فهي طرات ببالها فكرة ولكن لناجل ذلك الان وسنقول ما هي
الخطه ولكن بعد قليل .

وقفت منه وقالت : الحمد لله شبعت .

ذهبت الي غرفتها وامسكت هاتفها واتصلت بمريم سريعا .

مريم : السلام عليكم ازيك ي منه .

منه : وعليكم السلام الحمد لله ي مريم انتي اخبارك .

مريم : بخير الحمد لله .

منه : انتي فاضيه ناو .

مريم : اه فاضيه بس ليه .

ابتسمت منه بعثت وقالت : بصي ي ستي قبل ما اقولك

او عديني انك توافقي .

مريم بحيرة : او عدك بأيه لما اعرف الاول انتي عايزة اي .

منه بترجي : بليز وافقي هي حاجه بسيطه وعايزاكي فيها .

تنهدت مريم وقالت : او عدك اني هوافق بس قولي .

ابتسمت منه لنجاح جزء اخر من خطتها ثم قالت : انا نازله

انا واختي دعاء عشان نشترى فساتين الخطوبه .

مريم بدشه : ليه هي الخطوبه امتي .

منه : يوم الجمعة دا ومفضلش غير يومين .

مريم : بالسرعه دي .

منه : اها المهم عايزاكي تيجي معايا انهاردة عشان تختاريلي
الفيستان بم ان ذوقك حلو اوي واه صحيح قبل ما انسي شكرا
علي الهديه الجميله دي.

ابتسمت مريم براحه وقالت : الحمد لله انها عحبتك .

منه : عجبتي بس دي روعه ذوقك حلو خالص ما شاء الله.
مريم بابتسامه: شكرا ي حبيبتي.

اكملت منه : فعشان كدا عايزاكي معايا النهاردة وكمان
تشتري فيستان لنفسك لانك هتحضري الخطوبه يعني
هتحضري .

مريم بتهيده : مش عارفه والله ي منه لو افترضنا ان اخويا
جاسر وافق بشمهندس حازم ممكن يشوفني فهنعمل اي .
انتبهت منه لشيء وقالت : هو اخوكي اسمه جاسر .
مريم: ايوة ليه في حاجه ولا اي .؟؟.

منه بابتسامه: لا مفيش بس العريس اللي كان متقدملي اسمه
جاسر بردوا .

مريم : اها اسمايهم متشابهه المهم الوقت هنعمل اي .
منه : لا متخفايش من ناحيه حازم فأنا عندي خطه مش
هتخليه يشك ابدا .

مریم باستغراب : خطه اي ؟؟؟!.

منه : بعدین هبقي اقولك المهم الوقت انك لازم تیجی وابقی
قولي لیبایكی انك رایحه مع صحبتك تشتري فستان خطوبتها
وانك هتشتري شویه حاجات بردوا لیکي .

مریم : تمام ماشی بس هتروحي تیجبوا منین .

منه : من المول جدید عارفاه ؟؟؟.

مریم : اه اه عارفاه مش بعید اوی عننا خلاص تمام
هتتحركوا امتی .

منه : انا ناو هلبس اول ما نتحرك هبعثك رساله .

مریم : تمام ماشی .

منه : یلا عایزة حاجه .

مریم : عایزة سلامتك فی امان الله .

اغلقت منه الهاتف وقالت بمكر : وسيلتقي العشاق في هذا
اليوم هيا بنا لنري ماذا سيحدث .

ارتدت ملابسها وكذلك دعاء وكان حازم منتظرهم بالاسفل
فنزلوا معا .

فقال حازم بحنق : يلا يختي انتي وهي مش ماشيين علي
الكورنيش .

ضحكت منه ودعاء قذهب له منه وقبلت وجنته بقوة وقالت :
حزومه حبيبي انت متزعلش اهو يلا بينا .

ابتسم حازم بيأس وقال : الله يكون في عونك ي جاسر
هتجوز طفله .

نظرت له منه بغيظ فضحك حازم بخفه ثم تحرك امامهم وركب
سيارته فتحركت دعاء وركبت بجواره وركبت منه من الخلف

تحرك حازم متجها الي المول الجديد بينما بعثت منه رساله
الي مريم تخبرها فيها انهم تحركوا وحرصت علي ألا تعرف
مريم بوجود حازم معهم .

بفيلا جاسر ،،،،

اقتعت مريم والدها بالذهاب الي المول فوافق فذهبت مسرعه
لتلبس عندما انتهت وصلتها الرساله من منه فنهضت واخذت
حقيبتها وتحركت متجه الي اسفل واخذت تاكسي لوجود عطل
ما في سيارتها .

.....

وصل حازم اولا الي المول فنزل هو ودعاء ومنه ودلفوا
لداخل المول .

حازم : انا هقف هنا لغايه ما تخلصوا ولما تخلصوا رنوا عليا

هزت منه رأسها بالايجاب هي ودعاء وتحركوا متجهين الي قسم ملابس المناسبات والفساتين .

وصلت مريم الي المول وفي لحظه دخولها كان حازم يخرج وهو ينظر الي هاتفه ولم ينتبه الي مريم وكذلك لم تراه مريم حيث انها التفتت كي تبحث علي منه ولم تراه .

رنت مريم علي منه لتخبرها اين هم الان فأخبرتها بالمكان فذهبت مريم الي هناك ووجدت منه .

احتضنت منه مريم وسلمت عليها وبعد ذلك عرفتھا بدعاء وقالت : دعاء اختي وهي تعرف كل حاجه .

اومات مريم بخجل وهي تسلم علي دعاء بينما كانت دعاء تنظر لها بانبهار : ما شاء الله انتي حلوة اوي ليه حق حازم يقع في الجمال دا كله .

وكزتها منه في ذراعها لتنتبه دعاء لكلامها فأسرعت تقول بعدما رأت وجه مريم شديد الاحمرار الذي يدل علي خجلها مما قالته دعاء : قصدي يعني انك ما شاء الله قمر .

مريم بخجل : شكرا وانتي كمان حلوة اوي .

دعاء بدراما : شالله تتستري ي اوختشي .

ضحكت مريم علي مرحها وكذلك منه فقالت دعاء : يلا بقي
خلينا نلحق اليوم من اوله .

اوما الاثنين وذهبوا لانتقاء الفساتين .

لم يعجب مريم ولا واحد الي

الان فظلت تبحث عما تريده حتي وجدت ضالتها كانوا
مرهقين جدا ولكن عندما قالت مريم : هو دا واخيرا لقيته .

نظروا منه ودعاء لما تشير مريم فانبهروا حقا من جمال
الفستان حيث كان باللون السكري به الكثير من النقوش ضيق
من عند الصدر وينزل باتساع جميل وبه في المنتصف حزام
من نفس لون الفستان كان رائعا بحق .

(الصور هتشفوها في البارت الجاي) .

ذهبت مريم ودعاء ومنه ناحيه الفستان فقالت مريم : يلا
ادخلي قيسيه انا متأكدة انه هيبقي خرافه عليكي .

اخذت منه الفستان ودخلت الي المكان المخصص بقياسه
الملابس وارتدته ثم خرجت .

انبهت مريم ودعاء من جمال منه فكانت رائعه مثل الفراشه
بهذا الفستان .

دعاء: واو حلو اوي .

ايدتها مريم وقالت : فعلا والله كأنه اتعمل مخصوص عشانك .

ابتسمت منه بسعادة ثم قالت : يبقي علي خيرة الله هنشتريه .
اومات مريم هي ودعاء ثم ذهبوا كي يدفعوا ثمنه ودلفت منه
مرة اخري كي تخلعه .

انتهوا من دفع ثمن الفستان ثم امسكته منه بعدما غلفته
البائعه في شنطه كبيرة وقالت : ناقص الطرحه وباقي
الاكسسورات .

مريم : اه تعالي يلا نجيبه بالمره .

اومات منه ثم كادوا يخرجون حتي لفت نظر مريم فستان اخر
باللون الكحلي به نقوش ملونه من فوق فقالت : استتوا
تعالوا نشوف الفستان دا .

ذهبوا الي مكان الفستان فنظرت دعاء له فكان رائعا ايضا
حيث كان يضيق من عند الصدر وينزل باتساع الي الارض
وفوقه طبقة من التل شفاف بحيث يظهر الطبقة اللامعه التي
اسفله وبه نقوش من فوق عند منطقه الصدر كان رائعا .

مريم باعجاب : حلو خالص هيبقي تحفه فيكي ي دعاء .

دعاء : دا ليا انا ؟!!! .

مريم : اها يلا ادخلي البسيه وشوفيه .

اومات دعاء بحماس وامسكت الفستان ودلفت تقيسه .

خرجت لهم كي تأخذ رأيهم فيه فأعجبوا به كثيرا فأشترته
دعاء .

ثم اكملوا شراء باقي الاكسسورات والطرح والاشياء اللازمه
.

تعبوا من كثرة وقوفهم فأقترحت دعاء ان يرتاحوا قليلا في
كفتريا المول .

وافقوا جميعهم ثم ذهبوا الي الكفتريا وجلسوا يرتاحوا .

دعاء بتعب : اه ياني رجلي وجعتني .

مريم : وانا بردوا بس يلا كله يهون عشان عروستنا القمر .

ابتسمت منه وقالت : متحرمش منكوا .

مريم ودعاء : ولا منك ي حبيبتي .

دعاء : ايه تاني اللي باقي ومش جنباه .

منه : فستان مريم وطقم حازم .

انتبهت مريم لكلام منه فنظرت لها منه وقالت ببراعة مصتعه

: وبصراحه بم ان ذوقك حلو كدا في كله فأنتي هتختاري طقم

حازم .

شرقت مريم وهي تستمع لطلب منه ثم قالت بخجل شديد : لا

لا انا مالي .

منه بتذمر : منا قولتله اني هختارله طقم ومش عارفه اختار
بلييز ساعديني .

نظرت دعاء لها فغمزت منه لها بمكر بدون ان تأخذ مريم
بالها فعرفت دعاء فورا ما تتوي عليه منه فأبتسمت بمكر
وقالت في نفسها : والله عليكي شويه حركات ي منه يجتنوا .

فقال دعاء لمريم : اه بصراحة ي مريم ذوفك حلو خالص
واحنا مش عارفين نختار اي لحازم ممكن تختاريلنا واحنا
هنساعدك .

تتهدت مريم بيأس وقالت بخجل : ماشي .

دعاء بحماس : يلا بقي اديني استريحنا شويه .

اوما ثلاثهم ووقفوا متجهين الي ملابس الرجال .

دلفت دعاء اولاً وورائها مريم وكادت تدلف منه ولكن اوقفها
رنين هاتفها فوجدته حازم فابتعدت قليلا كي ترد عليه .

حازم : ايوة ي منه انتوا فين .

منه : احنا في قسم ملابس الرجال بنتختارك الطقم ممكن
تيجي بقي عشان تقيسه .

تتهد حازم وقال موافقا : ماشي انا جاي يلا سلام .

منه بمكر : سلام .

قفزت منه بمرح بنجاح خطتها وقالت : ايوة بقي اما اروح اشوفهم عملوا اي .

دلفت اليهم وجدتهم انتهوا من اختيار طقم لن اوصفه الان ولكن سنعرف شكله فيما بعد .

منه باعجاب : تحفه اوي جميل خالص .

ابتسمت مريم ثم قالت : هتشتروه ولا اي .

منه بموافقه : اه طبعا دا حتي نفس مقاس حازم .

جاء حازم من ورائها وقال : وريني كدا .

صدمت مريم من وجود حازم هنا فخرجت شهقه خفيفه منها فرفع حازم رأسه فرأى ملاكه امامه ففتح فمه بصدمه وقال بهمس : مريم :!!!!!!!!!!!!!!

قالت مريم بنفس همس حازم : حازم :!!!!!!!!!!

ابتعدت منه ودعاء قليلا عنهم حتي يتركوا لهم مساحه للتحدث .

قال حازم : بتعملي اي هنا ??? .

ارتبكت مريم وخشت ان يعرف انها صديقه منه ويعرف ان منه علي علم بكل شيء لا بل وخاطرت كي تبحث عن مريم وتوضح لها ما حدث .

شعرت منه بحيرة مريم وارتباكها فأشفقت عليها فتدخلت
قائله بدهشه مصتعه : انت تعرفها يا حازم ؟؟؟!!.

هز حازم رأسه بالايجاب وهي يلتفت كي ينظر الي منه فقالت
منه : دي صحبتي مريم اتعرفت عليها هنا في نفس المول ثم
نظرت الي دعاء : ساعه ما كنا هنا المره اللي فاتت صح ي
دعاء .

دعاء بمكر : اه طبعا بس انت تعرفها منين يا حازم .

حمدت مريم ربها وشكرت منه بعينيها لانقاذها من هذا
الموقف .

حازم بشرود : ايه ؟!!.

دعاء وهي تكتم ضحكتها : بقولك تعرفها ازاي .

ارتبك حازم ولم يشأ ان يقول لهم ان هذه هي مريم حبيبته ولا
يعرف هذا المسكين انهم يعرفون كل شيء بل وخططوا
للقائهم هنا !!!.

فقال :

البارت الخامس والعشرون.

حازم ببعض التوتر : دي...دي..الانسه..مريم .

دعاء بمكر : ايوة منا عارفه اسمها انت بقي تعرفها منين؟؟

نظر لها حازم بحدده وقال وهو يجز علي اسنانه : كانت معايا في الكليه .

صمتت دعاء وهي تشعر ان حازم علي وشك شعره من قتلها فكتمت ضحكتها بصعوبه وحمحت وقالت وهي تحاول الارب تتفجر في الضحك علي منظر حازم المصدوم والمتوتر في آن واحد: طيب ماشي .

اخذ حازم منه بعيدا عن مريم ودعاء نسبيا ثم قال بانفعال : تعرفيها منين .

منه بتوتر : ما قولتك ي حازم شوفتها هنا في المول واطرفت عليها وبقينا صحاب .

تتفس حازم بعنف وقال بهمس : رجعت تظهر قدامي ليه تاني كفايه الالم اللي كل يوم بحسه وهي بعيدة عني .

كان حازم معتقد ان منه لا تسمعه ولكن سمعته منه التي
اقسمت علي معرفه ما حدث ومن وراء هذه المشكله التي
حدثت معهم عندما كان يريد حازم الالتقاء ب مريم واقسمت
مرة اخرى علي جمعهم معا .

هدأ حازم قليلا ثم قال : طب انا هنزل استناكوا ولما تخلصي
ابقي رني .

اومات منه له ثم عادت الي دعاء ومريم مره اخرى .

..

عندما كان حازم يتحدث مع منه بانفعال رآته مريم التي
شعرت بوخزة في قلبها اكل هذا الانفعال بسبب انه رائها .

تجمعت الدموع بعينيها ولكنها ابت ان تنزل وتضعف عندما
رأت منه آتية نحوهم حممت بجديه ورفعت رأسها لاعلي
قليلا حتي تمنع دموعها من النزول .

منه : يلا نكمل بقيه الحاجات اللي ناقصه .

مريم بهمس : معلش ي منه مش هقدر اكمل تعبت .

منه بتصميم : دا اخر حاجه هنجيبها فستانك لانك هتحضري
الخطوبه يعني هتحضريها .

انتفضت مريم وقالت بتوتر : لا لا مش هقدر ي منه احضر .

منه بحزن : والله هزعل بجد .

تتهدت مريم بيأس وقالت : طب خلينا نشوف الفستان الاول .

منه بفرح : ايوة كدا يلا .

ذهبوا لينتقوا فستان مريم.

وبعد وقت ليس بقصير انتهوا من شراء كل شئ ثم توجهوا الي اسفل .

كانت مريم شاردة طوال الوقت ووجهها ينطق بالحزن ، كانت منه حزينه لاجلها هي وحازم فقالت محاوله جذب انتباهها : هتروحي كيف معاكي العربيه بتاعتك ??? .

مريم بانتباه : لا عربيتي عطلانه هاخذ تاكسي .

اقتрحت دعاء فكره وقالت : طب ما تيجي معانا نوصلك في طريقنا .

مريم سريعا : لا لا انا هاخذ تاكسي مش محتاجه .

كانت دعاء قد اتصلت علي حازم واخبرته بأنهم انتهوا من شراء كل شئ واخبرته بأنهم سينتظروا امام المول .

جاء حازم وصف سيارته علي جنب ثم نزل اليهم وعندما اقترب منهم لمح مريم مازالت معهم وسمع اخر ما قالته مريم فتقدم ناحيتهم وقال بجمود : اتفضلي معانا يا انسه مريم هوصلك في طريقي .

كان حازم يتحدث معها بجمود وجفاف تألمت مريم من طريقه
كلامه معها فلم تتحمل اكثر من ذلك فقالت بانفعال بسيط :
قولت هاخذ تاكسي واروح .

نظر لها حازم بحده فأجفلت من نظرتة وهي تشعر بالندم علي
انفعالها وصوتها العالي .

تحكم حازم في اعصابه جيدا ثم نظر الي منه ودعاء الذين
كانوا يشاهدون ما يحدث بصمت دون تدخل فقال لهم :
روحوة اركبوا وانا جاي .

لم تجادل منه معه وخصوصا في تلك اللحظة لعلمها بمقدار
الغضب الذي يكمنه الان فسحبت يد دعاء معها وذهبوا الي
السيارة وركبوا .

حازم وهو يجز علي اسنانه : وانا قولت اتفضلي اركبي معانا
هو صلك .

ابتلعت مريم ريقها بصعوبه وقالت بخفوت : ملوش لازمه
بيتي قريب .

تتهد حازم بعصبيه وقال : يعني انتي حابه اني اعلي صوتي
تاني وازعق .

خشت مريم منه وخصوصا وهو بتلك الحاله فقالت بهمس :
خلاص ماشي جايه .

ثم تقدمت امامه ذاهبه الي السيارة .

ابتسامه خفيفه داعبت شفتي حازم وهو يقول بهمس :
مبتجيش إلا بالعين الحمرا .

ذهب ورائها ثم ركب خلف المقود وبجانبه منه اما بالخلف
فجلست مريم وبجانبها دعاء .

انطلق حازم بسيارته بعد ان القي نظره عليها من مرآه
السيارة ثم بعد مسافه ليست ببعيدة وصلوا الي الفيلا التي
تسكن بها مريم .

نزلت مريم بعد ان سلمت علي دعاء ومنه ثم دلفت الي داخل
الفيلا بعدما نظرت لحازم نظرة اخيرة قبل ان تختفي بداخل
الفيلا .

كانت نظرات حازم تتابعها الي ان دلفت الي داخل منزلها
فتحرك مره اخري بسيارته ولم ينطق احد فيهم ببنت شفه .

.....

دلفت مريم الفيلا ثم جلست علي الاريكه فوجدت والدها يقف
قبالتها ويظالها بنظرات ثاقبه .

مريم باستغراب : بابا !!! .

احمد : اتأخرتي ليه دا كله .

تهدت مريم بارهاق : عقبال ما نفينا واشترينا الحاجات اخدنا وقت طويل .

احمد : مريم انتي في حاجه مخبياها عليا؟؟ .
رفعت مريم انظارها الي ابيها بتوتر وقالت :
حاجه...ايه...دي .

جلس احمد علي الاريكه المقابله لها وقال : انا اللي بسأل وانتي اللي تجاوبي .

صمتت مريم وهي تشعر ان ابيها علي علم بشئ ما وهذا الشئ هو الذي جعله يسألها هكذا .

مريم في نفسها : لامتي هفضل مخبيه اللي حصل لازم بابا يعرف علي الاقل .

مريم بألم : هحكلك بس توعدني انك تسميني للاخر .

شعر احمد ان مريم ستقول الحقيقه لذلك قال : اوعدك بس ف الاول تعالي ورايا المكتب .

اومات مريم ثم وقفت وذهبت خلف والدها ودلفوا الي المكتب فجلس احمد علي كرسي المكتب وقبالته جلست مريم فقال : احكي .

مريم باختصار : كان فيه شويه شباب ف الجامعة كانوا
بيضايقوني انا واروى علي طول في مره كنت نزلت اشترى
حاجه من المكتبه ف التلت شباب دول خطفوني ساعتها ، كان
فيه شاب اسمه بشمهندس حازم دا معانا في الجامعة بردوا
بس اكبر مني بسنه المهم كان بالصدفه معدي ومروح البيت
ف شاف اروى وهي واقفه بتبكي وبتحاول ترن عليا وبتدور
ف هو كان عارفنا فلما شافها نزل عشان يشوف فيه اي وليه
بتعيط المهم اروى قالتله اني اختفيت ومش عارفه رحى فين
فقد يدور عليا هو وعم حسين السواق واروى ، كان
بشمهندس حازم بيرن علي التليفون بتاعي فسمعوا صوت
التليفون قريب من المكان اللي هما كانوا واقفين فيه فضل
ماشي ورا الصوت لغايه ما لاقاني في مكان ولقي التلت شباب
اللي كانوا خاطفيني

ثم اكملت له باقي ما حدث .

كان احمد يستمع لها بانصات شديد وعندما انتهت قال : وليه
مقولتليش من الاول من ساعه ما حصل دا كله معاكى :

مريم ببكاء : كنت في الوقت دا خايفه ومش مستعدة احكي اي
حاجه من اللي حصلت لحد ثم نظرت الي والدها واكملت :
بس الحكايه لسه مخلصتش .

احمد وهو يكتف يده اعلي صدره : سامعك .

مریم : بعد کام یوم رحمت الجامعه ولما شافني بشمهندس
حازم جه وقالی لیه مقولتیش لآخوکی علی اللی حصل عشان
یتخذ اجراء ضد الشباب اللی عملوا معایا کدا ، انا قولتله
هبقی اقوله بس حالیا مش هقدر لانی مش مستعدہ نفسیا
وهو تفهم دا کویس بس فاجئنی لما قالی ممکن رقم بباکی او
آخوکی ساعتها انا خوفت وافتکرت انه هیقول لآسیر اللی
حصل او هیقول لآضرتک فهو ضحک وقالی لا الموضوع مش
کدا قالی بصراحه انا مکنتش عایو اقولک بس لازم تاخذی
فکره عن الموضوع اللی عایز اتکلم فیه مع والدک ساعتها انا
مکنتش فاهمه قصده ای فوضحلی وقالی انا عایز اتقدمک
وقال انا مکنتش عایز اقولک انتی کنت عایز ادخل علی طول
فی الموضوع بس مع والدک او بباکی بس عایز اعرف رأیک
فی الموضوع مبدأیا موافقه انی آخذ رقم والدک فی اللحظه
دی مکنتش عارفه اقول وسکت شویہ وبعدين قولتله یومین
افکر فیهم وهو تفهم جدا وقالی تمام وبعد کدا مشی بس .

صمتت وهي تلتقط انفاسها الضائعه بسبب البكاء كلما تذكرت
ما حدث اكلت : الیوم اللی بعده کنت فی الجامعه وصلی کلام
ان اللی کان مسؤل عن اللی حصل معایا هو بشمهندس حازم
وهو اللی کان مدبر دا کله عشان بیان البطل ف عنیا ولما
ییجی یتقدملی او افاق علیه بكل سهوله .

اکمل احمدها بانفعال : وطبعا انتی صدقتی .

انفجرت مريم في بكاء مرير وقالت من بين شهقاتها :
وياريتني صدقت حاجه للاسف في الوقت دا انا كنت مدمرة
خالص وكنت مشتته ومش عارفه مين الصادق ومين الكذاب
وللاسف لما صدقت صدقت شويه الكلاب الكذابين اللي
ضحكوا عليا بالكلام دا وكذبت وقتها الشخص اللي مشفتش
منه غير كل خير .

كانت مريم تبكي بقوة فرق قلب احمد لصغيرته وما تعانيه
ولكن ايضا ما لفت انتباهه جمله مريم وهي تقول : ياريتني
مصدقت ماذا كانت تقصد .

فقال : كملني .

اخذت مريم نفس عميق وهي تحاول تهدى من بكائها ولكن لم
تتجح فكانت مع كل كلمة تزداد دموعها فأكملت : رحمت
وزعقلته ووقولته بان علي حقيقتك بقي وهو مكنش فاهم اي
حاجه ومكنش عارف اي اللي حصل فكان بيحاول يهديني
وبيقولي اي اللي حصل انا طبعا وقتها مكنتش مصدقاه
فاتعصبت عليه لما كنت فاكره انه عامل نفسه اهل ومش
عارف اللي عمله فقولتله علي الكلام اللي وصلي ساعتها
لقيته مصدوم اوى وبيحاول يبرأ نفسه من الكلام دا بس انا
مصدقت هوش مع ان كانت تعبيرات وشه بتقول انه مظلوم
ومعملش كدا بس انا كنت عاميه عن الحقيقه بس هو مياشش
وفضل يحاول انه يفهمني انه معملش كدا وميعرفش الكلام دا

ولا ليه اي علاقه بيه فلما نفذ صبره مني لجأ لاروى وهي
ساعتها كانت بردوا شاكه لكن مش مصدقه اللي حصل لان
بشمهندس حازم دل معروف عندنا في الجامعه باحترامه
وعمره ما كلم بنت ومتدين ويعرف ربنا اوى وكمان محدش
شاف منه اي حاجه وحشه خالص فلما حكاها وشرحها انه
مظلوم من كل الكلام اللي اتقال عليه وانه عمره ما يعمل كدا
في اي بنت اروي صدقته وقالتله انها هتحاول توضحلي اللي
حصل كان الوقت دا وقت امتحانات وضغط من كل الجهات
فلما اروي قعدت تحكي لي وتوضحلي اللي حصل انا رفضت
تماما انها تجيب اي سيرة في الموضوع دا نهائي وهي راعت
شعوري وفعلا مفتحتش الموضوع تاني بس في يوم لقيت
اخته جت عندنا وبتحاول تشرحلي سوء التفاهم اللي حصل
هي كمان .

قاطعها احمد قائلا : طب ومشكتيش انه ممكن يكون هو اللي
باعتها .

اومات مريم وقالت : شكيت في كدا وقولتله هو اخوكي اللي
بعتك بس هي حلفتلي انه ميعرفش حاجه خالص وميعرفش
كمان انها عندي واللي اكدلي دا فيما بعد كنت لما برن عليها
ومثلا بتكون جنب بشمهندس حازم كانت تتكلم بصوت واطي
ومسجلاني باسم تاني عشان ميعرفش وكام حاجه كدا اكدتلي
ان بشمهندس حازم ميعرفش فعلا ان اخته بتكلمني المهم في

اليوم اللي جاتلي فيه بردوا انا مردتش اسمع حاجه
ومصدقتهش بردوا فهي سابتلي رقم تليفونها وقالتي لما تبقي
مستعدة تعرفي الحقيقه رني عليا وهتلاقيني موجوده علي
طول .

مشيت هي وانا قعدت افكر في كلامها ورنيت علي اروى
وقولتها فقاتلي نصيحه مني اسمعيلها لان بشمهندس حازم
مظلوم فعلا ، قولتها هخلص الامتحانات الاول وبعدين اشوف
هعمل اي .

خلصت الامتحانات وكنت فكرت كويس وكنت اتحسنت شويه
فرنيت علي اخته وقولتها تقابلني في كافيه

.....

واكملت له ما حدث من معرفتها للحقيقه .

اكملت : وقتها عرفت ان بشمهندس حازم مظلوم وان اللي
قال عليه كدا كان واحد من الشباب اللي خطفوني بس انا
مكنتش عارفاهم لانهم ساعت ما خطفوني شمموني حاجه كدا
غريبه محستش بعديها بنفسي إلا وانا في المستشفى .

بشمهندس حازم اتخرج وتقريبا ياس من اني اصدقه
وخصوصا لما اتخرج معدش يشوفني تاني ولكن ربنا اراد انه
يشوفني تاني بس ..

اكملت ببكاء : كان جي الجامعه عشان ياخذ بعض الاوراق
بالصدفه كنا داخلين انا واروى الجامعه بالعربيه وهو كان
داخل بردوا بعربيته كنا هنخبط في بعض نزلت وانا متعصبه
وكنت لسه هزقق رحت لقيته هو بشمهندس حازم نزل من
العربيه ولما شافني اتصدم وفرح في نفس الوقت وقال
ممكن دقيتين اتكلم معاك فيهم بس مش الوقت بعد نص
ساعه يعني وقال علي المكان اللي هيستتاني فيه انا وافقت
وكانت اروى جنبي ومعايا وبعد ما الوقت عدي رحنا المكان
اللي هيقف فيه بس كان لسه مجاش فوقفنا شويه رحنا لقينا
واحدة معانا في الجامعه شكلها مش كويس كدا واحنا اساسا
مش بنكلمها بس جت وقالت ان بشمهندس حازم شافته واقف
عند الكافتيريا اروى مكنتش مصدقاها بس انا اصريت
وقولتها تعالي نشوف يمكن واقف هناك فعلا بس رحت هناك
وفضلت مستنيه بس كان هو مستتيني هناك في المكان اللي
قال عليه وانا صدقت البنت اللي قالت انه هناك ورحت
استتيت هناك وكل واحد في ناحيه لغايه ما زهق ويأس
ومشي .

قالت الاخيرة بحرقه .

اكملت : بس اخته بقت صحبتي وبتحبني اوى وانا كذلك بس
لغايه الان ميعرفش ان اخته تبقي عارفاني ومصحباني كمان

وهي نفسها اللي قولتلك اني خارجه معاها اشترى فستان
الخطوبه بتاعها وبالصدفه كمان انهاردة شوفته

واكملت له ما حدث منذ أن رأته وحتى مجيئها .

انتهت من سرد قصتهم وكانت عينيها منتفخة وحمراء مثل
الدم من كثرة البكاء .

بينما كان احمد شاردا فيما يحدث فقال في نفسه : كنت عارف
أن فيه حاجه في الموضوع وكنت حاسس انك ظالم حازم ي
جاسر بالرغم اني مشوفتش حازم بس كلام مريم بياكد أنه
مظلوم وغير كلامك عليه ف الاول بس ياترى هتصدق أنه
مظلوم !!? .

تتهد احمد وقام من مكانه وذهب الي مريم وأخذها بحضنه
وظل يربت علي رأسها بحنو حتي هدأت تمام واستكانت في
حضن ابيها .

احمد : خلاص اللي حصل حصل ي مريم وانتي غلطانه لما
محكتليش من الاول او حكيتي لجاسر .

كادت مريم ترد عليه فقاطعها قائلا : عارف انك مكنتيش
قادرة تقولي حاجه ومكنتيش مستعدة بس افرضي التلت
شباب اللي خطفوكي حاولوا يأذوكي تاني والمره دي الله اعلم
ممکن يعملوا فيكي ايه واكيد مش كل مره حازم هينقذك .

اما بالنسبة لحازم فأنا بصراحة نفسي اشوفه واشكره علي
اللي عمله معاكي يوم ما انقذك من العيال القذرة اللي حاولت
تاذيكي بس برضوا انتي تعذريه هو راجل مهما إن كان حبه
لواحدة مش هتخليه يذل ليها دي راجل وعمره ما يقبل علي
نفسه كدا وهو يأس من محاولاته كل مره وآخرهم لما كل
واحد كان مستني التاني في مكان بالرغم من أنه ميصحش
أساسا انكوا تقفوا وتتكلما مع بعض بس انا واثق فيكي
واكيد مش هتسمحيله يتكلم في حاجه كدا ولا كدا دا غير اللي
فهمته من كلامك أنه محترم ومتدين يعني هو من الاساس
هيخاف عليكي من نفسه وعمره ما هيحاول يقول كلمه
تزعجك صح ولا لا .

اومات مريم وهي ساكنه في حضان ابيها فقبل احمد رأسها
وقال : متشغليش دماغك انتي وانا هتصرف أن شاء الله
ويستي لو عايزة تروحي الخطوبه بتاعه أخته ابقى روعي .
رفعت مريم رأسها وهي تنظر لأبيها بفرحه وقالت : بجدي
بابا هتخليني اروح .

اوما احمد بابتسامه وقال : أيوة .

احضنت مريم والدها بسعادة وقبلت وجنته ثم قالت : هروح
احضر الغدا مع الداده .

او ما احمد لها فذهبت مريم وقد تبدل حالها قليلا تنهد احمد
وقال : يا تري هتعمل اي ي جاسر في اخت حازم المسكينه
انا عارفك مش هتصدق بسهولة وهتقعد تقولي دول بيضحكوا
عليها بالكلام دا ي تري اعمل اي عشان اخليك تصدق .

ثم أكمل وكأنه تذكر شيء : صحيح انا قولت ل مريم هتحضر
الخطوبه وانت أساسا العريس لو مريم شافتك هناك هتبقي
مشكله مقداميش غير حل واحد لازم أكلم سيف .



البارت السادس والعشرون.

بمنزل حازم اوقف سيارته بجوار منزلهم ونزل هو ومنه
ودعاء ثم دلفوا الي المنزل .

القوا السلام ثم جلسوا علي الاريكه فقالت مروة : ها عملتوا
ايه؟؟،

منه بارهاق : تمام جينا كل حاجه .

كان حازم شاردا فنظرت له منه وعلمت ما يفكر به فقالت كي
تخرجه من حاله الحزن التي دخل بها منذ ان رأى مريم :
مش هتقيس الطقم ي حازم .

تذكر حازم الطقم التي اشترته منه فكاد ان يتحدث ولكن قالت
دعاء بمكر : اه صحيح مش هتشوفه ولا اى دى مريم هي
اللي منقياه .

انتبه حازم لجملة دعاء الاخيرة فقال بدهشه : هي اللي نقته
!!!!!!؟؟

اومات دعاء بمكر فسر حازم وابتسامة خفيفه داعبت شفقيه
.

فقال بلهفه : طب فين هو ؟.

دعاء بخبث : ومالك ملهوف عليه اوى ليه كدا .

حازم ببعض التوتر : لا مفيش بس عايز اشوفه بس .

اومات دعاء بضحكه فنظر لها حازم بانزعاج فقالت ضاحكه :
خلاص خلاص هسكت اهو اتفضل ي سيدى الطقم بتاعك .

اخذ حازم الشنطه التي بها الملابس ثم صعد الي غرفته كي
يقيسه .

مروة وهي تلكز دعاء في كتفها : مين مريم دى ي بت ومالك
كدا كنتي بتكلمي حازم كدا ليه .

منه سريرا قبل ان تحكي دعاء كل شىء : مفيش دى صحبتي
اتعرفت عليها في المول وكانت معايا النهاردة بتتقلي

تتهيدة عميقه صدرت منه وهو يعاود تبديل ملابسه مرة
اخرى ثم قال بعدما انتهى : كفايه بقي لعب عيال ورايا شغل
كثير ولازم يخلص قبل يوم الجمعة .
اخذ هاتفه ومفاتيح سيارته ثم نزل الي اسفل مرة اخرى وقال
لوالدته : انا رايح الشغل عايزين حاجه .
ليلى بحنانها المعتاد : عايزين سلامتک ي حبيبي .
ابتسم وقبل يد والدته ثم ذهب الي عمله .
وجلسوا يتحدثون علي الاشياء التي سيقومون بها استعدادا
لحفل الخطبه .

.....

بالمساء هاتفت منه كريم واخبرته بما آلت اليه الاحداث فرح
كريم لاجلها برغم حزنه من انه لن يستطع حضور حفله
الخطبه ولكن وعدها انه سينزل قريبا .

بفيلا جاسر .

كان جاسر جالسا بمكتبه يعمل فدلف اليه والده وقال : عايز
اتكلم معاك شويه ي جاسر .

رفع جاسر رأسه لوالده ثم قال : اتفضل طبعاً ي بابا .

جلس احمد علي الكرسي فنظر له جاسر باهتمام فقال احمد :
مريم هتخضر خطوبه اخت حازم اللي انت هتخطبها .

وقف جاسر بصدمة وقال : ازاي .

تنهد احمد وقال : مريم قالتلي كل حاجه ...

كاد جاسر ان يقاطعه ولكن قال احمد : انا عارف انت هتقول
اي بالضبط عشان كدا بقولك اعمل اللي انت عايزة براحتك
بس مترجعش تندم في الاخر لكن بجد هتندم اوى ان مفوقتش
وعرفت الحقيقه بدري .

جاسر بتهمك : حتي انت ي بابا ضحكوا عليك .

احمد بحزم : انا عارف انا بقول اي كويس انا بعرفك بس اني
سمحت لمريم انها تروح الخطبه .

جاسر : انا مش عايز مريم تعرف حاجه عن الموضوع
خالص ازاي هتخليها تروح وانا هبقي هناك .

احمد : معرفش اتصرف زي ما انت عايز بس حل بالك عشان
لو كنت انت رفضت ان مريم تروح كانت هتشك و تعرف كل
حاجه .

ثم نظر اليه قبل ان يقف ويغادر المكتب : نفسي ي بني تعرف
الحقيقه قبل فوات الأوان.

جلس جاسر علي مكتبه مرة اخري وهو يفكر بكلام والده
وماذا يقصد بقوله " لازم تعرف الحقيقه " اي حقيقه هذه
وهو رأى حازم بعينه يوصل اخته الي المطعم كي تقابل
شقيقته وتملي عقلها بكلامه .

احتدت عينيه بقسوة وقال : بتضحكوا علي اختي ماشي .
ابتسم بخبث وهو يخطط لما سيحدث يوم الخطبه .

صباح اليوم التالي .

كان احمد جالسا بالحديقه يرتشف من قهوته وهو يفكر في
من له يد في ايداء حازم ومحاولة تشويه صورته امام مريم .
قاطع تفكيره صوت سيف وهو يقول : السلام عليكم .

احمد : وعليكم السلام تعالي ي سيف اقع .

جلس سيف امام احمد علي الكرسي المقابل له وقال : خير ي
خالي عايزني في حاجه .

احمد : مبدأيا كدا وبدون لف ودوران انا عارف كل حاجه .
سيف بتوتر : قصدك اي ي خالي .

احمد بنظرات ثاقبه : عارف ان جاسر هيخطب واحده يوم
الجمعه اللي جايله دي ودي تبقي اخت حازم اللي عايز ينتقم
منه .

رفع سيف رأسه بدهشه وقال : حضرتك عرفت منين .

احمد : جاسر حكالي كل حاجه .

تتهد سيف وهو يقول : و حضرتك عايزني في ايه طالما

حضرتك عارف كل حاجه .

احمد وهو يضع فنجان القهوة علي الطاولة : عايز اعرف

منك انت

الحقيقه .

سيف باستغراب : حقيقه ايه ؟ .

احمد : حازم فعلا عمل زي ما جاسر قالي وفعلا كان بيستغل

مريم وبيلاعب عليها .

تتهد سيف وقال : صراحه حازم شاب جدع ومشوفتش منه

حاجه وحشه ابدا ومستغرب الكلام اللي بيقوله عليه جاسر

لاني من ساعه ما عرفت حازم وانا مشوفتش منه غير كل

خير ومتدين ومحترم انا لغايه الان مش مصدق ولا احرف من

اللي اتقال عليه .

احمد : يعني انت رأيك زيي .

اوما سيف وقال : و حضرتك شاكك بردوا انه مظلوم .

احمد : انا مش شاكك انا متأكد انه مظلوم مريم عرفتني كل

حاجه وبصراحه قعدت افكر لو نفترض ان الكلام اللي اتقال

عليه صح ايه اللي هيخليه يعمل كدا ؟ وحازم سمعته في
الجامعه ما شاء الله مفيش حاجه وحشه عليه ايه اللي هيخليه
يلجأ للحاجات دي ويعملها لو افترضنا انه عمل كدا عشان
يوقع مريم كانت اكيد هتعرف وخصوصا انها بتقول عمره ما
كلمها خالص ولا حاول انه يبصلها حتي غير لما كان بيحاول
يوضحها انه مظلوم .

اوما سيف موافقا علي كلامه فأكمل احمد : في حاجه ناقصه
ومش مفهومه لو افترضنا ان حازم اللي كان مدير لكل اللي
حصل مع مريم وهو اللي جاب التلت شباب عشان يعملوا
التمثيليه البايخه دي مين اللي وصل الكلام دا لمريم مع العلم
ان لو الكلام دا صح اكيد يعني كان حازم هيبقي متفق معاهم
واكيد مكنوش هيقولوا حاجه لانهم عارفين ان دي خطه وهو
كان متفق معاهم دا لو افترضنا ان الكلام اللي اتقال عليه
صح.

سيف : تماما بالضبط ازاي بقي مريم عرفت ومين اللي قالها

احمد مستتجا : اللي وصلها الكلام دا واحد مبيحبش حازم
اطلاقا وهو نفسه اللي خطف مريم كان من ضمن التلت شباب
اللي خطفوها وخصوصا مريم لما حكلي قالتلي ان فيه واحد
قالها كدا بس هي مكنتش تعرفه مين بس قالت انه واحد من
العيال الفاسدين وكانوا بيرخموا علي مريم وصحبتها اروى .

سيف : امممممم فعلا طب وهنعمل ايه .
احمد مفكرا : مقدمناش حل غير اننا لازم نعرف مين دول
اللي خطفوا مريم لان الاجابه هتبقى عندهم .
سيف : صحيح طيب وهنجيبهم ازاي دول .
احمد : هما مع مريم في نفس الجامعة بس لاسف هي
متعرفش ولا اسم واحد منهم .
سيف : بس ممكن تتعرف علي شكلهم صحيح .
احمد : مش عارف والله هبقي اسألها .
سيف : تمام وانا هحاول اعرف اللي حصل بالضبط ومين هما
التلت شباب دول .
اوما احمد فنهض سيف وقال : بعد اذن حضرتك همشي
الوقت عشان عندنا شغل .
هز احمد رأسه بالايجاب وقال : مع السلامه .
رحل سيف بينما اكمل احمد ارتشافه للقهوة وهو مازال يفكر
في تلك المشكله .

مر اليوم بما يحمله من ضيق او حزن او فرح وجاء يوم جديد
ومر ايضا سريعا دون احداث تذكر وجاء يوم الخطبه .

كان الجميع منشغل هنا وهناك حيث في منزل حازم
كان كل واحد يقوم بمهامه والجميع منشغل لتجهيز الحفل فلا
يوجد لديهم متسع من الوقت .
وايضا في فيلا جاسر .

كان جاسر مشغولا بمهاتفه عميل للصفحة التي يعقدها وسيف
بجواره يعمل كي ينجز شغله قبل موعد الخطبه كان احمد
جالسا بالصالون يقرأ الجريدة ومريم تجلس بجانبه وتاره
تتحدث مع منه علي الواتس أب وتاره اخري تتحدث مع
والدها .

بالمكتب انهي جاسر المكالمه ثم تنهد وجلس فقال سيف :
عملت اي .

جاسر : كله تمام المهم عايزك في مهمه .

سيف باهتمام : اي هي ؟.

قص له جاسر ما يريد فعله اليوم فأتسعت اعين سيف بصدمه
فهو لم يتوقع ذلك من جاسر فقال بصدمه : ليه دا كله
!!!!!!!?

جاسر ببرود : اعمل زي ما بقولك ي سيف .

وقف سيف معارضا له وقال : مينفعش اللي هتعمله دا ي
جاسر .

جاسر : سيف انا مش باخد رأيك فياريت تنفذ اللي انا عايزة .
سيف بعصبيه : انت حر بس متجيش في الاخر وتندم .
جاسر بلامبالاة : تمام نفذ بقي اللي قولتلك عليه .
خرج سيف بحنق مغادرا الفيلا بأكملها كي ينفذ طلب جاسر .
بالخارج استغرب احمد عندما وجد سيف غاضبا هكذا وهو
يخرج من الفيلا فقال بحيرة : ماله سيف متعصب كدا ليه .
كانت مريم منشغله بالحديث مع منه عبر الواتساب فلم تستمع
الي ما قاله احمد .

خرج جاسر من المكتب وهو يفكر كيف يختفي عندما تذهب
مريم الي الحفل وماذا اذا قررت منه ان تريها اياه ماذا سيفعل
تتهد بحيرة وقال : هعمل اي؟! .

قبل موعد الخطبه بنصف ساعه .

بغرفه منه كانت تتجهز لحفل اليوم ودعاء معها تساعدها .

امسكت دعاء بقلم الروج من النوع الخفيف فقالت منه
باعتراض : اي دا لا مش هحط منه .

دعاء بتهديد : بت انتي اتهدى مش كفايه مش راضيه تحطي
حاجه في وشك حتي دا كمان اتهدى بقي بدل ما اعمل وشك
زي السلطه .

منه بخوف مصتت : لا خلاص وعلي اي حطي بس حاجه خفيفه .

اومات دعاء : حاضر .

وضعت لها احمر شفاه خفيف جدا بالكاد يري .

كان الجميع يتجهز للحفل فقد بقي نصف ساعه فقط والجميع يأتي .

ذهب حازم الي غرفته وارتي الطقم الذي اختارته مريم وهو يبتسم كلما تذكر عنادها معه .

كان الطقم عباره عن بنطال جينز باللون الكحلي الغامق وفوقه تيشيرت الكحلي ايضا وارتي كوتش ابيض ومعه ساعه رائعه ثم مشط شعره وصففه بروعه .

عند محمد ارتدي بنطال اسود وتيشيرت

نبيتي غامق وساعه باللون الاسود وكوتش اسود وصفف شعره فكان رائعا بحق .

عند مروة : ارتدت فستان باللون البيك مزخرف بفصوص بيضاء من عند الصدر وضيق من عند الخصر وينزل باتساع جميل لاسفل قدميها وطرحه باللون الابيض ولم تضع شئ في وجهها سوا كحل خفيف وروج بسيط جدا فهي لا تحتاج اي شئ من مستلزمات التجميل فهي فائقه الجمال بطبيعته .

بينما ارتدت دعاء فستانها الذي اختارته مريم والذي كان
عبارة عن طبقتين الطبقة السفلي باللون الكحلي الغامق
والطبقة التي فوقه شفافة من التل باللون الكحلي ايضا ولكن
شفاف بحيث يظهر الطبقة التي اسفله ويوجد من اعلي نقوش
بمختلق الالوان ويسوده اللون الاحمر ويضيق من عند الصدر
وينزل باتساع لطيف جعلها مثل الاميرات وارتدت طرحه
باللون الاحمر ووضعت كحل بسيط لعينيها ولم تضع اي شئ
اخر .

لن نصف منه الان .

جاء شاكر مما جعل وجه دعاء يتجهم ولكنها تحكمت
بأعصابها حتي لا تفشل خطتها .

كان شاكر يرتدي بنطال جينز مقطع من عند الركبة وتيشيرت
ابيض .

انتهي الجميع من تجهيز انفسهم بينما اتصلت مريم علي منه
واخبرتها انها ستأتي ولكنها ستتأخر قليلا .

مر الوقت بسرعة شديد وابت الساعة السادسة مساء كان قد
وصل جاسر ومعه سيف وعمران باشا .

دلفوا لداخل المنزل فاستقبلهم حازم ومحمد ووالدهم .

قال جاسر : ممكن استأذن حضرتك ي عمي في كلمتين .

اوما محمود فقال جاسر : وعائز حازم معانا بردوا ومحمد .
استغربوا جميعهم ما عدا سيف الذي كان يعلم ما سيفعله
جاسر فتهد بحنق وابتعد عنهم قليلا .
بينما دلف جاسر وحازم ومحمد وعمران باشا ومحمود
جميعهم الي داخل المكتب .
كان سيف يلتفت كل حين واخر حتي يراي اذا كانت مريم اتت
ام لا .

كان خارجا وهو يمشي وينظر في هاتفه ولم ينتبه الي دعاء
التي اصتدم بها فكادت تقع فأغضت عينيها بشده وهي
متيقنه تماما انها ستقع ..

مر ثانيه .. ثانيتين ولم تشعر بشئ كل ما شعرت به هو يد
حديديه تقبض علي معصمها واخري ملتفه حول خصرها
تحميها من وقوعها علي الارض فتحت عينيها فأصتدمت
بعين سيف الذي كان ينظر الي وجهها هائما بها فأعدلت
مسرعه ووجنتيها مشتعلتان من الخجل .

دعاء بخجل وصوت اشبه بالهمس : انا اسفه مش شوفتش
حضرتك .

هز سيف رأسه بخفه وقال : ولا يهملك بعد اذنك .
اومات دعاء واكملت طريقها ووجنتيها حمراء من الخجل .

استغفر سيف في سره وقال معاتباً نفسه : مكنش ينفع
ابصلها استغفر الله العظيم سامحني يارب .
اكمل طريقه للخارج بينما زوج من العيون تنظر له بکراهيه
وغيظ .

كان شاكر يحوم في المنزل فرأى دعاء عندما اصطدمت بسيف
فأغتاظ كثيراً ثم رحل وراء دعاء وامسك يدها بعنف فتألمت
دعاء وقالت بغضب وألم : اي اللي بتعمله دا ي شاكر .
شاكر بجنون : اي بعمل اي عشان مسكت ايدك بس امال اللي
كنتي في حضنه من شويه دا يبقي اي .

رفعت دعاء يدها لتصفعه فأمسك بيدها وضغط عليها بقوة
فأطلقت دعاء صرخه خفيفه وهي تشعر بعاطمها ستتکسر
فقالت شاكر بصوت اشبه بفحيح الافي : اياكي ايدك الحلوة
دي تتمد عليا تاني او تتجرأى وترفعيها فاهمه .

تملصت دعاء من يده بعنف وقالت بحده : الزم حدودك وانا
الزم حدودي معاك واللي بتقول كنت في حضنه دا اشرف منك
ومحترم جدا وانا كنت ماشيه وخبطت فيه وهو ساعدني ي
استاذ .

قالت الاخيرة بسخريه ودلفت لخارج المنزل وهي تمنع
دموعها من التساقط .

.....

بالخارج رأي سيف دعاء وهي تدلف من خارج الباب مسرعه
وتحاول كتم دموعها فأستغرب حالتها واثاره القلق فذهب
ورائها مسرعا .

جلست دعاء علي كرسي بالحديقه بعيد نسبيا عن الضجيج
الذي بالداخل فسمحت لدموعها بالانهيار وهي تكتم شهقاتها
بيدها .

جاء سيف من ورائها وعندما وجدها تبكي هكذا قلق كثيرا
وقال : انسه دعاء فيكي حاجه؟؟ .

رفعت دعاء رأسها وهي تمسح دموعها : مفيش .

سيف بعدم تصديق : والله .

هزت دعاء رأسها بالايجاب فقال سيف رافعا حاجبه : او مال
كنتي بتعيطي ليه .

دعاء بجمود : مكنتش بعيط في حاجه دخلت في عنيا بس كدا .

سيف : هو انا عيل صغير هتضحكي عليا بالكلمتين دول .

دعاء بنفاد صبر : بشمهندس سيف ياريت تخليك في حالك
من فضلك .

نظر لها سيف بقليل من الدهشه وقال بحزن : تمام انا بس
كنت بعمل واجبي عن اذنك .

شعرت دعاء بالندم فهي كل مره تخرج سلبيتها عليه هو ليس
ذنبه شئ ولكنه يأتي في الاوقات التي تكون فيها علي حافه
فقدان السيطره .

فقلت بأسف وحزن : انا اسفه جدا ي بشمهندس بس
مضايقه شويه .

نظر لها سيف بعمق وقال : اي اللي مضايقتك .
دعاء بشرود : هو فيه غيره .

علم سيف انها تتحدث عن شاكر فكتم غضبه بصعوبه وقال
محاولا التحكم بأعصابه : عمك اي تاني .

دعاء : بيضايقتي كل شويه انا مستحملاه بالعافيه .

سيف : وايه اللي جابرك انك تستحلميه .

رفعت ظعاء نظرها له مقطبه جبينها وقالت : اكيد حضرتك
عارف اللي عمله وانا مش هسيبه إلا لما اخذ حقي منه وحق
البنات اللي ضحك عليهم زيي .

سيف بعصبيه : يووووه انتي حره بقي وانا مالي اصلا .

ثم غادر واصوات حذائه علي الارض تتبعه حتي اختفي داخل
المنزل .

استغربت دعاء غضبه

وقالت : المجنون دا .

ثم ضحكت بخفه ودلفت ورائه وهي تستقبل بعض الضيوف .

انتهي جاسر من سرد ما ينوي عليه فكان حازم ومحمد

ينظرون له بحنق بينما وافق محمود علي كلامه .

خرجوا جميعا وقد حان وقت تلبيس الدبل فأعطت مروة حمزة

لحازم كي يحمله وذهبت هي كي تحضر منه الي هنا .

حمل حازم حمزة وظل يلاعبه وهو يضحك معه برغم من

حنقه من جاسر ولكنه بالنهايه وافق .

صعدت مروه واخذت منه ونزلوا الي اسفل .

وقعت عين جاسر علي منه وهي تنزل الدرج فتجمد مكانه من

الملاك التي امامه بهيئه بشر .

حيث كانت منه ترتدى فستان باللون السكري يعطي علي

اللون الرمادي يضيق من عند الصدر وينزل باتساع منفوش

جميل وطرحه من نفس لون الفستان .

ظل نظر جاسر معلق عليها حتي نزلت بينما شعرت منه بزوج

عيون تنظر لها فرفعت نظرها بخجل فرأت جاسر هامت

بعينيه الزيتونيه كان جاسر يرتدى بنطال باللون الاسود
وقميص اسود تارك اول زرارين مفتوحين ولم يرتدى جاك
البدله وحذاء اسود لامع شردت منه فيه وكم هو رائع حقا
بغمازتيه التي تظهر ان حتي دون ان يضحك .

ازاحت عينيها عنه وهي تستغفر ربها فلا يوجد لديها الحق
حتي تشرد فيه هكذا .

نظر جاسر لوالد منه فأوما محمود معطيا اياه الاشارة فنظر
جاسر لسيف الذي تحرك ملييا طلبه .

فعل سيف ما قاله جاسر وانتظره بغرفه الضيوف .

اخذ محمود منه من يديها ثم ذهب ووقف بها عند جاسر فقال
محمود : جاسر عايز يقولك حاجه .

استغربت منه ونظرت الي والداها ثم اعادت نظرها لجاسر
عندما تحدث: النهاردة هيبقي خطوبه وكتب كتاب .

فتحت منه فمها من الصدمه ونظرت له بدون ان تتحدث.

طال صمت منه فقال محمود والداها : جاسر حكي معايا وقالي
انه عايز كتب الكتاب النهاردة مع الخطوبه اي رأيك بي منه .

نظرت منه لوالداها ولم تتحدث فكانت مشدوهة مما قاله جاسر
لم تتوقع انه يريد بها هذه السرعه وكيف لم يأخذ رأيها قبل ان
يأتي بالمأذون نعم المأذون فهي رآته وهو داخل مع سيف

واستغربت كثيرا ولكنها لم تتوقع ان يكون قد اتي لكتب كتابها
هي وجاسر .

محمود : ها ي منه قولتي اي .

منه بجمود : انا مش موافقه .

اتسعت ملقتي جاسر فلم يتوقع انها سترفض بل توقع انها
ستفرح وبشده وتكون هذه اهم خطوه في الخطه .

محمود بهدوء : طب ممكن تيجي معايا انتي وجاسر نتكلم
بهدوء ونفهم سبب رفضك .

سارت منه خلف والدها وجاسر خلفها بينما اخذ حازم يشرح
للجميع ما يريده جاسر .

دلفوا ثلاثتهم الي المكتب فقال محمود بعدما جلسوا : اي
سبب رفضك ي منه .

نظرت منه لوالدها وقالت بعتاب : بابا .

تنهد محمود وقال : انا عارف انك متفاجأة وانا كنت زيك
بردوا لما جاسر قالي بس هو عايزك وكمان عنده سبب خلاه
يعمل كتب الكتاب مع الخطوبه وهو انه جاتله صفاقه
والمفروض انه يسافر فيها بس هو مش عايز يسافر غير لما
تبقي مراته حتي لو كتب كتاب بس ولما ييجي من السفر
تبقوا تعملوا فرح انا قعدت افكر في عرضه ملقتش حاجه

تخليني ارفض وخصوصا ان حاسر شاب متحرم وكفايه انه
صاحب حازم اخوكي مش محتاجين اكثر من كدا ...
ها قولتي اي .

نظرت منه بحيرة لوالدها فطمئنها بعينيه وقال : انا عارف
انك حيرانه ومتوترة بس انا جنبك متخافيش .
اومات منه موافقه فتهدوا براحه .

وقفوا مره اخري ولكن هذه المره متجهين الي غرفه
الضيوف حيث يوجد المأذون .

كانت منه كل حين واخر تنتظر الي الباب تنتظر مجئ مريم
حتي تكون معها في تلك اللحظة فهي متوترة للغاية وقفت
بجانبها دعاء وهي تهدء من روعها ووقفت بجانب دعاء
مروة وهي تحمل حمزة بينما حازم ومحمد يقفون من الناحيه
الاخري المقابله لانه بجانب جاسر ومحمود والد منه يجلس
علي جانب المأذون وبالجهد الاخري عمران باشا فهو يعتبر
وكيل جاسر وبجانب جاسر يقف سيف .

بينما كان شاكر يجلس وينظر لهم بملل وسخريه .

بدأ المأذون بإجراءات الزواج الخ .

بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما في خير.

صدرت هذه الجملة من المأذون فأطلقت النساء الزغاريط
بينما ابتسم الجميع في فرح .

كان جاسر يشعر بفرح وسعادة كبيرة لانه واخيرا اصبحت
امراته و علي اسمه نطق اسم * مراتي * وكأنه يتلذذ بسماعها
فاق جاسر علي نفسه وعاتب نفسه بشده وقال في نفسه :
دي الوسيله اللي هتنتقم بيها من حازم انا اه فرحان واكيد
عشان خطتي ماشيه بنجاح .

هكذا اقنع نفسه ولا يعلم ان ساعدته هذه ما هي إلا لاجل
زوجته الصغيرة .

كانت منه تشعر بالتخبط فجزء منها سعيد لانها اصبحت
امراته واصبحت تحمل اسمه وجزء حزين منه لانها يعاملها
بجفاء وبرود والدليل علي ذلك لم يتعب نفسه ليسألها عن
رأيها عندما قرر ان يتجوزها بنفس يوم الخطبه .

رحل المأذون وبارك الجميع لهم .

محمود وهو ينظر الي ابنته منه : الف مبروك ي حبيبتي .

منه وهي تحضتن والدها : الله يبارك فيك ي بابا .

حازم : مبروك ي صغنن انت .

ضحكت منه وعينيها تمتلئ بالدموع : الله يبارك فيك ي

حبيبي .

قبل حازم رأسها واحتضنها باركت ليلي لابنتها وعينها مليئه
بالدموع فرحا لاجل صغيرتها قبلت جبينها واحتضنتها وكذلك
فعلت معها دعاء ومرة .

تبقي واحد لم يتقدم

ناحيتها ولم يبارك لها ولكنه كان شاردا بوجه حزين وكان
هذا الشخص محمد توأمها .

نظرت منه له ولكنه بعالم اخر كان حزين لانها حتما ستترك
البيت بعد ان تزوجت يعلم انه ليس الان ولكنها بالاخير
سترحل الي بيت زوجها .

علمت منه ما يفكر به فأتجته اليه ولفت يديها حول خصره
واحتضنته فتشبت بها محمد وعينه مليئه بالدموع قبل رأسها
وهو يحاول ان يبدو سعيدا حتي لا تحزن هي الاخري مسح
دموعه سريعا ثم قال بمرح : يلا يختي روعي شوفي جوزك
عشان عنيه بتطلع نار وبببصلنا .

ضحكت منه وكذلك الجميع بينما كان جاسر ينظر لهم بحنق
وهو يشعر بالغيرة كلما احتضنت احد من اخواتها .

اتجه عمران باشا اليها وقال : الف مبروك ي بنتي .

احتضنته منه وهي تقول : الله يبارك فيك ي عمي .

سيف لجاسر : برغم اني زعلان عشان اللي بتعمله دا بس
فرحتك من كل قلبي الف مبروك ي جاسر .
احتضنه جاسر وهو يقول بابتسامه: الله يبارك فيك ي سيف
عقبالك .

سيف بمرح : لا انا هفضل سينجل ي بابا .
جاسر بخبث : والله اممم ماشي بكرة نشوف .
لم يفهم سيف مقصده ولكنه ابتسم له اختفت الابتسامه من
علي وجهه وهو يري مريم تدلف للداخل وتجول بعينيها في
المكان فقال بهمس مسرع : جاسر مريم وصلت .
كاد يلتفت جاسر ولكن سيف شد يده وادخله الي الحديقه .
لم يراهم احد بسبب انشغالهم مع الضيوف .
لمح حازم مريم فتوقف عن الكلام وفتح فمه ببلايه وبدأ قلبه
ينبض بجنون .

كانت مريم ترتدى فستان باللون الاسود به ومن فوق من
بدايه كتفها الايسر وحتى نهايته مزخرف باللون الابيض وبه
حزام اسود من المنتصف وفوق الحزام من عند الصدر ضيق
وبعد الحزام ينزل باتساع رائع مبهر يليق بها وارتدت طرحه
بيضاء من الشيفون .

كان حازم ينظر لفاتنته ببلاهة فهي مثل الاميرات حقا
وخصوصا بتورد وجهها الطبيعي .

رأت مريم حازم وهي تجول بنظرها المكان فدق قلبها بسرعه
شديدة وهي تنظر له بالطقم الذي اختارته له فكان رائعا به
فرحت لانه ارتده بهذا اليوم وكانت سعيدة حقا برويته توردت
وجنتيها بخجل عندما وجدته ينظر لها وهائما بها .

لمحت منه مريم من بعيد فذهبت مسرعه لها .

رأت مريم منه آتية نحوها فتقدمت لها وهي تشعر بعيون
حازم مازالت عليها .

احتضنت مريم منه وسلمت عليها وباركت لها وتفاجأت عندما
قالت لها منه ما حدث فقالت : بسرعه كدا علي العموم الف
مليون مبروك ي اجمل منونه .

منه : الله يبارك فيكي ي حبيبتي.

منه بحماس : تعالي اعرفك علي ماما واختي مروة .

كان حازم يتابعها بنظراته وهو يري كيف تتعامل مع منه
وكأنها تعرفها منذ زمن فأستغرب ذلك ولكنه نفض هذه
الافكار ورحل ورائهم .

منه : ماما ثانيه واحدة .

اومات ليلي وجاءت لها فقالت منه مشيرة الي مريم التي تقف بجانبها وهي خجله : دى مريم صحبتي ثم نظرت منه الي مريم وقالت : ودى يستي ماما .

قالت مريم بخجل : ازيك ي طنط اتشرفت بحضرتك .

وسلمت عليها فأحتضنتها ليلي وهي تسلم عليها .

شعرت مريم بالدفأ والحنان في حضنها فهي لم تجرب هذا الشعور من قبل لان والدتها متوفيه .

فقالت ليلي بعدما ابتعدوا : اومال مجبتيش مامتك معاكي ليه .

ابتلعت مريم غصه في حلقها وقالت : ماما اتوفت بعد ما ولدتني .

شعرت ليلي بالحزن الكبير عليها ولا تعرف سر تعلقها بها وكيف احبتها بتلك السرعة وزادها هذا عندما قالت مؤيم ان والدتها متوفيه فقالت وهي تحاول اخراجها من شحنه الحزن التي دخلت بها بسبب سؤالها : ربنا يرحمها يارب وبعدين تعالي هنا انا مش زي ماما ولا اي .

مريم بابتسامه: اكيد طبعاً ي طنط .

ليلي : اومال اي طنط دي طلالما انا زي ماما يبقي تقولي لي كمان ماما زي المفعوصه منه ودعاء .

جاءت دعاء علي السيرة وقالت بغیظ : وانا مالي ي ماما الله

ضحكت مريم عليهم وكم شعرت بالود والحب والارتياح مع هذه العائلة التي لا تعرف احد منها سوى منه وحازم ودعاء ولكنها احبتهم بسرعه وهذا ما اسعد حازم .

سلمت دعاء علي مريم واحتضنتها وقالت : وحشتيني كثير ي قمر .

مريم : وانتی كمان والله .

اخذت ليلى مريم من يدها وقالت : ابعدي ي بت انتي وهي انتوا عارفينها وقعدتوا معاها كثير اما انا لسه عارفها سييوهالي بقي .

ضحكوا جميعا بينما ابتسم حازم بحب وكم يشعر بالفخر من عائلته وامه الحنونه .

جاءت مروة علي اصوات ضحكاتهم وقالت بمزاح : الله هالله بتضحكوا من غيري ي خونه .

ضحكت ليلى وقالت : ودي ي ستي مروة الكبيرة .

نظرت مروة لمريم وقالت باعجاب : بسم الله ما شاء الله مين القمر دي .

خجلت مريم من مديحها فقالت دعاء : دي مريم اللي كنت
حككتك عليها .

مروة بعفويه : اها انتي اللي اخترتي الفساتين مع اخواتي
واخترتي طقم حازم صح .

كادت مريم تنصهر من خجلها فقالت ليلي باستغراب : فستين
اي وطقم اي .

كادت مروة تتحدث ولكن اغلقت دعاء فمها بيدها وقالت : ولا
حاجه ي ماما شوفي الضيوف عايزينك .

اومات ليلي وذهبت لتري الضيوف فتنهدوا بارتياح بينما
ازاحت مروة يد دعاء عن فمها وقالت بحنق : بس بقي .

دعاء بغیظ : ي بت هو انا مش قولتك متقوليش لحد .

مروة : نسيت الله اعمل

اي يعني .

ثم اعطتها حمزة وقالت بارهاق بدي علي وجهها كوضوح
الشمس : امسكيه شويه عشان تعبت .

دعاء بقلق : مالك انتي تعبانة ولا ايه .

مروة : تعبانة شويه بس حاجه خفيفه متقلقيش .

اومات دعاء وهي تحمل حمزة وتداعبه فقالت مريم بحماس
وبعض الخجل : هو ممكن اشيله .

ضحكت مروة وقالت : اه طبعا انتي بتستأذني اتفضلي طبعا .

اخذت مريم حمزة وحملته وهي تضحك فمنذ زمن بعيد لم
تحمل طفل وتداعبه .

كان حمزة يضحك لمداعبات مريم وهو يمسك بإحدى اصبعها
بيديه الصغيرة .

كان حازم يبتسم كل حين واخر وهو يري اندماج حمزة مع
مريم .

محمد وهو يقف بجانبه وعينيه علي مريم : اوباللا من القمر
اللي هناك دا .

حازم بانزعاج : ولاا ولاا اتعدل ها .

ابتسم محمد بمكر وقال : اي مالك هو انا كنت بتكلم علي
مراتك وانا معرفش .

حازم بحدده : طب كلمه تانيه ومش هتعرف اللي هيحصلك .

رحل محمد ضاحكا وذهب باتجاه الفتيات فذهب ورائه حازم
بحنق .

محمد وهو يقف بجانب منه : مين الجميلة دي .

ونظر الي حازم واخرج له لسانه ضاحكا فنظر له حازم بغيظ .

خجلت منه من محمد بينما قالت من ضاحكه وقد فهمت ما
ينويه محمد : دي مريم ومالت عليه هامسه : انت عارفها
اكيد .

اوما محمد وقال : اتشرفت ي انسه مريم .

اومات مريم بخجل فجاء حازم وهو يلف يده القويه علي عنق
محمد ويقول وهو يجز على اسنانه: يلا ي حبيبي سيب البنات
مع بعضها .

ضحكت منه ودعاء وكذلك مريم التي شعرت بغيرته مما
جعلها تحلق بالسماء من سعادتها .

اخذ حازم محمد بعيدا عنهم وهم بلكمه ولكن محمد ابتعد عنه
ضاحكا .

محمد : اي ي عم كنت بتعرف بس .

حازم بتهديد : محمد لآخر مره بحذرك ملكش دعوة بيها .

ضحك محمد وقال : اي ي عم هو انا مجنون عشان ابص
لمرات اخويا المستقبليه .

قال الاخيرة بمكر فأبتسم حازم وهو يقول : يارب .

محمد بمرح : لا دا انت حالتك خطيرة واقع واقع يعني .

حازم بشرود : واكثر من كذا كمان .

ابتسم محمد وقال : ربنا يجعلها من نصيبك .

حازم بابتسامه : امين .

خرجت مريم مع مروة للحديقة وهي تحمل حمزة وسعيدة
بذلك وكانت دعاء معهم .

دعاء : صحيح مشوفتيش جوز منه .

هزت مريم رأسها بالنفي فقالت دعاء : تعالي عشان تشوفيه

اومات مريم وهي ذاهبه معها .

كان في نفس هذا الوقت جاسر وسيف يدلفون عندما وجدوا
مريم دخلت الي الحديقة فدلفوا لداخل المنزل .

سيف : بقولك ي جاسر اخرج انت بحجه انك رايح تجيب اي
حاجه وانا هفضل هنا اول ما مريم تخرج هرن عليك .

جاسر : لا لا انا مش هخرج انا هفضل هنا بس هدخل انا
ومنه في المكتب عشان نتكلم شويه لاننا متكلمناش للوقت
واول ما مريم تمشي ابعثلي رساله .

اوما سيف فذهب جاسر ليستأذن من والد من اولاً .

جاسر : عمي ممكن اتكلم مع منه شويه في المكتب .

ابتسم محمود وقال : انت بتستأذن ليه منه الوقت بقت مراتك
يعني يحقك في اي وقت وفي اي مكان تتكلم معاها .

ابتسم له جاسر وذهب باتجاه منه .

كان يشعر بدقات قلبه السريعه فوضع كفه علي قلبه يهدأ من
ضربات السريعه التي تزداد كلما اقترب من منه .

حمم جاسر كي تنتبه له منه فالتفتت منه التي كانت مشغوله
بالرد علي مباركات الضيوف لها فقال جاسر : ممكن اتكلم
معاكي شويه في المكتب انا استاذنت من والدك .

اومات منه بخجل وذهبت معه الي المكتب .

البارت السابع والعشرون .

دلفوا الي المكتب وجلسوا علي المكتب امام بعضهم .

كانت منه صامته منتظره ان يبدأ هو بالحديث فقال جاسر :
اي مفيش مبروك حتي .

منه ببرود : الف مبروك .

جاسر رافعا احدى حاحبيه : ي شيخه .
كانت منه تحاول ان تنتقم منه لمعاملته الجافه معها فقررت
مجاهلته والرد عليه مثلما يفعل هو .
هزت منه رأسها ببرود فقال جاسر : مبحبش الاسلوب دا
خالص علي فكره .
منه بجمود : مشكلتك مش مشكلتي .
جاسر باستغراب : ياه للدرجه دي مضايقه اننا اتجوزنا .
تهدت منه وقالت ببعض الحزن : عشان معرفتش تاخد رأيي
لما قررت وبتعاملني كأي ولا الهوا ببتكلم معايا ببرود .
جاسر : بس انا خدت رأيك قبل ما نكتب كتابنا .
منه بحنق : انا وافقت بس عشان خاطر بابا وكمان عشان
المأذون اللي جه والضيوف .
وقفت كي ترحل وهي تشعر بالاختناق فأمسك جاسر يدها
واجلسها مره اخري وتحدث بهدوء : معاكي حق انك تزعلي
ي ستي انا اسف حقك عليا بس انا بصراحه مكنتش واخذ
راحتي معاكي مكنتش بعرف اتكلم معاكي لاننا مش متجوزين
وانا عارف انك متدينه ومش هتسمحيلي اني اكلمك وانا
مكنتش هسمح لنفسي اساسا غير لما اتجوزك فأنا اقتدرت
بدل فتره الخطوبه تبقي خطوبه وكتب كتاب بحيث اني لما

اجي اكلمك محسش اني بعمل حاجه غلط لانك هتبقى ساعتها
مراتي ومن حقي اكلمك وغير كذا زي ما قال عمي انا جاتلي
صفقه ومكنتش عايز اسافر إلا لما تبقي علي اسمي والحمد لله
اللي بتمناه اتحقق .

اقتنعت منه بكلامه الذي مس قلبها وارتفعت مكانته في نظرها
و.. قلبها ايضا .

تهدت منه بارتياح وقالت : تمام ماشي .

نظر لها جاسر متأملا وجهها وهو سعيد لانه سيتمتع بالنظر
اليها دائما دون ان يشعر انه يعصي ربه فالان هي امراته .

لاحظت منه نظراته لها فتوردت وجنتيها بخجل وهي تنظر
ارضا وقالت بخجل : بتبصلي كدا ليه .

جاسر بابتسامه جانبيه : مراتي وابص براحتي .

ابتسامه جميلة داعبت شفتي منه وهي تسمع كلمه مراتي منه
.

جاسر : ممكن اعمل حاجه .

نظرت منه له باستغراب وقالت : حاجه ايه دي .

وقف جاسر وذهب ناحيتها وقبل جبينها بعمق .

شعرت منه بالدغدغه في معدتها وابتسمت بسعادة وهي

تستشعر دفأ قلبته علي رأسها .

ابتعد جاسر وجلس مكانه مره اخري بينما انزلت منه انظارها
ارضا باستحياء .

جاسر : ممكن تبصيلي .

رفعت منه انظارها له بخجل فقال جاسر ضاحكا : علي فكره
انا بقيت جوزك والله يعني بصيلي براحتك .

ابتسمت منه بخجل ولم تتحدث .

وصلت رساله علي هاتف جاسر ففتحه ورأي محتوى الرساله
التي بعثها سيف له .

- جاسر اخرج الوقت انت ومراتك وحاول انك
تختفي عشان مريم عايزة تسلم علي مراتك
عشان هتمشي * .

كان هذا محتوى الرساله فأغلق جاسر هاتفه بعدما انتهى من
قراءتها وقال لمنه : يلا نخرج عشان الضيوف .

اومات منه له ووقفت وكذلك جاسر فأمسك يدها بداخل كفه
يده الكبير فأبتسم عندما لاحظ فرق الطول بينهم فمنه لا
تتعدي اول صدره فقال : اوزعه .

نظرت له منه بحنق وقالت بحنق طفولي : انا مش اوزعه انا
طويله .

جاسر ضاحكا : وطفله كمان .

ازداد حنق منه له مما جعل ابتهامته تتسع اكثر ثم خرجوا .
لمح مريم آتية من بعيد فقال لمنه قبل ان تأتي مريم وتراه :
ممکن خمس دقائق واجي .

اومات منه له فرحل جاسر مسرعا كي يتخفي عن مريم .
رأت منه مريم آتية باتجاهها فتقدمت منها .

مريم : جيت اسلم عليكي عشان همشي .

منه : طب اقدي شويه تاني .

مريم : معلش اديني قعدت كتير ولازم امشي عشان بابا .

اومات منه وسلمت عليها فأحتضنتها مريم وقالت : يلا سلام

سلمت مريم علي دعاء ومروة وقبلت حمزة الصغير من
وجنته وسلمت علي ليلي والدة منه ثم خرجت كي ترحل .

لم يراها حازم وهي تخرج لذلك لم يعرف انها رحلت فكان
يبحث عنها بعينيه وعندما وجد دعاء ومروة ومنه يقفون
دون مريم نهش القلق قلبه واتجه الي منه بقلب مضطرب
وقال : اومال فين الانسه مريم .

منه بابتسامه جانبيه : مشيت .

حازم بدهشه : مشيت !!!! امتي دا وازاي تخليها تمشي
لوحدها .

منه : لسه خارجه ...لم تكمل كلامها لان حازم تركها وخرج
مسرعاً كي يلحق بها .

.....

خارج منزل حازم كانت مريم تقف منتظرة سيارة اجرة تمر
امامها كي تذهب ولكن لم يمر شيء الي الان مما جعلها تتقدم
وتمشي حتي تصل الي الشارع الرئيسي وكان هذا بعيدا نسبيا
فكانت خائفه قليلا لان الوقت متأخر قليلا والظلام حل المكان
من كل مكان ظلت تمشي وكانت ابتعدت عن منزل حازم ولكن
ما جعلها تتجمد مكانها صوت الشابين الذين كانوا يمرون من
امامها .

الشباب الاول : اي ي مزة اللي ممشيكي لوحديك .

الشباب الاخر : تعالي معانا واحنا هنوصلك .

ابتعدت مريم عنهم بخوف واكملت طريقها ولكن هؤلاء
الشباب اعاقوا طريقها .

الشباب الاول : اي ي مزة مش بنكلمك احنا ولا ايه .

مريم بارتجاف : ابعدهو سمحت .

الشباب الاخر : توؤ تولىه بس عايزة تزعلينا ليه .

كانوا ينظرون اليها بطريقة جعلها تتقزز منهم وتكشر بوجهها

ابتعدت مره اخري وكادت تتحرك ولكن الشاب الاول امسك
يدها وقال : باين

عليكي مش بتفهمي وهتتعبينا بس مش مشكله ونظر له
بوقاحه وقال : انتي تستاهلي بردوا .

جذبت مريم يدها بعنف من يده وصفعته بقوة علي وجهه .
احمر وجه الشاب بغضب فذعرت منه مريم فقال الشاب :
بقي حنت بت زيك تضربني بالقلم انا هوريكي .

وجاء ليرفع يده ولكنه صرخ بألم وهو يشعر بذراعه يكاد
ينكسر من ضغط هذا الشخص عليه .

ولم يكن هذا الشخص سوا حازم الذي عندما خرج للشارع لم
يجد مريم فقلق عليها وخصوصا ان هذا الوقت بالليل فتحرك
للامام كي يراها وعندما رأي هذا الشاب يرفع يده علي مريم
اشتعلت اوداجه بغضب وكور قضبته بعنف حتي برزت عروق
يده وذهب باتجاه الشابين وامسك بذراع ذلك الذي كاد ان
يضرب مريم لولا وصوله في الوقت المناسب .

اختبأت مريم خلف حازم بخوف فنظر لها حازم وعندما رأي
الذعر مرتسم علي وجهها زاد غضبه اضعاف ولكم ذلك
الشاب وهو وصديقه الاخر واطرحهم ضربا .

مريم بخوف : خلاص ي حازم هيموتوا في ايديك .

ابتعد عنهم حازم وبصق في وجههم فقاموا واسرعوا
مغادرين بعيدا عنه وهم يتوعدون له .

التفت حازم لمريم التي كانت تبكي بخوف فقال بلهات : انتي
كويسه حد منهم اذاعي .

نفت مريم برأسها وهي مازالت تبكي فقال محاولا تهدئتها:
اهدي متخافيش انا جنبك .

كان جسد مريم يرتعش بخوف فهي الي الان تتذكر كيف
امسك ذلك الحقير يدها فقال حازم : تعالي ورايا .

اومات مريم فذهب حازم لسوبر ماركت قريبا منه واشتري
مياه لمريم ثم ذهب لها وأعطها المياه .

شربت مريم القليل منه ثم سكبت علي يدها ونثرته علي
وجهها وقد هدأت قليلا .

عندما وجدها حازم قد هدأت قال بهدوء : تعالي هوصلك .

مريم بخجل : مش ينفع ي بشمهندس .

حازم : متخافيش هناخد تاكسي مش هنبقي لوحدينا عشان
اطمن بس عليكى مينفعش اسيبك لوحدك وخصوصا بعد اللي
حصل .

اومات مريم له وكم شعرت بالحب اتجاهه وكيف ارتقي في
نظرها .

اوقف حازم تاكسي فركبت مريم من الوراء وركب حازم
بجانب السائق فأنطلق السائق الي المكان الذي املاه عليه
حازم .

.....

علي بعد انشات منهم كان يقف سيف بجوار شجرة وقد رأى
كل شئ فعندما خرجت مريم كى تذهب خرج ورائها كى يطمئن
عليها وحرص ان يكون بعيد نسبيا عنها حتي لا تراه وعندما
وجد هؤلاء الشباب يتعرضون لمريم ومريم خائفه منهم لم
يجد حلا سوا ان يتقدم ويخلصها منهم ولكن رجع مكانه مره
اخرى عندما وجد حازم قد تدخل وفعل اللازم معهم .

سيف بابتسامه : شكى كان بمحله وكنت متأكد كمان مش
شاكك ان حازم عمره ما يعمل حاجه وحشه في مريم تنهد
وقال : ياريتك كنت هنا ي جاسر كنت شوفت و اتأكدت بعينك .
تحرك عائدا الي منزل حازم .

قابل في طريقه شاكر فزفر بحنق وهو يجده يتحدث مع دعاء

شاكر لدعاء : انا همشي انا عشان مستعجل .

دعاء بخفوت : احسن بردوا طريق السلامه يخويا .

شاكر بعدم فهم: بتقولي حاجه .

دعاء بابتسامه مصطنعه : بقول مع السلامه .

ابتسم شاكر بسماجه ورحل فقابل سيف في طريقه الذي كان يشتعل غضبا وغيره منه وخصوصا عندما رأي ابتسامه دعاء له .

نظر شاكر لسيف بسخريه وتخطاه ورحل .

اعاد سيف نظرة الي دعاء بغيظ وحنق و قال في نفسه : رمش قادر استحمل يارب صبرني لغايه ما تخلص ام الخطه دي وبعديها والله لاتجوزها واربيها زي ما بتغيظني .

تجاهلها ودلف الي الداخل استغربت دعاء تصرفه ولكنها لم تهتم كثيرا فكل ما شغل بالها الان ان شاكر رحل فالان تستطيع ان تأخذ انفاسها بحريه .

.....

انصرف الضيوف جميعا وبقت العائله فقط ومعهم عمران باشا وجاسر وسيف .

جاء جاسر ليلبس البنصر لمنه ولكنها خجلت واخذته منه
والبسته لنفسها ابتسم جاسر لخجلها وفعل مثلما فعلت هي .
جلسوا قليلا ثم وقف جاسر وقال : نستأذن احنا بقي الوقت
اتأخر .

محمود : ما تقعدوا شويه تاني .

عمران : معلىش ي محمود ان شاء نتقابل تاني الافراح جايه
كتير بإذن الله .

محمود مبتسما : بإذن الله .

وقف سيف ايضا وتقدم مع عمران باشا وسبقوا جاسر بينما
اخذ جاسر منه علي جنب في الحديقه وقال : انا همشي طيب
عايزة حاجه .

نفت منه برأسها وقالت بخجل : عايزة سلامتک .

ابتسم جاسر ابتسامه هادئه وقبل جبينها قبله طويلا قبل انا
يرحل ملقيا السلام عليها .

ردت منه السلام بإبتسامه جميلة ودلفت الي الداخل .

خرج جاسر من المنزل فقابل حازم الذى وصل لتوه ورأى
سيف وعمران باشا بالخارج فسلم عليهم وسلم علي جاسر
ايضا ثم رحل كل واحد الي وجهته .

.....

مر ثلاث اسابيع وقد اقترب ميعاد زفاف دعاء وشاكر .
كان جاسر يزور منه كل حين واخر ولا ينسي كل مره قبلته
علي رأسها التي تشعره انه امتلك العالم كله .
ازداد تعلق منه بجاسر واصبح هذا القلب ينبض بأسمه .
كذلك جاسر ابتداء ان يتعلق بمنه ولكنه كلما يجد نفسه ينجرف
وراء مشاعره يعاتب نفسه ويتذكر حقيقه ان هذا كله لاجل
خطته وان ما يفعله كله كي ينتقم منها هي وحازم .
ما زالت رأسه يابسه وعنيد للغاية ولا يدرك الي الان انه يسقط
في حب منه .

ابتعد سيف عن دعاء في هذه الفترة والتزم بكلامه ان لا
يقرب منها إلا عندما تنتهي من مهمتها كي يفتح والدها
بموضوع زواجهم .

ولكنه كان يشواق لها يشواق لسماع صوتها يشواق للنظر لها
ولكنه كان يصبر نفسه انها مهله وستمضي وحتما ستبقي له
في النهايه فقد اقسم انها لن تكون سوى ملكه ولن يبتعد عنها
إلا اذا اخذ الله امانته .

كذلك دعاء كانت مشتاقه وحزينه لتجاهل سيف لها فقد بدأت
تتعلق به وقد بدأ قلبها يميل له .

منه بخجل : حابه اي .

اقترب جاسر منها مستندا بيديه علي ذراع الكرسي وقال بمكر
: زي مثلا وحشتني .

كانت أنفاسه تلفح وجهها مما جعلها تشعر بقشعريرة لذيذة
تسري في أطراف جسدها خجلت من كلماته فضحك جاسر
علي خجلها وقال : خلاص ي فرواله خلاص .

ابتسمت منه له فبادلها الابتسامه ومازال لم يبتعد فقالت منه
بتوتر وخجل : ممكن تبعد شويه .

جاسر بخبث : لا .

منه بخجل أكثر : لا اي أبعد شويه .

جاسر مدعيا التفكير : اممممممم ممكن ابعده بس بشرط .

منه : شرط اي ؟ .

جاسر وهو يشير لوجنته اليمني : بوسه حلوة هنا .

شهقت منه بخجل وقالت بخفوت ولكن سمعه جاسر : قليل
الادب .

انفجر جاسر ضاحكا حتي أدمعت عينيه من شدة الضحك كانت
منه تنظر له بهيام والي ضحكته الجميلة التي أظهرت
غمازتيه أكثر من الأول .

هدأت ضحكاته وقال : خلاص مش هبعد .

تذمرت منه وقالت : لا بقي .

جاسر مداعبا أنفها بأصبعه : هتعملي اللي قولتلك عليه هبعد
مش هتعملي هفضل زي منا .

لم تجد منه مفر منه سوا أن تقبله علي وجنته كي يبتعد لأنها
ستتصهر من الخجل .

وبخجل شديد اقتربت منه وقد لفحت أنفاسها وجهه مما جعله
يتوتر قليلا ويبدأ قلبه بالانقباض بسرعه شديدة .

قبلته بدفاً علي وجنته وابتعدت مسرعه ووجها مثل ثمره
الطماطم من شدة خجلها .

شعر جاسر في تلك اللحظة أنه لا يريد شيء آخر سواها يريد
أن يتخلي عن فكره انتقامه ويأخذها ويرحلون الي مكان لا
يوجد فيه غيرهم هو وهي فقط .

فتح عينيه في تلك اللحظة وهو لا يري شيء أمامه سوي منه

اقترب منها بشده فتوترت انفاس منه لثم جبينها بقبلته
المعتاده ثم ابتعد قليلا وجلس قبالتها .

احمرت وجنتي منه بخجل فعلي الرغم من انه يفعل هذا كلما
زارها او عندما يرحل إلا انها في كل مرة تخجل .

جاسر كي يخلصها من خجلها : عامله ايه في الامتحانات .
منه : ايه الحمد لله .

دق باب الغرفة فقال جاسر : اتفضل .

دلفت دعاء وقالت بابتسامه : يلا ي سيدى انت وهى ماما
عملت الاكل .

وقف جاسر وقال : لا مش هينفع والله عندى شغل كثير .

دعاء: لا ازاي دا كدا في حد هيزعل اوى .

قالت الاخيرة بمكر وهي تنظر الي منه فهم حاسر مقصد دعاء
فأبتسم بمكر وقال : هو انا اقدر علي زعل الحد دا .

كادت منه تتصهر من خجلها وتوعدت للدعاء التي ضحكت
عليها واكملت بمكر : او ما ال او عدنا يارب .

ضحك جاسر بينما قامت منه مسرعه وخرجت من الغرفة .

اتبعوها وهم يضحكون علي خجلها .

كانت مروة تعطي حمزة لمنة وجهها شاحب فقالت منه بقلق :
مالك ي مروة انتي تعبانه ولا ايه .

مروة بتعب : تعبانه شو....

ولم تكمل كلامها بسبب شعورها بتقلب في معدلها وأنها تريد
ان تستفرغ فأسرعت الي الحمام وهي تضع يدها علي فمها .

اوما حامد وحمل مروة جيذا ثم دلف الي احدي الغرف ووضع
مروة عليها ثم جلس بجانبها وحاول إفاقتها وبعد كثير من
المحاولات فاقت مروة .

فتحت عينيها ببطء وهي مازالت تشعر بالدوار رأت زوجها
حامد يجلس بجانبها فنظرت له بذهول وقالت بخفوت : حامد
.

اوما حامد بلهفه وقال : ايوة ي حبيبي عامله ايه .
مروة بارهاق وتعب بادىء علي وجهها : الحمدلله بس داixe
شويه .

منه : جاسر اتصل علي الدكتورة وهي جايه الوقت .

هزت مروة رأسها بالايجاب فخرجوا جميعهم كي يعطوا
مساحه لحامد هو ومروة .

حامد وهو يحاوط وجهها بيده : مالك ي حبيبي ايه اللي
تاعبك .

مروة : مش عارفه بطني بتوجعني وبحس كل شويه اني
عايزة استفرغ ممكن اكون خدت برد .

حامد وهو يقبل يدها : الف سلامه عليكى .

مروة بابتسامه : الله يسلمك ي حبيبي بس مقولتليش انك جي
ليه .

حامد : كنت عايز اعملهاك مفاجأة .

مروة بحب : احلي مفاجأة في الدنيا .

قبل حامد رأسها واحتضنها دافنا رأسه بتجويف عنقها فربتت مروة علي ظهره بحب .

دق الباب فابتعد حامد قليلا عن مروة وقال : ادخل .

دخلت منه وقالت : الدكتور جت بره .

قام حامد فدلقت الطبيبه ودلقت معها ليلي ودعاء بينما أنتظر حامد بره مع البقيه وهو يحمل حمزة ابنه ويقبله من وجنته فقد اشتاق له كثيرا هو ومروة .

بعد مرور بعض الوقت خرجت الطبيبه وعلي وجهها ابتسامه وخرجت معها منه فأعطت الروشته لمنه وقالت : تاخذ الدوا اللي كتبتة دا وتاكل حلو وتهتم بصحتها كويس ومتتحركش كثير .

حامد بعدم فهم : مالها ي دكتور .

الطبيبه بإبتسامه : انا همشي انا ومراتك تقولك .

استغرب حامد وكذلك الجميع عدا منه التي كانت تبتسم بسعادة .

رحلت الطبيبه بينما خرجت ليلي ودعاء وعلي وجوههم
ابتسامه فرحه فقالت دعاء بعث : يلا ي صهري الحلو ادخل
لمراتك شوفها مالها .

اوما حامد بقلق ودلف لمروة ومعه حمزة ابنه .

بينما في الخارج قال حازم : الدكتوراة قالت ايه .

ضحكت منه بفرح واتجهت له وقبلته من وجنته وقالت :
الدكتوراة قالت انك هتبقي اجمل خال للمره الثانيه .

لم يفهم حازم بالبدايه كلامها ولكن فهمه فنظر لها بعدم
تصديق فأومات بإبتسامه سعيدة فقال بسعادة : بجد مروة
حامل .

ضحكت ليلي وقالت : اه .

حمل حازم منه واخذ يدور بها عده مرات من شده فرحه
وتتبعهم صوت ضكاتهم .

كان جاسر سعيد لهذا الخبر ولكن عندما رأى منه تقبل حازم
من وجنته وعندما حملها حازم غضب بشده وشعر بالغيرة
الشديدة عليها فنظر لها بعصبيه ولكنها لم تنتبه له مما زاد
حنقه .

البارت الثامن والعشرون.

بعدها دلف حامد للغرفة التي بها مروة وجدها جالسه علي السرير وعلي وجهها ابتسامه سعيدة اقترب منها بقلق وهو حاملا ابنه الصغير وقال بعدما جلس بجانبها : حاسه بايه الوقت .

مروة بإبتسامه : فرحانه اوي اوي .

حامد بإستغراب : ربنا يفرحك ديما ي حبيبتي بس ليه .

حملت مروة حمزة اولا ثم قبلته من وجنته فنظر لها الصغير
وقال بحروفه المتقطعه : م..م..مما.

مروة بحنان : ي عيون ماما انت .

ابتسم الصغير بالرغم من انه لا يفقه شئ بعدما كان يبكي منذ
قليل .

نظرت مروة لحامد وابتسمت بدلال وقالت : هات ايدك ثانيه .

نظر لها بحيرة ومد يده لها .

فأمسكت بكفه ووضعتة علي معدتها وقالت : مش هتسلم علي
الضيف الجديد .

استغرب حامد ما تفعله وما اثار تعجبه وعدم فهمه عندما
قالت تلك الكلمات فقال بحيرة : انا مش فاهم حاجه ولما
سألت الدكتورة قالتلي مراتك هتقولك هو في ايه ؟.

مروة بتذمر محبب لقلبه : يعني لسه مفهمتش بردوا .

نفي حامد وهو قاطب حاجبيه فقالت بتذمر اكثر من الاول :
يعني في نونو هنا بيبي ..بيبي كدا فهمت ولا قول تاني .

نظر لها حامد بعدم تصديق وفتح فمه لثواني وهو ينظر لها
ببلاهة .

ضحكت مروة علي رده فعله رغم تذمرها منه .

حامد بتيه : ثانيه..ثانيه قصدك ان هيبقالنا بن ...

قاطعته مروة بإبتسامه : بالضبط هيبقي فيه نونو ثاني .

لم يصدق حامد ما سمعه اذنيه فقال ببلاهة : انا مش مصدق

.

نظرت له مروة بحنق وكادت تقف ولكن امسكها حامد مسرعا
وقال بلهفه : لا خلاص صدقت بس مكنتش مستوعب بس في
الاول .

نظرت له بطرف عينيها وهي تحاول كتم ضحكتها ولكنها لم
تستطع فأنفجرت ضاحكه عليه وهو ينظر لها بإبتسامه سعيدة
فهو سيصبح اب وللمره الثانيه .

احتضنها بقوة وقال بصوت ابح متأثرا بفرحته : الف مبروك
ي احلي واجمل ام في الدنيا .

بادلته مروة العناق وقالت بسعادة : والف مبروك ليك انت
كمان ي احلي زوج واب في الدنيا دي كلها .

ابتعد حامد عنها وقبل جبينها بعمق ثم وضع يده علي معدتها
وقال بسعادة : مش مصدق والله من كتر الفرحة .

راقبته مروة بإبتسامه سعيدة .

سمعوا صوت بكاء حمزة الذي مل منهم ولا احد ينتبه لهم
فذهب له حامد سريعا وحمله بخفه وقبله بحنان ابوي علي
جبهته وقال : قلب بابا انت .

جلس مرة اخري ثم امسك بيد الصغير ووضعها علي بطن
مروة وقال بفرح : جايلك اخ او اخت ومش هتبقي لوحدك
وهتفضل تلعب معاهم كمان .

لم يفهم الصغير شئ ولكنه فرح عندما حمله والده .
مروة بإبتسامه وهي تقبل حمزة : انت نفسك في ايه بنت ولا
ولد .

حامد متمنيا وبشده : نفسي في بنت تكون شبهك وتحمل
صافتك كلها .

ابتسمت بسعادة حقيقيه وامسكت بكفه وقبلت باطنه وقالت :
ان شاء لله بي حبيبي .

قبل حامد وجنتها بخفه وقال بأمر : يلا ارتاحي الوقت .

عبست مروة بوجهها وقالت بحنق : ابتدينا .

حامد بتحذير : اه واللي اقوله يتسمع اولامش عايز اشوفك
نازله من السرير نظرت له مروة بصدمة وكادت تقاطعه
ولكنها اكمل : بدون مقاطعه وثانيا : تهتمي بأكلك وانا

هو صي منه ودعاء وحماتي عليكي وثالثا مش عايزك تفكري
في اي حاجة ولا تتعصبي ورابعا....

قاطعته مروة بحنق : بس بس ...اي دا كله لا طبعا انت عايز
تحبسني كدا .

حامد ببراءة مصتته : نوي بيبي طبعا انا بهتم بصحة
مراتي وابني او بنتي اللي جاي/ة .

ابتسمت مروة رغم حنقها وحملت حمزة عنه وقالت : طب يلا
انا عايزة اكل انا وابني .

جلس حامد جوارها وقال بحنق : هو انا مش عايزك تجهدني
نفسك بس مش تقرفيني .

نظرت له مروة بغضب مصتت وقالت : بقي انا بقرفك .

اسرع حامد يوضح مقصده : لا لا مش قصدي كدا قصدي اني
لسه جي من السفر وجعان ومرهق وعايز انا كمان .

رق قلب مروة له وخصوصا بعدما رأت الارهاق باديا علي
وجهه فقالت : خلاص تعالي ارتاح وانا هخلي دعاء تجبلنا
الاكل احنا التلاته .

اوما حامد وهو يداعب حمزة الذي يضحك له .

بالخارج ،،،

كان جاسر خارجا لكي يرحل فذهبت معه منه توصله لباب
المنزل .

وما ان خرجوا من باب المنزل للحديقة الموصلة لباب المنزل
الرئيسي حتي وجدت منه من يسحبها علي جنب ويلف يده
علي خصرها .

اضطربت حدقتي منه ونظرت لجاسر بخجل وقالت بتلعثم :
ب..بتعمل...ايه...ي..جا..جاسر .

كانت نظرات جاسر لها مشتتله والغضب مرتسم علي وجهه
فنظرت له باستغراب وبعض الخوف من حالته تلك وقالت :
مالك يا جاسر .

جاسر بصوت واطي ولكنه غاضب حد الجحيم : ايه اللي
عملتية جوا دا .

نظرت له منه بدهشه وقالت : انا !!!!! عملت ايه
!!!!!!؟؟

جاسر بعصبيه : يعني قال مش عارفه عملت ايه .

منه بحدده : في ايه يا جاسر ما تقولي عملت ايه؟!!

ضغط جاسر علي يديها بقوة فشعرت بالالم الشديد ولكن لم
تظهر له .

جاسر بعصبيه : ازای تخلي حازم يحضنك وانتی بوسته من
خده بتعملي كدا يعني عشان تستفزيني .

نظرت له منه بدشه ممزوجه بالصدمة وقالت : وهي دي في
حاجه اني ابوس اخويا او هو يحضني دي فيها حاجه وبعدين
انا هعمل كدا عشان استفزك ليه يعني مش فاهمه دي حاجه
عاديه اصلا .

شد جاسر علي شعره بقوة وهو يرجعه للخلف وقال بحنق :
ايا كان مش عايز اللي حصل انهاردة يتكرر سامعه ولا لا .
منه بتهكم : لا مش سامعه ثم اكملت بجديه وحده : ثم ان ايه
اللي فيها يعني .

اقترب جاسر منها بشده وهمس بجوار اذنها : اللي فيها اني
مش عايز حد يلمسك او يحضنك غيري حتي لو كان اخوكي .
نظرت له بعينين متسعيتين وذهول وقالت بدشه : دا اخويا ي
جاسر .

ضغط اكثر علي يديها فانت بألم وتجمعت الدموع بعينيها .
جاسر بحده : انا قولت اللي عندي وكلامي يتنفذ تمام؟؟ .
لم تجبه فعاد قوله مره اخري وبجده اشظ : تمام ولا لا؟ .
منه باختناق : تمام ممكن تسيب ايدي .

ترك جاسر يديها وقال بانزعاج : انا ماشي وياريت اللي
حصل انهاردة ميتكررش يلا سلام .

نظرت له منه بعدما اولها ظهره الي ان اختفي من امام
ناظرها .

سقطت دموعها علي وجنتها وهي تفرك يديها الذي تركت
اثرًا واضحا من شدة ضغط جاسر عليها وظلت تمسد عليها
بألم وهي حزينة وتبكي علي كلماته لها .

دلفت للداخل واسرعت في خطاها الي غرفتها وحمدت ربها
انها لم تجد احد بالاسفل وإلا كانوا سألوها لما تبكي وستضطر
لتأليف شئ لتقوله لهم فهي من المستحيل ان تقول ما حدث
بينها هي وجاسر فهذه خصوصياتهم .

دلفت الي غرفتها ونزعت الطرحه التي كانت ترتديها واسندت
رأسها علي الوساده وهي تبكي بصمت .

دلف محمد وهو يقول بمرح : وهبقي خال للمرة الثانيه اشطا
بقي .

صمت حينما وجد منه تعتدل سريعا وتمسح دموعها فأقترب
منها بقلق وقال : مالك يا منه بتعيطي ليه .

منه بصوت متحشرج : مش بعيط بس عيني كانت وجعاني .

لم يقتنع محمد بكلامها وقال : انا مش عيل صغير هتضحكي عليه بالكلمتين دول .

صمت لدقيقه ثم قال فجأة : جاسر زعلك في حاجه .

صمتت منه ولم تعلم ماذا تقول فهي لا تريد الكذب عليه وايضا لا تريد ان تحكي له ما حدث .

ايقن محمد من صمتها هذا ان الموضوع له علاقه بجاسر فقال وهو يحاول رسم الهدوء علي ملامحه : قالك ايه او عمك ايه .

نفت منه برأسها وقالت : حاجه تافهه متشغلش بالك .

مسح محمد ما تبقي من دموعها بكفه وقال بحنان : مش هقول لحد متخافيش .

اخذت منه نفسا عميقا ثم قامت بقص كل شئ له .

اتسعت اعين محمد بدهشه وقال بضحكه : للدرجه دي بيغير .

نظرت له منه بانزعاج عندما وجدته يضحك فقال محمد

بهدوء : بصي يا منه من الواضح جدا انه بيحبك اوي وإلا

مكنش هيقولك كدا لان اللي بيحب حد بيغير عليه حتي من

الهوا وانا مقدر موقفه شويه لانه باين عليه بيحبك جدا بس

هو زودها حبتين .

خجلت منه عندما قال محمد بأن جاسر يحبها ولكن كانت
السعادة تغمرها بعدما علمت سبب تصرفه معها .

نظرت منه لمحمد وقالت : تفتكر .

محمد وهو يداعب شعرها : ايه اللي افكر انا متأكد اساسا .

ابتسمت منه وجاءت لتعانقه ولكنها تذكرت تحذير جاسر لها
فخافت قليلا .

جذبها محمد لاحضانه وقال بحنق : مهو مش معني انه بيغير
عليكي اوي اني مش هحضنك مثلا دا عند ابو ترتر دا .

ضحكت منه رغما عنها وبادلته العناق وقالت : اساسا هو
مش هنا فمش هيشوفنا .

محمد بغضب مصتنع : وحتى لو هنا ميقدرش يتكلم .

ضحكت منه وقالت : مش معاك في كلامك لانك عارف جاسر
مش بيهمه وممكن يجيبني من وسطيكوا كدا وياخدني معاه
ويمشي ومحدش يقدر يقوله حاجه .

محمد بغیظ : بقيتي معاه الوقت مش لسه من شويه كنتي
بتعيطي وزعلانه منه .

منه ضاحكا : بس فيه واد عسول كدا امور جه وفهمني اللي
حصل وخالاني اتبسط .

محمد بغرور مصتنع : هه اكيد انا طبعا .

ضربته منه بخفه علي ذراعه وقالت بمرح : بلاش تواضع
بقي ي اخي .

محمد ضاحكا : لا داعي للتصفيق الحار .

منه ساخره : دا علي اساس اني سقفت .

ضربها محمد بخفه علي رأسها وقال : رخمه مش عارف
جاسر هيستحملك ازاي .

منه بغرور مصتت : ي بني انا نعمه في حياة اي حد يعرفني
وهو يطول اساسا دنا منه محمود .

ضحك محمد وقال : ابتدينا .

ضحكوا سويا .

محمد بإبتسامه : يلا انا هقوم بقي تصبحي على خير .

منه بإبتسامه : وانت من اهل الخير .

قبل محمد رأسها وخرج من غرفتها متجها الي غرفته .

تتهدت منه بإبتسامه واستندت علي الفراش وهي تفكر بجاسر
الذي رحل منزعا منها .

علي سعيد اخر ،،

كان جاسر جالسا بغرفته وهو يقول بغضب : مكنش لازم
اتصرف معاها كدا ممكن الخطه تبوظ بسبب انها زعلت
اوووف بقي يعني مقدرتش اتحكم في نفسي شويه .
وقف وظل يدور بالغرفة وهو يفكر ماذا عليه ان يفعل كي
يكسب ودها من جديد بعدما احزنها .
طرات بباله فكرة فأمسك هاتفه مسرعا وطلب رقم والدها .
وضع الهاتف علي اذنيه وانتظر حتي يسمع صوته ..
فُتح الخط فقال جاسر بإبتسامه هادئه : السلام عليكم .
رد محمود والد منه عليه : وعليكم السلام ازيك يا جاسر .
جاسر : بخير يا عمي كنت عايز اطلب من حضرتك حاجه .
محمود : اتفضل يا بني .

حمم جاسر ببعض التوتر وقال : كنت عايز رقم منه لاني
مش معايا رقمها وكنت فاكر اني اخده النهاردة منها بس
نسيت بسبب اللي حصل .

اوما محمود بتفهم وكان الاخر يراه وقال : تمام هبعثهولك في
رساله .

جاسر ممتناً : تمام شكرا يا عمي معلش تعبتك معايا .
محمود معاتبا : متقولش كدا انت ابني زي حازم ومحمد .

جاسر مبتسما : ربنا يخليك يا عمي .

ابتسم محمود وقال : تسلم يا جاسر مع السلامه.

جاسر : مع السلامه.

اغلق جاسر المكالمه ثم انتظر قليلا حتي زجد رساله من

محمود بها رقم منه فسجله علي هاتفه ثم طلب الرقم .

جلس بهدوء علي فراشه واسند رأسه علي حافه السرير وهو

ينتظر الرد .

.....

عند منه بغرفتها .

رن هاتفها فنظرت للرقم فوجدته غير مسجل عندها فلم تهتم

كثيرا وعادت شرودها في جاسر .

زفرت بانزعاج عندما وجدت الهاتف يرن مرة اخرى بنفس

الرقم فأمسكت الهاتف وزفرت انفاسها بهدوء ثم اجابت .

منه : السلام عليكم .

صمت جاسر يستمع صوتها اغمض عينيه لثانيه ثم فتحها

وقال بنبرة هادئه : وعليكم السلام .

كادت منه ان تغلق هاتفها ولكن تسمرت مكانها عندما

استمعت لصوته ونبرته الهادئه .

منه بصدمة وهمس : جاسر .
اوما جاسر وكأنها تراه وقال : اه .
صمتت منه ولم تجد ما تقوله فقال جاسر بنبرة اكثر هدونا :
انا اسف .

تهدت منه وقالت : علي ايه ؟؟ .

جاسر : علي كلامي ليكي النهاردة بطريقه مش حلوة واني
اتعصبت عليكى .

اثرت منه الصمت لدقائق ثم قالت : تمام .

اعتدل جاسر بفراشه وقال باستغراب : ايه اللي تمام ؟ .

منه : مش انت اعتذرت وانا قبلت الاعتذار ..

صمتت لثانيه ثم اكملت : بس عندي شرط .

جاسر ببساطه : مسموش شرط اسمه طلب .

رفعت منه احدي حاجبيها وقالت : والله .

جاسر بيروود : اه والله .

تنفست منه بقليل من الغضب ثم قالت : ايا كان المهم هتوافق
وبدون نقاش .

جاسر باستفزاز : لما اعرف الطلب الاول ساعتها هفكر اذا
كنت هوافق ولا لا .

منه بحده : لا بقي .

ثم وقفت من علي فراشها وذهبت الي شرفتها وهي تتحدث ببساطه : لا حضرتك هتوافق من قبل حتي ما تعرف الطلب .

رفع جاسر حاجبه الايسر وقال : دا اعتبره امر مثلا .

ثم وقف واتجه لشرفته هو ايضا .

قالت منه باستفزاز : مثلا .

همهم جاسر مفكرا ثم قال : ماشي موافق .

ثم ابتسم بخبث لما ينويه فقد ينقلب الطلب الذي تطلبه هي عليها .

قالت منه بمكر : بس حضرتك مش هتعرف الطلب لاني مش ناويه اطلبه الوقت .

جاسر : امال هتطلبيه امتي ؟.

منه وهي تصنع التفكير : ممكن بعد يومين بعد اسبوع بعد شهر علي حسب منا عايزة .

تنهد جاسر بارهاق ولم يجادلها كثيرا حيث قال : ماشي زي منتي عايزة .

شعرت منه من نبرة صوته انه مرهق فقالت بهدوء وبعض القلق : خلاص انا هقفل الوقت وانت روح ارتاح .

اوما جاسر فقالت منه : يلا مع السلامة.

جاسر : مع السلامه.

اغلق هاتفه ثم توجه الي فراشه وتندثر تحت الغطاء ثم اغلق عينيه وذهب في سبات عميق .

كذلك فعلت منه ونامت .

مر الاسبوع سريعا وجاء يوم فرح دعاء وشاكر او لنقل معاد تنفيذ الخطه .

كان كل شئ يمر حسب الخطه تماما ولكن شاكر تحدث معهم انه سيتولي امر المأذون .

عرفوا فورا لما لانه حتما لن يتزوجها انما هي خطه منه كي يوقعها في شباكه ولا يعلم هو انهم يعلمون كل شئ .

لم يجادلوا معه لانهم يعرفون الحقيقه وكذلك لا تريد هي ان تتزوجه فلو كان عارضه احد من اخوتها او ابوها واصر علي جلب مأذون يعرفونه هم لكان الزواج حقيقيا لذلك لم يجادلوا معه وهذا ما اثار ربييه شاكر .

كان جاسر وسيف مستعدين تماما وكانوا في منزل حازم .

كان الكل مستعد لهذا اليوم حتي حامد الذي عرف كل شئ من عمه بعدما قص له ما تريد ان تفعله دعاء لتنتقم من شاكر

حزن لاجلها ولكنه ترك الحزن جانبا وانضم لهم فيما يريدوا
ان يفعلوه .

كانوا يجهزون حديقه منزلهم لانها ستقام بها الفرح ونظرا
لان هذا كله تمثيل فلم يعزموا الكثير من الناس سوي اقاربهم

البارت التاسع والعشرون.

كان جاسر وسيف بمنزل حازم حيث كانوا يجلسون جميعا
بالمكتب يضعون خطتهم بإتقان .

كان الجميع قلق لما سيحدث اليوم .

اكثرهم قلقا كان سيف الذي كلما يتذكر ما ستفعله دعاء يسقط
قلبه خوفا وهلعا عليها .

ليلي بقلق لدعاء : يا بنتي فكري تاني ما بلاش اللي بتقولي
عليه ونرفع عليه قضيه وخلص انا خايفه عليكى .

دعاء بحزم : مستحيل يا ماما اترجع في اخر لحظه انا كنت
مستتية اليوم دا بفارغ الصبر عشان انتقم منه ثم اكملت
بهدوء : متخافيش عليا انا هقدر اتصرف وبعدين انا مش
هبعي لوحدى كلكو هتبقوا معايا .

تهدت والدتها بقلق وقالت : ربنا يستر .

اهدتها دعاء ابتسامه هادئه ووقفت وقالت : هخرج اللبس
عشان زمانه جى .

اومات ليلي فذهبت دعاء ومعها منه كى تساعدها .

قال سيف وهو يعطى حازم سماعه لا سلكى وجهاز تصنت ؛
دول لازم يبقوا معاها عشان التسجيل اول واثانيا لو حصل
حاجه نتدخل على طول .

ثم اخرج سلسال من جيبه رائع يوجد في منتصفه قلب صغير
عشان GPS وقال : ودا تلبسه عشان هيبقي متصل بال
نتعقبهم وكمان هو مش هيشك في حاجه لانه هيفتكرها
سلسله عاديه .

اوما حازم ممتا له ثم اخذها منه وذهب ليعطيهم الي دعاء .
بالاعلي في غرفه دعاء .

كانت منه تتحدث مع مريم وتخبرها بما سيحدث اعتذرت مريم
عن عدم مجيئها سبب ان والدها تعب قليلا او لنقل ان هذه
حجه اخترعها جاسر حتي لا تذهب مريم اليوم لانه سيكون
موجود ايضا وان رآته ستحدث مشكله لا محاله وسينكشف
كل شيء .

تفهمت منه الامر وقالت : عادي ي بنتي المهم صحه بباكي .
ابتسمت مريم ثم قالت وقد تبدل وجهها للقلق : ابقوا خلوا
بالكوا شاكر باين عليه مش سهل بردوا .

تنهدت منه وقالت : فعلا والله ربنا يستر

قاطعها صوت طرقات علي الباب فقالت : ادخل .

دلف حازم وقال : اوماال فين دعاء .

منه : في الحمام .

اوماً حازم وقال وهو يجلس علي فراش دعاء : خلاص ماشي هسنتاها .

عند مريم توترت انفاسها بشده وهي تستمع الي صوته وضعت يدها علي قلبها لتهدأ من ضرباته السريعه وكأنها خرجت من سباق طويل لتوها .

اومات منه له ببعض التوتر فهي تتحدث مع مريم الان .

صمتت مريم وهي تقدر موقف منه وصمتها بينما تعجب لها حازم فهي ممسكه بالهاتف وتضعه علي اذنها ومن الواضح انها كانت تتحدث الي احدهم فلماذا صمتت .

حازم بتعجب : مالك ي منه سكتي ليه .

منه بتوتر : ابدأ مفيش .

حازم باستغراب : بتكلمي مين ؟.

منه بتوتر : ثواني اقفل الفون واكلمك .

اوماً لها حازم فقالت مريم عاي الجانب الآخر : سلام الوقت ي منه وهكلمك بالليل .

اومات منه وقالت : خلاص ماشي يلا سلام .

اغلق منه الهاتف والتفتت لحازم وكادت تتحدث ولكن خرجت دعاء من الحمام فأنشغل معها حازم فحمدت ربها في سرها وشكرت دعاء لانقاذها من هذا الموقف .

بينما اعطي حازم لدعاء السلسال وايضا سماعه البلوتوت
وجهاز التصنت واوضح لها كيفية استخدامهم وقد نسي ما
كان سيقوله لانه لذلك رحل .

دعاء بغل : والله لانتقم منك يا شاكر الكلب هندمك علي كل
لحظه استغفلتني فيها انا وبنات كثير .

ربتت منه علي كتفها وقالت : يلا اللبسي عشان زمانه جي
هو و اكلت بسخريه : المأذون صحبه .

اومات دعاء وهي تتوعد بداخلها لشاكر حتما ستديقه العذاب
ولن تمر تلك الليله بسهولة .

.....

بعد وقت ليس بقليل ترجل شاكر من سارة الاجرة ومعه واحد
يرتدي عمامه وجلباب ويمسك دفتر كبير معه يشبه المأذون
فمن يراه يصدق انه المأذون بشاربه الطويل ونظارته الكبيرة

شاكر بهمس لصديقه : اتصرف بحذر عشان محدش يشك فينا

اوما صديقه له وهو متحمس ليري من هي تلك الضحية
الجديدة .

دلفوا للداخل فأستقبلهم حازم بإبتسامه مقتضبه واجلسهم
بالصالون جاء جاسر وسيف ايضا وجلسوا معهم .
قال شاكر وهو ينظر بساعته : فين دعاء عشان نكتب الكتاب

محمد بتهكم : ومستعجل ليه شويه وهتلاقيها موجودة .
شعر شاكر بنبرة السخريه في كلام محمد فبدأ الشك يدق بابه

مال جاسر علي اذن محمد وقال بهدوء : اتحكم في انفعالاتك
عشان ميشكش في حاجه .

زفر محمد بإختناق وقال : مش قادر اشوفه قدامي ومعملش
حاجه .

ربت جاسر علي كتفه وهو يواسيه .

بالاعلي انهدت دعاء تجهيز نفسها وكذلك منه فقالت منه : يلا
ننزل شكله جه .

اومات دعاء وامسكت بفتانها جيدا حتي لا تتعركل ثم
تحركت بإتجاه الباب هي ومنه .

نزلوا الي اسفل فنظر لهم الجميع .

انبهر سيف من جمال دعاء برغم من انها لا تضع اي
مساحيق ولكنها تبدو كالاميرة بفتانها .

ظل ينظر لها لمدته ثم اشاح نظره عنها وهو يستغفر بصمت .
بينما نظر لها شاكر وصديقه بهيام فكانت رائعه بطلتها تأخذ
الانفاس كانوا ينظرون لها بوقاحه وهذا ما جعل سيف يكشر
عن انيابه ويقبض علي يده بشده .

تقرزت دعاء من نظراتهم ولكن لم تظهر اي شئ .
جلست دعاء بجانب ابوها بينما وقفت منه بجانب جاسر الذي
اشار لها كي تأتي وتقف جانبه .

بدأت مراسم كتب الكتاب المزيف من وجهه نظر الجميع
فشاعر يعلم انه زواج مزيف وليس حقيقي و

وهذا من تخطيطه هو وصديقه بينما الباقي يعلمون نوايا
شاعر المقرزة لذلك فهم ايضا يعلمون ان هذا الزواج مزيف .

مال جاسر علي اذن منه وقال بغمزة : الجمال دا كله .

ابتسمت منه له بخجل فلف جاسر ذراعيه حولها محتضنا
اياها وكأنه يريد ان يثبت للجميع انها ملكه له وحده .

انتهت مراسم كتب الكتاب المزيف وبدأت مراسم الفرح كما
نرى في كل الافراح .

جاء اتصال لشاعر فنظر لهاتفه فتوتر قليلا ثم قال لدعاء
بجانبه : ثواني يا حبيبتي وجايلك .

اومات دعاء له بإقتضاب وهي لا تطيق الوقوف بجانبه حتي .
ابتعد شاكر بمسافه جيدة عن الجميع حتي لا يسمعه ثم اجاب
وقال بقليل من الغضب : ايوة يا زفت مش قولتلك متصلش
عليا الوقت .

اجاب الطرف الاخر :

شاكر : تمام يعني متأكد ان العنوان **** دا محدش هيعرفه .
الطرف الاخر :

شاكر : اه اه عارف الشقه الخامسه في الدور الرابع عمارة

الطرف الاخر :

شاكر : تمام ماشي يلا سلام .
اغلق هاتفه وهو يبتسم بخبث فخطته نجحت ولم يشك به احد .

وراء شاكر بمسافه قليله كانت منه تستمع له وهي تضع يدها
عي فمها حتي لا يستمع لصوت انفاسها ويكشفها .
ابتعدت بظهرها للوراء قليلا فدعت علي قطعه خشب كانت
ملقاء بالارض فأصدرت صوت جعلت شاكر ينتبه سريعا
ويلتفت الي الوراء .

اتسعت عينيه بصدمة عندما وجدها منه ولم يحتاج الي التفكير اسمعته ام لا فهي يبدو عليها انها سمعته .

نظرت منه له بارتجاف وبعض الخوف فتقدم شاكر منها فرجعت للوراء سريعا وكادت تركض ولكن امسك بها شاكر فكادت تصرخ ولكن وضع يده علي فمها وقال بخفوت :
اشششششش .

نظرت منه له بخوف فقال شاكر بحزن مصتنع : انتي اللي سمعتيني نصيبك بقي .

ارتجفت منه لنبرته وحاولت ابعاد يده ولكن لم تستطع نظرا لقصر قامتها وجسدها النحيل مقارنة بجسد شاكر فهو سيقضي عليها حتما .

نظر شاكر حوله ليتأكد من خلو المكان سواهم ثم لفت نظره غرفه بالحديقة تبعد عنه انشأت فأمسك منه جيدا ومازال واضعا يده علي فمها وجرها معه الي الغرفه فتح الباب وانشاء انشغاله بفتح الباب عضت منه يده فتركها متألما فصرخت منه لعل احد يسمعها فكمم شاكر فاهها سريعا وامسك بعصاه كانت ملقاه بالغرفه وضربها علي رأسها لتفقد منه وعيها وتسقط ارضا .

جرها شاكر لداخل الغرفه فكانت هذه الغرفه بها الوان كثيرة واوراق كثيرة ايضا ولوحات فنيه مرسوم عليها فهذه كانت

غرفة الرسم الخاصة بمنه فهي تجيد فن الرسم كثيرا وتعشقه
لذلك صنع لها والدها تلك الغرفة لها .

كتفها شاكر بحبل كان موجوده بالغرفة ايضا وكمم فمها
بقطعه قماشه حتي لو استيقظت لن تستطيع ان تصرخ .

خرج شاكر واغلق باب الغرفة بإحكام ثم نظر حوله فلم يجد
احد .

زفر شاكر بإرتياح عندما انتهى من منه ثم ذهب ناحيه الجميع
مره اخري .

عند جاسر كان يدور بعينيه علي منه فلم يجدها وسط الجميع
فذهب ناحيه المنزل بالداخل ولكن وهو يمر سمع صوت
صراخ ولكن خافت جدا يكاد يُسمع فظن انه يتوهم لذلك دلف
للداخل يبحث عنها .

انتهت مراسم الفرح وجاء ميعاد الرحيل .

احتضنت ليلي دعاء بقلق وهمست لها بخفوت : خلي بالك من
نفسك .

اومأت دعاء لها وذهبت لوالدها الذي قبّل رأسها وقال بهمس
: ربنا معاكي يا حبيبتي .

ابتسمت دعاء له بإطمئنان واحتضنت حازم ومحمد ومروة
وسلمت علي حامد ولكن العجيب لم تجد منه .

وكذلك جاسر الذي خرج من المنزل متسائلا عن منه .
ليلي بإستغراب : مش عارفه ما كانت هنا جنبي من شويه .
شاكر بتوتر خوفا من ان ينكشف امره : ممكن تكون زعلانه
عشان دعاء هتمشي ومش قادرة تشوفها وهي ماشيه .
نظر له الجميع بحاجب مقطوب فقال شاكر سريعا : مش يلا
ولا ايه يا دعاء .

جز سيف علي اسنانه وهو ينظر له بحنق وينظر لدعاء بقلق .

حازم بهدوء : خلاص امشوا انتوا .

اوما شاكر سريعا وامسك يد دعاء فأفلتت يدها منه سريعا
وتحكمت في نفسها كي لا تصفعه وقالت : معلىش اسبقني انت
علي العربيه هقول لماما حاجه واجي .

اوما لها شاكر وقال : بس بسرعه .

خرج شاكر وركب العربيه بينما قال حازم بعدما خرج شاكر :
كل حاجة تمام يا دعاء .

اومات دعاء وقالت : ايوة كله تمام .

حازم : ماشي روعي يلا واحنا هنبقي وراكي علي طول .

دعاء : ماشي يلا سلام .

خرجت دعاء وركبت سيارة شاكر من الورااء ولم يجادلها شاكر كثيرا فكل همه الان ان يسرع بخطاه بعيدا عن هنا .
انشغل جاسر بالخطه ونسي منه وخرج هو وسيف وحازم ومحمد وركبوا سيارتهم .

وانتظروا قليلا وفي تلك اللحظات اتصل جاسر علي صديق له بالشرطه وقد سبق له ان حكي له عن الخطه وما سيفعلونه وطلب منه المساعدة في القبض علي شاكر ووافق صديقه بصدر رحب فهو يعرف جاسر اعز المعرفه وصديقه منذ زمن وقد ساعده جاسر كثيرا وجاء دوره ليرد له بعض من جماليه .

بدأوا بالتحرك وفتح سيف الجي بي اس كي يتبع شاكر .

وفي طريقهم جاء صديق جاسر الشرطي واسمه " جلال " .
ركب مع جاسر وأنطلقوا مرة اخري .

بسياره شاكر نظر لدعاء فوجدها شاردة فأبتسم بخبث وها قد ضل بعض الانشآت لتحقيق ما صبر عليه كثيرا انتبه

لشيء لامع ترتديه دعاء فأمعن النظر جيدا فوجدها سلسال فلم يهتم كثيرا ولكن لفت نظره تلك العلامه الموجوده به فنظر لها مرة اخري بتمعن فأتسعت عينيه بصدمه وقال في نفسه :

جايبه سلسله جي بي اس اممم معني كدا انك عارفه كل
حاجه وعارفه اني بضحك عليك واني عامل خطه .

ثم اكمل مع نفسه : يبقي اكيد دي خطتك وانا اقول ازاي لغايه
الان ساكتين علي كل حاجه بعملها ومش بتعارضوني الوقت
فهمت كل حاجه .

ثم نظر لها بغل وكره : صحيح انتي ذكيه بس مش اذكي مني
وانا هعرفك ازاي تتراكي عليا عاملالي فيها الشجاعه اوي
ماشي هعرفك قيمتك بس نوصل الاول .

ركن علي جنب في مكان يخلو من البشر ثم خرج من السيارة
واغلق الباب خلفه جيدا حتي لا تفكر بالهرب استغربت دعاء
ذلك وقالت له : وقفت ليه .

شاكر : هعمل مكالمه .

لم تهتم دعاء له وعادت لشرودها من جديد .

اتصل شاكر علي صديقه الذي كان يأخذ دور المأذون وقال
جمله واحده : تعلاي في شارع *** بسرعه .

اغلق الهاتف والتفت ناظرا لدعاء بخبت ثم فتح باب السيارة
واغلقه مرة اخري بعدما ركب بجانبها .

ابتعدت دعاء عنه قليلا وقالت بتوتر : في ايه يا شاكر .

شاكر بمكر : هتعرفي حالا ي بيبي .

مد يده للسلسال الذي ترتديه واخذه عنوه عنها بعدما شده بقوة .

اتسعت اعين دعاء بهلع وقالت : انت بتعمل ايه .

خرج شاكر والقي بالسلسال علي الارض ثم ركب مرة اخري وامسك بذقن دعاء بقسوة وقال : بتتراكي عليا بس مش انا اللي يضحك عليه .

دعاء بتألم : انت بتقول ايه انا مش فهماك .

ضحك شاكر ساخرا وقال : لا بقولك ايه اطلعيلي من دور البريئه اللي مش فاهمه حاجه لاني ببساطه عرفت خطتك .

دعاء بارتجاف وخوف : خطه ايه وانت بتقول ايه .

شاكر ساخرا : توؤ توؤ بعينك مصرة تاخدي دور الغبيه مش لمصلحتك علي فكره لاني عرفت كل حاجه .

ازاحت دعاء يده بكل قوتها وقالت بقوة مصتعه : طب كويس اوي انك عرفت عشان نلعب علي المكشوف .

شاكر : كدا تعجيبيني ثم نظر لها بوقاحه وقال بغمزة : مع انك في كل الحالات بتعجيبيني .

تقززت دعاء منه وجاءت لترفع يدها وتصفعه ولكن امسك يدها بقوة آلتها وقال بتهكم : توؤ توؤ مالك يا بيبي عنيفه اوي

كدا ليه خليكي رقيقه كدا ووفري مجهودك دا عشان ورانا
ليه طويله .

صعقت من جرأته تلك ونهش الخوف قلبها فالان هو اخذ منها
السلسال الذي كان وسيله انقاذها منه ولن تقدر علي
مواجهته لوحدها .

جاءت لتفتح الباب وحالفها الحظ حيث وجدته غير مغلق
وكادت تنزل وتهرب منه ولكنه امسك بها واخرج سلاح كان
بالسيارة ووضعها علي رأسها وقال : خطوة تانيه وهتبقي عند
ربنا يا بيبي فالاحسن تقدي بسكوتك .

ارتجفت دعاء برعب وتجمدت الدماء بعروقها وسكنت
حركتها ولم تقوي علي فتح فمها بكلمه .

ظل شاكر مهددا اياها بالسلاح حتي جاء صديقه فقال شاكر له
: معلىش هنزعجك تاني بس الحلوة كانت عارفه كل حاجه
وكانت بتخطط كمان .

اكمل له : هتسوق انت وانا هفضل جنبها عشان لو حاولت
تهرب بس ولا تصوت هفرتق الرصاص كله في دماغها .
اوما له صديقه وركب مكان السائق وبدأ بالقياده .

بسيارة جاسر .

قال سيف : جاسر في حاجه غريبه بتحصل .

أنتبه له جاسر وقال بحيرة : ايه؟؟.

سيف وهو يتابع الموقع : شاكر كان ماشي تمام وبعدين وقف
شويه وثبت مكانه متحركش للان .

جاسر باستغراب : ازاي دا .

سيف بحيرة : مش عارف .

صمت قليلا ثم قال : اقف هنا .

نظر له جاسر باستغراب ولكنه لبي طلبه ووقف ووقف حازم
بسيارته ورائهم .

نزل سيف وكذلك جاسر وهو لا يفهمه ومعهم جلال صديق
جاسر .

سيف : الموقع يقول انهم وقفوا هنا وللان متحركوش بس
مفيش ولا عربيه هنا .

اتسعت اعين الجميع بدهشه .

بينما تقدم سيف للامام وهو يبحث عن شئ ما حتي وجده
وعندما اخذه ورفعه امام ناظرهم جميعا .

الجميع بصدمة : السلسله .

كور سيف قبضته بشده ولكم السيارة امامه وقال بغضب
وعنف : معني كدا انه عرف اننا بنراقبه واننا علي علم بكل
شئ هو هيعمله .

حازم بخوف : دعاء مش هتعرف تتصرف لوحدها معاه واحنا
مش عارفين المكان الوقت هنعمل ايه .

وضع سيف يده علي وجهه وقلبه يرتعد لمجرد فكره ان
تتأذي حبيبته نعم حبيبته وللابد .

سيف وكأنه تذكر شئ : انا كنت عاطيك جهاز تصنت عشان
نسمع كل حاجه عطيتهاولها ولا لا يا حازم ؟؟ .

حازم بلهفه : ايوة ايوة عطيتهاولها .

سيف سريعا : طب كويس اوي الوقت هنشغله وهنسمع هو
بيقول ايه يارب الانسه دعاء تفتكره وتحاول تقولنا من خلاله
المكان اللي هما فيه .

دب الامل في قلوبهم من جديد .

اخرج سيف جهاز التصنت وشغله .

سيف بإحباط : مش شغال عندها .

محمد بقلق : خلينا نستني شويه يمكن تفتحه محدش داري
هو بيعمل ايه الوقت فيها ولا هي عامله ازاي الوقت .

نهش القلق قلوبهم جميعا رن هاتف حازم فنظر للهاتف وجده
حامد زوج اخته مروة فرد عليه .

حامد : السلام عليكم .

حازم : وعليكم السلام ايوة يا حامد .

حامد : ها وصلتوا لايه .

لم يرد حازم ان يخبره كي لا يقلق ويُقلق الجميع معه فقال :
لسه شويه .

صمت حامد وبدي عليه القلق ثم قال بتوتر : طيب بص في
حاجه عايز اقولها لك .

حازم بقلق : خير .

صمت حامد لمدته دقيقتين وهو لا يعلم كيف يخبره فقال حازم
بأنفعال : فيه ايه يا حامد متقلقتيش .

حامد بتلعثم : م..منه...مش..مش..لاقيينها .

حازم بصدمه : ايه ؟!!!!!!!!!!!!!!

البارت الثلاثون.

اغلق حازم الهاتف ووضع يده علي وجهه بصدمة ماذا يحدث الان اختيه الاثنتين مختلفين ولا يعلم مكان اي واحدة منهما .
رأى جاسر حازم بتلك الحالة فقال بقلق : فيه ايه يا حازم ؟ .
حازم وهو يبتلع ريقه بصعوبه : منه مش لاقينها .

هوى قلب جاسر ارضا وهو يعيد جملة حازم مع نفسه ثم نظر
له بصدمه وقال : ايه ؟!!!.

الجميع يقف مصدوم لا يعلمون ماذا يفعلوا .

محمد بارتجاف وخوف : ازاي هتكون راحت فين .

جاسر وهو يتذكر شئ : ساعه ما كانت الانسه دعاء ماشيه
مكنتش موجوده وكنت بدور عليها وملقتهاش بس انشغلت
لما خرجنا ومشينا .

دب الرعب في قلوبهم فقال سيف وكأنه يستنتج شئ : انا
حاسس ان اختفاء مدام منه ورا شاكر .

جلال وهو ينظر لجاسر : وانا بردوا شاكك في كده .

حازم بتوهان : يعني ايه ؟! يعني خطفها مثلا .

محمد بخوف : لا ياربي لا طب ودعاء محدش عارفها طريق
.

شد حازم شعره بقوة وهو يشعر بالعجز عن حمايه اختاه .

قبض جاسر علي يده بشده وهو يدعو ان تكون منه بخير .

بسيارة شاكر .

وصلوا الي مكان خالي من البشر وتوجد عماره يبدو عليها

انها تشيد وامام العمارة يوجد كومه من الرمال والاسفلت .

نزل شاكر ثم وضع سلاحه وراء ظهره وفتح باب السيارة
ناحيه دعاء وانزلها عنوة عنها .

فصرخت دعاء فيه وقالت : سييني يا حيواااان .

صفعها شاكر بقوة وقد غلت الدماء بعروقه نتيجة شتمها له .

وقال بغضب : انا هوريكي الحيوان دا هيعمل فيكي ايه .

صرخت دعاء بكل ما تحمل من قوة فضحك شاكر بسخريه

وقال : علي مهلك شويه مفيش حد هيسمعك صرخي من هنا
لبكرا محدش هينجداك مني الليلاي .

علمت دعاء ان هذا المكان بعيد كل البعد عن البشر فإن

صرخت لن يسمعها احد بالفعل فنظرت لشاكر وقالت بترجي :
سييني امشي ارجوك .

ضحك شاكر باستفزاز واستمتاع وقال : يااه كان نفسي

اشوفك وانتي بتترجيني كدا من زمان واهه اتحقق اللي كان
نفسى فيه .

دعاء ببكاء : ارجوك سييني .

شاكر بسخريه : في احلامك .

جرها من يدها ودعاه تصرخ فيه وتترجاه ان يتركها نظرت

لصديقه الذي يقف ويشاهد كل شئ وقال : ارجوك ابعديني

عنه خليه يسييني .

لم يتحرك صديقه من مكانه ولم يتحدث حتي يَأست دعاء منه
فهي لجأت لشخص خطأ فهو صديق شاكر ومن المستحيل ان
يقف ضد صديقه .

امسكها شاكر جيدا وظل يجرها الي ان صعودوا للطابق الرابع
واتجهوا لشقه ما في الدور الرابع فتح شاكر الباب والقاها
بداخلها نظرت حولها ووجدتها شقه غير مكتمله التشطيب
ويوجد الرمال وبعض الطوب الكبير والاسفلت ارتجفت وهي
تضم نفسها وكأنها تحميها من اي اذى .

كاد شاكر ان يغلق باب الشقه ولكن وجد من يضع قدمه يعيقه
من اغلاق الباب ففتحه مره اخري باستغراب فوجد صديقه
عزيز فدلف عزيز للداخل تحت نظرات شاكر المتعجبه وقال
وهي يحك طرف شفتيه بتقرز : هي المزة لوحدك ولا اي .

شاكر بتعجب : نعم !!!.

عزيز : قصدي ان الحلوة عجباني وبصراحه انا طمعان فيها
مش كل مرة انت تاخذ كل حاجه المردي انا بقي .

شاكر وهو يمسه من تلابيب قميصه وقال بغضب : انت
بتقول ايه يا عزيز .

عزيز ببرود وهو يمسه يد شاكر الممسكه بقميصه : بقول ان
المزة ليا المرادي .

شاكِر بعنف : لا انت اتجننت بقي ما انت عارف اني مراهن
عليها وهي ليا انا بس .

عزيز بيروود : وانا قولتك عجباني وعايزاها .

نظرت لهم دعاء بصدمة ايتقاسمون عليها الان ضمت نفسها
بشده وهي تبكي وتقول بهمس : فينك يا حازم انت وسيف
تعالوا خدوني من هنا .
وظلت تبكي بقوة .

نظر لها شاكِر بعدم اهتمام واعاد نظرة لعزيز وقال بهدوء :
طب نتفق علي اتفاق .

عزيز : سمعني .

شاكِر بخبث : انا وانت نتقاسم فيها انا اخدها مرة الاول وانت
بعديا .

نظر له عزيز بتفكير وقال بمكر : ولو انها هتبقي مستعمله
بس لازم ندوق الحلاوة دي كلها .

قال الاخيرة وهو ينظر لدعاء نظرات وقحه .

تقرزت دعاء منهم وقالت بهمس : يارب نجيني منهم مليش
غيرك يارب .

شاكِر بخبث : اتفقنا يلا اتكل علي الله عقبال ما يبجي دورك .

عزيز : وماله سلام يا برنس .

دلف عزيز للخارج بينما اغلق شاكر باب الشقه وتقدم من
دعاء فظلت دعاء تتراجع الي الورااء وقالت بارتجاف : اياك
تقرب مني والا.....

ظل شاكر يتقدم منها ببطء مستفز للاعصاب وقال : وإلا ايه
هتعملي ايه يعني .

وعلي حين غره امسكت بقالب طوب كان موجود بجانبها
ورفعتة كي تضرب به شاكر ولكن تفادها شاكر بسرعه
وامسك بيديها بقوة وقال ببرود : توؤ تؤ ليه العصبية دي بس
ما كده كده هاخذ اللي انا عايزة .

تألمت دعاء وقالت بتقرز : ابعد عني يا مقرف انا لو بكره حد
في حياتي فهو انت .

شاكر : اممممم .

دوت صفعه اخري نزلت علي وجنتها فسقطت ارضا وهي
تشهق ببياء فأقرب منها شاكر وقال بجنون : انت اللي
بتستفزيني يا بيبي .

انهال عليها ضربا ثم بدأ بتمزيق ملابسها فظلت دعاء تدافع
عن نفسها وهي تعض يده وتجرحه بظوافرها فأزعج شاكر

منها فلم يجد سوي قالب الطوب الذي رمته عليه فأمسكه
وضربها علي رأسها لتفقد دعاء و عيها وسط دماغها .

انهال شاكر علي

المحرم عليه و انتهكه بقسوة ودون رحمة او شفقه اغتصبها
نعم اغتصبها وانهي حياتها حتي وان كانت علي قيد الحياة .
انهي دوره فمسح وجهه وقال بابتسامه خبيثه : جنيه يا بنت
الايه تستحقي الصراحه تتاكلي اكل يلا تشاو يا بيبي جه دور
عزيز .

ارتدى شاكر ملابسها وتركها غارقة في دماغها وشبه ميتة .

خرج شاكر ودلف بعده عزيز و اكمل عليها مثل شاكر دون
ادنى رحمة منه بل كان مستمتعا بذلك .

وعندما انتهى منها تركها واخذ ملابسها وارتداها وخرج ثم
قال لشاكر : شكلها ماتت ولا ايه .

شاكر بفرع : بت..تقول..ايه...م..ماتت .

عزيز : تقر يا كدا .

شاكر بخوف : كدا هتبقى قضيه كبيرة اوى تعالي نتأكد الاول

اوماً عزيز له ودفنوا الي الشقه مرة اخري نزل شاكر بجذعه
نحو ظعاء ووضع يده عند عنقها كي يجس نبضها فلم يجد اي
نبض ولا اي نفس فنظر لعزيز وقال بصدمة : دي ماتت .

عزيز بلامبالاه : طيب خلاص خلينا نتخلص منها بسرعه .

اوماً له شاكر ثم بجثه دعاء ووضعها بداخل كيس رمال كان
يوجد بالشقه ثم حملها هو وعزيز ونزلوا الي اسفل ثم
وضعوها بداخل السيارة وركب عزيز وراء المقود وبجانبه
شاكر وهو يلتهث من فرط المجهود الذي قام به ثم قال : يلا
اتحرك بسرعه خلينا نتخلص منها .

بدأ عزيز بتشغيل السيارة وظلوا يسIRON حتي وجدوا مكان
مناسب لوضع جثه دعاء فيه فنزلوا من السيارة وحملوا
جثتها والقوها بهذا المكان ورحلوا مسرعين قبل ان يراهم
احد .

عند جاسر وحازم .

قال سيف لجاسر : مينفعش نفضل واقفين كدا كل ثانيه بتمر
بيبقي فيها خطر علي حياة الانسه دعاء .

جاسر : انا هبعث رجاله يدوروا من ناحيه واحنا من ناحيه .

اوماً له سيف فركبوا جميعا سيارتهم وانطلقوا يبحثون عن
دعاء بينما ابلغ جاسر بعض حراسه بالبحث عنها وابلغه
مواصفات دعاء حتي يجدوها .

.....

بعد ساعات من البحث لم يعثر احد علي شئ يدلهم الي مكان
دعاء فوقفوا كي يستريحوا قليلا قبل ان يعاودوا البحث من
جديد .

جلسوا بتعب كي يناولوا قسطا من الراحة ولكن من اين
تأتيهم الراحة .

رن هاتف جاسر برقم احدى حراسه فأجاب مسرعا لعلمهم
وجدوا دعاء .

جاسر : الوها عملتوا ايه لقيتوها .

الحارس بأسف : للاسف لا يا جاسر باشا .

جاسر بانفعال : يعني ايه لا اقلبوا الدنيا وشفوها .

لمح الحارس شئ جعله يتقدم كي يرى ما هيئته فوجده كيس
رمال كبير ملقي علي الارض فلم يهتم به والتفتت وسرعان
ما عاد النظر الي الكيس مجددا عندما لمح شعر فتاه يخرج
من الكيس ملوث بالدماء فتقدم سريعا وفتحه فوجد جثه فتاه

ملاحها تشبه تلك التي قالها رئيسهم فقال مسرعا : باشا
لقيت حاجه غريبه .

انتبه له جاسر وقال : ايه ؟.

الحارس : لقيت جثه واحده محطوطه في كيس رمل ومرميه
علي جنب وملاحها تشبه الي حضرتك قولت عليها .

انتفض جاسر من مكانه وقال بصدمه : جثه !!!!.

ثم اكمل بلهفه : طب انتوا فين قولي المكان بسرعه .

اوما الحارس سريعا واملاه عنوان المكان .

حازم لجاسر : لقوا حاجه ؟!.

جاسر وهو ينظر له بحزن : بيقولوا لقوا جثه واحده

وملاحها تشبه الانسه دعاء .

وقف حازم سريعا واتجه لجاسر وامسكه من تلاتيب قميصه

وقال بغضب : جثه ايه انت بتقوووول ايه مستحيييل .

محمد : اهدي يا حازم الله يخليك .

حازم بصوت عالي : مش سامعه بيقول ايه .

سيف بخوف : خلينا نروح ونشوف يمكن مش هي .

حازم بعدم تصديق : مستحيل تكون هي .

جلال: خلينا نروح ونشوف الاول .

استيقظت دعاء من شرودها بفرع لقد كان كابوس اذن تفقدت
نفسها انها كما هي بملابسها نعم نعم كانت تحلم ولكن لم يكن
حلمها سهلا فقد كانت تشعر بكل شئ فيه .

لم ينتبهوا لها شاكر وصديقه عزيز حيث كانوا مشغولين
بالنظر الي الطريق .

دعاء في نفسها : الحمد لله كان حلم مش حقيقه الحمد لله .

تذكرت كل شئ بالحلم فأغمضت عينيها بقوة لا لا لن تستسلم
ستواجهم بكل ما يأتيها من قوة لن تضعف .

تذكرت ان شاكر اخذ منها السلسال ماذا تفعل الان كي تخبرهم
بمكانها .

ظلت تفكر كثيرا ثم هتفت فجأة في نفسها : جهاز التصنت
واللاسلكي .

اكملت مع نفسها : بس ازاي هخرجه الوقت واحطه في
وداني عشان اكلهم ممكن شاكر يكشفني ويبقي ضاع اخر
امل ليا في انهم يعرفوا مكاني .

تتهدت بضيق ماااااا اذا تفعل الان .

علي صعيد اخر مازال القلق ينهش قلوب الجميع .

بمنزل حازم .

كانت ليلى تجلس وتبكي وهي تقرأ من القرآن وتستجد
بالرحمن كي يحفظ بناتها من كل اذي .

بينما يقف حامد يحاول الاتصال بحازم ليعرف الاخبار
ومحمود يقف يحاول الوصول الي حازم ومروة تجلس بجانب
والدتها تحمل طفلها الصغير وهي تدعو ربها ان يحفظ اختيها

حامد بتوتر : حازم مش بيرد بردوا .

مروة بقلق : طب هنعمل ايه منه مختفيه ومش عارفين
مكانها .

محمود بقلق : طب دوروا كويس تاني في البيت يمكن هنا ولا
هنا ونايمة .

اوما حامد ومروة علي العلم بأن المنزل خالي إلا منهم ولكن
كي يطيعوا والدهم .

عند حازم وجاسر مازالوا يقفون بالطريق منتظرين اي اشاره
من دعاء .

بينما بعث جاسر بعض رجاله يبحثون عن سيارة شاكر
اعاطهم مواصفات السياره كي يبحثوا عنها .

حازم بقلق : احنا مش هنفضل واقفين كده انا مش عارف ارد
علي حامد اقوله ايه غير منه المختفيه كمان .

شعر جاسر بالضياح اين توجد منه الان بات يشك في امر ما
وهو ان شاكر فعل بها شئ وعند هذه النقطة ارتجف قلبه
بخوف عليها .

“““““

وصل شاكر الي المكان المقصود فترجل واخذ دعاء معه عنوه
تحت معارضتها الشديده .

نظرت للمكان فسقط قلبها رعبا فقد كان نفس المكان الذي
حلمت به بكل تفاصيله ايعقل ان يتحقق الحلم لا لان تسمح
بذلك ابدا افلتت يدها عنوة وابتعدت سريعا تجري وهي تصرخ
لعل احد يسمعها .

انطلق ورائها شاكر وهو يزفر غاضبا ثم امسكها وصفعها
علي وجنتها وقال غاضبا : انا مش قولت لو اتحركتي من
مكانك هموتك .

شهقت دعاء بيبكاء وهي تحاول ابعاده عنها وقالت : ابعده
عنيييي .

كتفها شاكر بيديه فعلمت دعاء ان لا مفر لها اليوم .

دعاء في نفسها : لازم اهدي وافكر اهدي يا دعاء اهدي .

هكذا كانت تحاور نفسها طرأت في بالها فكرة فنظرت حولها
جيذا تحفظ المكان قبل ان يدخلها شاكر للداخل .

تذكرت تلك اللافته الموجوده وحفظت المكتوب بها جيدا .
دخلوا الي العمارة ومازال ممسكا بها وورائه صديقه الي ان
صعدوا لنفس تلك الشقه التي ذكرت في الحلم .
ارتجفت دعاء بخوف وهي تقول في نفسها : لا لا لا مستحيل
الحلم يتكرر مش هسمح بكده .
دلفوا ثلاثهم الي الشقه فأستغرب شاكر وجود صديقه فقال :
خلاص روح انت يا عزيز انا هقدر اتصرف معاها .
عزيز : توؤ توؤ هو بالسهوله دي ولا ايه .
شاكر بتعجب : في ايه يا عزيز .
عزيز بابتسامه ماكره : بصراحه البت جامدة وعجباتي انا
كمان .
نظرت لهم دعاء برعب فكل شئ في الحلم يتحقق الان .
استغلت دعاء انشغالهم واخرجت جهاز التصنت وسماعه
البلوتوث ووضعتها سريعا بداخل اذنها ثم عدلت طرحتها
بسرعه قبل ان ينتبه لها شاكر او صديقه .
ولحسن الحظ ان الطرحه تساعدها علي اخفاء سماعه
البلوتوث بحيث لن يستطيع احد ان يراها .
ضغطت علي الزر الموجود بالسامعه فأشتغلت .

بينما ظل شاكر يتحدث مع عزيز بعصبية وغضب .
عزيز : خلاص نتقاسم انا وانت انا اخدها الاول وانت بعديا .
شاكر : دا بعينك يا روح امك .
حك عزيز طرف شفتيه وقال ببرود : اممممم ثم لكمه في
وجهه وقال : بتشتمني يا بن ***** .
وقع شاكر ارضا اثر اللكمه ولكنه قام سريعا وسدد لكمه
لعزيز وظلوا يتعاركون .
استغلت دعاء ذلك الوضع وتحدثت بخفوت من السماعه .
دعاء : الو .

علي الطرف الاخر كان سيف ممسكا بجهاز التصنت
والسماعه المتصله بسماعه دعاء ولكنه لم ينتبه عندما
تحدثت دعاء فكان مشغول بالحديث مع جاسر عن اختفاء منه .

انتبه جلال للضوء المنبعث من السماعه فقال لسيف :
السماعه اشتغلت .
انتبه سيف سريعا ونظر للسماعه وبالفعل وجدها فُتحت .
وضعها سريعا بأذنه وقال بحذر : الو .
ردت دعاء بلهفه علي الناحيه الاخري : الو .. سيف سيف .

انتفض سيف من مكانه عندما سمع صوتها وقال بلهفه قلب
عاشق : ايوة يا دعاء انتي فين قوليلي بسرعه عشان نوصلك

انتبه الجميع لسيف واسرع حازم اليه وقال بلهفه : دعاء..
دعاء ردت .

او ما له سيف وقال : ايوة .

دعاء علي الناحيه الاخري قالت ببكاء : مش عارفه انا فين
واخذني علي مكان غريب ومفيهوش ناس وانا خايفه اوي دا
بيتخاتق هو وصحبه عليا ومين ياخذني الاول .

كور سيف قبضته بغضب وقال وهو يجز علي اسنانه : ولاد
الكلب اوصفيلي المكان اللي انتي فيه

طيب .

دعاء بسرعه : هو مكان بعيد شويه وعماره لسه بتتبني
وقدامها رمل واسفلت وفيه لافته مكتوب فيها عمارة *** .

سيف : طب شوفي ايه حاجه تانيه يمكن تكون جنبكوا عشان
اعرف المكان بالضبط منها .

دعاء ببكاء : مش عارفه خالص هو اخذني الشقه وملحقتش
اشوف كل حاجه .

تتهد سيف بغضب وقال محاولا تهدئه تلك المذعورة : طب
اهدي انت اهدي الاول وشوفي اي شباك في الشقه اللي انتي
فيها وحاولي تبصي منها وتقوليلي ايه اللي جنب العمارة .
اومات دعاء وكأنها تراه والتفتت تبحث عن شباك فوجدته
فسعدت بشده ولكن لم تكتمل سعادتها حيث وجدته مغلق
بأخشاب ولا توجد غير فتحه صغيرة منه لم تياس وتقدمت
من الشباك وحاولت النظر من تلك الفتحة .

دعاء بهمس : فيه شباك بس مقفول ومفيش غير فتحه
صغيرة اوي .

التفتت بحذر تراقب الاوضاع فوجدتهم مزالوا يتعاركون .
التفتت مرة اخري للشباك ونظرت من تلك الفتحة الصغيرة
وقالت : مش شايفه اوي .

سيف : حاولي تاني .

كان الجميع ينظر لسيف منتظرين اي شارة منه .

قالت دعاء بفرحه : اه اه لقيت حاجه .

انتبه سيف لها وقال سريعا : قولي .

دعاء : ف.....

وقبل ان تكمل كلامها كان شاكر يسحبها من يدها وهو يقول :
بتعملي ايه .

شهمت دعاء برعب وقالت بتلعم : م..مش...بعمل..حا..حاجه

شاكر بسخريه : ايه بتفكري تهربي من الشباك بس احب
اقولك للاسف احنا في الدور الرابع حتي لو كسرتي الشباك
مش هتعرفي تنطي لانك لو هربتني منه هتموتي علي طول.
دعاء بتقرز : انا عندي اموت احسنلي من انك تلمس شعرة
مني .

نزلت صفعه علي وجنتها الاخري فصرخت بألم بينما هناك
قلب يكاد يقف من شدة خوفه عليه فصرخ : دعاء دعاء انتي
كويسه .

لم يجد رد فأسرع بقوله : احنا لازم نتحرك ونشوف العمارة
اللي قالت عليها مش هنفضل واقفين كده .

اوماوا جميعا وركبوا سيارة جاسر بينما يحاول سيف ان
يتحدث مع دعاء مرة اخري .

قال جاسر : مش فيه جهاز تصنت افتحه وشغله .

اوما سيف سريعا وشغل جهاز التصنت ولحسن حظه كان
مفتوح لدي دعاء .

فأستمعوا لما يحدث بقلب مقهور وحزين فما باليد حيله .

عند دعاء وشاكر .

شاكر بطأطأة : ليه بس كده يا بيبي بتحبيني اضربك ليه .

صرخت دعاء : ابعء عن يا مجنون .

طأطأ شاكر رقبته وقال : لسانك عايز يتقص يا حبي .

جاء ليقترب منها فأمسكت بقالب طوب وصوبته في اتجاه رأسه .

إصابه إصابه خفيفه فغضب شاكر وامسكها من مؤخره رأسها وهو يضغط علي عنقها وقال بجنون : انتي بتضربيني انا هوريكي .

اختلفت دعاء وازرقت شفيتها واحمر وجهها بشده وكادت تلفظ انفاسها الاخيرة ولكن تركها شاكر فسعلت بشده وهي تحاول التقاط انفاسها .

شاكر بجنون : عايزاني اموتك يعني شايفه .. شايفه عزيز عملت فيه ايه عشان قالي بس انه عايزك انتي الاول .

نظرت دعاء إلاما يشير شاكر فأتسعت عينيها بفزع وهي تري عزيز الملقى ارضا ورأسه تنزف بشده فقد ضربه شاكر بقالب طوب عندما نفذ صبره منه .

قهقهه بجنون وهستيريه : شوفتي عملت فيه اي عايزاني اعمل فيكي زيه .

ابتعدت دعاء للوراء وقالت بفرع : ابعدي عني.. ابعدي عني يا ااا
مجنوووووون .

ضحك شاكر وكأنه مجنون وقال : شوفتي بعمل ايه في اي حد
يقف قدامي دا كله عشانك شوفتي.

انتبهت دعاء لقوله وقالت بتوجس : عملت ايه .

ضحك شاكر بسخريه وقال : منه اختك .

سقط قلب دعاء ارضا وقالت بصراخ وهي تضربه : عملت
فيها ايه يا كلب .

امسك شاكر معصمها بقوة وقال : سمعتني وانا بتكلم علي
التليفون وسمعت العنوان دا اللي كنت هاخذك عليه فأضطريت
اضربها واحبسها في اوضه اللي في الجنينه.

كانت عينا دعاء متسعه بشده وقلبها يرتجف بعنف فهي
اوقعت اختها بمشاكلتها وهاهي تعاني بسببها .

صرخت دعاء وهي تخرش رقبته بيدها : يا حقييييررررر
بكرهك والله لاموتك .

بسيارة جاسر كانوا مشدوهين ومصدومين تماما لما قاله
شاكر .

كان اسرعهم استفاقه هو جلال الذي اسرع بقوله : مش وقت
تتصدموا حياتهم هما الاتنين بخطر .

اوماً حازم سريعاً وامسك بهاتفه واتصل بحامد الذي اجاب
سريعاً .

حازم بلهفه : حامد اسمعني كويس شا.. شاكر ضرب منه
وشكلها اغمي عليها وحبسها في اوضه الرسم بتاعتها اللي
في الجنينه هتروح وتطلعها وتاخذها علي المستشفى بسرعه
.

صدم حامد بشده فقال حازم بصوت عالي : حاامد فوق معايا
اعمل زي ما بقولك بسرعه .

حامد سريعاً : حاضر حاضر .

اغلق سريعاً مع حازم واتجه لمحمود الذي كانه منتظره بلهفه
فقال حامد سريعاً : منه في اوضه الرسم اللي في الجنينه
شاكر ضربها وحبسها هنا .

شهقت ليلي ومروة بصدمه واسرعوا خلف حامد ومحمود
ناحيه غرفه الرسم .

فتح حامد الباب بصعوبه فشاكر حرص ان يوصده بقوة حتي
لا تهرب منه .

دلف بعدما كسر الباب فلم يجدوا منه فبحثوا بالغرفه كلها
فوجدوا حامد ملقاه ارضا ومكبله بالحبال وكذلك فمها ولكن ما
اثار فزعه رؤيته لدماء كثيرة حولها .

صرخ حامد مسرعا : منه هنا . اتجهوا مسرعين لها تجمدت
اطراف محمود بصدمة وكذلك ليلى ومروة وهم يروا الدماء
التي توجد حول منه .

اسرع ناحيتها والدها محمود وفك وثاق يدها وفمها ثم وضع
رأسها علي رجله وهو يتفقد
من اين هذا الدم فوجده ينزل من رأسها .

اسرع حامد بقوله : احنا لازم نوديتها المستشفى بسرعه .
حملها والدها وخرج وراء حامد الذي اسرع بإحضار سيارته
بينما ذهبوا معه مروة وليلى حيث كانوا مازالوا مرتدين
ملابسهم منذ الفرح ركبوا بالسيارة جميعا وانطلقوا ناحيه
المشفي .

عند جاسر يكاد قلبه يخرج من مكانه بسبب خوفه الشديد علي
منه .

رن هاتفه فرد علي الطرف الاخر والذي كان احدي رجاله
الذي كلفه بمهمه البحث عن سيارة شاكر .

: جاسر باشا لقينا عربيه بنفس المواصفات التي حضرتك
قولت عليها .

انتبه جاسر له وقال : والعربيه دي واقفه فين .

: واقفه في مكان كذا مفيهوش ناس كتيرة قدام عمارة شكلها
لسه بتتبني وفي رمل واسفلت قدامها .

جاسر سريعا : لحظه لحظه .

التفت لسيف وقال : هي الانسه دعاء قالت انها في عمارة
بعيده كده عن الناس ولسه بتتبني صح .

اوما له سيف سريعا فقال جاسر علي الهاتف : ابعتيلي المكان
حالا .

اغلق الهاتف ونظر لسيف وقال سريعا : يلا عرفنا مكانهم
اتحرك بسرعه .

اسرع سيف بتشغيل المقود وتحرك تحت وصف جاسر
للغنوان .

انطلق يسابق الهواء في سرعته كي يلحق بدعاء قبل ان يفعل
شاكر شئ بها .

لم يتسغرقوا الكثير حتي وصلوا وذلك بسبب انهم كانوا علي
مقربه من ذلك الغنوان .

ترجلوا سريعا فوجدوا رجال جاسر يقفون فتحرك سيف
سريعا لاعلي ولم ينتظر احد .

بالشقه كان شاكر يحاول الاعتداء علي دعاء بينما هي تقاومه
بكل قوتها وتصرخ بأعلي صوتها وهي تتاجي ربها ان
يحفظها ويحميها .

امتدت يد شاكر كي ينزع طرحتها فوجد يد من حديد تقبض
علي يده بشده لدرجه شعوره بأن عظامه تتفتت صرخ بألم
وهو يبتعد ليري من ذلك فأتسعت عينيها بدهشه وخوف
عندما رأي سيف الذي كسر الباب ودلف سريعا وورائه حازم
وجاسر ومحمد ومعه رجل اخر لم يعرف هويته .

لكمه سيف في وجهه وظل يسدد له بعض اللكمات وكأنه
يخرج غله وغضبه فيه .

بينما اسرع حازم لدعاء وانهضها معه واخذها في حضنه
بينما كانت هي تبكي برعب وترتجف بحضن اخيها فضمها
حازم بقوة وهو يهمس لها بأسف : اسف اتأخرت عليكي .

اغمضت دعاء عينيها وهي تستشعر الدفأ والامان في حضن
اخيها .

فقد شاكر الوعي من كثرة ضرب سيف له بعدما ابعد جلال
عنه بصعوبه .

نظر سيف الي دعاء وهو يلهث اطمئن عندما وجدها بخير في
حضن اخيها .

قال محمد بخوف : بابا اتصل الوقت وقال منه دخلت العمليات

وقع الخبر كالصاعقه عليهم وبالاخص جاسر الذي هرول
مسرعا الي سيارته كي يذهب لها .

بينما اتصل جلال بالشرطه بعدما وضع الكلبشات بأيدي شاكر
وصديقه عزيز الذي كان يصارع الموت واتصل بالاسعاف
ايضا كي يأخذوا عزيز .

رحل محمد مع جاسر بسيارته الي المشفي كي يكونوا بجانب
منه بينما بقي حازم وسيف مع جلال حتي تأتي الشرطه
وبالفعل اتت سيارة الشرطه وكذلك سيارة الاسعاف واخذوا
شاكر وعزيز ورحلوا ومعهم جلال .

ركب سيف وحازم ودعاء بسيارة حازم واتجهوا مسرعين
وراء جاسر الي المشفي .

وصل جاسر ومحمد اولاً وترجلوا سريعا دالفين الي المشفي .
سأل جاسر موظفه الاستقبال وهو يلهث : المريضه اللي جات
من شويه مدام منه .

الموظفه بعملية : ثواني يا فندم .

اكملت بعدما نظرت للكمبيوتر امامها : في اوضه العمليات
الدور الثالث .

اسرع جاسر الي المصعد فوجده مشغول فصعد السلم وورائه
محمد .

وصلوا للطابق المنشود ومن بعدها غرفه العمليات فوجد ليلي
ومروة يجلسون علي كراسي المشفى ويبكون وحامد يقف
بجانباها يواسيها ومحمود يقف امام غرفه العمليات ويدعو
لابنته .

تقدم بقلب يرتجف وشفاه تأبي ان تخرج منها الكلمات .
رآه حامد بتلك الحاله فتقدم ناحيته وهو يطمئنه : متقلش ان
شاء الله هتبقي بخير .

بينما ذهب محمد لوالدته وقلبه ينبض بالخوف علي اخته
وتوأمة .

استند جاسر علي الحائط واغض عينيه بجمود ولكن بداخله
يتآلم ولا يعرف سبب تلك الآلام .

اشفق حامد عليه وتهد وهو يدعو بتيسير الامور .

بعد قليل وصل سيف وحازم ودعاء وسألوا موظفه الاستقبال
فأخبرتهم بمكان منه فأتجهوا مسرعين اليها .

عندما وصلوا الي غرفه العمليات خرجت منه علي السرير
النقال كان وجهها شاحب جدا وموصول بيدها محلول لتغذيتها
ورأسها مضمده بالشاش الابيض .

اتبعها الجميع حتي تم نقلها الي غرفه المرضى والتفوا جميعا حولها بينما قال محمود : طمني يا دكتور .

تهد الطبيب وقال بعملية : بصراحه الخبطه اللي جات علي راسها كانت قويه سببتلها نزيف داخلي احنا وقفناه الحمد لله بس دا هياثر عليها شويه ولما تفوق احيانا هتشعر بالدوخه والصداع نتيجة الضربه .

اوما الجميع بينما اغمضت دعاء عينيها بحزن ها قد تأذت اختها بسببها .

احتضنت والدتها وهي تبكي وتقول بانها : انا السبب في اللي هي فيه .

ربتت ليلي علي ظهرها وهي تهدأها بينما كان ينظر لها سيف بحزن وتأثر .

لم يدخل جاسر للداخل وظل واقفا بالخارج مغمض عينيه شاردا هو لم يستطع حمايتها من ذلك الحقير شاكر يحمل نفسه ذنب ما حدث لها .

البارت الثاني والثلاثون.

كانوا جميعهم موجودين بالغرفة مع منه عدا جاسر وسيف
الذي خرج يبحث عنه .

وجده يقف بجانب الغرفة التي توجد بها منه ويستند بظهرة
علي الحائط وتحيطه هاله من الجمود ولكن بنفس الوقت بها
آلم وحزن .

ذهب اليه ووقف بجانبه وربت علي كتفه وقال : ان شاء الله
هتبقى بخير .

فتح جاسر عينيه وقال : مقدرتش احميها منه .

سيف بتأثر : متحملش نفسك السبب انت ملكش ذنب .

تتهد جاسر تنهيدة عميقة وجلس علي الكرسي وقال : مش
فارقه في النهايه اتأذت ومقدرتش اعملها حاحه .

سيف وهو ينظر له بغضب : لا تقدر .

نظر له جاسر باستفهام فأكمل سيف : تقدر ترحمها من
انتقامك اللي مصر عليه لغايه الان .

زفر جاسر بانزعاج وقال : سيف ملكش دعوة بالموضوع دا

سيف بعصبيه : لا ليا دا انت لسه بتقول انك معرفتش تنقذها
وزعلان عليها عشان معرفتش تحميها اديني بقولك اهه انت
تقدر تحميها ايوة تقدر تحميها من نفسك ومن انتقامك .

نهض جاسر وقال بغضب : سيف قولتك ملكش دخل
بالموضوع دا لان الموضوع دا منتهي بالنسبالي .

قاطع سيف : لسه منتهاش بالنسبالي .

قاطعهم صوت حازم الذي يقول باستغراب : ايه في ايه مالكم
بتتخانقوا ليه .

نظر جاسر لسيف نظرة تحذيره يخبره فيها بعدم التماذي
اكثر هنا .

صمت سيف بحنق وخرج تاركا المشفي .

ذهب حازم لجاسر وقال باستغراب : ماله سيف .

جاسر : مفيش بس مرهق وفيه مشكله في الشغل معطلاه .

اوما حازم بتفهم ثم قال : مش هتدخل لمنه .

جاسر بتهيدة : مش الوقت .

اوما حازم له ودلف مرة اخري لغرفه منه .

بعد قليل سمع جاسر اصوات كثيرة تأتي من غرفه منه فنهض
بإستغراب وكاد يذلف ولكنه وجد حازم يخرج بسرعه فسأله
بإستغراب : اي الدوشه اللي جوه دي .

حازم بفرح : منه فاقت هروح انادى الدكتور واجى .

ارتسمت ابتسامه هادئه علي وجهه وزفر بارتياح ثم اتجه
شباك الغرفه المصنوع من الزجاج ونظر لها من خلاله فهو
للان لا يستطيع ان يذلف لها .

نظر لها بلهفه فوجد ليلي والدتها تحتضنها وكذلك دعاء
ويقفون جميعا حولها .

زفر بانزعاج عندما وجد خصله شاردة علي وجهه منه وهو
يعلم ان حامد بالداخل هو يعرف ان حامد لن ينظر لها ولكنه
يغار وبشدة .

توقف فجأة ثم قال لنفسه : معقوله بغير عليها لا لا اكيد لا انا
بس مبحبش كده واساسا حرام راجل غير جوزها او ابوها او
اخواتها يشوفوا شعرها .

هكذا برر لنفسه ولا يعلم ان هذه هي الغيرة النابعة عن عشق
دفين .

جاء حازم ومعه الطبيب فذلفوا وظل نظر جاسر معلق علي
منه من خلف الزجاج .

كشفت الطبيب علي منه ثم قال موجهها حديثه لوالد منه : هي الحمد لله تمام الوقت بس محتاجه تقعد في المستشفى يومين تاني عشان الضربه مكنتش هينه بالمره وكمان كانت في مكان خطير شويه في راسها فلازم تفضل تحت العنايه هنا شويه .

اوما له محمود شاكرا اياه وبعد ذلك خرج الطبيب فأسرع له جاسر وقال بلهفه : طمني يا دكتور .

الطبيب بعملية : هي تمام الوقت بس محتاجه راحه وتقعد يومين تحت العنايه هنا وياريت تبعد عن اى ضغط نفسي او حاجه بتعصبها حفظا علي سلامتها .

اوما له جاسر وقال : شكرا يا دكتور .

الطبيب : العفو علي ايه دا واجبي .

رحل الطبيب بينما التفت جاسر مره اخري يراقب منه من خلف الزجاج .

جاءت الممرضه واعطت لمرضاة منه بعض الادويه فأخذتهم منه وشربت الدواء ثم قالت بهمس متعب وكأنها انتبهت للتوان جاسر ليس معها : اوما لفين جاسر .

نظر لها حازم وقال : واقف بره .

تهدت منه بنقل واغمضت عينيها ذاهبه في نوم عميق .

وقف حازم وقال لوالده : قوم يا بابا روح وخذ مروة وماما
ودعاء معاك وانا هفضل هنا جنب منه .

كادت ليلى تعترض ولكن قال حازم : متخافيش والله انا
هفضل جنبها بس انتي روحي شكك تعبان خالص روحوا
كلكوا وانا هنا جنبها وابقوا تعالوا بكرا .

وافقه محمود الرأى فتنهدت ليلى ثم وقفت وذهبت الي منه
وقبلت رأسها ثم خرجت ومعها مروة ودعاء التي كانت تحمل
حمزة وورائهم حامد ومحمود .

نظر حازم لمحمد الذي مازال يجلس مكانه وقال : مش
هتروح ولا ايه .

محمد : لا انا قاعد جنب منه .

تنهد حازم بارهاق ولم يجادله كثيرا وذهب الي الكنبه
الموضوعه بالغرفه وجلس عليها بانهاك .

بينما في الخارج ودع جاسر عائله منه ثم دلف لغرفه منه
بعدهما تأكد من انها تغفو الان .

وقف محمد وقال : انا خارج اجيب اكل حد عايز حاجه اجيبها
معايا .

نفي جاسر برأسه بينما وقف حازم وقال : خدني معاك اشرب
كوبايه شاي .

اوماً له محمد وقال : يلا .

خرجوا للمقهي الملحقة بالمشفي بينما ذهب جاسر باتجاه منه
وقبل جبينها بعمق ثم جلس علي الكرسي بجانبها وامسك
يديها الصغيرة بين كفيه .

تحدث جاسر بنبره هادئه ولكنها حزينه: انا اسف معرفتش
احميكي من الكلب شاكر .

استيقظت منه علي لمسه يديه الحنونه واستمعت لما قاله
ففتحت جفونها وقالت بابتسامه شاحبه : انت ملكش ذنب في
اللي حصل .

رفع جاسر رأسه عندما سمع صوتها فأندهش قليلا فهي منذ
قليل كانت نائمه .

ترك يدها وحاوط وجنتها اليسري بكف يده
الكبير وقال بدفئ : عامله ايه الوقت .

منه بتعب : الحمد لله بس راسي بس وجعاني شويه .

جاسر بتفهم : مكان الضربه .

اظلمت عينيه وقال بغضب دفين : وربى ما هرجمه الكلب دا .

امسكت منه بيده وقالت : هو الوقت في السجن واكيد
هيتعاقب علي كل اللي عمله .

تتهد جاسر ثم وقف وجلس بجانبها علي طرف السرير
وحاوطها بيديه محتضنا اياها بحذر .

نظرت له منه باستفهام وقالت : بتعمل ايه ؟!

جاسر بمكر : بحضن مراتي فيها حاجه ولا ايه .

منه بخجل : جاسر .

جاسر دون وعي : قلبه .

دق قلب منه بعنف فكانت لتلك الكلمه البسيطه التي خرجت
من شفتيه تأثيرا كبيرا علي قلبها الذي سكنه هو منذ زمن .

قالت بخجل وبطء : ممكن حد يدخل .

جاسر وهو يزيد من ضمها له : مبتفرقش معايا .

تتهدت منه بياس وصمتت .

اسندت رأسها علي صدره تستشعر دقات قلبه .

ارتسمت ابتسامه حاله علي شفتيها عندما وجدت قلبه يدق
بسرعه شديده يدل علي تأثيره بها .

سقطت في النوم دون ان تشعر فحضنه كان دافئ مما دفعها
للنوم بسرعه .

ظلوا علي تلك الوضعيه حتي شعر جاسر بانتظام انفاسها
الذي يدل علي نومها .

دلف حازم ومحمد في تلك اللحظة وكان حازم يتحدث بصوت
عالي فقال جاسر بهمس : ششش .

نظروا اثنيم الي جاسر ثم صمتوا .

اراح جاسر رأس منه علي وساده المشفي ثم وقف واتجه الي
الكنبه الموجودة بنهايه الغرفه جلس عليها بانهاك .

حازم بهمس مرح : ايوة بقي احنا نخرج وانت تغفلنا وتأخذ
اختي بالاحضان والله اعلم اي كمان ثاني .

قهقه جاسر بمرح وهو يقذفه بالوساده الموجوده بجانبه وقال
بمشاكسه : دي مراتي وانا حر فيها .

محمد وهو يجلس بجانبه بمرح : الله يسهلوا يعم .

ضحك جاسر بمرح وقال : عقبالك يخويا .

قهقه محمد هو وحازم .

هدأوا قليلا فقال حازم لجاسر : قوم روح شكلك تعبان وانا هنا
موجود .

نفي جاسر برأسه وقال : لا متخافش انا كويس .

تنهد حازم وصمت .

انتهي اليوم بما يحمله من أحداث .

وجاء صباح يوم جديد .

استيقظت منه مبكرا وجدت جاسر يجلس بجانبها علي
الكرسي نائما بوضعيه خاطئه حيث كانت رأسه متدليه علي
جانب علي الكرسي فأشفقت عليه .

حولت نظرها الي الجانب الآخر وجدت حازم نائما علي
الاريكه ومحمد ينام علي الكرسي الكبير نسبيا بجانب حازم .
تهدت بألم وهي تشعر بالصداع القوي في رأسها .

شعرت بالعطش فنظرت للطاوله الصغيره الموجوده بجانبها
وجدت كوبايه الماء فمدت يدها لتمسكها ولكن كانت بعيدة
نسبيا ومع حركتها شعرت بألم شديد برأسها فأطلقت آه
متوجهه .

استيقظ علي إثرها جاسر بفرع .

وجدها تحاول أخذ كوبايه الماء فوقف مسرعا وهو يقول
بعتاب : طب مصحتيش ليه اجيبهاك .

نظرت منه لجاسر الذي استيقظ لتوه وقالت بتألم : مكنتش
عايزة اصحيك شكك منمش كويس ومرهق .

تهد جاسر وهو يناولها كوب الماء وقال : بردوا كنتي
صحيني اديكي اتوجعتي من اقل مجهود عملتيه .
شربت منه الكوب كله فقد كانت عطشه كثيرا .

أعطته الكوب فوضعه جاسر مكانه وهو يسألها بإهتمام :
عامله ايه الوقت .

منه : الحمد لله .

ملس جاسر علي رأسها بحنان وهو يقول : معلش هتتعبني
شويه في الأول بس بعد كده هتبقي كويسه .
اومات منه له بإبتسامه مطمئنه .

بادلها جاسر الابتسامه وهو يشعر بدقات قلبه السريعه .
دق باب الغرفه فحول جاسر نظره للباب وكذلك منه فوجدوا

.....



البارت الثالث والثلاثون.

دق باب الغرفة التي توجد بها منه فدلف منه ليلى ومحمود
ودعاء ومروة والصغير حمزة بينما كان حامد بالخارج.

سلم جاسر علي كلا من ليلى والدة منه ووالدها.

احتضنت دعاء منه وهي تسألها بقلق : عامله اي الوقت .

منه بإبتسامه اطمئنان : متخفيش يا حبيبتى انا بخير .

تتهدت دعاء براحه ثم قالت بأسف وقد ترقرت الدموع

بعينيها : انا اسفه كل اللي حصلك دا بسببي ...

قاطعتها منه وهي تأخذها بحضنها : ششش انتي ملكيش ذنب

في اللي حصل والحمدلله انا بقيت تمام والحمدلله انك بخير

والحيوان شاكر ملحقش ياديكي .

مسحت دعاء دموعها وقالت بإبتسامه : الحمدلله .

ابتسمت لها منه .

جاءت ليلى مقبله ناحيه منه فأحتضنتها مقبله جبينها .

كذلك فعل معها والدها ومروة .

حملت منه الصغير حمزة عن مروة وقالت وهي توجه نظرها
لحمزة الذي ابتسم وضحك ما ان حملته منه : عامله اي يا
مروة .

مروة مبتسمة : بخير يا حبيبي المهم انتي عامله ايه ؟ .

منه : الحمد لله والله تمام .

ظلت تمرح مع حمزة قليلا الي ان شعرت بالتعب فأخذت دعاء
حمزة وحملته عن منه كي تستريح قليلا .

تفاجأوا بدخول شخصين يرتديان زي الشرطه .

احدهم كان جلال صديق جاسر .

رحب بهم جاسر وسأل جلال : فيه حاجه جديدة حصلت .

نفي جلال برأسه وقال : لا كله تمام وشاكر هيتحاسب هو
وصاحبه عزيز بعد اعترافهم بكل جرايمهم اللي عملوها مع
بعض بس احنا لازم ناخذ افادة مدامتك علي اللي حصلها
بسبب شاكر .

اوما له جاسر بهدوء وقال : اتفضل .

دلف جلال ومعه رجل اخر يدون ما ستقصه منه .

استجوب جلال منه وعرف ما حدث معها كاملا ودون
الشرطي الاخر كل شئ قالتة منه .

كان الجميع ينظر لمنه عندما كانت تحكي ما حدث معها .

انتهي جلال من استجوابها ووقف ومعه ذلك الشرطي وقال :
تمام كده شكرا مدام منه علي افادتك وان شاء الله شاكر
يتحاسب علي كل حاجه .

اومات منه له بابتسامه هادئه .

ودع جلال جاسر ورحل هو والشرطي الاخر .

بينما ذهب جاسر لحازم وقال بخفوت : حازم انا هروح اغير
علي السريع واجي .

حازم باشفاق : لا متجيش انت هنا من امبارح وشكك تعبان
خالص وسايب شغلك كمان .

جاسر : متخفش سيف مظبط الدنيا انا بس هاخد دش علي
السريع والبس واجي .

ربت حازم علي كتفه وقال : براحتك ذي ما تحب .

ابتسم جاسر له وذهب باتجاه منه وقال بهمس : هروح
مشوار وراجعلك تاني .

اومات له منه بابتسامتها التي يعشقها جاسر فقبل رأسها
ورحل .

جاءت الممرضة واعطت منه ادويتها وذهبت مرة اخري
فسقطت منه لسطان النوم بعدما ارُهقت قليلا .

رحلت مروة هي ودعاء بسبب شعورها بالتعب فأخذها حامد
وهو يحمل حمزة وذهب معه محمد كي يأتي ببعض الملابس
وبعض الاحتياجات لمنة .

بينما بقي محمود وليلي بجانب منه وكذلك حازم .

كانوا يجلسون بصمت فرن هاتف منه فوقف حازم واتجه
للهااتف الموضوع علي الطاولة بجانب منه واخذه ونظر لاسم
المتصل وجدها مريم فدق قلبه بسرعه شديدة فنظر لمنة
وجدها غارقه في النوم فلم يشأ ان يوقظها فخرج من الغرفة
وفتح الخط ووضع الهاتف علي اذنيه فوصله صوت مريم
الحانق والمعاتب لمنة .

مريم بحنق : ايوة يا هانم ياللي مبتسألينش لولا انا اتصل
يعني .

اغلق حازم عينيه مستمتعا بصوتها فانتبه علي نفسه
واستغفر سريعا وحمم بصوت رجولي بحت وهو يقول : الو

شهقت مريم واضعه يدها علي قلبها الذي بدا ينبض بجنون
ما ان استمعت لنبرة حازم الرجولية التي تعشقها وتحفظها
عن ظهر قلب .

مريم بإضطراب : هو مش دا رقم منه بردوا .

حازم بتهيدة عميقه : ايوة هو .

مريم بحيرة : امال هي فين .

حازم بألم : حصلت حاجات كتيرة ومن ضمنهم منه في
المستشفى .

شهقت مريم بصدمة وقالت : ايه ؟!!!!.

حازم متتهدا بأسف : للاسف .

جلست مريم علي طرف السرير بعدما شعرت بأن قدمها لم
تحملها وقالت محاوله التماسك : وهي عامله اي الوقت وفي
مستشفى ايه .

حازم : ااهه بقت تمام شويه هي في مستشفى **** عند ****

مريم بارتجاف : تمام انا جايلها حالا .

حازم : مفيش داعي هي بكره هتخرج من المستشفى..

قاطعته مريم بحسم : انا جايه الوقت سلام .

حازم بإستسلام : سلام .

اغلقت مريم الهاتف سريعا واتجهت لخزانتها واخذت منها
فستان طويل باللون الكحلي وبه حزام في المنتصف باللون

الابيض وطرحه مزيج ما بينهم ويسودها الابيض واتجهت
للحمام لتغيير ملابسها .

انتهت ونزلت الي اسفل واتجهت الي والدها وقالت بلهفه :
بابا عايزاك في حاجه ضرورى .

انتبه له احمد وقال بقلق : في ايه يا حبيبتى احكي .

مريم وقد تجمعت بعض الدموع بعينيها : منه صحبتى اخت
بشمهندس حازم في المستشفى .

احمد : لا حول ولا قوة إلا بالله ليه ايه اللي حصلها .

مريم بصوت يشوبه البكاء : معرفش انا لازم اروحلها الوقت

احمد بتردد : بس....

قاطعته مريم باستعطاف : عشان خاطري ي بابا .

تنهد احمد وقال : خلاص ماشي يا مريم بس بشرط .

مريم بلهفه : ايه هو .

احمد بترقب : هاجي معاكي .

انفجرت اسارير مريم فرحا واومات سريعا وقالت : ماشي يلا
بسرعه .

ابتسم احمد لسعادتها وعرف كم تفرق معها منه وانها تحبها كثيرا فالخوف الذي ظهر بعيونها حينما علمت بأمره منه اتضح في عينيها لذلك لم يشأ ان يرفض لها طلبها واقتراحه ان يذهب معها ليس سوى للتعرف علي تلك صديقتها وكذلك ليري ذلك الشاب الذي سرق قلب صغيرته .

وقف وذهب معها للخارج وركبوا سيارته وذهبوا وبعدها بدقائق قليلة دلف جاسر بسيارته ولم يلاحظ سيارة والده .

دلف جاسر لداخل الفيلا ونادي علي مريم فلم يجد رد منها فنادي علي والده وايضا لم يجد رد فاستغرب ولكنه صعد الي غرفته متمتما بداخله : اخظلي دش الاول وبعدين اشوفهم فين .

دلف لغرفته واخذ ملابس له ودلف للحمام كي يتحمم وينتفش قليلا .

في المستشفى .

وصلت مريم ومعها والدها وترجلوا من السيارة دالفين الي المشفى استعلموا عن غرفه منه اولا ثم توجهوا الي غرفتها .

وصلوا وكادت مريم تدق الباب فوجدت حازم امامها بعدما فتح الباب وعندما رآهم تسارعت دقات قلبه وكذلك مريم لفت نظره وجود رجل يبدو عليه في منتصف الخمسينات يقف بجانبها فنظر له بحيرة فقال والد مريم بابتسامه لحازم الذي

خمن ان هو نفسه الذي تعشقه مريم ابنته فعندما نظر بعين حازم وجد لهفه وحب يتدفقان من عينيه لمريم وكذلك مريم فعرف انه هو .

: انا والد مريم .

ابتسم حازم ابتسامه واسعه وقال بأدب : اتشرفت بحضرتك جدا .

ابتسم احمد بارتياح لذلك الشاب الذي ارتاح له من اول لقاء بينهم وقال بمرح : لا حضرتك اي بقي شكلنا هنبقي اصحاب قولي يا عمي .

ابتسم حازم بسعادة وقا : يشرفني طبعاً اني اقولك يا عمي .
بادله احمد الابتسامه فخبط حازم علي رأسه بخفه وقال : انا اسف اتلهيت في الكلام اتفضلوا .

كتمت مريم ضحكتها علي فعله حازم ودلقت الي الغرفه وورائها والدها احمد ومن بعده حازم .
وما ان رأت مريم منه وهي بتلك الحاله شهقت بصدمه وزهول وقد بدأت عبراتها بالنزول فحازم عندما حدثها لم يقل ماذا حدث مع منه ولكن عندما رأتها بتلك الحاله زُهلت وانقبض قلبها بخوف علي تلك الفتاه التي احبتها كما اختها .

اسرعت تجاه منه التي استيقظت وعلمت بمجيء مريم
وانتظرتها .

احتضنتها مريم بحذر وهي تبكي حاوطةها منه وقالت بحب
ومشاكسه : طب بتعيطي ليه الوقت .

ابتعدت مريم عنها قليلا وقالت ببكاء : ايه اللي حصل معاكى .
تتهدت منه وهي تقص لها ما حدث .

اتسعت اعين مريم بز هول وقالت بغضب : الحقيير .

منه وهي تحاول تهدئتها : اهدي هو اتقبض عليه هو والزفت
الي كان معاه وهيتعاقبوا .

تتهدت مريم كاتمه غضبها وقالت بحنان : وانتي عامله اى
الوقت .

ابتسمت منه وقالت بحب : متقلقيش والله انا بخير .

جاء صوت احمد من خلف مريم قائلا بمرح : ايه يا مريم مش
هتعرفيها بيا ولا ايه .

ضحكت مريم علي خفه ظل والداها والتفتت لمنه وقالت وهي
تعرفها علي والداها : دا بابا ي منه .

ثم نظرت لوالداها وقالت بابتسامه صادقه : ودي منه ي بابا !

ابتسم لها والدها ثم تقدم قليلا حتي اصبحت مقابلا لـ منه وقال :
الف سلامه عليك يا منه .

ابتسمت منه بسعادة له وكم شعرت بالراحه تجاهه وقالت :
الله يسلمك يا عمي .

احمد بمشاكسه : مكنتش اعرف ان ليكي اصحاب زي للقمر
كده ي مريم .

ابتسمت منه بخجل وقالت : دا من ذوق حضرتك والله .

ابتسم لها احمد بخفه وقال بسره : والله عرفت تختاري واد
ي جاسر انا حاسس ان دي اللي هتغيرك وتبعد فكره الانتقام
دي من دماغك ربنا يهديك يا بني .

التفتت مريم فوجدت ليلي تجلس وبجانبها زوجها محمود
فأندهشت قليلا فهي لما تشعر بها فأتجهت لها وقالت : ماما
!!!! حضرتك هنا مخدمش بالي خالص .

ابتسمت ليلي بهدوء وقالت بمحبه : مرضتتش اقاطعك وانتي
بتكلمي منه لما شوفتك خايفه عليها اوي

ابتسمت مريم وهي تحتضنها ثم سلمت علي محمود والد منه
وحازم وقالت : امال فين دعاء ومروة وحبیب قلبي حمزة .

ضحكت ليلي بخفه وقالت وهي تربت علي وجنتها بحنان :
مروة تعبت شويه فحامد خدّها تروح وروحت معاها دعاء .

اومات مريم بتفهم ثم التفتت لوالدها وقالت معرفه : بابا دا
عمو محمود والد منه وماما ليلي والدة منه .

احمد بدهشه : ماما !!! .

ابتسمت مريم وقالت بهمس له : هفهمك بعدين يا بابا .

اوما لها والدها ونظر لمحمود وسلم عليه وابتسم بمحبه لهم
وهو يشعر بالارتياح تجاه تلك العائله التي لا يعرفها سوي من
دقائق قليله .

ابتسم حازم بسعادة وفرح لتعارف العائلتان علي بعضهم
البعض .

رأت منه السعادة بعين اخيها حازم فأبتسمت بفرح متمنيه له
بداخلها كل الفرح والسعادة والخير .

جلسوا قليلا معهم وتعارفوا علي بعضهم كثيرا وكم هذا اسعد
كلا من مريم وحازم .

من خلال تلك الجلسة تأكد احمد من نيه حازم الصافيه تجاه
مريم واكدله له ذلك هو تعامله مع والده ووالدته الذين يبدوان
عليهم الاحترام والوقار .

فكر حازم وهو جالسا بأن يفتح والد مريم في موضوع تقدمه
لمريم ولكنه خائف من ردة فعلها فهو لان لم ينسي ما فعلته
اخر مرى عندما تركته واقفا ينتظرها فأخرج تلك الفكره من

عقله وخصوصا ان هذا الوقت غير مناسب سينظر حتى يتم شفاء منه ثم بعدها يفكر في امره .

بفيلا بجاسر .

انتهي من تصفيف شعره ونزل الي اسفل مرة اخري وسأل رئيسه الخدم عن والده ومريم فأخبرته انها رأتهم يخرجون ولكن لا تعلم الي اين .

استغرب جاسر ذلك وخرج يركب سيارته وهو يحاول مهاتفه والده .

كان الهاتف يرن ولكن ما من مجيب .

تنهد جاسر وترك هاتفه علي تابلو السيارة وشغل المقود وتحرك متجها الي المشفى مرة اخري .

وصل بعد وقت ليس بقصير وترجل من سيارته وهو يهاتف والده مرة اخري .

بغرفة منه كانت مريم تقف تودعها ووالدها ثم تحركوا خارجين من الغرفة علي وعد بالزيارة مرة اخري ولكن بالمنزل حيث ان موعد خروج من باليوم التالي .

خرج ورائهم حازم كي يوصلهم .

وعندما خرجوا من الغرفة تقابلوا بجاسر الذي كان منشغلا بمهاتفه والده الذي نسي هاتفه بالفيلا .

رفع جاسر رأسه فوجد والده ومريم امامه وبجوارهم حازم
اتسعت عينيه بصدمه فالحقيقه ستتكشف الان .

ولكن من الممكن ان يكون احدهم علي علم بذلك لذلك كان
مخططا لشيء .

ازدرق جاسر ريقه وقال بخفوت : ربنا يستر .

مريم بدشه : جاسر !!!.

نظر لها حازم بدشه وقطب جبينه بضيق وقال : انتي تعرفيه

كادت مريم تتحدث وتقول له بأن هذا اخاها ولكن لحقها احمد
وقال : معرفه قديمه كان ما بينا شغل قبل كده .

نظرت مريم لوالدها بصدمه مما يتفوه به وكادت تنطق مرة
اخرى ولكن قاطعها احمد مرة اخرى قائلا بتعجل : مش يلا
بقي اتأخرنا .

سحبها احمد تحت دهشتها وكذلك اندهش حازم قليلا ونظر
لجاسر فأوما له مؤكدا فقال حازم : تمام هروح اوصلهم
واجي .

لم يتفوه جاسر بشيء فرحل حازم من امامه بينما تشكلت جميع
انواع الغضب علي وجه جاسر الذي لولا فضل ربه ومن بعده
والده احمد لكانت الحقيقه انكشفت اليوم.

وصل حازم لسيارة احمد وقال : اتفضل ي عمي هوصلكوا .
ابتسم احمد وقال : لا متتعيش نفسك المكان قريب .
حازم : بس.....

قاطعته احمد بإصرار : والله ما انت متحرك من مكانك اساسا
البيت قريب جدا يلا سلام عليكموا .
حازم بإبتسامه : وعليكم السلام.

ركب احمد وانطلق بهم السائق بسرعه .
تهد حازم بعمق ودلف للمشفى مره اخري .
دلف لغرفه منه وجد جاسر جالسا بشرود ووالده ووالدته
يجلسون ايضا .

قال حازم : يلا ي بابا خد ماما وروحوا كفايه انتوا هنا من
الصبح .

تهدت ليلى ووقفت وذهبت لمنه وقبلت رأسها وقالت بحنان :
عايزة حاجه يا حبيبي .

منه مبتسمه : عايزة سلامتک يا ماما .

كذلك فعل محمود مع منه وابتسم لها وخرج مع ليلى .
حازم متحدثا لجاسر : جاسر معلىش هروح علي السريع اغير
انا كمان واجي مش هطول باذن الله وهبعلك محمد .

سألته بإهتمام : مالك بقي كنت سرحان في ايه وحازم بيكلمك

جاسر بخبث : ابدأ بفكر في واحدة بس شاغله بالي .

نظرت له منه بصدمة ولم تستطع كتم غيرتها وهي تسأله :
ومين المحروسة .

كتم جاسر ضحكاته وقال بمكر : واحدة قمر وجميلة شاغلاني
ومش راضيه تطلع من راسي .

ضربته منه بقبضتها علي صدره قائله : طب اطلع بره بقي
وروح لحبيبه القلب اللي مش راضيه تطلع من راسك .

امسك جاسر بيديها مثبتا حركتها وقال بمرواغه : واروحها
ليه وهي جنبي .

نظرت منه حولها ثم اعادت نظرها له قائله باستفهام : جنبك
فين .

جاسر بمكر : اهه .

قالها وهو يشاور عليها .

فهمت منه ان كل كلامها كان عليها هي فسحبت يديها بخجل
وقالت بحنق وهي تلكزة بذراعه : يا غلس .

انفلتت ضحكاته الرجولية التي جعلت منه تنتظر له بهيام .

هدأت ضحكاته وانتبه لنظراتها فأبتسم بخبت وقال : مين اللي
هياكلني بعيونه دا .

حولت من نظراتها سريعا بخجل ولم تتحدث فضحك جاسر
بخفه وهو يقرص احدى وجنتيها .

اقترب منها بوجهه فأبتعلت منه ريقها وقالت بترقب : بتعمل
اي يا جاسر .

لم يتفوه جاسر بحرف بينما ظل يقترب حتي لفحت انفاسه
وجهها مما جعلها تشعر بقشعريرة تسري بجسدها .

كان جاسر هائما بوجهها غير مدركا لما سيفعله وفجأة دق
باب الغرفة فأبتعدت منه مسرعه بخجل عنه .

انتبه جاسر وابتعد عنها مغنفا نفسه لما كان سيفعله وسمح
للطارق بالدلوف وما كانت سوي احدى الممرضات التي
جاءت لتعطي الدواء لмене .

.....

بعد قليل كان قد حل الظلام واتي محمد جالسا مع منه وبعدها
بفتره جاء حازم وظلوا يتحدثون في شتي الامور .

شعر محمد بالنعاس فتوجه للاريكه وتسطح عليها وسرعان
ما ذهب في نوم عميق .

فعل حازم المثل حيث كان يشعر بالارهاق فهو لم ينم جيدا منذ
يومين .

بينما ظل جاسر يتحدث مع منه إلي أن...

رن هاتف جاسر فوجدته والده فأستأذن من منه خارجا ليتحدث
علي راحته .

بالخارج .

رد جاسر علي والده وقال : أيوة ي بابا .

احمد : عملت ايه يا جاسر .

جاسر غاضبا : ليه حضرتك مقولتليش انك هتاخذ مريم
وتروحوا عند حازم واخته في المستشفى .

احمد قاطبا حاجبيه : أخته دي علي فكره مراتك وقبل ما
تكون مراتك هي صاحبه اختك مريم .

جاسر : ايا كان كان لازم حضرتك تقولي بدل اللي حصل
واللي كان هيجصل .

احمد متنها : خلاص اللي حصل حصل المهم الوقت انت لازم تعرف مريم الحقيقه عشان هي مش هتسكت بالذات لما سمعت مني الكلام اللي انا قولته قدام حازم .

جاسر بغضب : اعرفها حقيقه اي حقيقه اني اتجوزت اخت حازم عشان بس انتقم منه واحرق قلبه عليها زي ما عمل معايا واني كذبت وقولت اني ملييش عيله وانا ليا عيله واني بمثل الحب علي منه عشان بس انتقم من حازم فيها وأن دا كله خطه مني وان جوازي دا خطه وكل اللي بعمله خطه . صمت يلتقط أنفاسه الضائعه بسبب ثورته .

أما علي بعد انشات منه كانت تقف منه وهي تضع يدها علي فمها وعينيها متسعه بزهور وصدمة ودموعها تنزل كالشلالات مغرقه وجنتيها .

ابتعدت ذاهبه لغرفتها بخطوات متعثرة وهي تتنحب بصمت فما سمعته ليس بالقليل فعندما تأخر جاسر زفرت هي بضيق لشعورها بالوحده فخرجت تبحث عنه وياليتها لم تفعل فكانت النتيجة هي معرفتها لحقيقته فهي استعمت لآخر جزء مما قاله وأنه تجوز بها للانتقام فقط وليس لانه يحبها كما يدعي .

دلفت لغرفتها متجه للسريير تجلس عليه وما زال عقلها لا
يستوعب كلمات جاسر التي كانت بمثابة خنجر عُرس
بمنتصف قلبها .

اهذا جاسر حبيبها الذي عشقته لا والى لا فالذي كان أمامها
منذ قليل يتحدث معها ويشاكسها ليس بهو الذي كان يتفوه
بتلك الكلمات التي جعلتها تشعر بالزهول والصدمة .

نزلت دموعها بصمت وكتمت انينها بيديها ولكن السؤال هنا
لماذا يريد أن ينتقم من حازم فيها وما السبب الذي دفعه لفعل
خطئه تلك فهي استعمت الي اخر جزء من حديثه فقط ولم
تعرف اول ما قاله .

هي الان تشعر وكأنها جسد بلا روح تتآلم كثيرا وتذرف
عينها الكثير من الدموع .

البارت الرابع والثلاثون.

تدثرت منه بفراش المشفي وهي تبكي بخفوت وصمت خوفا
من ان يستيقظ احدي اخوتها ويعرفوا ما حدث .

كتمت شهقه كادت تفلت وهي تستعيد كلمات جاسر التي
استعمت لها دون قصد وهي ذاهبه كي تراه .

اغمضت عينيها سريعا وهي تمثل النوم عندما شعرت ان
جاسر يدلف الي الغرفة .

نظر جاسر لظهر منه المقابل له وتقدم قليلا منها فوجدها
نائمه فأستغرب قليلا ولكنه تجاهل الامر وذهب لها ووضع
الغطاء فوقها جيدا ثم ذهب الي الاريكه الاخري الموجوده
بالغرفة وتسطح عليها مغمضا عينية .

عندما اقترب جاسر منها كتمت انفاسها بشده حتي لا يعرف
انها تمثل النوم عليه .

عندما شعرت بإبتعاده عنها ارتخت ملامحها قليلا ولكنها لم
تكف عن ذرف الدموع .

بعد وقت طويل لم تغمض لها جفن وقد ذرفت الكثير من
الدموع لدرجه شعورها ان رأسها ستنفجر من شده الصداع .

واخيرا وليس اخرا استسلمت لسلطان النوم .

باليوم التالي .

استيقظت منه علي يد تداعبها بخفه فزفرت بانزعاج والتفتت
لتري من يفعل ذلك فوجدته جاسر فرجعت بجذعها العلوي
قليلا الي الورااء وهي تحدق به بدهشه .
منه : بتعمل اي ؟ .

جاسر ببراءة مصتعه : بصحي مراتي حبيبي عشان تقوم
تجهز عشان نمشي من المستشفى بقي .

كادت تبتمس منه ولكن مهلا قد تدفقت الي ذاكرتها ما حدث
البارحه وما استمعت له .

ابتعدت عنه سريعا كمن لدغتها افعي وقد تجمعت الدموع
بعينيها ولكنها ابت ان تنزل .

تعجب جاسر فعلتها ونظر لها باستغراب وقال بحيرة : مالك يا
منه .

منه بجمود : مفيش بس منمتش حلو امبارح .

تقدم جاسر منها وقال بتعجب : ازاي دا انا لما دخلت امبارح
لقيتك غرقانه في النوم ومش حاسه بيا حتي .

اها

وانت

هتعر

ف

منين
اني
كنت
صاح
يه
بعد
اللي
قولته
في
التلي
فون
وانا
سمع
ته .

هكذا قالت منه بسخريه في نفسها .
منه بآلم لم يلحظه جاسر : مفيش ممكن اقوم عشان اجهز .
اوما لها جاسر متعجبا من حالتها تلك .
دلفت منه الحمام الملحق بتلك الغرفة ومعها ملابسها التي
جلبها محمد ليله امس .

توضأت ثم ارتدت ملابسها وخرجت وادت فرضها ثم وقفت
تهندم ملابسها .

دق باب الغرفة ودلف حازم وقال بابتسامه : عامله ايه يا منه
الوقت .

منه بحب : بخير يحبيبي .

نظر لها جاسر شذرا ولكنها تجاهلته واتجهت الي حازم
محتضنه اياه سانده رأسها علي صدره قائله بتعب مصتغ
كمحاوله للانتقام من جاسر : اسدني يا حازم عشان تعبانه
شويه .

ابتسم حازم بخبث وهو يعرف ما يدور في خلد اخته وقال
بمكر : من عيوني يحبيبي .

اظلمت عينا جاسر عندما رآها تحتضن جاسر فهو يغير عليها
بشدة حتي من حازم ومحمد .

اتجه لها بحنق وهو يجز علي اسنانه : تعالي يا حبيبي اسندك
انا .

ابتعدت عنه منه وقالت ببعض الخوف : لا انا هنزل لوحدي .

نظر لها جاسر بدشه وما ألمه حقا نظره الخوف بعينيها .

كاد يرد ولكن لما تمهله من ورحلت مسرعه .

نظر حازم في اثرها ببعض التعجب ثم نظر الي جاسر وقال
مستفهما : هي مالها انتوا اتخانقتوا ولا ايه ؟.

جاسر بشرود : ابا .

حازم بحيرة : امال مالها .

هز جاسر كتفيه دلالة علي عدم معرفته فتهده حازم واخذ كل
المتعلقات الخاصة بمنه ثم ربت علي كتف جاسر وقال : يلا
عشان نمشي .

اوما جاسر موافقا ونزل معه حتي توجه الي مكان المخصص
لركن السيارات .

وجد منه قد ركبت بسيارة حازم من الخلف وتستند برأسها
علي زجاج السيارة ويبدو عليها الشرود .

غضب جاسر منها وهو لا يفهم سر تغيرها اليوم معه .

توجه الي سيارة حازم بخطي غاضبه ثم فتح باب السيارة من
ناحيه منه ففزعت منه لانها كانت شاردة .

مال جاسر علي اذنها وهمس بحده : لينا كلام مع بعض لما
تروحي .

لم ترفع منه انظارها له ولكن اجفلت من حديثه .

صفع جاسر باب السيارة بحده جعلتها تنتفض من مكانها .

جاء محمد شقيق منه الذي خرج كي يشتري بعض
السندويشات وبعض المشروبات وركب بجانب منه من الوراء

بينما ركب حازم خلف المقود وبجانبه جاسر .

حازم متذكرا : جبت الروشته اللي كتبها الدكتور يا جاسر .

اوما جاسر له بهدوء ونظر امامه مرة اخري .

عزم محمد عليهم ليشاركوه في الاكل رفض جاسر ومنه
متعللين بأنهم ليسوا جعانيين .

تحرك حازم متجها الي بيته .

طوال الطريق كان جاسر يرسل لمنه نظرات حانقه وغازبه
في آن واحد من خلال مرآة السياره الاماميه .

لاحظت منه نظراته التي جعلتها تتوتر ولكن رسمت اللامبالاه
علي وجهها وتصنعت عدم الاهتمام ولكن بداخلها تشتعل وهي
تتذكر حديثه البارحة .

منه بغضب داخلها : ليه عايز ينتقم من حازم وطالما هو
متجوزني كوسيله انتقام ومش بيحبني ليه بيعمل كده وغيران
عليا اوي لو كان بيمثل كنت قدرت اكشفه زي شاكر اما دا
نظراته حقيقه ليا غضبه حقيقي مش مصنع لو هو كان بيمثل
الحب علي اللي كان بيبان في عينه دا ايه .

زفرت بإنزعاج للمرة التي لا تعلم عددها ووجهت انظارها له
وجدته مستند بكوعه علي زجاج السيارة مغمضا عينيه ويبدو
عليه التعب والارهاق ورغم ذلك كان وسيم بحق تاهت في
ملامحه الرجولية الجذابه

شعره الاسود والغزير وأيضا رموشه الكثيفه حول عينيه
حاجباه المعقودان بطريقه جعلتها تبتسم بحب له والغمازة
الموجودة بخده الايسر والتي تظهر دون الابتسام حتي ثم
شفتيه اغمضت عينيها في تلك اللحظة وقالت بداخلها : لما
اشعر انني منحرفه الان .

فتحت عينيه ونظرت لوجهه مليا مرة اخري ثم اتسعت عينيه
بشدة وازدادت وتيرة انفاسها عندما وجدته فتح عينيه فجأة
ولاحظ نظراتها له زحفت الحمرة نحو وجنتها وهي تراه
يعض علي شفتيه غمازا لها .

ابعدت نظراتها عنه سريعا بخجل ودفنت وجهها بيدها تداري
خجلها فضحك جاسر بخفه علي فعلتها .

وصلوا الي المنزل فترجلوا جميعا .

كان جميع من بالمنزل في استقبالهم .

وبعد السلامة والاحضان جلسوا جميعا بينما قالت ليلى :
هقوم احضركوا الفطار شكلكوا مكلتوش حاجه .

ذهبت معها دعاء كي تساعدنا .
بينما سألت منه قائله : امال فين مروة .
اجاب والدها : حامد خدها وراحوا بيتهم .
اومات منه بتفهم وصمتت وبعد قليل وقفت وقالت متجاهله
جاسر الذي يجلس ويحترق بداخله علي تجاهلها له .
: هطلع اوضتي .

لاحظ والدها انها منذ ان جاءت ولم تتحدث الي جاسر ولم
تعطيه اي اهتمام فشك بوجود مشكله بينهم فقال بخبث لجاسر
: معلش يا جاسر يابني هتعبك معايا قوم خد منه علي اوضتها
عشان شكلها تعبانه للوقت .

اتسعت اعين منه بصدمه وكاد فمها يقبل الارض ثم قالت
سريعا : لا لا انا مش تعبانه هعرف اطلع لوحدي .
بينما استغل جاسر ما قاله محمود ووقف سريعا قائلا بمكر :
تعب ايه بس يا عمي دا انا عيوني لمنه .
توردت وجنتي منه من حديثه الماكر وشتمته في سرها .
بينما تقدم جاسر منها واخذ يديها عنوة عنها وتحرك متجها
الي غرفتها .
وعندما خرجوا انفجر حازم ومحمد ووالدهم في الضحك .

بالاعلي حيث غرفه منه اوصلها جاسر فوقفت منه علي
اعتاب غرفتها وقالت لجاسر بجمود : شكرا اتفضل انزل بقي

حاوط جاسر خصرها وفتح باب غرفتها سريعا وادخلها به
ومازال محاوطا لخصرها واسندها علي الحائط بجوار الباب
ووضع احدي يديه علي خصرها والاخري علي الحائط
محاوطا منه كليا .

كل ذلك تحت نظرات منه المصدومه مما يفعله .

فاقت منه صدمتها وسرعان ما دفعت يديه بعيدا عنها ولكنه
لم يتحرك انشا واحدا .

منه بهمس غاضب : جاسر ايه اللي انت بتعمله دا .

جاسر بنفس نبرتها : انتي اللي ايه بتتعلمي معايا من الصبح
كده ليه انا عملتك حاجه .

كتفت منه يديها اعلي صدرها وقالت ببرود : انا معملتش
حاجه .

جن جنونه من برودها ولامبالاتها وقال وهي يشدد بيديه حول
خصرها : والله .

آنت منه بآلم وقالت : سيبي يا جاسر .

جاسر ببرود : مش هسيبك إلا لما تقولي بتعلمي كده ليه .

تجمعت الدموع بعيونها وقالت : عايز تعرف بعمل كده ليه .
رغم الدموع التي آلمته ولكنه قال بجمود : ياريت .
ابعدت منه يده عنها وسمح لها بذلك ثم توجهت ناحيه فراشها
وجلست عليه وقالت بصوت متحشرج يشوبه البكاء : عشان
عرفت حقيقتك .

التفت لها جاسر بصدمة وقد توسعت عينيه بشدة .
نظرت منه له وقالت بسخريه : ايه مصدوم اني عرفتك
حقيقتك بدري معلى مكنش في حساباتك اني اعرف الحقيقه
الوقت .

ذهب لها جاسر وقد تبدلت تعابير وجهه الي الوجوم والغضب
وقال وهو يمسك يديها بشده : مين اللي قالك .
منه بآلم : محدش قالي انا سمعتك امبارح لما كنت تتكلم في
الفون .

جاسر وهو يجز علي اسنانه : اها كنتي بتتصنتي عليا .
منه بغضب رغم آلامها : انا مكنتش بتصنت عليك انا لما
لقيتك اتأخرت وانا كنت قاعدة زهقانه رحت قومت ادور عليك
وللاسف سمعتك وانت بتتكلم وبتقول

وقصت له ما سمعتت ثم اكملت بسخريه وآلم : يمكن ربنا
عمل كده وخالني اخرج عشان اسمع حقيقتك ثم اكملت بجديه

: بس اللي نفسي افهمه ليه عايز تنتقم من حازم دا عمره ما اذي حد ولا عامل حد وحش .

علم جاسر انها عرفت بانتقامه فقط ولم تعرف السبب .

غمغم جاسر بجمود وقال : بم انك عرفتني الحقيقه فانا مش مضطر امثل تاني من هنا ورايح .

اكمل : اما بقي انا عايز انتقم من حازم ليه ف دا ميخصكيش انتي اكيد هتعرفني بس مش الوقت .

ابتعدت منه يده الممسكه بها بقوة وقالت بعصبيه : لا يخلصني لانه اخويا .

امسك جاسر فكها بقوة وقال بغضب مماثل : واخوكي دا اذي اكثر انسانه غاليه علي قلبي .

نظرت له منه بصدمة وزهول وهي ترتجف والدموع تنزل من عينيها اهو يحب غيرها ولكن مهلا هل قال لتوه ان حازم اخاها اذي احد ايا كان هذا الشخص ولكنه اذاه قالت بدفاع عن اخيها : حرام عليك دا حازم عمره ما اذي حد اقسم بالله ديما في حاله ويحب الخير لكل .

تأثر قليلا بكلامها ولكن علي من فرأسه عنيده للغايه قال بجمود : الشويتين دول مش عليا لان انا عارف هو عمل ايه .

منه بإندفاع و غضب : طب ما تقولي عمل ايه .

نظر لها مطولا استنتجت من خلاله انه سيخبرها ولكن خالف توقعاتها وهو يقف موليا اياها ظهرة قائلا ببرود : قولتلك مش هتعرفي الوقت لما اخلص انتقامي الاول ساعتها يبقي ليكي الحق انك تعرفي .

منه بقوة : وانا مش هسمحك تأذي اخويا .

التفت لها جاسر وقال بسخريه : ولا هتقدري تعملي حاجة انتي متعرفيش انا مين .

قالت منه بسخريه : وعلي كده كل الي قولته بخصوص عيلتك كذب في كذب .

جاسر وهو يربت علي وجنتيها بخفه : شطورة .

وقفت منه وبعدت يده بغضب قائله : ليه بتعمل كدا ليه بتكذب علينا وبتمثل كمان ثم اكملت بحشرجه وبكاء: لو بتحب واحدة تانيه روحها .

شعر بالألم في نبرتها فقال : ميخصكيش المهم بم انك عرفتي انا هروح اقول لبيباكي اننا هنقدم ميعاد الفرح ثم نظر لها وقال : وانت اكيدهتوافقي .

اثارتها نبرته وهو يأمرها فقالت بغضب : مش هوافق يا جاسر وهقولهم علي كل حاجه وهطلق منك .

جن جنونه عندما قالت الطلاق فجذبها من خصرها بقسوة
فأصتدمت بصدرة العضلي فقال هو بغضب بالغ : مش هطلقك
يا منه ووريني هتعملي بس ساعتها متلوميش إلا نفسك .
نظرت له منه بتوجس فأوما لها جاسر : بالضبط اللي جه في
دماغك هأذيك حازم ان موافقتيش .
منه بذعر : لا لا .

آلمته نظرات الذعر بعيونها وكاد يأخذها بإحضانه ولكنه تحكم
بنفسه فقال بجمود مصتنع : يبقي توافقي من سكات واللي
يسألك موافقه اننا نعمل الفرحة بدري ليه تقوليله جاسر عنده
شغل وهيسافر وانا عايزة ابقى جنبه .
لم تجاوبه منه بينما ظلت تبكي .

انزعج جاسر فهو لا يحب رؤيه دموعها فكم تحرقه وتآلمه
تلك الدموع قال بانزعاج : بطلي عياط وامسحي وشك عشان
هننزل ثم اكمل بتحذير : لو عرفت ان حد عرف باللي حصل
الوقت انتي عارفه انا هعمل ايه واوعي تفكري اني خايف
لتقولي لحد انا اقدر اخذك دلوقت ومحدث يقدر يفتح بقة انا
بس عايز اخذك بشياكه ومش عايزهم يزعلوا علي بنتهم من
الوقت لسه الزعل بدري عليه شويتين .
اومات منه بإرتجاف من كثرة بكائها .

تحكم جاسر في انفعالاته فهو يريد اخذها في احضانه الان
ويمسح دموعها بأنامله ويبث الطمأنينه في قلبها .

التفت وقال : انا نازل شويه والاقيكى تحت ومش عايز اقولك
تتعاملى ازاي قدامهم انا الوقت رايح افاتح والدك فى موضوع
جوازنا .

صمت ولم يقل شئ اخر ولم يسمع لها صوت سوى شهقاتها
التي تحرقه كليا .

خرج واغلق الباب ورائه بحده اجفلتها من مكانها ونزل الي
اسفل .

جلس قليلا معهم فدق باب منزلهم فذهبت دعاء كي تفتح
فوجدت مالك قلبها وحبيبها امامها .

خجلت من تفكيرها به واطلاقها عليه بحبيبها وما زاد من
خجلها هو نظراته لها .

فقد كان سيف الذي اتى كي يفتح والدها بموضوع زواجه بها
فهو انتظر كثيرا ولم يعد يحتمل المزيد وعندما عرف من
جاسر بخروج منه اليوم من المشغى جعلها حجه لزيارتهم
ومفاتحتهم فى الموضوع .

حمم سيف بصوت رجولى بحت وقال : ازيك يا انسه دعاء .
دعاء ببعض الخجل : الحمد لله .. اتفضل .

دلف سيف للداخل وجد جاسر جالسا وبجواره والد منه وحازم
ومحمد موجودين فحمد ربه انهم موجودون جميعهم .

بينما دلفت دعاء سريعا الي المطبخ وهي تنهج نظرت لها
والدتها باستغراب وقالت : مالك يا دعاء بتهنجي كده ليه .

دعاء بتوتر : مفيش بس كنت بجري .

ليلي : بتجري ليه .

دعاء بخجل : اصل بشمهندس سيف هنا موجود فأنا اتكسفت
يعني ودخلت بسرعه .

اومات ليلي بتفهم وقالت : هطلع اسلم عليه وانتي كملتي
الباقي .

هزت دعاء رأسها بالايجاب وقالت بلهفه لوالدتها قبل ان
تخرج : ماما قولتي لبابا علي اللي قولتهولك .

تنهدت ليلي وقالت : لا هفاتحه انهاردة بإذن الله .

دعاء برجاء : ارجوكي يا ماما خليه يوافق اني اشتغل انا
زهقت من قعدة البيت وانا خلصت الجامعة بتاعتي واقدر
اشتغل في اي شركة وبعدين من ساعه اللي حصل وانا
نفسيتي صفر وعايزة اخرج واتلاها في حاجة حاجة بدل ما
كل شويه بقعد افكر اللي حصل واعيط .

غمغت ليلي موافقه وقالت بحنان : حاضر والله يا دعاء
هقوله وهقته .

تهدت دعاء بسعادة وهي تقبل وجنتي والدتها .
ضحكت ليلي بخفه وخرجت وسلمت علي سيف وجلست معهم
قليلا .

حممت ليلي وقالت : محمود كنت عايزة اطلب اطلب بس .
محمود بحب : عيوني ليكي .

حازم بدرامه : سيدي يا سيدي علي الناس اللي بتحب او عدنا
يارب .

قذفته ليلي بالوساة وقد خجلت .

ضحك جميعهم فقال محمود بغضب مصتت : بس يا ولد
متكسفش امك .

حازم بمرح : حاتر حاتر سكت اهو .

ضحكوا جميعهم وبعد ذلك هداوا فقالت ليلي : دعاء عايزة
تشتغل .

عندما نطقت اسم حبيبته جذبت انتباه فسمع ما قالته فغضب
اولا فهو لا يريد ان تخرج وقد جاء لطلب يدها من والدها
اليوم .

ولكن فكر قليلا فما المانع ان تشتغل وخصوصا كي تخرج من تلك الحالة التي كان سببها شاكرك وفكر ايضا ان يشغلها معه في شركه جاسر لاقت الفكره كثيرا له .

محمود : تشتغل ليه .

شرحت له ليلي وجهه نظرها وبالإضافه الي ما قالته دعاء لها فأقتنع والدها فقال : خلاص ماشي موافق انها تشتغل .
عندما عام سيف بموافقه والد دعاء قال : والشغل جاهز كمان .

نظروا له جميعا باستغراب فقال موضحا : في شركتي انا وجاسر وبصراحه محتاجين موظفين كثير وطبعاً مش هنلاقي زي الانسه دعاء دا لو حضرتك وافقت اولاً وهي وافقت .

اعجبت الفكره محمود فقال موافقا : انا معنديش مانع بس نشوف دعاء الاول .

او ما سيف وهو يكاد يقفز من شدة فرحته .

اما بالنسبه لتلك المسكينه التي كانت

تتصت لحديثهم من المطبخ فرحت كثيرا عندما وافق والدها وعندما سمعت صوت سيف يتحدث دق قلبها بسرعه شديدة وما جعلها تفتح فمها ببلايه هو طلب سيف بأن تشتغل في

شركته ازدادت وتيرة انفاسها وهي تري والدتها تدلف وتقول
: تعالي يا دعاء بباكي عايزك .

اومات دعاء بتوتر وذهبت خلف والدتها وهي تفرك يديها
بتوتر جلست بجانبها والدها الذي حاوطها بذراعيه ضامما
اياها الي صدره فأبتسمت دعاء بحب وهي تقبل يده .

قال محمود : مامتك قالتلي انك عايزة تشتغلي .

اومات دعاء له فقال : وبشمهندس سيف اقترح انك تشتغلي
في الشركة بتاعتهم يعني مش هتشتغلي عند حد غريب انتي
ايه رأيك .

دعاء بخجل : موافقه .

تهد سيف بارتياح وسعادة فقال باندفاع : حيث كده بقي كنت
عايز اطلب منك طلب يا عمي .

نظر له محمود فأبتلع سيف ريقه بتوتر شعر جاسر بما يريد
سيف قوله فنظر له كي يشجعه فقال سيف بتوتر وارتباك :
انا طالب ايد الانسه دعاء واتمني حضرتك توافق .

صمت .. صمت .. صمت كل ما قابله هو الصمت حيث صمتوا
جميعا منهم من هو مدهوش ومنه المصدوم ومنهم الذي يفكر
بعقلانيه .

توتر سيف اكثر عندما شعر بصمتهم فقال محمود : طب
تعالى المكتب الاول .

اوما سيف بارتباك ووقف هو وجاسر وحازم ومحمد ودلفوا
غرفه المكتب وراء محمود .

بينما مازالت دعاء على صدمتها وقلبها يرفرف بسعادة .

نزلت منه بعدما ظلت تبكي لوقت طويل وبعدها شعرت
بالصداع قامت وتوضأت وصلت ركعتين تشكو فيها حزنها لله
ثم مسحت وجهها من الدموع ونزلت الي اسفل لم تجد سوي
والدتها ودعاء .

جلست بجانبهم ونظرت الي دعاء وجدتها تفتح فمها ببلاهة
وعينيها متسعة بشدة ولكن السعادة مرتسمه علي وجهها
نظرت الي والدتها باستغراب فقصت لها ليلي ما حدث .
فرحت كثيرا لاجل دعاء فهي تعرف بحبها لسيف وايضا كانت
تلاحظ نظرات سيف لدعاء فخمنت انه يحبها .

احتضنتها بفرحه وقالت : وافقي عليه يا دعاء بشمهندس
سيف محترم جدا وشخصيه جميله اوي وان شاء الله
هيعوضك علي اللي شفتيه من شاكر .

اغمضت دعاء عينيها بسعادة وقالت لمنه : ان شاء الله
ياحبيبيتي .

ابتسمت ليلى بسعادة لابنتيها وهي تحمد ربها بداخلها .

.....

بغرفة المكتب حيث يوجد الشباب ومعهم محمود .

قال محمود : انت اكيد عارف اللي حصل مع دعاء .

سيف : انا عارف اللي حصل مع الانسه دعاء ومش هاممني
انا اللي يهمني الانسه دعاء مع احترامي لحضرتك وحازم
ومحمد طبعاً بس انا بحبها بجد وعمري ما هأذيها وهعووضها
عن اللي حصل معاها وهكون ليها الاب والاخ والزوج اللي
تتمناه واتمني حضرتك متكسرش بخاطري وتوافق .

اكمل جاسر بالنيابه عنه : بصراحه يا عمي سيف راجل يعتمد
عليه والحمدلله عنده شركه خاصه ليه وغير كده مشاركني
في شركتي وبشمهندس ناجح ولما قالي انه عايز يتقدم
للانسه دعاء متترددش وقولتله روح وربنا معاك انا مش
بقول كده عشان هو صاحبي ويقربلي كمان لا انا بقول
الحقيقه وبجد سيف يستاهل والانسه دعاء تستاهل .

محمود متتهدا : انا عارفك يا سيف مش محتاج اعرفك لان
الوقت اللي قضيناه مع بعض خلاني اعرف قد ايه انت شخص
محترم وما شاء الله عليك وكمان مش ناسي وقفتك معانا
ساعه اللي حصل مع دعاء بنتي وبصراحه انت شاب جدع

وشهم والڤ مین یتمناک واکید مش هلاقی زیك لبنتی دعاء
بس امانه علیک تحطها فی عنیک .

سیف بصدق : دی جوه عینی وقلبی انا مش خجلان وانا
بقول انی بحبها لانی دی الحقیقه وانا اتعودت اتکلم بصراحه .

اعجبته کلمات سیف فقال : انا طبعا موافق ویشرفنی انک
تکون زوج بنتی بس فی الاول وفی الاخر الرأی رأی دعاء .
اوماً سیف بالایجاب .

فوقف محمود وقال : نطلع ناخذ رأی العروسه .

ضحکوا جمیعا بینما تسللت السعادة قلب سیف .

خرجوا جمیعا وجدوا منه جالسہ وبجانبها دعاء ولیلی .

لاحظ محمود شرود منه والارهاق البادی علی وجهها فقال :
انتي کویسه یا منه .

منه بابتسامه شاحبه : انا کویسه یاحبیبی متخفش .

جلس محمود بجانبها واخذها باحضانه .

کان وجه منه شاحبا بدرجه مخیفه وعینیها منتفخه اثر البكاء
وتوجد هالات سوداء تحت عینیها .

فالذی کان ینظر لها یظن ان بسبب ما حدث معها وانها
لازالت مرهقه ولكن شخص واحد یعرف الحقیقه وانها کانت

تبكي منذ قليل في غرفتها وهو جاسر الذي تألم قلبه لمنظرها
هذا .

كان ينظر لها بقلق فوجها صاحب جدا .

قال محمود : طبعاً يا دعاء انتي سمعتي طلب سيف وانا
مبدأياً موافق رأيك يا عروستنا .

دعاء بخجل وخفوت لوالدها: اللي تشوفه يا بابا .

محمود : ماشي تمام وكل حاجه بس انتي ايه رأيك .

دعاء وهي تتمني ان تنشق الارض وتبعثها وبخفوت شديد :
موافقه .

ثم وقفت سريعاً ودلفت للمطبخ ووجها شديد الاحمرار .

تبسم سيف بسعادة وهو لا يجد ما يصف شعوره الان .

تتهد جاسر بفرح لصديقه وبين عمته .

بينما قال حازم : الف مبروك يا سيف .

محمد بفرح : يا بختك يا عم الف مبروك .

سيف بسعادة : الله يبارك فيكوا .

بينما احضتن جاسر سيف وقال : الف مبروك يا سيف .

سيف بفرح : الله يبارك فيك يا جاسر .

منه بإبتسامه هادئه : الف مبروك يا بشمهندس سيف .

سيف بمرح : بشمهندس ايه

بس دا انا هبقي جوز اختك المستقبلي يعني صهرك .
ضحكت منه بخفه وهي توما برأسها .
بينما كان جاسر ينظر لها بغيره حارقه .
وقفت ليلي وقالت : يلا بقي كله علي السفرة هنفطر كلنا مع
بعض .

لم يعارض احد ووقفوا جميعا وتوجهوا الي السفرة فقال
محمود : نفطر ونتكلم في باقي الامور يا سيف .
هز سيف رأسه بالايجاب .

ذهبت منه لتساعد دعاء في وضع الطعام علي السفرة .
وعندما انتهت جلست علي الكرسي والذي كان مقابلا لجاسر
ولكنها لم تنتبه له .

وجلست دعاء مقابل حازم وسيف مقابل محمد وليلي بجوار
زوجها ومحمود يترأس الطاولة .

سموا الله جميعا ثم بدأوا بتناول الطعام .
لم يكن لمنه شهيه كي تأكل فظلت تلعب في طبقها بشرود .

انتبه حازم لمنه وانها لا تأكل فقال بتعجب : مش بتاكلي ليه
يا منه .

منه بانتباه : ها... لا باكل اهو .

غصبت علي نفسها ووضعت لقمه بداخل فمها وظلت تقلبها
وبلعتها بصعوبه فهي ليس لها نفس للاكل .

كان ينظر لها جاسر والي تحركاتها وكل شئ تفعله .

رن هاتف جاسر فوجده كريم صديقه فتذكر انه لم يحادثه منذ
مده طويله فأستأذن خارجا الي الحديقه .

فتح الخط ووضع الهاتف علي اذنه فجاءة صوت كريم
الغاضب وهو يقول : اهلا بالبشمهندس اللي سايبني اتعك هنا
لوحدي .

ابتسم جاسر بحب وقال : معلىش اعذرني والله مش بإيدي أنت
لو عرفت الظروف اللي انا بمر بيها كنت عذرتني .

تهد كريم وقال بقلق : مالك طيب احكي لي.

جاسر بتهيدة : حصلت حاجات كتيرة وجبت سيف عشان
يتولي مهمه الشركه في غيابي .

كريم بقلق اكبر : ياااه دا شكله الموضوع كبير بقي .

اغمض جاسر عينيه ثم القي قنبلته في وجه كريم قائلا : انا
اتجوزت .

صمت كريم وملامحه تدل علي الصدمه فقال بز هول :
اتجوزت ازاي .

جاسر بقله حيله : اتجوزت زي الناس يا كريم .

كريم بغضب : يبني فهمني وبلاش اسلوبك المستفز دا
اتجوزت امتي وهي مين وليه مقولتليش .

جاسر : بصراحه مش هقدر اجاوبك علي حاجه غير اني
اتجوزت من شهر تقريبا كتب كتاب بس لسه معملناش الفرح
اما مين وليه ومقولتلكش ليه ف دا مش وقته خالص بس
اوعدك اني اقولك بس متغضطش عليا الوقت .

تتهد كريم وقال : حاضر يا جاسر بس هتقولي يعني هتقولي
بعد كده .

اوما جاسر وكأنه يراه وقال باهتمام : سيبك من دا كله المهم
انت عامل اي .

كريم بتعب : تعبان خالص والله وزهقت ونفسي انزل امتي
تخلص ام الصفقه دي .

جاسر بأسف : معلىش انا اسف سايبك تتحمل دا كله لوحدك
بس خلاص هانت كلها كام اسبوع وهسافرك و انت تنزل بقي .

كريم بفرح : بجد هتيجي .

ابتسم جاسر وقال بحب لصديقه الذي لو لف العالم بأكمله لن يري مثله : ايوة هاجي وهخليك انت تنزل ترتاح بقي وتشوف اهلك .

قفز كريم بفرح وقال : يسعد ربك ياشيخ .

جاسر بضحكه : كل دا عشان قولتلك اني هاجي .

كريم بسعادة : طبعا يابني انت مش متخيل انا فرحان قد ايه عشان بجد اهلي وحشوني واخواتي .

جاسر بابتسامه هادئه : باذن الله تنزل وتشوفهم وتشبع منهم كمان .

ابتسم كريم وظلوا يتحدثون في امور الشغل وهكذا .

اغلق جاسر الهاتف بعدما انتهت المكالمه وتهد بحزن ودلف للداخل عازما علي مفاتحه محمود بشأن زواجه من منه .

دلف للداخل وجد منه ترفع الطعام وتضعه في المطبخ هي ودعاء .

جلسوا بغرفة الضيوف مرة اخري كي يتحدثوا بشأن سيف ودعاء .

اخذت دعاء الشاي بعدما انتهت من تحضيره وخرجت به متجه اليهم وضعت الصينيه علي الطاولة وتناول كل واحد كوب منه .

جلسوا جميعا وتم الاتفاق علي ان تكون الخطبه بعد اسبوعين
من الان .

سأل حازم : طيب والدك او والدتك مش هيجوا معاك .
ابتلع سيف غصه بحلقه وهو يقول بصوت متآلم : بابا وماما
متوفيين وملييش غير اخت واحده وهي في القاهره بتدرس
وقاعده مع اعمامي .

حزنوا جميعا من اجله ولكن كانت دعاء اكثرهم حزنا عليه
وتآلمت لنبرته .

محمود مخرجا اياهم من حاله الحزن التي دخلوا بها : طب
ايه مش هنقرأ الفاتحه ولا انت مش عايز .

نفي سيف برأسه سريعا وقال بلهفه : لا عايز طبعا .

ضحكوا علي لهفته الواضحه بشده بينما ابتسمت دعاء بخجل
.

وقرأوا الفاتحه .

سيف متحدثا : انا طبعا عايش في القاهره بس ناوي استقر
هنا وبفكر اجيب اختي تستقر هنا معايا بس بعد ما تخلص
دراستها وبدور علي فيلا تكون حلوة هنا .

اوما له محمود وقال : خلاص تمام وحازم معاك لو احتجت
حاجه .

اوماً سيف ممتنا له .

حمم جاسر ليلفت انتباه الجميع فانتبه له الجميع عدا منه
التي تعرف ماذا سيقول .

جاسر : زي ما حضرتك عارف يا عمي كلها كام اسبوع
وهسافر عشان الصفقه مينفعش تتأجل اكر من كده فأنا كنت
عاوز منه تبقي معايا لما اسافر .

محمود بعدم فهم : ازاي .

ابتلع جاسر ريقه وقال : نقدم ميعاد الفرح .

صمت الجميع وكان علي رؤسهم الطير تحدث حازم بضيق :
لا يا جاسر ساعه الخطوبه مرضتش اعرضك لما قررت انك
تخلي كتب الكتاب مع الخطوبه ومكملتوش شهر كاتبين
الكتاب وعايذ تقدم ميعاد الفرح عشان تسافر معاك كمان لا انا
مش موافق .

تضايق جاسر من كلام حازم ولكنه لم يُظهر ذلك ونظر لوالد
منه فوجده شارد فقال : ها يا عمي قولت ايه .

محمد بضيق هو الاخر : وانا كمان مش موافق انتوا لسه
مكملتوش حاجه وعايذ تعمل الفرح علي طول وغير كده
هتاخذها وتسافروا .

جاسر بنبرة هادئه : انا مش هطول في السفر هما شهرين
ولا تلاته علي حسب ما تاخذ الصفقه وهنرجع وهجيبهالكوا
تقعدوا معاها وتشبعوا منها .

تتهد محمود وقال ناظرا لمنة : انا مقدرش اقول حاجه عشان
اللي هتتجوز هي منه مش حد تاني يبقي القرار قرارها .
نظروا جميعهم لمنة .

اما منه فشعرت ان قلبها سيتوقف من سرعه نبضه توترت
كثيرا عندما ترك والدها القرار لها .

كان محمد وحازم ينظرون لمنة بترجي ألا توافق بينما كان
جاسر ينظر لها بتحذير .

اصبحت منه في وضع لا يحسد عليه .

فماذا تقول ياتري آلمتها نظرات اخوتها وهم يترجوها ألا
توافق ومن ناحيه اخري لا تستطيع الرفض فقد حذرها جاسر
وهدها بحازم وما سيفعله به ان رفضت وعند هذه النقطة
تغلب عليها الخوف علي اخيها ولكن جزء بداخلها يريد ان
تتجوز بجاسر فهي تعشقه قلبها اللعين يدق له صحيح انها
تآلمت عندما عرفت انه لا يحبها وانه تجوزها للانتقام وحرنت
كثيرا وغضبت وثارث ولكن بالاخير قلبها متعلق به لا
تستطيع تركه عندما ذكرت له الطلاق تآلمت هي قبل ان يتآلم
هو ولكن قالت ذلك بدافع الغضب والغيرة عندما قال لها انه

ينتقم من حازم لان حازم اذى اكثر انسانه غاليه علي قلبه لم
تفكر انها من المحتمل ان تكون اخته بل ظنت انها الفتاه التي
يحبها .

اصبحت في حيرة من امرها مترددة كثيرا لا تعرف كيف تأخذ
قرارها ونظرات الترجي بعيون حازم ومحمد تقتلها ببطء
عندما تتذكر انها ستخذلهم بموافقتها .

ماذا تفعلي الان يا منه لقد تورطتي وانتهي امرك فكري يا
حمقاء اين عقلك الان .

هكذا حدثت منه نفسها .

كان الجميع ينظرون لئنه منتظرين منها القرار .

حازم بنفاد صبر : ها يا منه قررتي ايه .

نظرت له منه بتيه وضياح ولم تعرف ماذا تقول .

واخيرا قررت ان تتحدث فقالت : قراري هو

.....

.....

منه : قراري هو اني موافقه .

صدم الجميع عدا جاسر الذي تنهد بارتياح .

حازم بصدمه : موافقه .

لم تجرؤ علي رفع عينيها بعين حازم الذي قام وذهب لها
جالسا علي ركبتيه .

قال حازم بترجي : فكري تاني يا منه انتي مستعجله ليه انتي
وجاسر خليه هو يسافر واهو بيقول مش هيكمل تلت شهر
خليه يقضيه في الصفقه بتاعته وبعدين لما يبجي تتجوزوا
وكم انتي لسه في تالته جامعه مش هتلاحقي توفقي ما بين
الدراسه والبيت .

احضنت منه اخيها حازم وتمالكت نفسها حتي لا تتفخر في
البكاء وقالت بصوت متخنتق اثر كتمها لبكائها : مفرقتش يا
حازم الوقت او بعد شهرين تلاته في الاخر احنا متجوزين بس
لازم اشهار وبعد كده هروح معاه في بيته وغير كده هو
عايزيني جمبه قدر موقفه ثم همست باذنه : ذي ما انت نفسك
تتجمع بمريم في الحلال وتبقي مراتك في بيتك .
تهد حازم بابتسامه وقد اقتنعت بكلماتها فقال وهو يقبل رأسها
: ربنا يقدم اللي فيه الخير يحببتي .

محمود : خلاص علي خيرة الله بعد خطوبه دعاء وسيف
نعملكوا الفرحة .

فرح جاسر كثيرا ولم يعرف لماذا ولكن فسر شعوره بأنه قد
(اقترب من تحقيق انتقامه .) غبي اوي (غبي) (غبي) .

بينما فرح سيف لانه واخيرا ستصبح دعاء ملكه .

وايضا دعاء كانت فرحه مثله واكثر فهي بدأت تستوعب انها وقعت في عشقه .

كانت ليلي سعيدة بشأن بناتها ودعت ربها ان يتم كل شئ علي خير وان يحفظهما .

بينما كان ينظر محمد لمنه بحزن كبير فهو توقع منها ان ترفض كي تظل تمكث معهم حتي ولو لفتهه ولكن عندما وافقت شعر بالخذلان .

وقف باختناق وكادت دموعه تخونه ولكنه خرج سريعا متجها الي الحديقة تحت نظرات الجميع .

وقفت منه التي كانت تنتظر له منذ ان انتهت حديثها مع حازم وكم شعرت بحزنه عندما وافقت ذهبت سريعا ورائه لتجده يقف شاردا متطلعا الي السماء والحزن مرتسم علي وجهه يضع يديه بجيب بنطاله .

جاءت منه ووقفت بجانبه وقالت بشرود : انا عارفه انك زعلان اني هتجوز بدري بس فكر معايا كده لو انت مكان جاسر و.. صمتت لتبتلع غصتها وتقول بكذب : وبتحب مراتك اوي بس كاتبين كتاب بس ولسه معملتوش فرح وهو عنده شغل مهم جدا ومش قادر يستني لما يرجع من شغله اللي هيحتاج انه يسافرله شهرين تلاته ومحتاج حد جنبه يهون

عليه الشغل والتعب ومفيش غير مراته الي تقدر تعمل كده
كنت عملت نفس اللي عمله جاسر اكيد صح ولا انا غلطانه .

التفت لها محمد وقال : انا مش زعلان انكوا هتجوزوا
بالعكس انا فرحان جدا ليكي ولجاسر لانكوا تستحقوا بعض
انا بس بقعد افكر يعني لما تمشي البيت هيبيكي كئيب يعني
قوليلي مثلا هلاقي مين ارزل عليه كل صبح وانا رايح
الجامعه .

قال الاخيرة بمرح كي يخرجها من هاله الحزن التي تحيط بهم .

ضحكت منه بمرح وقالت : لا لا مش للدرجادي دول كلهم
شهرين تلاته اللي هنسافرهم وهرجع اقع علي قلبك تاني
وازهقك .

محمد بضيق مصتنع ومرح : لا يحببتي روعي لجوزك يلا
مش ناقصين هم احنا .

شهقت منه بصدمه مصتنعه وقالت وهي تشير لنفسها : بقي
انا هم .

محمد بمرح : اه وتقبل كمان .

ثم فر هاربا قبل ان تمسك به وتكيل له الضربات مثلما تفعل
دائما .

منه وهي تجري خلفه : طب وحياه امك منا سايباك .
اسرع محمد بخطاه يجري للداخل حتي اصطدم بحازم فتخبي
خلفه ضاحكا وهو يقول : ابعد البت دي عني .
جاءت منه وهي تصيح : والله ابدا .

قهقهه حازم عليهم وهو يقول بضحكه : عملت ايه تاني يا
محمد .

محمد بمرح : ابدا يا بيه قولتلها بس انها هم كبير .
حازم ضاحكا : هاااار اسوح استلقي وعدك يا معلم .
وابتعد عنه فصرخ محمد بمرح وهو يجري مرة اخري :
واطي واطي يعني .

اسرعت منه وراه مرة اخري وهي تضحك بقوة حتي
امسكته واطرحته ارضا وجلست فوقه وهي تعض يده فصرخ
محمد بدارمه : الحقيني ياما .

ضحكوا جميعا عليهم بينما كان محمود وسيف وجاسر بداخل
المكتب فخرجوا علي اصواتهم وهم يضحكون .

نظر جاسر لمنه بضيق وبعث لها نظرات غاضبه كي تقوم .
قرأت منه نظراته وهي ان تبتعد عن محمد فوقفت وتنهدت
بثقل بينما وقف محمد جانبها وهو يضحك بقوة .

ابتسمت منه ابتسامه هادئه وذهبت وجلست بجانب والدتها .
سيف وجاسر : نستأذن احنا .
اوما محمود بابتسامه هادئه قائلا : مع السلامه يا اولاد .
رحل سيف وجاسر وكل منهم يفكر في امره .
بينما جلست العائله تتحدث في تجهيزات الخطبه والفرح ايضا .

بالمساء بفيلا جاسر .
كان جاسر يقص لوالده ما حدث بالضبط .
فرح احمد كثيرا لاجل سيف غهو يعتبره ابنه وليس ابن اخته .

وكان سيف جالسا معهم يبتسم بسعادة .
احمد بسعادة : الف مبروك يا سيف فرحتك جدا والله مع اني
زعلان عشان كان نفسي ابقي معاك في اللحظه دي بس مش
مهم المهم انهم وافقوا .
سيف بابتسامه : الله يبارك فيك يا خالي .

عبس احمد وهو ينظر لجاسر قائلا : مريم عايزاك ومش
هيهدالها بال غير لما تعرف .

نفي جاسر برأسه قائلا : مينفعلش تعرف حتي لو عرفت
الوقت انا كده كده هخليها تسافر وتبعد عن هنا .

نهض

احمد غاضبا وقال : شكك نسيت اني ابوها ولسه عايش
ممتش عشان تاخذ انت قرارات بالنيابه عني وعنهما .

جاسر وهي يقول بنبرة هادئه : ربنا يخليك لينا يا حاج انا
مقصدش بس مريم لو عرفت مش هتسكت وخصوصا ان هي
مخدوعه فيهم لغايه الان ومش شايفه حقيقتهم .

انتفض احمد كمن لدغته افعي قائلا بنبرة عاليه : انت اللي
خادع نفسك ومش عايز تصدق انهم عليه نضيفه وميصدرش
منهم ولا من ابنهم الحركات الو*** دي مش عايز تستوعب
ليه انا بنفسي رحمت شفقتهم لما زرت مراتك منه في
المستشفى وعلي فكره والدها دا معروف جدا في رجال
الاعمال المحترمين وانا عارفه كمان وزوجته ست محترمه
وابنهم وبنتهم كمان مستحيل يكون حازم عمل زي ما بتقول .

جاسر بآلم : حتي انت مش مصدقتي ومخدوع فيهم بردوا
كلكم مش مصدقيني ليه نفسي افهم عملوا ايه عشان يخليكم
تحبوهم بالشكل دا .

استفزته كلمات جاسر فقال سيف بغضب : لا بقي عندك
واستني انت عمرك شفت منهم حاجه وحشه والله ابدأ دا ان

كان علي الراجل ناقصله يدك عيونه من كتر حبه وثقته ليك
لدرجه انك لما طلبت تقدم ميعاد الفرح وافق بدون تردد مع
انه زعلان ان بنته هتمشي بسرعه وهتجوز وهتسافر معاك
كمان بس وافق عشان انت متزعش بيعاملنا انا وانت زي
حازم ابنه ومحمد بالضبط أمنا علي بناته معانا وسلمك انت
مراتك وانا وافق عليا لما قولتله اني بحب دعاء وعايزها
مراتي حازم دا اللي انت مش طايقه مع ان انا متأكد ان الكلام
دا من ورا قلبك لانك قعدت فترة مع حازم واتعرفت عليه
وعمرك ما شفت منه حاجه وحشه وكان بيعاملك زي اخوه
بالضبط دنا ساعه ما مريم كانت بتيجي في المرات اللي قبل
كده وحازم هناك كنت بشوف نظرات الحب في عيونه لاختك
مريم كان بيخاف عليها جدا وكل مره وهي ماشيه كان يمشي
وراها بعربيته عشان يتظمن عليها وانها وصلت بالسلامه كل
دا انا شوفته بعيوني وكمان ساعه يوم الخطوبه اللي انت
عملت فيه كتب الكتاب مريم جت ولما كانت ماشيه خرجت
ومشيت وحازم لما عرف طلع وراها علي طول لان الوقت
كان ليل وكان خايف عليها شوفت نظراته اللي كانت كلها قلق
وخوف ولما مريم كانت ماشيه شويه عيال و***ه كانوا
بيحاولوا يمدوا ايديهم عليها ساعتها هو شافهم ومرحمهمش
ونزل فيهم ضرب ومش بس كده وقلها تاكسي وركب معاهم
جنب السواق لغايه ما وصلت واتظمن عليها وبعد كده جه بعد

دا كله عايزني اصدق انا حازم كان عاوز يأذي مريم او يعمل عليها نمره او يخلي نفسه قدامها دنجوان عشان توافق عليه والله لو قولت من هنا ل بكره مش هصدق انا بنصحك قبل ما تتهور وتعمل حاجه تندم عليها انك تدور وتشوف الحقيقه بنظره مختلفه وتحاول تشوف مين اللي عمل في مريم كده في الاول بدل ما انت رايح تنتقم من اللي ملهمش ذنب كله ذنبهم انهم ساعدوا اختك مريم ولولا كرم ربنا بعت حازم في الوقت المناسب ساعه ما اتخطفت وشويه الشباب اللي ***** كانوا هيفتصبوها مين اللي انقذها ساعتها مش هو بردوا مين اللي وداها المستشفى مش هو بردوا ولو لسه مش مقتنع بالحقيقه اسأل اختك واكيد هي عارفه ايه اللي حصل بالضبط ساعه ما اتخطفت .

كل ما سمعه من سيف ووالده صدمه احازم فعل هذا مع اخته ولكن لماذا سيكذب الرجل الذي كلفه بجمع معلومات عن حازم .

الان هو بحاجه لان ينفرد بنفسه كي يفكر بعقلانيه يحتاج الي معرفه الحقيقه كامله يبدو هناك حقله مفقوده ولا بد ان يسترجعها كي يعرف الحقيقه .

بينما كانت تقف تلك المسكينه اعلي السلم وقد سمعت كل شئ .. كل شئ سمعته .. دموعها تنزل علي وجنتها تغطي وجهها بالكامل لا تصدق ما سمعته للتو اخاها جاسر تزوج وتزوج

بمن بصديقتها التي عشقتها واعتبرتها مثل اختها وايضا انها
اخت حازم هي ليست حزينه من منه لانها من خلال ما سمعته
عرفت ان منه مخدوعه ايضا مثلها هي الاخري بل عائله منه
بالكامل مخدوعه ومن قبل من ..أخيها...هي الان تشعر
وكأنها ليست بالعالم لماذا يحدث معها كل هذا .

شعرت بكل شئ يلف من حولها ولا تستطيع الرؤيه جيدا
ورأسها يكاد ينفجر من شدة الدوار والصداع الذي داهمها
فسقطت في بئر الظلام مستسلمه للغفوة التي ربما ستطول
فيها .

ونتيجه انها كانت تقف علي السلم سقطت متدحرجه علي
درجات السلم تحت صراخ والدها وجاسر وسيف باسمها
استقرت علي الارض ورأسها تنزف بشدة كلامطار الغزيرة ..

عند حازم بغرفته .

شعر بنغزة في قلبه فجأة فوضع يده موضع قلبه بألم وبمحض
الصدفه كانت منه ذاهبه له لتحكي معه عن مريم فرأته هكذا
فأسرعت ناحيته بفرع قائله ؛ حازم...مالك يا حازم فيك ايه
رد عليا .

خف الألم قليلا فقال : مختافيش نغزة بس في قلبي .

جلست منه بجانبها بعدما هدأ خوفها قليلا وقالت بقلق : طب
هي بتجيلك علي طول ولا ايه .

حازم متعجبا : لا ابدأ دي اول مرة .

تتهدت منه وقالت بنظرة جانبية : انا عارفه ان مريم صحبتي هي نفسها مريم اللي انت بتحبتها .

نظر لها حازم بدهشه ثم صمت قليلا وقال باستنتاج : اكيد عرفتي من خلال نظراتي ليها .

صممت منه ولم ترد الكذب علي اخيها ففضلت الصمت .

تتهد حازم وهو يقول بحيرة : مش عارف اعمل ايه من ساعه ما شوفت بباها وانا عايز افاتحه في الموضوع بس خايف هي ترفض ومتكونش عايزاني وخصوصا بعد اللي حصل اخر مرة بس لما ببص في عنيا بحس انها محتجاني ومش رافضاني خالص بل بالعكس انا بدأت احس انها بتبادلني نفس شعوري ثم نظر لها وقال بترجي : قوليلي اعمل ايه يا منه .

منه بنبرة هادئه : خليك واثق في ربنا وانه ديما بيكتبلنا الخير في كل اللي بيحصلنا حتي لو احنا افكرنا ان اللي حصل دا سئ بس بيبقي خير لينا في الاخر ودا من رحمه ربنا علينا انه بيبتلينا باختبارات بيشفونا هل هنصبر علي الابتلاء دا ولا لا وانت ومريم حصلت مشاكل كتيرة ما بينكوا بس يمكن اللي حصل دا عشان تجتمعوا في الاخر ثم تتهدت تنهيدة عميقه وقالت : وانا الوقت جايه اقولك بلاش تضيع وقت زيادة

وروح فاتح بباها في موضوعكوا لانك صدقني لو اخرت عن
كدا مريم هتروح من ايدك ومش بعيد تلاقي واحد متقدم لها
وابوها وافق عليه .

انتفض حازم عند هذه النقطة وقال بغيره حارقه : دنا كنت
قتلته وقتلتها .

ضحكت منه بخفه وقالت : يبقي بلاش نضيع وقتنا في
مخاوفنا اللي ممكن تضيعنا في الاخر .

اوما حازم بابتسامه وقال : باذن الله بكرة هفاتح ماما وبابا في
الموضوع مبدأيا واشوف رأيهم وبعد كده هروح لوالد مريم
الاول لوحدي وهفاتحه في الموضوع ولو لقيت في قبول هاخذ
بابا وماما مره تانيه نتقدم بشكل رسمي .

ابتسمت منه له وقالت : ربنا يكتبك اللي فيه الخير يا حبيبي .

قبل حازم رأسها وقال : مبرتحش غير لما اتكلم معاكي
الوحيدة اللي فهماني بدون ما اتكلم ربنا يخليكي ليا
وميحرمنيش منك ابدأ .

ابتسمت منه بحب له وقالت وهي تضمه : ولا يحرمني منك
يا حبيبي .

بمشفي خاصه كان جاسر يترجل من سيارته سريعا وهو
يحمل مريم ويكاد يبكي من مظهرها الذي دب الرعب في
قلوب الجميع .

دلف المشفي وهو يصرخ بأعلي صوته علي اي طبيب جاءوا
مجموعه من الممرضين الذين اخذوا منه مريم ووضعوها
علي السرير المتحرك وورائهم الطبيب الذي سأل مستفسرا
جاسر عن حاله مريم وما سببها .

جاسر بارتجاف : وقعت من علي السلم .

دلف مجموعه من الاطباء سريعا غرفه العمليات ومعهم
ممرضين .

جلس احمد علي اقرب كرسي ورجليه لا تحملانه وقلبه يبكي
دما علي فلذه كبده .

بينما اغمض سيف عينيه بحزن علي ابنه خاله التي يعتبرها
مثل شقيقته .

وعند ذكر شقيقته ذكر نفسه بأن يتصل عليها فيما بعد كي
يتطمئن عليها .

كان الجمود والصلابه باديين علي وجه جاسر ولكن بداخله...
يبكي...ويرتحف...وقلبه ينزف علي اخته التي يعتبرها مثل
ابنته الصغيره .

لا تتهار يا جاسر الان افق فالجميع يحتاجك ويحتاج دعمك
لهم لا تتهار لا تتهار لا تتهار .

ظل جاسر يردّها بداخله .

قال فجأة : انا نازل الجامع .

اوماً والده بحزن .

رحل جاسر وحلس سيف بجوار خاله وقال : ان شاء هتبقى
بخير .

احمد بآلم : يارب يارب .

رن هاتف مريم الذي كان بحوزة احمد عندما سقط من مريم
وجاسر يحملها .

نظر للهاتف وجدها منه فأغض عينيه وهو يستعد لتفجير
فنبله بوجهها .

فتح الهاتف ووضع علي اذنه فجاءة صوت منه المرح : ايه
يا مريم يا حبيبي نسييني كده خلاص .

لو كان هذا الكلام في وقت اخر ومكان اخر لكان ضحك ولكن
حالته تلك لا تسمح له بالابتسام حتي .

احمد بصوت واهن : ايوة يا منه .

منه بدهشه : عمو احمد ازي حضرتك .

شهقت ليلي بصدمة وكذلك دعاء ف هم احبوا مريم بشده
واعتبرتها دعاء اختها بينما اعتبرتها ليلي كأبنتها تماما .
كان حازم ينظر للفراغ بصدمة وعقله يأبي تصديق ما قالته
منه ولكن بكائها وشهقاتها جعلته يوقن ان الامر واقعيا ولا
مفر منه .

محمود بتأثر : لا حول ولا قوة إلا بالله طب هما في انهي
مستشفى يا منه .

تذكرت منه انها لم تسأل علي اسم المستشفى فأمسكت هاتفها
سريعا ورننت علي احمد والد مريم وعرفت منه اسم
المستشفى .

وقف حازم سريعا وبدأ يفوق من صدمته فذهب لغرفته وابدل
ملابسه سريعا وكذلك فعلت منه .

نزلوا جميعا فقال محمود : خد منه معاك يا حازم وروحوا
انتوا واحنا هنحصلكوا بس نلبس الاول .

لم يستمع حازم لكلام ابيه فعقله مشغول بمن ملكت قلبه فهي
الان تحتاجه وبشده وهو لن يتخلي عنها .

اسرع بتشغيل سيارته وقد ركبت منه جواره
وعينيها لم تكف عن ذرف الدموع .

انطلق حازم يسابق الرياح في سرعته .

وبعد ربع ساعه تـرجلوا من السيـارة ذهب حازم سريعا لداخل المشفى تاركا منه التي انتبهت لشيء جعلها تتصنم مكانها وهي تحـدق بالذي يقف علي بعد منها بزـهول .
فقد كان جاسر واقفا امام المسجد بعد ان انهي صلاته وفي كل ركعه يدعو لأخته بأن تكون بخير .

تقدمت منه بخطوات مرتجفه فسمعت جاسر يقول بترجي ودعاء وهو يقف معطيا إياها ظهره : يارب نجى اختي مريم يارب انت عارف اني مليش غيرها هي وبابا دول كل عيلتي يارب نجيتها واشفيها يارب .

تجمدت الدماء بعروق منه بعدما استعمت لما قاله فقالت بصدمه وزهول :

عند حازم بعدما سأل احدي الممرضين عن غرفه العمليات توجه مسرعا إليها .

وصل إلي الغرفه المنشودة وهو يلهث بعنف حتي أنه نسي امر منه .

ومع وصوله فُتحت غرفه العمليات وخرجت ممرضه تجري مسرعه فوقف احمد وسيف فقال احمد بترجي : طمئني علي بنتي هي عامله ايه .

المرضه بشفقه : حالتها مش مطمئه وعائزين دم من نفس
فصيله دمها والمشكلة أن بنك الدم اللي موجود عندنا في
المستشفى مفيهوش نفس العينه كان آخر كيس موجود
واتاخذ لمريض تاني .

احمد بلهفه : انا انا خدوا مني كل الدم اللي تحتاجوه بس
بنتي تفوق أمانه عليكوا .

سيف باعتراض : مينفعش يا خالي انت مريض بالسكر ومش
ناقص مش هسمحك تتبرع بدمك انا ممكن اتبرع بدمي بس
هي عينه دمها ايه .

سلي . Oالمرضه :

ابتلع سيف ريقه وهو يقول : مش نفس العينه بتاعتي .

جاءهم صوت حازم وهو يقول : انا نفس العينه وعائز
اتبرعلها بالدم .

اومات المرضه مسرعه وقالت : بسرعه اتفضل حضرتك
معانا الوقت مش في صالحنا وحاله المريضه مش مطمئه .

ذهب حازم معها مسرعا وقلبه وعقله مع التي ترقد بالداخل
ولا يعلم حالتها إلا الله .

بينما صدم احمد وسيف من وجود حازم .

احمد بتوتر : حازم أكيد شافك يا سيف هتقوله ايه الوقت
وجاسر...جاسر لو شافه هنا هتكشف كل حاجه والوقت مش
مناسب عشان يعرف الحقيقه .

سيف بتهيبة : متقلقش هقوله اني شوفتك وكنت محتاج
مساعدة وانا ساعدتك .

أوما له احمد ونظر مره اخري لغرفه العمليات وهو يدعو
لابنته .

بغرفه جانيه كانت الممرضه تأخذ دم من حازم اخذت كميته
كبيرة وبعد ذلك ضمنت له يده وأعطته كوب ماء وعصير
قائله بشفقه : اتفضل حضرتك اشرب عشان سحبنا منك دم
كثير .

حازم بتعب : مش مهم انا المهم المريضه اللي جوه ودلوها
الدم بسرعه .

الممرضه بإعتراض : مينفعش حضرتك اشرب العصير حتي
عشان تقدر تقاوم .

تتهد حازم وهو ياخذ كوب العصير فهو يشعر بالوهن والدوار
نتيجه سحب كميته كبيرة من دمه فهو يحتاج ليعوض تلك
الكمية .

انهي الكوب وقد خرجت الممرضه وذهبت لغرفه العمليات
مره اخري .

خرج حازم من تلك الغرفه وذهب باتجاه احمد وسيف فقال
باستغراب وكأنه انتبه للتو لسيف : سيف !!!!! .

ثم أكمل بتعجب : بتعمل ايه هنا .

سيف ببعض التوتر : ابدأ انا شوفت الحاج كان محتاج
مساعدته وساعدته ثم أكمل بدهشه مصتعه: انت تعرفهم .

أوما حازم دون كلام فقال احمد بإمتنان : مش عارف اقولك
ايه غير ربنا يكرمك يارب علي اللي عملته معنا .

كاد يرد حازم ولكن خروج الطبيب من غرفه العمليات منعه .

تجمدوا مكانهم من الصدمه مما سمعوه من الطبيب .

قال الطبيب بأسف وعلامات الحزن بادية علي وجهه :

.....

البارت الخامس والثلاثون.

الطبيب بأسف وحزن : انا اسف بس الحاله دخلت في غيبوبه
وبارداتها جميع اعضائها تمام ما غير كسر في الذراع الايمن

والتواء في الرجل وبالنسبة لراسها فهي الحمد لله الوقعه
مكنتش قويه علي راسها هي اتفتحت بس وخطناها .
وقع هذا الكلام كالصاعقه عليهم بينما اهتز جسد احمد بضعف
وحزن وكاد يقع لولا حازم الذي كان بجانبه واسنده .
امتلات اعين حازم بالدموع وشعر بالعجز عن مساعده حبيبته
لماذا عندما يريد ان يأخذ خطوة جيده في علاقتهم يعارضه
القدر وتقف الظروف عائق بينهم وحاجز .
اغمض حازم عينيه بألم بينما شكر سيف الطبيب بخفوت
ومازالت الصدمه متملكه من وجوههم .
حازم بألم : اي اللي حصل يا عمي .
احمد بحزن عميق : معرفش حاجه انا لقيتها بتقع من علي
السلم ومعرفتش اي اللي حصل .
كان حازم مقدر لحاله احمد لذلك لما يسأل مره اخري فيكفي
ما به من أوجاع .
استند بظهره علي الحائط وما لبثت دقائق إلا وخرجت مريم
من غرفه العمليات علي السرير النقال .
كان وجهها شاحب بدرجه كبيرة وجسدها هزيل وضعيف
وملفوف شاش علي رأسها ويدها اليمنى داخل الجبس .

متصله المحاليل بيدها كان ينظر لها بلهفه تآلم قلبه من
مظهرها .

ظلت عينيه معلقه عليها حتي دخلت غرفه عاديه ومعها
والدها بينما سيف يقف بالخارج .

نظر لها من شباك الغرفه ونظر لها وعندما وجد بعض من
خصال شعرها متمردا غض بصره سريعا وتذكر وجود سيف
بينهم فتضايق ونهشت الغيرة قلبه فذهب له وربت علي كتفه
وهو يحاول تهدئه النار المشتعله بقلبه قال ل سيف : روح
انت يا سيف وشكرا علي اللي عملته .
سيف بشرود : العفو .

ذهب سيف سريعا كي يخبر جاسر بوجود حازم بالمشفي
ويخبره بما حدث مع مريم .

عند المسجد حيث كان يقف جاسر ويدعو لمريم بالنجاه
والشفاء .

بينما كانت منه تقف خلفه ولا تصدق ما سمعته أذنيها لتوها .
منه بتلقائيه وزهول : جالاسر .

التفت جاسر وقطب حاجبيه باستغراب عندما وجد منه تقف
أمامه .

قبض علي يديها بقوة وأخذها بعيدا نسبيا عن المسجد ولكن
بالقرب من المشفى .

جاسر بغضب : انتي بتعملي ايه هنا وانتي ازاي تخرجي من
غير ما تقوليلي .

التمعت الدموع بعين منه اثر قبضته التي سببت لها ألم ولكن
لا بد من معرفتها للحقيقه واليوم أيضا .
منه بخفوت : انت بتعمل اي هنا ؟ .

جاسر بنفاذ صبر : منه انا فيا اللي مكفيني مترديش علي
سؤالي بسؤال انتي بتعملي اي هنا ؟ .

صمتت وصمت هو يفكر ثم اتسعت عينيه بشده وقال : انتي
جايه لمريم .

الان منه تأكدت تماما مما كانت تشك به منذ قليل الان الحقيقه
قد اكتشفت أمامها ولكن هناك جزء ناقص لم يكتمل بعد .
منه بتوهان : يعني....يعني مرر...مريم اختك .

صمت جاسر ولم يستطع التفوه بحرف بعدما عرفت أن مريم
تكون أخته .

اكملت منه بشرود : يعني كل الصدف دي مكنتش صدف
وكانت مترتبه كويس .

ثم اتسعت مقلتيها بصدمه وهي تنظر له تحاول تكذيب ما جاء
بخاطرها : اوعي تقولي أن مريم كمان كانت عارفه .

تتهد جاسر وهو ينفى برأسه بصمت .

تتهدت منه بإرتياح إذن صديقتها لم تكن تعرف مثلها وكانت
منخدعه .

نظرت له مره اخري وقالت بحزن وغضب : ليه بتعمل دا كله
احنا معملناش ليك حاجه عشان تعمل فينا اللي بتعمله بالعكس
دا بابا بيعاملك كأنك ابنه وماما كذلك وحبوك جدا غير اخواتي
دا جزاتنا هو دا ردك علينا بالشكر أنك تدمرنا .

تألم جاسر لما قالته لكنه عاد لجموده وقال بقسوة : أساسا
الحاله اللي مريم فيها دي بسببكوا .

اتسعت اعين منه بدهشه وصدمه وهي ترجع للخلف وتنظر
له وكأنه برأسين .

استنتجت منه شئ فأكملت بدهشه : معني كده عموا احمد اللي
جه وزارني وانا في المستشفى والدك ؟؟؟!!! .

نظر لها بعمق وقال : جيتي ليه .

كتفت منه يديها اعلي صدرها وقالت بنبرة ذات مغزي : جيت
اشوف صحبتي اللي لما كنت أنا مكانها مسابتنيش .

جاسر وكأنه انتبه لشئ ما : انتي جيتي هنا ازاي .

منه ببرود : حازم معايا .

اتسعت اعين جاسر بدهشه وقال بعصبيه : وساكته دا كله
ازاي متقوليليش .

منه وهي تنظر له بعمق : خايف لتتكشف .

أثارته بكلامها فأمسك بخصرها مقربا أياها منه بقوة وقال
بحده وقسوة : انا مبخفش غير من اللي خلقتي ومش حازم
اللي هعمله اعتبار واخاف منه انا بس مش عايزة يشوف
اختي كفايه اللي عمله فيها .

منه وهي علي وشك البكاء : حازم دا يبقي صحبك وبيعاملك
زي أخوه واكثر .

ثم أكملت : مش فاهمه ازاي اذي مريم دا عمره في حياته ما
اذي حد عشان يأذي اللي بيحبها .

قالت الأخيرة بترقب وحذر .

جن جنونه وقال وهو يمسك يدها : انتي بتقولي اي ؟ .

منه بإنفعال : بقول أن حازم بيحبها ومستحيل يأذيها .

أمسك جاسر بذقنها ورفع له وقال بتهديد مخيف : ابعدي عن
اختي انتي واخوكي ال**** .

شهقت منه بصدمه من وقاحته اهذا جزائهم أنهم ساعدوا
مريم .

كان قلب جاسر يدق بعنف لا يصدق أنه كاد أن يخسرها .
حمد ربه أنه لحقها في الوقت المناسب يقسم أنه لو تأخر
ثانيه اخري لكانت الان غارقه بدمائها .
جاسر بلهفه : انتي كويسه حصلك حاجه ؟.

جزء من قلبها سعد لاهتمامه وخوفه عليها قالت مطمئنه : انا
الحمد لله بخير .

تتهد جاسر وهو يزفر براحه ثم عاد لوضعه من جديد وهو
الغضب قائلا : مش تخلي بالك من نفسك انتي عاميه مش
شايفه العربيه جايه عليكى .

منه بغضب مماثل : جيت وراء حضرتك عشان انبهك أن
حازم فوق .

نظر لها بدهشه وقال : ليه مسبتيش اطلع وكانت دي فرصتك
ان الحقيقه تتكشف .

تتهدت منه بهدوء وقالت : صحيح انا مش فاهمه سر اللي
بتعمله بس انا عندي ايمان ويقين أن اخويا برئ ومعملش
حاجه وموقته تماما انك هتعرف الحقيقه بس بتمني تعرفها
قبل ما تخسرنى وتخسر حازم وتخسرنا كلنا حتى اختك .

كلماتها الواثقه اقلقته يبدو أنها جاده كثيرا وواثقه من كلامها
ف هدونها ورزانتها في الكلام وعدم انفعالها لما يفعله بها
جعلته يشك أنه لا يعرف شئ بالمره عن الحقيقه الصادقه .

وايضا لاحظ أنها غير خائفه منه بالمره فلو كان كل كلامه
صحيح عليهم لكانت خافت منه ولكنها لم تفعل .

جاءهم صوت حمحه فالتفتوا فوجدوا سيف .

لم يندهش سيف عندما وجد منه برفقه جاسر فهو عرف انها
جاءت مع حازم .

قالت منه وهي تنظر لجاسر بعتاب : حتي انت كمان يا
بشمهندس سيف كنت بتكذب علينا معاه .

نظر سيف ارضا بخجل من نفسه فقال جاسر مستكرا : لا
طبعا اينعم سيف كان عارف اللي بعمله بس مرضيش يوقف
جنبي وكل شويه يعاتبني ويقول مینفعلش اللي هعمله ومش
راضي تماما عن اللي عملته بس انا مش فارق معايا رفضه
لاني ببساطه ... ونظر لها بعمق واكمل : هكمل انتقامي .

اغمضت منه عينيها من نظراته تلك التي تشعرها بوخزات في
قلبها .

جاسر وكأنه انتبه لسؤاله عن مريم شقيقته فقال بلهفه :
مريم خرجت يا سيف .

اوما سيف بصمت فتهللت تسارير جاسر وايضا منه .
جاسر بسرعه : طب وهي عامله ايه الوقت ولا اقولك انا
هروح اطمن عليها بنفسي .
اوقفته كلمات سيف التي جعلته كالصنم : مريم دخلت في
غيوبه وبارادتها .
التفت جاسر وهو ينظر لسيف بصدمة لا تقل عن صدمه منه
التي نزلت دموعها بصمت .
قص سيف لجاسر ما قاله الطبيب .
تجمد جاسر بمكانه وهو يحاول استيعاب تلك الكلمات التي
قالها سيف .
جاسر بتيه : يعني ايه ؟ .
كم تألمت منه لاجل مريم وما زاد من آلمها رؤيتها لجاسر
بهذا الشكل .
قال سيف بضع كلمات قبل ان يرحل من امامه : جيت اقولك
عشان حازم فوق واظن دا مش الوقت المناسب لكشف
الحقيقه انا قولتله اني شوفت خالي وكان محتاج مساعده
وهو مصدق .
جلس علي كرسي استراحه بصعوبه وهو مازال في صدمته .
جلست منه بجانبه تبكي بصمت .

احمد بخيبه امل : مفيش اي استجابته .
تهد حازم بحزن وقلبه يتفطر عليها .
احمد بارهاق : روح انت يابني كفايه عليك ادليك من بدري
معانا .

نفي حازم برأسه قائلا : مش هسيب حضرتك وماما وبابا
جايين الوقت .

تذكر امر اخته منه فأتسعت عينيه بخوف وهو يلتفت وينظر
في ارجاء المشفى .

لاحظ احمد حالته فقال : مالك يابني .

حازم بتوهان : اختي منه كانت جايه معايا وانا نزلت بسرعه
من غير ما اشوفها ونسيتها خالص .

كان احمد يعلم بأن منه توجد الان مع جاسر لان سيف اخبره
فأراد ان يطمئن حازم قائلا : متخفش هتلاقيها هنا ولا هنا ان
شاء الله .

اوما حازم بتمني وهو يلتفت يبحث عنها .

اثناء شروده بالبحث عن منه اخرج احمد هاتفه وحاول
الاتصال بجاسر ولكن لم يحالفه الحظ حيث ان المكان الذي
يجلس به جاسر لا يوجد به شبكه .

زفر بضيق وهو يقول : رحتم فين بس .

حاول الاتصال بمنه وكان نفس الرد السابق .
نظر خلفه الي غرفه ابنته فقال بحيرة : مش هقدر اسيب
مريم لوحدها انا هقعد واسلم امري لله .
وبالفعل جلس علي الكرسي بانهاك ومازال حازم يبحث عن
منه .
نزل حازم الي اسفل المشفي يجول بعينيه علي اخته وبيده
الهاتف يحاول الاتصال بها .
نهش الخوف قلبه بعدما وجد ان هاتفها غير متاح ومازال لم
يجدها .
خرج من المشفي ووقف وظل يلتفت يمينا ويسارا .
وقعت عينيه علي اخته تجلس وجانبه احد لم يتضح بالنسبه
لحازم ولكن منه تحتضنه .
اتسعت عينيه بلهفه وخوف قائلا بصوت عالي : متنتنتنتنه .
انتبهت منه لصوت حازم فتجمدت الدماء بعروقها وهي تنظر
لجاسر الذي ينظر لها نظرات هادئه عكسها تنظر له بقلق من
اخيها حازم .

البارت السادس والثلاثون.

التفت منه لجاسر بنظرات جازعه وقالت مسرعه : قوم
يا جاسر بسرعه قبل ما يشوفك .
وكان الاخر لا يسمعها فقد يحدق بها بعمق .
علمت منه ان كلامها لن يجدي نفعا فأمسكت بيديه ووقوفته
بصعوبه بسبب عدم وقوفه معها بينما الاخر كان شاردا بها
ومستسلما تماما لجرها له .

شدت علي يده تحته علي السير وفعل ذلك بعقل مغيب .
اوقفته بعيدا نسيبا وساعدها الازدحام علي الاختفاء عن اعين
حازم الذي سار ناحيه مكانها وهو يلتفت كي يبصرها .
منه بترجي هامس : ارجوك خليك مكانك ومتطلعش غيرر بعد
ما يمشي .

تنهد جاسر بثقل واوماً بإقتضاب .
منه وهي تغادر من امامه : انا هروحله عشان ميدورش كثير
ويشوفك .

نظر لها وهي تغادر بأعين شاردة .
اصدمت منه بجسد صلب لترجع الي الوراء بشهقه خوف .
رفعت انظارها فوجدته حازم الذي يطالعها بإستغراب وتعجب .

حازم بإستغراب : كنتي فين يا منه ومالك خايفه كده ليه .
هدئت منه من روعها وقالت : ابدأ بس كنت ماشيه سرحانه
لما خبطت فيك اما بالنسبه لكنت فين فانا كنت هنا .
حازم بحيرة : كنتي بتعملي ايه هنا ومطلعتيش ليه ورايا فوق .

توترت منه ولكنها قالت بكذب : لقيت طفل باين عليه تايهه
فضلت واقفه معاه لغايه ما حد من اهله جه .

اوماً حازم بشرود .

منه بتساؤل وحذر : مريم عامله ايه الوقت .

تنهيدة عميقه كانت هي الاجابه التي صدرت من حازم .

حازم بحزن : مش عارف اقولك ايه.....تنهد مرة اخري ثم
بدأ بقص ما حدث .

تمتت منه بشفقه وحزن علي صديقتها : طب ايه اللي حصل
معاها خلاها تدخل غيبوبه بإرادتها .

هز حازم كتفيه بعدم معرفه .

حازم

التفت حازم ومنه لهذا الصوت فوجدوا والدهم امامهم
ووالدتهم ودعاء .

اقبلوا ناحيتهم فقال محمود بقلق : عملت ايه يا حازم وايه
اللي حصل .

حازم بتنهيدة : تعالوا ندخل الاول .

اومأوا جميعا ودفنوا للمشفي عدا منه التي كانت تنظر اثر
وقوف جاسر .

التفتت دعاء لمنه عندما وجدتها مازالت تقف : واقفه ليه يا
منه .

انتبهت منه لها وتقدمت اليها وسارت بجانبها وهي تقول :
مفيش .

اومات دعاء بصمت وذهبوا لغرفه مريم التي ترقد بها .

اثناء طريقهم كان حازم يقص عليهم ما حدث بقلب حزين .

وصلوا لغرفه مريم فدفن الجميع وسلموا علي احمد والد
مريم الذي كان يجلس بجانب ابنته بحزن .

كان حازم يغض بصره عن مريم طوال الوقت مما جعل احمد
يبتسم .

محمود باقتراح : تعالوا نطلع نتكلم بره ونسيبهم هما هنا .

واقفه احمد الرأي وكذلك حازم وبالفعل خرجوا .

بينما جلست ليلي بجوار مريم تربت علي شعرها بحنيه وهي

تبكي علي حالتها بصمت فقد اعتبرتها ابنتها ويشهد ربها

عليها كم تحبها مثل منه ودعاء ومروة وعندما علمت ما حد

معها حزنت كثيرا وانقبض قلبها عليها .

كانت تقبل يدها كل حين واخر بحنان ومازالت تبكي .

وقفت دعاء ومنه بجانبها يهدونها ولكن دون جدوي .

راي ذلك المشهد احمد وحازم ومحمود .

قال احمد في نفسه بحزن : ياريتك كنت هنا يا جاسر كنت شوفت بعينك المعامله مكنتش هتفكر بعدها في انتقام او غيره .

ظلوا لآخر الليل مع احمد جالسين معه .

قال احمد : روحوا انتوا يا جماعه بقالكوا كثير هنا واكيد تعبتموا .

نفي محمود وقال : ولا تعب ولا حاجه احنا قاعدين معاك .

احمد بهدوء : ميصحش عشان المدام والبنات اكيد تعبوا .

تحدث حازم هذه المره : خلاص يا بابا روح انت وخذ ماما واخواتي وانا هفضل مع عمي احمد هنا .

احمد : ولا تقعد انت كمان روح معاهم بقالك كثير هنا .

محمود بحسم : حازم هيقعد هنا معاك ودا اخر كلام واحنا هنروح وهنيجي بكرا في الصبح باذن الله .

تنهد احمد باستسلام وقال : خلاص ماشي .

ذهب حازم ليخبر والدته كي يرحلوا .

وافقت ليلي علي مضمض رغم انها لا تريد الذهاب وترك مريم
بمفردها ولكن حازم وعداها بأنه سيأخذها في اليوم التالي .
كذلك خرجت معه منه ودعاء ورحلوا الي منزلهم بينما ظل
حازم بجوار احمد واقفا بالخارج .

حازم بتساؤل : حضرتك كلت حاجه يا عمي .

نفي احمد برأسه فقال حازم بعتاب : طب ينفع كده هروح
اجيب اكل واجي .

احمد بصوت واهن قليلا : مفيش داعي انك تجيب مليش
نفس .

حازم : لا ازاي لازم تاكل هروح اجيبك اكل وهقعد اكل معاك
عشان افتح نفسك .

قال الاخيرة بمرح كي يخرجاه من حالته ولو قليلا .

ابتسم احمد ابتسامه واهنه وقال : ربنا يكرمك يا بني .

ابتسم له حازم وذهب كي يجلب بعض العصائر
والسندويشات .

مر ما يقرب الخمس دقائق ودلف جاسر متجها الي ابيه .

نظر له احمد بارهاق فقال جاسر بغيظ : مكنتش عارف ادخل
بسببه ما صدقت مشي عشان ادخل .

احمد بتهمك : ودخولك هيفيد بأيه مثلا .

نظر جاسر لوالده باستغراب وقال : مالك يا بابا بتكلمني كده ليه .

احمد باقتضاب : انا مش فايق الوقت اتكلم .

صمت جاسر يفكر ماذا حل بوالده ولكن اقتنع نفسه ان هذه الحالة بسبب ما حدث مع مريم فهي ابنته قطعه من قلبه ومدلته وبالتأكيد سيحزن بشده عليها .

جاسر بترقب وتساؤل : مريم عامله ايه الوقت .

احمد بجمود : مفيش جديد .

جاسر : انا هدخلها شويه .

اوما احمد بشرود .

دلف جاسر لداخل الغرفه فأستنشق عطر يعرف صاحبتة جيدا وقد كانت هذه الرائحة ل منه زوجته حيث مازالت تترك اثر ورائها .

رائحتها مميزة ويعشقها جدا ظل يستنشق كثيرا حتي ملأ رئتيه بالهواء المحمل برائحتها التي تجعله كالمدمن .

جلس بجانب اخته وامسك بيديها بين كفيه مقبلا اياهم قائلا بصوت راجي وحزين : قومي يا مريم عشان خاطري وخاطر بابا تعبان جدا من ساعه اللي حصلك وزعلان ومش راضي

ياكل عاجبك يعني وضعه كده يلا فوقي بقي عشان تأكله
بنفسك وتديه الدوا زي ما بتعملي كل مره .

صمت قليلا ثم اكمل : عارفه مين جالك النهاردة منه واختها
الانسه دعاء وعارفه مين تاني مامتهم انا عرفت من بابا انك
بتحبهم جدا وبتقولي لمامه منه ماما بعيدا عن اللي عمله
حازم فيكي بس انا بحبهم وبحسهم ناس طيبه جدا فضلوا
واقفين معاكي هنا وكمان .. صمت ثم اكمل بتردد : حازم هنا
وفضل واقف جنبك صحيح لغايه الان متأكدتش من الحقيقه
بس حاسس انه فعله مظلوم .. اكمل بترجي : قومي عشان
تخلصيني من حيرتي وتقوليلي الحقيقه وانا والله هصدقك بس
قومي انتي بس وهعملك كل حاجه .

ولكن لا حياة لمن تنادي .

تتهد بيأس قبل ان يغلق جفنيه مستندا علي يديها استمع
لصوت والده يحثه علي الخروج فزفر بثقل قبل ان يقف مقبلا
راس مريم ثم خرج ودع والده ثم رحل .

ومن بعدها جاء حازم ومعه بعض العصائر والسندويشات .
جلس يأكل هو واحمد بغير نفس ولكن لاجل صحه والد حبيبته
فهو اخذ وعد بينه وبين نفسه بأن لا يتركه الي حين تفق
مريم وسيعتني به جيدا .

.....

علي جانب آخر.

جلس جاسر بسيارته متنهدا بقوة ثم قال في نفسه : طول ما مريم في المستشفى حازم مش هيتحرك من جنبها وخصوصا انه فاكر انها ملهاش غير بابا بس انا لازم اعمل حاجه لاني كده مش هعرف اشوف بابا ولا مريم بسبب حازم .

ظل يفكر ماذا عليه ان يفعل الي ان وجد ما يناسبه فأبتسم بجانبيه قائلا : خلاص لقيتها .

تحرك بسيارته بعيد عن المشفى نسبيا ثم توقف ليخرج هاتفه ويضغط علي رقم ما ليأتيه الصوت من الجهة الاخرى قائلا : اهلا جاسر باشا .

جاسر : اهلا بيك محتاج منك خدمه .

الطرف الاخر : اوامرني ي باشا .

جاسر : الامر لله كل الموضوع

الطرف الاخر مفكرا : طب سيبي افكر شويه لان الموضوع فيه خطورة بردوا .

جاسر : تمام معاك لغايه بكر تكون ظبطت كل حاجه .

الطرف الآخر: تمام ي باشا اي خدمه تانيه .

جاسر : تسلم يلا سلام .

اغلق هاتفه ثم القاه علي الكرسي الاخر بجانبه وانطلق
بسيارته مره اخري متجها الي فيلته .
وقف علي اعتاب الفيلا مطلقا بوق السيارة كي يتنبه الحارس
ويفتح له باب الفيلا وبالفعل حدث .
صف سيارته وكاد ينزل لولا رنين هاتفه الذي منعه .
نظر لهاتفه ليعرف هويه المتصل فما كانت سوي مالكة قلبه
وزوجته .
وما ان فتح الخط حتي انطلق صوتها الهاتف بقلق : الو يا
جاسر عامل ايه الوقت ومريم اخبارها ايه وعمي كويس ولا
لا طمني ساكت ليه ..
كم شعر بالسعادة حقا لاهتمامها به وعائلته حقا شعر
بالسرور .
قاطع لهفتها ببرود رغم سعادته الباديه علي وجهه : احنا
كويسين متخافيش كلنا تمام ومريم زي ما هي من ساعه ما
شوفتيها .
تهدت منه براحه حقا كانت تشعر بالقلق عليه تمتت بدعاء
لمريم : ربنا يشفيها ويقومها بالسلامه يارب .
امن خلفها ثم قال بصوت ماكر : اه صحيح اتصلتي ليه .
صمتت منه قليلا ثم قالت بصدق : عشان كنت قلقانه عليك .

هل يشعر احدكم بسعادته الان !؟؟

هل يسمع احدكم صوت دقات قلب احمق يدق بعنفوان !؟؟

انه هو ي سادة قلب جاسر الذي قد نعتقدة انه مصنوع من الحجر انه يدق الان لفتاه وليست اي فتاه انما هي زوجته .

ارتسمت ابتسامه لا اراديا علي وجهه فقال بخبث : وكنتي قلقانه عليا ليه .

حسنا هو الان استطاع اصماتها واخجالها .

فهي لما تفكر بكلاماتها التي قالتها بعفويه .

الان هي تشعر بسخونه في وجنتيها دليل علي خجلها غير الاحمق الصغير بجانبها الايسر الذي يدق بسرعه .

شعر هو بخجلها لذا اتسعت ابتسامته أكثر وهو يتخيل وجنتيها الحمراء من الخجل .

فقال يا ابتسامه هادئه : اكيد الوقت وشك احمرررر .

منه ببلايه : انت عرفت ازاي .

قهقه بصخب علي حماقتها بينما شردت منه بضحكته الرجولية التي وصلت لقلبها مباشرة .

فاقت من بلاهتها علي مشاكسته : مراتي وحافظها .

توردت وجنتيها اكثر فقالت مسرعه : تصبح علي خير يا جاسر .

جاسر بضحكه ودون وعي : وانتى من اهل الخير ي قلب جاسر .

استمعت لجملة الاخيرة قبل ان تغلق هاتفها وتغلق معه عينيها وهي تشرد بكلماته المناقضة لافعاله .

كان قلبها يدق بسرعه شديدة لذا وضعت يديها موضع قلبها مردفه : اهدي يا منه دا كله عشان قالك ي قلب جاسر امال لما يقولك ي حبيبتى والذي منه هتعملي ايه!؟؟
حقا وقتها ستختفي من خجلها وهي تتخيله يقول لها حبيبتى .

تتهدت بعمق وهي تلقي هاتفها جانبا ثم تسطحت علي الفراش وهي تفكر به .

بينما ترجل جاسر ليجد سيف يقف امامه وينظر له باستنكار .
قطب جاسر حاجبيه قائلا : مالك بتبصلي كده ليه .
سيف بنفاد صبر : تعالى ورايا المكتب عشان انا مبقتش فاهمك .
لم يترك له مجال للرد وسبقه الي المكتب .

بينما تنهد جاسر بيأس وهو يعرف ماذا سيقول سيف .

دلف ورائه الي المكتب وجلس قبالة علي الاريكه .

تحدث سيف بتهكم : بصراحة معدتش فاهمك ي بن خالي اللي يشوفك الوقت وانت بتتكلم ميشوفكش من كام شهر لما كنت بتخطط تنتقم منهم فهمني انت عايز ايه بالضبط حرام عليك اللي بتعمله في مراتك انت هتجننها معاك .

جاسر بشرود وتوهان : انا مش عارف عايز ايه .

سيف بصبر : ازاي مش عارف انت المفروض تكون عرفت الحقيقه .

جاسر وكأنه انتبه لشيء : الحقيقه في حاجه ناقصه ولازم اعرفها .

سيف بتساؤل : وهتعرفها ازاي .

جاسر بحزن : في الاول كنت ناوي اسأل مريم علي اللي حصل معاها بالضبط عشان اعرف الحقيقه بس اديك شوفت اللي حصل .

تنهد سيف بحزن هو الاخر وصمت .

جاسر : بس اكيد هعرف الحقيقه وخصوصا بعد اللي حصل المهم الوقت ركز انت في خطوبتك .

نظر له سيف بإستتكار قائلا : افكر في خطوبتي وبنت خالي
في غيبوبه انت واعي لل بتقوله دا .

جاسر بنفاد صبر : اومال يعني هتقول ايه للانساه دعاء واياه
هي حجتك .

سيف : معرفش هقولها ايه بس اكيد هلاقي حجه .

تتهد جاسر بهدوء قائلا : طب وليه تأجل كده كده مريم
مكنتش هتحضر خطوبتك .

سيف : ايوة بس علي الاقل استني شويه لما نضمن علي مريم .

جاسر شاردا : صدقتي انا حاسس ان مريم مش عايزة تفوق
في حاجه حصلت خلتها مش عايزة ترجع للواقع تاني حاجه
صدمتها اوي خلتها مكتبه ومش عايزة تفتكرها عشان كده
دخلت غيبوبه وبارادتها .

سيف : طب ايه هي الحاجه دي .

جاسر بغموض : دا اللي عايز اعرفه .

سيف : طب انت روحت المستشفى تاني .

هز جاسر رأسه بالايجاب ثم قال : مش هعرف اروح بسبب
حازم ف انا فكرت في حاجه كده هعملها .

سيف بتوجس : اي هي؟؟ .

جاسر بغموض : بكره تعرف .
سيف بتثاؤب : طيب انا هروح انام بقي تصبح على خير .
جاسر : وانت من اهل الخير .
وقف سيف واتجه لغرفته ليتسطح بعدها علي فراشه غارقا
في النوم بسبب ارهاقه طوال اليوم .
وكذلك فعل جاسر .

البارت السابع والثلاثون.

صباح يوم جديد سيكون ملئ بالاحداث وبعض الصدمات
بالنسبه للابطال .

استيقظ جاسر مبكرا كي ينفذ ما خطط له امس .
اتجه الي الحمام مباشرة تحمم سريعا ثم خرج وارتي ملابسه
المكونه من بنطال ازرق قاتم وتيشيرت ابيض بنصف كم

وجاكت بفرو من نفس لون البنطال فقد اقترب فصل الشتاء
واصبح الجو باردا .

صفف شعره ثم نثر عطره المفضل ثم اخذ هاتفه واتصل
بنفس الرقم الذى هاتفه ليله البارحه .

أجاب الطرف الاخر قائلا : السلام عليكم جاسر باشا .

جاسر بنبرة هادئه : وعليكم السلام قولي عملت ايه .

الطرف الاخر : تمام ظببت كل حاجه زي ما حضرتك عايز
ناقص بس حضرتك تيجي عشان تمضي علي الورق وتاخذ
اخت حضرتك .

حسنا سأبوح لكم بما خططه جاسر .

هو تحدث الي طبيب يعرفه جيدا وايضا يعمل بالمشفى التي
ترقد بها مريم اخبره بأنه يريد نقل مريم الي المنزل الي حين
تفوق وسينقل لها كل الاجهزة الطبيه والادويه وكل ما تحتاجه
وكانها تجلس في المشفى واخبر الطبيب ليعد كل شىء .
تتسألون لما فعل ذلك .

حسنا هو اراد ذلك كي يبعد حازم عن مريم وحتى يري اخته
جيدا وبالإضافه الي والده لانه لن يبقى هكذا في المشفى
بمفرده حتي وان كان يقف معه حازم .

الآن سيستطيع ان يري مريم في اي وقت دون التخفي عن
اعين حازم وايضا ذلك سيريح والده من تعب المشفى .
يا لك من شخص ذكي وماكر ي جاسر .
جاسر للطرف الآخر : تمام كده ابدأ انت شوف هتجيب اي
والاوضه جاهزة وكل حاجه جاهزة .
الطبيب : تمام يا جاسر باشا انا هتحرك الان .
جاسر : تمام اشوفك هناك سلام .
اغلق هاتفه وتوجه الي اسفل وجد سيف يجلس يتناول فطاره
بغير نفس .
جاسر بهدوء : صباح الخير .
سيف : صباح النور .
جلس جاسر ثم قال : رايح فين كده .
سيف بتهيدة : هروح اشوف الجماعه ونتفق هنعمل ايه .
جاسر بتحذير : متأجلش موعد الخطوبه .
سيف بضيق : هشوف .
وقف ثم قال باقتضاب : انا رايح سلام عليكم .
جاسر : و عليكم السلام .
ذهب سيف وركب سيارته منطلقا الي منزل حازم .

بينما احتسي جاسر كوب قهوته ثم نهض مغادرا الفيلا متجها
الي المشفى كي يخبر والده بما سيفعله .

بمنزل حازم ،،،

استقبل محمود سيف في غرفه الضيوف ثم نادا علي ليلي
زوجته التي اتت وسلمت علي سيف .

اتت دعاء وهي تسير ببطء وحزن ولم تكن تدري ان سيف
موجود .

دعاء بحزن : انا جاهزة يا ماما .

محمود بهدوء : تعالي يا دعاء سيف هنا .

رفعت دعاء رأسها مسرعه ووقعت انظارها علي سيف
فتوردت وجنتيها بخجل من هذا الموقف وحممت بخجل ثم
قالت : اسفه مخذتش بالي .

ذهبت ثم جلست بجانب والدتها .

سيف باستغراب : خير رايعين فين كده .

محمود : بنت حد معرفه يعني حصلت معاها حادثه في بيتهم
ونقلوها المستشفى واحنا كنا رايعين ليها .

فهم سيف ان الكلام هذا يخص مريم .

سيف بترقب : بنت استاذ احمد .

محمود بإندهاش : انت تعرفهم .

سيف : اه معرفه قديمه وشوفته امبارح وساعدته يعني
وشوفت حازم هناك والمدام منه .

اوما محمود بتفهم فقالت دعاء بتردد : بخصوص الموضوع
دا ممكن نأجل الخطوبه اسبوع لغايه ما مريم حالتها تتحسن .
سيف مسرعا : معنديش مشكله طبعاً .

ليلي مبتسمه : شكرا ي بني لتفهمك الظروف .

بادلها سيف الابتسامه قائلاً بداخله : شكرا بجد يا دعاء انك
قولتي كده لان دا اللي عايزه بردوا .

جلس معهم قليلاً ثم اقترح قائلاً : ممكن اوصلكوا انا كمان
حباب ارواح اطمن علي استاذ احمد .

محمود : خلاص ماشي بس مستتين محمد هيروح معنا .
اوما سيف بهدوء .

نزل محمد ثم صافح سيف بحرارة ثم خرجوا جميعاً وركب
محمد مع سيف بسيارته وركبت ليلي مع زوجها ودعاء ابنتها
بسياره محمود .

وانطلقوا سوياً .

تتسألون اين منه الان .

حسنا هي ذهبت الي جامعتها كي تعوض ما فاتها عندما كانت
تغيب بينما لما يذهب محمد لانه شعر بالتعب قليلا بالاضافه
انه كان يريد الذهاب مع والديه كي يطمئن علي مريم التي
يعتبرها منذ ان رآها زوجه اخيه .

.....

وصلوا بعد وقت قصير .

ترجلوا جميعا ثم دلفوا ال داخل المشفى .

وصلوا الي غرفه مريم وجدوا حركه كثيرة واحمد يقف
بالخارج .

سلموا عليه ثم قال محمود باستغراب : ايه الحركه الكثيره
دي .

تتهد احمد بتعب قائلا : بصراحه فكرت اني انقل مريم للبيت
واخلي معاها ممرضه تتابعها ودكتور يطمني عليها كل يوم
احسن من مرمطه المستشفى دي .

محمود متفهما : فعلا والله فكره حلوة وكمان جو البيت
هيساعد مريم انها تفوق من الغيبوبه .

اوما احمد موافقا علي كلامه وكذلك الجميع فقد راقت لهم
الفكره .

تسائل محمود : امال فين حازم .

احمد : حازم خرج يجيب فطار ليا كتر خيره والله تعبان
وواقف معايا من امبارح .

محمود مبتسما : متقولش كده دا ابنك بردوا .

احمد بابتسامه : ودا العشم بردوا .

بينما علي بعد امتار ابتسم جاسر بجانبيه مرددا : الحمد لله كل
حاجه تمام... ثم اكمل باستغراب : بس فين منه مجتث معاها
ليه طالما كلهم موجودين هنا .

دق قلبه بخوف فخرج من المشفى ثم اخرج هاتفه واتصل
عليها .

،،،،،،،،

دعونا نذهب الي مكان لاول مره نراه .

حيث جامعه منه ومحمد .

كانت منه بالمحاضرة لذلك لم تجب علي المتصل ولم تعرف
انه جاسر .

يقف ذلك الشاب الذي في نهايه الثلاثون من عمره ذو بنيه
قويه وعضلات فارعه وجسد رياضي ذو اعين حاده لونها
كالعسل تحاوطها رموش كثيفه وشعر ناعم يرفعه بطريقه
رائعه تجعل من تراه تذوب به عشقا ولكنه لا يريد غير واحده
فقط من تذوب بعشقه وهيمنه .

اجل ي ساده فهو غارق بعشقتها ولا احد يعلم ذلك ابدا .
انه قصي معيد بجامعة هندسه التي تدرس بها منه .
يعرف منه جيدا منذ سنتان منذ ان وطئت قدمها تلك الجامعة
وهو غارق بحبها .

منذ ان وقعت عينيه عليها اصبح مهووس بها .
جميع فتيات الجامعة تتزين من اجل ان تلفت انتباهه ولكن لم
يشغل باله سوي تلك الصغيرة .
كم يعشق ابتسامتها وضحكاتها عندما تجلس مع صديقاتها او
اخاها محمد .

يعلم كل شئ عنها ولكن ما لا يعلمه انها اصبحت ملك لرجل
اخر غيره اصبحت علي اسم رجل اخر .
ما يعجبه بها اكثر هو تدينها وايضا لا تسمح بأحد من الشباب
ان يتحدث معها وهذا اكثر ما يحبه فيها .

كان يشرح مادته وهو ينظر لها بين الحين والآخر .
كانت منه شديدة الاتصات والتركيز فيما يقوله وتدون بعض
الملاحظات بدفترها الخاص .

انتهت المحاضرة ووقف الجميع استعدادا للخروج .

بينما جلست هي تدون بعض الاشياء ثم لملت اشياءها
ووقفت بجانب صديقتها شهد التي كانت تنتظرها .
دعونا نتعرف علي شهد .

بنت لطيفه وجميلة جدا بعيونها التي تشبه القهوة ورموشها
الطويلة التي تحاوطها وتلك الخدود المكتنزة والشفقتان
الصغيرة ذات بشرة بيضاء يوجد نمش بسيط بوجهها وتلك
الحمرة الطبيعيه بوجنتيها مما يعطيها منظر شهى قابل
للالتهام .

قصيرة بعض الشئ ذات جسد ممشوق .

كانت ترتدي دريس ساده باللون الاسود وطرحه بيضاء حقا
انها تشبه الاميرات .

هي صديقه منه المقربه ولكن نظرا لبعد منزلهم عن بعض لا
يلتقون إلا في الجامعه .

شهد بتذمر : يلا بقي يا منه .

منه بضحكه صغيرة : حاتررررر .

شهد ضاحكه : حاتر ي ساقطه حروف .

ضحكوا هما الاثنين ثم توجهوا الي الخارج .

كان قصي ينتظر منه كي يعطي لها بعض الملخصات منذ فترة
غيابها كي تعوضهم وكي تسنح له الفرصه حتي يتحدث لها

ولكن اوقفه بعض الطلاب الذين كانوا فتيات بحجه انهم لم يفهموا شئ فأضطر ان يقف معهم ويشرح لهم علي مضض .
لم يراها وهي تخرج هي وصديقتها شهد .

كانت منه تسير بجانب شهد الشاردة .

منه بصوت عالي : شهدددد .

شهد بفرع : في ايه الله يخرب بيتك .

انفجرت منه ضاحكه علي منظر شهد فقالت من بين ضحكاتها :
عماله اكلمك وانتي ولا هنا .

تأففت شهد بضجر ثم قالت : عايزة ايه ي بت .

هدأت منه من ضحكاتها ثم قالت : مالك يا شهد سرحانه في اي .

شهد بشرود : مفيش .

منه متأففه : بعينك بتفكري في سي قصي .

تتهدت شهد وامتلت عينيها بالدموع : والله يا منه مش بأيدي انا بحاول مقعش في معصيه بسببه بس قلبي دا هو اللي حبه مش بأيدي اقوله متحبوش او اقوله بطل تفكر فيه .

تتهدت منه بياس شاعرة بما تحمله صديقتها من مشاعر تجاه قصي فقالت بمواساه : خير ان شاء الله وهو لو من نصيبك

يبقي هتاخديه ولو مرت السنين كلها طالما مكتوبلك اما لو
مش نصيبك ف لو عملتي ايه مش هيبيكي ليكي .
هزت شهد راسها وقالت : عارفه والله المشكله اللي مخلياني
متمسكه بيه انه محترم مش بيبيص لبنت حتي .
اكملت بتنهيده : خلاص قفلي علي الموضوع وهو فعلا لو
نصيبي زي ما قولتي هيبيكي ليا في الاخر وكل شىء نصيب
في الاخر .
منه مبتسمه : برافوو عليكي يلا بقي خلينا نمشي قبل ما
نتأخر وناخد ضربه شمس في الظهر كده .
اومات شهد بضحكه صغيرة .

بجانب الجامعه كان يقف جاسر ينظر للماره حيث بعدما
تجاهلت منه الاتصال بدأ قلقه يتزايد فأتصل علي حازم ليخبره
ان منه بالجامعه اطمئن قليلا ولكن كان غاضبا منها لانها لم
تقل له فعرف اسم الجامعه من حازم واستأذن منه كي يذهب
ويوصل منه فوافق حازم فورا ومن يستطع منه فهذا حقه لان
منه اصبحت زوجته فليفعل بها ما يشاء .

عندما وجدها تأخرت هكذا تحرك دالفا الي الجامعه تحت
نظرات الفتيات التي تكاد تلتهمه من هذا الوسيم الذي دلف
جامعتهم والذين يروه لأول مره .

“““

وفي نفس الوقت كان قصي يمشي مسرعا كي يلحق بمنه
لأعنا هؤلاء البنات الذين أوقفوه .
وصل ناحيتها في نفس الوقت الذي وقعت عين جاسر عليها .
قصي : انسه منه .

التفتت منه هي وشهد الي قصي فدق قلب شهد بسرعه
شديده وهي تري من تحبه يقف امامها الان .
منه بتعجب : في حاجه يا دكتور .

قصي بتوتر : انا جبتك بعض الملخصات اللي فاتتك وقولت
يمكن تفيدك .

ثم مد يده ببعض الملازم فأخذتهم منه قائله : شكرا .
قصي بإبتسامه جذابه : العفو .

علي بعد امتار جز جاسر علي اسنانه من نظرات ذلك الابله
نحو زوجته وابتسامته المستفزة ود الذهاب ولكم وجهه
المستفز كي يكف عن الابتسام ولكن منع نفسه بصعوبه
منتظرا منه بفارغ الصبر متوعدا لها علي سماحها لرجل اخر
يتحدث لها بل ويبتسم ايضا .

بينما كانت تسير شهد وابتسامه بلهاء مرتسمه علي وجهها
مما جعلت منه تتفجر ضاحكه عليها .

شهد بانزعاج : بتضحكي علي ايه يختي .

منه بضحكه : مش شايفه نفسك ولا ايه دا انتي ناقص
تروحي وتقوليه بحبك .

شهد بهيام : اه والله يا بت تصدقي .

وكزتها منه في ذراعها ومازالت تضحك عليها مما اشعل فتيل
من النيران المتأججه بصدر جاسر متوعدا لها بالمزيد .

وقعت عينيها علي جاسر فرمشت عدة مرات علها تسووعب
انه يقف امامها الان .

وقفت فجأة مما جعل شهد تقف مضطرة قائله : مالك وقفتي
ليه .

منه بهمس : جاسر هنا .

شهد بغباء : جاسر مين .

منه بنفاذ صبر : جوزي يا متخلفه .

اتسعت ملقتي شهد ثم قالت بلهفه : فين والنبي نفسي اشوفه
.

منه بضحكه وهي تشير لها : اهو واقف هناك .

نظرت له شهد ثم قالت بهيام : هيببيح يا ناس هو في حلاوة
كده .

- وكزتها منه مرة اخري قائله : اتلمي يا بت دا جوزي .
- شهد بمرح : ومن الحب ما قتل ي اختاه .
- منه بضحكه : خليكي انتي في سي قصي .
- شهد بهيمان : اه والنبي اخليني انا في الحلاوة بتاعتي .
- ضحكت منه بياس فهذه هي شهد ولن تتغير ابدا .
- منه : طب هروح انا عشان شكله لا يبشر بالخير بتاتا .
- شهد بمرح : ليه هيقتلك مثلا عموما ربنا معاكي يا اختاه .
- منه : طب ماتيجي نوصلك في طريقنا .
- شهد : لا يستي انا اخويا هييجي ياخدني .
- اومات منه متفهمه ثم ودعتها وذهبت الي جاسر .
- منه بابتسامه صغيرة : ازيك يا جاسر .
- جاسر بجمود : اركبي .
- استغربت منه لهجته وايشا لم يرد علي سؤالها .
- منه باستغراب : مالك يا جاسر .
- جاسر بحده جعلتها ترتجف : قولت اركبي يبقي تركبي بدون
كلام مفهوم .

انصاعت منه لكلامه وبداخلها يرتحف من معاملته تلك ولكن
لماذا تستغرب الان فمن المفترض ان تتعود بل وتستعد لتلك
المعاملة فهي لا تنسي يوم ان عرفت حقيقته وانه تزوجها
لانتقام فقط ولكن ما حدث باخر يومان جعلها تنسي ذلك ولو
قليلا .

انطلق جاسر بسيارته بسرعه شديدة .

اغضت منه عينيها بقوة وتمسكت بالكرسي جيدا وهي خائفة
من تلك السرعة .

و بعد مدة من تلك السرعة الجنونية اوقف جاسر سيارته
فأرتدت منه لامام علي اثرها .

تناست منه خوفها منه ومن سرعته وقالت بحدة وغضب :
في ايه يا جاسر .

جاسر بحده : انزلي .

منه بعند : مش نازله إلا لما تقولي في ايه .

تنفس جاسر بعنف وقال بهدوء مصتنع : لاخر مره بقولك
انزلي .

اشاحت منه بنظرها بعيدا عنه وتجاهلت كلامه فنزل جاسر
بنفاذ صبر وفتح الباب من جهتها وانزلها بقوة .

تأوهت منه من ضغطه علي يديها ولكنه لم يبالي تركها واتجه
لسيارته مره اخري وصفها جانب منزلها ثم نزل مره اخري
تحت نظرات منه المنزهله .
لحظه ، ، اثنان ، ، ثلاثة .

ولم تشعر بنفسها إلا وهي بمنزلها والباب مغلق عليها هي
ووووو جالاسر .

الذي حاصرها بين جسده والباب بيديه القويتين .
تتفس جاسر بحده وهو يقول : مين اللي كان واقف معاكي
النهاردة .

منه بجهل وغباء : مين .

جاسر بصبر : اللي وقفك انتي وصحبتك وعطاكي ملازم
تقريباً .

منه بتلقائية : ااه قصدك دكتور قصي .

ضرب جاسر بقبضته الباب قائلاً : متجيش سيرة راجل علي
لسانك فاهمه .

قال الاخيرة بصوت عالي .

انتفضت منه بفزع وهي توما برأسها عدة مرات .

كادت ابتسامه تنفلت منه علي تصرفها الطفولي ولكنه اخفاها
ببراعه .

جاسر وهو يجز علي اسنانه : ممكن تفهميني الاستاذ
المحترم كان موقفك ليه .

منه بخوف : والله كان بيديني ملازم بتاعه المحاضرات اللي
انا كنت غايبه فيها بس كده .

تتفس جاسر عده مرات كي يهدأ من عصبيته ثم قال بهدوء
مصتنع : ممكن بعد كده متاخدش حاجه من حد ولو عايزة
محاضرات قوليلي وانا هجبهملك في ثانيه .

منه وهي تحاول امتصاص غضبه : ممكن افهم انت متعصب
ليه .

نظر لها نظرة حارقه : يعني مش عارفه متعصب ليه .

نفث منه برأسها ببراعة تكاد تفتك به ثم قالت ما اشعل فتيل
غضبه من جديد : عشان الاستاذ بتاعي وقفني يعني .

جاسر بغضب : مسمهوش بتاعك فاهمه .

منه بعصبية : لا مش فاهمه بقي فيه اي كل حاجه تحكيمات
تحكيمات انا عملت ايه لكل العصبية دي كلها مره تقولي ما
تحضنيش اخواتك ومره تقولي متطلعيش غير لما تقوليلي
ومره تقولي متقفيش مع دي او دي في ايه انا زهقتت بقي .

نظر لها بغموض ثم قال وهو يقترب منها ببطء مدروس يدب
الرعب في قلبها وقد كان .

: انا هفهمك .

اتسعت عينيها بفزع وهي تراه يقترب منها ونظراته لا تبشر
بالخير مطلقا .

.....

لماذا ترفعني لسابع سماء ثم تتركني اقع لسابع ارض ،،،

تقدم جاسر من منه وعينيها تنذر بالشر قلقت منه من نظرتة
فقال بتوجس : في ايه .

اقترب منها الي حد خطير فكانت انفاسه تلفح صفحه وجهها
مما جعل وجنتيها تتورد .

منه بتلعثم : ال.. ابع.. د.. ابع.. شو.. شويه .

جاسر وهو يوماً برأسه : عيدي بقي اللي قولتية من تالي .
منه ببلاهة : اعيد ايه .

جاسر صارخا : منننه اتعدلي معايا احسنلك .

انتفضت منه اثر صراخه فكتمت بكائها وهي تنظر له بخوف .

جاسر بتحذير : انا بحذرك يا منه بس انك ترفضى كلمه
قولتها او تعصى كلامى فاهمه .

ثم اكمل بحده : انا المره دي سبتك بمزاجى لكن اقسملك بالله
المره الجايه مش هرحمك ومش معنى انى عاملتك حلو
امبارح يبقي تصدقى نفسك وانك مهمه بالنسبالي لا يا ماما
فوقى انتى ولا حاجه بالنسبالي انتى مجرد بنت عاديه كانت
بتساعد اخوها انه يكلم اختى وبتضحكوا عليها بكلمتين وانا
مش هسمحك لا انتى ولا اخوكى تمسوا اختى ولا تقربولها
تانى وكفايه جدا اللي حصلها ولسه كمان لما اعرف الحقيقه
كامله ساعتها لو كان الكلام اللي قولته فعلا صح والله لا عذبك
ومش هرحم اخوكى وهفضل وراه لما ادمره زي ما دمر حياة
اختى .

نظر لها بغموض ثم اكمل : ولو عرفت ان حازم ليه يد فى
اللي حصل لاختى مريم ساعتها هتقولى على اخوكى ي
رحمان ي رحيم .

كلماته اصابتها بالصميم جعلت من قلبها فتاتا نزلت دموعها
بصمت وهي تنظر له بزهول وصدمة كل مرة يصدمها هكذا
ثم يتركها ويرحل .

نظرت له وهو يوليها ظهره حتى لا يضعف امام دموعها
ويأخذها بأحضانة وليذهب كل شىء الي الجحيم .

ذهب مسرعا واغلق الباب خلفه بقوة .

انتفضت منه للمره التي لا تعلم عددها اليوم وهي تبكي
وتسمح لشهقاتها بالخروج .

بينما بالخارج كان يقف ويستند علي الباب وهو يتنفس
باضطراب فمنظرها وهي تبكي يفطر قلبه وايضا تلك وجنتيها
بحمرتها الطبيعيه وشفتيها وااه من شفتيها يود تقبلهم بقوة

جاسر في نفسه : تبالكي منه .

رن جرس الباب مره ففتحت منه بلهفه وكأنها كانت تنتظره
نظر لوجهها لبضع دقائق قبل ان تقع عينيه علي شفتيها التي
ترتجف بقوة اثر بكائها ابتلع ريقه ببطء ثم حول انظاره حول
المنزل فلم يري احد فدفعها للداخل وهو يحاوط خصرها بيديه
ثم دلف واغلق الباب بإحدي قدميه بينما منه تنظر له بدهشه

جاءت لتتكلم فأصمتها بطريقته الخاصه .

تصنمت منه تحت يديه وهي تشعر به يقبلها بقوة وشغف ثم
تحولت قبلته الي قبله هادئه ورقيقه جعلتها غير قادرة علي
الوقوف ثانيه اخري فتمسكت بملابسه جيدا وهي تشعر ان
انفاسها قد سلبت .

ابتعد عنها علي مضض لحاجتهم للهواء .
استنشقت منه الهواء بقوة بينما وضع جاسر جبهته علي
جبينها وهو يتنفس بصوت مسموع .
اختلطت انفاسهم ببعضها بينما كانت منه تغمض عينيها بشدة
فلا تستطيع فتحهما الان بعد فعلتهم تلك اصبح وجهها كثره
طماطم من شدة خجلها .
بينما كان جاسر ينظر لها بابتسامه عاشقه تنفي ما كان يقوله
منذ قليل .
اقتطف قبله سريعه من احدي وجنتيها ثم رحل بهدوء وكأنه
لم يقم بإشعال حرب بداخل قلب تلك المسكينه التي استندت
علي الحائط وقلبها يدق بسرعه شديدة .
تنفست بصوت مسموع وهي ما زالت لا تستوعب ان جاسر
قبلها للتو .
توردت وجنتيها بشده وهي تعيد تلك اللحظات بعقلها من جديد
صعدت لغرفتها بخطوات متمهله حتي وصلت اليها .
دلفت لداخل غرفتها وارتمت علي السرير وهي تتحسس
شفتيها اثر قبليتها بابتسامه خجوله .

تتهدت بحيرة من امره فهو دائما يحيرها لا تستطع فهم شخصيته الي الان اهو يكرها ام يحبها .

فاقواله تنمي عن الكره بينما افعاله تعكس ذلك .

وقفت بهدوء واتجهت لخزانتها ثم اخرجت بيجامه شتويه ودلفت الي الحمام تأخذ دش عله يريح عقلها من كثرة التفكير .

بفيلا جاسر .

تم نقل مريم بكل ما تحتاج اليه الي غرفتها تحت عناية شديدة من الممرضه الخاصه بها وايضا الطبيب المتابع لحالتها .

طوال الوقت كان حازم يشعر بالغيرة من ذلك الطبيب لانه يري مريم كثيرا ولكنه لم يتحدث بالطبع.

كان الجميع يجلس بالصاله الواسعه بعدما اطمئنوا علي مريم .

وقفت دعاء وذهبت للخارج لتستنشق بعض الهواء فقد اختنقت من رائحه الادويه التي كانت بالمشفي ومازالت عالقته بها .

خرجت لحديقة المنزل وهي تتفحصها باعجاب .

لمحها سيف عن بعد فابتسم وهو يتقدم منها .

حمم سيف بصوت رجولي بحت وقال : عامله ايه .

انتبهت دعاء لصوته فنظرت اتجاهه قائله بصوت خجول :
الحمد لله .

ابتسم سيف بعشق لخلجها الذي يحبه دائما فقال : جهزي
نفسك من بكر ا هتبتدي شغل .

نظرت له غير مصدقه ثم قالت بسعادة : بجد .

اوما سيف بابتسامه محبه .

اشرقت ابتسامه جميلة علي وجهها مظهرة صفيين من اللؤلؤ

دعاء بحماس : هكون جاهزة باذن الله .

سيف وهو يشير لساعته : 8 بالضبط تكوني بالشركه .

دعاء بحماس اكبر : اكيد .

عبست قليلا وهي تقول : بس انا مش عارفه مكان الشركه .

سيف : ما حازم عارفها وهو قالي هيوصلك بنفسه .

اومات دعاء بتفهم وقالت مبتسمه : تمام .

بادلها سيف الابتسامه وهو ينظر لها .

دعاء بتردد وخجل : هو حضرتك زعلت لما قولت ناجل

الخطوبه اسبوع .

سيف مبتسما : اولا بلاش حضرتك دي انا هبقي جوزك والله

توردت وجنتيها وهي تنظر ارضا مع ابتسامه خجوله .

اكمل سيف : وبعدين يستي انا مش زعلان ثم اكمل بمرح :
افرحي بكرا هجيب اختي تتعرفي عليها .

دعاء بابتسامه : بجد .

سيف : اها هتصل انهاردة عليها عشان تجهز نفسها واروح
اخدها ونيجي .

دعاء : تيجوا بالسلامه .

سيف : الله يسلمك .

سمعت دعاء صوت والدتها فقالت لسيف : بعد اذنك .

اوما لها سيف برأسه فذهبت .

وبعد قليل رحل الجميع بينما تخفي سيف لكي لا يروه .

وبعدما هدأت الاوضاع خرج وذهب لخاله وجلس بجانبه
بانهاك .

احمد : مالك شكلك تعبان .

سيف : اه والله جدا ولسه هروح الشركه وراانا شغل كثير
متراكم .

احمد : ربنا يعينك ما تجيب حد يساعدك .

سيف بهيام : جبت جبت .

احمد قاطبا حاجبيه : جبت ايه .

سيف بانتباه : قصدي جبت حد يشتغل معايا .

احمد : طب كويس .

سيف باهتمام : المهم الوقت انا هجيب مها عشان تقعد هنا

بقي ومنها تهتم بمريم وتونسك في القعدة .

احمد : والله فكره معنديش مشكله وكده كده لازم تيجي عشان

تبقي جنبك يوم الخطوبه .

سيف : تمام هرن عليها اقولها تجهز نفسها عشان اروح

اجيبها .

احمد : ما انت بتقول عندك شغل كتير ابعت السواق يجيبها .

ضرب سيف راسه بيده وقال متذكرا : دنا ناسي الشركه

ودعاء جايه بكرة .

احمد باستغراب : اي اللي دخل دعاء في الشركه .

سيف ببلايه : ما هي اللي انا جبتها تشتغل معايا .

احمد بمكر : وانا اقول الواد هايم كده ليه وهو بيقول جبت

جبت .

سيف بضحكه : خالي حبيبي اللي فاهمني .
احمد بخبت : يا خبيث جايبها تشتغل معاك عشان تبقي
قصادك طول اليوم .
اطلق سيف ضحكه رنانه وشاركه احمد الضحك .
دخل جاسر في تلك اللحظة فقال باستغراب : خير ضحكوني
معاكوا .
احمد : ابدأ دا بيتكلم عن دعاء مراته المستقبلية .
سيف رافعا يديه لاعلي بمرح : ياارب امتي بقي .
جلس جاسر وقال بجديه : عملت اي ي سيف .
سيف بعبوس : بص والله هي جت من عندها هي اللي قالت
ناجل الخطوبه اسبوع .
جاسر بيأس : مفيش فايده .
سيف بغمزة ذات مغزي : عشان تعرف بيحبوها قد ايه .
جاسر بتجاهل : طيب انتوا احرار .
سيف لاحمد : انا هقوم ارن علي مها .
احمد : تمام .
وقف سيف وذهب لغرفته ليفعل ما قال .

بينما نظر جاسر لوالده بإستفهام فأخبره احمد ان مها ستأتي
وتقيم معهم .

بحي سكني راقني .

دلف قصي الي منزله وهو يدندن بأغنيه رومانسيه .

رأته والدته فابتسمت بحب قائله : مين سعيدة الحظ اللي
واخده عقلك .

قصي بمرح : هو فيه حد واخده غيرك ي جميل .

ضحكت والدته سميها قائله : ي بكاش .

قصي بضحكه : هي في غيرها ي ماما .

والدته بحب : ربنا يجعلها من نصيبك يارب يابني .

ابتسم قصي بإتساع وهو يقبل يد والدته قائلا : ربنا
مايرحمني منك ولا من دعواتك الجميلة دي .

ابتسمت سميها له بحب .

قصي متذكرا : خدتي الدوا يا ماما .

عبست والدته فقال قصي بترقب : مخدتهوش صح .

سميها ببراءة : والله هو اللي خلص .

لم يستطع منع ابتسامته من الظهور ولكنه قال بحده مصتعه
: وليه مقولتليش .

سميه : ما هو لسه خلصان انهاردة .

قصي : ولا يهكم هنزل حالا واجيبهولك .

سميه : يابني متتعيش نفسك .

قصي وهو يقبل رأسها : تعب ايه بس هو انا ليا في الدنيا دي غيرك .

سميه بحب : ربنا يخليك ليا يا حبيبي .

قصي بابتسامه : ويخليكي ليا ي سوسو ي قمر .. اكمل بمرح

: جهزيلي الاكل بقي عشان عصافير بطني بتصوصو عقبال

ما اروح اجيبك الدوا .

ضحكت سمييه وقالت : من عنيا .

قصي بغمزة : تسلم عيونك ي جميل .

تابعته بعينيها حتي اختفي .

تنهدت بحزن وهي تقول : هفضل لحد امتي مخبيه عليك

حقيقه ان ابوك عايش وان ليك اخ واخت .

مسحت دمعته تمردت ونزلت من عينيها ثم دلفت لغرفتها

واخرجت صورة قديمه مر عليها سنوات .

كانت الصورة لشاب جميل ووسيم بنهايه الخامسة والعشرون

وتقف هي بجانبه ولكن كانت صغيرة حينئذ حيث كانت في

عمر الثالثة والعشرون تحمل علي يديها طفلها الصغير قصي
وتنظر للكاميرا بابتسامه تزين ثغرها وبجانبها زوجها
يحتضنها .

قبلت الصورة عدة مرات ثم قالت بعتاب : هونت عليك
تسيبني عشان واحدة تانيه هونت عليك انا وابنك طب وحبك
ليا راح فين وكل الوعود اللي كنت بتوعد هالي وانك هتفضل
جنبي راحت فين ربنا يسامحك يا احمد علي اللي عملته فيا
وفي ابنك .

تهدت مره اخري ووضعت الصورة مكانها ثم خرجت ودلفت
للمطبخ تحضر الطعام لابنها وهي تتذكر لحظاتها مع زوحها
احمد كم كانت تعشقه وهو مثلها بل واكثر ولكن حدث ما لم
يتوقعوه وفرق بينهما القدر فهل سيتقابلان مره اخري ام
ستظل الحقيقه مخباه عن الجميع ؟!?! .

.....

ذهب قصي وهو في طريقه الي اقرب صيدليه كي يشتري
دواء والدته .

رأي اثنين من الشباب يتعرضون لفتاه وهي تحاول الفرار
منهم ولكنهم حاصروها فذهب سريعا ناحيتهم وكور قبضته
بغضب ولكم الشاب الاولي بقوة .

سقط الشاب من قوة اللكمة وكذلك فعل مع الشاب الاخر ففروا
مسرعين من امامه .

التفت ليري من تلك الفتاه ففتح فمه بدهشه وهو يقول : انسه
شهد .

بينما كانت تنظر له شهد بابتسامه ودموعها تنزل قالت شاكره
لانقاذ اياها : بجد شكرا لحضرتك .

قصي وهو مازال علي دهشته : العفو علي ايه بس انتي ايه
اللي ممشيكي لوحدك وبيتك فين .

شهد وهي تنظر حولها : انا بيتي هنا في العماره دي .

وشاورت له علي تلك العماره التي ولصدفه القدر هي نفس
العماره التي يسكن بها .

قصي بدهشه اكبر : دي نفس العمارة اللي انا ساكن فيها
وعمري ما شوفتك انا ساكن فيها من زمان .

شهد مبتسمه : احنا لسه ناقلين فيها جديد من حوالي سنه
ومكنتش بخرج كتير عشان كده حضرتك مخدمتس بالك .

اوما قصي لها ثم قال : ماشيه لوحدك ليه .

شهد : انا كنت مستتية اخويا عند الجامعه بس حصلت معاه
ظروف اضطرته ميجهش فجيت لوحدي .

اوماً قصي بتفهم فقال : فرصه سعيدة يا انسه شهد وخلي
بالك من نفسك .

اومات شهد بابتسامه عاشقه لم يلحظها قصي .

قصي : بعد اذنك .

شهد : اتفضل .

ذهبت شهد لمنزلها واكمل قصي طريقه الي الصيدليه .

شهد في نفسها : وانا كمان مصدومه بقالي سنه ساكنه في
عمارتك واول مرة اشوفك .

ثم اكلت بسعادة : الله يعني كده هشوفه علي طول اشطا بقي

ظلت تدندن بصوتها العذب حتي وصلت الي شقتها التي كانت
في الدور الرابع بينما قصي يسكن في الدور الثالث .

دعونا نترك مدينه الاسكندريه ونذهب الي القاهرة .

في منطقه راقيه وسط الزرع الاخضر والهواء الطلق في تلك
الفيلا .

تجلس فتاه في عامها العشرون تذاكر دروسها بغرفتها
الجميلة التي تدل علي هدوء صاحبها وروعها في انتقاء
الالوان وذوقها الرقيق .

رن هاتفها لتلتقطه بخفه وهي تري اسم اخيها المتصل سيف .

أجابت بفرحه : سيف .

سيف بابتسامه : قلب سيف من جوا .

ابتسمت تلك الفتاه قائله : عامل ايه يا حبيبي .

سيف : انا الحمد لله تمام انتي اخبارك .

مها بحب : طول مانت بخير انا هبقي بخير ديما .

سيف بمرح : اه بتثبتيني يعني .

ضحكت مها برقه قائله : لا والله بس انت واحشني اوي .

سيف بحب : وانتي كمان والله ابسط ياعم ليكي عندي خبر

بمليون جنيه .

مها ضاحكه : بمليووون جنيه .

سيف بضحكه : ايون .

مها مبتسمه : طب قولي ياعم واشقيني .

سيف مستنكرا : اشقيني !! ايه يابنتي الالفاظ دي .

مها بضحكه : هو كده عاجبك ولا لا .

سيف بيأس : عاجبني طبعاً المهم يستي هتقومي الوقتي
تجهزي نفسك وهدومك عشان هبعثلك السواق بكره يجيبك
وتيجي هنا .

قفزت مها بفرحه طفلة صغيرة قائله بإبتسامه سعيدة : انت
بتتكلم جد يا سيف .

ضحك سيف بخفه قائلا : اه بتكلم جد .

مها بسعادة : هيببي وهشوف مريم وخالي دول وحشوني
اووووي .

سيف مبتسما : بإذن الله هتشوفهم وهتشوفي حد تاني غالي
علي قلبي اووي .

مها بمكر : مين ياتري .

سيف بضحكه : خطيبي .

مها بصدمه وزهول : خ ايه يخويا .

سيف ضاحكا : ايه يا مها يا حبيبي قلبي عبده موته ليه كده .

مها ومازلت منصدمه : هالار اسود خطبت من ورايا يا
سيف .

سيف : لا يختي اديني بقولك اهو ولسه اساسا معملناش
حاجه ولا جبنا الشبكه احنا قرينا الفاتحة بس .

تقدمت منها والدتها بفرغ قائله بقلق : مصيبه اي .

نجوي : جاسر اتجوز .

فتحت تلك المرأه فمها بصدمه وزهول وقالت : نعم يا عنيا .

نجوي : بقولك اتجوز يا ماما اتجوز اللي بقالنا سنين بنخطط
نوقعه عشان اتجوزه انا .

والدتها وردة : انتي بتقولي ايه وعرفتي منين .

نجوي وهي تجلس علي السرير : كنت معديه من اوضه مها
وسمعتها بتكلم حد باين كده سيف عشان مبتكلمش حد غيره
وبتقول جاسر اتجوز .

ورده بغل : اتجوز بن مريم .

نجوي وهي تنظر لوالدتها : ماما احنا لازم نتصرف كده
جاسر ضاع من ايديا وفلوسه كمان .

ورده بتوعد : لا مضاعش ولا حاجه هنرجع لشقاوة زمان
ونخطط زي ما كنا بنعمل .

نجوي بلهفه : اي حاجه نعمل اي حاجه المهم جاسر يرجعلي
ويتجوزني انا هموت من غيره مقدرش اتخيل واحده تانيه
معاه .

ورده : يختي اتيلي بلا نيله وانا اللي فكرتك بتخطي عشان
فلوسه .

نجوي : بحبه هو وبحب فلوسه بردوا المهم ايا كان جاسر د
بتاعي أنا ومش هسمح لواحد تاتيه تاخده مني انتي لازم
تتصرفي يا ماما .

وردة بمكر وحقد : متخفيش يا قلب امك وحياتك لاخلية يبجي
راقع تحت رجليكي وكل فلوسه هتبقي لينا احنا بس .

نجوي بلهفه : بجد يا ماما حبيبتي ربنا يخليكي ليا وانا واثقه
من كلامك .

توعدت له ورده بسرها وقالت في نفسها : اتجوزت يابن
مريم بس ماشي انا هعرف ازاي اجيبك تحت رجليا وزى ما
عملت في امك واللي قبلها هعمل فيك وفي مراتك .
ضحكت بخبث وغل وهي تنوي له بالمزيد .

استووووب تعالوا نتعرف علي الشخصيات دي .

وردة : امرأة حقودة وجشعه تحب المال اكثر من اي شئ
وكانت تحب أحمد والد جاسر ولكن للأسف لم يكن أحمد يحبها
كانت تتمني الزواج منه ولكن لم يتحقق حلمها وتجاوز بأمراه
غيرها ظلت تحقد عليهم وتخطط لهم بالخراب وقد كان لها ما
اردات وسنعرف ذلك في الاحداث عندما لم تستطع الزواج منه

مره اخري تجوزت بأخوه ولكنها لم تكن تحبه لذا انجبت
نجوي فقط منه .

ابنتها نجوي : نسخه طبق الاصل من والدتها فتاه متدلع لا
تعرف عن دينها شئ فقط مسلمه بالاسم فقط ملابسها ضيقه
ومفصله جسدها تعشق الموضه كحال معظم الفتيات حجابها
نصف حجاب فهي تخرج معظم شعرها خارج الطرحه تعشق
ابن عمها جاسر والفضل يرجع لوالدتها التي ظلت تملئ
رأسها به وبفلوسه التي ستعيش بها .

مها : هي اخت سيف فتاه رائعه شكلا وخلقا متدينه ذات جسد
ممشوق وقصيرة جدا بلامح صغيرة ذات بشرة بيضاء
صافيه وعيون ضيقه مثل الاجانب وشفتان مكتنزة تعيش مع
امراه خالها وابنه خالها محمد هي لا تكرهم ولكنها لا
تستلطفهم ولكنها مجبرة علي العيش معهم فعندما سافر سيف
امرها بأن تجلس معهم حتي يطمأن عليها وانها ليست
بمفردها في سنتها الاولي من كليه صيدله .

.....

والدة قصي سميه : امرأة في الاربعين من عمرها ولكن
مازالت محتفظه بجمالها (شكلا وروحا) طيبه وحنونه
تعشق ولدها قصي تركها زوجها لظروف سنعرفها خلال
الاحداث ظلمها القدر كثيرا وحان الان لتعيش بسلام واستقرار

تعبت في حياتها عندما تركها زوجها برفقه صغيرها قصي فأضطرت ان تشتغل كي تسد حاجة ابنها ومنزلها الي حين كبر قصي واصبح يعمل هو بدلا عنها ومرضت بالسكر .
تخرج قصي وتعين دكتور بالجامعه وهذا اسعدها كثيرا وتحسنت حالتهم الماديه كثيرا واصبحت علي ما يرام ولكن ينقصها زوجها الذي تعشقه الي الان .
بينما قصي لا يعرف حقيقه ان والده علي قيد الحياة فقد قالت له والدته ان والده توفي منذ ان كان صغيرا راي شكله من تلك الصورة التي كانت متحفظة بها والدته .

البارت الثامن والثلاثون.

صباح يوم جديد علي الابطال .
تحركت تلك السيارة من القاهرة متجهة الي مدينه الاسكندريه
وبداخلها مها شقيقه سيف .

كانت مها تتطلع الي المكان حولها بشغف فهي لا تخرج كثيرا

اشتقت لتلك المناظر الطبيعيه التي لا تراها كثيرا .

.....

وبمدينه الاسكندريه .

حيث توجد شركه جاسر .

كان سيف جالسا بمكتبه منتظرا وصول دعاء بشغف ولهفه .

استمع الي رنين هاتفه فأخرجه من جيبه فرأى اسم حازم المتصل .

اجاب سريعا فقال حازم : ايه ي عم فينك انا وصلت وواقف تحت .

سيف : انا موجود اطلع انت .

حازم : تمام .

ثم اغلق الهاتف ووقف واتجه لخارج مكتبه .

بينما سعد حازم برفقه دعاء الذي يكاد التوتر يقتلها .

دعاء بخفوت : انت هتسيبني لوحدني ي حازم .

حازم بابتسامه : او مال هفضل جنبك انا كمان عندي شغل

وكفايه بقالي كام يوم مبروحش وعمران باشا لوحده .

اومات دعاء بتوتر .

كانت تنظر للشركة بانبهار فتصميمها فوق الرائع حيث تتكون من عدة طوابق ضخمة وكل طابق يوجد به موظفين في اختصاص معين .

صعدت الي الطابق السادس ومازالت نظرات الاعجاب والانبهار مرتسمه علي وجهها .

دعاء ببلايه واعجاب : الشركة تحفه .

اوما حازم مؤيدا كلامها .

وصلوا الي الطابق المنشود ودفنوا خارج المصعد ثم تقدموا لامام قليلا فوجدوا فتاه تجلس علي المكتب الذي يجاوره مكتب اخر ولكن اكبر بكثير .

حازم محمما : لو سمحتي .

التفتت تلك الفتاه واقفه ليغض حازم بصره سريعا بينما تفتح دعاء فمها ببلايه فكانت تلك الفتاه ترتدي جيب ضيق من اللون الاسود تصل الي الركبه وتيشيرت قصير باللون الابيض فوقه وتترك لشعرها العنان ولا ننسي اطنان المكياج التي تضعها في وجهها .

الفتاه واسمها رضوي : اهلا يا فندم مين حضرتك .

دعاء وهي تجز علي اسنانها : قولي لمديرك خطيبتك بره .

فتحت رضوي فمها بإستنكار قائله : خطيبته .

دعاء بغيظ : اه خطيبته عندك مانع .

رضوي بغضب : لا انتي اكيد اتجننتي سيف مش خاطب ي
استاذة انتي .

دعاء بإستنكار : سيف حاف كده طب يلا ي حلوة شوفي
قولتلك ايه واعمليه .

كتم حازم ضحكته علي غيره اخته من تلك الفتاه .

بينما كانت دعاء تغلي بداخلها وهي تفكر بأن سيف يري تلك
الفتاه يوميا بهذه الملابس التي تجعل اعتق الرجال تنظر لها
بإعجاب .

هل كان ينظر لها بإعجاب هل كان يتفنن بالنظر اليها هل
كانوا يتحدثون مع بعضهم طوال اليوم بالتأكيد نعم فهي
السكرتيرة الخاصه به ي بلهاء .

هكذا كانت تتحدث دعاء مع نفسها وهي تنظر لرضوي نظرات
حارقه .

خرج سيف اثر تلك الضجه فوجد حازم يقف وبجانبه دعاء
التي تنظر الي رضوي بغضب لم يفهم سببه .

سيف بترحاب : نورتوا الشركه اتفضلوا .

رضوي برقه : سيف بيه .

دعاء بغيظ في نفسها : مش كان من شويه سيف بس .

سيف مشيرا لها بالصمت : دول تبعي .

سيف : اتفضل ي حازم اتفضلي ي انسه دعاء .

رضوي بسخريه : خطيبك وهيقولك يا انسه .

استمعت دعاء لسخريتها فاستشاطت غضبا قائله بصوت

عالي : اه ي حببتي خطيبي وبيقولي ي انسه عشان

بيحترمني .

تقدم سيف من دعاء قائلا بعدم فهم : مالك ي دعاء .

دعاء بغضب : قول للبتاعه دي تتكلم عدل وعرفها اني

خطيبك اصلها مش مصدقه .

ابتسم سيف بداخله ف دعاء تغير عليه كم سعد بغيرتها عليه

قال لرضوي : خلاص استهدوا بالله واه يا رضوي انسه دعاء

تبقي خطيبي .

صدمت رضوي من كلمات سيف فقالت بدلال متعمده اغاظه

دعاء : اخص عليك ي سيف بيه ومتقوليش وبعدين انا مش

شايفه الدبله في ايد حد فيكوا يعني .

سيف وهو يجز علي اسنانه : عشان لسه هنعمل الخطوبه

قرينا الفاتحه بس .

رضوي بحنق : يعني لسه مش خطيبتك .

دعاء بنفاد صبر : ي بنتي انتي مبتفهميش بيقولك قرينا الفاتحه وبعد اسبوع هنعمل الخطوبه وكمان شويه وهبقي مراته ثم اكملت برقه لسيف الذي كان وجهه يشع سعادة من كلمات دعاء : وابقي فكرني ي سيفو نعزمها علي خطوبتنا .

اتسعت اعين سيف بدهشه وكذلك حازم الذي بفتح فمه ببلايه فالاول مره يري اخته تغير بهذا الشكل علي احد ما حتي عندما كانت خطيبه شاكر لم تكن تغير عليه تأكد الان ان دعاء تعشق سيف .

كتم ضحكاته علي منظر سيف المندھش من تحول دعاء وحديثها معه بتلك الرقه بل ومناداته باسمه بدلال .

حازم في نفسه : جيبته لنفسك ي سيف عايزاها تشتغل معاك اشرب بقي خناقات كل يوم .

سيف ببلايه : حاضر .

ابتسمت دعاء له باصفرار .

بينما كتمت رضوي غيظها وقالت بابتسامه مصتنعه : اكيد طبعا هاجي .

سيف بخفوت : ادخلي المكتب يلا .

دعاء بحنق : ادخل قدامي .

سيف بضحكه صغيرة : حاضر .

زمت دعاء شفتيها بغیظ منه .

ثم دخلوا المكتب .

بينما قال حازم بتهرب : انا همشي انا بقي عشان اتأخرت .

اوما سيف له بينما لم تنتبه دعاء لكلامه سوي عندما اغلق الباب خلفه راحلا .

سيف كاتما ابتسامته : ممكن اعرف ايه اللي عملتية برا دا .

وكت دعاء لسؤاله فقالت بغیظ مكبوت : يعني مش شايف كلامها المستفز .

ابتسم سيف بإتساع وهو يقول : وانت ايه اللي مضايقتك .

دعاء بإنفعال : عشان

صمتت عندما وكت لما كادت تقوله فأحمرت خجلا وهي تخفض بصرها وتفرك في يدها بتوتر .

سيف بلهفه : عشان ايه .

دعاء بتلعثم وخجل : مش...عشان..حاجه .

ثم اكملت بجديه كي تزيح بها خجلها : مش هبدأ بشغلي بقي .

سيف بيأس : ماشي .

دعاء بتساؤل : هشتغل ايه هنا .

سيف بابتسامه ماکرة : سكرتيرتي الشخصيه .

اشرقت ابتسامه لطيفه علي وجه دعاء اذا تلك الفتاه لن يراها
مجددا سيجعلها ترحل وستأخذ هي مكانها يالك من رائع ي
سيف .. لحظه . لحظه . ما هذا الذي تتفوهين به ي حمقاء .

اصمتت عقلها قائله : اخرس انت .

عقلها : انتي حره بس مترجعيش تندمي في الاخر .

قلبها : وهندم علي ايه ان شاء الله .

عقلها : هتعرفي بعدين انا نصحتك وانتي حره .

قلبها : طيب ملكش دعوة انت .

دعاء موقفه صوت عقلها وقلبها : بس .

انتبه لها سيف فقطب حاجبيه : مالك يا دعاء .

دعاء بانتباه : مفيش .

اوما سيف ناهضا فنهضت هي الاخري .

قال سيف : تعالي ورايا .

اومات دعاء بموافقه وذهبت خلفه .

وخرجوا من المكتب .

اسرعت رضوي وهي تري مديرها يخرج من المكتب وورائه
تلك الفتاه المسماه بخطيبته التي توعدت لها بالهلاك لانها
اخذت شىء يخصها فهي تعتبر سيف شىء من اشائها
الخاصه التي لا يجب ان يلمسها احد .

قالت برقه متعمده : تؤمر بحاجه يا سيف بيه .

سيف بجديه : معلى ي رضوي هتضطري تسيبي مكانك دا
وهتتنقلي في تخصص تاني .

فتحت رضوي فمها بدهشه وقالت : ايه .

اكرمت بعصبيه : ليه ان شاء الله انا هنا بقالي فتره كبيره
شغاله هنا معاك وفي الاخر تقولي معلى هتتنقلي تخصص
تاني .

اشتلت دعاء غضبا من كلمات تلك الفتاه المائعه وايضا
عندما قالت معاك فهي وضعت ملكيه علي سيف خطيبها من
هي لتتجراً وتقول هكذا حسنا تمهلي ي فتاه اقسيم لكي اني
سأطردك من تلك الشركه نهائيا .

سيف بهدوء مصتنع : رضوي انا مقدر جدا انك اشتغلتي كثير
هنا واتعودتي علي الشغل دا بس دا امر واقع هتروحي الوقتي
عند سعد تحت وهو هيقولك علي شغلك الجديد .

تتهدت رضوي ثم قالت ببرود : وانا رفضت وقولت انا عايزة افضل مكاني .

سيف بعصبيه : ررضوي اظن كلامي مفهوم ومش محتاج اعيد تاني وانا هنا المدير انا اللي اقرر مين يشتغل ومين لا والوقت اتفضلي اعلمي زي ما قولتك ولمي حاجتك وانزلي عند سعد وهو هيفهمك الشغل الجديد .

انصاعت لاوامره بغضب وحنق وهي تتوعد له ستأخذ حقها علي اهانتة لها امام تلك الفتاه .

خطت بقدميها وهي تضرب الارض بقوة وغضب بكعب حذائها مما سبب ازعاج لسيف ودعاء .

سيف بعدما رحلت رضوي : انا اسف علي اللي حصل والوقتي اتفضلي علي مكتبك وانا هفهمك كل حاجه .

اومات دعاء وبداخلها تشتعل من هذه الفتاه التي رأت الشر بعيونها .

ذهبت وجلست علي مكتبها وهي تتفحصه باعجاب .

سيف وهو يري نظرات الاعجاب بعيونها : عجبك .

دعاء : جدا والشركه كلها تحفه ما شاء الله .

ابتسم سيف وقال بداخله : اخ لو عرفتني انها مش شركتي اساسا وانها ملك جاسر وهو اللي مصممها بنفسه .

دعاء : رحمت فين .

سيف بانتباه : معاكي خلينا نبدا .

هزت دعاء رأسها بالايجاب وبدأ سيف بتعليمها ذلك الشغل الذي كانت تقوم به رضوي .

وبعد ما يقرب النصف ساعه قالت دعاء : تمام كده فهمت .

سيف : تمام يلا ورينا شطارتك بقي وخدي الملف دا وراجعيه عشان فيه اجتماع بعد ساعه .

دعاء بحماس : تمام .

تركها سيف ودلف الي مكتبه يراجع تلك الملفات .

بينما في تلك السياره التي بداخلها مها .

قال السائق لها : تحبي حضرتك نروح علي البيت ولا علي شركه سيف بيه .

مها بتفكير : روح علي الشركه .

واكملت في نفسها : عشان اعمل لسيف مفاجأة .

ارتدت للامام بقوة اثر توقف السائق المفاجئ .

رفعت رأسها قائله بحده : في ايه في حد يوقف بالطريقه دي .

السائق بتوتر : انا اسف ي انسه بس شكلنا خطبنا حد .

شهقت بصدمة وقالت : انت بتقول ايه انزل علينا نشوف هيبب ايه .

اوما السائق بتوتر وخوف .

نزلت هي اولا لتتقدم من ذلك الواقع امامها يان بآلم .

قالت بقلق : حضرتك كويس .

رفع ذلك الشاب رأسه فوجد فتاه اقل ما يقال عنها انها ملاك
نزلت من السماء لتقف امامه بذلك الفستان اللبني به خطوط
بيضاء من فوق وطرحه بيضاء ووجهها الذي مثل البدر في
اكتماله .

ما كان ذلك الشاب سوي محمد شقيق حازم .

محمد ببلايه : صلاة النبي علي الحلاوة دي .

مها قاطبة حاجبيها : افندم .

وعى محمد لما يقوله فحمم قائلا وهو يحك رقبتة : ولا
حاجه .

مها بقلق : طب حضرتك كويس انا اسفه جدا بالنيابه عن
السواق اكيد مكنش قصده .

السائق سريعا : اه والله مكنش قصدي حضرتك اللي طلعت
فجأة .

حدجته مها بنظرات قاتله وهي تقول موجهه حديثها لمحمد :
لو محتاج دكتور او اي حاجه انا تحت امرك .

محمد في نفسه : هو حد يشوفك ويبقي محتاج حاجه .

قال : لا شكرا انا اللي المفروض اتأسف عشان طلعت فجأة
كده .

مها سريعا : ولا يهملك المهم ان حضرتك كويس .

وقف محمد بصعوبه فألم رجله لا يحتمل ولكنه يمثل امامها
انه بخير .

شعرت مها انه يتآلم ولكنه لا يريد اظهار ذلك فقالت بترقب :
متأكد ان حضرتك كويس .

محمد بابتسامه متعبه : اه والله متقلقيش انا كويس .

مها : طب اتفضل نوصلك لبيتك كأعتذار منا .

محمد نافيا : لا شكرا .

يأست من محاوله اقتاعه بمساعدتها له فقالت بتردد : طيب
خلي بالك ولازم تروح لدكتور لحسن لقدر الله يكون في كسر
ولا حاجه .

اوماً محمد وهو لم يعد يشعر برجليه اليمنى من كسره الالم .

مها : عن اذن حضرتك .

محمد بتعب : اتفضلي .

ذهبت مها وهي تشعر انها تركت خلفها روحها .

تحرك السائق مبتعدا بينما كانت مها تنتظر لمحمد من زجاج السيارة وهي تشعر بتأنيب الضمير بشأنه ولكنه عنيد للغاية رفض مساعدتها له فماذا كانت ستفعل هي .

بينما اخرج محمد هاتفه واتصل علي حازم فوجد ان هاتفه مغلق .

زفر بضيق وتعب وهو يقول : وقته تقفل موبايلك ي حازم .

جرب مره اخري واخري واخري الي ان ضجر .

الان هو لم يعد يتحمل ألم قديمه يشعر وانه سيفقد الوعي من شدة الألم .

تذكر رقم جاسر فأمسك هاتفه فورا ورن عليه .

في الطرف الاخر كان يجلس جاسر بغرفة مريم بجانبها يحدثها ويرجوها بأن تفيق .

قاطعته رنين هاتفه فأمسكه بكسل وهو يري اسم محمد المتصل .

اجاب بثقل قائلا : السلام عليكم .

محمد بآلم : و عليكم السلام معلىش ي جاسر انا اسف انى
بتصل عليك وبشغلك .

قاطعه جاسر بعتاب محب : انت بتقول ايه انت اخويا ي محمد
بس مال صوتك تعبان ليه .

محمد بابتسامه متعبه : ربنا يخليك ي جاسر كنت عايزاك بس
تجيلي عند ***** .

وقف جاسر وقال بقلق : ليه مالك .

محمد بصعوبه : عملت حادثه بس الحمد لله جات بسيطه
ورجلي هي اللي شكلها اتكسرت وجعاني اوي وحاسس انى
هيغمي عليا من الألم .

جاسر بلهفه : خلاص خليك مكانك انا مسافه السكه وهكون
عندك .

اوماً محمد له وكأنه يراه وقال : ماشي سلام .

خرج جاسر مسرعا ومن شده لهفته وسرعته لم ينتبه الي
والده الذي اصتدم به .

احمد : مالك يا جاسر بتجري بسرعه كده ليه .

جاسر سريعا : محمد عمل حادثه ولازم اروحله .

احمد بقلق : لا حول ولا قوة إلا بالله روح يا بنى بسرعه .

خرج جاسر من الفيلا وركب سيارته سريعا وتوجه الي
المكان الذي املاه عليه محمد .

بمكتب سيف .

دقت دعاء الباب فسمح لها سيف بالدخول .

اخرجت ذلك الملف الذي امرها ان تراجعاه وقالت : الملف اهه
وراجعته وكله تمام زي ما فهمتني .

سيف بابتسامه : تمام .

في ذلك الوقت وصلت مها الي الشركه فأستفسرت عن مكتب
سيف اولا ثم اتجهت الي المصعد قاصده الدور السادس .

وقف المصعد فخرجت منه وهي تلتفت حولها .

لم تجد احد بمكتب السكرتيرة فهزت رأسها بتعجب ثم اتجهت
المكتب الاخر والذي كان مكتوب عليه مكتب المدير .

فتحت الباب فوجدت اخيها يجلس وبرفقته تلك الفتاه التي لا
تعرفها .

ابتسمت بإتساع وهي تقول بفرحه : سيف .

رفع سيف رأسه وكذلك دعاء .

وقف سيف مسرعا وهو يتقدم من مها محتضنا اياها بقوة

وهو يقول بسعادة : مهاااااا .

ضحكت مها بسعادة وهي تبادلته الحزن .

بينما تلك المشتعلة وعينيها تنذر بالشرر .

التمعت عينيها بالدموع وهي تراه يحتضن تلك الفتاه امامها

دون خجل .. هو يخونها .. وامام عينيها .. لن تسامحه ..

وقفت كي تذهب فقال سيف معرفا اياها بعدما ابتعد عن مها

قليلا ولكنه مازال محاوذا خصرها : دي مها اختي ... ودي

دعاء زوجتي المستقبليه .

قال الاخيرة بمرح فضحكت مها وكذلك دعاء التي ضربت

جبهتها بقوة علي سوء ظنها بسيف وكيف نست وهو قال لها

ليله البارحه عندما كانوا عند مريم انه سيعرفها علي اخته

التي ستأتي اليوم .

دعاء سريعا : اه طبعاً فكراها .

مدت دعاء يدها كي تسلم عليها ففجأتها مها وهي تحتضنها

بسعادة .

ابتسمت دعاء وهي تبادلها العناق .

ابتعدوا عن بعضهم قليلا فقالت مها بابتسامه رقيقه : عامله

ايه يا دعاء .

دعاء : بخير ي كوكو انتي اخبارك ايه .

مها : تمام الحمد لله .

دعاء مبتسمه : يديم .

مها : حبيبي .

سيف : بس ايه المفاجأة الجميله دي .

مها : اي رأيك بقي السواق قالي تحبي نطلع علي البيت ولا الشركه رحتم قولتله الشركه عشان اعملك مفاجأة اني جيت .

سيف وهو يضمها : احلي مفاجأة في الدنيا .

ابتسمت دعاء باتساع وهي تري مدي حبهم لبعض وكيف مها متعلقه بأخيها سيف .

ابتعد سيف ثم قال مشيرا : تعالي اقعدني هنا ارتاحي وانا هطلبك عصير .

اومات مها مبتسمه ثم جلست وجلست بجانبها دعاء بينما اتصل سيف علي عامل البوفيه يبعث له كوب عصير .

جاء بيالها ذلك الذي خبطته دون قصد فعبست بوجهها .

اقترب منها سيف قائلا بتساؤل : الجميل ماله زعلان .

مها : بص هقولك عشان انا حاسه بالذنب .

جلس سيف وانتبه لها وقال بقلق : مالك .

زفرت مها بعمق ثم نظرت لدعاء وسيف وقالت : واحنا
ماشيين السواق خبط واحد .

دعاء بفرع : يا نهار ابيض .

سيف بقلق كبير : وعملي ايه .

مها : نزلت وحاولت اساعدهوقصت لهم ما حدث .

ثم اكملت بتردد : بس هو كان باين عليه التعب ومش راضي
يقول كنت ماشيه وحاسه بالذنب اني مقدرتش اساعده بس
هو اللي كان رافض .

دعاء : طب معرفتيش هو مين .

نفت مها برأسها فقال سيف بعتاب : طب متصلتيش عليا ليه
كنت عرفت اتصرف .

مها : مكنش في بالي وكنت متوترة .

تفهم سيف ودعاء حالتها فقال سيف بحنيه : خلاص ي
حببتي متشغليش بالك انا هتصرف .

مها بلهفه : بجد يعني هتقدر تعرفه .

سيف بتعجب : علي حسب لسه هشوف .

تحكمت مها في لهفتها ومشاعرها تلك التي لا تعرف لها سبب
اهي شفقه عليه ام شيء اخر .

عند محمد اشتد عليه الالم غير آلم كتفه وجسده وذلك الدوار الذي بدأ يداهمه .

لصدفه القدر كان قصي في سيارته ماررا بذلك المكان الذي يجلس به محمد بعدما خرج من الجامعه .
رأه قصي بتلك الحاله فلم يتردد وهو ينزل من السياره مسرعا .

دقق قصي النظر فوجده محمد شقيق منه فقال بجزع : مالك ي محمد .

رفع محمد رأسه بصعوبه وهي ينظر الي قصي دكتوراه بالجامعه فكاد يتحدث ولكنه سقط مغشيا عليه .

هلع قصي لمنظره فرفعه بيده ثم ساندته حتي نقله الي سيارته فركبه من الوراء وتقدم هو يقود بسرعه متجها الي المشفى .

.....

وبعد خمس دقائق وصل جاسر الي المكان المقصود فلم يجد احد ظل يتلفت يمينا ويسارا فلم يجد احد فأمسك هاتفه متصلا علي محمد مره اخري بقلق .

وبعد عشرة دقائق وصل قصي الي المشفى فترجل سريعا وفتح الباب الخلفي .

سمع صوت رنين هاتف ولكنه صوت منخفض جدا بالكاد
سمعه فظل يبحث عن الهاتف حتي وجده وكاد الاتصال ينقطع
ولكن اجاب قصي في اللحظة الاخيرة .

قصي : الو .

جاسر باستغراب : مش دا تليفون محمد بردوا .

قصي : اه اه هو حضرتك تعرفه .

جاسر : ايوة هو فين .

قصي : انا كنت معدي ولقيته قاعد علي كرسي وشكله تعبان
جدا وعقبال ما نزلت وبكلمه لقيته اغم عليه فركبته عربيتي
ورحت المستشفى ولسه هدخل حالا .

جاسر بلهفه : طب اديني العنوان بسرعه وانا جاي .

قصي : تمام هبعثهولك في رساله .

جاسر : تمام تمام .

اغلق قصي الهاتف وبعث موقعه في رساله الي جاسر ثم دلف
الي المشفى وجاء بكرسي متحرك نقل عليه محمد ثم دلف
مرة اخري للمشفى .

البارت التاسع والثلاثون.

دلف قصي للمشفي ومعه محمد الفاقد وعيه علي الكرسي .
وصل الي غرفه الطبيب فدلف ووضع علي سرير المشفي
وساعده الممرض .

جاء الطبيب ليخرج قصي من الغرفه منتظرا انتهاء الطبيب
من عمله .

رن هاتف محمد مرة اخري برقم جاسر فأجاب قصي .

جاسر : انا وصلت المستشفى انتوا فين .

قصي : تعالي في الدور الاول علي طول الاوضه اللي علي
ايدك اليمين .

جاسر : تمام .

وصل جاسر الي الغرفه فوجد شاب يعطيه ظهرة فخمّن انه
هو نفسه الذي ساعد محمد .

جاسر محمما : لو سمحت .
التفت قصي ليتفاجأ بذلك الشاب الشبيه له بدرجة كبيرة .
ظل ينظر له ببلاهة فهو يشبهه جدا .
لما يشعر ذلك الشعور وهو انه يعرفه انه جزء منه لا يفهم
سر شعوره ذلك .
دقات قلبه السريعه وكأنها تعرفت لتوها علي نصفه الاخر .
كان حال جاسر مثله تمام كان ينظر له مندهشا من ذلك
التشابه الذي بينهم .
فاق كلاهما من اندهاشهم فقال جاسر في نفسه : حاسس اني
شوفتك قبل كده .
قصي معرفا نفسه : انا قصي .
جاسر : وانا جاسر بشكرك جدا علي مساعدتك لمحمد .
قصي بابتسامه : العفو علي ايه دا واجبي وبعدين محمد دا
معرفه .
جاسر مستغربا : انت تعرفه .
قصي : اه انا دكتوراه في الجامعه .
جاسر مبتسما : اتشرفت ي قصي .
قصي : الشرف ليا .

جاسر : الدكتور قال ايه .

قصي متهدا : لسه مخرجش .

اوما جاسر بهدوء وصمت .

خرج الطبيب فتقدم قصي وجاسر منه مستفسرين عن حاله محمد .

الطبيب بعملية : هو اتعرض لايه بالضبط .

جاسر : حادثه .

نظر له قصي ثم اعاد نظرة للطبيب مرة اخري .

الطبيب بهدوء : طيب هو عنده كسر في رجله اليمين واتجسس ودراعه الشمال شكله اتخبط فيه جامد هو مش كسر الحمد لله بس الخبطة كانت جامدة شويه وبعض الرضوض في جسمه وظهره هتشفى مع الايام والمراهم اللي كتبتها له .

جاسر : يقدر يخرج النهاردة .

الطبيب : اكيد انا كتبتله الروشته اتفضل .

ثم اعطاه الروشته .

جاسر مستفسرا : ادفع منين فلوس المستشفى .

الطبيب : اتفضل من هنا .

جاسر لقصي : ثواني وهاجي .

قصي : تمام انا هدخل لمحمد .
اوما جاسر بهدوء ورحل مع الطبيب .
بينما دلف قصي الي محمد .
وجده يحاول الاعتدال بجسده ولكنه لا يستطيع بسبب آلامه .
تقدم منه مسرعا وقال : خليني اساعدك .
ساعده قصي علي الاعتدال وهو ينظر لرجله اليمني المتجسسه
وذراعه الايسر ملفوف بضابط .
قصي : عامل ايه دلوقتي .
محمد بتعب : الحمد لله .
دلف جاسر في تلك اللحظه فتوجه الي محمد قائلا بقلق :
حمد لله على السلامة عامل ايه الوقت .
محمد : الحمد لله تمام .
قصي : ايه اللي حصل معاك .
محمد متنهدا : كنت خارج من الجامعه وماخذتشي بالي من
العربيه اللي طلعت فجأة .
جاسر غاضبا : وازاي يسبوك وانت بالحاله دي .

محمد : دي كانت بنت والسواق بتاعها وشكلها جديدة هنا
ومتعرفش حاجه واساسا الغلط مني المفروض كنت انتبه
يعني وهي كانت مصره تساعدني بس انا رفضت .

جاسر بيأس : عنيد زي اختك .

محمد ضاحكا : الله لو سمعتك الوقت .

جاسر بغرور مصتت : ولا تقدر تعمل حاجه .

محمد بضحكه : اه اه انت هتقولي .

نظر لقصي مبتسما ثم قال : شكرا ي دكتور تعبتك معايا .

قصي معاتبا : متقولش كده تاني انت عارف معزتك عندي .

محمد : ربنا يخليك ي دكتور .

انتبه محمد لشيء فقال بدهشه : انتوا شبه بعض كده ليه .

نظر جاسر وقصي لبعضهما وقالا سويا : والله ماعرف .

محمد : سبحان الله .

ابتسموا جميعا فقال محمد : يلا انا عايز اروح .

اوما جاسر فقال قصي : هروح اجيب كرسي متحرك عشان
تخرج عليه .

محمد : لا مش مستاهله اسندوني انتو بس .

اوماً كلامها واسندوه حتي يقف ثم وضع كلامهما يديهم علي
ظهر محمد واليد الاخري تسنده .

حتي خرجو من المشفي وركب محمد بسيارة جاسر .

ودعهم قصي ورحل بسيارته بينما ركب جاسر خلف المقود
وتوجه الي منزل محمد .

طوال الوقت كان جاسر يشعر وكأن جزء منه فقده الان لماذا
عندما فارق قصي شعر بذلك الشعور وما ذلك الشبه الكبير
بينه وبين قصي .

اسأله كثيرة تدور برأسه لا يعرف لها جواب .

محمد : انت اتصلت علي حازم .

نفي جاسر برأسه وقال بهدوء : لسه هرن عليه .

محمد : انا رنيت عليه لقيته مغلق .

امسك جاسر هاتفه واخرج رقم حازم وقام بالاتصال عليه .

وجده ايضاً مغلق .

محمد بقلق : بردوا مغلق ياتري هو فين .

جاسر بنبرة هادئة : متقلقش هو بس تلاقاه عنده شغل كثير

وتليفونه مقفول او مفصول شحن .

اوماً محمد وقد اقتنع .

وصلوا الي المنزل فنزل جاسر وساعد محمد علي النزول.
اعتدل محمد في الوقوف ثم استند علي جاسر مرة اخري وهو
يمشي بغير اعتدال وعدم توارن.

توقفوا عند باب المنزل فدق جاسر جرس الباب.
فتحت ليلى وانصدمت من منظر محمد.

قالت بخضه: محمد مالك ايه اللي عمل فيك كده.
انتبهت لجاسر فقالت: ايه اللي حصل ي جاسر.
جاسر : ساعديني بس ندخله .

اومات ليلى وساعدتهم علي الدلوف .

جلس محمد متتهدا بتعب وجلس جاسر بجواره بينما قالت
ليلى : فهموني اي اللي حصل .

جاسر : حادثه بسيطه الحمدلله مفيش اصابات خطيرة رجله
بس اتكسرت وايده اتخبطت جامد فعشان كده ورمت شويه .
ليلى بصدمه : دا كله .

محمد : متخفيش ي ماما انا كويس والله .

ليلى : طب ومين اللي خبطك .

محمد : هو اللي كان سايق راجل بس اللي كان راكب ورا
بنت وشكلها جديدة يعني ومتعرفش حاجه .

تتهدت ليلى بحزن وقالت : طب ورجلك عامله اي الوقت .

محمد بضحكه : زي مانتى شايفه .

ربتت ليلى على كتفه وقالت : هتروق باذن الله .

وجهت حديثها لجاسر : وحازم معرفش .

جاسر : اتصلنا عليه بس تليفونه مغلق باين عنده شغل كثير .

خرجت مه فى ذلك الوقت من المطبخ وقالت بصوت عالى

ومرح وهى غافله عن وجود جاسر ومحمد .

: ايه ي ماما دا كله بتشوفى مين .

تسمرت مكانها وهى تري منظر محمد فأتجهت اليه بسرعه

قائله بفزع : محمد ! مالك ايه اللي عمل فيك كده .

بينما كان ينظر لها جاسر ببهوت وهو يراها لأول مره

بشعرها المنساب على ظهرها بنعومه وبعض الخصلات تتدلى

على وجهها بتمرد وتلك البيجامه الشتويه اللطيفه المكونه

من جاكيت ثقيل بعض الشئ وتلك الرسومات الكرتونيه اللطيفه

وبنطالها الملتف حول قدمها يحتضنها بنعومه وخفها المنزلي

المغطي بفرو .

كان منظرها ساحرا بالنسبه له فلاول مره يراها بتلك الهنيه

المهلكه لقلبه .

ابتلع ريقه الذي جف بصعوبه وهو يتحاشي النظر اليها كي لا يقوم بفعل احمق امام والدتها واخيها .

محمد هادئا : حادثه بسيطه ومتقلقيش انا كويس .

لم تنتبه منه الي جاسر الي الان قالت بقلق : كويس ازاي انت مش شايف نفسك رحت للدكتور طيب ؟.

محمد مجيبا بنعم : ايوة لسه جايين من عنده انا وجاسر .

منه بدهشه : جاسر !! .

ليلى محممه : مش هتسلمي علي جاسر ي منه .

اغمضت منه عينيها بقوة ثم فتحتهم وهي تجول بعينيها الصاله حتي وقعت عليه جالسا بهدوء ينظر لها بثبات عكس دقات قلبه الثائرة .

دق قلبها بسرعه شديدة من نظراته لها وهو يجول بعينه الي جسدها بأكمله .

نظرت الي ما ترتديه لتشهق بصدمه وهي تجري لغرفتها وتخبأ وجهها الذي اشتعل بحمرة الخجل .

بينما انطلقت ضحكات الثلاثة الجالسين عليها .

فمنه لم تنتبه لوجوده إلا بعد فوات الاوان فقد رأي شكلها وهي هكذا وانتهي الامر .

الامر يبدوا عاديا بالنسبه لمحمد وليلي فهذا زوجها ومن حقه ان يراها بأي شئ ترتديه ولا يوجد غريب بينهم .
وقف جاسر قائلا : مفيش اي اوضه هنا محمد يقعد فيها لغايه ما يفك الجبس .

ليلي مشيرة بيدها علي غرفه بجانب المطبخ : اه فيه واحده هنا .

اوما جاسر ثم قال : يلا ي محمد .

ساعده علي النهوض ثم الدلوف الي تلك الغرفه والاستلقاء علي الفراش .

تهد محمد بارهاق فقال جاسر مشيرا لكيس بيده : دي الادويه اللي هيحتاج يشربها .

اومات ليلي واخذت منه الادويه .

نزلت منه في ذلك الوقت فلم تجد احد بغرفه الضيوف ولكنها لمحت ظل جاسر بتلك الغرفه التي تقع جانب المطبخ .

ذهبت اليهم فوجدت محمد قد ذهب بسبات عميق نتيجة ارهاقه وتعبه بينما يقف كلا من جاسر وليلي .

ليلي : انا هخرج اعمل اكل لمحمد وانت ي جاسر البيت بيتك ومراتك اهي انا خارجه انا .

اوما لها جاسر بابتسامه صغيرة .

خرجت ليلى دالفه الي المطبخ لتفعل ما قالت بينما التفت
جاسر لمنه التي رجعت خطوتين للوراء عندما وجدته يلتفت .
جاسر مقتربا منها قائلا بخفوت : غيرتي هدومك ليه .
لم تستطع منه الرد بسبب خجلها فمال جاسر عليها هامسا :
الصراحه شكك الاول كان احلي وانتي بشعرك اللي اول مرة
اشوفه .

هو يغازلها الان بطريقه غير مباشرة فتوردت وجنتيها بخجل
ولكن غضبها منه لم ينطفأ بعد ما قاله البارحه جرحها بل
كسر قلبها .

فقات قاطبه حاجبيها : افهم من كلامك ان البنت اللي مش
هاماك في حاجه وهي بس بالنسبالك مجرد وسيله انتقام من
اخوها عجبك وبتتغزل فيها .

انزعج من كلامها ولكن لن يلومها ف هذا كان كلامه امس
لماذا الان ينزعج .

قال بجمود مصتنع : فعلا كلامك صح انتي معجبتيش ولا
حاجه انا بس كنت بشوف ردة فعلك علي كلامي كنت عايز
اعرف انتي زي بقيه البنات الهلبه اللي بيصدقوا اي كلمتين
ولا لا وطلعتي شاطرة واثبتيلي العكس .

قابلت منه كلامه بقلب محطم وخيبه امل فقالت بصوت
مرتجف يشوبه البكاء : افعالك ديما بتعكس اقوالك ودا اللي
مخليني مش قادرة افهمك بس انا مش هتعب نفسي تاني .
جاسر بحذر : قصدك ايه .

رفعت منه رأسها له قالت بجمود وثبات : مش هسمحك
تهيني مر تانيه ولا هسمحك تقرب مني .

خرجت ضحكه ساخره من جاسر قائلا بجانب فمه : اقرب منك
!! أقرب منها وقال بهمس : ليه انتي فاكرة انك جميلة اوي
عشان اقرب منك دا انتي واحدة لا راحت ولا جت مفهانش اي
حاجه تجذبني ليها عشان اقرب منها .
اكمل بسخريه : فهمتي ولا اعيد تاني .

حقا كلماته كانت طاعنه لها في انوثتها هو يقول الان انها لا
تجذب فيه شيء تشعر بمرارة في حلقها وعينيها تحترق اثر
كتمانها للدموع .

منه بجمود رغم الالم الذي تشعر به بقلبها : تعرف اكثر
حاجه بندم عليها اني شوفتك ووافقت اتجوز منك .
رغم ان كلامتها احرقتها قبل ان تحرقه هو ولكنها لم تستطع
عدم الرد علي اهانتة لها وجرح انوثتها .

بينما كان يحترق هو بكلماتها فقبض علي يديها بقوة وقال
بخشونه : حاسبي علي لسانك ي قطه بدل ما تتدفعي تمن
كلامك دا في اقرب الناس ليكي واكيد انتي عارفه انا قصدي
منه .

رغم الخوف الذي نهش قلبها علي اخيها ولكنها كانت واثقه
انه لن يفعل له شيء ليست من أخلاق جاسر ذلك لذا قالت
بثقه : اللي عندك اعمله انا واثقه ان ربنا هيحمي اخويا من
اي اذي لان حازم عمره ما اذي حد وبعدين انا واثقه في آيه
" قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا " واللي عندي قولته .

لم يستطع التفوه بكلمه امام هجومها الواصل هذا .

فقال بعد صمت طويل : هنشوف ي مدام ثقتك دي لما اثبتك
حقيقه اخوكي .

اكمل بغموض : وقريب جدا هتعرفي واستعدي كويس لل جاي
عشان مش هيعجبك .

كلماته الغامضه اقلقتها كثيرا ولكن لم تسمح له برؤيه قلقها
فقالت بثبات مصتنع : هنشوف .

قابل ثباتها بنظرات متحديه غامضه .

جاسر لاويا فمه : عن اذنك عشان ورايا حاجات كتيرة اعملها
.

اقتربت منه من جاسر قائله بهمس : بكرهك .
صدمه شلت جميع اطرافه يقف بغير استوعاب يفتح عينيه
علي وسعهما .
شعر بآلم حاد في قلبه فأغض عينيه بمرارة .
خرج سريعا من امامها واغلق الباب بعنف ورائه ثم ذهب الي
سيارته وركب بها ثم تنفس بعنف قائلا بحده وخشونه :
بتكرهيني طيب ماشي هنشوف ي منه ان ما خليتك تحبيني
وتجري ورايا عشان بس ابصلك مبقاش جاسر وساعتها
هقولك بنفس الطريقه بكرهك .
ادار سيارته وانطلق بسرعه جنونيه ينفس بها عن غضبه
وآلمه منها .

بينما منه سعدت لغرفتها واغلقت الباب خلفها واستندت عليه
برأسها وهي تغضض عينيها قائله ببيكاء : انت اللي اضطريتني
اقول كده برغم النار اللي جوايا وانا بقولهاك عشان انا كدابه
ايوة كدابه انا .. انا .

اكملت ببيكاء مرير : انا بحبك ي غبي بس انت اللي اعمي
ومش شايف حبي ليك ولمجرد كلمه قولتلك صدقت علي
طول .

اكملت بحرقه : ليه بيحصل معايا كده .

استغفرت سريعا واتجهت لفراسها تكمل بكائها مثلما حدث
ليله امس .

بشركه جاسر بمكتب سيف .

قال سيف : دعاء انا هروح اوصل مها وانتي خلي بالك من
الشغل هنا .

دعاء بتردد : طب والاجتماع اللي قرب يبدأ .

سيف ضاربا جبهته : اوبس نسيت .

قالت مها بتفهم : خلاص ي حبيبي خليك انت وانا هروح مع
السواق .

سيف بحزم : لا ي مها انت هتستيني هنا هو الاجتماع مش
هيطول ان شاء الله .

تعجبت مها ودعاء فقال سيف غامزا لمها بمعني سافهمك كل
شيء لاحقا : عايز اقعد معاكي شويه ونروح مع بعض .

تفهمت مها نظرتة فقالت : خلاص ماشي هقعده انا في مكتبك
عقبال ما تخلصوا الاجتماع .

قبل رأسها بحنو وقال : تمام ي حبيبي .

ابتسمت دعاء بحب لهما فقالت مها بمرح : ابعده يا بني
احسن تكون دعاء بتغير مثلا .

انطلقت ضحكاتهم سويا تحت خجل دعاء .

مها بانبهار : الله شكلك امورة اوي وانتي مكسوفه .

ازداد احمرار وجه دعاء فقال سيف بضحكه : بس ي مها
لحسن تقلب طماطم الوقت .

نظرت دعاء لسيف شذرا تخفي خجلها مما جعل ضحكاته
تنتطلق مرة اخري .

دعاء متهربه : ان هروح اظبط اوضه الاجتماعات .

ولم تسمح مجالا للرد وخرجت سريعا مغلقة الباب خلفها .

ضحكت مها بخفه وقالت : عسوله اوي ربنا يخليكوا لبعض .

سيف محاوفا كتفها قائلا بحنان : ويخليكي لينا .

مر الوقت سريعا وخرج سيف ودعاه متجهين لغرفة
الاجتماعات .

كانت دعاء تسير بجانبه بتوتر فالاول مرة تعمل هذا العمل
تمسك الملف بيديها بقوة ضاممه اياه لصدرها وكأنها تستمد
منه القوة .

دلفوا واغلق الباب خلفهم .

ابتسمت بمكر وقالت بأسف مصتتع : يعيني عليكى هتصعبى
عليا اوي اوي .

اكملت بمكر : هنشوف سيف هيعمل ايه لما يعرف ان ملف
الصفقه مفقود اكيد هينادينى عشان انا اللي منت مسؤله عن
كل حاجه قبل ما تيجي بنت ال... دي وتاخذ مكاني وطبعاً انا
هقول اني سبت الملف موجود واكيد هيصدق لانها دخلت بيه
وهو شافه .

اكملت بخبث ومكر : وطبعاً هندور عليه وانا اللي هلاقيه
عشان انا اللي خبيته وطبعاً بعدها هيطلب مني اني ارجع
مكاني وابقى سكرتيرته من تاني .

ضحكت بملىء فمها وقالت : اللي غلى دماغك ي بت ي
جوجو .

لم تنتبه الي تلك الواقفه خلفها بالمكتب تستمع الي كل شىء
قالته بل تسجله ايضاً وما كانت سوى مها التي كانت تضع
يديها علي فمها تمنع اي صوت خارج منها حتي لا تعرف تلك
الحيه انها سمعتها .

عندما انتهت نجوي من سرد خطتها اغلقت مها التسجيل
واسرعت تختبأ بداخل المكتب الي حين ترحل تلك الحيه
نجوي .

بمنزل قصي .

كان جالسا علي السفرة بجانب والدته يلعب بإكله بشرود .
انتبهت له والدته فقالت بتعجب : مالك ي قصي مش بتاكل ليه

قصي بانتباه : ها باكل اهو .

تركت سميته المعلقة من يديها ثم قالت بحيرة : من ساعه ما
جيت وانت سرحان احكي لي مالك .

تنهد قصي بحيرة وقال : انهاردة شوفت طالب عندي وانا
معدني كان عمل حادثه بس جت بسيطه يعني وحصله كسر في
رجله المهم لما وديته المستشفى جه واحد قريبه معرفش
يقربله ايه بس المهم ان الشخص دا كان شبهي اوي لدرجه
اني فكرت انه اخويا التوأم .

قالها بمرح .

ابتلعت سميته ريقها بصعوبه وقالت بتوتر : ازاي يعني شبهك

قصي بعدم معرفه : مش عارف والله اول ما شوفته اندهشت
جدا من الشبه وكم ان طريقته في الكلام زيي استغربت جدا
معقول فيه شبه كدا .

والدته منهيته الحديث : عادي كلنا لينا شبه .

؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

كان قصي ينزل الدرج وهو شارد ولم ينتبه الي تلك التي
تصعد وايضا هي شاردة .

اصتدم بها فشعرت شهد بأنها ستقع فأغمضت عينيها وأطلقت
صرخه بسيطه .

ثانيه ...ثانيتين ...واخري ولم تشعر بشئ ففتحت عينيها
فوجدت انها داخل احضان قصي احدي يديه تلتفت حول
خصرها بإحكام وأخري تمسك بيديها .
التقت عينيهم في لقاء دام لدقيقه .

هو ينظر داخل عينيها التي تشبه القهوة بعمق .
رأي بهم سحابه حزن لم يعرف سببه .

اما هي فهي تاهت في انهار من العسل داخل عينية وملامحه
الرجولية الجذابه .

صوت من ورائهم : والله عال ي ست شهد وعامله فيها البنت
الطيبه البريئه وانتي بت رخيصة وكل يوم في حزن شكل .
ابتعدوا سريعا عن بعضهم والتفتوا ليروا من .

فتحت شهد فمها من الصدمه هذا اخيها وهذا الكلام يخرج من
فمه لا تصدق اذنيها قالت هامسه : انت بتقول ايه .

هوت صفة عنفيه تردد صداها بأذن الجميع جعلتها تلتفت
للجهه الاخري .

اسندها قصي سريعا ثم التفت بغضب قائلا : وانت مين ي
حليتها .

الشاب " ايمن " : انا اخوها يخويا انت اللي مين وازاي
تحضنها بالشكل دا .

ثم نظر لاخته باصقا بوجهها : بس العيب مش عليك العيب
علي بنت *** اللي ماشيه علي حل شعرها .

قصي بصدمة : انت ازاي بتقول كده علي اختك انا كنت نازل
ومش واخذ بالي وخبطت فيها وهي كانت هتقع وانا ساعدتها
.

ايمن باشمئزاز : انا الفيلم دا ميخيلش عليا اطلع انت براها
وانا هعرف اربي بنت الكلب دي .

شهد بترجي : والله ي ايمن ما عملت حاجه انا فعلا خبطت
فيه وكنت هقع وهو ساعدني دا بس اللي حصل .

امسكها من معصمها بقوة جاررا اياها خلفه : انتي تخرسي
خالص ي فاجرة ي قليله الادب .

افلتت شهد يديها منه قائله بصوت عالي مقهور : حرام عليك
بقي انت ايه ي اخي شيطان معندكش رحمه بقولك كان
بيساعدني .

ايمن : وكمان بتعلي صوتك عليا ي بنت ال**** .

رفع يديه لضربها مرة اخري ولكن هذه المره تصدي له قصي
قائلا وهو يجز علي اسنانه : ايدك الحلوة دي تخليها جنبك
ومش عشان هي بنت وضعيفه هتستقوي عليها وبعدين انا م
فاهم ي اخي انت ازاي جايلك قلب تقول كده علي اختك
وتظلمها .

ايمن : والله عال وبتدافع عنها كمان اه تلقي المحروسه متفقه
معاك .

قصي بصدمه : لا انت اكيد مجنون .

ضحك ايمن بسخريه وقال : ابعد ي حلو انت عشان مش
عايز ائذيك .

قصي : وريني هتعمل ايه .

شهد برجاء : خلاص ي دكتور قصي ابعد عنه انا راايحه معاه
خلاص .

ايمن بخبت : لا والله ميصح .

شهد بترقب وحذر : عايز ايه ي ايمن .

ايمن : هوريكي ي حلوة .

ايمن بصوت عالي جذب جميع السكان من بهذا الطابق
والطابق الاخر الذي فوqe : ي ناس ي خلق تعالوا شوفوا
الفضيحة اللي بتحصل في العمارة هنا .

شهد ببكاء ورجاء : خلاص ي ايمن بالله عليك بلاش فضايح
قولي عايز ايه وانا هعمله .

لم يستمع لها واكمل كلامه القدر الذي يمس شرفها وعرضها
جعل عضلات قصي تتحفز للانقضاض عليه .

خرج الجميع من منازلهم حتي والده قصي الذي استغربت ما
يحدث وايضا وجود قصي .

ونزلت ايضا والده ايمن وشهد .

احد الاشخاص : ايه في ايه .

ايمن بسخريه : الانسه والدكتور شفتهم بيحضنو بعض بدون
اي ذرة خجل علي السلم والله اعلم كانوا بيعملوا ايه تاني .

شهقه صدرت عن الجميع واولهم والده قصي .

بينما نفت شهد ذلك سريعا وقالت ببكاء : كذب والله كذب والله
ماحصل .

سميه : اي اللي انت بتقوله دا يابني انا قصي بني عمره ما
يعمل كده ولا شهد انا واثقه من كلامي .

استغرب قصي من معرفه امه بشهد ولكن لا وجود للاستغراب
الان غي هذا الوقت .

قصي بصوت عالي وغضب : ايه ي جدع اللي انا بتقوله دا
انت بتتبلي عليا وعلي اختك كمان .

والده شهد وايمن : في اي ي ايمن اي اللي بيحصل هنا .

ايمن ساخرا : اللي بيحصل هنا ي امي ان البت الفاجرة قليله
الربايه دي كانت في حضنه من شويه .

تعالت شهقات شهد وقالت : والله مظلومه حرام عليك اي اللي
بتقوله دا .

ايمن : وانا هتبلي عليك ليه .

شهد بصراخ : عشان عايز تخلص مني طول عمرك بتكرهني
وعمرك ما حبييتني ولا حسستني انك اخويا بجد .

ايمن بغضب وسخريه لاذعه : وانت مفكره نفسك اختي اوي
انا ميشرفنيش يبقالي اخت زيك بترمي نفسها في حضن
الرجاله واوعي تكوني مصدقه اني اخوكي بجد لا ازعل كده .

شهد ببكاء وخفوت : انا عارفه اننا مش اخوات من نفس الام
بس انا كنت بعترك اخويا بجد كان نفسي اشوف معاك حنان
الاخ بس للاسف حرمتني منه هو انا عشان ملييش ضره

هتستقوي عليا امي ميته وابونا في غيبوبه قوم بتستغل
الظروف وتعمل فيا كده .

والدته بردح : نعم ي عنيا بنستغل اي سمعيني تاني دا انتي
المفروض تشكري ربك وتبوسي ايدك وش وظهر اننا
مخليينك عايشه معانا في البيت ومستحملينك وبنصرف
عليكي .

شهد بعنف : البيت اللي حضرتك بتتكلمي عنه ي مرات ابويا
دا يبقي بيتي برضوا ومنتسيش ان بابا كاتبلي نص الشقه
بأسمي يعني قانونا انا مالكة الشقه .

شهقت والده ايمن بصدمة وكذلك ايمن الذي تقدم منها قائلا
بعنف : بتقولي اي ي بنت هويدة سمعيني كده تاني .

شهد بشجاعه : بقول اللي سمعته ولو مش مصدق روح
اسأل المحامي تبع بابا وهو هيقولك ان كل كلامي صح .

والدة ايمن بإشمزاز : بت قليلة الربايه بصحيح وهستي اي
من واحده امها ميته اكيد هتطلع مش متربيه وقليله الادب .

لم تستطع والده قصي الصمود امام ظلمهم لتلك الفتاه التي
تعرفها واحبتها بصدق كما ابنتها بل واعتبرتها كذلك فقالت
صارخه : بس بقي كفايه حرام عليكوا بظلموا البنت كفايه
كفايه هي كانت عملتلكوا ايه لكل الكره والظلم اللي بتوجهوه
ليها دا .

ايمن صارخا : حطت راسنا في الطين قليله الادب وكل يوم
في حزن راجل .

صفعه دوت في المكان كان صاحبها شهد ومستقبلها ايمن
الذي فتح فمه بصدمه .

والدة ايمن وهي تجذب شهد من طرحتها : ي قليله الربايه
بتمدي ايدك علي اخوكي ي بنت ** والله لاوريكي ي بنت
هويده .

تقدم قصي سريعا هو ووالدته وخلصوا شهد من قبضتها
فقالت شهظ شاهقه ببياء : انا مش ندمانه اني مديت ايدي
عليه عشان يستحق الراجل اللي يقول كلام زي دا علي اخته
يستحق مليون قلم كمان .

ايمن بعنف : دانا هوريكي الويل ي بنت الكلب انتي وهعرفك
ازاي تمدي ايدك عليا .

ذهب لها فأختبت خلف والده قصي التي واجهت ايمن بقوة
وشجاعه .

ايمن : ابعد ي ست انتي عنها .

سميه بقوة : مش هتحرك من مكاني ومش هسمحك تمد
ايدك علي البنت المسكينه دي .

ازاحها ايمن بقوة فسقطت علي الارض فاحمرت عين قصي
من شده غضبه وذهب سريعا وانهض والدته ثم كور قبضته
بعنف وذهب لايمن ولكمه في وجهه لكمه اسقطته ارضا .
مال عليه قصي واكمل ضربه وهو يقول : بتمد ايدك علي
واحدہ قد امك طب والله انا اللي مش هسيبك بقي .
وظل يضرب فيه ووالدة ايمن تصرخ فيه بأن يتركه .
تجمع الجميع يبعدون قصي الذي كان كالثور الهائج عن ايمن
وبصعوبه ابعده عنه .

ظل قصي يتنفس بعنف وهو يقول : انا مش عارف انت ازاي
صنفوك تبع الرجاله اللي يتهم في شرف اخته ويقول عنها
الكلام القذر دا لامواخذه ميبقاش راجل .
ايمن وهو يتنفس بصعوبه : انت اساسا ملكش الحق تتكلم
بعد ما شوفتك بتحضنها .

قصي : يابني متخلنيش اتجنن وامد ايدي عليك تاني وساعتها
مش هرحمك ولا حد هيقدر يحوشني عنك .
احد الجيران : ما تفضونا بقي من ام الخناق دا انت عايز اي
ي ايمن .
ايمن بمكر : يتجوزها .

صدمه للجميع جعلتهم يصمتون وكان علي رؤسهم الطير
وما صدمهم حقا الكلمه التي خرجت من فم قصي قائلا :
موافق .

اتسعت ابتسامه ايمن بخبث وقال : حيث كده بقي نجيب
المأذون وتكتب عليها حالا وتأخذها في بيتك مش عايز
اشوف خلقتها عندي تاني .

شهد صارخه : اي اللي بتقوله دا ي ايمن مستحيل اوافق .
ايمن مشخرا بوقاحه : ومتوافقيش ليه ي حلوة دا انتي بعد
عملتك دي المفروض صوتك دا ميطلعش وتحمدي ربنا انه
هيتجوزك .

هزت شهد رأسها بالنفي بهستيرا وقالت : انت اكيد
مجنوون قولتك معملناش حاجه والله ما عملنا حاجه انار
كنت هقع وهو بيساعدني ي جماعه صدقوني كل اللي هو
بيقوله دا كذب وعشان اثبتلكوا انه كذاب عرض الجواز علي
دكتور قصي عشان بس يتخلص مني .

ايمن : لا ي روح امك انا شوفتك بعنيا في حضنه .
قصي صارخا : بس بقي كفايه اظن اني قولت موافق وانتهى
الموضوع .

ايمن : يلا ي جماعه كله علي بيته خلصنا الخناقه .

ذهب الجميع منهم من يسب ذلك الايمن ومنهم من يفتوه
بحماقات عن شهد .

جاءت سميه لتتحدث ولكن اشار لها قصي بالصمت ففعلت
علي مضض .

فكر قصي بمن يستعين فجاء بباله ذلك الذي التقى به اليوم
ذلك الجاسر .

تذكر حينما اعطاه جاسر رقمه قائلا له : اي حاجة محتاجني
فيها في اي وقت اتصل عليا انت الوقت بقيت صحبي .

اخرج هاتفه سريعا ثم اتصل برقم جاسر تحت نظرات والدته
وشهد وايمن ووالدة ايمن .

اجاب جاسر فقال قصي : الو جاسر معايا .

جاسر : ايوة انا جاسر .

قصي بحرج : احم انا قصي اللي كنت معاك في المستشفى
انهاردة .

جاسر متذكرا : ايوة قصي فاكرك طبعا اوامرني .

قصي : الامر لله انا اسف اني بتصل عليك بس محتاجك جدا
والله .

جاسر بقلق : ي عم اي اللي بتقوله دا انت تتصل في اي وقت
بس قولي مالك .

قصي بخرج : هبعتك عنوان ممكن تيجي عليه وتجيب معاك
مأذون .

تعجب جاسر من طلبه ولكنه قال سريعا : حاضر ابعثلي
العنوان ونص ساعه وهتلاقيني عندك انا والمأذون .

قصي بامتتان : بجد متشكر ليك جدا هقفل وابعثك العنوان
سلام .

اغلق قصي معه ثم بعث له عنوان عمارتهم .

وبالفعل مر نصف ساعه وكانوا جميعا يجلسون بمنزل شهد .

اخذ جاسر قصي جانبا وقال : فهمني اي اللي بيحصل .

تتهد قصي وقص له ما حدث .

ثم اختتم قوله ب : انا عملت كده والله عشان انقذها منهم دول
ناس ظلمه وبيستقوا عليها وهي ملهاش حد غير ابوها اللي
ف غيبوبه وغير كده من الواضح ان فعلا اللي اسمه ايمن دا
عايز يخلص منها بأي طريقه عشان كده قالي اتجوزها وعمل
الهوليله ظي كلها عشان مقدرش ارفض في الاخر مع اني
متأكد انه عارف اننا وشهد معملناش اللي كان بيقول عليه .

اكمل بحزن : زعلان عليها جدا وحسيت انه من واجبي
اخلصها منه عشان انا السبب في اللي حصل وبصراحه

مليش اصحاب يعني اعرفهم وكده وملقتش غيرك قدامي
عشان تبقي شاهد علي الجواز .

كان طوال الوقت جاسر ينظر له بانبهار واعجاب فقال :
بصراحه موقوفك دا شهامه منك وجدعنه وبجد انت كبرت في
نظري اوي ثم اكمل مضييفا لما قاله قصي : وبعدين انت مش
السبب ولا حاجه ولا هي كمان كل الحكايه زي مانت قولت ان
اللي اسمه ايمن دا عايز يتخلص منها .
جاء ايمن قائلا : اي ي عريس المأذون زهق مش يلا ولا ايه
.

قصي باشمئزاز : جايين .

نظر لجاسر وقال : يلا ي جاسر .

اوما جاسر هادئا وذهب معه .

وخلال دقائق صدع صوت المأذون وهو يقول : بارك الله لكما
وبارك عليكما وجمع بينكما في خير .

تتهد ايمن بارتياح ثم وقف ودلف لغرفه شهد ولم جميع
اغراضها في شنطه سفر وكل كتبها وكل شيء خاص بها ثم
خرج وجد ان المأذون رحل .

فذهب باتجاه شهد والقي اغراضها بوجهها قائلا : اتفضلي
مش عايز اشوف وشك دا نهائي وياريت تتسي ان ليكي اب
وتاخدي جوزك وتمشي .

شهد ببكاء : حسبي الله ونعم الوكيل فيك ربنا ينتقم منك
وكمان مش عايز تخليني اشوف ابويا بس دا بعينك ي ايمن
وطول ما انا عايشه مش هيحصل اللي بتقول عليه ومتساش
ان نص الشقه دي ملكي انا بابا كتبها باسمي والايام اللي
جايه بينا كتير وهندمك علي كل لحظه عيشتي فيها في حزن
وقهر وظلم انت وامك والله لاندملك علي كل لحظه دموعي
فيها نزلت علي كل ليله نمت فيها ودموعي علي خدي علي
كل الضرب والظلم والاهانه اللي بتوجهه ليا انت وامك .

ايمن طاردا اياهم خارج المنزل : بره ي زباله ويلا كلكوا بره

بصق قصي علي وجهه ثم اخذ والدته وشهد وجاسر وحمل
اغراض شهد ونزلوا الي شقتهم .

دلفوا الي منزل قصي .

بينما انهارت شهد من البكاء في حضن والدة قصي التي نزلت
دموعها هي الاخري علي حال تلك المسكينه .

تأثر جاسر وحزن لاجلها بينما تألم قصي لبكائها لا يعرف لما
ولكن كل ما يريده الان ان يذهب ويأخذها بأحضانه يخبئها
عن الجميع ثم ينتزع حزنها ذلك ويبدله بفرحه وسعادة .

جاسر بتأثر : خليك معاها ي قصي شكلها مسكينه وملهاش
حد يحميها من الزفت ايمن وامه .

قصي شاردا : عمري مهسيبها والله لاعوضها عن كل الظلم
والقهر اللي شافته في حياته هرسم البسمه علي وشها من
تاني ودا وعد .

ابتسم جاسر متخيلا بداخله ان قصي يقع في حب شهد .
اتسعت ابتسامته علي تفكيره ثم ربت علي كتف قصي وقال :
الوقت بعد ما تهدي اقعد اتكلم معاها بهدوء وفهمها كل حاجه
وخليك اخوها وصاحبها مش هقولك جوزها عشان انا عارف
انك لسه في مرحله بتحاول تستوعب انها بقت مراتك بس ظا
الواقع ولازم تعيشه .

اوما قصي حزينا علي تلك الفتاه التي يشعر بالمسئليه
اتجاهها .

التفت قصي قائلا لجاسر : بجد شكرا علي كل اللي عملته مش
عارف لولاك من بعد ربنا كنت هتصرف ازاي .

جاسر مبتسما : متقولش كده احنا مش بقينا اصحاب ولا ايه
ويعلم ربنا بحسك زي اخويا وخصوصا بالشبه اللي بينا دا .

قصي بضحكه صغيرة : لسه بقول للحاجه اني شوفتك
وشبهي اوي وحسيتك اخويا التوأم .

جاسر بمرح : وقالتك اي بقي .

قصي بمرح : قالتلي انت مجنون يحبيبي .

انطلقت ضحكاته بخفوت وهو وقصي .

هدأت نوبه البكاء لدي شهد بينما ابتسمت سمييه وهي تري
الاخوه مع بعضهم يضحكون ولكنها تخشي معرفتهم هما
الاثنين بالحقيقه .

سمييه لشهد : قومي واهدي كده وروحي اغسلي وشك وانا
جايه وراكي .

اومات شهد بحزن وذهب الي غرفه دلتها عليها سمييه ودلفت
للحمام الملحق بها واغلق الباب خلفها لتعود للبكاء من جديد .

بينما وقف جاسر قائلا : انا همشي انا الوقت ولو احتجتني
تاني رن عليا وهتلاقيني عندك .

قصي واقفا هو الاخر : متحرمش يارب وتسلم علي كل اللي
عملته .

جاسر ضاربا اياه بكتفه بمرح : ما خلاص يابا هتفضل تشكر
فيا كده كتير .. اكمل بغرور مصتتع : انا عارف اني طيب وبن
ناس واسكت عشان هتغر اوي .

انطلقت ضحكات قصي بصخب برغم الحزن الساكن بقلبه إلا
انه ضحك من قلبه معه .

ابتسم جاسر ثم قال : يلا بقي سلام ومنتساش اللي قولتك
عليه .

اوما قصي بابتسامه صغيرة .

جاءت سميه وهي تري جاسر سيرحل فقالت : ما تخليك قاعد
شويه ي بني .

جاسر مبتسما : تسلمي ي امي بس لازم امشي بعد اذنكوا .

ودعه قصي وخرج يوصله بينما اغلقت سميه عينيها وكلمه
امي التي خرجت من جاسر تترد صداها في اذنها .

امتلت عينيها بالدموع وهي تشعر بمشاعر الامومه تجاهه .

هي تعلم ان والدته التي تزوجها احمد بعدها توفت بعد ان
وضعت طفلتها .

فتحت عينيها وذهبت لتري شهد .

.....

بعدها رحل جاسر دلف قصي الي منزله مرة اخري وتوجه الي والدته التي كانت تجلس بالصاله .

قصي : هي الانسه شهد فين ي ماما .

سميه : انا دخلتها الاوضه دي قولت لها تغسل وشها وتهدي كده .

قصي : طيب انا هدخلها لازم نتكلم .

سميه : طب ومش هتفهمني عملت كده ليه .

قصي : هفهمك كل حاجه والله ي ماما بس لازم اتكلم معاها الاول .

اومات والدته وقالت : هروح احضركوا الغدا .

اوما قصي هادنا ثم ذهب الي الغرفه التي بها شهد والتي كانت امام غرفته .

دق الباب بهدوء ولكن لم ياتييه صوت فدق مره اخري وايضا لا يوجد رد نهش القلق قلبه فدق مرة اخري ولكن ما من مجيب ففتح الباب فلم يجدها فذهب للحمام الملحق بالغرفه وظل يدق الباب فلم يجد رد ايضا .

فتح الباب ببطء فوق نظره عليها ملقاه علي الارض ومغشي عليها .

اسرع اليها بفزع ثم حملها وخرج من الحمام وهو ينادي
والدته بصوت عالي .

وضعها علي الفراش فجاءت والدته مسرعه قائله بقلق : اي
ي قصي مالك .

قصي بخوف : شهد اغمي عليها .

تقدمت والدته من شهد بفزع وقالت بلهفه : طب روح هات
اي بيرفوم من عندك .

اوما قصي سريعا وذهب الي غرفته وأحضر عطره الخاص به
وذهب الي والدته مرة اخري .

رشت سميهِ القليل من العطر علي يديها ثم قربته من انف
شهد .

استنشقت شهد تلك الرائحة المميزة فحركت جفنيها ببطء
فتهد كلا من سميهِ وقصي بارتياح .

فتحت عينيها وظلت تتطلع حولها باستغراب حتي تدفقت
ذكريات ما حدث معها منذ قليل وانها الان اصبحت متزوجه .

التمعت الدموع بعنيها فقالت سميهِ بقلق : انتي كويسه ي
شهد .

نظرت لها شهد وقالت بمرارة : بعد اللي حصلني معتقدش .

تتهدت سمية بأسف وقالت : لعله خير يابنتي وكل اللي حصل
ترتيب من عند ربنا .

نظرت شهد امامها بشرود بينما كان قصي يتألم لحزنها .

همس قصي لوالدته : ماما ممكن تسبيني معاها شويه .

اومات والدته وقالت : هروح احضركوا الاكل .

لم تنتبه لها شهد وظلت نظراتها مرتكزة فوق نقطه في الفراغ

خرجت سمية واغلقت الباب خلفها ففتح قصي لافتا انتبهاها
وقد كان .

التفت سريعا شهد وعندما وجدت نفسها وحيدة بتلك الغرفة
مع قصي توردت وجنتيها خجلا .

قصي بتردد : ممكن اتكلم معاك شويه .

اومات شهد تحرك رأسها بالايجاب ببطء .

جلس قصي بعيدا عنها كي لا يشعرها بالتوتر وقال : انا

عارف انك مصدومه من كل اللي حصل ..

قاطعته شهد قائله بألم : حضرتك مش مضطر تستحمل واحدة

زي انا معرفش ليه حضرتك وافقت انك تتجوزني ..

قاطعها هو هذه المرة قائلا : ملكيش دعوة انتي .. انتي الوقت
بقيتي مراتي ايا كان الطريقة او الظروف اللي اتجوزنا فيها
بس انتي الوقتي بقيتي مراتي شايله اسمي .

زفر مكلا : انا اساسا بعد ما شوفت طريقه اخوكي وامه
معاكي كان استحاله اسيبك لحظه واحدة معاهم كنت واقف
بفكر طب هوديكي فين بعيد عنهم قولت مع نفسي اخذك
تعيشي معانا بس انتي هترفضي وممكن تقولي الناس هتقول
عليا اي والكلام دا لحد ما لقيت اخوكي بيقول اتجوزك .. لقيت
فعلا ان انسب حل عشان ابعذك عنهم وعن شرهم اني
اتجوزك واخليكي تعيشي هنا معايا ومع والدتي وخصوصا
انكوا شكلكوا عارفين بعض .. صدقيني دي الطريقة الوحيدة
اللي هتخلصي بيها منهم انا مش عارف انتي ازاي كنتي
مستحلام علي طول كده دول مش بشر دول شياطين .

شهد بحسره : اتعودت علي ظلمهم واهانتهم ليا وذلهم فيا
طول الوقت مستغلين ضعف بابا ومرضه وانا ملييش حد طبعا
ولو بنت فعلا افتح بوقي وخصوصا ملييش مكان تاني اروحه
كان هيطرودني .. قولت اطاوهم واسكت واكيد ربنا هياخدلي
حقي منهم ويخلصني منهم .. بس لما قال الكلام دا عليا
مستحملتش حرام كل الظلم والقهر اللي كل شويه يعيشوني
فيه طول عمري بخدمهم وشايله مصالح البيت لوحدي ومرات
ابويا قاعدة حاظه رجلها علي رجل تتأمر عليا اعمل دا واعمل

دا كانت بتدل فيا وان اتكلمت او فتحت بوقي تجري تقول
لايمن يبجي ينزل فيا ضرب ميخليش حته في جسمي إلا
ويضربني فيها بس خلاص كل واحد وليه طاقتة وانا طاقتي
خلصت ومعدتش مستحمله يمكن اللي كان مصبرني علي
العيشه دي هو بابا اللي ايمن عايز يحرمني منه ... انا مش
فارقه معايا هما اللي فارق معايا هو بابا .

كانت كل كلمه تخرج منها تنزل ورائها دموعها كالثلالات
جعلت غضب قصي يتفاقم .

قصي بحنق : بعد كل اللي حكته دا نفسي اروح امسكه اخنقه
بأيدي .

شهد بلهفه : لا اوعي بالله عليك انت متعرفش دا مجنون
ازاي وممكن يأذيك .

قصي ببعض الغضب : ميقدرش يعمل حاجه انا مش هاجي
جمبه بس في نفس الوقت مش هسامحه علي اللي عمله
فيكي .

تنهد بعمق وقال بحنان : انا مش عايزك تقلقي من اي حاجه
انتي الوقت في امان وهو ميقدرش يبجي جمبك انتي من هنا
ورايح مش هتعيشي غير هنا معانا لانك الوقت مراتي حتي لو
احنا مش معترفين بالجوازة دي بس دا الواقع ولازم فعلا
نعيشه انتي هتعيشي معانا هنا وجامعتك انا اللي هوصلك

وهجيبك واعتبريني اخوكي وصحبك واحكي لي كل حاجة
متخبيش عني اي حاجة ومتخبيش مني عمره ما هعملك حاجة
او اضايقك ... او عدك اني هعمل كل اللي اقدر عليه عشان
اخليكي مبسوطه معانا ... ودي هتبقي اوضتك هتجيبني فيها
حاجتك وترتيبها وزني ما قولتك اعتبريني اخوكي وصحبك
واي حاجة تعوزيها تيجي تقولي عليا ومتكسفيش انتي
الوقتي بقيتي مسوؤله مني ويستني مش هقولك اعتبريني
جوزك عشان لسه متأقلمتيش علي الوضع دا ها اي رأيك
موافقه .

هزت شهد رأسها بالايجاب بخجل وسعادة .

رأي قصي السعادة تشع من وجهها دليلا علي موافقتها
وارتياحها لكلامه فأبتسم بداخله بسعادة وهو يشكر جاسر في
نفسه فلولا نصيحته تلك لما رأي كل تلك السعادة التي
ارتسمت بوضوح علي وجه شهد .

قام من مكانه وقال : هسيبك ترتاحي وخدي راحتك الوقت
البيت دا بقي بيتك وانقلي حاجتك براحتك وماما بتجهز الاكل
الوقت .

اومات شهد بإبتسامه صغيرة .

اقترب منها كثيرا فتوترت انفاسها بشدة واغضمت عينيها
فشعرت بشفتيه تقبلها اعلي رأسها بحنان لم تشعر به من قبل
سوي مع والدها .

ابتعد قصي وخرج من الغرفة وتوجه الي غرفته وهو يشعر
بسخونه جسده من اثر ملامسته لبشرتها الناعمه .

لا يعرف كيف فعل ذلك ولكن كل ما اراداه ان يبث لها الامان
والطمأنينه .

تتهد بضيق وهو يقول : ايه اللي بفكر فيه دا .

شد شعره بقوة وقال مبرر لنفسه : انا بس عملت كده عشان
صعبت عليا مش اكثر .. ايوة صعبت عليا هو دا السبب
مفيش حاجه تانيه انا بحب منه وعمري ما هخونها .

اقتنع نفسه بتلك الكلمات وهو لا يدرك بأنه قد سقط لحبال
عشقها .

بينما بغرفه شهد كانت تقفز بسعادة من كلماته التي اشعرتها
بالارتياح والاطمئنان .

لا تصدق انها اصحبت امراته الان نعم كانت تحلم بأن يكون
هو زوجها وان يبادلها نفس مشاعرها ولكن ما حدث كان
مؤلم هو تزوجها فقط ليحميها من بطش اخيها وامه هذا

بينما في شركة جاسر .

بداخل غرفه الاجتماعات خرج سيف غاضبا وورائه دعاء
تلتمع بعينيها الدموع تنظر لأسفل .

دلف سيف الي المكتب وورائه دعاء .

نظرت مها لهم فتأكد حدسها عندما وجدت سيف غاضبا
والدموع بعين دعاء .

مها بترقب : اي اللي حصل .

سيف بهدوء مصتنع : طب افتكري كده ي دعاء حظيته فين .

دعاء بدموع : والله ي سيف انا سيبته علي المكتب بره
ودخلت عشان تمضي علي الورق وبعديها مها جت ولما
خرجت لقيت الملف دا اللي هو شبه الملف الاصلي فمختش
بالي بقي انه يكون ملف تاني غير اللي عايزينه ودخلنا
الاجتماع .

سيف بنبره هادئه : خلاص انتي بتعيطي ليه فداكي اي ملف

رفعت دعاء رأسها بدهشه وقالت : بس الصفقه ..

قاطعها سيف : ولا يهكم انا أجلت الاجتماع لغايه ما نلاقي
الملف .

دعاء بلهفه : طيب طيب انا هخرج ادور عليه حالا .

قاطعتها مها : استني ي دعاء فيه حاجه حصلت ي سيف
وانت في الاجتماع انت ودعاء لازم تعرفها.
سيف بانتباه : ايه هي .

قصت لهم مها ما سمعته من نجوي عندما كانت خارجه
لتشرب مياه .

ثم اخرجت تليفونها وفتحت التسجيل الذي سجلته لنجوي
اثناء اعترافها بما فعلته .

كور سيف قبضته بغضب وقال من بين اسنانه : ي بنت ال
*** بقي عملي كده ماشي .

دعاء وعينيها متسعه بصدمة : ليه عملت كده .

سيف : هتعرفي حالا .

بعد قليل كانت نجوي تقف أمام سيف بعدما تم استدعائها من
قبل سيف .

كانت تقف بفرحه لنجاح خطتها ولا تعرف ماذا سيحدث لها
الان .

سيف بغموض موجهها حديثه لنجوي : متعرفيش ي نجوي
ملف الصفقه راح فين .

نجوي بدهشه مصتعه : ملف الصفقه !! هو مش كان هنا .

سيف بمجاراه : اه كان هنا واختفي ومش عارفينه راح فين
متعرفيش انتي راح فين .

نجوي : وانا هعرف منين حضرتك المفروض تسأل اللي كانت
مسوؤله عنه وضيعته .

كادت دعاء تتحدث ولكن اشار لها سيف بالصمت فزفرت
بحنق وصمتت .

وقف سيف ودار حول مكتبه ثم وقف فجأه والتفت الي نجوي
قائلا : تعرفي ي نجوي اي اكثر حاجه بكرها في حياتي .

نجوي وقد بدأ التوتر يزحف اليها ببطء : ايه هي .

سيف بغضب : الكذب .

توترت ملامح نجوي قائله بارتباك : طب .. حضرتك ..

سيف مقاطعا : الملف فين ي نجوي بدل ما اسمعك حاجه مش
هتعجبك .

نجوي بقلق : حاجه اي دي .

سيف : كده ! طيب انتي اللي اختارتي .

نظرت نجوي له بقلق وهي تراه يمسك هاتف ما ثم بدأ
بتشغيله علي تسجيل .

اتسعت مقلتيها بصدمه وهي تستمع الي صوتها في ذلك
التسجيل وهي تعترف بما فعلته .

اغلق سيف التسجيل بعدما انتهى وقال : ها حابه تكذبي تاني
.

نظرت له نجوي بخوف وقالت ببكاء : انا.. انا..

سيف : الملف يكون هنا وحالا .

اومات نجوي سريعا وهي تلعن حظها وبعد دقائق كانت تدلف
به الي سيف وتعطيه اياه .

سيف : الوقتي اتفضلي اخرجي ومشوفش وشك تاني في
الشركه .

نجوي بلهفه وبكاء : لا والنبي ي سيف بيه متطردنيش من
الشغل ابوس ايدك اول واخر مره هعمل كده بس متمشنيش
من الشغل انا وحيدة امي وانا اللي بصرف عليها وهي تعبانه
وعندها القلب .

سيف بقسوة : الفيلم دا تعمله علي غيري ي امورة ويلا
اتفضلي اطلعي بدل ما اجيب الامن يخرجوكي بشكل غير لائق
.

نجوي برجاء : ابوس ايدك ي سيف بيه عمري ما هعمل كده
تاني بس متمشنيش .

سيف : شكك حابه الطريقه التانيه .

نجوي بسرعه وخزي : لا خلاص انا خارجه .

رمت نظره حانقه و غاضبه لهم ثم خرجت ونزلت الي مكان
عملها الجديد واخذت اغراضها بعنف وذهبت تحت تعجب
جميع اصدقائها .

بينما في مكتب سيف .

تتهد بعصبيه والقي بالملف علي مكتبه وجلس مرة اخري .

نظرت دعاء له بتردد فرفع سيف راسه فجأة وقال : دعاء
الغي اي حاجه تانيه النهاردة كفايه كده .

هزت دعاء رأسها بالايجاب وقالت : كده كده مفيش حاجات
مهمه تانيه يعني .

سيف : تمام .

رن هاتف دعاء في تلك اللحظة فأخرجته فوجدت منه ترن
عليها فأجابت هادئه .

شهقت بقوة وهي تقول بزعر : ليه ماله حصله اي .

نظر كلا من سيف ومها اليها بقلق .

دعاء مسرعه : انا جايه حالا يلا سلام .

سيف بقلق : خير ي دعاء .

دعاء ببكاء : محمد عمل حادثه بس منه بتقول الحمد لله جات
بسيطه ورجليه اتكسرت بس .

سيف بصدمة : لا حول ولا قوة إلا بالله متقلقيش ان شاء الله
هيبي بخير .

بينما مها لا تعرف لما جاء علي بالها ذلك الشاب الذي خبطه
سائقها اليوم عندما تحدثت دعاء عن اخيها .

مها في نفسها : معقول يكون هو .

دعاء : انا لازم اروح حالا .

سيف : طيب خليني اوصلك .

دعاء وهي تمسك هاتفها ترن علي حازم : هتصل علي حازم
الاول .

اعطاها الهاتف غير متاح فعاتت الكره مرتين وكان نفس الرد
السابق .

زفرت بضيق وهي تقول : معلق معلق .

سيف : قولتلك خليني اوصلك في طريقنا كده كده لازم اشوف
محمد .

دعاء بتردد : بس مها اكيد تعبانه من السفر ..
قاطعتها مها قائلة : متقلقيش انتي ويلا تعالي معانا .
تتهدت دعاء بياس وهزت رأسها بموافقه .
وقف سيف واخذ هاتفه ومفاتيح سيارته وقال : يلا .
اخذت مها اغراضها وكذلك دعاء وخرجوا من الشركه .
ركبت مها بالامام بجانب سيف ودعاء بالخلف وانطلق سيف
بسرعه متوسطه .

بفيلا جاسر .

كان جالسا بغرفته يفكر مع نفسه في خطواته القادمه .
جاسر في نفسه : اول حاجه لازم اتأكد سواء كان حازم فعلا
مظلوم ولا كان هو اللي ورا الحكايه كلها من الاصل ولازم
اعرف بنفسي مش هبعت حد المرداي ... وكمان انا لازم
اوصل للتلت شباب اللي هجموا علي مريم لو عرفت اوصلهم
يبقي كل الحقيقه هتبان بس ازاي هعرفهم وكمان مريم في
غيوبه هي عارفه شكلهم ...

صمت فجأة يفكر في شيء فقال بتفكير : بس وقتها انا فاكر
كان معاها عم حسين وصاحببتها انسه اروي .. عم حسين

واخذ اجازة مقدميش الوقت غير انسه اروى ... بس دى
هوصلها ازاي .

فكر قليلا ثم وقف وقال : رقمها اكيد على تليفون مريم اما
انزل اشوفه .

نزل الى غرفه مريم ثم فتح الباب بهدوء ودلف .

نظر الى مريم لبضع دقائق ثم تقدم منها وقبل رأسها بحنان
ثم اخذ هاتفها وظل يقلب به لمدته ثوانى حتى وجد رقم اروى
فنقله على هاتفه ثم خرج .

كاد يصعد الى غرفته ولكن بدل وجهته الى غرفه ابيه ليطمئن
عنه .

دلف بهدوء وقال وهو ينظر لظهر ابيه الذي كان يجلس على
الفرش ممسكا بشيء ما لم يتعرف عليه : عامل اى ي بابا .

انتفض احمد من مكانه واضعا يديه وراء ظهره ناظرا الى
جاسر بارتباك : ج..جاسر !!.

جاسر بتعجب : ايوه ي بابا مالك اتخضيت كده ليه .

احمد بتوتر : مفيش بس كنت سرحان .

جاسر : اى اللي مخبيه ورا ظهرك ي بابا دا .

احمد بحده وراتباك : فى اى ي جاسر عمال تسأل ليه .

قطب جاسر حاجبيه بتعجب وقال : عمال اسأل !!! علي العموم انا كنت جاي اتطمئن علي حضرتك .

احمد : طيب .

جاسر : عن اذنك ي بابا .

خرج جاسر وهو يشعر بالحيرة والشك تجاه والده .

نفض تلك الافكار عن ذهنه وصعد الي غرفته يرتب ما سيقوله عندما يتصل علي اروى .

بينما زفر أحمد بإرتياح ثم جلس مرة اخري مخرجا ما خبئه وراء ظهره .

وكانت تلك الصورة التي تجمعها مع زوجته المختفيه هي وابنه .

قال بحزن يفطر له القلب : فينك ي سمييه انتي وقصي رحتو فين نفسي الاقيكوا واخذكوا في حضني مر اكثر من ٢٥ سنه غايبين عني انا متأكد انكوا عايشين وممتوش زي ما قالوا .

تتهد بضيق ووقف وخبأ تلك الصورة بخزانته وخرج لغرفة مريم يجلس معها يحدثها عليها تفيق .

وصل سيف الي منزل حازم فنزلت دعاء وكاد ينزل سيف ايضا ولكن دعاء قالت : مفيش داعي انك تنزل هو نايم الوقت

محمد منه طمنتني عليه خد مها وروحوا عشان شكلها تعبانه
خالص وبكرا ابقي تعالي واطمن عليه .

هز سيف رأسه بإقتناع وقال : تمام ماشي عايزة حاجه .

نفت دعاء برأسها فقال سيف : سلام .

دعاء : مع السلامه .

ذهب سيف بسيارته متجها الي الفيلا .

بينما دلفت دعاء لمنزلها .

.....

بسيارة سيف .

قال بتردد : مها في حاجه لازم تعرفيها .

مها بقلق : في ايه ي سيف .

تنهد سيف بعمق ثم قال بحزن : مريم بنت خالك .

مها : مريم !! مالها .

سيف بتردد : وقعت من علي السلم .. و..

مها بصدمه : بتقول اي .

اكمل سيف مفجرا قنبلته : ودخلت في غيبوبه .

شهقت مها بصدمة وقالت بتقطع : انت..بتقول..ل..اي .
تتهد سيف بأسف وقال : انا قولت لازم اقولك قبل ما تروحي
وتتصدمي اكثر .

بكت مها لاجل ابنه خالها التي تعتبرها مثل اختها تماما وقالت
من بين بكائها : طب ليه اي اللي حصلها خلاها تدخل في
غيبوبه .

سيف حزينا : الدكتور قال ان جميع اعضائها تمام وشغاله
بس الغيبوبه دي هي دخلتها بإرادتها بيقول اكيد في حاجه
حصلتها قبل الحادثه وعقلها كان رافض يصدق الصدمه دي
فعشان كده لما اغمي عليها رفضت ترجع للواقع وعقلها
الباطني دخل في غيبوبه .

مها : طب بس اكيد في حل يخليها ترجع للواقع .
انتبه لها سيف قائلا : مش فاهم .

مها وهي تشرح له : يعني مثلا نشوف اي اللي عملها صدمه
قبل الحادثه ونحاول نعيد الواقع قدامها عشان نجبر عقلها انه
يرجع للواقع .

سيف مفكرا : بس ازاي واحنا منعرفش اي اللي حصلها قبل
ما تقع .

مها : طب حاول تفتكر اليوم دا حصل في اي بالضبط .

ظل سيف يفكر في اليوم الذي وقعت فيه الحادثة فقال بتذكر :
ايوة اليوم دا كنت بتقدم لدعاء وجاسر قدم ميعاد فرحه زي ما
حكيتك ولما رجعنا البيت حكينا لخالك بس ساعتها خالك
اتخانق مع جاسر واصواتهم عليت بسبب اللي جاسر عايز
يعمله وانتقامه اللي عاميه وكان بيقول انه هيخلي مريم
تسافر عشان حازم ميقربلهاش وساعتها انا وخالك فضلنا
نكلمه ونقوله ان حازم شكله مظلوم وكفايه اهله ومعاملتهم
معانا وانهم ناس طيبين المهم هو سكت وفجأة سمعنا خبط
جامد وحاجه بتقع من ع السلم كلنا وقفنا وجرينا عليها
لقيناها واقعه وراسها كلها دم والباقي انتي عارفاه .

اومات مها بتفكير وقالت فجأة : يعني بمجرد ما انتوا خلصتوا
كلام وسكتوا هي تقريبا وقعت صح .

سيف : تقريبا .

مها : وطبعا مريم مكنتش عارفه اي حاجه عن ان جاسر
متجوز .

سيف : ايوة بس ليه بتسألني .

مها : كده انا فهمت .

سيف : فهمتي ايه .

نظرت مها امامها وحدت انهم قد وصلوا فقالت : خلينا نازل
الاول وبعدين ابقى احكيك .

هز سيف رأسه بموافقه وركن سيارته ثم نزل هو ومها .

دلفوا الي بهو الفيلا فوجدوا الصمت يخيم المكان .

سيف مناديا : جاسر .

نزل احمد علي صوت سيف فوجد ابنه اخته قد وصلت .

أسرعت مها تلقي بنفسها في حضن خالها الذي اشتاقته كثيرا
فضمها اليه بحنان وهو يقبل رأسها بحنو .

احمد : وحشتيني بحبيبي عامله اي .

مها بإشتياق : وحضرتك كمان ي خالو وحشتي اوي انا
الحمد لله اخبار حضرتك .

احمد : بخير بحبيبي .

نزل جاسر علي اصوات بالاسفل فوجد والده يضم ابنه عمته
وسيف بجانبه .

سلم عليها بإبتسامه حنونه فقالت مها بلهفه : عايزة اشوف
مريم .

تتهد كلا من جاسر واحمد بحزن دفين فقال سيف : انا عرفتها
كل حاجه .

اندهشوا قليلا فقال احمد : تعالي اوديكي ليها .
اومات مها سريعا وذهبت معه .
بينما حمل سيف اغراض مها وقال : هروح احطهم في
الاضه اللي جنب اوضه مريم عشان تبقي جنبها .
اوما جاسر بشرود فذهب سيف ليفعل ما قال .
بينما جلس جاسر يتذكر مكالمته مع اروى منذ قليل ..

اتصل جاسر علي الرقم وانتظر حتي ياتيئه الرد .
وبعد قليل اتاه صوتها وهي تقول : السلام عليكم .
محمد جاسر قائلا : وعليكم السلام انسه اروى معايا .
اروى باستغراب : ايوة مين حضرتك .
جاسر : انا جاسر اخو مريم صحبتك .
اروى متذكرة : اه بشمهندس جاسر انا بتصل علي مريم
كثير بس احيانا بيديني معلق واحيانا مفيش رد .
جاسر حزينا : حصلت لها حادثه ودخلت في غيبوبه .
صدمت اروى من كلامه قائله : بتقول اي .
تأسف جاسر لصدمتها ثم قال : كنت محتاج مساعدة من
حضرتك .

- انتبهت اروي قائله : مساعدة اي .
- جاسر بتردد : عايز اعرف شكل التلت شباب اللي كانوا
اتهجموا علي مريم قبل كده وخطفوها .
- وقعت اروي علي الفراش قائله بعدم استيعاب : اوعي تقول
انهم السبب في الحادثه بردوا .
- نفي جاسر وقال : لا مريم وقعت من علي السلم .
- اكمل بتردد : انا عايز التلت شباب دول تقدرني تساعديني .
- صمتت اروي مفكرة ثم قالت : انا عارفه شكلهم بس يعني
حضرتك هتجيبهم ازاي .
- جاسر مفكرا : مش هما معاكوا في الجامعه .
- اروي : اه .
- جاسر : خلاص نتقابل في الجامعه وتوريهملي .
- فكرت اروي مليا ثم قالت : تمام بس امتي .
- جاسر : بكرة يناسبك .
- اروي : خلاص ماشي بكرة .
- جاسر : معلىش هتعبك معايا بس لازم اوصلهم ضروري .
- اروي بتفهم : ولا تعب ولا حاجة .
- جاسر ممتنا : شكرا ليكي جدا .

- اروي : العفو سؤال بس هي مريم عامله اي الوقت .
جاسر متهدا : بعنيها في الغيوبه وحالتها زي ماهي .
اروي بأسف وحزن : الف سلامه عليها .
جاسر : الله يسلمك .
اروي : مع السلامه .
جاسر : سلام .

ع

اد جاسر من شرود وقال بقلق : ربنا يستر من بكرا حاسس
ان فيه حاجه وحشه هتحصل وحياتنا هتقلب .
تهد بقلق وخوف من القادم .

بينما خرجت مها من غرفه مريم ووجها شاحب قليلا من كثرة
بكائها لحاله مريم التي تفرط لها القلب وبالصدفه كان سيف
خارجا من تلك الغرفه التي بجانب غرفه مريم والتي ستكون
غرفه مها منذ الان .

وجد اخته هكذا فأسرع ناحيتها بفرع قائلا : مها ! مالك ي
مها .

استندت مها علي كتف اخيها حتي دلفت لتلك الغرفه وجلست
علي اقرب كرسي قائله بصوت يشوبه البكاء : مريم صعبت
علي اوي .

تتهد سيف اسفا وقال : ربنا يشفيها ويقومها بالسلامه .
مها : امين يارب .

جلس سيف مقابلا اياها ثم قال : كملتي كلامك وفهميني .
مها : مريم سمعتكوا لما كنتوا بتتكلما ودي كانت صدمه
بالنسبه ليها .

اتسعت اعين سيف بصدمة وقال : ازاي مفكرتش ف كده .
مها : دا اقرب استنتاج واطن انت بتقول هي كانت كويسه
قبلها ومكنش باين عليها اي حاجه وفجأة ف اليوم اللي
اتكلمتوا فيه واتخانقتوا هي وقعت يبقي اكيد سمعت كل حاجه
ودا سببها صدمه وتشوش .

شد سيف علي شعره وقال : اكيد سمعتنا مهو مش معقول
هتدخل غيوبه بسبب الوقعه انا لازم اعرف جاسر .

مها : لا استتي احنا لسه بردوا مش متأكدين احنا بنستنتج
اللي حصل .

اوما سيف وقال : معاكي حق بس هنعمل اي الوقت .

مها : لو فعلا الغيبوبه دي بسبب انها سمعتكوا يبقي احنا لازم نجيب سيرة اللي حصل واحنا بنتكلم معاها هي طبعا سمعانا وحاسه بكل حاجه بس عقلها رافض انها تقوم للواقع لكن هي سامعه اي حاجه احنا بنقولها .

سيف مكملا : وعشان نخليها تقوم لازم نجبرها ومش هنعرف نعمل كده إلا لو جنبنا سيرة اللي حصل قدامها .

مها : وكمان ممكن لو سمعت صوت حازم تفوق .

سيف بتردد : بس مش هنعرف نجيب حازم وانت عارفه السبب .

مها بتتهيدة عميقه : جاسر .

اوما سيف بأسف فقالت مها بارهاق : خلاص بقي عشان انا جبت اخري .

وقف سيف وقال بحنيه : نامي الوقت شكك مرهقه خالص وانا هخرج واسيبك ترتاحي .

اومات مها مبتسمه فبادلها سيف الابتسام وخرج .

وقفت مها ثم اخذت ملابس من شنطتها ودلفت للحمام وتحملت سريعا ثم ارتدت ملابسها وخرجت والقت بنفسها علي الفراش وغرقت بالنوم سريعا نتيجة كل الأحداث التي مرت عليها اليوم وجلعتها مرهقه غير سفرها الذي اتعبها .

صباح يوم جديد سيكون كالعاصفه علي بعض ابطالنا سيحول حياتهم الي مجري اخر .

فهل سيكون المجري الاخر ملئ بالسعادة ام الحزن والشقاء
؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

البارت الاربعون.

استيقظ جاسر من نومه ثم دلف الي المرحاض وتحمم وهو يفكر بما سيحدث اليوم .

انتهي سريعا ثم خرج وارتي ملابسه علي عجله من امره ونزل الي اسفل اخذا هاتفه ومفاتيحه ثم توجه الي سيارته وقادها متوجها الي الجامعه .

.....

بمنزل حازم .

استيقظ بكسل ثم قام ودلف الي الحمام اخذا دش مريح لجسده .

وبعد قليل كان يصف شعره ثم نزل الي اسفل وهو يحاول طرد ذلك النعاس من عينيه .

فهو قد اتي بعد منتصف الليل بكثير فقد كان لديهم شغل كثير
متراكم عليهم ولم يعرف للان بما حدث لمحمد .

وجد منه مستيقظه وتجلس علي السفرة شاردة في شيء ما
ووجهها شاحب قليلا وتوجد هالات سوداء اسفل عينيها تدل
علي عدم نومها جيدا .

تقدم منها بقلق قائلا : مالك ي منه صاحيه بدري كده ليه .

انتبهت منه لوجود حازم فألتفتت له ببطء ثم ابتسمت بشحوب
وقالت : مفيش مش جايلي نوم .

جلس بجانبها وقال : مفيش ازاي انتي مش شايفه وشك
عامل ازاي .

منه : ابدأ اكيد بس عشان منمتش حلو انت عارف امتحانتنا
داخلة وشويه قلق وتوتر .

تفهم حازم حالتها فقال بحنان : ماشي يحبييتي بس لازم
تنامي كويس وتاكلي عشان تعرفي تقاومي وتذاكري .

اومات له منه وهي تتأسف له بداخلها علي كذبتها له .

لم تتعود ان تكذب عليه بشأن اي شيء ولكن هذه المره
مختلفه فالموضوع هذه المره يخص زوجها وما يفعله معها .

نفضت تفكيرها عن جاسر وقالت لحازم : جيت امتي صحيح .

حازم وهو يلتقط تفاحه من امامه : مش هتصدقي جيت امتي

منه : امتي .

حازم : الساعة 2 تقريبا .

شهقت منه بدهشه قائله : هاار ابيض الساعة 2 ليه يابني .

حازم وهو يقطع من التفاحه التي بيديه : والله ي بنتي الشغل
كان كتير اوووي وفيه اللي كان متراكم .

تفهمت منه وقالت بحنو : ربنا يعينك ي حبيبي .

حازم وهو يأمن خلفها : امين .

صمتت قليلا ثم قال بتساؤل متردد : متعرفيش حاجه عن
انسه مريم .

نفت منه برأسها وقالت : لا والله بس بظمن ساعات عليها من
عمي احمد وبفكر انهاردة اروحلها في الظهر كده .

حازم بلهفه : ياريت والله عشان اظمن منك .

منه مبتسمه : خلاص ي حبيبي انا هقول لماما وهبقي اروح
واظمنك عليها .

ابتسم حازم وقبل رأسها قائلا : ربنا يخليكي ليا ي احلي
منووون .

ابتسمت منه بسعاده لفرحته .

قالت سريعا : هقوم احضر الفطار ليا انا وانت .

حازم : اشطا وانا جاي وراكي .

ابتسمت منه ودلقت الي المطبخ تحضر فطار لهما واتبعها
حازم بعد قليل .

توقف جاسر بسيارته امام الجامعه .

صف سيارته ثم نزل مستندا عليها واخرج هاتفه متصلا علي
اروي .

اجابت : السلام عليكم .

جاسر : و عليكم السلام انا وصلت الجامعه حضرتك فين ي
انسه اروي .

قالت له اروي علي مكانها ثم اغلقت هاتفها .

لمحت احدي الشباب الذي كان من ضمن الثلاثة الذين هجموا
علي مريم فقالت بتوتر : يارب بشمهندس جاسر يبجي الوقت
قبل ما الزفت دا ييمشي بس انا مش فاهمه هو ليه بيسأل
عليهم وعاوز يقابلهم .. يمكن مريم حكيت ليه وهو عاوز ينتقم
منهم .. اممممم ممكن .

التفتت سريعا علي صوت جاسر الذي القي السلام عند رؤيته
لها فردت السلام ثم قالت سريعا وهي تشير لذلك الشاب الذي

رأته : بسرعه قبل ما يختفي دا واحد من اللي اتجهموا علي
مريم وكان معاه اتنين تاتين ساعه ما بشمهندس حازم
ضربهم .

التفت جاسر ينظر للشباب بتمعن ثم اوما لاروي قائلا :
متشكرا جدا ي انسه اروي تقدرني تروحي الوقتي .
اومات اروي وذهبت من امامه .

ذهب جاسر يسير خلف ذلك الشاب حتي وجده ينضم الي
شابين اخرين يبدو عليهم الصياغه يمسون سيجارة بين
يديهم وينظرون للفتيات الماره من امامهم بوقاحه وقذاره .

تخيل انهم ينظرون هكذا لاخته فأشتعل فتيل غضبه ولكن
تحكم به سريعا فما اتي لاجله يحتاج الي هدوء وصبر .

تقدم منهم ثم تتحجح لافتا انتباههم وقد نجح .

اتسعت اعين الثلاث شباب بصدمة وهم يرون جاسر امامهم
جاسر ذلك شقيق تلك الفتاه التي كادوا يغتصبوها لولا تدخل
حازم الذي منعهم .

نظر جاسر لهم بشك وهو يري معالم الصدمه علي وجوههم .

قال بجديه : ممكن اتكلم مع حضراتكو بره الجامعه .

قال جمال ببعض المكر : تمام اسبقنا حضرتك واحنا جايبين .

اوما جاسر بتمعن ثم التفت وذهب .

بينما قال سمير بتوتر : دا اخو مريم اكيد عرف اللي عملانه
فيها ومش هيرحمنا يلا نهرب بسرعه .

جمال بخبث : نهرب اي بس ي غبي دي فرصه جاتلنا من
السما عشان ندمر بيها حازم .

الشاب الثالث ويدعي زياد : اه وخصوصا انه جاي يتكلم
بهدوء وبیطلب مننا نقابله بره معني كده انه ميعرفش اوي
عن الموضوع .

جمال بمكر : احبك وانت فاهم واحنا بقي هنفهمه كل حاجه
بس هنفهمه اللي احنا عاوزينه .

سمير بتوتر : انا خايف يكون عارف كل حاجه وبيخدعنا .

جمال بثقه وهو يظفي سيجارته : لا باين من ملامحه انه مش
عارف كل حاجه واحنا هنستغل دا كويس لصالحنا بس مش
عايزك تغلط قدامه ولا تتوتر عشان ميشكش فينا .

اوما سمير ببعض القلق .

ذهبوا خلف جاسر وخرجوا من الجامعه وجدوه يقف تحت ظل
شجرة كبيرة اعتدل جاسر عندما وجدهم يتقدمون منه .

وقفوا اربعتهم فقال جاسر بدون مقدمات : انا عارف كل
حاجه وعارف انكوا انتوا اللي اتهجمتوا علي اختي واظن
كمان انتوا عارفين انا مين وبتكلم علي مين .

جمال بثقه : طبعا ي باشا عارف حضرتك مين واحنا فعلا زي
ما قولت .

نظروا له اصدقائه بصدمة من ذلك الغبي الذي سيوقعهم
بمشاكل لن تنتهي .

بينما كم هائل من الغضب اشتعل به قال بصوت عالي :
وبتقولها ببجاجة ي بن ال *** .

جمال : اهدي ي باشا واسمعي للاحر .

جاسر : اسمع اي ي بن الو *** .

قاطعہ جمال : انا صحيح قولتلك ان احنا اللي خطفنا اخت
حضرتك بس دا مكاش بأمرنا كان بأمر من حد تاني .

انتبه جاسر لكلامه فقال بقلق وهو يدعي ان لا يكون شكه في
حازم بمحلته ولكن جاءت الصدمة بالنسبه له عندما اكمل
جمال بخبث : بشمهندس حازم محمود وهو اللي امرنا نعمل
كده .

جاسر بصدمة : انت بتقول اي .

جمال : زي ما بقول لحضرتك انا هحملك علي كل حاجه بدايه
من ساعه ما جه حازم واتفق معانا .

جاسر غاضبا : انت تحكيلي كل حاجه حالا يا اما ورحمه امي
ما يطلع عليك صبح تاني .

رغم الخوف الذي استوطن جسده لكنه قال : وانا هحكيلك
علي كل حاجة .. البدايه كانت لما حازم جه وقالنا انا عايز
اتكلم معاكوا في حاجة ونتفق علي اتفاق .. قعدنا مع بعض
فقال انا عايزاكو في مهمه لو نفذتوها هديكوا فلوس مقابلها
ولو رفضتوا انا هفضحكوا بالصور والفيديوهات اللي معايا
وانتوا مع بنات .

اكمل يمثل البراءة والخوف : كان معاه فيديوهات لينا يعني
لامواخذه تودينا ورا الشمس فمكناش نقدر نرفض طلبه
فقعدنا وسمعنا طلبه قالنا انتوا هتمثلوا انكوا بتخطفوا مريم
وكان مورينا صورتها ومعرفنا عليها عشان نخطفها .. قالنا
نخطفها ونروح علي مكان *** وطبعا المكان دا هو عارفه
هو اللي قايلنا عليه عشان لما يبجي ويعمل نفسه بينقذ انسه
مريم اختك تبقي كل حاجة مضبوطه وخطته تمشي صح ...
المهم اتفق معانا علي اليوم والوقت اللي هنفذ فيه وراضينا
بشويه فلوس ... المهم جه اليوم اللي هنفذ فيه واستغلينا ان
اخت حضرتك وقفت في مكان عشان تنزل تشتري منه حاجات
ولما نزلت احنا خطفناها بعد ما خدرناها وخذناها علي المكان
اللي قال عليه وعملنا فعلا زي ما قال وهو بعدها بشويه
عمله نفسه لاقانا وفضل يضرب فينا عشان يبان انه البطل
اللي انقذ الاميرة وخصوصا انه كان موجود انسه اروي
والسواق بتاع انسه مريم ... خطته مشت زي ما هو عاوز

وبعدھا خذ الاتسه مريم وصاحبته كانت معاها ومعرش
حصل اي بعدها .

احنا التلاته كنا مرميين بعد ما حازم ضربنا وبعديها بشويه
قمت انا وسندت اصحابي وروحنا البيت .

صدمه .. صدمه .. صدمه كل ما قاله كان كالصدمه بالنسبه
له قال بعد صمت دام مطولا : طب ليه .. ليه عمل كل دا ..
اي السبب .

جمال بمكر : عشان عنيه كانت من اخت حضرتك ولما لقاها
محترمه مش بقية البنات دخل عليها التمثيليه دي عشان تحبه
ولما يتقدملها تكون هي حبه وتوافق عليه .

اشتعل غضبا وضاق صدره لم يكن يتوقع هذه الحقيقه
الصادمه ولكنه قال : وانا اي اللي يضمنلي انكوا مش بتكذبوا

اخرج جمال هاتفه وقال وهو يفتحه علي احدي الصور :
الصورة دي تأكدك ساعه ما كان واقف معنا وبيتفق علي
خطته اكمل مصنعا القلق والبراءة : احنا مكناش عايزين
نعمل كده بس هو كان بيهددنا .

جاسر بذكاء : ولما انت بتقول مقدرتوش ترفضوا عشان كان
بيهددكوا بصور وفيديوهات مخوفتش ليعرف انك قولتلي
الحقيقه .

توتر جمال ولكنه ذلك الجمال لم يكن اقل منه ذكاء حيث قال
بخبت : وهنا يبجي دور حضرتك احنا طالبين منك الحمايه انا
مرضتش اتوهك ومقولكش علي الحقيقه بس انا عارف
حضرتك شخص مهم ومن اشهر رجال الاعمال واكيد هتقدر
تحميننا مقابل اننا قولناك الحقيقه .

اقتنع جاسر بحديثه زاد غضبه عندما رأى صورة لحازم مع
هؤلاء الشباب .

جمال متذكرا : وفيه حاجه كمان هتخليك تصدق .

نظر له جاسر بتمعن فقلب جمال في هاتفه قليلا ثم فتح
التسجيلات واعطي الهاتف لجاسر الذي نظر له باستغراب .
قال جمال بمكر : اتفضل اسمع التسجيل دا ... غفلت حازم
وسجلتله وهو بيتفق معنا .

ضغط جاسر علي الهاتف ليشغل التسجيل فسمع صوت حازم
من خلاله يقول لاحدهم ولم يحتاج لتفكير بمن هم .

_ انا جاي اتفق معاكوا علي اتفقا ان رفضتوا الاتفاق
صراحه مش عارف اقولكوا علي اللي هعمله فيكوا انا
هوديكوا ورا الشمس .

وانتهي التسجيل علي هذا الكلام .

نظر جاسر لجمال قائلا : فين باقي التسجيل .

جمال بصدمة : ها .. فين الباقي .
جاسر بنفاز صبر : انت هتستعبط ي روح امك .
جمال بتلغثم : دا .. اكيد ... حازم .. اللي .. عمل كده .
جاسر بعدم فهم : عمل اي .
جمال بتوتر : اكيد هو اللي مسحه .
القي جاسر الهاتف بوجه جمال وقال وهو ذاهب : حسابكوا
معايا لسه مخلصش .
ركب سيارته وانطلق يسابق الرياح في سرعته .
بينما ابتسم جمال بخبث ومكر : مع السلامه ي باشا .
كانت الصدمه حقا مسيطرة علي زياد وسمير قالوا معا : اي
اللي حصل دا .
ضحك جمال بملىء فمه ثم قال : طب تعالوا اعزمكوا علي
حاجه ناكلها واحكيلكوا كل حاجه .
وبالفعل اخذهم الي مطعم قريب من تلك المنطقه وطلبوا الاكل
وجلسوا وبدأ يقص عليهم خطته بالكامل وانتهي بقوله بشر :
كده انا قضيت علي حازم وعطيته الضربه القاضيه .
نظروا له اصدقائه بانبهار واعجاب قائلين معا : دا انت
دماغك داهيه .

ضحكوا سويا واكملوا كلامهم .

ظل جاسر يجوب بسيارته كل مكان ينفس عن غضبه هو الان
تأكد من كل شكوكه .

ظل يلعن بداخله حازم ويسبه بأفزع الشتائم .

كان جزء بداخله حزين كان يتمني ان تكون شكوكه اوهام من
خياله ولكن الان وبتلك الصورة وذلك التسجيل الذي لم يكتمل
الذي بالتاكيد حذفه حازم تأكد من حقيقه حازم .

اوقف سيارته فجأة وقال بشر وقسوة : استنوا اللي جاي بقي
ورحمه امي لاوريكوا من اللي هعمله فيكوا .

قاد سيارته مره اخري ولكن تلك المره متوجها الي فيلته .

.....

بنفس الوقت خرجت منه من منزلها بعدما قالت لامها
بضرورة الذهاب لمريم للاطمئنان عليها ووافقت ليلي فورا
لأنها تريد الاطمئنان عليها هي الاخري فقد انشغلت بحادثه
محمد ولم تسأل عنها .

بينما قد ذهب حازم الي عمله بعدما تناول فطاره مع منه
مباشرة لملاحقه اعماله الكثيرة .

وايضا دعاء ذهبت لشركه سيف وقد اوصلها حازم .

اوقفت سيارة اجري ثم ركبت بها واملته العنوان .

وصلت منه اولا الي منزل جاسر .

تقدمت من الباب الكبير بخطي مرتجفه فهي منذ لقائها مع جاسر بمنزلهم وكلامها معه وهي تخشي رده فعله وصمته الغامض والمثير للخوف بداخلها.

اخبرت الحارس بهويتها فأسرع فاتحا الباب لها فدلقت الي بهو الفيلا وهي تدعي بداخلها ألا تراه .

استقبلها احمد بترحاب شديد منه فابتسمت وهي تبادله الترحاب وجلست معه قليلا تتحدث معه عن احواله وعن اخبار مريم كذلك .

صمتت منه ولم تعرف كيف تفتح موضوعها قال احمد : انا عارف اللي انتي عايزة تقوليه .

نظرت له منه بدهشه ولكنه قال : عايزة تعرفي اذ كنت عارف من الاول ان جاسر متجوزك وانتقامه اللي راسمه في مخه .

لم تدم دهشتها سريعا وقالت : ايوة محتاجه افهم كل حاجه .

تنهد احمد وقال : حاضر هفهمك كل حاجه .. انا مكنتش

اعرف اي حاجه عن اللي بيعملها جاسر ولا عن خطته بس شكيت فيه وان فيه موضوع كبير هو بيخبيه عني وخصوصا بعد ما جاب سيف واللي هو بن اختي عشان يمسك الشركه

مكانه فضلت وراه لغايه ما حكالي كل حاجه ودا كان قبل ما
انتي تدخلتي المستشفى .. مريم بردوا متعرفش اي حاجه
لغايه الان عن الموضوع دا ... انا بصراحه مش مع جاسر
في اللي بيعمله ومش عارف فكره الانتقام اللي ماليه دماغه
دي انا عارف الحكايه بتاعه مريم والتي حصل معاها ولما
حازم انقذها .. جاسر بقي فاهم الموضوع بشكل تاني خالص
وتقريبا في حد هو اللي موصله الفكره دي عايز يبين الصورة
الوحشه عن حازم قدام جاسر ... جاسر مفكر ان اللي حصل
لمريم كان وراه حازم عشان كده بيعمل اللي هو بيعمله الوقت

كادت منه تتحدث ولكن قاطعها أحمد قائلا : عارف ان حازم
مظلوم ودا اللي نفسي يعرفه جاسر هو كمان ... تعرفي دا
حتي سيف مش معاه في اللي بيعمله وكل شويه يقوله هتندم
في الاخر لانه متأكد زيي ان حازم مظلوم .

منه مكمله : فعلا اقسم بالله حازم مظلوم مش بقول كده
عشان هو اخويا بس بقول كدن عشان انا عارفه حازم
واخلاقه ولو عمل زيي ما بيقول حازم انا مكنتش هنكر وكنت
هقول لاني مكنتش هسمح لاخويا انه يعمل في حد كده بس
هو ميأقدرش يأذي نمله فهيروح يأذي اكثر انسانه حبها في
حياته .. ايوة حازم بيحب مريم وكان هيجي يتقدملها تاني
يوم من وقوعها علي السلم بس اللي حصل حصل وللاسف

القدر وللمره الثالثه عارضه وموقفش معاه بس والله حازم
بيحب مريم اوي وبيخاف عليها جدا حضرتك مشوفتش وشه
ساعه ما قولته مريم وقعت من علي السلم وهي في
المستشفى كان عامل ازاي كان بيجري زي المجنون مكنش
هامه اي حاجه غير انه يوصل للمستشفى فأقصى سرعه .

احمد متهدا بعمق : عارف وشوفت خوفه ولهفته عليها
وكمان في حاجه هو اللي اتبرعها بدمه لما مكناش لاقيين
نفس عينه دم مريم بس للصدفه حازم كانت العينه بتاعته
نفس عينه مريم واتبرعها بالدم انا شوفت الحب في عينيه
ومتأكد مليون في الميه من حبه لبنتي وانه مظلوم .

انا عمري ما اتخيلت اني الاقي حد بيحب مريم بالشكل دا
وبيخاف عليها كده وبيغير عليها جدا كمان انا هبقي اسعد
واحد في الدنيا يوم ما اسلم بنتي لحازم لاني ساعتها هبقي
مظمن ومرتاح اني مسلمها لايد امينه هتحافظ عليها
وتصونها .

ابتسمت منه لكلامه الذي اشعرها بالراحه كون انه يوجد احد
يصدقها ويصدق حب اخيها لمريم .

احمد : وعلي فكره مريم كمان بتحبه وعشان كده انا خدت
قرار .

منه بانتباه : قرار اي .

احمد بغموض : هتعر في بعدين المهم قومي الوقت روي
اقعدى مع مريم شويه قبل ما ييجى جاسر .

وقفت منه مبتسمه بشحوب : ماشى .

دلف جاسر في تلك اللحظة وسمع اخر ما قاله احمد فقال كابتا
غضبه : لا استنى تروحي فين انتى هتيجى معايا .

التفتت منه بزعر على صوت جاسر وما زاد من خوفها
غضبه المتافقم وعينيه الحمراء بشدة دليله على كبت غضبه
وشعره المشعث قليلا .

هيئته تلك بثت الرعب في قلبها .

اتسعت عينيها بدهشه وبعض الغيره وهي ترى فتاه اقل ما
يقال عنها ايه في الجمال تدلف وراء جاسر وتلقى السلام
بصوت انوثة رقيق .

عرفت تلك الفتاه فورا فهي اروى صديقه مريم فقد رأتها قبلا
وعرفتها مريم عليها .

بينما تقدم جاسر وجميع شياطين الإنس والجن تحوم حول
وجهه .

بينما دلفت اروى بعدما اقلت السلام فهي جاءت لتطمئن على
مريم وقابلت جاسر على الباب فرحب بها داعيا اياها الي
الدخول .

سلمت اروى على منه فهى تعرفها أيضا والفضل يرجع
لمريم .

سلمت على احمد وجلست تسأل عن مريم .

بينما امسك جاسر بمعصم منه واخذها دالفا الى مكتبه .

توتر احمد كثيرا فلامح جاسر لا تبشر بالخير بتاتا .

اروى باستفهام : خيرى عمى فيه حاجه .

احمد : لا مفيش يا حبيبتي اتفضلى اوصلك لاوضه مريم .

اومات اروى سريعا وذهبت معه تظمنن على صديققتها التى
اشتاقتها كثيرا .

.....

بمكتب جاسر اغلق الباب خلفه ثم ترك معصم منه بقوة
جعلتها ترتد بضع خطوات الى الخلف .

جاسر بشراسه : اى اللى جابك هنا .

اعتدلت منه بصعوبه وقالت بتقطع : جيت... عش.. ان
ا.. اظمن.. على... مريم .

خبط جاسر بقبضته المكتب مما جعل منه تنتفض من مكانها
بذعر .

ذهب جاسر ووقف امامها وقال بقسوه : انتي تنسي انك
عرفتي في يوم واحدة اسمها مريم .

تخلت منه عن خوفها وقالت بعنف : انت بتقول اي محدش
يقدر يجبرني ابعده عن مريم .

جذبها جاسر من خصرها لتتصدم بصدرة بقسوة فتألمت كثيرا
فقال جاسر بخشونه : قصدك عشان تعرفي تقربي اخوكي
منها بس دا بعينك لو حصل .

منه غير مصدقه لما يقوله : انت اكيد مجنون انا هعمل كده
ليه واي اللي بتقوله دا .

جاسر صارخا : بقول الحقيقه ي هاتم طول الوقت قاعده
تقوليلي انت ظالم اخويا وواثقه اوي من نفسك لدرجه خلتييني
اشك ان حازم فعلا مظلوم بس لا الحمد لله ربنا كشف الحقيقه
من تاني النهارده قدامي ومعايا اللي يثبت ان اخوكي هو اللي
كان مسؤل عن خطف مريم وهو اللي كان مدبر كل حاجه .
منه صارخه : انت كذاب .

وقعت منه علي الارض اثر صفعه قويه تلتقتها من كف جاسر .

نزفت شفيتها علي اثرها فرفعت منه رأسها بز هول وصدمه
لجاسر الذي كان يشد في شعره بقوة يحاول تهدئه نفسه حتي
لا يقتلها .

هو ضربها الان لم يتجراً احد ويفعلها معها حتي والدها
ووالدتها سوي دعاء التي كانت غير واعيه لما تفعله
وسامحتها فوراً .

نزل جاسر لمستواها وقال بشراسه : انتي اللي اضطرتيني
اعمل كده وهتشوفي وش واحد تاني خالص من هنا ورايح .
نظرت له منه بعدم تصديق : ليه بتعمل كده احنا عمرنا ما
عملنا فيك حاجه وحشه .

صرخ جاسر بوجهها : انتي تخرسي خالص وبطلي كذب بقي
وشيلي قناع البراءة اللي لابساه انا عرفت الحقيقه كلها .
اخرج تليفونه وفتحه علي تلك الصورة الذي اخذها من جمال

القي الهاتف بوجهها وقال بقسوة : اتفرجي علي اخوكي وهو
واقف مع نفس التلت شباب اللي اتهجموا علي مريم كان
واقف يتفق معاهم .

الكلام دا صح ولا غلط للدرجة دي انا كنت مخدوعه فيك واحد
مبيصدقش غير اللي عايز يصدقه بس .

جاسر بجمود: كلامك دا ولا هياثر فيا بحاجه والكلام انتهى
الوقت ومش عايز اشوف وشك هنا ابدأ واه جهزي نفسك ي
عروسه اسبوع وهتبقى في بيتي .. اسبوع واحد بس ي منه
وحياتك كلها هتقلب من بعدها هتشوفي اسوأ كوابيس حياتك
وكله علي ايدي .

ابتسمت منه بمرارة وقالت بحسره : خلاص اتعودت واللي
هشوفه بعد كده مش هيفرق معايا في حاجه كفايه صدمتي
فيك اللي فاقت كل التوقعات .

رغم الالم الذي سكن قلبه من كلماتها الاخيرة ولكنه قال
بجمود : كويس عشان تعرفي تتأقلمي مع اللي جاي .

امسك بيديها وجذبها خلفه بقسوة وخرج من المكتب وهي
خلفه تحاول مجاراه خطواته بينما كان يسرع خلفه احمد وهو
يحاول توقيفه عن ما يفعله .

اخرجها جاسر من فيلته وترك يدها بعنف وقال وهو يغلق
الباب بوجهها : مش عايز اشوفك هنا تاني ولا بأي شكل .

ثم اغلق الباب بوجهها والتفت بوجه جامد لوالده .

بكت منه بمراراه لما يحدث معها ثم خرجت من الباب
الرئيسي للفيلا والقت نظره اخيره علي الفيلا ثم اوقفت
تاكسي وذهبت بقلب مكسور .

بينما بداخل الفيلا نزلت صفعه علي وجهه جاسر كان صاحبها
احمد والده .

قال احمد بصراخ : انت اتجننت ايه اللي عملته في مراتك دا
انت عايز تموتني بدري حرام عليك ي اخي اللي بتعمله فيها
وفي اخوها قولناك مليون مره حازم مظلوم ومعملش حاجه
من اللي في دماغك .

وضع جاسر يده علي وجنته اثر الصفعه ونظر لوالده بزهور
وقال بآلم : انت بتضربني ي بابا .

أحمد : ولو اطول اعملها تاني عشان تفوق من اللي انت فيه
هعملها ... عمر ما شوفتك بالقسوة دي .. انت خيبت ظني فيك
خسارة تربيتي ليك .

قال الاخيرة بانكسار ونظره آلم فقال جاسر بلهفه : متقولش
كده ي بابا والله كل اللي بعمله عشان ابعدهم عنا هم بيأذونا

احمد حزينا : انت اللي بتأذي نفسك وبتأذينا معاك هما عمرهم
ما عملوا حاجه وحشه معانا بالعكس من ساعه ما عرفناهم
والضحكه ملت قلوبنا عشان هما ناس طيبه وتتحب .

جاسر : صدقني ي بابا انت مخدوع حازم دا شيطان بوجه ملاك انا النهاردة اتأكدت بنفسي من الحقيقه .

ابتسم أحمد بحزن وقال : تعرف اي هي مشكلتك انك بتصدق كل حاجه بدون ما تدور وتعرف الحقيقه الكامله .

جاسر : لا المرادي معايا ادله شوفت صورة ليه هو واقف معاهم بيتفق علي خطته القذرة وتسجيل بصوته بس التسجيل مكتملش لانه كان حذفه هو .

هز احمد رأسه غير مصدقا وقال : انت مش جاسر ابني اللي اعرفه .. جاسر ابني عمره ما كان بيصدق اي حاجه إلا وفيه دليل قوي قدامه .. هتخسر كثير ي جاسر لو فضلت معمي عن الحقيقه كده واولهم هتخسرنى انا واختك وهترجع تندم في الاخر .

جاسر بشراسه : المرادي لا انا اللي هكسب عشان الوقت فتحت عيني علي الحقيقه .

نظر له أحمد بحزن وإنكسار وذهب من امامه دالفا الي غرفته صافعا الباب بقوة .

زفر جاسر بإختناق وخرج من الفيلا بأكملها .

بينما خرجت مها من غرفتها بعدما هدأت الأجواء قليلا فهي انتظرت حتي ينتهوا من حديثهم لتنفرد بخالها قليلا .

ذهبت الي غرفته ودقت الباب بهدوء فسمح احمد لها بالدخول

دلفت الي غرفته وقالت بهدوء : خالي ممكن اقعد معاك شويه

ابتسم احمد ابتسامه واهنه وقال : تعالي يحببتي .

جلست مها جانبه وصمتوا لوقت طويل حتي قالت مها : خالي
انا عارفه كل حاجه بتحصل هنا .

نظر لها احمد ولم يندهش فبالأكيد سيف اخبرها .

مها : وعارفه انه مرات جاسر كانت هنا من شويه وسمعت
اصوات عاليه جايه من اوضه المكتب كان الظاهر بيتخانقوا
وبعديها حضرتك وجاسر مرضتش اطلع إلا لما كل حاجه
تهدي عشان اجي واعرفك حاجه استنتجتها .

نظر لها احمد بانتباه فقالت هي : مريم ساعه ما وقعت من
علي السلم اثر صدمه كانت الصدمه دي انها عرفت الحقيقه
كامله .

نظر لها احمد بصدمه وقال : ايه!؟!

اومات مها وقالت : ايوة سيف حكالي كل حاجه وهو بيحكيلي
عن اليوم اللي وقعت فيه مريم كنتوا قبلها قاعدين تتكلموا

واصواتكم عليت ... وشرحت له وجهه نظرها مثلما قالت
لسيف .

احمد بعدما انتهت : تصدقي ان كلامك صح ازاي مخدمش
بالى انها ممكن تكون سمعتنا واحنا بنتكلم وخصوصا انها
وقعت علي طول من علي السلم بعدها .

نظرت له مها بصمت فقال احمد بشرود : عشان كده دخلت
في غيبوبه ..

تتهد بحزن وقال : مش عارف اي اللي بيحصل معانا دا
وجاسر اللي بيضيع نفسه وبيأذي ناس ملهاش ذنب في حاجه
انا خايف عليهم اوي خايف علي جاسر عشان عارف نهايه
اللي بيعمله دا وهيرجع يندم في الاخر نفسي يفوق قبل فوات
الوان ويعرف الحقيقه الصح ...

مها : خالي احنا مش لازم نفضل ساكتين كده احنا لازم نعمل
حاجه انا وحضرتك لازم نعرف الحقيقه ومين اللي بيوصل
المعلومات لجاسر ومخليه مقتنع ان حازم هو اللي ورا اللي
حصل .

احمد : هنعمل اي .

مها مفكره : احنا مش لازم نعرف حد باللي هنعمله حتي
سيف .

احمد متعوبا : ايوة بس اي هو اللي هنعمله .

مها : هندور علي اللي بيحاول بيأذي حازم لان شكل الموضوع مش متوقف علي انه خطف مريم والكلام دا الموضوع فيه حاجة تانيه حد بيحاول يدمر حازم وعايز يأذيه وعارف كل حاجة عنه وعن جاسر وقدر يوصل لجاسر الحقيقه بشكل تاني بالشكل اللي هو عاوزة عشان هو متأكد ان جاسر مش هيسيب حقه بالبساطه دي وهينتقم اكيد من حازم .

احمد سريعا : معاكي حق في كل اللي قولتية واحنا مهمتنا نعرف هو مين دا اللي عايز يدمر حازم بالشكل دا .
مها : كده حضرتك فهمتني وفيه حاجة كمان مريم لازم تفوق من الغيبوبه .

احمد بعدم فهم : ودي هنعملها ازاي .

مها : الصدمه اللي اتعرضتلها كان بسبب انها سمعتكوا وعرفت الحقيقه وهنا بييجي دورنا احنا هنتكلم معاها في الموضوع دا عشان نجبر عقلها انه يرجع للواقع من تاني .
احمد بمكر : ومش بس كده اللي هيخليها تفوق فيه حاجة كمان هتخليها تفوق وتتنطظ كمان .
مها بتعجب : اي هي .

احمد بخبت : هعرفك كل حاجه بس انا الوقت لازم اعمل
مشوار ضروري وبعدين هفهمك كل حاجه .

اومات مها بموافقه وقالت : خلاص ماشي وانا هستني
حضرتك .

احمد وهو يقف : تمام خلي بالك من مريم لغايه ما اجي .
هزت مها رأسها بالايجاب .

ذهب احمد سريعا وخرج من الفيلا ثم قال لسائقه الخاص :
جهز العربيه ي مدحت .

هز مدحت رأسه بالايجاب وادار السيارة فركب احمد قائلا :
اطلع علي شركه آل عمران .

انطلق مدحت لوجهته بينما قال احمد في نفسه : انت اللي
جبرتنني علي كده ي جاسر انا عارف اللي هعمله دا هيصدمك
بعدين وهترعل مني جامد بس هتعرف ان اللي عملته دا
لمصلحتك انت واختك .

وصلت منه الي منزلها فدلقت الي المنزل وجلست علي
الاريكه بصمت بينما بداخلها تتألم كثيرا .

جاءت ليلي لتري منه علي تلك الحاله فتسرع إليها قائله :
مالك ي من....

لم تكمل كلامها وشهقت واضعه يدها علي فمها وقالت بصدمه
: مين اللي ضربك علي وشك كده .

التفتت منه سريعا وقالت : مفيش ي ماما دا انا اتخبطت في
الباب بس .

ليلي بجده : والصوابع اللي معلمه علي وشك دي ايه لهو
الباب كان له ايد وانا معرفش .

نفت منه برأسها وقالت بلهفه : لا لا اتخبطت بس في الباب .
وقفت مسرعه وقالت : انا هروح اظمن علي محمد واقعد
معاه شويه .

ليلي : استني ي منه .

وقفت منه واغمضت عينيها بقهر لا تريد الكذب ولكنها
مضطرة لذلك .

قالت ليلي هادئه : مريم عامله اي .

منه سريعا : كويسه جدا عن اذنك اروح لمحمد .

نظرت لها ليلي بشك لا تدري لما تشعر ان الموضوع له
علاقه بجاسر .

هزت رأسها بقله حيله ودلقت الي المطبخ .

دلفت منه الي تلك الغرفة التي يرقد بها محمد وجدته نائما
فتهدت براحه ثم جلست بجانبه تشرذ فيما حدث معها اليوم
ودموعها علي وجنتيها..

عند جاسر كان جالسا علي البحر شاردا فيما سيفعله .
اخرج هاتفه من جيبه ثم اتصل علي صديقه كريم .
اجاب كريم بمرح : ايه دا اي دا جاسر باشا بنفسه بيتصل يا
سعدي ويا هنايا .
ابتسم جاسر بود وقال : والله وحشتني اوي ووحشتني نكتك
البايخه .
كريم مبتسما بسخريه : متقدرتش تقول جمله كويسه علي
بعضها .
ضحك جاسر ثم قال : جهز نفسك ي عم اخر الاسبوع
وهقولك انزل .
كريم بفرح : بجد بتتكلم جد ي جاسر .
جاسر بضحكه صغيرة : اه والله بتتكلم جد .
كريم بسعادة : تعرف ان بردوا اخر الاسبوع فرح اختي ولما
انزل هتفرح اوي .
ابتسم جاسر وقال : ومقولتليش ليه من بدري كنت رتبت كل
حاجه وخليتك تنزل بدري .

كريم : هو كل حاجه جت صدفه حتي الفرح ومكناش مرتبين
لحاجه بس هنعمل اي العريس مستعجل .

هز جاسر رأسه بتفهم وقال : خلاص ماشي جهز نفسك انت .

كريم : تمام ي باشا يلا عايز حاجه .

جاسر : عايز سلامتک يلا سلام .

كريم : سلام .

اغلق جاسر الهاتف وتتهد ثم قال : انا هتصل علي عمي
محمود عشان نتكلم بخصوص الفرح .

وبالفعل اتصل علي والد منه واتفق معه علي كل شيء .

وصل احمد للشركه .

دلف ثم استعلم عن مكتب حازم وصعد اليه .

دق الباب فقال حازم من الداخل : ادخل .

فتح احمد الباب ودلف بهدوء .

وقف حازم سريعا عندما وجد احمد والد مريم هو الزائر .

حازم ببعض القلق : عمي احمد اتفضل .

سلم عليه احمد ثم جلسوا امام بعضهم .

قال حازم بقلق : خير ي عمي حضرتك كويس وانسه مريم
كويسه ؟؟ .

ابتسم احمد بهدوء وقال : متخفش انا كويس ومريم كويسه .
تنهد حازم بارتياح فصمت احمد قليلا ثم قال فجأة : انا جاي
انهاردة عشان عايزك في موضوع وبعديها هطلب منك طلب
واتمني متخذلنيش .

اقلقه حديث احمد بهذا الشكل فقال : انا تحت امرك ي عمي
وان شاء مش هخذلك .

احمد بابتسامه هادئه : وانا واثق من كده في الاول عايزك
تسمعي لحد الاخر وبدون ما تقاطعني .
اوما حازم واصتنت له .

احمد :

.....
.....
علت علامات الصدمه علي وجه حازم بعدما انتهى احمد من
سرد ما اتي لاجله .

قال احمد بترقب : ها قولت اي .

الصدمة ألجمت لسانه فأخذ وقت طويل حتي يستوعب بينما
اعتبره احمد رفض لما قاله فقال بحزن : خلاص ي بني انا
عرفت جوابك .

حازم سريعا : استني ي عمي انا بس كنت مصدوم شويه بس
انا طبعا موافق .

ابتسم احمد بسعادة وتنهذ براحه ثم قال : حيث كده بقي يلا
نروح .

حازم بصدمة : انهاردة ؟!!!!.

هز احمد رأسه بالايجاب وقال : كل ما سرعنا هيبقي افضل
لينا .

اوما حازم موافقا ثم قال : ماشي يلا بينا .

وقف احمد وكذلك حازم وخرجوا من المكتب .

بينما نبه حازم علي احد مساعديه بضرورة مراجعه الملفات
التي بالداخل .

ثم رحلوا .

ولكن الي اين ذهبوا ؟؟؟؟؟؟؟؟؟.

وبعد قليل وصلوا الي مكان ما ثم دلفوا اليه .

وبعد حوالي عشرون دقيقة خرجوا وانتهوا من كل شيء .

رجع حازم مره اخري لمكتبه وهو غير مصدق لما حدث .
بينما ذهب أحمد لفيلته وجزء من قلبه مرتاح .
عند جاسر كان يشعر بالملل قليلا .
يحتاج ان يحكي لاحد ولكن من سيسمعه ومن سيفهمه .
اخرج هاتفه يقلب في الاسماء حتي وجد اسم قصي يظهر
امامه فلم يتردد كثيرا واتصل عليه .
رد عليه قصي بمرح : اي ي عم فينك دنا قولت تلاقك نسييتي

ابتسم جاسر بمرح وقال : وانا اقدر بردوا بس مشاغل الحياة

ابتسم قصي وقال : عند الكل والله .

جاسر : فينك كده .

قصي بملل : في البيت وقاعد زهقان ومفيش جامعه اليومين
دول عشان الامتحانات قربت .

كيف نسي امر امتحانات منه لم يرتب لذلك ابدا فقال بتساؤل :
هي الامتحانات امتي وهتخلص امتي .

قصي : هي عشرة ايام وتبدأ بس مش عارف الجدول عشان
كده مش عارف هتخلص امتي .

جاسر : طب معلىش لو هتعبك معايا ممكن تشوفلي الجدول
وتبعتهولي .

قصي : من عنيا المهم محمد اخباره ايه الوقت .

جاسر : لسه هروحله النهاردة بالليل بظمن عليه بالتليفون
وهو كويس الحمدلله .

قصي : الحمدلله والى سلامه عليه .

جاسر : الله يسلمك المهم بقولك ما تنزل اقبالك ونقعد شويه
مع بعض .

قصي بحماس : والله فكره بدل الملل دا .

جاسر : خلاص تمام اقبالك فين .

قصي : فيه مكان كده بحب اروحه اوي ف كافيه قدام البحر .

جاسر مندهشا : اه عارفه بس تصدق دا نفس المكان اللي
بحب اروحه على طول .

قصي بمرح : دا احنا بينا حاجات مشتركة كتير كفايه بس
التشابه اللي بينا .

جاسر بضحكه : اه والله يلا سلام نتقابل هناك .

قصي : اشطا سلام .

اغلق قصي هاتفه واسرع الي غرفته وارتي ملابسه ثم
وضع عطره الخاص وصفف شعره ثم خرج من غرفته .
قابل في طريقه شهد التي كانت تجلس امام الشرفه الكبيره
وبيدها كوب قهوه وتذاكر دروسها .
ابتسم بحنان وقال : انا هخرج شويه ولما ماما تقوم ابقي
قوليلها عشان متقلقش .
هزت شهد رأسها بالايجاب مبتسمه .
بادلها قصي الابتسامه وهو يشعر بشعور غريب يسيطر عليه
تجاه تلك الفتاه .
القي السلام وخرج من منزله متجها الي البحر .
تتهدت شهد مبتسمه بعشق لذلك الرجل الذي وجدت فيه حنان
الاب والاخ في تلك الايام القليله التي جلست معهم فيها ازداد
حبه في قلبها .
خرجت من شرودها فيه ثم ضربت جبهتها بقوة وقالت :
نسيت اكلم منه واحكيلها .
اسرعت الي غرفتها واخذت هاتفها ثم عادت لمكانها ثانيا
واتصلت علي منه .

بفيلا جاسر .

صعد احمد لغرفه مريم فوجد مها تجلس برفقتها .

انتبهت مها لخالها الواقف فقالت بلهفه : خالو انت جيت قولي
بقي عملت اي عشان انا قلقانه عليك من ساعه ما خرجت .

جلس احمد امام مريم وقال بشرود : حاضر هحكيلك بس ف
الاول عايزك تعرفي اني عملت دا كله عشان عارف مصلحه
مريم فين .

توجست مها من كلام خالها فصمتت تنتظر حديثه .

نظر احمد لمريم وقال بحزن : مش هتقومي بقي صوتك
وحشني اوي وشقاوتك وحشتني قومي بقي عشان خاطر
ابوكي حبيبك .

تتهد بعمق ثم قال : انا هحكيلك علي اللي عملته عشان
عارف انك عرفتي الحقيقه وان جاسر متجوز اخت حازم .

لم ينتبه لتلك التي تحركت رموشها وكأنها علي وشك
الاستيقاظ .

اكمل بشرود : انا النهاردة فكرت في حاجه كان بقالي كام يوم
يعني بقلبها في دماغي ولما لقيت تصرف جاسر انهاردة مع
منه خوفت .. ايوة خوفت عليك ي مريم وخصوصا انه قبل
ما توقعي من علي السلم كان بيقول انه هيسفرك وانا مكنتش
هسمح بكده ابدأ بس هو عنيد بطبعه وكان هينفذ اللي قال
عليه حتي الوقت لما تفوقني متأكد انه هيفكر ف سفرك من
تاني عشان كده عملت حاجه تخليه ميقدرش يسفرك ابدأ ..

صدقيني ي بنتي انا عملت كده عشان احميكي مش هقولك
من اخوكي عشان عارف انه نيته صافيه وانه عايز يحميكي
بس هو مش فاهم انه اللي عايزك تبعدى عنه دا اكر واحد
هيخاف عليكي ويحميكي من بعدي انا وجاسر عشان كده
رحت النهاردة لحازم في مكتبه وطلبت منه
فلاش بااااااك .

احمد : بس قبل ما اتكلم كل اللي هيحصل هيفضل سر ما بينا
لغايه ما ييجي الوقت ونقول للكل فيه .

حازم : اوعدك انه يفضل سر ما بينا .

احمد : هسألك في الاول سؤال وتجاوب بكل صراحه .

هز حازم رأسه بالايجاب فقال احمد : انت بتحب بنتي مريم .

صمت حازم بدهشه لم يكن يتوقع ذلك السؤال في ذلك الوقت
فقال بعد صمت دام لمدته دقيقه : ايوة بحبها وعمري ما حبيت
غيرها هي كل حاجه بالنسبالي انا مش مكسوف وانا بقول
لحضرتك كده لاني صريح وكمان حضرتك قولتلي جاوب
بصراحه واديني بقولك انا بعشق مريم .

ابتسم احمد براحه وقال : ولو قولتلك ان مريم هي كمان
بتحبك .

صدم حازم من تلك الحقيقه فقال بعدم تصديق : بجد بتحبني .

هز أحمد رأسه مؤكدا كلامه فقال حازم بسعادة : بجد... انا
مش مصدق والله .

احمد مبتسما : لا صدق .

صمت حازم يستوعب هذه المفاجأة فقال بحزن : قبل ما انسه
مريم تقع كنت هاجي لحضرتك اتقدملها .

لم يبين احمد لحازم انه يعرف كل هذا (طبعا فاكرنين لما منه
حكته كل حاجه) فقال بتفاجأ : بجد .

حازم : ايوة والله بس اللي حصل بقي .

احمد : ولو قولتلك اني موافق تتجوزها .

اتسعت اعين حازم بز هول وقال : لا .

نظر له أحمد بتعجب فقال حازم سريعا : قصدي حضرتك
ببتكلم جد .

احمد بابتسامه هادئه : وهو دا وقت هزار .

نفي حازم سريعا وقال : انا بس مصدوم شويه .

تتهد احمد ثم قال : انا عايزك تتجوز مريم عشان عارف انك
بتحبها بكل صدق وعمرك ما هتأذيها وهتحميها من كل حاجه
انا عارفك راجل وقدها وتقدر تتحمل المسوئليه وانا عارف
اني هسلم بنتي لايد امينه هتحافظ عليها .

ابتسم حازم بإتساع وقال بلهفه : هحطها جوا عيوني بس
تفوق الاول .

احمد : بس انا مش هستتي لما مريم تفوق .

حازم بعدم فهم : اومال ازاي هنتجوز .

احمد : انا موجود وهجوز هالك والنهاردة كمان .

حازم بصدمة واستكار : النهاردة .

احمد : ايوة النهاردة .

حازم : بس لازم هي تكون موافقه وبعدين محدش من اهلي
عارف .

احمد : من ناحيه مريم انا عارف بنتي وهي بتحبك واكيد لو
كانت موجوده الوقت كانت وافقت اما بالنسبه ل محدش
عارف فدا الوضع اللي هنبقي عليه بمعنى احنا هنروح نطلع
علي المأذون الوقت هتكتب عليها بس محدش هيعرف ولا
حتي اهلك لغايه ما مريم تفوق صدقتي انا بعمل كده لاسباب
مش هينفع اقولك عليها الوقت انا عايز اطمن علي بنتي قبل
ما اموت ومتأكد اني مش هلاقي زيك عشان يحافظ علي بنتي
.

حازم سريعا : بعد الشر عنك ي عمي ربنا يدريك طولہ العمر
يارب .

مها بعتاب : طب مفكرتش لما سيف وجاسر يعرفوا هيز علوا
قد اي .

احمد : هيز علوا شويه وبعدين هيتقبلوا الواقع وبعدين انا
معملتش حاجه غلط انا جوزتها لراجل بيحبها وهيحافظ عليها
وهي كمان بتحبه .

تتهدت مها بحزن واقتربت من خالها وقبّلت رأسه قائله : وانا
هبقي معاك في كل خطوة ي خالي .

ابتسم لها احمد ثم اتسعت اعينهم بصدمة عندما جائهم صوت

..

_ بابا .



البارت الواحد والاربعون.

التفت احمد ومها الي ذلك الصوت فعلت الصدمه علي
وجوههم .
كان الصوت لمريم .
اسرع كلا من احمد ومها ناحيتها .
مريم بصوت مهزوز ومتعب : بب..بابا .
احمد بلهفه : قلب بابا انتي فوقتي يحببتي الحمد لله الف حمد
وشكر ليك يارب .
ساعدتها مها علي الاعتدال .

قالت مها : عامله اي ي مريم حاسه بوجع .

مريم بنبرة متعبه : رجلي وايدي بس .

احمد بتفهم : ايدك كان فيها كسر من اللي حص وانتي كنتي في غيبوبه ومكنتيش بتتحركي عشان كده وجعاكي هي ورجلك .

اومات مريم بصمت بينما ابتسمت مها قائله : حمدلله علي السلامه .

وكان مريم انتبهت لتوها علي مها فقالت بابتسامه كبيرة :
مها !!! الله يسلمك ي حبيبيتي .

احتضنتها مريم بقوة ثم احتضنت والدها الذي قبل رأسها بحنان .

تهدت مريم بعدما ابتعدت عن والدها وقالت : هو اي اللي حصلي .

مها وهي تنظر لاحمد : انتي مش فاكرة اي حاجه .

مريم محاوله التذكر : اخر حاجه فكراها قبل ما اقع

صمتت عندما تدفقت الذكريات بعقلها .

عرف مها واحمد انها تذكرت ما حدث .

تجمعت الدموع بعين مريم قائله بارتجاف : جاسر ..
منه... اتجوز.. هو خدعني... حازم .

كانت تقول تلك الكلمات بتقطع وهي تربط جميع الأحداث
ببعضها ثم فجأة نظرت لوالدها عندما تذكرت ما كان يقوله
قبل ان تفيق .

مريم بتلعثم :
بابا.. هو.. الكلام.. اللي.. حضرتك.. قولته.. كان.. حقيقه.. مش.. ح
لم .

تنهد احمد وقال : ايوة ي مريم .

صمتت مريم تستوعب الصدمه ثم قالت : يعني انا الوقت
بقيت مرات حازم .

هز احمد رأسه بالايجاب ثم قال : صدقيني ي بنتي انا عملت
كده عشان مصلحتك انا عارف انك بتحبيه وهو كمان بيحبك
اوي انا عارف انك سمعتي الحقيقه وعرفتني كل حاجه
صدقيني انا مكنتش اعرف من الاول باللي كان بيعمله وانه
اتجوز صحبتك منه بس لما عرفت مكنتش موافق ابدأ علي
اللي بيعمله هو ظالم حازم ي بنتي فاكر ان اللي حصل كان
سببه حازم دا كله سوء تفاهم بس جاسر مش عايز يستوعب

اكملت مها عن خالها : في حد بيلعب في دماغ جاسر
وبيوصله الحقيقه بصورة تانيه صورة تخليه يكره حازم
وينتقم منه فيه حد بيكره حازم عشان كده بيحاول يدمره عن
طريق جاسر مستغلا اللي حصل لصالحه .

اكمل احمد : وانتي اكيد سمعتي كل حاجه وفهمتني اللي حصل
وجاسر كان عايزك تسافري عشان حازم يبعد عنك بس والله
ي بنتي انا شايف ان حازم مظلوم وحرام الواد يفضل متعذب
ومتشعلق بحبك كده انتي متعرفيش حالته عامله ازاي من
ساعه اللي حصلك محدش غيره اتبرعلك بالدم فضل واقف
جنبني هو واهله لما لقيت حازم بيحبك كده وجاسر بيقول انه
هيسفرك حسيت ان دا ظلم وحرام عشان اللي بيموت فيكي
وهيموت لو بعدتي عنه ملقتش حل امنع بيه جاسر انه
يخليكي تسافري حتي بعد ما تفوقي غير ان حازم يتجوزك .
كانت مريم تبكي ثم اثناء استماعها لاحمد ومها .

مريم بشهقات : طيب احكي لي اللي حصل بالضبط وامتي
جاسر اتجوز منه وامتي خطط لدا كله .

اخذ احمد نفس عميق ثم بدأ بسرد ما حدث منذ بدايه خطه
جاسر حتي اليوم بما حدث فيه .

شهقت مريم بصدمه وقالت : كل دا .

احمد بحزن : للاسف .

مريم : انا ف الاول كنت فاكرة زي جاسر بعد ما فيه حد حاول
يشون صورة حازم قدامي بس بعد كده قعدت افكر ولقيت
نفسى غلطانه في حق حازم اوي حازم عمره ما يعمل كده ي
بابا .

مها بترقب : انتي قولتي انك كنتي فاكرة زي جاسر بعد ما
فيه حد حاول يشوه صورة حازم قدامك .

مريم بانتباه : ايوة .

مها سريعا : طيب مين دول .

مريم : اكتشفت بعد كده انهم اللي خطفوني اساسا وهما
بيكرهوا حازم جدا معرفش ليه وخصوصا بعد ما حازم انقذني
منهم وضربهم .

احمد : كده انا فهمت وعرفت مين اللي بيحاول يشوه صورة
حازم قدام جاسر .

مها : خالي مريم لازم تمثل قدام الكل انها فقدت الذاكرة .

اتسعت اعينهم بدهشه وقال احمد بتعجب : ليه .

مها بتوضيح : لان حاليا مش هنعرف نقول لحد ان مريم
اتجوزت حازم وبكده مش هيبقي فيه مانع ان جاسر يخلي
مريم تسافر بس لو عملت نفسها فاقدة الذاكرة كده جاسر
هيظمن عليها شويه لانها هتبقي مش فاكرة حاجه ولا حتي

حازم فدا هيظمنه ومن ناحيه لو خلاها تسافر وهو فاكر انها
فاقدة الذاكرة هيقلق عليها لانها ممكن تتعب وبكده ميقدرش
جاسر يخلي مريم تسافر .

احمد : فعلا معاكي حق .

مريم بتردد وخجل : طب وحازم .

احمد : حازم ميعرفش الحقيقه وان جاسر يبقي اخوكي .

مريم بتذكر : ااه عشان كده لما شفت جاسر في المستشفى
ساعه اللي حصل لمنه حضرتك قولت انه كان عميل عندك
عشان حازم ميعرفش حاجه .

اوماً احمد بالايجاب وقال : ومقدرش اقول حاجه خالص
الوقت لان جاسر علي اخره من حازم لانه فاكر انه سبب اللي
حصلك وانهاردة هو راح عشان يتأكد من الحقيقهوقص
لها ما حدث وما قاله جاسر له .

مريم : بس مستحيل حازم يعمل كده .

احمد : كلنا متأكدين من كده بس جاسر لا وهو مقتنع تماما
ان حازم سبب خطفك .

تتهدت مريم ثم قالت : يبقي لازم اعمل زي ما قالت مها .

اخرج احمد بعض الاوراق ثم قال : خدي ي مريم أمضي هنا

مريم بتساؤل وهي تأخذ الورق : دا اي ي بابا دا .
احمد مبتسما : دي بعض الإجراءات البسيطة عشان يبقى
جوازك انتي وحازم مكتمل .

ابتسمت مريم بخجل واومات رأسها ثم مضت علي الاوراق
واعطتهم لوالدها .

مها بابتسامه رقيقه : مبروك ي مريوم ي بختك ي هم
متجوزة اللي بتحبينه .

وكزتها مريم في ذراعها وهي تبتم بخجل .

احتضنتها مها مباركه لها علي زواجها وكذلك فعل احمد .

احمد : انا الوقت هخرج اكلهم كلهم واقولهم انك فوقتي
واول ما ييجوا هتعملي نفسك مش فاكرة حاجه ومش فاكرة
اهل حازم ولا حتي حازم نفسه علي الاقل قدام جاسر وبعد
كده نبقى نشوف حجه لحازم وانا هخرج اكلم الدكتور عشان
اكيد جاسر هيخليه ييجي لما يعرف انك مش فاكرة حاجه وانا
هتفق مع الدكتور متقلقيش كل حاجه
مضبوطه .

اومات مريم وكذلك مها مستعدين لما سيحدث .

وبالفعل خرج احمد وهاتف جاسر وسيف اولاً ثم اتصل علي
الطبيب المتابع حاله مريم يشرح له ما سيقوله امام الجميع .

ودع جاسر قصي سريعا علي وعد اللقاء مرة اخري بعدما
اتصل والده يخبره انه مريم قد فاقت من غيبوبتها .
اسرع بفرح لسيارته وقادها متوجها الى فيلته .
بينما كان سيف بالاساس راجعا الي المنزل بعدما انتهى من
عمله .

عاد حازم برفقه دعاء الي منزلهم وهو شارد بما حدث اليوم .
دلفوا الي المنزل فوجدوا منه تجلس وتناول محمد دوائه
ووووو...

حازم بصدمه : اي اللي حصلك ي محمد .
محمد بضحكه : ياااه انت لسه فاكر .

استغرب حازم كلامه ثم اتجه اليه وقال بقلق : مش وقت
هزارك اي اللي حصل .

محمد : اهدي طيب واقعد وانا هحكيك .

بالفعل جلس حازم فبدأ محمد بقص ما حدث معه .

حازم متتهدا بقلق : دا كله وانا معرفش للوقت وانت عامل اي
طيب .

محمد : الحمد لله احسن من امبارح.

جلست دعاء بارهاق وقالت : الشغل النهاردة كان كتير اوي .

حازم بتعب : اه والله .

جاءت ليلي علي اصواتهم فقالت : انت جيت ي حازم انت
ودعاء طب كويس يلا قوموا غيروا عقبال ما ابوكوا ييجي
عشان ناكل .

اوما الجميع عدا منه التي لم تكن منتبه لكلام والدتها .
ليلي موجهه كلامها لمنه : يلا ي منه تعالي ساعديني نحط
الاكل .

وايضا لم تنتبه لها .

ليلي : منه .

حازم ملوفا بيده امام وجه منه : منه بينتي .

انتبهت منه له فقالت : ايوة ي حازم بتقول حاجه .

دعاء : لااا دا انتي مش هنا خالص .

محمد بمرح : تلاقيها قاعدة تفكر في حبيب القلب ما خلاص
اخر الاسبوع وهيتجوزوا .

ضحكوا علي مزحته بينما منه تضايقت قليلا .

لاحظت ليلي ضيق منه بينما قال حازم : ماما كانت بتقولك
قومي ساعديها في المطبخ .

منه : حاضر ماشي .

قالتا بشرود ثم وقفت وذهبت للمطبخ .

اوقفا صوت حازم : رايحه فين ي منه .

التفتت منه له بتعجب وقالت : رايحه المطبخ .

حازم مشيرا بيده : وهو دا المطبخ بردوا .

نظرت منه لما يشير وجدت نفسها علي وشك صعود السلم

فقالت بارتباك : معلىش مخدمتش بالي .

ثم ذهبت سريعا للمطبخ قبل ان يشكوا بها ولكن قد فات

الوان حيث نظر لها الجميع مستغربا حالتها كثيرا قالت دعاء

متعجبه : مالها منه مش علي بعضها اليومين دول ليه .

حازم بعدم معرفه : مش عارف حتي انهارة قومت بدري

خالص لقيتها قاعدة صاحيه وشكلها كان تعبان وكأنها منمتمش

ولما سألتها قالتلي متوترة شويه من الامتحانات .

محمد باستغراب : لا السبب مش الامتحانات اكيد دا لما كانت

في ثانويه عامه متوترتش كده .

ليلي بشرود : امبارح بردوا بعد ما جت من عند مريم كانت

زي اللي معطيه اوي وشكلها مش طبيعي وكان فيه اثار ايد

علي وشها وكان حد ضربها ولما سألتها قالت خبطت في

الباب بس انا مصدقتهاش الاثار كانت واضحه جدا وبتقول ان

حد ضربها .

قلقوا عليها جميعا بعد ذلك الحديث فقال حازم بقلق : انا لازم
اتكلم معاها تاني .

هزت ليلي رأسها بالايجاب وقالت : روحوا الوقت غيروا وانا
هحضر الاكل ونبقي نشوف الحكايه دي بعدين .

اوما الجميع وذهب حازم ودعاء كلا الي غرفته .

بينما استند محمد علي عكازة ثم وقف يتمشي قليلا فقد مل
من الجلوس .

جاء والدهم بعد قليلا ونزل حازم ودعاء وجلسوا جميعا
يتناولوا الطعام .

تجمعوا بغرفة مريم بعدما وصلوا .

كان جاسر يحتضن مريم سعيدا بأنها واخيرا فاقت من
غيوبتها .

قبل رأسها بفرح وقال : عامله اي يحبتي الوقت حاسه بأي
حاجه .

مريم بنفي : انا الحمد لله كويسه .

سيف بابتسامه : حمد لله علي السلامه ي مريم .

مريم : الله يسلمك ي قطعت كلامها عندما تذكرت خطتهم هي

ومها ووالدها فنظرت لسيف وقالت بدشه مصتعه : اي دا

سيف انت جيت عندنا امتي .

نظر لها سيف بدهشه وكذلك جاسر بينما ابتسم كلا من مها
واحمد بتخفي .

سيف بتعجب : انا هنا بقالي كتير اوي .

نظرت له بصدمه مصتعه : امتي دا .

نظر لها جاسر بقلق وقال بتوجس : انتي مش فاكرة سيف
جه عندنا امتي .

مريم بنفي : لا .

جاسر بشك : طب ما مها هنا بردوا .

توترت ملامح مريم ولكن اخفت توترها بسرعه وقالت : منا
سألت بابا قالي جت من يومين لما عرفت اللي حصلي .

اوما جاسر باقتناع وقال : انتي شكلك بس لما لسه فايقه من
الغيوبه مش فاكرة حاجه اول ما تهدي شويه هتلاقي نفسك
افتكرتي .

اومات له بصمت .

احمد ببعض الحده : جاسر عايزك .

نظر له جاسر واوما برأسه سريعا .

خرج احمد وورائه جاسر .

قال احمد بإقتضاب : اختك من ساعه ما فاقت وهي بتسأل
اسأله غريبه وتحس انها مش فاكرة حاجه .

جاسر بقلق : طب انا هطلب الدكتور .

اوماً احمد مقتضبا وقال : انا هتصل علي اهل حازم يجوا .

جاسر بحده : لا طبعا.....

قاطعاه احمد بضيق : انا مش باخد رأيك انا بعرفك بس عشان
تختفي شويه .

ثم ذهب من امامه فزفر جاسر بإختناق ثم تذكر امر اخته
فأتصل علي الطبيب المتابع لحالتها .

بينما اتصل احمد علي حازم واخبره بما حدث .

قفز حازم بسعادة بعدما انهي مكالمته مع احمد .

اسرع حازم الي عائلته .

وقال بسعادة : عمي احمد لسه مكلمني بيقولي مريم فاقت .

ليلي بفرحه : بجد ي حازم .

حازم : ايوة ي ماما لسه قافل حالا مع عمي احمد احنا لازم
نروح الوقت .

محمود : طب اللي خلص اكل يروح يجهز .

حازم : انا هروح اللبس بسرعه .

نظروا له جميعا بابتسامه حنونه فهو يتصرف براحه وبلايه
وحماس منذ مكالمته مع احمد .

بينما قالت منه بارتباك : بابا انا مش هقدر اروح معاكوا .

محمود بتعجب : ليه ي منه دا انا اتوقعت انك اول واحده
هتقومي وتلبسي وتيجي معانا .

منه بتوتر : معلىش تعبانه شويه وعشان اقعد مع محمد كمان .

ليلي بتوجس : محمد هيروح معانا مش كده ي محمد .

قالت الاخيرة وهي تنظر لمحمد نظرات ذات مغزي .

اكد محمد برأسه فقالت منه : معلىش مش هقدر اروح .

دعاء : بس مش هينفع نسيبك لوحدك وفي نفس الوقت انا
عايزة اروح .

منه : لا روعي انتي انا تعبانه ومش هقدر اروح .

ثم وقفت مسرعه ونتيجته ذلك سقط طبقها ووقع علي احدي
رجليها فأطلقت صرخه مكتومه .

وقف الجميع بفزع وتقدمت منها دعاء مسرعه فوجدت بعض
الزجاج دخل برجليها اليسري وتنزف الدماء .

محمود قلقا : تعالي اقعد ي هنا بسرعه .

ساعدتها دعاء ثم احضرت عليه الاسعاف الاوليه .
نزل حازم بعدما ارتدي ملابسه فتقدم ناحيتهم وهو يري دعاء
تضمم رجل منه بالقطن والشاش .
حازم بقلق : اي اللي حصل ي منه .
منه بتألم : مفيش الطبق وقع علي رجلي بس .
انهت دعاء تضميم الجرح ثم ذهبت لتنظف يديها .
قالت دعاء بعدما اتت : خلاص ي جماعه روحوا انتوا وانا
هقعد مع منه .
منه سريعا : لا لا روحي معاهم ي دعاء متقلقيش عليا انا
اصلا هنام .
تتهدت دعاء بياس وقالت : ماشي .
ثم ذهبت لترتدي ملابستها .
ليلي : مالك ي منه مش علي بعضك ليه اكلت بشك : هو
جاسر عمك حاجه .
منه بنفي : لا مفيش حاجه ي ماما انا بس متوترة لما الفرحة
قرب وبعديه الامتحانات .
تتهدت ليلي وقالت : متقلقيش كل حاجه هتبقي تمام واحنا
معاكي وجنبك اهو .

اومات منه بابتسامه لم تصل الي عينيها ولكن لا تريد اطلاق
الجميع معها .

بينما جلس حازم جانبها يهددها ببعض الكلمات كطفله
صغيرة خائفه .

وصلت عائله حازم الي فيلا جاسر .

استقبلهم احمد بالصاله .

وبعد السلامات والترحاب قالت ليلى : فين مريم عايزة
اشوفها .

شكر حازم والدته في داخله فهو يتشوق لرؤيتها .

احمد : هروح اجيبها ..

قاطعته دعاء : خليك ي عمي وانا هروح اجيبها انا بس
اوضتها فين .

شاور احمد بابتسامه متوترة لغرفه مريم بالاعلي .

فأومات دعاء مبتسمه ثم صعدت لغرفه مريم .

استمع سيف لصوت خطوات يعرفها جيدا فقال سريعا : باين
عيله حازم جت وحد طالع احنا لازم نختفي ي مها .

اومات مها سريعا بينما قالت مريم بدشه مصتعه : ليه
هتتخبوا وبعدين مين اللي جايبين دول ومن عيله حازم اللي
بتقول عليها دي .

نظر لها سيف مدهوشا وقال : انتي بجد مش عارف مين
حازم وعيلته .

مريم : وانا هعرفهم مينين .

صدم سيف ودار بعلقه عدة أشياء اولها انه مريم من الممكن
ان تكون فقدت ذاكرتها .

اقتربت خطوات دعاء من الغرفة فأمسك سيف يد مها سريعا
وقال لمريم : اوعي تقولي حاجة ماشي .

ثم تخبأ بالحمام هو ومها واغلق الباب خلفه بينما فتحت دعاء
باب الغرفة .

وقع نظرها علي مريم الجالسه فتقدمت منها بسعادة
واحتضنتها بفرح وقالت : الف حمد لله على السلامة ي مريوم .

سعدت مريم بمجيئها ولكن تذكرت ما قاله احمد والداها بشأن
الخطه فقالت بصدمه مصتعه : انتي مين .

نظرت لها دعاء بعدم فهم : مش فاهمه انا مين ازاي .

مريم بتوتر : انا معرفكيش انتي مين .

كان سيف ومها يستمعان لها .
قال سيف بهمس صادم : مريم شكلها مش فاكرة اي حاجه
خالص .

مها بتأكيد ماكر : فعلا .

سيف هامسا : انا خايف مريم تقلب الدنيا .

بالخارج عند دعاء ومريم .

دعاء بصدمة : انتي مش عارفاني .

اومات مريم بتوتر .

وضعت دعاء يدها علي فمها بصدمة ثم اسرعت للخارج تنزل
الدرج بسرعه شديدة .

بينما اسرع جاسر لغرفته قبل ان تراه دعاء وهو مصدوم مما
سمعه احقا مريم فقدت الذاكرة .

بالاسفل .

دعاء بلهات : عمي في حاجه لازم تعرفها .

قلق الجميع وقال احمد : حاجه اي وفين مريم وبتجري كده
ليه يبنتي .

دعاء : طلعت فوق عشان اسلم علي مريم واجيبها لقيتها
بتقولي انتي مين ومش فكراني خالص .

شهِقَ الْجَمِيعَ بِصَدْمِهِ وَوَقَفَ أَحْمَدُ وَقَالَ مَتَّهِدًا : مِنْ سَاعَةِ مَا فَاقَتْ وَهِيَ كَدَهُ بِتَسْأَلِ أَسَالِهِ غَرِيبِهِ أَنَا هَتَّصَلُ بِالْأَدِكَتُورِ .

وَبِالْفِعْلِ خِلَالَ رِبْعِ سَاعَةٍ كَانَ الطَّبِيبُ أَنهِي كَشَفَهُ عَلِي مَرِيْمَ وَقَالَ لَهُمْ : أَنَا أَسْفُ لِّلِي هَقُولُهُ بَسْ لِأَزْمِ تَعْرِفُوا .

حَازِمٌ بِقَلْقٍ : فِيهِ أَيُّ قَوْلٍ .

الطَّبِيبُ : الْإِنْسَاءُ مَرِيْمَ فَفَقَدَتْ ذَاكَرَتَهَا بِسَبَبِ وَقُوعِهَا مِنْ عِ السَّلْمِ .

تَأْكَدُ الْجَمِيعَ مِنْ شَكْمِهِمْ بِأَنَّ مَرِيْمَ فَفَقَدَتْ ذَاكَرَتَهَا حَتَّى سَيْفٍ وَمَهَا وَجَاسِرُ الَّذِينَ يَقْفُوا مَتَّخِبِينَ يَصْتَنَتُونَ لَمَّا يَقُولُهُ الطَّبِيبُ .

أَكْمَلَ الطَّبِيبُ : مِمَّا كَانَ تَفْضَلُ عَلِي حَالَهَا كَدَهُ لَمَدَهُ أَسْبُوعَ شَهْرٍ سَنَهُ وَإِنْ شَاءَ لِلَّهِ مَعَ الْأَدْوِيَةِ وَمَسَاعَدَتِكُوا عَلِي أَنهَا تَفْتَكِرُ هَتَّرَجَعْلَهَا ذَاكَرَتَهَا بِإِذْنِ اللَّهِ .

أَوْمًا أَحْمَدُ وَشَكَرَ الطَّبِيبُ بِخَفْوَتِهِ .

أَبْتَسَمَ الطَّبِيبُ بِتَخْفِيٍّ وَهُوَ يَتَذَكَّرُ مَحَادَثَهُ أَحْمَدَ مَعَهُ .

كُلُّ ذَلِكَ

الْكَلَامِ الَّذِي قَالَهُ كَانَ مَخْطَطًا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَحْمَدِ .

كَتَبَ لَهَا بَعْضَ الْأَدْوِيَةِ ثُمَّ أَعْطَاهَا لِأَحْمَدَ قَائِلًا : تَأْخُذُ الدَّوَاءَ بِأَنْتِظَامٍ وَبِالْشِّفَاءِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

شكره الجميع واوصله حازم حتي خرج من المنزل .
تأسف الجميع لحاله مريم وحننوا عليها .
بينما قال محمود : لازم تحاولوا تفكروها بحاجات قديمه
عشان ترجعها ذاكرتها .
اكد ذلك احمد فقال : انا هنروح اجيبها .
اوما الجميع بينما سعد احمد لغرفه مريم .
قال بهمس : يلا عشان تنزلي وخلي بالك لتغطي .
اومات مريم بتوتر ثم خرجت تستند علي والدها حتي نزلت .
قامت دعاء لمساعدتها حتي جلست .
ذهبت ليلي وجلست جانبها وقالت بصوتها الحنون : عامله
اي الوقت .
مريم بابتسامه كبيرة فقد اشتاقت ليلي كثيرا وكذلك الجميع
فقال : الحمد لله .
ليلي بنبرة حزينه : انا عارفه انك مش فكرانا بس ان شاء الله
هتفتكري وكل حاجه هتبقي تمام .
دعاء مبتسمه : انا ي ستي دعاء اخت منه صحبتك اللي
اتعرفتي عليها في المول .

ابتسمت مريم لها واكملت دعاء : ودي ماما ودا محمد اخويا
ودا حازم .

قالت الاخيرة عندما وجدت حازم يدلف اليهم .

رفعت مريم نظرها تجاه حازم والتقت عيونهم ببعضها .

ظل حازم ينظر لها حتي بعدما جلس وهو يجول بعينه علي
سائر وجهها باشتياق ولهفه .

قابلت نظراته بأخري مشتاقه اكثر منه .

حازم بصوت رجولي بحت : حمدلله علي السلامه ي انسه
مريم .

مريم ببعض الخجل : الله يسلمك .

محمد بمرح : حمدلله علي السلامه ي مرات اخويا .

نظر له الجميع بصدمة فقال بضحكه : بهزري جماعه اصلي
كنت متعود اقولها كده .

ابتسم الجميع بينما هز حازم رأسه بيأس وهو يضحك بخفه
مع نفسه .

قالت مريم مستغربه : طب هي فين منه .

صمت الجميع بعد سؤالها بينما انتبه ذلك الذي وقف بزواويه
بعيده علي سؤال مريم يترقب اجابه من اي احد .

ليلي بتهيئة حزينه : منه تعبانه شويه ومقدرتش تيجي
وقعدت لوحدها في البيت .

احمد بقلق : ليه خير فيها حاجه .

محمود بحزن : مش عارفين مالها بقالها يومين كده تعبانه
ومش علي بعضها وكل ما نسألها تقول مرهقه ومتوترة
شويه عشان الفرحة قرب وبعديها امتحاناتها علي طول .

مريم بتعجب مصتت : فرح هي هتتجوز .

ضحك الجميع وقالت دعاء بمرح : دا انتي فايتك حاجات
اولها ان منه هتتجوز في نفس اليوم اللي هتبقي خطوبتي فيه

مريم بضحكه : بجد والله .

اومات دعاء بضحكه هي الاخري .

بينما ذلك الواقف انكشيت ملامحه بألم وهو يتذكر صفعته لها
لاول مره يتجرأ ويضرب فتاه ومن تكون.. زوجته يا لها من
صدمة .

خرج من الباب بهدوء دون ان يراه احد ولكن لمح احمد
الذي تنهد بحزن لحاله .

ركب جاسر سيارته ثم اتجه الي منزل منه .

وبعد مده وصل الي منزلها .

نزل من سيارته ثم استند عليها يراقب شرفه غرفتها من
الاسفل .

بينما بغرفة منه .

بعدها تحممت ووصفت شعرها جلست تذاكر قليلا ثم هاجمتها
ذكريات ما حدث معها .

شعرت بالإختناق فوقفت وارتدت طرحتها ووضعته علي
شعرها بإهمال فتدلت بعض الخصلات دون ارادة منها .
اتجهت للشرفه ثم وقفت لتأخذ نفس عميق عله يهدء من
روحها المشتعله .

بينما اعتدل جاسر سريعا عندما وجدها تخرج الي شرفتها
فتخبأ وراء شجرة كبيرة يراقبها ويسود الصمت المكان إلا
من صوت حفيف اوراق الشجر اثر الهواء الذي يطيرها .
تألم قلبه بشده عندما رأي دموعها .

تأكله علي الندم علي فعلته فأيا يكن ما حدث لم يتجراً ويرفع
يديه علي امرأة ولكن الان فعلها .

استمع لصوت شهقاتها المكتومه فأعتصر قبضته بغضب من
نفسه ثم نظر حوله وجد الجو هادئاً فتسحب ناحيه الحديقه
وهو يلتفت من حين لآخر يتأكد من خلو المكان .

بينما بالشرفه .

مسحت منه دموعها ثم جاءت لتدلف الي داخل غرفتها
فلمحت ظل شخص يحاول تسلق الحائط وقد نجح في ذلك .

شهقت بخوف وقالت في نفسها : دا اكيد حرامي .

دلفت لغرفتها سريعا ثم ارتدت ازдал وامسكت بفاظه موجوده
بغرفتها وخرجت تتسلل وهي تكاد تموت رعبا .

وصلت للطابق الارضي فدلقت للمطبخ سريعا عندما وجدت
ذلك الشخص يدلف من باب الحديقه للداخل .

بحثت في المطبخ بهدوء فوجدت مضرب الهوكي امسكتها
جيذا ثم تحركت ببطء علي اطراف اصابعها رغم ان الجرح
يؤلمها ولكن خوفها انساها ذلك الالم الي ان خرجت من
المطبخ .

كتمت شهقتها وهي تري ذلك شخص امامها ولكن يعطيها
ظهره .

رفعت المضرب بأنامل مرتجفه وضربت بها ذلك الشخص
الذي لم تري وجهه بسبب الظلام المحيط بالمكان .

جاسر بتألم : اااااه ي بنت ال .

التفت وهو يضع يده علي رأسه موضع الضربه بينما شهقت
منه عندما وجدته جاسر .

بفيلا جاسر .

استاذن اهل حازم للذهاب فقد تأخر الوقت وهم يتركون منه بمفردها .

خرجوا الي الحديقه فقال حازم لابييه : بابا روحوا انتوا وانا شويه وهصلكوا .

محمود بتعجب : ليه فيه حاجه ولا اي .

حازم بنفي : لا بس حاجه بسيطه وهاجي .

اوما والده ثم اسند محمد وذهب وورائه ليلي ودعاء بعدما ودعوا مريم .

عاد حازم مره اخري لاحمد الذي ينتظرة بغرفه المكتب .

دلف فقام احمد واخرج تلك الاوراق الخاصه بباقي اجراءات الزواج واعطاه

لحازم .

قال حازم بتردد : ممكن اشوف مريم واقعد معاها شويه .

احمد مبتسما بمرح : ايوة ي عم كل شويه هتقرفني بقي وتقولي مراتي وملكش حجه عليا .

حازم بضحكه كبيرة : دا انا .

اوما احمد مؤكدا فأنفجروا ضاحكين .

قال احمد : هروح اجيبهالك .

اوماً حازم بلهفه فقال احمد بضحكه وهو يخرج من المكتب :
لا دا انت حالتك صعبه خالص .

ضحك حازم بخفه وهو ينتظر مريم بفارغ الصبر .

ذهب احمد لمريم وقال : حازم عايز يقعد معاكي شويه .

مريم بخجل : طب هقوله ايه .

احمد : انتي ممكن تعرفيه عادي انك مش فاقدة الذاكرة .

مريم بتردد : بس هيقولي عملت كده ليه .

احمد : اتصرفي ي مريم او متقوليلهوش .

هزت مريم رأسها بالايجاب بتوتر وذهبت بخطوات مرتجفه
وقلب يدق بعنف وبجانبها والدها .

دلفوا للمكتب فقال احمد : اسيبكوا شويه مع بعض .

ثم خرج واغلق الباب خلفه .

بينما مريم تكاد تختفي من شده خجلها .

ابتسم حازم ببلاهة وهو يراها الان امامه واخيرا انفردها .

وقف واتجه اليها بحركه سريعه جعلت مريم تنتظر له بدشه .

وقف امامها تماما ثم استند بكلتا يديه علي الكرسي الذي

تجلس عليه مريم ومال عليها هامسا : علي فكرة انا عارف

انك مش فاقدة الذاكرة .

نظرت له مريم بصدمة وقالت :

.....

مريم بصدمة : هااا .

ابتسم حازم بخفه لملامحها المصدومه .

انتبهت مريم لنفسها فقالت بتوتر : اي اللي انت بتقوله دا
وبعدين ابعده شويه كده انت مقرب ليه .

اكمل حازم همسه : عارفه اي اللي خلاني عرفت انك مش
فاقدة الذاكرة .

نظرت له بتركيز فقال بخبث : لما بصيتك ولقيتك بتبصيلي
وكأنك عارفاني مش ناسيه انا مين وغير كده لما ماما قعدت
جنبك اتعاملتي معاها عادي جدا مش تعامل واحدة لسه فاقدة
الذاكرة .

اكمل متنهدا : واخرها توقعيك علي اوراق زواجنا اللي بيدل
علي انك عارفه .

مريم ببعض التوتر : انا فعلا مش فاقدة الذاكرة بس لازم
تسمعي وتعرف انا.....

قاطعها حازم عندما وضع احدي يديه علي قمها وقال بحنان :
مش عايز اعرف السبب اللي خلاكي تعملي كده لان دي
خصوصياتك المهم عندي انك تكوني بخير .

ابتسمت مريم بخجل فقال حازم بمشاكسه ومرح : حلاوتك ي
احمر انت .

نظرت له بدهشه وضحكت بخجل .

حازم بابتسامه سعيدة : تدوم .

مريم : جميعا اللهم امين.

اوقفها بيديه ثم قال بمرح : بصي ي ستي في حاجه كان
نفسي اعملها من ساعه ما شوفتك اول مره .

مريم باستغراب : تعمل اي .

احاط خصرها باحكام ثم دفن وجهه في عنقها بقوة .

سرت قشعريرة بجسدها اثر لمستته شعرت بالامان في
احضانه فلفت يديها حول خصره تضمه بقوة هي الاخري .

جازم وهو مازال محتضنها : مريم انا عايز افهمك سوء
التفاهم اللي.....

قاطعته مريم : انا عارفه كل حاجه ي حازم اسفه عشان
ظلمتك ومستمتعش ليك .

ابتعد عنها قليلا وقال مستغربا : بس عرفتي منين .

مريم : تصرفاتك هي اللي عرفتني انك مظلوم وعمرك ما
تعمل حاجة زي كده في اي بنت .

ابتسم حازم بإتساع ثم قال متذكرا : طب ليه لما قابلتك في
الجامعة وقولتلك استني انتي وافقتي بس مجتيش علي المكان
اللي قولتلك عليه .

تنهدت مريم وقالت : انا رححت المكان اللي انت قولت عليه
وكان معايا اروبي بس ملقتكش فقولت استني شويه وفعلا
فضلت واقفه شويه لغايه ما جت واحدة وقالتلنا انك واقف
عند الكافتيريا رocht هناك مع ان اروبي كانت معترضه بس
انا صممت وفعلا روحنا بس بردوا مش لقيناك فضلست مستنيه
كثير لغايه ما يأست راحت اروبي فالتلي تعالي نروح المكان
اللي قال عليه تاني يمكن واقف مستني رحنا فعلا بس ساعتها
انت كنت خارج من الجامعة وانا لمحتك بس ملحتكش .

حازم بتعجب : انا فعلا اتأخرت خمس دقائق بس رححت علي
المكان اللي قولتلك عليه ومكنتش واقف عند الكافتيريا .

مريم : بجد امال البنت اللي جت لنا قالت كده ليه .

حازم بحيرة : مش عارف والله بس انا حاسس ان فيه حد
بيحاول يخرب عليا اي حاجة وبيكرهني اوي مش عارف
احساسني دا صح ولا غلط بس اللي حصلنا مكنش صدغه انا
متأكد .

مریم مؤکده : فعلا وانا برردوا حاسه كده .

حازم بتهیده : ربنا یسترها المهم عندي انك عرفتي الحقیقه

مریم بخجل : انا اسفه والله ی حازم...

قاطعها حازم وهو یحتضنها مرة اخري : اششش خلاص اللي فات فات ومتفكریش فی ای حاجة تانیه .

ابتسمت مریم بحب واحتضنته بخجل .

تأوهت بخفه فأبتعد حازم سریعا وقال بقلق : مالك فی حاجة وجعاکي؟؟ .

مریم : دراعی بس واجعنی شویه .

حازم : انا اسف حضنتك اوی ومخدتش بالی من دراعك .

مریم مبتسمه بحب : ولا یهمك اساسا هو واجعنی لوحدہ .

حازم بحسره : نفسي اخذك معايا بس هقول ای كل شیء بأوانه .

ضحكت مریم علی طریقته فی الكلام فأغتاظ حازم وقال بتوعد

: اضحكي یختي اضحكي والله لاطلعہ علی عینك دا كله .

ازدادت ضحکاتها بقوة فأبتسم هو وضحك بخفه .

حازم بمشاكسه : بقولك ايه انا هخطفك ونروح بيتنا علي طول .

مریم بضحكه : حازم .

حازم بحب : عیونه وقلبه .

ابتسمت بخجل فقال حازم بتذمر : منا مش هستحمل اني مشوفكيش كل يوم .

مریم بمشاكسه : طب ما انت كنت مبتشوفنیش بالایام .

اقترب حازم منها محاطا خصرها ثم قال بخبث : كنت يعني في الماضي اما الوقت احنا متجوزين يعني اشوفك كل ثانيه براحتي مش كل يوم بس .

خجلت مریم كثيرا ولكنها قالت : بس متنساش محدش يعرف اننا متجوزين غير بابا يعني حركاتك دي مش هتتفع خالص .

حازم ببراءة مصتعه: حركات اي انا لسه عملت حاجه .

مریم بقلق مصتتع : ي خوفي منك .

حازم بضحكه : هاتي رقمك طيب عشان اكلمك حتي .

مریم بتذمر : طيب ماشي .

ابتسم حازم بعشق لتذمرها بينما اخرجت مریم هاتفها واملته رقمها .

سجله حازم علي هاتفه ثم وضعه بجيبه وقبل رأسها وقال :
هروح انا الوقت عشان عندنا تجهيزات كتيرة من بكره عشان
فرح منه وخطوبه دعاء .

اومات مريم بتفهم وقالت بحنيه : ربنا يعينك .

حازم بابتسامه جانبية : وطبعاً لازم تيجي وتكوني مع منه
ودعاء ف الوقت دا .

فهمت مقصده فقالت بخجل : مستغل والله .

انطلقت ضحكاته بقوة فأبتسمت مريم برفقه وهي تشرد
بضحكته الجذابه .

هدأ حازم من ضحكاته ثم قال مودعا : يلا سلام انا هرن
عليكي اول ما اوصل عايزة حاجه .

مريم بنفي : عايزة سلمتك .

ابتسم بجاذبيه وقبل رأسها مره اخري ورحل .

ابتسمت مريم وقالت في نفسها : بحبك اووووي ي حازم .

تنهدت بهيام وقالت : يخراشي علي ضحكته .

انتبهت لما تقول فضحكت بخفه وخرجت من غرفه المكتب
صاعده الي غرفتها تحت نظرات والدها المبتسمه بحنان وهو
يري الضحكه مرسومه علي وجهها المرتاح .

قال في نفسه : مغلطتش لما جوزتهاك ي حازم .
تتهد داعيا ربه بالخير لاولاده ثم دلف لغرفته ينال قسطا من
الراحة فقد كانت احداث اليوم متعبه بحق .

بمنزل حازم .

كانت منه تضمم جرح جاسر الذي يتأوه بشده من ألم جرحه .
جاسر بتذمر : مشوفتش حد بالغباوة دي .

منه بضيق : انا مش غبيه لو سمحت وبعدين كنت عايزني
اعمل اي وانا شايفه حد بيتسحب ويدخل بيتنا افكرته حرامي
بقي وحصل اللي حصل .

زفر جاسر بألم وقال : خلصي طيب .

زفرت منه بحنق وقالت مبتعده عنه : خلصت اهو .

اكملت باقتضاب : وبعدين اي اللي جابك هنا اي نسيت تقولي
حاجه في بيتك فجاي تقولها هنا وتكمل تهزيقك .

جاسر باستفزاز : ال....

قاطعته منه وهي تضع يدها علي فمه دون وعي منها : اشش
اسكت .

بينما اضطربت انفاس جاسر بشده وهو يشعر بلمس بشرة
يديها الناعمه فوق شفثيه .

اغض عينيه بأضطراب وهو يسبها بداخله فهي تؤثر به كثيرا وهو لا يريد ذلك .

منه بفرع وصوت هامس : دول اكيد بابا وماما واخواتي ..هعمل اي انا الوقت ياربي اخبيك فين .

جاسر بدهشه : انتي بتقولي...

منه بهمس : اششش وطي صوتك .

اكملت وهي تنظر حولها : تعالي معايا بسرعه .

نظر له وكأنها برأسين وقال : اجي معاي فين .

منه بصوت واطي : هخبك في مكان قبل ما بابا وماما يشوفوك وتبقي كارته .

هز رأسه بيأس من تلك المجنونه التي امامه .

امسكت يديه سريعا عندما استمعت لصوت خطوات تقترب من الباب ثم سحبته خلفها تصعد السلم بسرعه شديدة متناسيه جرحها الذي عاد ينفث من جديد .

استسلم لها تمام فرأسه تؤلمه بشده من تلك الضربه التي تلاقها .

فتحت باب غرفتها ثم قالت بلهات : ادخل استخبي في الحمام .

جاسر : لا كده كثير انا هدخل في البلكونه .

كادت منه تعترض ولكنه دخل الي الشرفه وبعدها استمعت
لصوت خطوات تصعد السلم فأسرعت الي فراشها وسحبت
الغطاء فوقها ومثلت النوم وهي تدعي بداخلها ان تمر تلك
الليله بسلام .

دلفت ليلي تطمئن علي منه فوجدتها نائمه ابتسمت بحنان ثم
جاءت لتخرج ولكن وجدت شرفتها مفتوحه قليلا فقالت : اما
اقفلها البلكونه لحسن تبرد .

اتسعت زوجين من العيون بصدمة منه وجاسر .

اعتدلت منه سريعا وقالت دون وعي : لا سببها ي ماما .

التفتت ليلي بدهشه وقالت : منه! انتي منمتيش للوقت .

منه بتوتر لاعنه تسرعها : منا حسيت اني مخنوقه شويه ف
هقوم اقف شويه في البلكونه اشم هوا .

هزت ليلي رأسها بالايجاب وقالت : خلاص ماشي ي حبيبتي
بس متنسيش تقفليها قبل ما تنامي عشان متبرديش .

اومأت منه بتوتر وقالت : مريم عامله اي .

تهدت ليلي بحزن وقالت : مريم كويسه بس..

منه باستغراب : بس ايه ؟.

ليلي بتردد : فقدت الذاكرة.

شهقت منه بصدمة ووضعت يدها علي فمها بز هول .

منه بحزن : ربنا يشفيها يارب .

ليلي : يارب انا هروح انام انا يحبيبي .

منه مبتسمه بحزن : ماشي ي ماما تصبحي علي خير .

ليلي : وانتي من اهل الخير يحبيبي.

خرجت ليلي واغلقت الباب خلفها بينما تنهدت منه بحزن وقد
نست امر جاسر .

خرج جاسر من الشرفه وجلس مقابل منه ولكن منه لم تنتبه
له فقد كانت شاردة في مريم وحازم .

لوح جاسر بيديه امام وجهها عندما وجدها لا تنتبه له .

شهقت منه بفزع فوضع جاسر يده سريعا علي شفيتها وقال
وهو ينظر للباب خلفه : ششش هتفضحينا .

ازاحت منه يديه وقالت بضيق : في حد يخض شخص
بالطريقه دي .

رفع جاسر احدي حاجبيه وقال باستنكار : والله .

قامت منه وقالت : استتي خليك هنا اشوفهم ناموا كلهم ولا لا

خرجت ببطء فوجدت الجو هادئاً فأطمئنت قليلاً ثم التفتت لجاسر وأشارت له بالمجئ خلفها .

وقف وتتهد بملل ثم تحرك خلفها الي ان نزلوا ثم خرجوا من الباب الخلفي للحديقة .

اثناء سيرهم بالحديقة دعس جاسر علي رجل منه بالخطأ فتأوهت من بشده ووضعت يدها علي فمها تمنع شهقتها من الخروج .

جاسر بقلق : مالك في حاجه وجعاعي .

لم تستطع منه الرد بسبب شده آلامها نظرت لرجليها وجدت ان الجرح قد انفتح من جديد والدماء تفرقه .

نظر جاسر لما تنظر اليه منه فأسرع بفزع وقلق : اي اللي جرحك كده .

منه بتألم : طبق وقع عليه ودخل فيه قزاز .

جلس جاسر وجاء ليرفع رجليها ولكنها ابتعدت سريعاً قائله : بتعمل اي .

جاسر باستنكار : بعمل اي؟! بشوفهاك طبعاً .

منه بخجل : لا انا هعملها انا المهم اخرج الوقت قبل ما حد ينزل .

جاسر بنفي : لا لما اشوف رجلك الاول .

منه بحده : وانا قولت لا واتفصل امشي قبل ما حد يبجي .
رفع جاسر رأسه اليها بنظرة حارقه فأرتبكت منه قليلا .
امسك جاسر رجليها التي تتألم منها وضغط عليها بخفه قائلا
بصوت هاديء : صوتك ميعلاش عليا تاني ماشي؟؟ .
تألمت منه قليلا ولكنها لم ترد فضغط جاسر اكثر فأطلقت
شهقتها بألم مع دموعها اللي تحررت .
منه بتألم : ماشي .
رغم انه تألم ايضا لآلامها ولكنها عنيده ومستفزة تجعله يريد
تحطيم وجهها الجميل هذا .
جاسر : متخافيش جرح بسيط لما تدخل بس تعقميه بسرعه
وقف ورفض بنطاله ثم قال : المهم جهزي نفسك ي عروسه
فرحنا خلاص قرب .
ثم اكمل بسخريه : سلام ي عروسه .
نظرت له بألم وهو يغادر ثم قالت بهمس : مع السلامه .
ثم التفتت لتدلف الي المنزل مره اخري .
بينما تنهد ذلك الذي كان يراقبهم بضيق مقسما بداخله انه
سيحدث معها غدا بشأن ما يحدث .

دلف الي المنزل هو الاخر ثم توجه الي غرفته .

.....

بمنزل قصي .

كان جالسا بغرفته يتصفح هاتفه بملل شعر بالجوع فوقف ثم
اتجه الي المطبخ .

وجد شهد تقف بالمطبخ وتحضر شيئا ما خمن انها كيكه
بالشوكولاته نظرا لوجود الدقيق والبيض والكاكاو .

قال بدهشه : شهد ! بتعملي اي .

فزعت شهد وسقط طبق الدقيق منها فانتثر علي وجهها
وملابسها .

نظرت لنفسها بصدمة ثم نظرت لقصي قائله بتذمر : قصي
خضتني .

بينما انفجر قصي ضاحكا بشده علي منظر شهد فوجهها قد
امتلى بالدقيق وملابسها ايضا مما جعلها مضحكه .

شهد بحنق : بتضحك علي ايه .

لم يستطع التحدث من كثرة ضحكاته ولكنه اتجه اليها وحاول
تنظيف وجهها من الدقيق ومازال غارقا بضحكاته .

تهدت بضيق مصتغ ولكنها لم تستطع السيطرة علي ظهور
ابتسامتها الرقيقه .

خفت ضحكاته فقال : شكك كان يضحك اويييي .

شهد بتذمر : مش انت السبب .

شد قصي احدي وجنتها بلطف وقال بمرح : لا مش نا .

شهد : طيب اوعي خليني انصف اللي عملته .

ابتعد قصي بابتسامه ووقف يراقبها وهي تنظف المكان ثم
نظفت وجهها .

قصي : بتعملي اي بقي .

شهد : بعمل كيكه بالشوكولاه .

قصي مبتسما : بجد انا بحبها اوي .

ابتسمت شهد وهي تتذكر عندما قالت لها سميه والدة قصي

انه يحب كيكه الشوكولاته فقررت ان تحضرها له فهي جيده

في صنع الطعام وخصوصا الحلويات .

قصي : خليني اساعدك .

شهد : اوكويه يلا نبدا .

ابتسمت سميه التي كانت تراقبهم من بعيد دعت لهم بالتوفيق

بينهم ثم دلفت لغرفتها تنعم بقليل من الراحة .

البارت الثاني والاربعون.

صباح يوم جديد يمر علي ابطالنا ...
استيقظ جاسر بسبب ألم رأسه ظل يلعن منه بداخله وهو يضع
يده علي رأسه .

وقف بكسل وخمول ثم اتجه الي الحمام وغاب به كثيرا ثم
خرج مرتديا ملابس العمل .

صفف شعره سريعا ثم جلس يفكر بخطواته القادمة فمريم
الان فقدت ذاكرتها كيف سيتعامل امامها ان وجدته بمنزل
حازم .

جاسر في نفسه : لازم اتصرف واشوف حل لان الفرح
خلاص فاضله تلت ايام ومريم اكيد هتروح تحضر فرح منه
واللي هيتعمل معاه في نفس اليوم خطوبه سيف ودعاء
انا هعرفها ان سيف هيخطب دعاء بس لو راحت باركتله يوم
الخطوبه هما هيقولوا اي ازاي هي عارفه سيف وهيفضلوا
يسألوا طب اعمل اي اممم بس لقيتها .

ابتسم بخبث ثم وقف واتجه الي اسفل.

وجد الجميع مستيقظ ويجلسون علي السفارة ايضا .

هذه فرصته الان يجب ان يتحدث معهم بما يفكر فيه .

حمم مجليا صوته وقال : السلام عليكم.

رد الجميع السلام فجلس جاسر بجوار اخته مريم قائلا بحنيه

: عامله اي يحبيبي الوقت .

مريم مبتسمه : الحمد لله يحبيبي .

ابتسم جاسر فقال احمد : انت عرفت اللي قاله الدكتور؟!!

تتهد حزينا وقال : ايوة .

مريم بابتسامه رقيقه : متقلقش ي جاسر ان شاء الله انا هبقي بخير .

ابتسم واخفي حزنه بداخله كي لا تحزن هي ايضا وتسوء حالتها .

جاسر : بم اننا كلنا متجمعين كده انا حابب اقول حاجه .

نظرت مريم ومها لاحمد بتوتر وكذلك بادلهم نفس النظرة .

نظروا له بتوجس فقال جاسر بنبرة هادئه : في حاجه ي مريم انتي مكنتيش عارفاه .

توتر الجميع بعد قوله بينما قالت مريم بترقب : حاجه اي؟! .

جاسر : انا هتجوز .

صدمه حلت علي رؤوسهم جميعا بما فيهم سيف الذي لم يكن يتوقع ان يقول جاسر ذلك لمريم .

ارتبكت مريم فهي ايضا لم تتوقع ذلك من جاسر فماذا من المفترض ان يكون موقفها الان .

مريم بصدمة مصتتعه : هتتجوز?!!!! .

تتهد جاسر بعمق وقال : وسيف كمان هيخطب .

علق الاكل بحلقها نتيجة تلك الاعترافات فظلت تكح بشده
بينما اسرع جاسر يناولها كوب الماء بلهفه وهو يمرر يده
علي ظهرها .

هدأت قليلا وقالت : انا مش فاهمه حاجه امتي دا حصل .

جاسر : من قبل ما تفقدي الذاكرة بس احنا كنا مخبيين
الموضوع .

مريم : طب ليه .

جاسر : لحاجه معينه في دماغي مش شرط تعرفيها الوقت
بس الاكيد هقولك عليها بعدين المهم اني اللي هتجوزها هي
نفسها صحبتك واللي عيلتها كانت عندنا امبارح .

مريم : انا بجد مش فاهمه .

جاسر بتوضيح : هفهمك ... منه صحبتك معرفش فكراها ولا
لا بس دي هي اللي هتجوزها في الحقيقه احنا كاتبين الكتاب
بس لسه الفرحة والاشهار وكده وانسه دعاء هي خطيبه سيف .

مريم : طب ليه كنت مخبي الموضوع يعني انت حتي بتقول
ان اللي حصل دا من قبل ما افقد الذاكرة .

جاسر : فعلا وزى ما قولتك لحاجه معينه في دماغى المهم
الوقت انا بقولك عشان مينفعش اخبى اكثر من كده وخصوصا
انك اكيد هتحضري فرح صحبتك وهتشوفينا هناك كثير .
مريم بتردد : يعنى موقفي هيبقى اى اتعامل عادى معاها علي
انك اخويا .

جاسر : هو دا اللي عايزك فيه ... انتى هتتعاملى معاها
عادى خالص زى الاول بدون ما تبيني انى اخوكى او انك
تعرفى سيف او مها .
مريم بدّهشة : طب ليه دا كله ليه ما اخبى انك اخويا وان
سيف ومها ولاد عمى .

جاسر : انا مش عايز حد يعرف انى اخوكى او ان سيف
يقربلك هي مده معينه وبعديها انا بنفسى هعرفهم اننا اخوات
واننا قرايب سيف بس حاليا مش هينفع نعرفهم الوقت
وارجوكى متسألش ليه انا بنفسى هاجى واقولك كل حاجه
بس مش الوقت وعشان خاطرى اسمعى كلامى ومتقولش
ليه .

مريم بتردد : ماشى ي جاسر بس احنا عايشين كلنا مع بعض
يعنى لما نيحي نروح عندهم او هما ييجوا اكيد هيشوفونا مع
بعض .

جاسر : من الناحية دي متقلقيش اولاً انا مفهمهم ان سيف صديقي ويقربلي وكذلك هتبقي مها تقربلي من طرف سيف انتي بقي هتعملي نفسك صحبه مها وانك اتعرفتي عليها قريب وبكده لو شافونا مع بعض محدش هيشك في حاجه احنا هنعمل كده بس قدامهم وبعده كده لما نطلع نتصرف علي طبيعتنا عادي .

ثم اكمل ناظرا للجميع : والكلام دا للكل وياريت محدش يقول ليه عشان مش هعرف اجاوب حالياً تمام .

هز الجميع رأسه بالايجاب ولكن مازالوا مصدومين من كلامه لم يتوقعوا ابدأ ان جاسر يقول هكذا .

مريم مترددة : طب الوضع دا هيفضل لامتي اكيد هيشكوا فينا .

جاسر متتهدا بهدوء : لغايه ما اقرر انا ومتخافيش لو عملتوا زي ما بقول محدش هيشك ف حاجه .

لم يعجب احمد كلام جاسر لذا وقف بضيق وحزن واتجه الي الحديقه يتنفس القليل من الهواء المنعش .

نظر له جاسر بحزن وألم لما لا يتفهمه وانه يفعل كل ذلك بغرض حمايتهم فقط نعم الطريقه التي يستخدمها ليست جيده ولكنه بالنهايه شخص يخاف علي عائلته ويريد حمايتها من اي شيء .

مریم : ممکن اطلب طلب .

جاسر بابتسامه : اطلبی .

مریم وهي تنظر لمها : عایزین نخرج انا زهقانه اوی .

جاسر بتردد : بس انتی لسه تعبانه..

قاطعته مریم : متخفش بقیت کویسه هو دراعی بس اللی

بیوجعنی شویه وبعیدین اتخنقت من قاعده البیت وعايزة

اشوف منه اللی هتجوزها وكذلك مها صح ی مها .

مها : ایوة فعلا من ساعه ما جیت مخرجتش .

جاسر : خلاص ماشی ابقی اخلی سیف یوصلکوا .

دلف احمد مره اخري وقال : انا هوصل مریم عشان اظمن

بالمرة علی محمد ومنه .

اضطربت حدقتی جاسر عند ذکر اسم زوجته امامه أصتتع

الامبالاه وقال : تمام انا همشی انا عشان هسافر قریب عشان

الصفقه اللی طولت دی ومینف عش کریم یفضل لوحدہ کده

هناک .

احمد باستتکار : هتسافر علی طول طب ومراتک .

جاسر بنظرة جانبیه : هاخذها معایا .

سیف : طب والامتحانات انت ناسیها .

جاسر : لا مش ناسي حاجه انا مرتب لكله محدش يشغل باله
المهم ي سيف بعد ما توصل مها تروح تأكد علي التجهيزات
وكمان لما تخلص ابقني رن عليا عشان لقيت فيلا تشوفها
وتقرر بما انك هتنقل كل حاجه هنا .

سيف : خلاص تمام .

جاسر بحنق : مع اني رافض الفكره دي ما تقعد معانا ي بني

سيف برفض : لا ي جاسر عشان دعاء مش هينفع لازم لينا
بيت ومها كمان .

احمد بنفي : لا مها اي انت تنسي مها خالص مها هتقعد معانا
هنا حتي لو انت اتجوزت .

كاد يتحدث سيف ولكن احمد قال بصرامه : سيف انا قولت
كلمه ياريت تتسمع انت شوف فيلا تكون علي قدك انت
ودعاء لكن مها هتعيش هنا معايا انا ومريم واهو بنسلي
بعض .

تتهد سيف مبتسما وقال : انا اقدر ارفضك طلب .

ابتسم الجميع فقال جاسر : يلا سلام انا .

ودعه الجميع ثم خرج واتجه راكبا سيارته .

بينما صعدت الفتاتان يرتدون ملابسهم بفرح كي يذهبوا لعائلته
حازم .

وانتظرهم سيف واحمد بالحديقة يتناولوا القهوة .

بمنزل قصي .

بغرفة شهد كانت تقص كل شيء ما حدث معها لانه تبكي
تارة وتبتسم تارة اخري فهي تلك عادة منه لا تحب ان تري
احد يبكي إلا وقد جعلته يبتسم .

كانت منه مدهوشه حقا من ما حدث مع صديقتها شهد وقالت
بمرح وحسرة مصتعه : ي خسارة دا انا كنت هجوزك اخويا
محمد .

ضحكت شهد بقوة وقالت من بين ضحكاتها : واخون حبيبي
لاااا .

ضحكوا سويا فقالت شهد بحب : نا بجد مكنتش متخيله دا كله
يحصل معايا ف الاول كنت زعلانه جدا وبعيط كل شويه بس
قعدت مع نفسي وفكرت مش يمكن اللي حصل دا له ترتيب
ومجري تاني وان ربنا رايد اننا نكون انا وقصي مع بعض
وخصوصا انه حنين معايا جدا وبيعاملني حلو اوي وكفايه
حنان امه اللي بحسها امي التانيه وبقولها ي ماما ولما
بتحضني كده بحس بالامان وحنان الام اللي كنت مفقداه .

تأثرت منه بحديث صديقتها وقالت بحنيه : معاكي حق يمكن
ربنا عمل كده عشان يخلصك من اهلك اللي ميعرفوش الرحمه
دول وبيعوضلك بالدكتور قصي ووالدته وافرحي بقي ي ستي
وانسي كل اللي حصل وحاولي تتقربي منه لان انتوا الوقت
زوج وزوجه استغلي فرصتك وخليه يحبك زي ما بتحبيه دا
اذا كان موقعش في حبك اساسا بقي يبقي قدامه ملكه الجمال
وميقعش في حبها .

ضحكت شهد من قلبها وقالت : ملكه جمال مره واحده .
منه بحنق : اه يختي وعارفه ما تقولي حاجه وتقللي من
نفسك هموتك .

شهد بضحكه : حاضر مش هقول .

ابتسمت منه ثم قالت : بقولك بقي هتيجي الحنه والفرح يعني
هتيجي .

شهد بابتسامه : ان شاء الله هقول لقصي وهرد عليكي .
منه بفرح : اشطا بقي .

ابتسمت شهد بفرح هي الاخري واغلقت معها .

ثم اتجهت الي غرفه قصي ودقت الباب بهدوء .

لم تجد رد فدقت مره اخري وايقظت لا يوجد رد .

حسمت امرها وفتح الباب ببطء ثم دلفت .

بحثت عنه بإستغراب عندما لم تجده بالغرفة جاءت لتخرج
ولكن صوت باب يفتح جعلها تلتفت مرة اخري .

كان قصي خارجا من المرحاض بعدما تحمم يرتدي بنطال
قطني فقط وصدرة عاريا تتساقط بعض قطرات الماء من
شعره المبلل متخذه طريقها علي جسده العضلي .

شهقت بخجل ووضعت يديها فورا علي عينيها .

رفع قصي نظرة عندما استمع لشهقه احدهم فوجدها شهد
ووجهها شديد الاحمرار من خجلها تغمض عينيها وتضع
يديها عليهم .

فهم سر خجلها فضحك بخفه وهو يتجه لها .

بينما التفتت وهي مازالت تغمض عينيها لتخرج فاصدمت
بالحائط فتأوهت بخفه بينما ضحك قصي فاصدرت صوت
متذمر .

تراجعت بظهرها للخلف وهي تغمض عينيها فأغلقت الباب
دون وعي .

بينم تقدم قصي وهو مسحور بجمالها وخصوصا شعرها
فلاول مرة يراها بشعرها كانت دائما ترتدي طرحة تخفي بها
شعرها ولكن الان هي تتركه ينسدل بنعومه خلف ظهرها .

حاصرها بيديه عند الباب بعدما اغلقتة هي دون وعي منها
فأضطربت انفاسها بشده وكذلك هو .

قصي برقه : افتح عينك .

هزت راسها بالرفض ببطء وخجل بينما اعاد قصي جملته
بإصرار فأضطرت لفتح عينيها .

اصتدمت بعينيها التي تسحرها فتاهت بداخلهم ولم تشعر
بإقترابه منها إلا وهو يضع شفثيه علي شفثيها يأخذهم بقبله
عاصفه انستها كل شيء من حولها .

هي الان تشعر وكأنها تحلق بالسماء لا تريد ان تنزل تريد ان
تظل هكذا .

شعر قصي بإستجابتها الضعيفه فتعمق بقبلته بينما لفت يديها
حول عنقه تبادلته بجهل وخجل .

حاوط خصرها ورفعها قليلا لتكون بمستوي طوله ولم يفصل
قبلتهم فتلك هي قبلتهم الاولي .

شعرت شهد بنفاذ الاكسجين وانها علي وشك الاختناق
فضغطت بخفه علي كتف قصي ليبتعد فأبتعد علي مضض
وهو يلهث بشده وكذلك الحال معها .

استند بجبينه علي رأسها يتنفس بإضطراب وصوت مسموع .

يشعر بسعادة لا مثيل لها لأول مرة يتذوق رحيق شفيتها فهو
كالشهد مثل اسمها يريد اعادة قبلتهم مرة اخري فلم يتردد
ثانيه والتقط شفيتها مرة اخري يقبلها بشغف ورقه جعلتها
تذوب بين يديه .

ابتعدوا بعد دقائق يتنفسون باضطراب .

تورد وجه شهد بخجل شديد واخفضت بصرها ارضا بحياء
وخجل .

شعر هو بخجلها فابتسم باتساع ثم رفع ذقنها بيديه قائلا
بنبره حنونه : علي فكرة انا جوزك يعني واللي حصل دا
طبيعي .

تفاجأت بقوله فهي أعتقدت انه سيشعر بالضيق بعدما حدث
معهم .

ابتسمت بخجل ولم تتحدث .

قصي كي يخرجها من خجلها : صحيح كنتي جياي ليه .

شهد بارتباك : كنت .. اااااا ..

صمتت عندما نست ما جاءت لاجله فضحك هو بخفه وقال :

طب خلاص اول ما تفتكري تعالي قوليلي .

شهد سريعا : افكرت اه ... كنت عايزة اطلب منك طلب .

قصي بحنيه : بس كده انتي توأمري .

ارتسمت بسمه خجوله علي وجهه ثم قالت : كنت عايزة
احضر فرح صحبتي هي صحبتي الوحيدة يعني وعزمتني وانا
نفسي اروح .

قصي : خلاص ماشي ابقى اوصلك .

صفقت شهد بيديها بسعادة وقالت : بتتكلم جد .

هز قصي رأسه بضحكه فلم تعي شهد بنفسها وهي تقفز عليه
تقبل وجنته بسعادة ثم خرجت تجري لغرفتها بفرح لتهاتف
منه تخبرها بموافقته قصي .

بينما وضع قصي يده موضع قبله شهد بدهشه وابتسم بحب
وقال : طفله .

تتهد مبتسما ثم ذهب وراتدي تيشيرت بيتي ثقيل وخرج .

وصلوا الي منزل حازم فقال سيف قبل ان يدق الجرس : انا
طبعاً قايلهم اني كنت عميل عند خالي وانتوا هتعملوا نفسكوا
اصحاب لسه متعرفين تمام .

مها ومريم : تمام .

بالداخل بالحديقه كان حازم ينتظر منه كي تحدث معها بشأن
ما حدث ليله امس .

جاءت منه وجلست قبالتة بابتسامه متوترة .

حازم بنظرة ثاقبه : بدون لف ودوران اي اللي حصل امبارح
دا .

اتسعت عينيها بصدمه وقالت بتلعثم : امبارح .. حصص .. ل
اي .

حازم بحدده : منه .

ابتسمت بتوتر وقالت بخوف : طيب هحكيلك بس والله انا
ملييش ذنب .

حازم : سامعك .

كادت تتحدث ولكن جرس الباب منعها عندما دق .

وقف حازم : خليكي هشوف مين واجي .

اومات منه ووقفت خلفه لتري من اتي .

فتح حازم الباب فوجد امامه سيف واحمد .

حازم بابتسامه : اهلا اهلا اتفضلوا .

ابتسم احمد له وكذلك سيف فدخلوا وورائهم مريم ومها .

نظر حازم لمريم بدهشه والي تلك الفتاه التي تقف بجانبها .

سيف معرفا عن اخته : دي مها اختي ي حازم .

حازم بابتسامه كبيرة : اهلا وسهلا ي دكتورة اتفضلي .

ابتسمت لها له ودلفت ودلفت مريم تحت أنظار حازم
المندهشه قليلا .

احمد : مريم ومها يبقوا اصحاب عارفين بعض لما كان سيف
بيشتغل معايا .

حازم بتفهم : اهاا .

اكمل احمد : مريم كانت زهقانه وطلبت انها تيجي وتقعده مع
منه .

حازم بابتسامه مصتعه : شرفتونا .

بينما بداخله يحترق بنار الغيرة عندما يفكر ان سيف جاء
معهم وبالتأكيد راي مريم .

فهم سيف نظرتة فأبتسم بداخله ومال علي حازم هامسا :
مريم زي اختي وبعدين متنساش انا خاطب اختك وبحبها .

حازم بغيرة : مريم كده حاف .

ضحك سيف بخفه وقال : خلاص ي عم بقي .

جاءت منه من خلف حازم وقالت : مين ي حاز... .

توقفت عن الكلام عندما وجدت احمد والد جاسر امامها
وكذلك سيف ومريم ومعهم فتاه لم تحتاج للتفكير كثيرا بمن
هي فدعاء اخبرتها انها اخت سيف .

رحبت بهم كثيرا واحتضنت مريم وكذلك مها التي ابتسمت
براحه لتلك الفتاه التي احبتها من اول لقاء بينهم .

سلمت علي احمد الذي نظر لها بأسف وحزن ولكن بادلته
بنظرة مبتسمة جعلته يبتسم هو أيضا .

منه : اتفضلوا .

دلفوا الي الداخل ونادت منه علي والدتها وكذلك دعاء .

بينما كان يجلس محمد يلعب البلايستيشن .

وقف عندما وجدهم يدلفون سلم علي سيف واحمد .

رأي مريم فقال بمرح : اذيك ي مرات اخويا .

ضحكت مريم بشده فهو كلما يراها يناديها بمرات اخويا .

ضحك الجميع معهم وقالت مريم بضحكه : الحمد لله اخبارك
انت .

محمد بحسره مصتنعه : زي ما انتي شايفه ي مرات اخويا .

ضحكت مرة اخري بقوة فقال حازم بغيظ : خف ي حبيبي
خف شويه .

محمد بحرج مصتنع : لازم تخرجني قدام الخلق كده .

لم يستطع احد كتم ضحكته حتي مها التي انطلقت ضحكاتهما
بقوة فانتبه لها محمد .

محمد بدهشه : انتي !!!!! .

توقفت مها عن الضحك ودقت النظر له فقالت بدهشه مماثله
: انت !!!!! .

بينما ينظر لهم الجميع بعدم فهم .

.....

كان الجميع ينظرون الي مها ومحمد بعدم فهم قال سيف :
انتوا تعرفوا بعض .

نظرت مها لرجل محمد المتحبسه فقالت : هي رجلك اتكسرت
.

محمد : اه .

مها بندم : انا بجد اسفه علي اللي حصل .

محمد بابتسامه : ولا يهكم وبعدين مش ذنبك .

حازم : ما تفهومنا في اي .

مها : فاكر ي سيف لما قولتلك السواق خبط حد بالغلط الحد
دا هو البشمهندس .

قالت الاخيرة وهي تشاور علي محمد .

اندهش الجميع حقا فقال محمد : حصل خير الغلط كان مني
طلعت فجأة قدامهم .

حازم : حصل خير .

جلس الجميع وحضرت ليلى ودعاء .

احتضنت دعاء مها وسلمت علي مريم وقالت معرفه مها

بوالدتها : ماما دي مها اخت سيف .

اكملت ناظرة لمها : ودي ماما .

مها مبتسمه : ازيك ي طنط .

ليلى : الحمد لله يحبيبي انتي عامله اي .

مها : الحمد لله .

وجلسوا يتحدثون بعدما سلموا علي بعضهم .

بينما وقف سيف وأحمد وقال سيف : هضطر امشي عشان

التجهيزات لسه مخلصتش .

اكمل احمد : هنسيب البنات هنا بقي ولما يحبوا يروحوا

اتصلوا علينا .

اومات الفتاتان بالايجاب .

فرح حازم بداخله لانه سيري مريم كثيرا .

ليلى : خليكوا شويه دا انتوا حتي مشربتوش حاجه .

احمد : الايام جايه وهنيجي كثير .

سيف : يلا سلام عليكوا .

الجميع : و عليكم السلام .

ذهب سيف واحمد كلا الي وجهته .

اتجه حازم لمنه ومال عليها هامسا : اوعي تفتكري اني
نسيت الموضوع لا بس دا مش وقته .

ارتبكت منه كثيرا وقالت بخفوت : هفهمك كل حاجه والله انا
ملييش ذنب .

حازم : مش وقته .

تهدت منه بحزن وصمتت .

ولاحظت مريم ذلك فنظرت لحازم وجدته متهجم الوجه فقطبت
حاجبيها بتساؤل .

ليلي لحازم : خلصت كل دعوات المعازيم ي حازم .

حازم بانتباه : ها لسه هروح اكملهم .

اومات ليلي وقالت للفتيات : هسيبكوا مع بعض واروح
اشوف قائمه الاكل والحاجه اللي جت .

وقفت مريم مسرعه وقالت : خديني معاكي ي ماما .

نظرت لها ليلي بدهشة فتوترت مريم وظلت تفرك يديها
ببعضها فقال حازم منقذا اياها من الموقف : فاكرة ي ماما
مريم علي طول كانت بتقولك كده .

ابتسمت ليلى وقالت : انا اقدر انسى تعالى يلا .
ابتسمت مريم براحه وشكرت حازم بعينيها فألقي لها قبله في
الهواء دون ان يراه احد .

توردت وجنتيها بخجل وابتسمت وذهبت خلف ليلى .
نظرت لهم منه بشك وصمت .

وقفت دعاء وسحبت مها معها قائله : اما انتي بقي هتيجي
معايا فوق ننقي الفستان والميك آب .

هزت مها رأسها بالايجاب ببسمه كبيرة وذهبت مع دعاء ولم
يتبقي سوي منه ومحمد الذي تنهد بملل بعدما رحلت مها من
امام ناظريه .

وخرج حازم للحديقه يتصل بباقي المعازيم .

جلست منه بجانب محمد وقالت : انا مش عايزة أتجوز .
في الحقيقه هي كانت تقول ذلك من قلبها فهي خائفه كثيرا من
جاسر ولكن محمد اعتقد انه تمرح فقال بضحكه : جايه بعد
ايه تقولي مش هتجوز دا خلاص فاضل يومين تلاته .

هزت منه رأسها بيأس وصمت .

محمد : اي الملل دا .

منه بتفكير : بقولك اي تعالى نكلم كريم .

محمد بحماس : ايوة بقي يلا .
وقفت منه وذهبت لتحضر اللاب توب ثم جلست جانب محمد
واوصلت اللاب بالواي فاي وقامت بالاتصال علي كريم .
رد كريم بعد مهله قائلا بنبرة يشوبها الارهاق : السلام عليكم

محمد ومنه : وعليكم السلام .
اكمل محمد : اخبارك ي باشا .
كريم مبتسما : الحمد لله ي محمد اخبارك انت .
محمد بحزن مصتنع : مش كويس خالص .
كريم بقلق : ليه مالك .

محمد بمرح : لا مفيش كل الحكاياه اني اتكسرت بس .
كريم بعدم فهم : انت بتتكلم جد انا مش فاهم حاجه .
محمد بلامبالاه : حادثه بسيطه رجلي اتكسرت فيها .
كريم بأسف : الف سلامه عليك مش تخلي بالك .

محمد : يلا اللي حصل حصل المهم اخبارك ي عم فينك بقي
مش هتنزل الفرحة فاضله تلت ايام وخطوبه دعاء .
كريم : صاحبي كلمني وقال هنزل اخر الاسبوع وهو هيسافر
مكاني .

محمد : اها يلا تيحي بالسلامه ان شاء الله .

منه متدخله : بس بقي خليني اتكلم شويه .

كريم بضحكه : منوون اخبارك وحشاااني .

منه بحب : قلبي انت والله وحشني اكثر عامل اي .

كريم : الحمدلله انتي عامله ايه .

منه بتهيدة : الحمدلله .

كريم بمرح : ايوة ي عم الصغفن اللي كبر وهيتجوز دا بس

اخص عليكي مش تستيني لما انزل .

منه بحزن : غصب عني لو عليا مش عايضة أتجوز الوقت

بس جاسر عنده شغل ولازم يسافر عشانه وهو عايزني جنبه

.

كريم باستنكار : جاسر جوزك .

هزت منه رأسها بنعم فغمغم كريم مفكرا في الذي خطر بباله

ولكن نفضه سريعا فمن المستحيل ان يكون ما يفكر به هذا

تشابه فقط .

وظلوا يتحدثون قليلا .

بينما بالمطبخ كانت ليلى ومريم يعملان سوا فقالت ليلى لمريم
مشيرة بيديها : بصي خدي دا وخرجيه في الحديقة عند
المرسم بتاع منه .

استغلت مريم ذلك كي تري حازم فقد اشتاقت له .

خرجت من باب المطبخ المؤدي للحديقة وظلت تبحث عنه
بعينها ولكنها لم تجده فزفرت بضيق ولكن ما لبثت ان شهقت
بفزع عندما شعرت بذراعان تحيطها من الخلف تحتضنها .

حازم بخفوت : متخافيش دا انا .

هدئت عندما استمعت لنبرته الدافئة فقالت بهمس : خضتي .

استند بذقنه علي كتفها قائلا : بتعملي اي هنا .

مريم بارتباك وخجل : ماما قالتلي اخرج دول الحديقة عند
المرسم بتاع منه .

حازم : اها طيب .

مريم بخجل : ممكن تسيبني لحسن حد يشوفنا .

حازم : توتو مش هسيبك .

مريم : ي حازم ممكن حد يشوفنا .

نظر حازم حوله ثم ابتعد قليلا وامسك بيديها قائلا : طب
تعالى ورايا .

اخذها عند المرسم ثم فتح الباب وركن به تلك الاكياس التي
كانت تحملها مريم ثم دفعها بخفه الي الداخل ودلف هو ايضا
واغلق الباب خلفه .

توترت مريم كثيرا وقالت بخفوت : بتعمل اي بي حازم .

تقدم منها واحاط خصرها بيديه قائلا برقه : وحشتيني .

خجلت مريم كثيرا ونظرت ارضا فمال حازم عليها قليلا يشم
رائحتها بعمق ثم اقترب من اذنيها قائلا بهمس : بحبك .

رفعت مريم رأسها سريعا تنظر له بصدمة نعم تعلم انه يحبها
ولكن لم تتوقع انه سيقولها الان .

اوما حازم برأسه واكمل : بحبك من اول مرة شوفتك فيها ...

حسيتك انك نصي الثاني اللي هيكملي ... من اول ما شوفتك

حببتك ممكن تستغربي وتقولي حب اي اللي من اول نظرة دا

بس انا فعلا حببتك من اول نظرة والغريب انه مبدأش

بإعجاب لا بحب علي طول ... حببت اخلاقك وخجلك وقولت

هي دي اللي هшилها اسمي وانا مرتاح ... لما اروح الشغل

هبقي مطمئن لاني سايب واحدة بميه راجل وتقدر تشيل

المسؤوليه ... حببت كل حاجة فيكي .. البراءة والخجل اللي

فيكي جنوني مبقتش بعرف انام الا لما افكر فيكي ... قلبك

النقي دا جذبني ليكي من اول يوم شوفتك فيه .. تعرفي كنت

اسعد واحد ف الدنيا لم عرفت انك هتكملي في نفس الكليه

اللي انا فيها ... وكنت اسعد واحد ف الدنيا بردوا لما اتكتبتني
علي اسمي وبقيتي مراتي ... حسيت اني مش عايز حاجه من
الدنيا تاني غير اني اخذك في حضني ونعيش سوا ف بيت
واحد ... بحبك اوووي ي مريم .

كانت مريم تبكي من سعادتها بكلامته التي سكنت بقلبها رأت
الصدق بعيونه بكل كلمه تخرج منه .

حازم بحنان وهو يمسح دموعها بأنامله : طب بتعطي ليه
الوقت .

لفت مريم يديها حول عنقه واحتضنته وهي تقول ببكاء : وانا
بحبك اوووي ي حازم .

لم يستوعب حازم ما قالتة فأخرجها من حضنه وقال وهو
يحاوط وجهها بلهفه : انتي قولتي اي ي مريم .

مريم بابتسامه من بين دموعها : قولت اني بحبك ي حازم .

ياالله يشعر وانه سيظير من شده فرحته حبيبته اعترفت له
الان بأنها تحبه هي ايضا ماذا يريد الان .

احتضنها بسعادة وكاد يصرخ بكلمه بحبك لولا تذكره انه
بمنزله والجميع سيسمعه فكتم سعادته بقلبه وقال : تعرفي
الوقت انا حاسس بأني اتولدت من جديد .

ضحكت مريم وهي تزيد من ضمه .

ابتعد حازم عنها قليلا قائلا بسعاده : انا فرحان اوووي ي
مريم .

مريم بحب : يااه دا قوله عشان قولتك بحبك .

حازم وهو يقترب منها اكثر : انت متعرفيش بالكلمه دي
عملتي فيا اي .

ابتسمت بفرح هي الاخري وكادت تتحدث ولكن ابتلع حديثها
بشفتيه وهو يُقبلها برقه وشغف .

اتسعت عينيها بصدمه منه ولكن رفته جعلتها تنهار بين يديه
لم تعد تقوي الوقوف فأستندت بجسدها عليه واستقبله هو
بصدر رحب .

حاوطها بإحكام وهو يزيد ف قبلته فلم تجد حلا سوا ان تلف
يديها حول عنقه تستسلم له .

فصل قبلتهم عندما شعر انها ستختنق واستند بجبهته علي
خاصتها متهدا بلهاث .

ارتمت بثقل رأسها علي صدره فضمها اليه وهو يقبل رأسها
بإبتسامه سعيدة .

لم تقوي علي النظر اليه فهي خجله الان وبشده .

حازم بمرح : بقولك اي اخرجي الوقت عشان ثانيه واحدة
ومش هخليكي تطلعي إلا لما تبقي مراتي قولا وفعلا .

شهمت بخجل وابتعدت عنه قائله بخجل شديد : قليل الادب .
انطلقت ضحكاته بقوة وهو يحتضنها مرة اخري .
ابتسمت بحب وهي تستند برأسها علي صدره .
سمعوا صوت والدة حازم فأبتعدت مريم سريعا وقالت بتوتر :
انا هخرج بسرعه قبل ما حد ييجي .
اوما بابتسامه وهو يراقبها حتي رحلت .
تهد بهيام وقال : يخربيت حلاوتك ي شيخه .
ضحك بخفه وخرج هو الاخر يكمل ما كان يفعله .
كان الجو هادئا وقد أصبحت مها صديقه دعاء ومنه وكم
احبتهم بصدق وذلك الذي يشغل بالها منذ ان رآته .
كان الحال لم يختلف كثيرا مع محمد فكان يشرد بها كل دقيقة .

بينما جهز جاسر اوراق سفره هو ومنه وذهب مع سيف
يشاهدون الفيلا التي لمحها صدفة .
دلفوا الي الفيلا واخذوا يتفحصونها باعجاب فقد كانت مثل ما
يريد سيف تماما .
(مش هو صف الفيلا الوقت) .

اروع ما فيها انها قريبه من شركه جاسر التي يعمل بها سيف

اعجبته كثيرا وقرر شرائها فقال لجاسر : لا خلاص تمام
شكلها جميل اوي عجبتي انا هاخدها .

جاسر : علي خيرة الله تعالى نكلم الراجل .

وبالفعل ذهبوا لصاحب الفيلا وتحدثوا مع بعضهم قليلا ثم
اتفقوا علي الشراء غدا وتحضير عقود الفيلا ايضا وهكذا تم
كل شيء ثم خرجوا .

سيف بعدما خرجوا : الحمد لله خلصت من هم الفيلا الوقت
الفرح هيتعمل فين والخطوبه كذلك .

جاسر : انا بفكر نعمله في قاعه علي قدنا كده .

سيف : وانا كذلك بس فيه وقت ندور علي قاعه .

جاسر : ان شاء الله هنلحق تعالى نشوف بالمره ونبقي
خلصنا منها .

سيف : انتوا هتسافروا علي طول ولا هتقعد شويه .

جاسر : لا هنسافر انا حجزت ليا ولمنه .

سيف باستتكار : هتسافروا يوم الفرح .

جاسر مغمما : سييها بظروفها .

تتهد بيأس من ذلك العنيد ثم ركب كل واحد سيارته واتجهوا
يبحثون عن قاعه للافراح .

صباح يوم جديد .

كان الكل يعمل علي قدم وساق لمواكبة التجهيزات .

اتت مريم ومها ليساعدوا ليلي ومنه ودعاء .

بينما حدثت مروة ليلي بأنها ستأتي اليوم وبالفعل ما مضى
الكثير إلا واثت هي وحمزة .

سلمت علي الجميع وتعرفت علي مها واحبتها كثيرا .

بينما نزلت دعاء ومها لشراء الفساتين .

تحدثت مروة وهي تعطي حمزة لمريم : منزلتيش ليه ي منه
انتي ومريم مع دعاء ومها .

منه بكسل : لا مش عايزة انزل انا قولت لدعاء تشوف اي
فستان علي ذوقها وانتي عارفه ذوق دعاء بيطلع حلو اوي .

مروة بإستتكار : اول مرة اشوف عروسه متزلش تنقي
فستانها بنفسها .

منه بسذاجه : واديكي شوفتي .

مروة بغیظ : هتولديني بدري .

ضحكت مريم عليهم ثم قبلت حمزة من وجنته وقالت : ي
خلاشي عليك ي وادي حمزة .

ضحك الصغير لها فأبتسمت بحب .

مروة وهي تقطع البصل : طب وانتي ي مريم منزلتيش ليه .

مريم : لا انا عندي فستان مش شرط انزل واجيب تاني .

سمعها حازم الذي كان يدلف لتوه بعدما انهي عمله بالمكتب
وجاء سريعا .

فخطرت بباله فكرة فأبتسم وذهب .

احتضن مروة قائلا : عامله اي حبيبيتي .

ثم اكمل متحسسا بطنها الذي بدأ يكبر قليلا : وريم عامله ايه

ضحكت مروة وقالت : نفسي اعرف اي اللي مخليك متأكد

انها بنت لا وكمان سميتها .

حازم بإصرار : ان شاء الله هتبقي بنت .

ابتسمت بحب وقالت : ان شاء الله انت عامل اي .

حازم بمرح : زي ما انتي شايفه متمرط .

ضحكوا ثلاثتهم وجاءت ليلي علي اصواتهم وقالت بحب :

عقبال ما اتعب لفرحك ي حبيبي .

ابتسم حازم بعشق وذهب لوالدته وقبل رأسها ويديها قائلاً :
ربنا يخليكي لنا ي ست الكل .

ابتسمت له بحب بينما قال حازم بمشاكسه وهو ينظر لمريم
بطرف عينيه : قريب ان شاء الله يبقي فرحي .

ليلي بمجاراه : ومين بقي سعيدة الحظ .

ترقبت اذان مريم لكلامها وهي تتصنع اللامبالاه .

حازم بخبث : واحدة صحبتي انما اي تقول للقمر قوم وانا
اقعد مكانك .

غلت الغيرة بقلبها وكادت تقوم وتشتمه ولكن قالت مروة
وهي تلاحظ نظراتهم بخبث : يااه شكك بتحبها .

حازم بهيام : اوي اوي والله ي اوختشي .

ضحكوا جميعهم عليه عدا مريم التي توعدت له بداخلها .

ذهب حازم عند مريم ثم انحنى لمستواها فنظرت له باستغراب
فغمز لها بمكر ثم همس : مالك ي حبيبتي .

اخذ منها حمزة دون وعي منها فانتبهت علي فعلته فقالت
بغیظ : علي فكرة انا كنت شايله حمزة .

حازم ببراءة : وانا خدته .

مريم بحنق : والله .

حازم وهو يقبله : اه والله .

مروة بضحكه : خلاص ي جماعة انتوا هتتخانقوا عشان حمزة .

ضحكوا سويا فأخذت ليلى البصل من مروة وذهبت للمبطح سريعا تحضر الاكل .

ووقفت مروة لتغسل يديها .

فقالت مريم : منه تعالي نظبط الهدوم اللي هتاخديها .
منه : يلا .

وقفوا وصعدوا الي غرفه منه .

وصلوا الي الطابق الاعلي فقالت مريم باعجاب : واو جميل اوي .

منه مشيرة بيديها : دي اللي هناك خالص اوضه بابا وماما واللي بعديها بشويه اوضه حازم ودي اوضتي ودي اوضه دعاء واللي في اخر الممر دا اوضه محمد .

ابتسمت بداخلها فهي الان عرفت غرفه حازم .

دلفت لغرفه منه فأخرجت منه الملابس كي ترتبها مريم بتلك الشنطه .

جلسوا يعلمون قليلا حتي قالت منه بكسل : هدخل الحمام
واجي .

اومات لها مريم ثم انتظرت حتي تدلف منه الحمام ووقفت
سريعا وخرجت دون صوت ثم ذهبت لغرفه حازم .

فتحت الباب ودلفت بهدوء ومن حسن حظها كان حازم
موجود .

كان متسطحا علي الفراش بارهاق مغلقا عينيه حتي انه لم
يشعر بها .

رق قلبها له فذهبت وجلست بجانبه علي الفراش تنظر له
بحب .

مدت يدها ببطء وخجل تبعد خصلات شعره للخلف قليلا فشعر
بها حازم ففتح عينيه سريعا ثم قال بدهشه : مريم !!! .

ابتسمت مريم ولم تقل شيء فأعتدل حازم بابتسامه وقال :
عرفتي اوضتي ازاي .

قالت بخفوت : منه كانت بتورني الاوض وعرفت ان دي
اوضتك .

هز رأسه بنعم وصمت فنظرت هي حولها في الغرفه فأعجبت
بتصميمها كثيرا فقالت باعجاب : ذوقك حلو اوي .

حاوطها حازم ورجع للخلف مستندا علي الفراش مما جعل
مريم تميل عليه قليلا فقال بمكر : اكيد ذوقي حلو عشان معايا
القمر دا كله .

ابتسمت خجلا ولكنها تذكرت كلامه اسفل فقالت بتذمر : اه
قمر وبالنسبه اللي هتجوزها قريب دي .

نظر لها بدهشه قليلا ثم انفجر ضاحكا وقال بخبث : وانتي
زعلانه ليه .

مريم بغضب وغيره : انت بتهزر .

حازم ببرءاة : خالص .

مريم مبتعده عنه : طب او عي كده انا غلطانه اني جيت .

حازم بضحكه وهو يقف ويحاول جذبها : ي بت استتي بهزر

عاندت معه واصرت ان تبتعد ولكن جذبها هو علي غفله

فسقطت عليه فأختل توازنه وسقط علي الفراش وهي فوقه .

حازم بحب : والله كنت بهزر هو فيه حد يبقي معاه الجمال دا

كله ويبص لغيره .

ارضتها كلامته فتهدت بتذمر وقالت : مش انت اللي بتغيظني

كل شويه .

حازم بهيام : عشان بحبك .

ابتسمت بخجل فقلب حازم الوضع ليصبح هو فوقها فقال : بم
انك جيئي برجليكي لحد هنا فأنتي مش هتطلعي إلا لما
تبوسيني .

شهقت بصدمة وخجل وحاولت الابتعاد ولكنه لم يسمح لها
فقالت بخجل : حازم بس بقي .

حازم : شكك عايزة تقدي هنا معايا خلاص معنديش مانع .
مريم بتذمر : ي حازم بقي ياريتتي ماجيت .

ضحك بخفه وقال : دا هي بوسه بس .

تهدت بيأس تعلم اصراره وعنده علي كل شيء فرفعت
رأسها قليلا فمال هو بوجهه كي يقرب المسافه لها فقبلت
وجنته سريعا وابتعدت برأسها للخلف .

حازم بتذمر : انتي بتبوسي بن اختك ما تجيبي بوسه عدله
بقي .

مريم بخجل وضحكه : ي حازم بس بقي وخليني اطلع منه
هتدور عليا الوقت .

حازم بعند : مش هتخرجي الا لما تبوسيني هنا .

واشار لشفتيه فأبتعدت بخجل وقالت : مستحيل .

حازم : ماشي براحتك وانتي مستحيل تطلعي إلا لما تبوسيني .

ظلوا علي هذا الحال حتي يَأست مريم فأقتربت من شفثيه
وقبلتهم بجهل وحياء .

همهما مستمتعا بجهلها فرحمها قليلا وتولي قبلتهم هو .

ظلوا هكذا لدقائق حتي ابتعدوا يتنفسون بصوت مسموع .

سمعوا صوت خطوات فدفعت مريم حازم سريعا ووقفوا
يهندمون ملابسهم وفجأة فُتح الباب وهنا كانت الصدمه .

_ اي اللي بيحصل هنااا .





البارت الثالث والاربعون.

كان هذا الصوت صاحبه منه .
حيث كانت تنظر لهم بصدمه .

مریم بارتباك : متفهميش غلط دا...دا..

قاطعتها منه بحدہ : دا اي .

حازم بملل : تعالي ادخلي ي منه وانا هحكيلك كل حاجه .

نظرت له مریم باستتکار فقال حازم : انا كده كده كنت هقولها

علي الاقل يبقي حد عارف من عيلتي وبصراحه كده نا

مخبببش حاجه عن منه .

تتهدت مریم وقالت : ماشي .

كانت منه تنظر لهم بعدم فهم فقالت بنفاز صبر : فهموني في

اي .

حازم وهو يجلس علي فراشه براحه : اقفلي الباب وتعالی .

نظرت له منه باستتکار ولكن نظرة الاصرار بعينيه جعلتها

تخضع لطلبه بانصياع .

وبالفعل ذهبت وجلست جانبه قالت : احكي .

حازم : انا ومریم متجوزين .

ضحكت منه بقوة وقالت : هو دا وقت هزار ي حازم .

حازم بجديه ونبرة هادئه : مبهزرش انا ومریم اتجوزنا من

تلت ايام .

نظرت له بصدمه عندما بدأت تستوعب جديته .

منه بز هول وصدمه : انت بتتكلم جد .

هز رأسه بالايجاب وهو ينظر لمريم .

نظرت لهم منه ومازالت مصدومه .

كانت مريم خائفه من ردة فعل منه .

منه : انا مش مصدقه .

حازم بملل : ي منه بقولك اتجوزنا .

منه بنفاد صبر : عارفه ي اخره صبري انك اتجوزت بس

ازاي وليه محدش يعرف وخبيتوا الموضوع ليه .

صمتت قليلا ثم اكملت بدشه : معني كده ان مريم مش فاقدة
الذاكرة .

حازم بهدوء : بالضبط .

اكمل : واتجوزنا ازاي انا هحكيلك .

قص لها ما حدث وطلب احمد منه ولكن لم يذكر التفاصيل

بدقه حيث وعد احمد ألا يخبر احد بما تحدثوا فيه .

منه بصدمه ودون وعي : بس جاسر هي....

قاطعها حازم باستغراب : وجاسر ماله ومالنا .

نظرت مريم لمنه بقلق وفهمت منه نظرتها سريعا فقالت

بتوتر وإرتباك : لا لا مش قصدي حاجه .

حازم : والله انا كنت بفكر اقوله بم انه صاحبي وهيفهمن....

قاطعته منه ومريم بخوف وذعر : اوعي تقوله .

نظر لهم باستغراب وحيرة فقالت منه بتوضيح بتوتر : قصدنا

يعني طالما عمي احمد قالك متقولش لحد الوقت فانت اعمل

زي ما قال ومش شرط جاسر يعرف هو ماله .

حازم بتعجب : بس دا جوزك ي بنتي .

منه بنفاد صبر : حازم انا قولت متقولوش وخلص انتهي

الموضوع تمام .

حازم بحيره : مع اني مش فاهمك بس ماشي .

تتهدت براحه قليلا هي ومريم فقالت ببعض القلق : طيب بم

ان عمي احمد عارف فانا اطمنت شويه بس خلو بالكوا عشان

محدث يعرف تاني وكفايه حركات ي حازم شويه عشان انا

لاحظتكوا واديني كشفت الحقيقه اهه .

خجلت مريم ولكن قال حازم بلامبالاه : حركات اي اللي

بتقولي عليها مفيش حاجه اصلا .

منه باستتكار : والله ! علي العموم انا بنبهك عشان محدش

يشك فيكوا بم ان محدش عارف الموضوع فلازم تتبهاوا

وتحذروا شويه .

حازم بملل : ماشي ي منه فيه حاجه تانيه .

منه : اه .

تهد حازم وقال : اي تاني .

منه بابتسامه : بعيدا عن انتوا اتجوزتوا ومفيش حد يعرف إلا القليل بس الف مبروووك ليكوا .

ابتسم حازم وهو يحتضن منه مقبلا رأسها : الله يبارك فيكي ي منه .

ابتسمت منه بحب ثم ابتعدت عنه وذهبت لمريم وقالت بابتسامه كبيرة : الف مبروووك ي مريوم .

احتضنتها مريم بقوة وقالت : الله يبارك فيكي يحبييتي .

ابتسم حازم لرؤيتهم هكذا فقال : اي طيب مفيش حزن ليا .
منه بضحكه : لا ازاي .

ذهبت وضمته لها فقال حازم عندما وجد مريم لم تتحرك من مكانها : وانتي مستنيه الاشارة مثلا .

خجلت مريم ونظرت ارضا فزفر حازم بضيق مصتنع وفتح يده قائلا : هتيجي ولا وربنا هتكلم بصوت عالي واخلي كل اللي في البيت يعرفوا انك مراتي .

ضحكت منه بخفوت وقالت بخبث لحازم : مش سهل انت بردوا .

بينما اسرعت مريم بخوف وقالت : خلاص جايه .
ضمهم حازم لحضنه مقبلا رأسهم بحنان وقال : ربنا ما
يحرمني منكوا .
ابتسموا وقالوا سويا : ولا يحرمننا منك .

بعد وقت طويل .

بالمول كانت دعاء ومها اوشكوا علي انتهاء ما يريدون .
قالت مها بتعب : دعاء تعالي نرتاح شويه وبعد كده نشوف
فستان منه .

ايدتها دعاء فهي ايضا متعبه .
جلسوا بالكافتيريا وطلبوا عصير .

.....

بشركه جاسر كان جالسا بمكتبه ومعه سيف .
قال جاسر : انا مضيت علي كل الاوراق وظبتك الدنيا عشان
هطول شويه في السفر وهتابع معاك من هناك وكريم مش
هيسيبك لوحدك .

هز سيف رأسه بالايجاب فقال سيف : طب بقولك تعالي نروح
الفيلا عشان نمضي العقود .

جاسر متذكرا : تصدق كنت ناسي ماشي يلا بينا .

وقفوا ثم اتجهوا للمصعد ونزلوا لاسفل وركبوا بسيارة جاسر
وانطلق جاسر للفيلة الجديدة.

قال جاسر بتذكر : صحيح بقولك ي سيف .

غمغم سيف مستعما له فقال جاسر : معاك رقم دعاء .

سيف بإستغراب : اه بس ليه .

جاسر : طب هاته .

سيف بغيرة : عايزة ليه ان شاء الله.

ضحك جاسر بخفه وقال : هاته وانت هتعرف دلوقت .

تتهد سيف بحنق واخرج هاتفه ثم اعطي رقم دعاء لجاسر
بغيط .

سجله جاسر ثم اتصل عليها .

قال سيف بغيط : افتح الاسبيكر .

جاسر بضحكه : حاضر .

فتح جاسر مكبر الصوت وبعد قليل اتاهم رد دعاء .

دعاء : السلام عليكم .

جاسر : و عليكم السلام ازيك ي دعاء .

دعاء بإستغراب : جاسر ! الحمد لله اخبار حضرتك .

جاسر مبتسما : انا تمام الحمد لله كنت عايز اسألك علي حاجه
بس .

دعاء بحيره : اتفضل .

جاسر : هي منه جابت فستان الفرحة ولا لسه .

دعاء بخيبه امل : مردتش تنزل وقالتي انقي واحد علي
ذوقي .

جاسر : امممم طيب بصي اسمعيني فكك من فستان الفرحة .

دعاء بتعجب : ازاي .

جاسر : انا محضرلها مفاجأة للفستان ونا اللي هجيبه .

دعاء مبتسمة : سيدي ي سيدي ي بختك ي منه .

ضحك جاسر بخفه بينما استشاط سيف غضبا وهو يتوعد لها
سرا .

جاسر : المهم مش عايزها تعرف تمام .

دعاء : خلاص تمام .

جاسر : ماشي يلا سلام .

اغلق معها ثم التفت الي ذلك الذي يزفر بضيق .

جاسر بضحكه : عرفت كنت عايزها ليه .

سيف بحنق : بعد كده اسمها انسه دعاء .

جاسر بضحكه : خلاص ي عم ماشي .
وبعد قليل وصلوا الي الفيلا .
وتم كل شىء علي ما يرام واشتري سيف الفيلا .
جاسر : انت هتغير حاجه في الفيلا .
سيف : مش كثير يعني بعض التغييرات كده من جوا .
جاسر : تمام المهم انا اتفقت مع قاعه كده صغيرة علي قد
العيلتين كده كده مش عازمين حد كثير .
سيف : ماشي اي اللي ناقص تاني .
جاسر : تعالي بس نروح عشان نا اتهديت .
سيف : لا بقولك اي نا هروح عند حازم .
جاسر قاطبا حاجبيه : ليه .
سيف : انت مش ملاحظ انك بقالك كثير مرحتش هناك
والمفروض تروح وتسلم عليهم .
جاسر بتتهيدة عميقه : طيب يلا .
وبالفعل ذهبوا .

.....

بينما بالمول انتقت دعاء هي ومها فستان لمنه لليله الحنه
وذهبوا .

بمنزل حازم .

دلفت منه لغرفتها وخلفها مريم .

جلست منه وقالت بقلق : مريم خلي بالك ي مريم لو جاسر
عرف هتبقى مصيبه .

مريم بقلق هي الاخري : ربنا يستر عشان كده بابا قالي امثل
اني فقدت الذاكرة قدامه لانه كان عايزني اسافر القاهرة
وادرس عناك ونا مش عايزة كده ومش عايزة ابعده عن هنا .
منه : ربنا يستر بس .

مريم بخجل : انا اسفه ي منه بجد علي اللي بيعمله جاسر ...
قاطعها منه بطيبه : وانتى ذنبك اي مهو مكنش قايلك انتى
كمان وكلنا اتخدعنا المهم بس ان ربنا يكشفه الحقيقه قدامه
قبل ما يخسر كثير .

تتهدت مريم بحزن وقالت : يارب .

منه : تعالي ننزل شكل دعاء ومها جم .

هزت مريم رأسها بالايجاب ونزلوا الي اسفل وقابلوا حازم
بطريقهم الذي كان خارجا بسرعه .

تساءلت مريم بداخلها الي اين سيذهب .
دلفوا الي غرفه الضيوف فوجدوا سيف وجاسر ودعاء ومها .

ابتلعت منه ريقها بتوتر ونظرت لمريم بقلق .
سلم حازم علي جاسر الذي استقبله بابتسامه مصتعه يخفي
خلفه كرهه له .

وسلم علي سيف وجلس .

ليلي : اخبارك ي جاسر بقالك كثير مش بتيجي .

جاسر : والله كان عندي شغل كثير بخلصه عشان افضي
يومين الفرح وكمان لازم اسافر ع طول عشان الصفقه اللي
بقالها شهر دي .

ليلي بتفهم : ربنا يعينك ي حبيبي .

حازم : اي الاخبار .

سيف : كله تمام الحمد لله لسه ماضي العقود بتاع الفيلا اللي
قولتلك عليها .

حازم مبتسما : الف مبروك ي باشا .

سيف : الله يبارك فيك ي حازم .

لفت انتباه دعاء حديثهم فتساءلت بداخلها لما لم يقل لها سيف .

نظرت له فوجدته ينظر لها ببعض الضيق فقطبت حاجبيها بتعجب .

سيف : اي كنتوا فين كده .

مها متحدثه بفرحه : نزلنا اشترينا فستين الحنه والخطوبه .

ليلي : طب وفستان الفرح .

دعاء بمكر : لا دي مفاجأة .

نظر لها جاسر بمعنى اصمتي ولا تقولي فهزت رأسها بضحكه .

لم تهتم منه كثيرا ووقفت وقالت : بعد اذنكوا .

ليلي بحده : منه .

التفتت منه وهي تجز علي اسنانها قالت بابتسامه مصتعه : نعم ي ماما .

ليلي بشك : انتي مش شايفه جاسر هنا يعني ولا اي وبعدين مش هتشوفي الفساتين اللي دعاء جابتها وتقيسيه لحسن ميطلعش مقاسك .

منه : لا متخفيش هيبقي حلو اكيد وبالنسبه للبشمةهندس
كلكوا قاعدين معاه اهه .

ختمت قولها ثم خرجت للحديقة .

شعر جاسر بالضيق منها فتهجم وجهه وقد رأي الجميع ذلك
وباتوا يشكون قليلا فمنة تتعامل معه ببرود وايضا غير
مهتمه بتفاصيل الفرح .

كانت مريم تشعر بها ومها وسيف ايضا بينما ذلك الذي لا
يشعر إلا بالضيق يجلس ببرود .

ليلي بتساؤل : جاسر هي مالها منه بقالها فترة متغيرة كده .

جاسر : خناقه بسيطه وهي مش راضيه تسامحني للوقت .

ليلي بتفهم : متخفش انا هتكلم معاها .

هز رأسه بالإيجاب وصمت .

وقفت مريم وقالت : هروح اشوف منه .

وقف حازم وقال : لا خليكي انا هشوفها نا .

هزت مريم رأسها بتوتر وجلست مر اخري تحت انظار جاسر .

بينما ذهب حازم لمنة وجلس قبالتها .

حازم : احكي لي بقي اللي حصل اول امبارح .

تتهدت بضيق وقالت : مفيش حاجة هو جه لما انتوا مشيتوا
كان جاي يشوف محمد بس ملقاش حد غيري .

حازم بحدده : منه انا مش صغير هتضحكي عليا .

منه : انا افكرته حرامي رحتم ضربته علي راسه بالمضرب
لما كنت افكره حرامي بس طلع جاسر فأتجرح في راسه ف
عقمتله الجرح وسمعت صوت بابا وماما وكلكوا يعني جيتوا
نا خوفاً تفكروا حاجة تانيه فخذته الاوضه لغايه ما نمتوا
وبعدا خرجته .

حازم بنظرة ثاقبه : ومش شايفه ان اللي عملتية دا غلط
مكنش المفروض تدخلت فيه الاوضه بتاعتك كده .

منه بضيق : حازم نا مش ناقصه اساسا واللي حصل حصل
واظن انه مش غريب دا جوزي عادي يدخل اوضتي .

حازم : براحتك ي منه بس انا عايز افهم حاجة انتوا
متخانقين ليه .

منه : ومين قالك اننا متخانقين .

حازم بشك : ازاي جاسر هو اللي قالي كده .

توترت نظرات منه ولم تعرف بماذا تجيب .

__ انا ومنه فعلا كنا متخانقين بس هي مش بتحب تقول لحد
يعني .

التفت حازم ومنه فوجدوا جاسر يتقدم منهم .
وقف حازم وقال : انتوا احراراً مش حابب اتدخل نا هسيبكوا
مع بعض شويه .

هز جاسر رأسه بخفه وجلس مقابل منه .

بينما دلف حازم للداخل مرة اخري .

وقفت منه بضيق فقال جاسر بحده : اقعدى .

منه باستتكار : عفوا .

وقف جاسر ومال عليها هامسا : خفى شويه واعدلى وشك
كلهم شاكين فينا .

كتفت منه يديها اعلى صدرها وقالت ببرود : والله انا اتصرف
براحتي .

جاسر مهمهما بتفكير مصتت : توتوتو كده ي منه تزعليني
منك .

امسك معصمها بقوة فتأوهت بألم بينما قال جاسر من بين
اسنانه : اتعدلى معايا عشان منفضش وعدي الوقت وادمرك
اخوكى اللي فرحانه بيه .

نظرت له بدموع فقال بأسف مصتت : انتي اللي بتزعلىني
منك وتخليني انفعل عليكى فخليكى شاطرة واسمعي الكلام
على طول عشان متندميش بعد كده تمام ي قطه .

هزت رأسها بخزي ولم تتحدث .
ترك جاسر معصمها وتهد بضيق عندما وجد يديها قد احمرت
بشده اثر قبضته عليها .

.....

مر اليوم سريعا واتي اليوم التالي ومر ايضا دون ذكر احداث
سوي انشغال العائلتان بتحضيرات الزفاف .

اتي يوم الحنه .

كان الجميع بمنزل حازم .

فالحنه ستقام بمنزلهم واصر محمود علي حضورهم جميعا
بمنزله .

.....

بمنزل حازم كان الجميع متواجد هناك .

قال سيف مستأذنا من والد دعاء : بعد اذنك ي عمي ممكن
اخذ دعاء ومدام منه وجاسر يروحوا معانا نجيب الشبكه .

محمود : خلاص تمام مفيش مشكله انا كنت لسه هقترح
عليك كده بردوا عشان محدش فاضي فأنزلوا بدري الوقت .

هز سيف رأسه بنعم ونظر لدعاء لتقف وتقول : هروح اللبس
بسرعه .

قالت ذلك وصعدت لغرفتها .

منه بشحوب : معلى ي بابا مس هقدر انزل خلى مريم تروح
معاهم .

نظر لها جاسر بحده ولكن قلق قليلا عندما وجد وجهها
شاحب .

لاحظ ذلك الجميع ايضا فقال محمود بقلق : مالك ي منه انتي
كويسه .

منه بخفوت : اه كويسه مفيش حاجه بس ورايا حاجات كثير
لسه مخلصتهاش ومش فاضيه انزل وغير كده شهد هتيجي
ولازم اكون موجودة .

مريم : خلاص انا هروح معاهم .

احمد بمكر : وانت ي حازم روح معاهم بردوا .

جز جاسر على اسنانه من حركات والده ولكنه لا يستطيع قول
شىء حتى لا ينكشف .

بينمت ابتسم حازم بداخله فغمز له احمد بمكر فبادلته النظرة
بضحكه خافته .

توترت مريم قليلا ونظرت الي جاسر وجدته متهجم الوجه .

نزلت دعاء بعدما انتهت فوقف سيف وحازم ووقفت مريم
وذهبوا اربعتهم .

بينما وقفت منه بارهاق وقالت لهما بنبره متعبه : تعالي ي
مها نطلع نخلص بقيه الهدوم .

وقفت مها وهي تهز رأسها بموافقه .

شعرت منه بالدوار فكادت تقع ولكن اسندتها مها سريعا
ووقفوا جميعهم بقلق .

ذهب جاسر لها سريعا واسندها حتي جلست وقال بخوف نابح
من قلبه : مالك ي منه انتي تعبانة ولا اى .

منه بسخريه : يا لك من ممثل رائع كدت ان اصدقك انا ايضا
.

قالت ذلك في نفسها .

منه بجمود : مفيش انا كويسه .

مروة بقلق : كويسه ازاي انتي مش شايفه وشك اصفر ازاي
وشكك مرهقه جدا .

تتهدت بملل فقالت ليلي بحده : اكيد عشان مأكلتش حاجه من
امبارح واساسا بقالها اسبوع مش بتاكل اوي .

احمد بعتاب : ودا ينفع بردواي منه كده تهملني ف صحتك .

نظرت له بحزن ففهم نظرتة سريعا فقال بنبرة ذات مغزي :
ايا كان اللي بيحصل معاكى او فيه حد مضايقتك متعمليش كده

ف نفسك عشانه اكيد ميستاهلش انك تتعبي بالشكل دا عشانه

لم يفهم الجميع كلامه عدا ثلاثة هما منه وجاسر ومها .

شعر جاسر بالألم من كلمات والده ولكنه محق .

جاسر بإختناق : عن اذنكوا .

ثم خرج سريعا تحت انظار الجميع منهم المتعجبه ومنهم
النادمه ومنهم الحزينه .

وقفت ليلي واخذت منه قائله : تعالي عشان تاكلي وبعدين
ابقي شوفي اللي هتعمليه .

اخذتها بغرفه محمد التي كان يجلس بها لحين يتم شفائه .

اغلقت الباب والتفتت الي منه التي جلست بهدوء .

ليلي : ممكن تفهميني اي اللي بيحصل ليه بتتعاملني كده مع
جوزك وبتتكلمي معاه ببرود وكأنك مش هامك امره فيه اي ..

اي اللي حصل لكل دا .. ما كنتي كويسه معاه دا انتي ي

شيخه كنتي بتستني زيارته ومكالمته ليكي بفارغ الصبر ..

اي اللي حصل الوقت غيرك .. بصي انا مش عايزة اعرف

اللي حصل .. ايا كانت الخناقه اللي ما بينكوا اياكي تتعاملني

مع جوزك بالطريقه دي تاني تعرفي الوقت ان حرام عليكي

عشان جوزك خرج زعلان ومخنوق وان ربنا هيحاسبك علي

دا .. بل وتعرفي ان لو جوزك نام مره وهو زعلان منك وانتي
مصالحتيهوش الملايكه هتفضل تلعن فيكي ... انا بنصحك
عشان خايفه عليك ايا كان اللي بيحصل ما بينكوا اتعاملي
بعقل وحكمه مع الموقف .. وحاولي تتكلمي معاه وتحلوا
المشكله اللي ما بينكوا بدون ما حد يلاحظ او يتدخل ...
فهمتي ي منه .

هزت رأسها بالايجاب بصمت .

تتهدت ليلي وقالت بحنيه : ربنا يهدي سرکوا ويخليکوا لبعض
انا هخرج احضرك اي حاجه تاكليها وروحي شوفي كنتي
هتعملي اي انتي ومها بس قبل دا كله تتصلي علي جاسر
وتصالحيه .

منه : خلاص ماشي ي ماما .

ليلي : او عديني انك هتكلميه الوقت بعد ما اخرج .

منه : او عدك .

ابتسمت ليلي براحه وقبلت رأسها بحنيه وذهبت تفعل ما قالته

بينما وقفت منه وتسللت الي الخارج بهدوء .

امسكت هاتفها واتصلت به وجلست تنتظر رده .

اتاها صوته مختنقا بعض الشيء مما جعلها تشعر بالندم قليلا
: السلام عليكم .

منه بهدوء : و عليكم السلام انت فين .

جاسر بسخريه : تفرق معاكي .

منه بجمود : اه وياريت تقولي انت فين .

جاسر بملل : عايزة اي ي منه .

منه : عايزة اعرف انت فين .

جاسر بسخريه لاذعه : متخافيش انا مش ف شقه واحده
بخونك معاها .

تتهدت بملل وقالت : ما تخلصني ي عم وتقولي انت فين .

نظر جاسر لهاتفه بدهشه وقال بخفوت : ما تخلصني ي عم
هي البت دي بتتحول ولا ايه .

قال عندما سمعها تزفر بملل : انا بره في العربيه .

منه : تمام ماشي سلام .

ثم اغلقت الهاتف بينما رمش جاسر عدة مرات باستنكار لما
تفعله قال : مجنونه .

بعد قليلا لاحظ احد يفتح باب سيارته نظر من شباك سيارته
المطلي باللون الاسود وجدها منه .

اندهش قليلا ولكن فتح لها الباب فدلقت وجلست بجواره من الامام .

كان ينظر لها بتعجب ولم يتحدث وكذلك هي .

ظلوا هكذا لما يقرب الخمس دقائق .

حتي تحدثت منه بخفوت : انا اسفه .

كاد فمه يقبل الارض لماذا تعتذر هي .

جاسر : اسفه علي اي انا مش فاهم حاجه .

منه ببكاء وبراعة : ماما قالتلي انك لو خرجت زعلان مني

ربنا هيغضب عليا والملايكة هتفضل تلعن فيا .

حقا هو مندهشا منها فهو الذي من المفترض ان يعتذر .

حقا كبرت بنظره كثيرا فهي اعتذرت له رغم ما فعله بها وكل

ذلك حتي لا تغضب ربها يالها من فتاه لم ولن يجد مثلها مهما

قابل .

كان جزء منه سعيد لانها اهتمت بحزنه فقال وهو يحاول كتم

إبتسامته : طب ممكن تمسحي دموعك وتهدي .

لم تستطع وقد ارتفعت شهاقتها مما سبب له الالم .

جذبها من يديها لتسقط بأحضاناه وظل يربت علي ظهرها حتي

تهدا .

بينما لم تكن منه واعيه لما يحدث فلفت يديها حول خصره
تضمه بقوة فقد اشتاقت لحضنه الدافئ والحنون .

اخرجها من حضنه قليلا ومسح دموعها بأنامله فوقه نظرة
علي شفيتها التي ترتجف بقوة اثر بكائها .

جاسر بنفسه : لا استطيع .

نظر حوله جيدا فوجد الطريق هادئا وايضا شباك سيارته
مغلق اجمل ما بها ان الشباك مطلي باللون الاسود حيث لا
يمكن ان يري احد ما بداخل السيارة ولكن العكس بالداخل
حيث يستطيع رؤيه كل شيء .

حول انظاره لمنه مره اخري والتقط شفيتها بشغف وجنون .

لم تستطع منه مقاومته بل هي كانت مستمتعته هكذا شددت
قميصه دون وعي منها وهي تبادله قبلته بجهل .

شعر جاسر بها تبادله قبلته فأبتسم كثيرا وهو يجذبها لتلتصق
به اكثر .

فصل قبلتهم لحاجتهم للهواء .

مرر ابهامه علي شفيتها المنتفخه قليلا وقال دون وعي :
انتي حلوة كده ازاي .

كانت منه تشعر بالتخدر تحت تأثيره الذي يجعلها فاقدة لعقلها
.

مرر جاسر يده علي سائر وجهها ثم ابدل يده بشفتيه يقبل كل
انش بوجهها .

بينما هي اغمست عينيها باستماع .

جاء لشفتيها فلم يفكر واخذهم بقبله عاصفه مرة اخري .

ابتعد بعد دقائق وقال بتهدج وانفاس لاهته : انتي بتعملي فيا
اي .

منه دون وعي : انا بحبك ي جاسر .

هنا وقد تهدمت حصونه تماما فلف يده خلف عنقها وجذبها
لحضنه بقوة فأبتسمت منه بقوة وهي تغمض عينيها .

قاطع لاحظاتهم تلك رنين هاتف منه فزفر جاسر بانزعاج
واغلق الهاتف .

عاد يرن من جديد فابتعدت منه وقالت : استني هرد .

وجدت ان والدتها تتصل بها فأجابت سريعا .

ليلي : انتي فين ي منه .

منه بارتباك : ها انا... انا ثواني وهكون عندك .

لم تعطي لها مجالا للرد واغلقت الهاتف سريعا .

نظرت لجاسر وقالت بتوتر : انا همشي بقي .

حازم : لا مفيش داعي المكان قريب هما خطوتين بس .

سيف : خلاص ماشي .

ذهب حازم سريعا لينفذ فكرته .

بعد قليل لاحظت مريم عدم وجود حازم فظلت تلتفت يمينا

ويسارا لعلها تجده ولكن لم تجده .

شعرت بالقلق عليه ولكن لم تتحدث .

انتهت دعاء من انتقاء ما تريد .

ابتسم سيف بإتساع وهو يري ذوق دعاء ف انتقاء شبكتها كم

هي رائعه .

دفع المال لصاحب المحل وانتهي من كل شيء ولم يأتي حازم

الي الان .

دعاء بإستغراب : امال فين حازم .

فهي لم تنتبه لعدم وجوده بينهم .

سيف : مش عارف هو قالي رايح مشوار قريب من هنا

ومش هيتأخر .

دعاء : تعالوا نستناه بره .

وقفوا بالخارج ولم يمضي الكثير وجاء حازم وبيديه شيء لم

يعرفوا ما هو لانه كان مغلف بعلبه مثل الهدايا .

حازم : اتأخرت عليكموا ؟.

سيف بنفي : لا احنا لسه مخلصين .

ابتسم حازم وقال : طب كويس اركبوا ونا ثانيه وراجع .

نظروا له وهو يدلف لمحل المجوهرات مره اخري ثم ركبوا بالسياره ينتظروه .

غاب قليلا ثم جاء وركب بجوار سيف وقال : يلا انا خلصت .

سيف : تمام .

انطلق سيف بالسيارة بسرعه متوسطه .

بينما كانت مريم تنظر لحازم بتساؤل فماذا كان يفعل بالداخل والي اين ذهب .

قررت ان تسأله عندما يصلوا .

بينما ابتسم حازم براحه وقد فعل ما كان يفكر به منذ امس ينتظر الان وصلوهم حتي يأخذها بعيدا ويعطيها ما اشتراه كي يري ردة فعلها .

وبعد وقت وصلوا الي المنزل فنزلوا جميعا وركن سيف

السيارة ثم نزل هو الاخر ودلفوا الي منزل حازم .

القوا السلام وجلسوا بإرهاق .

جاءت منه ومها وذهبوا سريعا لدعاء متلهفين ليروا ماذا
انتقت .

فتحت منه العلبه فقالت بانبهار : بسم الله ما شاء الله .

مها : روووعه ي دعاء تبارك الله .

مروة سريعا : وروني ي عيال .

شهقت باعجاب وقالت : ذوقك فظييع بجد ي دعاء .

دعاء : هو بصراحه مش انا لوحدي اللي اخترت مريم كانت
بتختار معايا بردوا .

ليلي مبتسمه : ذوقكوا حلو ما شاء الله تتهني بيه .

ابتسمت بحب لوالدها .

وابتسم حازم بداخله كم هي رقيقه زوجته هي باختيار كل
اغراضها .

مها لسيف : سيف ممكن طلب ومتكسفينيش .

سيف بضحكه : حاضر مش هكسفاك .

ضحك الجميع فقالت : ممكن نبات انا ومريم هنا مع منه كده
كده الفرح بكرا يعني وفيه تجهيزات كتير لسه مخلصناهاش
ونا نفسي ابات معاهم .

مريم لوالدها : اه وانا بردوا ي بابا .

ليلي : انتوا اساسا هتباتوا هنا بدون ما تاخذوا الاذن كمان .

ضحكوا سوا فقال احمد : خلاص مفيش مشكله .

قفزت مها ومريم بفرح فضحكوا عليهم .

بينما ابتسم محمد لانه سيرى مها طوال الوقت .

قال حازم بداخله : الله عليك ي عمي وربنا انت عسل .

حازم بتعجب : هو فين جاسر .

محمود : تقريبا راح الشغل عشان عنده حاجات كثير النهاردة

عايز يخلصها قبل الليل .

حازم : اه صحيح ي بنات انتوا هتروحوا كوافير وكده .

دعاء بنفي : لا مش محتاجين بصراحه مريم بتحط ميك آب

حلو اووي وانا هخليها تعملي الميك آب هي ومها واحنا

هنظبط منه بردوا .

حازم مبتسما باعجاب لزوجته : ما شاء الله تمام اوي كده .

خجلت مريم من مديحه وابتسمت بخفه .

بكي الصغير حمزة فأخذه محمود وهو يقول بحنان : حبيب

جدو بيعيط ليه .

نظر له حمزة وقال بتقطع : با..با..بيا .

نظروا له جميعهم بدهشه فقالت منه بسعادة : وaaaaاو حمزة
بدأ يتكلم .

فرح الجميع فقبلت مروة رأسه وقالت : مع اني زعلانه انك
مقولتش ماما بس هديها .

ضحكوا جميعهم وابتسم محمود وهو يضم حفيده اليه .

وقف سيف وقال : هستأذن انا عشان اروح لجاسر عشان
نلحق نخلص بسرعه .

حازم : ربنا معاكوا .

سيف : يارب يلا سلام .

ذهب سيف بينما وقف محمود واحمد وخرجوا للحديقه
يجلسون مع بعضهم .

ووقفت ليلى هي ومروة يجهزون المنزل لحفله اليوم .

وقف حازم وهمس لمنه : بقولك انا هطلع اوضتي وابعثلي
مريم ماشي .

منه بخبث وهمس : عايزها ليه ها هتعمل اي ها قول .

ضربها حازم علي رأسها بخفه وقال : دماغك شمال ديما كده
انا بس جبتلها هديه وهديهالها بس متقوليلهاش .

منه بهيام : الله انا كمان عايزة هديه .

ضحك حازم بخفه وقال : خلصي واعلمي اللي قولتلك عليه .

منه : اشطا روح ومتقلقش هتلاقيها عندك بعد شويه .

القي حازم لها قبله في الهواء فأبتسمت منه بخفه وصعد حازم لغرفته .

وقفت منه وقالت : مريم تعالي معايا عايزة اوريكي حاجه .

جاءت ليلى وقالت : لا سيبي مريم هتعمل معايا .

منه : خدي مها ودعاء اهم هوري مريم حاجه وهتيجي .

وقفت مها وذهبت لليلى وقالت : انا هعمل معاكي انا .

ابتسمت ليلى لها وقالت : ماشي تعالي .

وذهبت معهم ايضا دعاء .

قالت منه بهمس لمريم : اطلعي لحازم عايزك فوق ف اوضته .

مريم بخجل وهمس : عايزني ليه .

منه بخبث : اطلعي بس وانتي هتعرفي .

اومات مريم وصعدت بخفه لغرفه حازم .

دقت الباب ودلفت .

شهقت بفرع عندما وجدت حازم امامها مباشرة .

مریم : حازم والله حرام عليك كل مرة تخضني كده .

حازم وهو يغلق الباب خلفها بضحكه : انتي اللي فافي
وبتتخضي بسرعه .

وضعت مریم يديها اعلي خصرها وقالت بتذمر : بقي كده ي
حازم .

عض حازم شفتيه وقال غامزا بوقاحه : كده ي قلب حازم .
توردت وجنتيها بخجل وقالت بخفوت : سافل والله .
حازم بضحكه : سمعتك علي فكره .

مریم بتذمر : اسكت خالص وبعدين عايزني ليه .

جذبها حازم من خصرها وهمس امام شفتيها : وحشتيني .

مریم باضطراب : طب منا قدامك من الصبح .

حازم بهيام : انتي بتوحشيني وانتي جنبني اساسا .

ابتسمت بخجل فقال حازم بشوق : مریم ممكن اطلب اطلب .

مریم بحب : عيوني ليك .

حازم : تسلملي عيونك نفسي اشوف شعرك ممكن .

مریم بخجل : طيب .

وببطء خلعت حجابها .

نظر لها حازم بانبهار وقال باعجاب : يخربيت حلاوتك .

ضحكت مريم بخفه فأمسك حازم بمشبك شعرها وسحبه
ليسقط شعرها بنعومه ودلال مثل صاحبته خلف ظهرها .

ظل حازم يمرر يده بشعرها كم هو ناعم جدا وطويل اقترب
ودفن وجهه بشعرها يشم رائحتها بعمق فهو يعشق رائحتها
التي مثل الياسمين .

ابتعد ليقبل شفيتها قبله سطحيه وقال جبتك هديه .

مريم بفرح وحماس : بجد هديه اي .

تركها حازم وامسك بتلك العلبه الكبيره المغلفه وقال : افتحني
وشوفي بنفسك .

امسكتها مريم وفتحتها سريعا ففتحت عينيها علي وسعهما
بانبهار وقالت باعجاب شديد : الله ي حازم فستان ليا بجد
تحفه اوي .

حازم مبتسما : بجد فرحت انه عجبك .

مريم غير مصدقه : عجبني بس دا تحففه جدااا .

حازم بابتسامه : الحمد لله انه عجبك .

قال متذكرا : استني دا بتاع الفرخ في واحد تاني بقي غير دا
بتاع الحنه النهاردة .

مريم بعدم تصديق : بجد مش مصدقه .

ابتسم حازم بخفه وذهب لدولابه ثم فتحه واخرج منه كيس
كان يخبئه منذ زمن .

اغلق خزانته والتفت لمريم معطيا اياها الكيس : دا فستان
الحنه بس دا يعني حكاية لوحده .

مريم بعدم فهم : ازاي .

اقترب منها وقال : فاكرة اليوم اللي شوفتك فيه ف المول مع
منه ودعاء .

مريم متذكرة : ايوة فاكراه .

حازم : لما شوفتك هناك فرحت جدا ولما عرفت انك صاحبه
منه ودعاء فرحت اكر وحسيت اننا بنقرب من بعض فكنت
بتمشي ف المول وفجأة عيني وقعت علي الفستان دا صراحه
اتخيلتك فيه عجبني اووي قررت اني اشتريه واخبيه معايا
لعل ف يوم اقدر اديهولك واديني بديهولك اهو .

ابتسمت بتأثر وقالت بنبرة يشوبها البكاء : انا بحبك اووي ي
حازم بحبك اووي .

احتضنها حازم وقال : بحبك اكر ي قلب وعقل حازم .

ضمته بقوة وقالت : مش مصدقه دا كله عشاني .

ابتعدت وفتحت الكيس وجدت فستان اخر في غايه الروعه
انبهرت به حقا .

حازم بإبتسامه : لسه في حاجه اخيرة .

نظرت له بدهشه وقالت : اي فستان تاني .

ضحك حازم وقال : لا مش فستان المرادي استني وهتشوفي

اخرج من جيبه علبه صغير مزينه بشريط لامع وقال :
افتحيها .

اخذتها مريم وفتحتها بلهفه فصدمت عندما وجدت ذلك الخاتم
الذي اعجبها هناك عندما كانت تختار مع دعاء شبكتها .

نظرت له بدموع وقالت : دا ..دا الخاتم اللي عجبني هناك ..

اوماً حازم بإبتسامه .

مريم : انا بجد مش عارفه اقولك اي انا اسعد واحده في الدنيا
دي كلها عشان عندي زوج زيك ي حازم .

حازم محاوطا خصرها : انا اللي اسعد واحد في الدنيا عشان
معايا انتي ي مريم .

لم تجد مريم ما تقوله فأحتضنته وقالت : بجد مش لاقيه كلام
يوفي حقك .

ابتسم وقال : اهم حاجه انهم عجبوكي .
ابتعد واخرج ذلك الخاتم وقال : هلبسهولك .
اومات مريم بابتسامه سعيدة .
وضعه حازم باصبعها ثم رفع يديها بخفه وقبلهم ثم قال : دا
ميتشالش من ايدك ثانيه واحده فاهمه .
مريم بهيام : فاهمه .
حازم : يلا خديهم وشوفي هتخطيهم فين .
مريم : ماشي كده كده انا بايته هنا .
حازم بخبث : والله عمي احمد دا طلع بي فهم .
ضحكت مريم ثم لملت شعرها بخفه وعقصته كحكه ثم لفت
طرحتها باهمال فخرجت بعض الخصلات بتمرد .
جذبها حازم ببعض القوة وادخل تلك الخصلات المتمرده وقال
: شعرك ي حلوة انتي .
مريم بضحكه : حاضر .
حازم بمكر : اي مفيش اي حاجه مقابل اللي جيته .
لم تفهم مريم قصده وقالت : قولي عايز اي وانا هعملهولك .
ابتسم بخبث وقال : بصي ليا تلت طلبات .
مريم : وانا موافقه .

حازم بمكر : مش عايزة تعرفيهم .

مريم : اكيد وانا موافقه عليهم .

حازم : طب احلفي .

مريم بطيبه : والله موافقه عليهم .

حازم بخبث : اشطا اول حاجه عايز بوسه هنا .

واشار لشفتيه .

ابتعدت مريم وقالت خجلا : والله انت مستغل وسافل .

انطلقت ضحكاته وجذبها مرة اخري قائلا بمكر : انتي حلفتي

ي حبيبتي .

مريم بغيظ : مكنتش فكراك هتطلب حاجات قليلة الادب .

حازم بضحكه : امووت انا فيها .

توردت وجنتيها بخجل شديد واقتربت منه ثم قبلت شفتيه

سريعا وابتعدت .

حازم باستنكار : هي دي البوسه ي حبيبتي .

مريم بحنق : اه ه امال اي .

وضع حازم يده خلف عنقها وجذبها اليه وقال قبل ان يلتقط

شفتيها بشفتيه : انا هعلمك تبوسيني ازاي .

ظلت قبلتهم لدقائق حتي شعرت مريم بنفاذ الاكسجين فضربت
حازم بقبضتها الصغيرة علي صدره بخفه ليبتعد وابتعد وهو
يلهث بشده .

كانت نبضات قلبه سريعة جدا فأمسك حازم يد مريم ووضعها
موضع قلبه وقال بحب : شايفه انتي بتعملي قلبي اي .

ابتسمت مريم بإتساع فقال حازم بخبث : ها اتعلمتي ازاي
البوسه ولا تحبي اعلمك تاني .

مريم بسرعه : لا اتعلمت .

حازم وهو يقترب : لا لا نا مصمم اني اعلمك .

مريم سريعا وبخجل : والله اتعلمت خلاص .

حازم مفكرا بمكر : اممم طيب وريني .

مريم بجهل : اوريك اي .

حازم بعبث : مش انتي قولتي اتعلمتي يلا بوسيني عشان
اتأكد .

مريم بخجل : ي حازم بقي .

حازم بحزن مصتنع : خلاص ي مريم انتي مستكتره عليا
يعني البوسه خلاص براحتك روعي .

شعرت بحزنه فقالت سريعا : لا خلاص والله .

ابتسم بخبت واخفي ابتسامته سريعا ومثل الحزن .

فاقتربت مريم منه وقالت : خلاص والله بقي .

اقتربت ببطء وخجل واستندت بيديها علي كتفه ورفعت اصابع
رجليها كي تصل الي طوله فمال حازم عليها فوضعت شفتيها
بشفتيه تقبلهم برقه .

همهم حازم باستمتاع ولف يده علي خصرها ورفعها حتي
اصبحت رجليها لا تلامس الارض ولفت هي يديها حول عنقه

ابتعدوا فقالت مريم بخجل : هنزل بقي ي حازم عشان ماما
كانت عايزاني .

حازم بحب : خلاص ماشي ثم اكمل بمكر : وعلي فكره لسه
فيه طلبين تاني هتتفديهم .

مريم بغیظ : رخم والله .

ضحك حازم بقوة فابتسمت وقالت بخفوت لم يسمعه : بس
بحبك .

اخذت مريم الفساتين وقالت : نا ممكن اخليهم هنا عشان لو
حد شافهم هيفضوا يسألوا منه اكيد عارفه ومها بردوا بس
عشان الباقي يعني وكده .

حازم بتفهم : فعلا خلاص حطيهم هنا ف الدولاب .

ذهبت مريم لخزائنه وفتحتها ووضعت بداخلها الفستان .
نظرت لما بداخل خزائنه فوجدت ملابسها التي تفوح بعطره
الخاص .

نظرت مريم خلفها فوجدت حازم غير منتبها لها فأستغلت تلك
الفرصة وامسكت بالتيشيرت الخاص به وقربته من انفها
وشمته بعمق وإستمتاع .

حازم بهمس : بتعملي اي .

التفتت سريعا فأصتدمت به فتأوهت قليلا وقالت بتوتر : مش
بعمل حاجه .

حازم بخبت : علي فكره انا شوفتك .

خجلت ولكن قالت : بصراحه بحب البيرفوم بتاعك اوي ف...

قاطعها حازم : متبرريش الاوضه دي ملكك تعملي فيها اي
حاجه براحتك .

ابتسمت له بعشق فقبل وجنتها وقال : يلا عشان متأخريش
علي ماما .

مريم : ماشي .

نزلت الي اسفل والسعادة تملئ وجهها .

تهد حازم وقال : اهدي كده ي عم دا انت بالشكل دا هتجيب
عيال اخر الاسبوع .

اختتم قوله بضحكه .

دلف للحمام ليتحمم ثم خرج وراتدي ملابسه ثم اخذ هاتفه
ونزل الي اسفل .

قال لوالدته بصوت عالي حتي تسمعه مريم : ماما انا رايح
الشغل ومش هتاخر .

ليلي من داخل المطبخ : ماشي ي حبيبي .

ذهب حازم لشركه آل عمران يتابع اعماله .

بينما ابتسمت مريم بسعادة واكملت شغلها بالمنزل .

كان الجميع يعمل بجد وقد انتهوا بوقت قياسي .

اصبح المنزل والحديقه مزينين بشكل يخطف الانظار وانتهت

ليلي هي ومروة من تحضير كل الطعام والحلويات

والمشروبات التي ستقدم للضيوف .

وانهي جاسر وسيف عملهم وذهبوا ليتجهزوا بالفيللا .

بينما سعدت الفتيات جميعهم ليتجهزوا هم ايضا .

وجاء حازم وصعد ايضا ليتجهز وكذلك محمد والجميع .

حل المساء عليهم وبدأت حفله الحنه .

البارت الرابع والاربعون.

قبل هذا الوقت بساعات .

بمنزل قصي .

كانت شهد تجلس بغرفتها تذاكر دروسها انتهت سريعا ثم
قالت بنفسها : اما اروح اقول لقصي عشان الحنه قربت تبدا
ولسه مجهزتش .

انهت قولها ثم وقفت لتخرج من غرفتها .

وجدت سميه وقصي يجلسون امام التلفاز فأقبلت ناحيتهم
وهي تحمم ملفته انتباههم فالتفتوا لها .

جلست جوار سميه وقالت لقصي : كنت عايزة افكرك بس
بمشوار صحبتي لان الحفله قربت تبدأ وهي كلمتي .

قصي منتبها : خلاص قومي اجهزي وانا اهو جاهز .

ابتسمت شهد فقالت سميه : اه صحيح مين صحبتك دي ي
شهد علي ما اظن معندكيش اصحاب غير واحدة بس اللي
بتفضلي تحكيها عنها .

شهد مبتسمه : ما هي دي ي ماما منه اللي بقولك عليها
الحنه بتاعتها النهاردة وبكرا الفرحة هي اساسا متجوزة بس
الاشهار زي منتي عارفه .

وقعت تلك الكلمات كالصاعقه علي قصي الذي فتح فمه
بصدمة ايعقل حبيبته الان ستتزوج .

قصي بعدم استيعاب : منه مين منه اللي بتمشي معاها علي
طول ف الجامعه .

شهد بعفويه : اه هي .

وقف قصي بصدمة وزهول : مستحيل .

نظرت له شهد بتعجب وقالت : اي اللي مستحيل ي قصي .

لم يجيبها وركض للخارج وصفع باب المنزل بقوة خلفه كادت تكسره .

انتفضت سميه وشهد علي اثرها .

شهد بحيرة وقلق : ماله قصي ي ماما .

سميه بقلق : مش عارفه والله .

جلست شهد وقالت بقلق : حاله اتقلب اول ما قولت ان

صحبتني هتجوز .

سميه بداخلها : يارب ميكونش اللي ف بالي صح وتكون

صحبتك دي هي نفسها اللي كان بيحبها قصي .

اكملت بداخلها بحيرة : بس شكله بيقول ان هي طالما حاله

اتقلب كده .

شهد : هعمل اي الوقت ماما .

سميه بهدوء مصتنع : اهدي ي شهد وهو شويه وهتلاقيه

جاي .

هزت شهد راسها بتفهم وهي غير مصدقه كلامها تشعر بأنه

يوجد ما لا تعرفه وهو الذي قلب حاله هكذا .

سميه كي تخرجها من شكها وحيرتها : طب قومي اجهزي

عقبال ما يبجي .

وقفت شهد وهزت رأسها بالايجاب ودلفت لغرفتها تستعد .

.....

نزل قصي وركب سيارته بحدده وانطلق بسرعه جنونيه .

قصي بدموع : طلعت متجوزة والفرح بكرا اااااا ياارب .

قالها بألم وهو يتذكر حبه لها طوال تلك السنتين .. يتذكر مراقبته لها دائما كي يراها .. يتذكر حججه كي يتحدث معها ... يتذكر نظراته لها كلما دلف لمحاضرتهم .. يتذكر قلقه عليها دائما عندما كانت تغيب يوما عن الجامعه .. يتذكر تعبها في كتابه كل المحاضرات التي كانت تتغيب عنها ثم يأتي ويعطيها لها كي تدرسهم جيدا لتتجح بامتحاناتها ... يتذكر كل شيء وكل لحظه مرت عليهم .

كاد يصتدم بعربييه ما ولكن بفضل الله ابتعد ف اخر لحظه .

تعب من القيادة فركن سيارته ونزل فوجد نفسه بذلك المكان الذي يعشقه والذي قابل به جاسر المره الماضيه .

قصي : جاسر .

وكانه تذكره للتو فأخرج هاتفه وعينيه تغشاها الدموع ظل يقلب بهاتفه حتي وجد رقم جاسر فاتصل عليه

بذلك الوقت في مكتب جاسر كان قد انتهى من ذلك الملف وبدأ في ملف اخر .

دلف سيف وقال : جاسر عايز امضتك علي الورق دا .
جاسر : ماشي هاته .

وضعه سيف امامه وجلس .

أمسك بالاوراق فوجد هاتفه يرن .

التقطه بخفه فوجد قصي هو الذي يتصل به .

ابتسم واجاب : اي يعم فينك كده .

قصي بصوت مختق : جاسر انت فين .

تبدلت تعبيرات وجه جاسر وهو يستمع لنبرة قصي المختنقه

فقال بقلق : مالك ي قصي صوتك مختوق كده ليه .

قصي بنبره تشوبها البكاء : انا محتاجك الوقت .

وقف جاسر بقلق كبير وقال : طب انت فين وانا هجيبك .

قصي : نفس المكان اللي اتقابلنا فيه المره اللي فاتت .

جاسر : خلاص مسافه السكه وهكون عندك .

قصي : ماشي سلام .

جاسر : سلام .

اغلق جاسر واخذ جاكيت بدلته سريعا فقال سيف باستغراب !

رايح فين ي جاسر ومين قصي اللي كنت بتكلمه دا .

جاسر سريعا : هفهمك لما اجي بس لازم اروحله الوقت .
سيف بسرعه : استني طيب امضي علي الورق عشان مهم .
عاد جاسر وامسك بقلمه سريعا ودون اسمه علي تلك الاوراق
دون النظر لها فقلبه وعقله مشغولان بصديقه الذي بدي من
صوته انه ليس بخير اطلاقا .

انهي توقيعه ثم ركض سريعا راكبا المصعد لينزل ويركب
سيارته متجها الي ذلك المكان .
نظر سيف في اثره باستغراب وقال : ياتري مين قصي دا اللي
جاسر ملهوف وخايف عليه كده .

هز كتفيه بعدم معرفه واخذ تلك الاوراق اتجه الي مكتبه
يباشر عمله سريعا كي يذهب ويحضر نفسه لتلك الليله .

.....

وصل جاسر بوقت قياسي الي الشاطيء مكان مقابلتهم المره
الماضيه .

ركن سيارته بجانب سيارة قصي ونزل يبحث عنه بعينيه
فوجده يجلس امام البحر .

ذهب سريعا له وقال بقلق ولهات : قصي .

التفت له قصي باختناق وارتمي بحضن صديقه الذي استقبله
بصدر رحب .

ربت جاسر علي كتفه بحنيه وقال بقلق : مالك ي قصي .

اجهش قصي بالبكاء مما جعل جاسر يقلق اكثر .

قرر تركه قليلا يفرغ حزنه ثم يسأله حينما يهدأ .

وبعد قليل هدأ قصي وابتعد عن جاسر .

جاسر : ها بقي قولي مالك .

قصي : تعالي نقعد .

طاوعه جاسر وجلسوا .

نظر قصي للبحر امامه ثم اخذ نفس عميق وقال : كنت بحب

واحدہ بقالي سنتين بحبها جدا واكتشفت النهاردة انها

متجوزة .

نظر له جاسر بصدمة وحزن وقال باستعفاف : مش من

نصيبك ي قصي لو من نصيبك مكنتش اتجوزت .

قصي بشرود : فعلا انا بس زعلان علي حبي ليها اللي بقاله

سنتين .. سنتين بحالهم وانا بحبها وبتمنائها مراتي .. سنتين

وانا براقبها عشان اشوفها .. سنتين وانا بشتغل فيهم جد

واكون فلوس عشان لما اجي اتقدملها اكون موفرلها كل

حاجه واجبلها احلي شبكه واعملها احلي فرح .

تتهد بحزن عميق وصمت .

تأثر جاسر بكلامته فقال بحزن : طب وشهد .
ضحك بسخريه وقال : اي ي جاسر انت مش عارف الحكايه
كلها ولا اي .

جاسر : عارف بس كنت متوقع انك مش بتحب يعني وممكن
تتقبل فكره ان شهد بقت مراتك وتحاول تتعامل علي الاساس
دا .

قصي بتوهان : انا مبقتش فاهم نفسي ولا عارف حاجه .
جاسر : طب اهدي واحكي لي .

قصي : ساعات بحس بمشاعر تجاه شهد بس بعاقب نفسي
علي المشاعر دا اولاً انا بحب واحده وثانيا مكنتش عايز ابقي
مستغل ف نظر شهد وخصوصا انها مبقاش ليها حد غيري
يعني فكرت ممكن تكون هي مكنتش عايزة الجوازة دي
واتجبرت عليها عشان بس تبعد عن اهلها وانها ممكن تكون
بتحب حد ومستتياه يتقدملها .

قال الاخيرة بغيرة حارقه لم يعي علي نفسه بها ولكن لاحظها
جاسر الذي ابتسم بهدوء وقال : طب الوقت طالما اللي بتحبها
اتجوزت ليه متحاولش تنساها وتبدأ من جديد مع شهد
وخصوصا انها مراتك الوقت حبها وخليها تحبك .
قصي : صعب .

قاطعہ جاسر : لا ي قصي مش صعب بص من خلال كلامك
اللي فهمته انك اتعلقت بالبنت اللي اتجوزت دي بس
محبتهاش اوي بدليل انك بتقول بتحس بمشاعر تجاه شهد لو
فعلا كنت بتحب اللي اتجوزت دي كنت عمرك ما فكرت ف
شهد او بصلتها وبدأت تحس بمشاعر ناحيتها .

قصي : بس شهد عايشه معايا ف نفس البيت اكيد بشوفها كل
شويه فأكيد هتلفت نظري .

جاسر : تو مش معاك في كده حتي لو عايشه معاك في نفس
الايوضه مكنتش هتعمك ف حاجه عشان بتحب التانيه بس ف
الحقيقه ان ممكن نقول انك اعجبت باللي اتجوزت ولما فضلت
تراقبها كده اتعلقت بيها وفكرت ان دا حب بس بأكدك انت
محبتهاش انت بدأت تحب شهد .

قصي بدشه : شهد .

جاسر مبتسما : اه شهد انت مش شايف لما كنت بتقول انها
ممكن تكون بتحب حد كنت غيران عليها ازاي .

قصي بدشه اكبر : انا .

جاسر بضحكه : ايوة انت .

اكمل بجديه : انسي اللي اتجوزت دي وابدأ صفحه جديده مع
مراتك واتقبل الواقع وحاول تغيره وتخليه جميل .

قصي بتركيز : ازاي .

جاسر : هقولك اولا لازم تتقرب من شهد انت الوقت بدأت
تحبها خلي الحب دا يكبر في قلبك وخليها هي كمان تحبك
وابنوا اسرة مع بعض .. قرب منها وخليها تحس بالامان
معاك .. حسسها انها حاجه كبيرة عندك واهتم بيها وراعي
ربنا فيها دي يتيمه وملهاش غيرك انت وابوها اللي يعالم
امتي هيفوق .

بدا له الحديث مقتعا فقال قصي بتهيدة : باذن الله .

جاسر بمشاكسه : ي عم فكك بقي واضحك ..

اكمل بخبث : وبقولك لو انت مش عايز شهد خلاص طلقها
وانا موجود .

وقف قصي سريعا وانقض علي جاسر بشراسه قائلا : نهارك
مش فايت النهاردة .

انطلقت ضحكات جاسر بقوة وقال : وبتقولي مش بتحبها دا
انت بتموت فيها انت مش شايف نفسك هتموتني ازاي عشان
قولتلك طلقها دا انت واقع ي عم .

ابتعد عنه بضيق وقال : خلاص ي عم عرفت اني بحب شهد
مش التانيه اللي اتجوزت .

جاسر بضحكه : شاطر برافو يلا روحها الوقت وابدأ بدري
لحسن تكون بتحب حد زي ما بتقول .

قصي بحنق : دا انا اقتلها واقتله .

نظر له جاسر فأنفجروا ضاحكين بشده .

كانوا جالسين علي الرمل فألقي قصي راسه علي كتف جاسر
قائلا بإبتسامه : انا بجد مش عارف اقولك ايه انا بشكر ربنا
انه عرفني بحد زيك اقسم بالله مش برتاح غير لما اتكلم معاك
بتفهمني بدون ما اتكلم وبتفهمني اكثر من نفسي كمان مش
عارف اي هيئه الشعور اللي بحسه كل ما اتكلم معاك بحس
زي انك حد قريب مني اويي .

جاسر مبتسما : هتصدقني لو قولتلك ان دا نفسي شعوري .

قصي بمرح : نكوش اخوات واحنا منعرفش .

انطلقت ضحكاتهم تعم المكان ولا يعلمون ان تلك الجملة
صحيحة تماما .

وبعد قليل ذهب كلاهما كل واحد الي منزله .

صعد قصي شقته وفتح الباب بإبتسامه .

قابلته والدته التي كادت تموت قلقا عليه .

زفرت بإرتياح عندما وجدته بخير قالت : كنت فين ي قصي
ومش بترد علي تليفونك ليه قلقتني عليك وكمان طلعت بدون
ما تقول حاجه بسرعه كده وحالك اتقلب .

قبل قصي يد والدته وقال : حقك عليا متخافيش انا كويس
كنت مخنوق شويه بس الوقت خلاص بقيت تمام .

سميه : وممكن اعرف سر الخنقه دي .

قصي بهروب فهو لا يريد فتح ذلك الموضوع مره اخري :
مفيش المهم فين شهد عشان اوصلها .

سميه بتتهيده : لبست ومستتياك جوه وقلقانه عليك .

قصي بابتسامه : بجد .

سميه : اه والله المهم انتوا هتروحوا الوقت .

قصي : اه هوصلها واسيبها هناك واجيلك .

سميه مبتسمه : ماشي انا هدخل اريح شويه .

قصي : ماشي ي حبيبتي .

دلفت سميه لغرفتها بينما اتجه قصي لغرفه شهد ودق الباب .

اعتقدت شهد انها والدتها فقالت : تعالي ي ماما .

ابتسم قصي وفتح الباب ودلف .

لم تنتبه له شهد واكملت : قصي لسه مجاش ي ماما ؟ .

قصي : لا انا جيت .

شهقت شهد بخضه والتفتت له فقالت : قصي !! خضتني .

ضحك بخفه وهو يتقدم منها .

نظر لها بتقييم فأتسعت عينيه بانبهار واعجاب فقد كانت

سأترتدي ذلك الفستان الذي بدت فيه كالاميرات

[OBJ]

قصي باعجاب : ما شاء الله .

ابتسمت شهد بخجل فتقدم قصي اكثر حتي اصبحت المسافه

بينهم قليله جدا .

توترت انفاسها بشده فقال قصي : اي اللي حطاه هنا دا .

واشار لشفتيها فقالت بعفويه : روج بسيط .

قصي : امممم وعايزة تطلعي بيه كده عادي .

نظرت للمرآه ثم اعادت نظرها له قائله : هو شكله وحش

عليا يعني .

جذبها قصي من خصرها بقوة فأصدمت بصدرة فتأوهت

وقالت بتذمر : قصي .

رفعت رأسها لتتصدم بنظراته القاتمه المصوبه لشفتيها .

مال قصي ملتقطا شفتيها بقوة وشغف .

تأوهت مرة اخري فأثارته بجنون .

فرفع يده الاخري يجذب راسها يثبتها .

ابتعد يتنفس بقوة قال بلهات : لو شوفتك حاطه الروج دا تاني
هعتبرها دعوه صريحه اعمل نفس اللي عملته الوقت .

دفعته بخجل ولكنه لم يبتعد بل اخذ يمسخ شفتيها من بقايا
الروج بأنامله .

ارتجف جسدها اثر لمستته فقالت بإضطراب : خلاص همسحه
انا .

قصي : انا مسحته .

ابتعدت ونظرت للمرآه فوجدت لا اثر لوجود الروج علي
شفتيها فاصدرت صوت متذمر .

قصي : يلا بدل ما اغير رأيي ومش هخليكي تروحي .

شهد سريعا : لا خلاص يلا .

ابتسم قصي بعبث وقال : يلا .

عودة للوقت الحالي .

بمنزل حازم .

انتهت الفتيات من تجهيز انفسهم فكانوا كالاميرات جميعا .
نظروا لمنه التي تصر علي ان لا تضع شىء بينما تعاندها
مريم .

مريم : ي بنتي خلصيني بقي طب حطي روج بس .
منه برفض : لا مش عايزة .

تتهدت بيأس فدق الباب فذهبت دعاء لتفتح فوجدت حازم
امامها .

دعاء : خير ي حازم .

حازم : مخلصتوش لسه الناس جت وجاسر وسيف قربوا
ييجوا .

دعاء : احنا خلصنا بس منه ومريم .

حازم باستغراب : مالهم .

دعاء : مريم عايزة تخلي منه تحط روج ومنه مش راضيه .

حازم : روج اممم قولتيلي .

حازم بداخله : والله ي مريم لو كنتي حاطه حاجه لاخليني
تمسحيها .

حازم بصوت مرتفع قليلا : خلاص خليها براحتها وياريت
متحطوش كتير انتوا بردوا .

فهمت مريم مقصده فأبتسمت بخبث .
دعاء : روح انت وشويه وهنزل .
نزل حازم للاسفل وهو يفكر بمريم .
وصلت شهد هي وقصي ودلفوا للداخل .
بحثت شهد بعينها عن منه فلم تجدها .
تقدم حازم منهم قائلا : مساء الخير .
رد قصي التحيه وشهد فقالت الاخيرة : اومال فين منه انا
شهد صحبتها .
حازم : اه انسه شهد منه مستنياكي فوق .
قصي وهو يجز علي اسنانه : مدام .
حازم بعدم فهم : عفوا .
قصي بحنق : اسمها مدام شهد .
ابتسم حازم بداخله فيوجد من يغير علي زوجته هنا أيضا قال
: عفوا مكنتش اعرف اتفضلوا .
التفت قصي لشهد التي كانت تبتسم بسعادة وهي تشعر بغيرته
عليها .
قصي : انا همشي انا وهبقي اجي اخذك لما تعوزي تمشي
رني عليا .

شهد مبتسمه : خلاص ماشي .

اقترب منها قصي وقال بهمس : لو شوفتك بتكلمي حد غريب
هنا مش هتعرفي هعمل فيكي اي .

شهد بتوتر : طيب ماشي .

قبل رأسها بحنان ورحل .

ابتسمت بهيام فقال حازم وهو يحاول كتم ضحكته : مدام شهد

شهد بهيام : ها .

حازم بضحكه : اتفضلي اوديكي لمنه .

انتبهت شهد لنفسها فقالت ببعض الحرج : تمام .

ذهبت خلفه حتي وصلت لغرفة منه والتي يوجد بها الفتيات
جميعهم .

دق حازم الباب مرة اخري ففتحت مها هذه المره وقالت :
اتفضل ي بشمهندس .

حازم : مدام شهد صاحبه منه .

سمعت منه اسم شهد فأطلقت تجري ناحيتها وعانقتها بشده

بادلتها شهد العناق باشتياق وقالت : وحشاني .

منه بتذمر : لو انا وحشاكى كنتى جيتى من بدري ي جزمه
مش تيجى اول ما الحفله تبدأ .

شهد بهمس : دا كويس انى عرفت اجى قصى مكنش عايزنى
اخرج اساسا .

منه بغمزة : اومال اى ي عم تلاقاه هيموت عليكى .

ضحكت شهد وقالت : فيه تطورات جديدة فعلا عايزة احكيك

منه بحماس : اشطا بقى تعالى ادخلى اما اعرفك على البنات

بينما كانت مريم تنظر لها بغيرة فهي جميلة جدا وبالتأكيد
رأها حازم فهو من اوصلها .

سلمت دعاء عليها فهي تعرفها جيدا .

عرفتها منه على مها ومريم وسلموا عليها .

رغم الغيرة التي نهشت قلب مريم إلا انها شعرت بالود
تجاهها .

سأفستان مها ودعاء .

[OBJ]

جلسوا قليلا ثم قالت دعاء : يلا بقي بدل ما حازم يبجي تاني .
مريم سريعا : لا يلا ننزل .

قالت ذلك وهي لا تريد لحازم ان يري شهد مرة اخري .
فهمت منه ذلك سريعا فأبتسمت بعث ومالت علي اذن مريم
قائله : شهد متجوزة وبتعشق جوزها .

تنهدت مريم براحه وقالت : الحمد لله .

ضحكت منه وهي تهز رأسها بيأس منها .

وقفوا جميعا وخرجوا من الغرفة ونزلوا لاسفل .

جاءت مريم لتتنزل ولكن وجدت يد تسحبها سريعا .

كادت تصرخ ولكن حازم وضع يده علي فمها وقال بهمس
وخفوت : هشش انا حازم .

وضعت مريم يدها علي قلبها من اثر خضتها ونظرت حولها
وجدت انها بداخل غرفه حازم لم تعي كيف ومتي جاءت الي
هنا سريعا .

نظر لها حازم باعجاب وحب وقال : مراتي القمر عايزة تخرج
كده .

سافستان مريم .

مریم : بجد شكلي حلو .

حازم بإستتكار : انتي بتسألني دا انتي شكلك يهبل .

ابتسمت بخجل بينما قال حازم بحنق : اعمل اي انا الوقت .

مریم بإستغراب : في اي .

حازم : انا مش عايز حد يشوف القمر دا كله .

مریم بخجل : حازم بطل بقي ويلا سيبني انزل .

حازم وهو يداعب انفها بأنفه : مقولتليش اي رأيك .

نظرت له حيث لم تنتبه لما يرتديه فقالت بحب : انت حلو في

كل حاجه .

حيث كان حازم يرتدي قميص باللون الكحلي وبنطال اسود .

اكملت بغيرة : المفروض بقي انا اللي اقولك مش عايزة حد

يشوفك .

حازم بضحكه : خلاشي علي اللي بيغير عليا دا .

استندت مريم برأسها علي صدره وقالت بتذمر : ايوة بغير
عليك عندك مانع .

حازم بحب : انا اطول ان القمر دا كله يغير عليا .

ابتسمت بعشق لكلامته التي تعشقها .

قبل حازم رأسها وقال : يلا انزلي عشان محدش يلاحظ
اختفائك المفاجيء ويفتكروكي اتخطفتي .

ضحكت مريم علي دعابته وابتعدت ثم قبلت وجنته سريعا
وخرجت تركض قبل ان يمسكها .

بينما وضع حازم يده موضع قبلتها بهيام .

وخرج بعد قليل .

اتوا اقارب منه جميعهم وبعض الاصدقاء من طرف محمود
وليلي واصبح المنزل مليء بالضيوف .

اتي جاسر وسيف ودلفوا الي الداخل .

وقعت عين جاسر علي منه ففتح فمه وعينيه باعجاب وظل
يتفحصها بنظراته .

لما كانت منه ترتدي ذلك .

[OBJ]

بينما نظر سيف لدعاء منبها بجمالها .
لاحظت دعاء وجود سيف فالتفت له وجدته ينظر لها باعجاب
فتوردت وجنتيها خجلا .

نظرت الي ما يرتديه حيث كان سيف يرتدي بنطال رمادي
داكن وقميص اسود مبرزا عضلات صدره .
حولت انظارها عنه سريعا وهي تستغفر فمازال لا يجوز ان
تنظر له هكذا .

قالت لمنه : جاسر جه ي منه .

التفتت منه تبحث عنه حتي وقعت عينيها عليه ينظر لها
بتفحص .

نظرت اليه وشردت فيه قليلا فهو وسيم بدرجه تخطف
انفاسها حيث كان يرتدي قميص اسود يترك اول ازراه
مفتوحه لتبرز عضلات صدره وبنطال اسود .

منه بهيام : يخربيت حلاوتك مزرز .

ضحكت مريم التي سمعتها فانتبهت لها منه فخجلت كثيرا
وضربت مريم بخفه علي ذراعها .

شاهدتم جاسر فأبتسم بهدوء .

جاء احمد ومحمود وليلي تحمل الصغير حمزة وخلفها مروة
لها وترتدي ذلك .

[OBJ]

مرت الليله بحلظات جميلة حيث تجمعت النساء والفتيات في
غرفه كبيرة وظلوا يرقصون لوقت طويل .
استمتعت مريم بالحفل كثيرا وايضا شهد ومها ودعاء ومروة
بينما منه لم تعجبها تلك الاجواء ولكنها كانت سعيدة .
كانت البسمه مرتسمه علي وجوه الجميع ومرت تلك الليله
بسلام .
انتهي الحفل وقد ذهب الكثير من الضيوف حتي لم يعد سوي
اصحاب الحفله .
شهد لمنه : انا همشي انا بقي ي منه عشان قصي جه
ياخدني .
منه بابتسامه : ماشي ي حبيبي بس تعالي بكر ا بدري .
شهد : هحاول يلا سلام .
ودعتها ثم خرجت .

كان احمد بالخارج يشم الهواء بعمق وهو يمشي فأصتدم بقصي .

رفع قصي نظره سريعا وقال بأسف : انا اسف جدا والله منتبهتش لحضرتك .

نظر له احمد ثم قال بدهشه : مش معقوله .

نظر له قصي بإستفهام فقال احمد : انت شبه ابني اوووي .
ابتسم قصي وقال : بجد .

لم يعرف قصي ماذا يحدث معه وما ذلك الشعور الذي راوده عندما نظر لاحمد يشعر أنه يعرفه .. يشعر ان قد راه من قبل ..

قصي : حاسس اني شوفت حضرتك قبل كده .

نفس الشعور يراود احمد فقال : وانا بردوا بس مش فاكر .
اكمل احمد : انت جاي هنا لمين .

قصي : جاي اخذ مراتي تبقي صاحبه العروسة .

احمد : اها طب تعالي نقعد .

جلسوا علي كراسي كانت موجودة بالحديقه فقال احمد : انت اسمك ايه .

قصي بإبتسامه : اسمي قصي .. قصي احمد .

اختفت الابتسامه من وجه احمد وهو يتذكر ان هذا هو نفس اسم ابنه قصي الذي لا يعرف له طريق هو ووالدته .
قصي عندما لاحظ تهجم وجه احمد : خير حضرتك في حاجه .
نظر له احمد بعمق وقال : فكرتني بأبني اسمه قصي بردوا .
قصي بتساؤل : وهو فين .

ابتسم احمد بحزن : للاسف مش عارف مكانه نفسي اشوفه اوي وادخله في حضني بقالي سنين كتييييير مشوفتهوش حوالي 28 سنه .

قصي بحزن : يااااه طب ليه هو تاه من حضرتك يعني .
احمد : حاجه زي كده .

قصي : ربنا يجمعك بيه يارب .
احمد مبتسما : يارب .

قصي : واسم حضرتك اي .
احمد : اسمي احمد .

قصي بضحكه : يااه علي الصدف انا ابويا اسمه احمد بردوا .

ضحك احمد وهو يشعر بتشابه الاسماء والأشكال .
ولكنه نفذ ذلك سريعا .

احمد : اتشرفت بيك ي قصي .
قصي بابتسامه : الشرف ليا ي عم احمد .
ابتسم له احمد ثم قال : يلا روح خد مراتك شكلك اتأخرت
عليها .
هز رأسه بالإيجاب مبتسما ثم وقف كاد يذلف ولكن وجد شهد
تخرج سريعا فأبتسم بهدوء وذهب لها ثم قال : يلا بينا .
شهد : يلا .
ودع قصي ذلك الرجل الغريب بابتسامه ورحل .
احمد بشرود بعدما رحل قصي : معقول تكون انت .
ضحك بسخريه وقال : اي ي احمد كبرت وبقيت بتخرف هو
عشان اسمه قصي احمد يبقي هو .
لا يعلم ذلك المسكين انه بالفعل هو قصي ابنه وان دعوته
تحققت وقابل ابنه ولكن لا يعرف .
ودع جاسر الجميع ورحل هو وسيف واخذوا احمد بطريقهم .
قال جاسر : يعني مخدمشها معاك وانت ي بابا فين مريم .
احمد بشرود : ها .
سيف : هما هيباتوا هناك .
جاسر بضيق : ليه ان شاء الله معندهمش بيت .

سيف : مها طلبت انها تبات معاهم وكذلك مريم وخالي وافق

جاسر بحنق : بابا انا مش عارف اي لازمه التصرفات دي
اول حاجه خليتها تروح هي وحازم مع سيف ودعاء ودلوقتي
وافقت انها تبات عندهم .

لم ينتبه احمد لكلامه وركب السيارة .
نظروا له بتعجب وركبوا خلفه ورحلوا .

.....

بمنزل حازم .

جلست الفتيات جميعهم في غرفه منه بعدما رتبوا المنزل بعد
مغادرة الجميع .

كانوا يتحدثون تارة وتارة يرقصون بسعادة .

بينما يجلس محمد في الحديقه يعد مفاجأته لمنه التي سيقدمها
لها غدا بالفرح .

كانت مها تقف بالشرفه تتحدث مع صديقتها بالهاتف .

اغلقت معها ونظرت للسماء قليلا تتنفس بعمق .

حولت انظارها الي اسفل فوجدت محمد يجلس وبيديه شيء
لم تعرف هويته .

نظرت له وشردت فيه قليلا منذ ان جاءت الي هنا وتقابلوا
مرة اخري وهو لا يتحدث معها او يعيرها انتباه وكذلك هي
ولكنها تنظر اليه احيانا وتشرد فيه كما حالها الان .

وفجأة رفع محمد رأسه لاعلي عندما شعر بنظرات مسلطه
عليه فوجد مها تقف بالشرفه التابعه لغرفه منه .

ابعدت مها نظراتها عنه سريعا وشعرت بالارتباك ودلفت
للداخل سريعا بخجل .

ابتسم محمد باتساع ثم تحولت ابتسامته لضحكه خافته .

انهي ما كان يفعله ثم ذهب لغرفته يستريح .

بينما وبخت مها نفسها علي نظراتها تلك فالان هو لاحظها
ماذا سيقول عليها الان .

تهدت بضيق وجلست .

وبعد قليل ذهبت مها ودعاء لغرفه دعاء ينامون ومريم بغرفه
منه تنام .

نام الجميع ولكن مريم تتقلب يمينا ويسارا بملل فلم يأتي النوم
لها .

خطرت لها فكرة مجنونه ترددت في فعلها ولكن حسمت امرها
ووقف ببطء .

نظرت لمنه النائمه بعمق ثم ارتدت ازدالها وخرجت من
الغرفه دون صوت يصدر .

نظرت حولها جيدا وتاكدت من هدوء المكان ثم اتجهت لغرفه
حازم بهدوء ودلفت .

نظرت تجاه الفراش وجدته متسطح علي بطنه يده اسفل
رأسه والاخري بجانبه يرتدي بنطال قطني وتيشيرت ضيق
يبرز عضلات جسده و ينام بعمق .

ابتسمت برقه وخجل وتقدمت منه .

ظلت تنظر له لوقت طويل تحفظ ملامحه بقلبها عينيه وانفه
المدبب بشرته الخمرية وشفثيه كل ذلك تحفره في قلبها .

مدت يدها تداعب وجهه .

ضحكت بخفه وصوت خافت وهي تري انزعاجه .

ملست برقه علي وجنته فأرتخت ملامحه بإستمتاع .

ابتسمت بحب له .

مریم بهمس : حازم .

حازم بنوم : امممم .

مریم : مش هتقوم .

حازم بنعاس : لا ي ماما سبيني انام .

ضحكت وقالت بخفوت : انا مريم مش ماما .
فتح حازم عينيه سريعا عندما ركز بصوتها وعرف انها مريم .

حازم بدеше : مريم .

ابتسمت مريم وهي تعادل لتجلس بجانبه : اها .

حازم بتعجب : منمتيش ليه .

مريم بملل : مش جايلي نوم .

حازم بعبث : روحتي قولتي والله اروح ارحم علي حازم .

نظرت له بغیظ وقالت : والله طيب ماشي انا ماشيه .

ووقفت لترحل ولكن سقطت بحضن حازم اثر جذبته لها .

حازم بضحكه خافته : انتي بتصدقي علي طول كده انا بهزر
معاكي .

اكمل : انا هخليكي تنامي .

نظرت له مريم بتساؤل فجذبها حازم لتنام بجانبه فقالت مريم

بخجل : لا خلاص انا هروح انام جنب منه عشان مينفمش .

حازم محتضنها : اي اللي مينفمش انتي مراتي .

مريم وهي تنظر له : لو حد شافنا الوقت وهما اساسا

ميعرفوش .

حازم بلامبالاه : متخافيش اول ما تقومي ابقي اطلعي بدون
ما حد يشوفك .

تتهدت بيأس وصمتت فهي ايضا تريد النوم بأحضانه .

حازم : اخلي الازدال دا عشان تعرفي تنامي .

مريم : لا طبعا .

نظر لها بتعجب وقال : هتنامي كده هتتخني .

مريم بخجل : لا هنام بيه عادي .

اعتدل حازم وقال : بطلي عند والله هيخنقك ومش هتعرفي
تنامي .

نفت مريم برأسها بخجل .

فهم سر رفضها فقال بضحكه خافته : متخافيش مش هاجي
جنبك هنام بأدبي .

ضحكت مريم ايضا وقالت : وعد .

حازم : اه وعد .

وقفت مريم ثم اتجهت للحمام الخاص به ونزعت ازدالها .

خرجت ببطء وخجل فرفع حازم نظره ليسقط فمه ارضا من
شده جمالها .

وقف سريعا واتجه لها محاولا خصرها : اي الجمال دا كله .

خجلت كثيرا وخبئت وجهها بيديها فأبتسم حازم بحب وقال :
تعالى يلا ننام .

اومات بخجل وذهبت خلفه واستلقت على الفراش وبجانباها
هو .

لف يده على خصرها وجذبها لاحضانه ثم دفن وجهه بعنقها
قائلا : تصبى على خير .

مرىم بخجل فهى تنام بأحضانه هكذا : وانت من اهل الخير .
سقطوا فى النوم سرىعا اثر تعبهم طوال اليوم .

فى الصباص الباكر .

استىقظ جاسر دالفا الى المرحاض لىتحمم سرىعا .

خرج وارضى ملابسه ثم اخذ هاتفه ونزل .

وجد الجو هادئا فمزالوا فى الصباص الباكر .

خرج بهدوء واستقل سيارته وذهب لوجهته .

بعء ساعتىن متواصلتىن من القىاءة ركن سيارته ونزل .

ثم دلف الى ذلك المكان الذى لا يعرفه احد سواه فهذا مخابه

حىنما يشعر بالضىق او الملل يذهب الىه .

تلك منزله الثانى والذى سىسكن به هو ومنه .

فىلته الاخرى البعىة كل البعد عن الانظار .

فقد خطط للتالي ..

اليوم يوم زفافه هو ومنه وايضا كريم سيأتي اليوم فلا بد منه ان يسافر غدا .. ولكن إمتحانات منه بعد اسبوع من الان لن يستطيع اخذها معه ومن ناحيه اخري لا يستطيع تأجيل سفره .. فقرر ان يتركها ويسافر حتي تنتهي من امتحاناتها ثم يأتي ويأخذها معه مره اخري .. وقد امن الفيلا جيدا واتي ببعض رجاله ليحرسوها عندما يذهب هو ..

دلف يتأكد من كل شيء ء تنفس بعمق وجلس بالحديقه المطله علي الشاطئ ء تخطف الانفاس بمظهرها الخلاب وبالخلف تطل علي مسبح صغير .

[OBJ]

جلس بها يستعيد ذكرياته مع والدته تذكر حديثها معه قبل ان يتوفاها الله عندما قالت له بأنفاس متقطعه : حبيبي جا .. جاسر خد بالك .. من بابا .. ومريم .. واحميهم .. من كل .. حاجه ... انا عارفه انك لسه صغير عشان تشيل الهم والمسؤوليه بس انا واثقه .. انك قدها .. وهتحمي اختك .. وابوك .. صح .

ليلي بحنق : قومي بقي وبعدين فين مريم .
اعتدلت منه تفرك عينيها تحاول طرد ذلك النعاس فقالت :
ممكن تكون في الحمام .
ليلي : ماشي قومي يلا .

خرجت ليلي ونزلت الي اسفل تحضر الفطار .
بينما وقفت منه واتجهت الي الحمام تدق الباب لم تجد رد
ففتحته ودلفت ولم تجد احد فتعجبت وتساءلت اين ذهبت .
اتسعت عينيها بشده عندما تذكرت بأنها من الممكن تكون
بغرفة حازم .

منه بغیظ : ي نهار ابيض دا ممكن حد يشوفهم .
غسلت وجهها سريعا ثم خرجت وذهبت لغرفة حازم ودقت
الباب .

ظلت تدق الباب حتي فتح حازم .

نظر لها بنعاس وقال : فيه اي ي منه .

منه بغیظ : في ان حضرتك هتطين الدنيا كلها قول لمريم
خليها تطلع عشان ماما سألت عليها ونا قولتلها انها في
الحمام وكويس انها مجتش تصحيك وإلا كانت هتبقى ورطه !
حازم بتفهم : طيب خلاص روعي انتي وانا هصحبها .

منه بتوتر : بسرعه بس الله يخليك ي حازم قبل ما حد
يشوفها خارجه من عندك .

حازم : ماشي .

ذهبت منه واغلق حازم الباب ودلف مرة أخري .

تتهد بفرح ولاول مرة ينام بعمق هكذا لان حبيبته بين يديه
وبأحضانة .

ذهب وجلس ينظر لها بهيام ابعدها بلطف وهو يشمه
بعمق .

حازم : مريم .

مريم : هممممم .

حازم : قومي يلا .

مريم : هنام شويه .

حازم : لا يلا قومي .

اعتدلت مريم بنعاس وجلست وهي تغمض عينيها مرة أخري .

ضحك حازم بخفه علي شكلها ثم اقترب مقبلا وجنتها بقوة :

يلا قبل ما اعمل حاجات ع الصبح مش هتعجبك .

فتحت عينيها سريعا وقالت بخجل : حازم بس بقي الله .

حازم مقلدا اياها : حازم بس بقي الله .
نظرت له شذره فرجع للخلف بخوف مصتنع وقال : خلاص
بهزر الله .

قال الاخيرة مثلما تقولها هي فضحكت بخفه .
حازم غامزا : اي مفيش صباح الخير ولا اي .
مريم : صباح الخير .

حازم بتذمر : لا مش كده صباح الخير .
نظرت له باستغراب وقالت : امال ازاي .
مال مختطفا شفتيها بقبله عميقه ثم ابتعد وقال بعث : كده .
وقفت سريعا وقالت بخفوت : والله سافل ومشوفتش تلت
دقايق علي بعضهم تربيه .

نظر لما تقوله بدهشه ثم انفجر ضاحكا بشده .
بينما ارتدت مريم الازدال سريعا ثم قالت : انا ماشيه .
هز رأسه بالإيجاب ببسمه كبيرة .

بادلته الابتسامه وخرجت سريعا تلتفت حولها بحذر .
اصدمت بشخص فشهقت بخضه وهي ترجع للخلف وتتظر
الي من فوجدتها منه فتنفست الصعداء بينما قالت منه
بسخرية : اهلا اهلا بالمدام .

اقتربت منها ومالت علي اذنها وقالت بخبث : اقول صباحيه
مباركه ولا لسه .

نظرت لها بزهور ودهشه وقالت وهي تضرب كفا بكف : ي
قليله الادب انتي كمان .

ضحكت منه بصوت مرتفع فقالت مريم : انا هنزل قبل ما
يجرالي حاجه .

منه وهي تشير لملابسها : هتنزلي كده .

مريم بغيط : اسكتي ي بت جنتيني .

ثم دلفت لغرفه منه والاخيرة خلفها تضحك بشده .

تجمعوا علي السفرة وجلسوا يأكلون في جو اسري دافىء .

انتهوا ووقفت الفتيات تنظف السفرة .

قالت مها لدعاء : تعرفي سيف اشترى فيلا جميلة اوي .

دعاء بحماس : انتي شوفتيها .

مها بنفي : لا بس سيف وصفهالي .

دعاء : طب احكي لي .

مها : لا سيف قالي عمالك مفاجأة ليها .

دعاء بخجل : بجد هو قالك كده .

مها بتأكيد : اه والله .

ابتسمت بحب واکملت ما تفعله بعقل شارد فيه .

بينما همست منه لحازم بمكر : اقول صباحيه مباركه ي عريس بقي .

نظر لها بسخريه وقال : لا اتيلي يختي نمنا بأدب .

ضحكت منه بشده ثم قالت : معلىش تتعوض المره الجايه .

حازم بحسره : هي فين المره الجايه دي .

ظلت تضحك عليه مما جعلهم يلتفتون لها .

نظرت لهم وقالت بمرح : محدش يبصلي كده حازم هو اللي بيضحكني والله .

ضحكوا جميعا بينما قال حازم بغرور مصتنع : طبعا ي بيبي هو فيه حد يقعد جنبى وميضحكش .

كانت مريم قريبه منه فقالت بهمس لم يسمعه سواه : اه انا .

نظر لها وغمز بمكر قائلا بهمس : لا انتى تقعدى جنبى اخليكى منحرفه مش هخليكى تضحكى .

شعرت بسخونه فى وجنتها اثر خجلها الشديد من كلماته فقالت بهمس وخجل : وقح .

انطلقت ضحكاته بقوة فقالت ليلي : ضحكى معاك ي حازم .

حازم من بين ضحكاته : مفيش ي ماما نموسه بس حبت
تتشطر عليا رحمت مسكتها خالص .

ضحكت ليلي ولم تفهم كلامه بينما مريم فهمت وتوعدت له
بداخلها ولكنها ضحكت .

بمنزل قصي .

كان قصي بغرفته يعد بعض الكلمات التي سيقولها لشهد فهو
اقتنع بكلام جاسر وقرر تنفيذ ما قاله فهو بالفعل بدأ يشعر
بالحب تجاهها وغيرته عليها .

زفر بضيق وقال : انا هروحها والي هييجي علي لساني
هقوله وخلص .

وقف وذهب لغرفة شهد دق الباب كثيرا ولكن لم يجد رد فدخل
لداخل .

ظل يلتفت بالغرفة فلم يجد احد .

بينما بالحمام انتهت شهد من اخذ دش مريح كي تستعد لهذا
اليوم وتكون بجانب صديقتها .

بحثت عن ملابسها فلم تجدها فضربت جبهتها بخفه وهي
تقول : يختااي نسيت هدومي بره .

لفت تلك المنشفة القصيرة علي جسدها بإحكام وخرجت .

شهقت بخضه وهي تري قصي بالغرفة .

بينما فتح قصي فمه بإنشاده وهو يراها هكذا لا يسترها سوي
تلك المنشفة الصغيرة التي تصل الي ما قبل ركبته بكثير .
رفع نظره لوجهها وشعرها الذي تضعه علي جانب تاركه
الاخر مكشوف وتلك المياه تجري علي عنقها حتي تستقر
بالمنشفة .

نظر لعينيها التي تسحره فتقدم منها دون وعي .

بينما كادت تركض للحمام مرة واخري وهي تتمني ان تنشق
الارض وتبتلعها من هذا الموقف المحرج ولكن لحقها قصي
وحاصرها عند باب الحمام بيديه .

توترت شهد كثيرا ونظرت للارض بخجل شديد .

رفع قصي ذقنها بيده وهو مبهوت من جمالها .

اقرب اكثر يشم رائحتها بعشق وإستمتاع .

حاوط خصرها بيده ومال ملتقطا شفثيها بشفثيه .

ابتعد بعد دقائق وقال : عايز اتكلم معاكى .

شهد بخجل : طب سيبنى واطلع وبعد شويه هبقي اجي .

قصي : مش هقدر .

نظرت له بإستغراب وقالت : مش هتقدر علي اي بالضبط .

مال يقبل عنقها بقوة وذلك العرق النابض بعنقها .

قال بعدما ابتعد قليلا : لازم نتكلم الوقت وحالا .

شهد بكسوف : طيب هلبس الاول .

قصي مقاطعا : لا اسمعيني الاول .. شهد انا عارف الظروف
اللي اتجوزنا فيها ومعرفش رأيك بصراحه بس انا بدأت احس
بمشاعر تجاهك وعايز نبدأ انا وانتي مع بعض عايزك تبقي
مراتي فعلا مش مجرد اسم وبس عايز نبقي مع بعض .

كانت شهد سعيدة جدا بتلك الكلمات التي قالها فقال قصي
عندما رأي السعادة بوجهها : موافقه علي كلامي .

هزت رأسها بالإيجاب بسعادة وخجل فأبتسم قصي بسعادة
وفرح وقال : اوعدك اني احافظ عليكى لغايه اخر نفس فيا
وهحبك لآخر العمر وهعمل كل اللي اقدر عليه عشان اسعدك
واخليكي مبسوطه وهراعي ربنا فيكي .

ابتسمت بفرح وقالت دون وعي : انا بحبك ي قصي من زمان
اوي .

نظر لها بصدمه فوعت هي علي ما قالته ولكن قد فات الاوان
فقال قصي غير مصدقا : بجد انتي بتحبيني !! من امتي .

شهد بخجل فلا مفر الان فهي اعترفت دون وعي : بحبك من
اول مره دخلت فيها وعطتنا محاضرة .

يكاد فكه يصل للارض من شدة صدمته ودهشته وعينيه
متسعه بشده قال بعدم تصديق : انتي بتتكلمي جد ولا انا بحلم
ولا اي .

ضحكت بخفه وقالت : لا مش بتحلم وانا بتكلم جد .

ابتسم بسعادة حقيقه وحملها ودار بها بسعادة ضحكت هي
الاخري بسعادة وخجل .

انزلها ثم قال بسعادة وبلاسه : بجد وربنا مش مصدق نفسي
انا فرحان اوي .

ابتسمت بخجل وسعادة فقال قصي : من الوقت هتامي معايا
في الاوضه .

نظرت له بدهشه وقالت : نعم .

حاوط خصرها وقال بعث : ليه هو انتي فاكره بعد الكلام دا
كله هبعد عنك لحظه .

ابتسمت بحب واومات برأسها بسعادة فقبل وجنتيها بحب
وقال : هسيبك وخمس دقائق وهدخل مليش دعوة بقي لبستي
ولا لا عشان انقل حجاتك عندي .

دفعته سريعا واخذت ملابسها ودلفت الي الحمام بركض .

ضحك بخفه وسعادة وخرج ذاهبا الي غرفه والدته .

دق الباب ودلف .

صدقت سميه المصحف وقالت مبتسمه : تعالي ي حبيبي .
ذهب لها واحتضنها بسعادة فقالت سميه باستغراب : مالك ي
قصي .

ابتعد قصي وقبل يده والدته وقال بفرح : انا قررت ان انا
وشهد نبدأ حياتنا مع بعض ونتقبل الواقع ونعيش كزوج
وزوجه .

ابتسمت بسعادة حقيقيه وقالت : بجد ي قصي .
عبست قليلا واكملت : طب واللي كنت ..

قاطعها قصي بلامبالاه : طلعت متجوزة واكتشفت اني كنت
معجب بيها بس او اتعلقت بيها بس انا حاسس اني بحب شهد
ي ماما .

ابتسمت سميه بفرح وقالت : والله فرحتني جدا شهد بنت
كويسه وبنت حلال وهتصونك وتحفظك وانا بحبها جدا وهي
بتحبنى .

ابتسم بحب وقال : ربنا يخليكوا ليا .

سميه وهي تقبل رأسه : ويخليك لينا ي حبيبي .

قصي باشتياق : كان نفسي يبقي بابا موجود معانا .

اختلفت الابتسامه من وجهها ولكنها قالت بتوتر : ربنا يرحمه
ي حبيبي .

قصي : يارب .

ابتعد ووقف وقال : عايزة حاجه ي حبيبي .

سميه بمكر : عايزة حفيد ليا .

قصي غامزا بشقاوة : عنيا ليكي اجيبلك دسته مش حفيد واحد .

ضحكت والدته فأبتسم والقي لها قبله في الهواء خرج .

دعت له سمييه بسرها واكملت قراءة القرآن .

دلف قصي لغرفه شهد فوجدها تصفف شعرها وقفت سريعا فور رؤيتها له فأبتسم واتجه لها .

قصي : يلا طلعي هدومك عشان انقلها عندي .

هزت رأسها بخجل وذهبت تفعل ما قاله .

اقترب وحاوطها من الخلف فقالت بتوتر وانفاس مضطربه :
بتعمل اي ي قصي .

قصي بخبث : مااما بتقولي عايزة حفيد وانا مقدرش ارفضها طلب طبعا .

اتسعت عينيها بخجل شديد وقالت : سيبيني اخرج الهدوم .

قبل عنقها من الخلف وابتعد ليسمح لها بإخراج اغراضها .

وبعد ما يقرب النصف ساعه .

كانت بغرفة قصي بعدما انتهوا من ترتيب اغراضها بجانب اغراضه .

جلس علي الفراش وقال لشهد : تعالي .

طاوعته وجلست علي الفراش فوجدته يجذبها لتجلس علي رجليه بأحضانه .

شهد بإضطراب : بتعمل اي .

اقترب بوجهه منها فشعرت بأنفاسه الساخنه تضرب بشرتها بقوة .

اغلقت عينيها بشده فقبل قصي عينيها ثم انفها ووجنتيها وجاء يقبل شفتيها فرن هاتفها .

زفر منزعجا ولم يعيره انتباه واختطف شفتيها يقبلها برقه اذابتها .

لفت يديها حول عنقه تجذبه اكثر .

ابتسم من بين قبلتهم ولكن اختفت وحل محلها العبوس عندما رن الهاتف مرة اخري .

ابتعد علي مضض فتنفست شهد بقوة فقال قصي بانزعاج : مين الغلس اللي بيرن في وقت زي دا .

التقطت شهد هاتفها فوجدت منه تتصل بها فقالت بضحكه : دي العروسه .

اخذ الهاتف منها واغلقه وقال جاذبا اياها مرة اخري : بقولك
امي عايزة حفيد تقولي لي دي العروسه .

شهد بخجل : قصي بقي مش متعودة عليك قليل الادب كده
فين الدكتور المحترم .

ضحك قصي بقوة وقال بعثت : الدكتور المحترم دا في
الجامعة اما هنا مع مراتي وفي اوضه النوم وعلي السرير
عايزة يبقي ايه .

ضحكت بخجل وقالت : طب سيبي عشان اقوم اللبس عشان
اروح لصحبتى .

قصي بانزعاج : بقولك ما تتفكك من الفرحة وخليكي قاعدة هنا
معايا .

شهد : مش هينفع وعدتها اني هاجي بدري .

نفخ بصيق فقالت شهد بمشاكسه : وبعدين دا هو يوم وهاجى
يعنى .

نظر لها وقال : شوفتى الشويه اللي سيبتك فيهم امبارح
وحشتيني فيها بدرجه متتخيلهاش .

ابتسمت خجلا ولم تستطع قول شىء .

مال ملتقطا شفتيها في قلبه سطحه وابتعد قائلا بتيهدة :
هستحمل النهاردة ومش هخليكي تبعدى عن حضني لحظه يلا
قومي اجهزي عشان اوصلك .

ابتسمت وقبلت وجنته وقامت سريعا .

ابتسم بسعادة وحب وهو ينظر لها وهي تأخذ ملابسها وتدلف
للحمام .

وضع يده علي قلبه وقال : اي اللي بيحصلى دا وانت ي عم
اهدي كده .

اقترب المساء وقد جاءت شهد منذ عدة ساعات وقصت لمنة
تطورات علاقتها بقصي وفرحت منه بشده لها فهي تعلم مدي
حب شهد لقصي تمننت لها الخير والسعادة وجلسوا يتجهزون

وكذلك الجميع فقد اقترب الموعد ليذهبوا الي القاعه التي
حجزها جاسر .

كانت شهد ومها يجهزون منه بينما مريم ومروة يجهزون
دعاء .

وصعد الجميع ليتجهزون .

....

بفيلا جاسر كان بمكتبه .

يحاول مهاتفه كريم الذي كان موعد طائرته اليوم حتي اتاه
الرد .

تحدثوا قليلا ثم قال كريم بانزعاج : الطيارة اتأجلت النهاردة
وهتطلع بالليل وعقبال ما اوصل هيبقي الصبح وفرح اختي
النهاردة كان نفسي افجائها بأني جيت .

جاسر بأسف : انا اسف بجد ي كريم والله لو كنت اعرف كنت
خليتك تيجي من بدري .

كريم : يعم وانت ذنبك اي يلا مش مكتوبلي احضر هبقي
اباركها علي التليفون ولما اوصل باذن الله هبقي اروح
اشوفها .

جاسر : توصل بالسلامة ان شاء الله .

اغلق معه ثم توجه لغرفته يستعد .

بينما كان انتهى احمد من تجهيز نفسه وكذلك سيف .

كان سيف يرتدي بنطال كحلي داكن وقميص ابيض وجاكيت
كحلي وحذاء اسود لامع .

نظر له احمد وقال : ما شاء الله العريس القمر دا .

ابتسم سيف واحتضن خاله وقال : ربنا يخليك ي خالي .

احمد محتضنه : الف مبروك عقبال الفرح .

سيف مبتسما : يارب .

جلسوا ينتظروا جاسر حتي نزل .

نظروا له حيث كان يرتدي حله سوداء اسفلها قميص ابيض .

باركوا له واحتضنوه ثم ذهبوا .

عودة الي منزل حازم .

وصلت الهديه المنتظرة فأحضرتها دعاء الي غرفه منه قائله

بحماس : منه فستانك وصل .

التفتوا جميعا فقالت دعاء : دي الهديه اللي جابها جاسر ليكي

وكان قايلي .

اندهشت قليلا فهي اعتقدت انها لا تهمة بشيء حتي يفاجئها

بتلك الهديه .

تقدمت بفضول وفتحت الكيس الاسود الكبير الذي كان يغطي

الفستان .

انبهر الجميع به حقا كان رائعا بمعنى الكلمه .

فرحت منه كثيرا ورأت ذلك دعاء التي بعثت برسالة لجاسر

تخبره فيها عن مدي فرحه منه به فشاهدها جاسر وابتسم

بصمت .

قالت مريم بحماس : ايوة بقي يلا ي منه اللبسيه .

هزت رأسها بالإيجاب واخذته ودلفت للحمام ثم ارتدته
وخرجت .

فتحوا فمهم من كلته الجمال التي خرجت للتو .

ظلوا يمدحون بجمالها كثيرا مما جعلها تبتسم بسعادة .

ذهبت للمرآه لتري شكلها فأبهرت حقا .

جلست لتضع لها شهد بعض الميك آب البسيط ليبرز جمال
وجهها الهاديء .

انتهوا من منه وانتهت دعاء من مكياجها ثم ذهبت ترتدي
فستانها .

خرجت وقالت بفرح : ايه رأيكوا ي بنات .

منه بإعجاب : روووووعه ي دعاء هو مين العروسه انا ولا
انتي .

ضحكت دعاء بسعادة وهي تحتضن اختها وتبارك لها وكذلك
فعلت منه .

مريم : جميل اووووي ي دعاء وانتي خلتيه اجمل لما
لبستيه .

ابتسمت دعاء واحتضنتها بحب .

رأتها مها واطلقت صفير عالي يدل علي إعجابها به فضحكوا
بخفه .

باركت شهد لدعاء محتضنه اياها وباركت لمنه واحتضنتها
بشده وكادت تبكي ولكنها تماسكت فالיום هو يوم صديقتها
ولا تريدها ان تحزن .

قالت ببسمه : هروح اللبس انا كمان .

هزت رأسها بالإيجاب بابتسامه .

ودلفت شهد ترتدي فستانها وتجهز نفسها .

وكذلك فعلت مريم وبعدها مها .

صعدت ليلى هي ومروة ليروا الفتيات .

انبهروا من جمالهم فكانوا حقا رائعين جميعا .

نظرت ليلى لمنه بفستان فرحها وابتسمت بحب لطفلها التي

كبرت واليوم هو يوم زفافها .

بفستان منه .

[OBJ]

كان الفستان بسيط وهاديء ولم يكن منفوش كثيرا وهذا
اجمل ما به .

نزلت ليلي دموعها وقبلت راس ابنتها واخذتها بأحضانها
بادلتها منه العناق بقوة وهي تحاول اخذ اكبر كمية من حنانها
فهي خائفة كثيرا من جاسر وما سيفعله بها تشعر انها لن
تري عائلتها لفترة طويلة .

ليلي بنبرة تغلبها البكاء : الف مبروك ي حبيبي .

منه وهي تكاد تبكي هي الاخري : الله يبارك فيكي ي ماما .
نظروا جميعهم لهم منهم من نزلت دموعه ومنهم من ابتسم
بسعادة لهم .

ذهبت ليلي لبنتها الاخري دعاء وفعلت معها مثلما فعلت مع
منه ثم اطلقت زغروطه عاليه تدل علي فرحتها وابتسموا
جميعا .

ذهبت مروة ببطنها المنتفخ وقبلت منه من وجنتها وباركت
لها محتضنه اياها .

ابتسمت بفرح وبادلتها الحضن .

باركت مروة لدعاء ايضا .

.سافستان دعاء

دق الباب فذهبت مريم لتفتح فوجدت حازم امامها .
 نظر لها حازم لها بانبهار وقال بهمس : اي القمر اللي طلعت
 قدامي دا .
 ابتسمت بخجل فجاءهم صوت ليلي وهي تقول : مين ي مريم
 .
 حازم : دا انا ي ماما بابا بيستعجلوكوا عشان جاسر وسيف
 جم .
 ليلي : ماشي ي حبيبي .
 مريم بعثت : يلا انزل ي حبيبي .
 ثم اغلقت الباب بوجهه وضحكت بخفوت وهي تتخيل ردة
 فعله .
 نظر للباب ببلاهة ونزل الي اسفل وهو يقول : هي قالت
 حبيبي وبعد كده قفلت الباب .
 نظر خلفه عندما وعي لما فعلته هي فأبتسم بغیظ ونزل .

خرج محمد يستند علي عكازة وقد ارتدي بنطال جينز اسود
وتيشيرت زيتي اللون وفوقه جاكيت جينز اسود .

نزلوا جميع الفتيات وقد امتلئت غرفه الضيوف بأقاربهم .

ابتسموا عندما بدأت النساء بالزغاريط .

رفع جاسر رأسه فوجد ملاك ينزل السلم بفتسان ابيض .

اتسعت عينيه بإعجاب فلم يتوقع انها ستكون بذلك الجمال .

وقف وتقدم منها ثم امسك يدها وقبل رأسها ووضع يديها

بذراعه .

بارك الجميع لهم وتقدم محمود يقبل رأس ابنته ثم احتضنها
فعل ذلك حازم ايضا وتقدم محمد ليحتضنها تحت تهجم جاسر
فهو يغار بشدة عليها .

ابتعد بعيون مليئه بالدموع وقال : الف مبرووك ي حبيبتي .

منه بعيون يغشاها الدموع : الله يبارك فيك ي محمد .

قال سيف بمرح وحسرة مصتعه : طبعا انا مش هعرف اقرب

ولا ابوس ولا احضن .

ضحكوا جميعا بينما ضربه حازم بخفه علي ذراعه قائلا : ي

بني حسن الفاظك اي ابوس واحضن دي .

ليلي : عقبال فرحك ي سيف انت ودعاء .

سيف : والله ي حماتي انا نفسي اتجوز الوقت قبل بكرة بس
نعمل اي ف الانسه .

دعاء بغيظ : بتقول حاجه ي بشمهندس .

سيف بدرامه : وانا اقدر ي بشمهندسه .

ضحكوا عليهم فقال محمود مقترحا : شهر كده وتبقوا تكتبوا
الكتاب .

سيف بفرح : ايوة بقي ي عمي ي جامد .

ضحكوا فقال حازم : يلا عشان متأخرش علي المعازيم .

خرجوا جميعهم وتوزعوا كالاتي ..

مها وشهد وسيف ودعاء بسيارة سيف يقودها سيف .

واحمد ومحمد وجاسر ومنه بسيارة جاسر .

وحازم ومريم ومروة وابنها حمزة بسيارة حازم يقودها هو .

ومحمود وليلي ومعهم ام كريم بسيارة محمود .

انطلق الجميع الي القاعه .

نقف شويه نوصف فساتين البنات .

كانت مريم ترتدي فستان وردي بطبقتين الطبقة العلوية من

التل والطبقة السفليه توجد بنهايتها ورود كثيرة تضيق من

عند الخصر وتنزل بإتساع متوسط لاسفل وطرحه باللون
الوردي الباهت .

بينما كانت شهد ترتدي فستان باللون السكري الفاتح مطرز
باكملة وطرحه بلون السكر .

وارتدت مها فستان نبيتي داكن من الستان وطرحه بيضاء بها
خطين من اللون النبيتي .

وارتدت مروة فستان موف وطرحه من نفس اللون .

نظرت مريم لحازم حيث كان يرتدي بنطال زيتي اللون داكن
وتيشيرت زيتي وجاكت اسود كان مقاربا في اللبس من محمد

وصلوا الي القاعة .

البارت الخامس والاربعون.

وصل الجميع الي تلك القاعة المزينه بالورود الجميلة .
نزلوا جميعا وتقدمهم محمود وليلي واحمد .
كان جميع المعازيم قد حضروا .
نزل جاسر ثم ساعد منه علي النزول والتقط يدها بخفه وشبك
يده بيديها ثم تقدموا .
وخلفهم دعاء بجانب سيف الذي كان يبتسم بسعادة .
وخلفهم البقيه .
دلفوا للقاعة وجلس كلا بمكان بينما جاسر ومنه ودعاء
وسيف بمكان العرايس .
كانت القاعة جميلة جدا بأضوائها المختلفه .
جلست الفتيات جميعهم علي طاوله والشباب علي طاوله
اخرى .
كان الزفاف رائعا كثيرا وتقدم الجميع منهم وباركوا للاتنين
لزفاف منه وخطبه دعاء .
استمر الزفاف لساعه ونصف وسط مباركات الجميع لهم
وفرحة الجميع لهم .
وفجأة اغلقت جميع الانوار تعجب الجميع والتزموا مكانهم .

ظهر محمد من بعيد يمسك المايك بيده ويغني اغنيه (اختي
حبيبتي) ويتقدم من منه .

الفرحة اللي انا حاسس بيها

لا انا قادر اقولها ولا احكيها

اختي حبيبتي وضي عيوني

لعريستها بأيدي هوديتها

من يوم ما وعينا على الدنيا

ما فارقناش بعضنا لو ثانية

ع عيني انك تبعدني عني



دمعتي مش قادر اخبيها

والفرحة اللي انا حاسس بيها

لا انا قادر اقولها ولا احكيها

اختي حبيبتي و ضي عيوني

لعريسها بأيدي هوديتها

من يوم ما وعينا على الدنيا

ما فارقناش بعضنا لو ثانية

ع عيني انك تبعدني عني

دمعتي مش قادر اخبيها



نزلت دموعه في تلك اللحظة وهو يمسك يدها ويقف في
منتصف القاعة .

اكمل :

واوعي تنسي ان انا حضنك سرى اخوكى سندر ضهرى
واوعي تخافى من اى حاجة

وهجيبك حرك لو ضايقك

دا الفرحة اللي انا حاسس بيها

لا انا قادر اقولها ولا احكيها

اخترى حبيبتي وضرى عيونى

لعريسها بأيدى هودىها .



بكت منه وهي تحتضنه بقوة وتأثر الجميع بهم .

كانت جميع الانظار عليهم .

كانت مها تستمع لصوت محمد بإنبهار واعجاب فلاول مره
تعرف ان صوته جميل هكذا بالغناء .

اتجه لهم حازم والتمعت عينيه بالدموع وقبل رأس منه
واحتضنها .

اتجه اهل منه جميعهم واصدقائها لها واللتفوا حولها .

استغل سيف انشغالهم وذهب لحاسر وقال بنبره غاضبه :
ممكن اعرف خطواتك الجايه هتسافر يعني .

جاسر ببرود : اه هسافر ومتدخلش ي سيف وروح لخطيبتك
.

سيف : ي بني انت مش هتعقل وتبطل اللي في دماغك دا .

جاسر بحقد : انت متعرفش حاجه فياريت تسكت .

سيف بنظرة ذات مغزي : هتندم في الاخر ي جاسر .

جاسر بممل : خلاص عرفت اني هندم مش شرط تفضل تقولي
بقي .

نظر له سيف بغضب وحزن لما يفعله وسيهدم حياته ثم ذهب

انتهي الحفل وبكت منه كثيرا بأحضان والدتها ووالدها
واخواتها واصدقائها ثم ودعتهم واخذها جاسر ورحلوا ..

رحلوا الي حياة الجحيم ..

انقض الحفل وذهب الجميع كلا الي منزله .

ذهب سيف واحمد ومها ومريم الي الفيلا .

بينما اتصلت شهد بقصي ليأتي ويأخذها وقد كان .

وذهب حازم ومحمد ودعاء ومروة الي منزلهم وكان يتقدمهم
ليلي ومحمود .

كان احمد طوال الطريق شاردا يشعر بالندم لانه لم يستطع
توقيف جاسر عما يفعله ولكن يشعر ان منه ستغير جاسر فهو
رأي الحب بعينيها له وهذا الحب سيجعل جاسر يتراجع عن
فكره انتقامه لذلك كان جزء منه راضي .

ومريم تشعر بالحزن فهي لا تعرف ماذا سيفعل جاسر مع منه
وايضا مها وسيف .

سيف بداخله : يارب تعقل ي جاسر قبل ما تهدم الدنيا .

تتهد واكمل قيادته .

بعد قيادة ساعتين كانت منه قد ارهقت للغاية فيهم فغفلت
عينيها دون شعور منها .

نظر لها جاسر نظره جانبيه وقال بنفسه بسخريه : نامي ي
حبيبتي وارتاحي عشان الايام اللي جايه مفيهاش راحه .

قال ذلك بغموض ثم صف سيارته بجوار فيلته الجديدة .

في الحقيقه هي ليست جديدة عليه فهو اشتراها منذ زمن
وكان يتردد عليها كثيرا ولكنها جديدة بالنسبه لмене .

جاسر وهو يهزها برفق : منه .. منه .

منه : اممم .

جاسر : قومي وصلنا .

فتحت منه عينيها سريعا عندما تذكرت انها الان مع جاسر .

نظرت لذلك المكان بدهشه واعجاب .

جاسر وهو ينزل : انزلي يلا .

نزلت منه وانظارها معلقه بالمكان .

جذبها جاسر من يدها بملل وقال : مش وقت تأمل الوقت .

نظرت له بضيق واكملت تفحصها للمكان .

فتح جاسر باب الفيلا ودلف .

لاحظت منه وجود بعض الحراس بالخارج فتساءلت : هما
اللي بره دول بيعملوا اي .

جاسر بنظرة جانبية : هتعرفي الوقت .

توجست في نفسها من حديثه المقلق .

انشغلت بالنظر الي الفيلا كانت رائعه كثيرا .

دلفوا الي بهو الفيلا فانبهرت منه بها .

تركت جاسر يقف وينظر لها وركضت تشاهدها .

اعجبتها كثيرا فالتفتت لتري جاسر فلم تجده .

فخرجت مره اخري وجدته يقف مكانه فتقدمت منه .

جاسر بجمود : طبعا انتي عارفه اتجوزتك ليه .

امسكت منه بيده وقالت برجاء : بالله ي جاسر انسي دا كله
حتي النهاردة بس .

جذب يده بعنف فأرتدت هي قال بعصبيه : بصي بقي عشان

انا جبت اخري ومستحملك كتير لغايه ما نتجوز عشان اعرف

اعذبك علي راحتني اوعي تكوني فاكرة اني بحبك والحاجات

دي لا فوقي ي ماما انتي متشرفنيش اساسا تبقي مراتي حظك

انك عرفتي خطتي قبل ما نتجوز بس متفرقش معايا واللي في

دماغي هنفذه يمكن مكنتش بعرف ارد عليك يرد يليق بمكانك

الزباله عشان كنتي وسط عيلتك واخواتك ومكنتش بعرف

اعمل معاكي حاجه بس الوقت انتي في بيتي واحنا لوحدنا
يعني هخلص كل القديم والجديد عليكي هعذبك ي منه
وهخليكي تتمني الموت .

صمت يلتقط انفاسه المتسارعه بغضب بينما تنظر له منه
بصدمة حقا كلماته كانت مؤلمه للغاية لأول مرة تري الكره
والحدق بعينه .

اكمل بقرف : انا بقرف منك ومن شكك تعرفي انتي واحده
أساسا سهله ويضحك عليكي ف ثانيه دا انا لما كنت بقرب
منك مكنتش بتقدري تفتحي بوقك بكلمه بكلمه واحده مني
بخليكي دايبه فيا فاكرة يوم ما جتيلي في العربية خليتك
تقوليلي بحبك ازاي ومكنتيش دريانه بنفسك حتي و لما
عرفتي الحقيقه اتمنيت انك تطلبي الطلاق او حتي تكشفني
الحقيقه كنت فاكرك مش زي بقية البنات بس لما لقيتك ساكته
وعادي جدا معاكي عرفت انك زيهم وبتجروا ورا الشاب
الوسيم والغني ودا بصراحه منكرش انه جاب بفايده معايا
عشان اهو اتجوزتك بمسافه تلت شهور .
منه بصدمة : ليه حرام عليك .

قاطعها بصراخ : انتي متسألينش ليه واظن انتي عارفه انا
بعمل كده ليه الوقت انا بنتقم منك ومن اخوكي هتقوليلي ازاي
.. اكمل بخبث : هقولك ..

دار حولها وهو يقول : هقولك خطتي عشان اخليكي تموتي
بحسرتك ي قطه ... اولا انا متجوزتكيش حبا فيكي وفي
جمالك ولا واقع في دباديقك انتي ولا تسوي حاجه عندي انا
اتجوزت عشان اعذبك هنا في الاول خطتي قبل ما تعرفي
الحقيقه اني اخليكي تحبيني وتتعلقني بيا زي ما حازم عمل مع
اختي مريم وبعديها اتجوزك واصدمك بالحقيقه وكنت مخطط
اني اعذبك اوي واخليكي جسد بلا روح وبعديها اوديكي
لاخوكي واطلقك بس لقيتك اكتشفتي الحقيقه ساعتها كنتي
بدأتي تتعلقني بيا .. فكرت انك هتكرهيني بعد ما عرفتي
الحقيقه وكنت بفكر في خطه جديدة بس اللي شوفته انك
بتحبيني فقررت اكمل خطتي الاساسيه منكرش اني كنت
مستغرب بتحبيني ازاى بعد كل مرة بهينك فيها واسمعك كلام
زي السم بس اكتشفت انك زيك زي اي بنت بتحلم بزواج حلو
وامور وفيلا وعربيه شكل ودا سهل عليا مهمتي اوووي ...
الوقتي بصراحه صعبتني عليا عشان كده هرحكك شويه
وبعديها ارجع اعذبك تاني والفترة دي انا هسافر فيها وانتي
هتقعدي هنا زي المسجوناه بالضبط .
منه ببكاء : جاسر خليني افهمك ...

قطعها جاسر بعنف : مش عايز اسمع منك حاجه انا هنا بس
اللي اتكلم ومش عايز اسمع اسمي منك ابدا انا بكرهك بكرهك
جدا انتي واخوكي وكل اللي عملتوه في اختي هرده فيكي وف

اخوكي هدمرله شغله بس الاول لما ادمرله اخته واللي هي
انتي .. انتي عشان كنتي عارفه كل حاجه هو كان بيعملها في
اختي وبتساعديه لدرجه كنتي بتقابليها في كافيات
وروحتيها عندنا الفيلا .. انا بجد مش عارف عملتي كده
ازاي مخوفتيش علي نفسك لا يترد فيكي اللي بتعمليه في
مريم .

منه وهي تبكي : انا معملتش حاجه اديني فرصه اق....
قاطعها بصراخ : قولت مش عايز اسمع صوتك مبتفهميش
يعني بكره صوتك وبكره اسمك وبكرهك انتي .
شهقت ببكاء وقلبها الصغير لا يتحمل كل ذلك الكره من
حبيبها وزوجها الاول والاخير .

جاسر : عيطي وعيطي كمان واصرخي يمكن ترتاحي بس
بأكدك عمري ما هخليكي ترتاحي هرجعك لاخوكي مدمرة
عشان يقعد يعيط ويتحسر عليك والوقتي اسمعي كلامي
كويس عشان مش بحب اعيد كلامي وعشان اخلص بقي من
قرفك دا انا الفيلا دي عزيزة عليا جدا فمش عايزك تيجي
جمبها ولا تعملي فيها حاجه غير انك تنضيفها زي
الخدومه بالضبط .

رفعت انظارها له بصدمه لم يبالي بصدمتها واكمل : خروج
من البيت مش هيحصل غير ايام امتحاناتك واحد من اللي بره

هيوصلك ويجيبك وای حاجه عايزاها تطليها من حد من اللي
بره انا همشي لاني مش طايق اشوف وشك او اقعد معاكي
وبكره هسافر الله اعلم هقعد كام بس هرجعلك عشان اعذبك
واكمل انتقامي لو عرفت بس ان حد عرف انك مسافرتيش
معايا مش هيحصلك طيب لو سمعت انك رنيتي علي حد من
اهلك وحكتيله علي اللي حصل ساعتها هيبقي موتك ومش
بس كده اخوكي هيشرف في السجن بتهمة حلوة اوي تهمة
الاتجار في المخدرات حد كده من رجالتني يرحوا ع عنده
المكتب بعد ما يمشي ويحطله كيس مخدرات والبوليس ييجي
ويمسكه هنفذ كلامي لو عرفت ان حد من اهلك عرف باللي
بيحصل معاكي ومتفكريش ان دا كلام وتهديد وبس لا انا هنفذ
ومتفكريش بردوا اني عشان هسافر يبقي مش هعرف حاجه
لا ي ماما كل حاجه هتوصلي حتي دبه النمله هعرفها وانل
قاعد هناك ومتفكريش تهربي عشان انا هبقي شايفك وانا
قاعد هناك بردوا .

كانت صامته تستمع كلامه بقلب يصرخ بألم عندما انتهى
قالت بصوت متحشرج : طب لو حد اتصل اقولهم ايه .

جاسر بمكر : هتقوليلهم انك مبسوطه وعائشه حياتك عادي
مع جوزك ومش عايز اعرفك انا الحاجات دي اظن انك
شاطرة فيها .

منه بصوت واهن : ولو سألوني عليك .

جاسر بنفاز صبر : هتقولي اي حاجه في الشغل مثلا ومش
فاضي اي حاجه .

امسك بشنطه سفره وقال : والوقت سلام ي قطه واظن كلامي
مفهوم وواضح .. اقترب منها وقال : صح .

لم تجب ولم ترفع عينيها عليه فقال بضيق : ولو عرفت انك
خرجتي غير للامتحانات بس وربى ما هرحمك واياكي ي منه
تعصي اي كلمه من اللي قولتها والا انتي عارفه انت هعمل
اي فيكي وف اخوكي تمام ي قطه سلام .

انهي قوله بجمود ورحل .. رحل وتركها هنا بمفردها تعاني
حظها الذي اوقعها مع رجل لا يفهم ولا يرحم .. تركها تموت
بالبطيء ... تركها بقلب مكسور .. تركها وهي في حاله
صدمه مما قاله للتو .. تركها تتدمر لوحدها وهي في حاله لا
يرثي بها .

وقعت ارضا وسمحت لدموعها بالخروج .. هو الان تركها
ورحل بفستانها التي تفرح به .. نعم كانت تعلم انه تزوجها
لينتقم ولكن هو لا يفهم ان انتقامه غير صحيح وان حازم لم
يفعل لاخته شيء بل انقذها وعليه انه يشكره ولكنه لا يفهم
وذهب وانتقم منها يريد تدميرها .. لم تتوقع ان تري نظره
الكره منه .. اعتقدت انه من الممكن ان يحبها ويتعلق بها
مثلا حدث معها ولكن توقعها كان خطأ فهو عندما كان

يتصرف بلطف معها كان ذلك امام والديها حتي لا يشكو
بشيء وعندما كان يقترب منها كان بهدف انه تحبه فقط ليأتي
اليوم ويقوم بإذلالها علي ذلك الحب .

لم تتوقع ان يقول كل ذلك لها تذكرت قوله : " اوعي تكوني
فاكرة اني بحبك والحاجات دي لا فوقي ي ماما انتي
متشرفنيش اساسا تبقي مراتي" وايضا عندما قال : " انا
بقرف منك ومن شكلك تعرفي انتي واحده اساسا سهله
ويضحك عليك ف ثانيه دا انا لما كنت بقرب منك مكنتش
بتقدري تفتحي بوقك بكلمه بكلمه واحده مني بخليكي دايبه فيا
فاكرة يوم ما جتيلي في العربية خليتك تقولي لي بحبك ازاى
ومكنتيش دريانه بنفسك حتي " .

هي تتألم الان تتألم وبقوة تريد الصراخ لم تمنع نفسها
واطلقت صرخه عاليه سمعها رجال جاسر بالخارج فقلقوا
كثيرا وقال احدهم : تعالوا نشوف في اي .

رجل اخر بخوف : لا ي عم جاسر باشا حذرنا محدش يدخل
ابدا .

الرجل الاول بتردد : بس هنسيب المدام كده .
الرجل الثاني : اه احنا ملناش دعوة ولو فضلت كده هتصل
علي جاسر باشا .

هز الرجل الاول رأسه بالايجاب وصمت .

بينما بالداخل وقفت منه وهي تشهق بكاء كادت تتحرك
خطوه واحدة ولكن سقطت مغشيا عليها ..

بمنزل قصي دلفوا الي شقتهم .

شهد : هي ماما نامت ولا اي .

قصي بتذمر : ايوة يختي نامت انتي مش عارفه الساعه كام .

ضحكت بخفه علي تذمره ودلفت الي غرفتهم هي وقصي
وقالت : مأخذتش بالي من الوقت الفرح كان حلو اوي وكنت
منسجمه .

قصي بحنق : وانا قاعد هنا بكلم نفسي لوحدي .

قصي بمرح : خلاص بقي انا جيت اهو ومش هتكلم نفسك .

اغلق قصي الباب ثم تقدم منه محاوطا خصرها وقال بعبت :
فعلا المهم وحشتيني اوي .

خجلت ولكنها قالت بجرأة : وانت كمان وحشتني .

نظر لها بدهشه ولكنه شعر بالسعادة فقال بمكر : الناس
الجريئه دي .

ابتسمت بخجل ثم قالت : سيبي عشان اغير هدومي .

اقترب ومرر يده علي ظهرها صعودا ونزولا وقال بعبت :
مش محتاجه مساعدة .

شهد بخجل : لا مش محتاجه وابعد بقي .
ابتعد وقال ببراءة : انا قولت بس اسالك .
اخذت ملابس لها سريعا وقالت خجلا : شكرا .
دلفت للحمام وتحملت سريعا وارتدت ملابسها وخرجت .
نظر لها بإنشدها وقال : بسم الله ما شاء الله .
خجلت من مديحه وكادت تذهب للفراش ولكنه وقف واسرع
قائلا : خليكي واقفه .
نظرت له بتساؤل فذهب لدولابه واخرج كيس واخرج ازدال
لها ثم تقدم منها وقال : ادخلي اللبسي دا واتوضي واللبسي
الازدال .
نظرت له وقالت بتساؤل : اي دا وهلبسه ليه .
قصي بمكر : اعلمي بس زي ما قولتلك .
او مات بعدم فهم واخذتهم ثم دلفت للحمام فتحت الكيس
واخرجت ما بداخله لتشهق بخجل وتتورد وجنتيها بحمره
الخجل فقالت بخفوت : قليل الادب عايزني اللبس دا .
حيث كان قميص قصير لونه اسود ذو فتحة كبير من عند
الصدر .

خرجت ولم ترتديه ولكنها قالت بإندفاع : عايزني اللبس
المسخره دي .

توقع ذلك منها فضحك بخفه وتقدم منها وغمز لها بخبث :
بقولك اي وربنا ان ملبستيه لادخل واخليكي تلبسيه قدامي هاا

خجلت كثيرا وقالت : اعااا والله قليل الادب.

تقدم منها ومال عليها هماسا بأنفاس متسارعه : الليله دي
ليلتنا يلا ادخلي .

توردت وجنتيها بخجل شديد فقال قصي وهو يقبل وجنتها :
يلا بقي انا ماسك نفسي بالعافيه .

اومات بخجل ودلفت مره اخري ولبست ذلك القميص بخجل
وتردد ايقنت انه يريد لها زوجته قولاً وفعلاً فأبتسمت بسعادة
وتركت خجلها جانبا وتوضأت وارتدت الازدال فووه وخرجت
وجدته قد توضأ هو الآخر وفرش المصلاة .

نظر لها ثم ابتسم وامسك يدها ووقفوا يصلون .

سعدت كثيرا فها هو حلمها يتحقق بأن رزقها الله بزواج مثل
قصي .

صلي بها فكانت شهد تبكي وهي تشكر بها علي نعمته عليه .

انهوا صلاتهم فمسح قصي دموعها مبتسما وقبل رأسها وقال
: اوعدك اني مش هخلي دموعك دي انزل إلا من الفرحة .

ابتسمت له بسعادة فقرأوا دعاء الزوجين ووقفوا .

شهد بخجل : ممكن ثواني .

قصي بتفهم : براحتك .

دلفت الحمام ثم نزعت ازدالها وفردت شعرها بخفه وتركته
ينسدل وراء ظهرها ووضعت بعض المكياج الخفيف وروج
احمر ثم اخذت نفس عميق وخرجت ودقات قلبها تعلو وتدق
بعنف .

رفعت نظرها تجاه الفراش فوجدت قصي يجلس مستندا عليه
يرتدي بنطال قطني اسود وصدرة عاريا .

فلتت شهقه صغيرة منها بخجل فألتفت علي اثرها قصي الذي
وقف سريعا فور رؤيته لها كادت تركض للحمام مرة اخري
بخجل ولكن جذبها قصي من يدها ثم صمت ينظر لها بتأمل .

كانت رائعه بحق نظر لبشرتها البيضاء مثل الحليب والذي
اظهره الفستان بقوة حيث كان لونه اسود فأظهر بشرتها
الحليبيه .

رفع نظره لشعرها التي تركته ينسدل بنعومه وخفه وراء
ظهرها ثم حول نظره لعنقها المكشوف وذلك العرق النابض

به الذي يجتنه فأحاط خصرها وجذبها بخفه ومال مقبلا
عرقها النابض .

اضطربت انفسهم بقوة وابتعد قصي بأنفاس متلهبه ينظر لها
مرة اخري فكان الفستان يصف جسدها بدقه واطهر رجليها
العاريتين .

حملها بخفه ونام علي الفراش وانامها بجواره وراح رأسها
علي صدره .

قال قصي بصوت أجش : احكي لي من امتي بتحبيني وحبيتي
اي فيا .

شهد بخجل فهي تنام علي صدره العاري : اول مرة دخلت
عشان تدينا محاضرة عيني وقعت عليك مكنتش قادره اشيلها
من عليك فضلت معلق ف رأسي ودايما بفكر فيك بشكل خطير
كنت بحاول مفكرش فيك عشان حرام يعني بس مش بأيدي
لغايه ما اتلقت بيك بالرغم من اني عمري ما كلمتك ولا مرة
بس حببتك واتلقت بيك جدا لقيتك محترم جدا ومش بترفع
عينك علي بنت خالص برغم من ان كثير حاولوا يلفتوا
انتباهك بس مكنتش مهتم وبتجاهلهم ودي حاجه كانت
بتسعدني بالرغم مني اني كنت بموت من الغيرة وانا بشوف
دي بتحط ميك أب ودي تتزين وتلبس حلو عشان يلفتوا
انتباهك .. لقيت نفسي حببتك بدون اسباب .. كنت بروح

الجامعة مخصوص عشان اشوفك ... كنت بقعد ادعي ربنا
انك تبقي زوجي .. يوم لما مييقاش فيه محاضرة من بتاعتك
كان بيبقي يوم مثل بالنسبالي عشان مش هشوفك ولا اسمع
صوتك وانت بتشرحلنا ... حبيتك كده وهفضل احبك كده .

بينما ذلك يكاد قلبه يتوقف من شدة سعادته بإعترافها هذا هي
تحبه منذ زمن كيف لم يلاحظ ويرى حبها له كان ابله واحمق
لهذه الدرجة كان معي عنها قال بسعادة : انتي مش متخليه
حجم السعادة اللي عطيتهاي بكلامك دا .

صمت ثم قرر البوح بما يجيش صدره : انا هقولك علي كل
حاجه عشان مش عايزة من انهاردة اخبي عنك حاجه انا
يعني كنت بحب واحدة لا مش كنت بحبها هو كان اعجاب
وبس او ممكن تسميه تعلق بس محبتهاش اقمسلك .

اختلفت الابتسامه من وجهها ولاحظ هو ذلك فأدار وجهها له
وجعلها تنظر له عنوة وقال برقه : بس الوقت مفيش حد ف
قلبي غيرك محدش شغل بالي زيك تعرفي النهاردة كله قاعد
اعد الساعات عشان اجيبك واشوفك .. بتوحشيني حتي وانتي
في حضني الوقت .. بحبك انتي ي شهد ومش بحب حد تاني
صدقيني .

شهد بغيره : ومين هي اللي كنت بتحبتها .

لم يرد اخبارها انها صديقتها فقال : كانت زميلة يعني وكده
بس محبتهاش والله بدليل اني حبيتك انتي .

نظر لها وقال ببراءة : مصدقاني .

لم تستطع كتم ابتسامتها وهزت رأسها بالايجاب فأبتسم
بسعادة .

سحب ذراعه بخفه لتسقط رأسها علي الوساده بنعومه .

رفع نفسه قليلا ومال ملتقطا شفيتها بشغف ورقه .

ابتعد فقالت : مكملناش كلا... .

قاطعها بأنفاس متهدجه وقال برقه : مش وقته الكلام .

والتقط شفيتها مرة اخري في رحله لا نهايه لها .

ساد الصمت الغرفه إلا من اصوات قلوبهم التي تعلو بحب و

عشق ..

ابتدت حياتهم من تلك الليله وكلاهما اعترفوا لبعضهم ..

ومن تلك اللحظه ايقن الجميع ان شهد ملك قصي وقصي ملك
لشهد .

وفي تلك الليله اصبحت شهد امراته امام الناس وامام ربه .

.....

قبل الفجر بنصف ساعة استيقظت منه من حاله اغمائها
وجدت نفسها كما هي بفستانها .

تذكرت جميع كلمات جاسر لها فبكت بقوة واختلطت دموعها
بكل عينيها لتشكل خط اسود ينزل علي وجنتها .

وبعد وقت طويل تحاملت علي نفسها ووقفت ثم التفتت الي
هذا المنزل الذي اصبحت فيه بمفردها نظرت للطابق الاعلي
ثم توجهت لشنطتها واخرجت ثياب لها ودلفت للحمام بالاسفل
واخذت حماما باردا عله يهدأ من تلك النيران المشتعله
بداخلها .

توضأت ثم ارتدت ملابسها وخرجت وجدت اذان الفجر يرفع .
فرددت ورائه ثم اخذت ازدالها وارتدته وصلت الفجر ثم بعدها
صلت ركعتين تشكو فيها لربها عما يحدث معها فلا احد
سيريحها غير الصلاة والقرآن .

انتهت صلاتها بعدما بكت كثيرا وهي تدعو ربها بأن يهدي
جاسر ويرجع لها .

امسكت بالمصحف وظلت تقرأ فيها وهي تبكي وتشهق .
وظل حالها هكذا حتي غفت اثر إرهاقها .

.....

في الصباح بمنزل قصي .

استيقظت شهد وفتحت عينيها فوجدت نفسها محاصره داخل
احضان قصي الذي ينام بعمق .

تذكرت ليلتهم فأبتسمت بخجل وهي ترفع وجهها قليلا لتقابل
وجهه .

مدت يدها تداعب شعره بحب فأستيقظ علي اثرها قصي .
شهد بإبتسامه : صباح الخير .

ابتسم بخفه وتثائب قليلا ثم قال بصوت أجش اثر النوم :
صباح الفل والورد والياسمين .

ضحكت بخفه وقالت : حيلك حيلك دا كله .

جذبها لتتسطح فوقه وقال بهمس : صباحيه مباركه ي
عروسه .

خجلت بشده ودفنت وجهها في صدره فأبتسم قصي بخفه .

قلب قصي الوضع ليصبح فوقها وهي اسفله فقالت شهد
بخجل : قصي خليني اقوم اتأخرنا اوي في النوم وزمان ماما
قاعدة زهقانه .

قصي بخبث : والله انا ملييش ذنب انتي اللي خلتيني اسهر
للفجر .

خجلت وقالت لتدارى خجلها : انا ملييش دعوة قومني يلا
عشان اعمل الفطار .

قصي بعثت : لا لا فطار اي سيبك من دا كله وملكيش دعوة
بماما زمانها نايمه .

صمتت بخجل ثم قالت : ايوة يعني عايز اي الوقت .

قصي : عايز افطر .

شهد بتذمر : طب منا بقولك قومني عشان اعمل الفطار .

قصي بمكر : لا انتي فهمتي غلط مش قصدي علي الفطار دا
انا قصدي علي دا .

ومال اخذا شفتيها بشفتيه في قبلة عميقه دالفا الي عالمهم
الخاص

بغرفه ما بفندق كان جاسر يصف شعره .

انتهي ثم امسك بشنطه سفرة ونزل وسلم الكارت لموظفي
الفندق ورحل متوجها الي المطار بعدما تحدث مع كريم الذي
اخبره بوصوله وهو ينتظره المطار كي يسلم عليه .

تذكر كلماته الجارحه لمنه ليله البارحه لم يعرف كيف قال كل
هذا لها ولكنه كان غاضب بشده مما عرف بشأن حازم كان
يكتم غيظه وغضبه بداخله وجاء البارحه واخرجه كله بوجهه
تلك المسكينه .. لا يعرف كيف طواعه قلبه بتركها وهي بتلك
الحاله ولكنه خرج حتي لا يؤذيها اكثر بكلامه .

تتهد بضيق وقال : اللي انا عملته هو الصح وكويس اني مشيت قبل ما اعمل حاجه اندم عليها وكده كده انا مخلي حراسه علي باب الفيلا يعني مش لوحدها .

اكمل بتفكير : هي ممكن تهرب بس لا معتقدش الخوف اللي شوفته بعيونها علي اخوها مش هترضي تهرب .

تتهد ثم اتصل بأحد رجاله وقال مباشرة : عايزك تخلي بالك علي البيت كله عندك واي حد يخرج توصله بنفسك سواء مريم او بابا او مها وسيف مع نفسه بس بردوا خلي بالك ولو فيه حاجه حصلت تبلغني علي طول .

اكمل بضيق : ولو مريم خرجت عايزك تمشي وراها بدون ما تشوفك ولو حد جه عندنا بردوا تقولي مفهوم ؟.

الشخص : تمام ي باشا مفهوم .

جاسر : انا هغيب شويه لاني مسافر مش عايز ارجع اللاقي بلاوي .

الشخص : متقلقش حضرتك هبلغك بالاخبار اول بأول .

جاسر : تمام يلا سلام .

اغلق معه ثم اخرج رقم احدي رجاله الخاصه بالفيلا الاخري التي تسكن بها منه .

قال : اي الاخبار .

الرجل : كله تمام ي باشا .. اكمل بتردد : بس المدام كانت بتصرخ جامد امبارح .

انقبض قلبه بشده عليها تحكم في انفعالاته قال بهدوء مصتعب : تمام ملكش دعوة انت المهم زي ما قولتك اي حاجه تطلبها المدام تجيبها وبعد اسبوع هتبدأ امتحاناتها وهتوصلها وغير كده مش مسموحها انها تخرج ولو عرفت انها خرجت منكم انتوا اللي هتتحاسبوا ومحدثش يدخل الفيلا ابدأ تمام ؟.

الرجل : تمام ي باشا .

اكمل جاسر : واي جديد تبلغني علي طول يلا سلام .

وصل الي المطار فنزل واخرج حقيبته ثم سحبها خلفه دالفا الي المطار .

اتصل علي كريم ليعرف مكانه فأخبره انه بالخارج فخرج مرة اخري .

التفت ينظر حوله يبحث عنه حتي وجده يقف ويمسك هاتفه فأسرع ناحيته .

احتضنه بقوة وكذلك كريم قال الاخير : واحشني ي عم انت .

ابتسم بخفه وقال : وانت كمان والله ي كريم واحشني .

ابتعد وقال : اخبارك حمدلله على السلامة .

كريم مبتسما : الله يسلمك متتخليش قد اي فرحت اني
شوفتك واني هشوف اهلي الوقت .. اكمل باشتياق :
وحشوني اوي .

ابتسم جاسر وقال : تروح الوقت وتشبع بيهم المهم اخبار
الدنيا هناك .

كريم : كله تمام وزى الفل ..

اكمل بتساؤل : صحيح هي فين مراتك .

جاسر بنبرة هادئه : في بيتي .

كريم بتعجب : مش قولت انها هتسافر معاك عشان انت
هتطول اوي .

جاسر : عندها امتحانات ومش هعرف اخدها معايا هبقي انزل
كده اجازة في النص اقع معاها يومين المهم متشغلش بالك
انت ويلا روح شكك تعبان اوي .

كريم : اه والله تعبان جدا المهم خذ الورقه دي مكتوب فيها
رقم واحد من هناك دا اللي بتعامل معاه هو هيوديك المكان
ويعرفك علي كل حاجه هناك امتي تخلص الصفقه دي عارف
لولا انها مهمه لينا وهترفع شركتنا كنت سيبتها وجيت .
ضحك جاسر بخفه وقال : انت هتقعده كام هنا .

كريم : مش عارف والله بس انت عارفتي بزهدك بسرعه
احتمال اسبوعين واحصاك .

جاسر : ي راجل اقعده شويه مع اهلك حد عارف هنرجع امتي

كريم بمرح : محسنتي انك مسافر لكوكب المريخ .

ضحكوا بخفه ثم سمعوا نداء التوجه الي الطائرة فسلم جاسر
علي كريم محتضنا اياه ثم دلف ينهي اجراءاته سريعا ثم ذهب
للطيارة .

بينما توجه كريم راكبا تاكسي ثم انطلق الي منزله .

بالمساء بمنزل حازم .

دق الباب فذهب حازم ليفتح .

رفع رأسه ليري من لتتسع عينيه بدهشه ثم قال صارخا
بسعادة : كيموووو .

قهقهه كريم وهو يحتضن شقيقه .

حازم بإشتياق : واحشني ي راجل اي الغيبه دي كلها .

كريم : وانت كمان والله معلش بقي الشغل نعمل اي .

قال حازم مفسحا مجال ليدلف : طب تعالي ادخل ادخل .

دلف الي الداخل ثم قال بصوت عالي بمرح : فينك ي لولو .

جاءت ليلى مسرعه عندما استمعت لصوت كريم قالت بدموع
: كريم حبيبي .

احضتها كريم باشتياق وكذلك هي قال كريم : وحشتيني ي
لولو عامله اي .

ليلى : وانت كمان ي حبيبي والله اخبارك انت جيت امتي .

كريم : جيت في الصبح وروحت علي البيت علي طول
وسلمت علي الكل ودخلت انام ولسه صاحي الوقت قولت
اللبس واجيلكوا .

حازم وهو يضربه علي رأسه بخفه ومرح : طب متصلتش
ليه اجي اخذك من المطار .

كريم : قولت اعملها مفاجأة او مال فين اهل البيت دعاء ومنه
ومحمد .

حازم بمرح : لا منه اتجوزت امبارح ي حبيبي انساها .

تتهد بحزن وقال : كان نفسي احضر الفرح اوي واشوفها
بالفستان الابيض بس يلا مش مكتوبلي المهم انها بخير هي
فين الوقت .

ليلى بحزن : سافرت هي وجوزها .

كريم عدم فهم : ازاي طب امتحاناتها اللي قربت .

تذكرت ليلى امر امتحانات منه فأتسعت عينيها بقوة وقالت
بخضه : ينهار ابيض انا نسيت الموضوع دا .
كريم بحنق : انا مش عارف كنتوا مستعجلين ليه .
حازم : دا جوزها اللي كان مستعجل عشان شغله ولازم يسافر
.
ليلى : انا هبقي اكلم جاسر اعرف هيعمل اي .
نزلت دعاء فرأت كريم فتوجهت اليه مسرعه وقالت بسعادة :
كررررريم .
ابتسم كريم وهو يستقبلها بأحضانة وقال : دودووو وحشاني
.
دعاء بفرح : وانت كمان والله بس اي المفاجأة الحلوة دي .
كريم : اي رأيك .
دعاء مبتسمه : احلي مفاجأة في الدنيا اكملت بحزن : ياريتك
جيت امبارح منه كانت هتفرح اووي .
شعر بالضيق لانه لم يري منه فقال حازم : ما تيجوا نكلمها .
ليلى : مينفعش دول عرسان جداد مينفعش نزعجهم .
كريم بتذمر : لا بقي لا كده ولا كده انا هرن عليها ملييش
دعوة .

استيقظ محمد من نومه اثر تلك الاصوات التي بالخارج فكر
انها ممكن ان تكون مريم انت هي ومها فقام سريعا وغسل
وجهه ثم خرج يعرج برجليه .

دلف الي الصاله بابتسامه ازدادت عندما وجده كريم الذي
اسرع ناحيته يحتضنه بشوق .

كريم : اخبارك ي باشا .

محمد مبتسما : بخير ي حبيبي انت اخبارك .

كريم : الحمد لله .

جلسوا جميعهم وتحدثوا مع بعضهم بمرح .

قال كريم : يلا بقي انا هن علي منه .

محمد بحماس : اه ياريت دي وحشتني بنت الايه .

رن كريم عليها فأعطاه غير متاح جرب مره اخري وأخري
وايضا مغلق .

تتهد وقال : مغلق يلا بقي ابقني اكلها بكرا .

وقفت ليلي ثم قالت : هروح احضرك الاكل عشان تتعشي
معانا .

كريم : اشطا ي لولو .

ابتسمت له ثم ذهبت تعد الطعام .

وجلسوا هم يمزحون ويضحكون .

مر هذا الاسبوع علي منه وكأته سنه .

قضت هذا الاسبوع وسط بكائها وشكواتها الي خالقها .

اهملت اكلها كثيرا وفقدت شهيتها للاكل ولم تفتح كتابا و غدا
يبدأ اول يوم من امتحاناتها وتحمد ربها انها قبل اسبوع من
زفافها جلست تذاكر دروسها كانت تشعر انها بعدما يأتي يوم
الزفاف سيحدث شيء لذا ذاكرت جيدا وهي الان تكتفي بما
ذاكرته لتذهب به الي الامتحان .

لولا انها لا تريد ان تهمل دراستها او تأجل سنتها لكانت
تركت الامتحانات ولم تهتم بها .

تتهدت بحزن تفتقد ابويها واخواتها اغلقت هاتفها طوال هذا
الاسبوع فلا تستطيع ان تتحدث مع احدهم وهي بتلك الحالة لا
تريد ان يشكو بشيء ولا تريد ان يعرفوا حتي لا يحزنوا
عليها .

وقفت بخطوات واهنه ثم امسكت بالكتاب الخاص بمادتها غدا
وخرجت من باب الفيلا واتجهت الي الحديقة الجانبية المظله
علي الشاطئ .

جلست علي العشب المختلط بالرمل ثم فتحت الكتاب .

الرجل الاول : ايوة بس هنسيب المدام كده .
صديقه : تعالي انا هتصل علي جاسر باشا .
اوما الرجل واخرج الثاني هاتفه واتصل علي جاسر .
رد الاخر سريعا وكأنه يشعر بأن شىء حدث .
قال حارسه : جاسر باشا المدام فقدت وعيها بالحديقه
نتصرف ازاي الوقت .

هلع جاسر ووقف من مكتبه ثم قال سريعا : هتروح علي
اقرب دكتورة بسرعه وتجيبيها وخليها تكشف عليها .. اكمل
بتحذير : دكتورة مش دكتور ومحدثش يدخل منكم تمام .
الحارس : تمام ي باشا .

اكمل الاخير بقلق : وابقي طمني وقولي الدكتورة قالت اي .
الحارس : حاضر ي فندم .

اغلق جاسر معه وشعر بنغزة في قلبه ولكنه نفض ذلك
الشعور سريعا وقال : من اولها اغمي عليكي .
زفر بضيق وذهب يكمل عمله بعقل مشغول بها .
بينما بالفيلا ذهب ذلك الحارس واحضر طبيبه مثلما قال له
جاسر .

دلفت الطبيبه فوجدت فتاة ذات جسد نحيف وهزيل ملقاه علي الارض ادركت انها هي المريضه لتركض ناحيتها سريعا .

لم يسعفها جسدها في حمل تلك الفتاة فذهبت لذلك الحارس الذي اتي بها وقالت بلهاث : تعالي شيلها معايا .

تردد الحارس كثيرا فأوامر جاسر ألا يدلف للداخل تمنعه ولكن صراخ الطبيبه عليه جعلها يدلف علي مضض .

انزل نظره للارض وتقدم من منه ثم رفعها وحملها الي الداخل .

قال للطبيبه وهو ينظر ارضا : اكشفي عليها وانا بره لما تخلصي ابقي اطلعي .

لم تهتم بكلامه فكل ما يشغل بالها تلك الفتاة .

ذهبت لتكشف عليها بينما خرج ذلك الحارس والذي يدعي مصطفى .

انهت الطبيبه كشفها ثم ركبت لها محاليل واخرجت ورقه تدون بها بعض الادويه .

نظرت للفتاة بشفقه ثم هزتها برفق فأستيقظت منه .

تطلعت حولها باستغراب حتي تذكرت انها سقطت بالحديقه مغشي عليها .

نظرت للطبيبه باستغراب وقالت : انتي مين .

الطبيبه سارة : انا دكتورة سارة وجيت عشان اكشف عليكي

منه بتعجب : مين اللي جابك .

سارة : واحد من اللي بره جابني وقالى اكشف عليكي .

تتهدت بضيق وصمتت .

نظرت لها سارة تحاول فهمها وقالت : الف سلامه عليكي .

ابتسمت منه ابتسامه صغيرة وقالت : الله يسلمك ومتشكرة

جدا ليكي .

سارة : العفو علي ايه انا جارتك هنا واسمي سارة دكتورة
في مستشفى حكومي وعندي عيادة خاصه بيا هنا قريبه من
هنا وساكنه جنبك .

منه مبتسمه : اتشرفت بي سارة انا اسمي منه .

ابتسمت لها سارة وشعرت بالود تجاهها قالت بعملية : لازم

بقي نهتم بأكلنا عشان ميحصلش كده تاني .

ابتسمت منه بسخريه وقالت : مش فارقه .

نظرت لها سارة بعدم فهم وقالت : بتقولي حاجه .

نظرت لها وقالت : بقول تمام .

هزت الاخري رأسها بإيجاب ثم قالت : طيب بعد اذنك هخرج
انا .

اومات لها منه بصمت .

خرجت الطبيبه فقابلت مصطفى بالخارج .

مصطفى : ها ي دكتورة اي الاخبار .

سارة بحده : مش عارفه اقولك اي بصراحه بس هي ضعيفه
جدا وشكلها مش بتاكل واضطريت اعقلها محاليل واتفضل
هات الدوا اللي في الروشته دي .

نظر بها بتعجب لما تتحدث معه بحده هكذا ولكنه لم يتفوه
بشيء واخذ الروشته منها ثم اخرج بعض النقود واعطاها لها
ثم اوصلها وذهب ليأتي بالدواء .

اخرج هاتفه عندما سمعه يرن فوجده جاسر فتردد في
الايجاب ولكن بالنهايه اجاب .

جاسر بلهفه لم يستطع التحكم بها : ها الدكتورة قالتك اي .

مصطفى : قالت ان المدام ضعيفه ومش بتاكل وصحتها مش
تمام وعلقتها محاليل .

شعر بالألم تجاهها فسمع مصطفى يقول بتردد : باشا انا
اضطريت ادخل واشيل المدام .

جاسر بصراخ غاضب : نعم ي روح امك .

تحكم مصطفى في انفعالاته فهو لا يحب ان يحدثه احد بتلك الطريقة ويذكر سيره والدته امامه هكذا قال بهدوء مصتتع : انا اسف ي باشا بس الدكتور مكنتش عارفه تشيلها وصرخت عليا عشان ادخل وانا اضطريت اعمل كده .

هدء جاسر قليلا ثم قال بغيره : انا هعديهاك المرادي بس اقسملك المره الجايه هتبقي بموتك والوقت تروح وتشوف واحده ست تكون ثقه تيجي كل يوم تقعد مع المدام ساعتين عشان لو حصل موقف زي كده .

مصطفى : تمام اي اوامر تانيه .

جاسر بضيق : لا سلام .

اغلق مصطفى هاتفه وتتهد ثم دلف للصيدليه واشتري الدواء ثم عاد مرة اخري للفيلا ..

طوال هذا الاسبوع لم يري حازم مريم وقد اشتاق لها كثيرا وايضا هي بينما عادت دعاء تشتغل مع سيف بالمكتب مرة اخري .

بشركه جاسر كان الوقت العاشرة صباحا دلف كريم الي الشركه باشتياق فهو قد غاب كثيرا عنها .

صعد الي مكتبه هو وسيف فدلف لمكتب جاسر فقد فهمه جاسر ان سيف يجلس بمكتبه يتابع اعمال التي كان يفعلها

كريم بينما كريم سيجلس مكان جاسر ويتولي زمام الشركة
عنه ويساعده سيف .

تفقد المكتب ثم خرج وذهب الي مكتب سيف نظر للسكرتيرة
فقال بتعجب : اول مرة اشوف سكرتيرة هنا محتشمة زي دي
كل اللي كانوا بييجوا بيلبسوا ضيق وقصير .

حمحم بصوته ملفتا انتباهها فرفعت دعاء رأسها فوجدت كريم
امامها .

وقفت وقالت بدهشه : كريم !! بتعمل اي هنا .

نظر لها كريم ايضا بدهشه وقال : دعاء !! انتي اللي بتعملي
اي هنا .

دعاء : انا بشتغل هنا سكرتيرة .

كريم بتعجب : مقولتليش يعني .

دعاء : مجتش فرصه ونسيت المهم انت بتعمل اي هنا .

كريم : دي شركتي انا وصاحبي وجاي اتابع الشغل هنا مكانه
عشان سافر .

دعاء : بجد اي الصدف اللي حلوة دي يعني انت هتبقي
مديري هنا .

ابتسم كريم بخفه وقال : حاجه زي كده بس قوليلي بتشتغلي
هنا من امتي .

دعاء : يعني تقريبا قربت اكمل شهر .

اوما كريم بتفهم .

جائهم صوت سيف الغاضب بشده وهو يتقدم منهم : مين
البشمهندس .

نظر له كريم ورفع حاجبه باستنكار : وانت مالك .

سيف بعصبيه وغيره : نعم ي حبيبي هو اي اللي مالي واقف
مع خطيبيتي وبتقولي انت مالك .

نظر له بدهشه ثم نظر لدعاء قائلا : هو دا خطيبك .

اومات عدة مرات بتوتر فقال سيف بأنفاس غاضبه : اي مش
عاجبك .

ابتسم بخبث واقترب من دعاء محاوطا خصرها وقال بعبث :
لا عاجبني .

دعاء بخوف : يلهوووي مش تقوله انك اخويا .

تقدم منه سيف بغضب حارق وامسكه من تلايب قميصه
ولكمه بشده علي وجهه .

شهقت دعاء بخضه وهي تبعد سيف عنه وتقول بفرع : ي
مجنون عملت اي .

سيف غاضبا : ابعدني انتي ي دعاء .

ولكمه مره اخري فنزفت انف كريم

دعاء صارخه : بس بقي دا اخويا .

نظر لها بأنفاس متسارعه وقال : اخوكي كيف ان شاء الله .

دعاء وهي تبكي : دا كريم اخويا في الرضاعه بس انت مشوفتهوش قبل كده عشان كان مسافر وجه من اسبوع .

نظر له بصدمة ثم أبتعد سريعا وقال بنرفزة : ومقولتيش ليه من الاول .

اجلست دعاء كريم علي كرسي مكتبها واحضرت عليه اسعافات اوليه واخرجت بعض القطن ومسحت دماء كريم . سيف ببعض الحرج : انا اسف جدا مكنتش اعرف انك اخوها وانت مقولتيش .

ضحك كريم بخفه فتأوه ثم قال : كنت عايز اشوف رد فعلك لما تشوف حد غريب بيحضن خطيبتك كده ومخيبتش ظني راجل بن اصول .

قال الاخيرة بمرح فأبتسم سيف باتساع وقال : يعني مش زعلان وهتروح تشتكي لدعاء وتقولها سيبيه . ضحك كريم بقوة مما سبب له الالم وقال : لا لا نا مش كده . ضحكوا سويا فقالت دعاء بتذمر : اهدي كده واثبت .

قال كريم بمرح : بقي انا هنا المدير وانتي اللي تؤمريني .

ضحكت بخفه وانتبه سيف لكلامه وقال : مدير هنا .

صمت قليلا ثم اتسعت عينيه بدهشه وقال : هو انت كريم

صاحب جاسر اللي قالي عليه .

اوماً له بالايجاب .

نظرت له دعاء بعدم فهم وقالت : جاسر ! ازاي واي علاقه

كريم بيه .

توتر سيف كثيرا فهو قد قال هكذا دون وعي وبالتأكيد

سينكشف فقال بهروب : طيب يلا بينا عشان الشغل النهاردة

كثير .

وقف كريم وذهب معه بينما تناست دعاء سؤالها واکملت

عملها .

بداخل مكتب سيف .

سيف بداخله : ي نهار مش فايت كريم اخو دعاء ومنه اخت

دعاء يبقي اخوها هي كمان وكريم هو نفسه صاحب جاسر

وجاسر ميعرفش ان اللي بينتقم منها هي اخت صاحبه اعلم

اي بس ربنا يسامحك ي جاسر هتوقعني في ورطه .

تتهد بعقل شارد واکمل عمله ..

بمنزل قصي مر الاسبوع عليهم وقصي وشهد يعيشون اجمل
ايام حياتهم وسعيدين كثيرا .

دلف قصي غرفته بعدما جاء من الجامعة فقد طلبوه لامر ما
هناك ولم يتأخر كثيرا وجاء .

وجد شهد منكبه علي كتبها تراجع دروسها فغدا اول يوم
امتحان لها وهي متوترة للغاية يحاول بثتي الطرق انه يبعد
عنها التوتر كان يذاكر لها طوال الاسبوع وكان سعيد بذلك
جدا حيث يكون بجانبها كانت أحيانا تنام وهو يذاكر لها
فيبتسم بحنان ويحملها الي الفراش وينام وهي بحضنه .
ذهب لها وقبل وجنتها قائلا : حبيبي عامل اي النهاردة .

رفعت شهد رأسها له وزفرت بتعب وقالت : تعبانه جدا امتي
نخلص بقي .

قصي : معلش استحملي شويه .

وقفت وقالت : هروح احضرك الاكل انت طلعت بدون ما تاكل

جذبها قصي بخفه وقال : لا مش جعان انا هدخل استحمي
بس .

اومات بابتسامه صغيرة ليخطف قبله صغيرة من شفتيها ثم
اخذ ملابسه ودلف للحمام .

ابتسمت بحب وذهبت تكمل مذاكرتها .
تذكرت صديقتها منه فقالت بضحكه : دي زمانها مش فاكرة
ان فيه امتحان بكرة من جوزها .
ااه لو تعلمي انها تعاني بمفردها الان .. اه لو تعرفي ما
يحدث معها لكنني بكيتي حزنا عليها .

بمنزل حازم .

كانت ليلي تجلس وتشعر بانقباض في قلبها لا تدري ولكنها
تشعر ان منه ليست بخير ما يزيد قلقها هو ان منه لم تهاتفهم
الي الان وايضا عندما يتصلوا بها يعطيهم مغلقة .

امسكت هاتفها وحسمت امرها واتصلت علي جاسر .

انتظرت قليلا حتي اتاه رده : السلام عليكم .

ليلي بلهفه : و عليكم السلام ازيك ي جاسر ومنه عامله اي .

جاسر بهدوء : الحمد لله ي امي ومنه بخير .

اطمئنت قليلا وقالت : اومال برن عليها كتير بيديني مغلقة
ومكلمتناش لغايه الوقت .

جاسر : هي بس انشغلت شويه وكمان الامتحانات بتاعتها .

ليلي بتعجب : صحيح هي هتعمل اي في امتحاناتها وهي
مسافرة معاك .

جاسر : انا كلمت واحد صحبي وقالى ينفع تمتحن في السفارة
(حج) (حج) هناك . (يالک من کاذب

ارتاحت وقالت : تمام ي حبيبي طمنتني طب هي فين عايزة
اكلما .

جاسر بتوتر : بصراحه انا في الشغل هحاول ارن عليها
واقولها انك عايزة تكلميا .

ليلي بطيبه : خلاص ماشي يلا عايز حاجه .
جاسر : سلامتک .

اغلقت معه وتهدت بارتياح .

.....

بينما ب لندن عند جاسر .

جالس بمكتبه الجديد هناك والذي بتابع عمله منه حاول
الاتصال بهاتف منه كثيرا ولكن كل مرة يعطيها مغلق .

فكر مليا ثم اخرج رقم مصطفى واتصل عليه .

رد مصطفى فقال جاسر مباشرة : هتدخل تنادم علي المدام
وتديها تليفونك دا عشان اكلما .

تعجب مصطفى من طلبه ولكنه ذهب لينفذ اوامره .

سمعت منه من الداخل صوت الحارس : ي مدام .

تحاملت علي نفسها ووقفت ثم خرجت له .
نظرت له بتساؤل فقال وهو ينظر ارضا : الباشا عايز
حضرتك .

ثم مد يده بالهاتف فأخذته منه وقلبها يدق بعنف .
خرج مصطفى ووقفت هي بالحديقه ثم وضعت الهاتف علي
اذنها تستمع له .
منه بصوت مرتجف : الو .

جاسر بنبرة هادئه يحاول التحكم في نفسه بعدما استمع
لصوتها فقد اشتاق لها حقا ولكنه ينكر ذلك : من غير كتر
كلام تفتحي تليفونك الوقت وتتصلي علي مامتك انا فهمتها
انك مشغوله عشان امتحاناتك وهي فاهمه انك معايا وقولتها
انك هتمتحنى هناك ف السفارة عشان لو سألتك ..

صمت يستمع ردها فلم يجد سوي الصمت .

جاسر بضيق عندما وجدها صامته : مفهوم .

اغلقت منه بوجهه وهي تبتسم بسخريه فهي اعتقدت انه قد
تراجع واتصل بها ليخبرها بحبه لها وانه كان علي خطأ وانه
سيعود لها ولكن كل اعتقاداتها هذه كانت خاطئه فهو اتصل
ليخبرها ان تتصل علي اهلها بل وكذب عليهم ايضا .

ضحكت بسخريه و عينيها تلتمع بالدموع قالت بحرقه : انا
اللي غيبه .

مسحت دموعها وخرجت ثم اعطت الهاتف لمصطفى ودلفت
مره اخري تتصل بوالدتها .

تحدثت معها باشتياق واخبرتها انها بخير وكلمت محمد ايضا
واخبرها ان كريم اتي ففرحت كثيرا ثم ما لبست ان عبست
بوجهها وهي تتذكر انه غير مسموح لها ان تخرج لانهم
يعتقدون انها مع جاسر الان .

انهت مكالمتها مع والدتها واخيها ثم بكت كثيرا حتي غفت
مكانها .

صباح اليوم التالي .

ارتدت منه ملابسها وحاولت اخفاء ملامحها حتي لا يتعرف
عليها احد ثم خرجت واستقلت السيارة الخاصة بتوصيلها
وركب السائق يقودها وبجانبه مصطفى بينما تجلس منه
بالخلف تنظر بشرود لما بالخارج .

خرجوا مبكرا لان المسافه من هنا للجامعه ستتغرق كثيرا
حتي تصل .

بعد ساعه كانوا اقتربوا من الجامعه .

بينما خرج قصي ممسكا بيد شهد ثم ركبت بجانبه وانطلق هو للجامعة .

قصي : مستعده .

شهد ببلايه : انا حاسه اني نسيت كل اللي ذاكرته .

انطلقت ضحكاته بقوة وكذلك هي .

بعد نصف ساعه وصلوا جميعهم .

.....

مر شهر الامتحانات هذا ببطء مثير للملل والاختناق دائما علي منه .

اليوم انهو امتحاناتهم وكلا توجه الي منزله .

ما اراح منه قليلا ان احد لم يراها ولكنها كانت تراهم وتظل تراقب محمد وشهد فقد اشتاقت لهم كثيرا تود الركض الي اخيها ترتمي بحضه ولكن كل مره تتذكر تهديد جاسر لها فتكمش بخوف وتراجع .

كانت تأتي امرأة كبيرة بالسن قليلا تجلس مع منه ساعتين باليوم تسليها قليلا .

طوال هذا الشهر لم يحاول جاسر ان يحدثها او يسأل عنها وهذا ما كان يقتلها منذ مكالمته الاخيرة وهي لا تسمع صوته .

كان الحال بمنزل هادئا بعض الشيء ولكن المنزل كان مفتقدا
لتلك الروح المرحه التي كانت تملكها منه نعم كانت فالان
منه تعيش جسدا بلا روح لم تزور البسمه وجهها منذ يوم
زفافها والذي كان كابوسا بنهايته .

كان حازم يذهب الي مريم كل اسبوع مره ليراها وكذلك كانت
تأتي هي تجلس مع والدته ودعاء .

بينما ذلك الحارس الذي كلفه جاسر بمراقبه الجميع كان
يخبره بكل شيء .

غضب جاسر بشده عندما علم ان حازم يذهب عندهم كل
اسبوع ومريم ايضا تذهب لمنزل حازم فقال جاسر لحارسه
بإعطاء اوامر بعدم الخروج من المنزل لمريم سوي
لامتحاناتها التي اقتربت فهي بالصف الاخير من جامعتها وقد
اقتربت امتحاناتهم هي واروي .

بينما سافرت مها لتستكمل امتحاناتها ثم بعد ذلك يذهب سيف
لينقل جامعتها للاسكندريه لانهم سيستقروا هناك .

.....

دعونا نذهب لذلك المنزل مرة اخري بالقاهرة .
وهو منزل خال مها الثاني التي تسكن به مع ابنه خالها
وإمرأه خالها .

انهت هي ايضا امتحاناتها وكانت تتحدث مع سيف وكانت
تصتت لها نجوي .

أسرعت نجوي تركض الي غرفه والدتها تخبرها بما سمعته .
ورده بتفكير : امممممم يعني البيه سافر هو ومراته ومش
راجعين الوقت كويس انك سمعتها وإلا كنا هنسافر علي
الفاضي .

نجوي بتذمر : ماما اتصرفي انا عايزة جاسر دا ليا .

وردة بخبت : متقلقيش ي حبيبتي جاسر ليكي انتي وبس .

ابتسمت نجوي لوالدتها واحتضنتها .

دقت مها الباب ثم دلفت .

قالت وردة بإبتسامه مصتعه : تعالي ي حبيبتي عايزة حاجه .

مها مبتسمه بإصتناع : لا ابداء ي مرت خالي كنت جايه اقولك
اني مسافرة بكرا .

وردة بمكر : هو انتوا خلاص هتستقروا هناك .

مها : اه .

وردة : تمام ي حبيبتي تروحي بالسلامه .

ابتسمت لها ثم ذهبت .



البارت السادس والاربعون.

بمنزل حازم بالتحديد في غرفته .
كان يتحدث الي مريم علي هاتفه .
حازم بشغف : وحشيتي اوي .

مريم : وانت كمان والله ي حازم .

حازم بتذمر : انا مبقتش قادر استحمل انا هكلم عمي احمد بقي يشوفلنا حل .

مريم بتتهيدة : معلى نستحمل شويه .

حازم مفكرا : طيب بقولك احنا عندنا بيت تاني هو مش كبير اوي بس حلو ومش بعيد عن هنا اي رأيك نتقابل فيه لان لما بتيجي هنا مبعرفش اكلمك عشان محدش من اهلي يعرف ولما بروح عندك بردوا مبعرفش اكلمك .

مريم بتردد : لا ي حازم خلىنا كده لغايه ما الكل يعرف اننا متجوزين .

حازم بتصميم : انا هكلم عمي واقوله علي الفكره .

تتهدت بعمق وقالت : اللي تشوفه .

ابتسم واكمل حديثهم ..

بمنزل قصي .

كانت شهد جالساه بجوار سميه بينما قصي ذهب لعمله .

سميه بطيبه : شهد هاتيلي الطبق دا .

شهد مبتسمه : حاضر ي ماما .

وقفت لتذهب فشعرت بالدوار يداهما فأستندت علي الكرسي
ووقفت سمية بقلق مقتربه منها قائله : مالك ي شهد .

شهد بوهن : مش عارفه دايله ...

ولم تكمل كلامها وركضت الي الحمام لتفرغ ما بجوفها .

اسرعت ورائها بقلق تربت علي ظهرها بحنو .

غسلت شهد وجهها ثم وقفت تستند علي سمية حتي خرجت
من الحمام .

ثم سقطت مغشيا عليها .

صرخت سمية بفزع وحاولت ان تفيقها حتي نجحت .

اسرعت بمساندتها حتي جلست وذهبت واحضرت كوب ماء
لتشربه شهد كله .

سمية بخوف : قومي ي شهد اللبسي وانا هلبس ننزل عشان
تكشفي .

شهد بتعب : لا مفيش داعي .

سمية بإصرار : قومي ي شهد وإلا هتصل علي قصي .

اسرعت شهد وقالت : لا مش عايزاه يقلق خلاص هقوم
اللبس .

ذهبت ترتدي ملابسها وكذلك سمية ثم انتهوا وخرجوا .

نزلوا الي اسفل واوقفت سميه تاكسي ثم ركبت وبجوارها
شهد وانطلق بهم السائق الي اقرب مشفي .
وبعد قليل وصلوا نزلت هي وشهد ودفعت للسائق اجرته ثم
دلفت الي المشفي برفقه شهد .

سألت موظفه الاستقبال فأدلها علي غرفه الكشف ودفعت
المال ثم دخلوا .

كشف الطبيب عليها وسأل مستفسرا عما يحدث معها فقالت
سميه : هي النهاردة وقفت ف داخت فجأة وبعد كده فضلت
تستفرغ واغمي عليها .

الطبيب لشهد : طيب ظهرك بيوجعك ولا حاجه .

شهد : ايوة بيوجعني ساعات .

الطبيب : تمام .

انهي كشفه ثم ذهب لمكتبه ودون بعض الكلمات علي تلك
الورقه بينما اعتدلت شهد تهندم ملابسها فقالت سميه : طمني
ي دكتور .

الطبيب : خير ان شاء الله خليها تعملي التحاليل دي وتيجوا
تاني .

اقتربت سميه واخذت منه الورقه وقالت بهمس قلق : خير ي
دكتور تحاليل اي دي .

الطبيب مبتسما : اعملها بس وخليها تيجي .
اومات بقلق وخرجت بعدما سألت عن مكان التحليل وامسكت
بشهد وذهبوا .
انهت التحاليل وجلسوا ينتظرونها حتي تخرج .
بينما جلست شهد بجانب سميه بتعب .
انتظروا حوالي 20 دقيقه ثم خرجت طبيبه المعمل واعطتهم
التحاليل فأخذوها وذهبوا الي الطبيب مرة اخري .
امسك الطبيب بورقه التحاليل وتفحصها جيدا ثم نظر لهم
بابتسامه : الف مبروك المدام حامل في الشهر الاول .
اتسعت عين سميه بسعادة وقالت غير مصدقه : بجدي دكتور
اوماً بابتسامه ودون بعض الفيتامينات .
بينما شهد تقف ببلايه غير مصدقه .
قال الطبيب : المهم تاخذ الفيتامينات دي باستمرار
ومتحركش كثير تمام .
سميه بسعادة : تمام ي دكتور متشكرة جدا .
اخذت الروشته وامسكت بيد شهد الواقفه ببلايه لم تفهم
شيء وخرجوا .

احتضنت شهد بسعادة وقالت : الف مبرووك ي شهد .
شهد : انا مش فاهمه حاجه .

ضحكت سميه وهي تتفهم حالتها فهي ايضا مرت بنفس
التجربه عندما عرفت انها حامل بقصي .

ابتعدت سميه عنها ثم قالت : الدكتور قال انك حامل ..
وضعت يدها علي بطن شهد وقالت بحنو وابتسامه واسعه :
يعني هنا في نونو .

شهد بعدم تصديق : بجدي ماما ! انا مش مصدقه .

سميه بدموع : لا صدقي ي شهد انتي حامل بحفيدي .

ابتسمت شهد بسعادة وهي تحتضنها بقوة .

بكت شهد وكذلك سميه بفرحه .

ابتعدت سميه ومسحت دموع شهد قائله بمرح : بس بقي

عياط مش عايزة حفيدي يزعل .

اومات شهد بضحكه ثم خرجوا .

ركبوا سيارة اجري وبعد مده وصلوا .

صعدوا السلم واثناء صعودهم كان ايمن اخو شهد ينزل السلم

وضع والدته بسيارته وركبت بجانبها شهد وانطلق قصي
سريعا الي المشفى وهو يكاد يموت رعبا علي والدته .

بشركه جاسر .

وقف سيف بعد سماعه لتلك الكلمات ثم خرج سريعا من
مكتبه يبحث عن دعاء .

لم يجدها بمكتبها فجن جنونه وتذكر انها من الممكن تكون
بمكتب كريم فأسرع له وفتح الباب سريعا ولم يخب ظنه حيث
وجدها هناك .

وقفت دعاء باستغراب وقالت : مالك ي سيف .

سيف سريعا : يلا ي دعاء هوصلك .

دعاء بعدم فهم : توصلني لما احنا لسه مخلصناش شغل .

سيف صارخا : دعاء خلصي بقي .

انتفضت من مكانها ووقف كريم بانزعاج وقال : في اي ي

سيف وبعدين منا بوصلها انا .

سيف برجاء : ارجوك خليني اوصلها وهرجع اقولك كل حاجه

ولا لا لما ارجع اي انت تيجي معانا يلا .

نظروا له بعدم فهم ولكنهم طاوعوه وخرجوا .

ركب كريم سيارته وبجانبه دعاء بينما خلفهم سيف بسيارته
وانطلقوا لمنزل حازم .

بعد مده وصلوا الي المنزل .

دلفوا الي المنزل وسط استغراب الجميع .

سيف بلهفه : هو عمي فين ي حازم .

حازم بتعجب : بابا فوق بيريح بس مالك كده .

سيف باندفاع : معش خليه ينزل حالا وتعالى المكتب بسرعه

حازم بعدم فهم : طب فهمني في ايه .

نظر له سيف بمعني ليس امامهم ففهم حازم سريعا وصعد

لوالده .

وبعد قليل نزل حازم وبجانبه والده .

سلم كريم علي زوج خالته وسلم سيف علي عمه ثم قال بقلق

: نروح المكتب ونتكلم .

اوما محمود وسبقهم الي المكتب وخلفه كريم وسيف و حازم

دلفوا الي المكتب وجلسوا فقال محمود بقلق : مالك ي سيف

اي اللي حصل .

ابتلع سيف ريقه ثم قال : طبعا انتوا عارفين بعد اللي عمله
شاكر في دعاء وبعد ما البوليس قبض عليه هو اتحكم عليه
ب 10 سنين سجن .

حازم بضيق : اي اللي جاب سيرة الزفت دا تاني .

سيف : النهاردة كلمني واحد من المركز وقال ان شاكر بعد
ما اتحكم عليه زي ما تقولوا اتجن وخطوه في مصحه نفسيه
تحت حراسه مشدده عليه بس... اكمل بتردد : بس النهاردة
هو هرب والشرطه كلها بتدور عليه لان علي حسب كلام
الدكتور المتابع ليه ان عقله خف وبقي زي المجنانيين وممكن
يأذي اي حد اول ما عرفت كده جريت خرجت عشان اشوف
دعاء لانه ممكن يأذيها وخصوصا ان احنا السبب في القبض
عليه .

صدمه حلت علي الجميع فقال سيف : انا جاي النهاردة وبقول
لحضرتك اني بكره هجيب المأذون اكتب علي دعاء اظن
حضرتك قولت شهر وابقى اكتب عليها ومر الشهر اهو
وكمان هبقي مطمئن شويه عشان هقدر احميها منه لما اكتب
عليها .

حازم بحق : في اي سيف يعني احنا مش هنقدر نحميها .

سيف بتوتر : مش قصدي كده والله انا اساسا من امبارح وانا
بفكر نكتب الكتاب بقي ولما عرفت خبر هروب شاكر الفكره
زادت في دماغي .

محمود بعد صمت طويل : ونا موافق ي سيف وعشان ابقى
مظمن عليها وهي معاك .

ابتسم سيف براحه وقال بامتنان : متشكر جدا ي عمي .

ابتسم له محمود ثم قال بتهيدة : خلاص بكرا علي خيره الله .

سيف بحذر : محدش يقول لدعاء انا مصدقت انها نست اللي
اسمه شاكر واللي كان هيعمله فيها .

اوما الجميع موافقا علي كلامه .

كريم بتساؤل : هو شاكر اللي حكلي عليه ي حازم .

اوما حازم بخفه فقال كريم بحقد : دا واحد معندهوش ذره
كرامه ولا رجوله انا لو شفته قدامي هقتله .

سيف : المهم بس كل واحد يخلي باله عشان ممكن يأذي اي
حد فينا .

حازم بقلق : طب ومنه .

محمود : منه مع جاسر وهو هيعرف يحميها وبعدين هما
اساسا مش هنا مسافرين .

كريم : جاسر مين .

حازم بعفويه : جاسر صاحب سيف وجوز منه .

توتر سيف ونظر لكريم يشعر انه قد بدأ يشك بهم .

كريم : اها .

صمت قليلا وقال بداخله : ازاي جاسر صاحب سيف يقصد

جاسر صاحبي مهو مفيش غيره لا بس ازاي .

اكمل بتفكير : مهو ممكن يكون واحد تاني يعني اسمه جاسر

ويعرف سيف وكده ..

لا يعرف لما يداهمه الشعور بالشك دائما قال بتذكر في نفسه

: بس انا فاكر ان جاسر قال انه اتجوز بس اكيد مش هو

عشان عمي بيقول ان منه سافرت مع جوزها اللي هو جاسر

بينما جاسر صاحبي لما شفته كان لوحده وقاله انه ساب

مراته عشان عندها امتحانات .

تذكر ان منه ايضا كان لديها امتحانات فتشوش عقله بشده

وقال : انا مش فاهم حاجه الاحسن اقوم اروح وابقى افكر

بعدين بهدوء نخلص بس من كتب كتاب سيف ودعاء وبعدين

ابقى اشوف الحكايه مهو مش معقول كل دي صدف .

استاذن ووقف ثم ذهب بسيارته .

وكذلك ذهب سيف بعدما ودع دعاء وحينما سألته ما به
اخبرها انها مشكله بالعمل فقط حتي لا يقلقها .

بينما بالمشفي كان يقف قصي بالخارج وبجانبه شهد تبكي
بصمت .

اغمض قصي عينيه بألم وهو يتذكر منظر والدته الملقاه
ارضا وسط دمائها .

ربتت شهد علي كتفه فجلس وجلست بجانبه فألقي برأسه
علي صدرها يضمها بقوة وهو يبكي .

ضمته شهد لحضنها وقالت بتماسك : متقلقش ي قصي والله
ماما هتبقي بخير .

قصي وهو يبكي : يارب ي شهد يارب .

شهد ببكاء : يارب ي حبيبي .

مسح قصي دموعه ثم قال : اي اللي حصل وازاي وقعت من
علي السلم .

اغمضت شهد عينيها بقوة ثم قالت بتوجس وخوف : كنا
طالعين السلم انا وماما فجأة لقينا ايمن نازل فقعد يرمي
بالكلام عليا انا وانت فماما مستحملتش كلامه وقالتله : "
اخرس خالص مسمحكش ويلا عدينا ميشرفناش نقف مع
واحد زيك ."

اكملت بكاء : ف راح زقها جامد فوقعت من علي السلم .

وقف قصي وابتعد عنها وهو ينظر لها بصدمة وقال : يعني اخوكي اللي عمل كده في ماما .

شهد وهي تبكي بشدة : متقولش اخويا البني ادم دا مش اخويا ولا يشرفني انه يبقي ليا اخ زيه .

قصي بغضب ودون وعي : بس متقدريش تنكري انه اخوكي في الاخر وان هو اللي عمل كده في ماما .

لم تتجراً علي التحدث فهو محق تماما فغضب قصي بشده وامسكها من كتفها ووقفها وهزها بعنف وقال : ما تردي .

شهقت بكاء فابتعد قصي عنها وقال دون وعي : انتي السبب مش هسامحك لو ماما جرالها حاجه .

شهد بكاء : انا مليش ذنب والله .

قصي بنرفزة : اسكتي ي شهد عشان مرتكبش فيكي جنايه فاهمه ؟ .

هزت رأسها بخوف من صوته العالي وابتعدت وجلست في زاويه بعيدة تبكي بشدة .

آلمه قلبه عليها ولكنه غاضب بشده لما فعله ايمن بوالدته يريد الذهاب الان وتحطيم وجهه وجسده ولكن عليه يصبر الان حتي يطمئن علي والدته .

خرج الطبيب فأسرع اليه قصي بلهفه قائلاً : طمني ي دكتور
ماما عامله اي .

الطبيب : متقلقش هي كويسه والحمدلله مفيش كسور ولا
حاجه هي بس خبطه في رأسها وبعض الرضوض في جسمها
وان شاء الله مع الايام هتروق .

تتهد بإرتياح ثم شكر الطبيب وقال : ممكن ادخلها .

اوماً الطبيب له فشكره مره اخري ثم ذهب الطبيب لعمله .

التفت ينظر الي شهد فوجدها مازالت كما هي ولم تنتبه ايضاً
لخروج الطبيب .

شعر بالندم لما قاله فهي ليس لديها ذنب بما حدث وهو
غضب عليها دون ذنب لها .

ذهب لها ثم جثي علي ركبتيه ورفع يده وهزها برفق
فأنتفضت من مكانها بفرع فجذبها قصي لاحتضانه وقال :
ششش متخافيش .

لفت يديها حول خصره تضمه وهي تبكي .

احتضنها بقوة وقال : انا اسف سامحيني .

شدت شهد بيدها علي ظهره فأوقفها قصي ثم اخرجها من
احتضانه وقال : تعالي نشوف ماما الدكتور خرج وقال انها
كويسه الحمدلله .

ابتسمت شهد براحه فرفع قصي انامله يمسح دموعها .

قبل رأسها بعمق ثم ابتعد وقال : تعالي .

تقدمت بضع خطوات ثم شعرت بالدوار مره اخري فأستندت
علي قصي الذي قال بقلق : مالك ي شهد انتي تعبانه .

وضعت يدها علي معدتها ثم ابتسمت وقالت : لا متخافش يلا
ندخل لماما .

ابتسم بقلق لها ثم دلفوا الي سميه .

كانت قد استيقظت ورأسها ملفوف بشاش ابتسمت عندما
رأتهم .

اتجه قصي لها سريعا واحتضنها بقوة وكأنه يخشي فقدانها
منه .

ضمته سميه بحنيه وقبلت رأسه : متخافيش ي حبيبي جات
بسيطه وانا كويسه .

ابتعد وابتسم لها قائلا : الحمد لله .

توجهت شهد لها ثم نظرت ارضا بخجل وقالت : انا اسفه ي
ماما علي اللي عمله ايمن معا...

قاطعتها سميه بطيبه : متعتذريش انتي ملكيش ذنب انا
استفزيته بالكلام وكان دا ردة فعله وكويس انها مجتش فيكي
انت عشان كنت هندم ندم عمري .

اكملت بقلق : انتي عامله اي الوقت تعالي اقعدى متقفيش
كتير عشان الدكتور قال لازم ترتاحى .

نظر لهم قصي بعدم فهم وقال : دكتور اي واي الكلام الغريب
اللى بتقولوه دا .

نظرت سميه لشهد وقالت بنبرة ذات مغزى : انتى مقولتلوش
ي شهد .

شهد بنفى : اتلهيت ف اللي حصل ونسيت .

قصي ببلايه : ما تفهمونى ي جماعه فى اى .

ابتسمت سميه بحنيه وقالت فاردة يدها له : تعالي جنبى
وانتى كمان ي شهد .

جلس قصي بجانبها وشهد فى المقابل .

امسكت سميه بيد شهد ووضعها بداخل يد قصي وربتت على
يديهم بحنان وقالت لقصي : شهد حامل ي قصي .

اتسعت عينيه بصدمه وقال بعدم تصديق : ايه .

ابتسمت واعادت كلامها مره اخري فبدأ يستوعب الموضوع
فأتسعت عينيه بسعادة ونظر لشهد قائلاً بفرحه : بجد ي شهد

او مات شهد بدموع وهي تري فرحته فوقف قصي وحملها
ودار بها عدة مرات وهو يضحك بسعادة وبلايه .

ابتسمت سمية بسعادة وهي تري سعادة ابنها وشهد .
بينما كانت شهد فرحتها لا تقارن بأي فرحه .
انزلها قصي ثم احتضنها فحجبت شهد وقالت بخفوت : قصي
ماما قاعدة .

أبتسم بخفه وابتعد عنها ثم ذهب لوالدته وقبل يدها بفرح
فقال سمية بفرح : الف مبروك ي قصي .
قصي بسعادة : الله يبارك فيكي ي ماما .

جلسوا بسعادة فقالت سمية : بقولك ي قصي انتي عارفني
محبش جو المستشفيات دا انا عايزة اخرج انا بقيت كويسه .
اوما قصي وقال : حاضر ي ماما هروح اقول للدكتور .
اومات له بابتسامه ثم ذهب قصي وجلست شهد وسمية
ينتظروه حتي جاء وقد انهي اجراءات المشفى وحمل والدته
وذهب لسيارته وخلفه شهد .

صباح اليوم التالي .

كان كريم يتجول بالمول يبحث عن هديه كي يشتريها لدعاء .
دلف لقسم الإكسسوارات ولم ينتبه الي تلك التي اصطدم بها .
وقعت اشياء الفتاة جميعها فكاد يعتذر كريم ولكن قالت الفتاة
بغضب : انت اعمي مش تفتح .

كريم غاضبا : مين دا اللي اعمي ي بنت انتي .

الفتاة : بنت اما تبتك .

اندهش من جرائعتها ولسانها السليط وقال بعصبيه : حاسبي
علي كلامك ي انسه انتي انا كنت هعتذر منك بس بسبب
لسانك الطويل دا مش هعتذر .

نزلت علي ركبته وجمعت اغراضها بغضب ووقفت ثم قالت
بغنف وهي ترحل : انسان مستفز .

كريم بنرفزة : وانتي معندكيش دم اصلا .

التمعت الدموع بعينيها ولكنها ابت ان تنزل نقطه واحدة امامه
.

خرجت سريعا بينما زفر كريم بضيق من نفسه وقال : شكلي
اتماديت اوي .

خرج مرة اخري يبحث عنها كي يعتذر فوجدها تقف بزاويه
بعيدة تبكي بصمت .

لا يعرف لما شعر بنغزة في قلبه عندما وجدها تبكي تقدم منها
وحمحم بصوت أجش فمسحت تلك الفتاة دموعها سريعا
والتفتت له قالت بنبرة غاضبه : انت تاني نعم عايز ايه .

كريم بضيق : انا اسف جدا علي كلامي بس انتي بصراحه
استفزتيني ومقدرتش امسك لساني انا اسف بجد .

ابتسمت بهدوء وقالت : حصل خير وانا كمان اسفه اتماديت
في الكلام شويه .

كريم بنفسه : شويه ي مفترية .

ابتسم وقال : ولا يهكم .

اكمل بمرح : صافي ي لبن .

ضحكت الفتاة بخفه وقالت : حليب ي اشطا .

ضحك بمرح ثم قال بحرج : ممكن اطلب طلب .

نظرت له باستغراب وقالت : اتفضل .

كريم وهو يحك مؤخره رأسه بحرج : انا يعني اختي كتب
كتابها النهاردة وكنت حابب اجبلها هديه وانا مش ذوق اوي
في حاجات البنات فممكن تساعدني انقي حاجه ليها .

ابتسمت بخفه لحركته تلك وشعرت بحرجه فقالت بمرح كي
تتسيه احراجة : طب والمقابل .

نظر لها بدهشه ولكنه ابتسم وقال : اللي تطلبية .

ابتسمت بإتساع وقالت : حيث كده يلا بينا .

ابتسم وذهب خلفها ودلفوا الي ذلك المحل مره اخري وظلت
تلك الفتاة معه حتي انتقت سلسله في غايه الجمال وقالت :
اعتقد ان دي هتعجبها ان شاء الله .

نظر لما اختارته فأتسعت عينيه بإنبهار فذوقها حقا رائع قال
بإعجاب : جميلة جدا ما شاء الله ذوقك رائع .

ابتسمت بخجل ولم تقل شيء .

أخذها كريم واشتراها .

لفت انتباهه خاتم رائع جدا ورقيق يشبه تلك الفتاة شعر بأنه
سيليق عليها كثيرا فذهب واشتراه تردد ان يعطيها اياه فحسم
امره وذهب اليها .

أخرجه ثم قال : اي رأيك في الخاتم دا .

الفتاة بإنبهار : روووعه ورقيق جدا .

أكملت بمرح : طب منت ذوقك حلو اهه .

ابتسم كريم وقال : تسلمي .

ابتسمت بخجل ثم قالت بتساؤل : هتديه لاختك ؟ .

كريم بتردد : ايوة .

لا يعرف كيف كذب ولكنه قال هكذا بدون ادراك وضعه بجيبه

ثم قال : متشكرا جدا ليكي .

الفتاة : العفو عن اذنك .

كريم : اتفضلي .

خرجت الفتاة بينما ظل كريم شاردا بها يتذكر وجهها الابيض
وعينيها الساحرتين برموشها الكثيفه ووجنتها التي تحمر
خجلا عندما يتحدث إليها وشفته الصغيرة .

كريم : اي اللي انا بفكر فيه دا .

اخرج الخاتم مره اخري ينظر له مطولا قبل ان يضعه بجيب
بنطاله قائلا : لابد ان نتقابل مره اخري ي صاحبه الخاتم.

. [شاشكل الخاتم

[OBJ]

خرج وذهب بسيارته الي منزله الثاني منزل حازم .
بينما ذهبت تلك الفتاة تذهب الي منزلها فهو قريب من المول

رن هاتفها لتخرجه وترد .

المتصل : اي ي بنتي يعني مش بتتصلي وكأنك نسييتي
صحبتك ي جزمه .

ضحكت الفتاه وقالت : معلش والله بس انا جتلك قبل كده
وبيتكوا كان متوتر شويه فقولت خلاص اقعده شويه لغايه ما
الدنيا تهدي عندكوا واجي .

صديقتها : طيب ماشي ي اروي المهم ابقى تعالى عشان
امتحاناتنا قربت .

اروي : ماشي ي مريم يلا سلام .

نعم تلك الفتاة التي اصطدم بها هي اروي والتي كانت تتحدث
معها الان كانت مريم .

اغلقت اروي مع مريم وتذكرت ذلك الشاب وما حدث معهم
لتبتسم وتذهب الي منزلها .

بمنزل حازم .

وصل سيف ومعه مها والمأذون .

ووصل احمد ومعه مريم .

ووصل كريم ايضا .

دلفوا الي المنزل فرحب بهم الجميع وجلسوا .

بينما سعد حازم ليأتي باخته دعاء .

تذكر محادثتهم مع منه ليله البارحة وكيف كانت تبكي لانها

لن تكون مع دعاء بكتب كتابها يشعر دائما ان منه ليست

بخير وبها شيء ولكن كل مره يحدثوها منه تبتسم في وجههم
وتخبرهم بأنها سعيده ولكنه يشعر عكس ذلك .

دلف الي غرفه دعاء وابتسم في وجهها قائلا : يلا ي عروسه
المأذون جه .

ابتسمت دعاء بحزن فهي كانت تتمني ان تكون منه بجانبها
في تلك اللحظه .

حاول حازم اخراجها من هاله الحزن التي تحيظها فقال بمرح
: هتتزلي ولا اروح اجري اقولهم العروسه مش موافقه .

ضحكت دعاء ووقفت فأمسك حازم يدها وشبكها بيده وقبل
رأسها ثم نزلوا .

نظروا لهم الجميع بسعادة ولكن ينقصهم شيء وهو منه
وجاسر .

نظر سيف لدعاء بحب فهي رائعه كالعاده حيث كانت ترتدي
فستان بلون الكاشمير وطرحه طويله بنفس اللون .

ابتسموا لها جميعا وذهبت تجلس بجانب والدها والمأذون
بجانبه وبعده سيف واحمد .

المأذون : البطايق .

اخرج سيف بطاقته وكذلك محمود واحمد وحازم وكريم كي
يكونوا شاهدين علي عقد القران .

تم كل شيء علي ما يرام وصدح صوت المأذون بصوت عالي
: بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما في خير .

انطلقت الزغاريط من البنات ومن ليلى واحتضنوا دعاء بفرح

وقف الشباب وباركوا لسيف وكانت مها تصور كل شيء بناء
علي طلب منه كي تعيش فرحتهم .

تقدم كلا من كريم وحازم ومحمد وباركوا لدعاء واحتضنوها .

باركت مها لسيف وكذلك مريم متمنين لهم السعادة .

احمد : خلونا نسيب العرسان مع بعضهم .

كريم بمرح : لا نسيبهم اي هما اللي يسبوننا ويطلعوا
يشوفولهم مكان يقعدوا فيه .

ضحكوا جميعا ووقف سيف واخذ دعاء وخرجوا للحديقة .

بينما دخلت ليلى وورائها البنات يجلبون الحلويات
والمشروبات الغازيه .

كان حازم طوال الوقت ينظر لمريم باشتياق ففكر قليلا كي
يستطع رؤيتها .

رأي مريم تضع المشروبات امامهم فخطرت به فكره خبيثه
امسك كوب له بينما دلفت مريم مره اخري للمطبخ فوقف

واتجه للمطبخ واصتتع انه لم ينتبه لمريم وسكب عليها
البيبيسي .

شهقت مريم وقالت : يا نهاار .

كان ذلك امام ليلى ومها ومروة فقال حازم بأسف مصتتع : انا
بجد اسف مخذتتش بالي .

مريم وهي تجز علي اسنانها : ولا يهملك ي بشمهندس .

شعر بالغیظ منها فقالت ليلى : روي ي مريم الحمام نضفي
فستانك .

ابتسم حازم بمكر وقال : اتفضلي وانا اسف مره ثانيه .

نظرت له بحنق ثم ذهبت للحمام .

وبعد دقيقه تسحب بهدوء دون ان يراه احد وذهب للحمام
الذي دخلته مريم .

كادت مريم تخرج ولكن وجدت حازم يدفعها للداخل ويدلف هو
ثم اغلق الباب .

مريم بهمس : حازم اي اللي بتعمله دا ممكن حد يشوفنا .

جذبها حازم ولف يده حول خصرها وقال بشوق : وحشتيني
اوي ي مريم .

مریم : وانت وحشتتي بس مينف عش كده لو حد شافنا منظرنا
هيبي اي .

حازم بانزعاج : طب اسكتي انتي ومحدث هيشك فينا .
تتهدت بيأس وصمتت فنظر لها حازم مبتسما بخفه ظل ينظر
لها لمده فهو مشتاق لها كثيرا كانت مریم ترمش عينيها
بتوتر وخجل فمال حازم عليها هامسا : انا مبعثش قادر والله .
ثبت رأسها وجذبها بلطف والتقط شفيتها يقبلها بشغف
واشتياق .

ابتعد لاهثا وقال : انا لازم اشوف حل بقي .

مریم بأنفاس متسارعه : امتحاناتي قربت ي حازم ودي
السنة الاخيره فمش هنعرف نتقابل او نقعد شويه مع بعض .

حازم : نسيت موضوع امتحاناتك دا خلاص ماشي تخلص
بس الامتحانات بتاعتك وبعديها هقول لعمي احمد عشان الكل
يعرف بقي اننا متجوزين .

اومات مبتسمه له بحب فطبع حازم قبله صغيرة علي شفيتها
وقال : اطلعي انتي الوقت وانا هطلع بعديكي .

اومات له ثم خرجت .

بالحديقه جلس سيف ودعاء مقابل بعضهم .

قال سيف بحب : مبروك ي حبيبي .

ابتسمت دعاء بخجل وقالت : ومبروك ليك انت كمان .

اقترب سيف منها وقال بمرح : كده اقدر اقرب براحتي
واحضن وابوس كمان .

ضحكت دعاء وهي تتذكر جملته تلك التي قالها بفرح جاسر
ومنه وعلي ذكر سيرتهم تهجم وجهها بحزن ولاحظ سيف
ذلك .

فقال بقلق : مالك ي دعاء .

دعاء بنبرة حزينة : كان نفسي منه تبقي معايا النهاردة .
سيف بلطف : معلش ي حبيبتي هي غصب عنها مسافرة مع
جاسر .

اومات بصمت فقال بمرح يحاول اخراجها من حزنها :
وبعدين حد يجيب سيره اخته في القعدة الرومانسيه دي .
ضحكت دعاء بخجل فجذبها سيف بخفه وقبل وجنتها فقالت
دعاء بخجل : سيف .

سيف بعشق : عيون وقلب سيف .

ابتسمت بحب له فقال سيف : اقفي ثانيه .

نظرت له باستفهام ووقفت فوقف واخذها بأحضانها قائلا :
كان نفسي في الحضن دا من زمان .

اتسعت ابتسامتها وهي تربت علي ظهره .
ابتعد بعد مده طويلة وقال : دعاء انا مش عايزك تشتغلي في
الشركه تاني .
تغيرت تعابير وجهها بشده وقالت : ليه ان شاء الله .
سيف : يعني مش شرط تشتغلي وبعدين انتي المفروض
بتجهزي حجاتك من الوقت عشان فرحنا .
دعاء بتهجم : اه بالنسبه لفرحنا انا مش هعمل الفرح غير لما
منه تيجي .
فتح فمه بصدمة وقال : طب وافرض منه قعدت كثير مع
جاسر بردوا هتستنيها .
دعاء بتصميم : ايوة .
سيف بصدمة : لا كده حرام والله .
دعاء : انا قولت اللي عندي واه مش هسيب الشركه فاهم .
اكملت بغيره : امشي عشان حضرتك تجيب بنت تاني زي
اللي اسمها رضوي المسهوكه دي .
انفجر سيف ضاحكا بشده فنظرت له بحنق .
هدأ قليلا وقال بضحكه : قولي انك غيراته بقي .
زفرت بضيق ثم قالت : سيف انا مش هسيب الشغل تمام .

سيف بنبره خبيثه : ماشي موافق بس مترجعيش تقوليلي بعد
يومين انا مش عايزة اشتغل تاني .

دعاء بغيظ : لا مش هقولك .

ضحك بشده وقال : هنشوف .

رن هاتفه فأخرجه فوجده جاسر .

نظر لدعاء وقال : دا جاسر .

دعاء بلهفه : طب رد بسرعه عايزة اكلم منه .

اوما برأسه واجاب .

دعاء بهمس : افتح الاسبيكر .

فتحه سيف وجلس هو ودعاء بينما صدح صوت جاسر :

عامل اي ي سيف الف مبروك كتب الكتاب .

سيف : الله يبارك فيك ي جاسر انت عامل اي ومدام منه

عامله اي .

جاسر بهدوء : تمام الحمدلله .

قالت دعاء بلهفه : هي فين منه عايزة اكلمها .

نظر لها سيف بضيق بينما قال جاسر : الف مبروك ي انسه

دعاء اقصد مدام .

قال الاخيرة ببعض المرح فقالت دعاء : الله يبارك فيك عايزة
اكلم منه .

جاسر بجمود : منه في البيت وانا في الشغل .

دعاء بيأس : تمام .

اخذ سيف هاتفه وتحدث مع جاسر قليلا ثم اغلق معه وقد
نسي اخباره موضوع كريم .

تحدث بضيق لدعاء : تاني مره متتكلميش إلا لما اقولك .

وقفت دعاء واقتربت منه بخبث قائلا : بتغير ي سيفو .

نظر لها بدهشه قائلا : سيفو !!!!!.

ضحكت وهي تري دهشته فقالت دعاء بدلال : انا هدخل بقي
ي سيفو .

ثم ذهبت وهو ينظر لها ببلاهه .

عاد من شروده بها ببلاهه وقال بضحكه : سيفو مره واحده .

وقف ودلف مره اخري .

بعثت لها لمنه الفيديو بواسطة الماسنجر ففتحتته منه بلهفه
فقد كانت تنتظره منذ ان استيقظت .

شاهدت الفيديو وهي تبكي فقد كانت تشتاق لرؤيتهم كثيرا
رأت الجميع وهذا جعلها تسعد قليلا .

مسحت دموعها عندما وجدت تلك المرآة التي تأتي لها كل يوم تجلس معها .

كان وجه المرآة قلقا فقالت لها : مالك ي خالتي .

ثنيه : مفيش ي بنتي .

منه بطيبه : مفيش ازاي وشك قلقان احكي لي .

ثنيه بتتهيدة : ابني الصغير تعبان من امبارح وكان سخن اوي وسيبته تعبان .

شهقت منه وقالت بعتاب : طب ليه كده ي خالتي قومي يلا روحيله .

ثنيه بنفي : لا ي بنتي ...

قاطعتها منه بإصرار : قومي ي خالتي بالله عليك روجي شوفي ابنك .

وقفت وقالت : ثواني وهجيك .

ذهبت واحضرت بعض النقود واعطتهم ل ثنيه وقالت : خليهم معاكي ومش عايزاكي تشتغلي تاني عندي او عند حد واقعدي اهتمي بوالدك .

ثنيه : بس دا كتير اوي وبعدين الباشا جايبني عشان اقعد معاكي .

منه : متخافيش عليا انا اصلا مسافره . (قالت ذلك لتقنعها)
اكملت : ولو احتجتني حاجه انتي عارفه البيت .

ثنيه بابتسامه : ربنا يخليكي ي بنتي ويجبر بخاطرك ويخليك
زوجك .

ذهبت ثنيه وهي تدعو لتلك الفتاه الطيبه بينما ابتسمت منه
بدموع وقالت : يارب ي خالتي يارب .

بمنزل قصي بغرفته .

خرج من الحمام بعدما تحمم .

كانت قد انتهت شهد من تصفيف شعرها .

وقفت فأتجه لها قصي محاوفا خصرها وقال بنبره سعيدة :
صحيح مقولتيش عرفتي ازاي .

شهد مبتسمه : امبارح كنت قاعده انا وماما وفجأة دوخت
وفضلت استفرغ وبعدها اغمي عليا ماما فوقتي وصممت اننا
نروح نكشف وهناك الدكتور قالنا بعد ما حلت وبعديها جينا
وحصل اللي حصل .

وعلي ذكر ما حدث تهجم وجه قصي متوعدا لايمن بداخله
نظر لشهد وقال بندم : انا اسف علي اللي قولتهولك امبارح
بس كان غصب عني ومكنتش واعي باللي بقوله .

حاوطت شهد وجنته وقالت بحنيه : متعتدرش انا اللي
المفروض اعتذر بالنيابه عن ايمن .

قبل رأسها وقال : انتي ملكيش ذنب وايمن دا هعرف اريبه
بنفسي .

توجست بقلق ولكنها لم تقل شيء .

قال قصي : روحي اقعدني مع ماما وانا شويه وهاجي .

شهد بقلق : رايح فين .

قصي : متقلقيش مش هتأخر .

اومات ببعض القلق وذهبت لوالدته بينما خرج وصعد لشقه
ايمن .

تذكر كلمات والدته له عندما قال لها سيقدم بلاغ ضد ايمن .

سميه : لا او عي ي قصي انا الحمد لله بقيت كويسه عشان
خاطر شهد ي بني متعملش كده او عدني ي قصي انك مش
هتبلغ عنه .

قصي بضيق : بس ...

سميه : قصي .

قصي : خلاص ماشي ي ماما .

عاد من شروده عندما وصل لشقه ايمن .

دق الباب بعصبيه وهو يحاول تهدئه نفسه .
فتحت والده ايمن الباب وهي تقول : اي اي ما بالراحه .
قصي بغضب : فين الزفت ايمن .
والده ايمن بردح : ابني ايمن مش زفت .
قصي : انتي ي ست انتي مش عايز اغلط فيكي فين ابنك بدل
اقسم بالله اطلع علي الشرطه ابلغ عنكوا .
شهقت والده ايمن بفرع وخرج ايمن الذي كان يتخبي بخوف
عندما سمع كلاماته .
عندما رآه قصي كور قبضته ولكمه بعنف وغل وظل يضرب
فيه ووالده ايمن تصيح في قصي وتحاول ابعاده .
ابتعد عنه عندما شعر انه سيموت بين يديه وبصق علي
وجهه وقال بنبرة تحذيريه : اقسم بالله ما اعرف انك ضايقت
امي او شهد بكلمه او جيت عندهم لاروح ابلغ عنك ومش
عايز اقولك علي حبايبي اللي هناك باتصال مني هيحبسوك
تمام ؟ .
القي تهديده وخرج .
بينما ساعده والده ايمن ايمن علي الوقوف قائله بخوف :
عملت اي ي منيل دا هيوديك في داهيه يخرب بيتك .
شعر ايمن بالخوف وتألم كثيرا من ضرب قصي له .

دلقت والدته لتعالجه تحت انظاره المرتعبه .

مر اسبوعين لم يحدث بهم جديد سوي ان كريم كان يتردد علي المول كثيرا يريد رؤيه تلك الفتاه مره اخري بشده ولكنه لم يجدها حتي يأس .

كان يتمشي بالشارع ويضرب الحصي رجليه بمثل فرن هاتفه وجده جاسر فرد سريعا .

كريم : باشا اخبارك .

جاسر : الحمد لله ي كريم انت اخبارك .

كريم : الحمد لله اخبار الشغل هناك .

جاسر مبتسما : كله تمام وعندي ليك خبر حلو .

كريم : اشقيني .

ضحك جاسر بخفه وقال : الصفقه قربت تخلص كلها شهرين ولا شهرين ونص وتخلص فأتصلت عليك اقولك الخبر دا واقولك مفيش داعي تيجي المهم بس تتابع شغلنا في الشركه عندك .

كريم بفرح : والله فرحتني خلاص اشطا ي عم بس يعني انت مش هتنزل عشان مراتك .

جاسر بضيق : هنزل المهم خلي بالك من الشغل يلا هقفل انا عشان اتابع عندي .

كريم : ماشي ي صاحبي يلا سلام .

جاسر : سلام .

اغلق كريم هاتفه ووضع جاكيتيه واكمل سيره .

لمح فتاه تشبه تلك التي راناها من قبل فأتجه اليها مسرعا .

ابتسم بإتساع عندما وجدها هي كانت تبتاع شىء من السوبر ماركت ثم خرجت .

وجدها تمشي فقرر ملاحقتها حتي يعرف اين منزلها .

بينما شعرت اروى بمن يمشي خلفها فالتفتت فلم تجد احد فقد تخبأ كريم وراء شجره .

نظر لها بحذر وجدها التفتت كما كانت تعود لسيرها من جديد فخرج من خلف الشجره وذهب خلفها بهدوء .

وجدها تدلف الي منزل عرف انه منزلها قال : طب كويس دا قريب من هنا .

ظل واقفا لمدته يحفظ المكان ثم رحل لمنزله .

مر اسبوعان اخران كان فيهم كريم يتردد علي منزلها كثيرا
كان يذهب تقريبا كل يوم ليراها بدأ يتعلق بها بشده ويشعر
بشىء من الانجذاب ناحيتها .

ابتدت امتحانات مريم واروي ولم يري حازم مريم منذ اسبوعان ولكنه يحدثها كل يوم علي الهاتف .

دعاء وسيف يعملون مع بعضهم ولا يخلو اليوم من مشاكسه سيف لها وهي كذلك كانوا سعداء الي حد ما .

بينما مروة اصبحت بالشهر السابع وبدأت تتعب كثيرا وخصوصا مع حمزة الذي يبكي كثيرا مفقدا والده .

منه تعيش بوحدتها تبكي كل يوم واحيانا تهاتف اهلها من ذلك التطبيق ماسنجر حتي لا يعرفوا من خلال الرقم انها بمصر .
بيوم ما .

ارتدت ملابسها وخرجت للحديقة علي الشاطيء وجلست .

تحدثت الي البحر : انا مش عارفه جاسر مش راضي يسمعني ليه انا كنت هقوله الحقيقه كامله عشان هو فاهم غلط .. اكملت ببكاء : والله كنت هفهمه بس هو معطينش فرصه اشرحله هو قالي انا بكرهك وبكره شكلك وبكره صوتك طب ليه انا ذنبي اي وحازم معملش حاجه عشان يظلمه ويظلمني بالطريقه دي انا زعلانه منه اوي زعلان لدرجه نفسي اصرخ بأعلي صوتي لغايه ما الكل يسمع .. انا مقهوره اووي انا حبيته من كل قلبي حتي بعد ما عرفت انه اتجوزني عشان ياخذ حق اخته من حازم فيا مهتمتش وقولت هفضل احبه

اقتباس.

بفيلا جاسر التي تسكن بها منه .
انهت تنضيف الفيلا بأكملها فجلست علي الاريكه بارهاق
وهي تشعر بأن قوتها تخور .
اخذت ملابس لها ودلفت تتحمم .
بينما في الخارج يقف ذلك الحارس يراقب الفيلا من الداخل
فهو لم يري منه اليوم تخرج .

تتهد بضيق وقال في نفسه برغبه : امتي هتبقى ليا البت
جامده علي الاخر والباشا سايب القمر دا كله وسافر بس يلا
دي اكيد عشان من نصيبي انا امتي تجيلي الفرصه ادخلها .
طوال الشهران ونصف يراقبها وهي تجلس امام البحر تعجبه
كثيرا تثير به كل شىء يرغبها بقوة يجلس دائما يختلس لها
نظرات وقحه متفحصه لجسدها برغم من انه نحيف وهزيل إلا
انه يعجبه .

قال صديقه مصطفى : انا هدخل الحمام واجي خليك منتبه
للفيلا .

اوما سريعا وقال بداخله : هي دي فرصتي .

حيث يخطط حينما يخرج مصطفى صديقه سيقول له ان منه
طلبت شراء شىء من مكان بعيد وسيجعله يذهب الي ذلك
المكان وعندما يبتعد يدلف الي منه .

وبالفعل خرج مصطفى فقال ذلك الحارس : بقولك ي مصطفى
المدام طلبت حد يروح يشتري *** .

مصطفى بأستغراب : انت متأكد غريبه اول مره تطلب اننا
نشتريلها حاجه .

ذلك الحارس واسمه وليد بتوتر : المدام هي اللي طلبت كده .

مصطفى : طيب روح هات وانا هقعده اخذ بالي من الفيلا .

سبه وليد بداخله وقال مصتعا التعب : معلى روح انت ي
مصطفى انا تعبان اوي النهاردة .

مصطفى بطيبه : خلاص اقعد انت وانا هروح .

اوما وليد بتعب مصتوع وهو يراقبه حتى ابتعد مسافه جیده
عن الفيلا .

نظر وليد حوله جيدا فتأكد من هدوء المكان فدخل الي داخل
الفيلا ثم اتجه للباب الداخلي وحاول فتحه حتى نجح .

كانت منه قد انتهت من اخذ حمامها توضأت وارتدت الازدال
وخرجت تتشف شعرها .

وجدت امامها ذلك الحارس فشهقت بفرع وقالت بصوت عالي
بحده : انت متخلف ازاي تدخل البيت كده .

ووضعت طرحه الازدال سريعا علي شعرها .

نظر لها باعجاب وقال بشهوانيه : عايزك انتي قمر كده ازاي
انا هموت عليكى كل يوم بشوفك وبراقبك لما بتخرجي للبحر
انا عايزك .

صفعته منه بقوة علي وجهه وقالت صارخه : اخرس خالص
واطلع بره بدل ما اصوت والم عليك الخلق .

وضع يده مكان صفعتها وقال : امممم هو مش معني اني
عايزك وهموت عليكى تضربيني وانا هسكتلك .

ظلت تضربه بقبضتها الضغيفة عله يبتعد ولكنه كمن اعتمه
الرغبة ليميل عليها ناويا تقبيلها فبصقت منه بوجهه فأبتعد
يجز علي اسنانه مسح وجهه بيده وهو يقف لتحاول منه
الابتعاد سريعا ولكن هيهات ليضربها برجله في بطنها بقوة
لتصرخ منه بأعلي صوتها بألم حارق وقد خرجت الدماء من
فمها .

ظل يضرب برجله علي بطنها وجنبها وظهرها لتشعر منه ان
انفاسها تباطئت وستنقطع لتقول بخفوت وهي تستسلم
لدوامتها : جاسر .

.....

استيقظ جاسر من غفوته يلهث بشده وهو يقول : منه منه ..
منه .

وقف ليجد انه قد غفي بالمكتب .

ذلك الكابوس يؤلمه بشده شعر بنغزة في قلبه ليعرف ان منه
ليست بخير الان .

اخرج هاتفه سريعا واتصل علي مصطفى الذي اجاب فوراً .

جاسر مباشرة : المدام كويسه ي مصطفى .

تعجب مصطفى بشده وقال : المدام من شويه طلبت اني
اشترى حاجات من مكان بعيد كده وانا رايح اهو لسه
بالطريق .

جاسر صارخا : ارجع الفيلا الوقت المدام في خطر .

اوما مصطفى سريعا وهو يعود ادراجه وقال : حضرتك
عرفت ازاي .

جاسر بأنفاس مضطربه : انا حاسس بيها بتناديني ارجوك ي
مصطفى بأسرع ما يمكن روح الفيلا الوقت وشوفلي المدام
خليك معايا علي الخط .

مصطفى : ماشي ي باشا .

وذهب مصطفى ولكن المسافه كانت كبيرة الي حد ما حتي
يصل الفيلا مره اخري .

.....

بينما بداخل الفيلا ذهب وليد واغلق الباب لينفرد بها ورجع
لها مره اخري وهو يراها تنازع لتبقي علي قيد الحياه .

اعتلاها مره اخري وهو ينظر لجسدها بشهوه حاول نزع
ملابسها ولكن منه كانت متمسكه بها بشده .

زفر بضيق وهو يقول : عاجبك منظر كده قربتي تموتي اما
لو طاوعتيني كنتي زمانك عايشه احلي لحظات .

لم تستمع لكلامه لأنها بحاله حرجه جدا الدنيا تدور من حولها
تشعر انها ستموت قالت بصوت ضعيف : يارب احميني
ونجيني .

ليسمع الله دعائها فيستجيب لها فورا .

حيث جاءت تلك الطبيبه التي عالجتها من قبل (سارة) تذهب
لها كي تطمئن عليها .

استغربت كثيرا عندما وجدت باب الفيلا مفتوح ولا يوجد احد
من الحراس عليه شعرت بالقلق عليها لتدلف الي الداخل وهي
تتفحص المكان حولها .

ذهبت للباب الداخلي لتجده مغلق لتطرق الباب فيسمع ذلك
وليذ الذي اتسعت عينيه بشده .

حاولت منه التحدث لم يسفعا صوتها علي الخروج فقد تأذت
حنجرتها اثر صراخها .

حاولت ان تفعل شيء لتتنظر جانبها فتجد طاوله صغيرة
بجانبها وتوجد عليها فازه ورد .

لتمد يدها بضعف مستغليه انشغال وليذ يري من اتي .

ظلت تعافر حتي نجحت ودفعت الطاولة بأقصى قوة تمتلكها
فوقعت الفازه واصدرت صوت ينبه من بالخارج انه يوجد احد
ولكن للأسف عندما وقعت الفازه تهشمت لقطع صغيرة

وبعضها دخل بذراع منه المسكينه لتبكي بشده ولكن صوتها
غير مسموع .

انتبه وليد لفلتها فسبها بداخله وهو يتوعد لها بينما ينتظر
رحيل تلك الطبيبه .

كادت سارة ترحل ولكن عندما سمعت صوت شيء يقع رجعت
مره اخري تدق الباب وهي تقول بصوت عالي : مداام منه .
وليد بنفسه : لو فضلت واقف كده مش هعمل حاجه انا هروح
اكمل وهي هتمشي مع نفسها .

ذهب مره اخري لمنه وقال بصوت واطي : ههشش متعمليش
حاجه تانيه خليني اخلص عشان اسيبك .

ظلت تهز رأسها بنفي بصعف وقالت بصوت ضعيف مهزوز :
سي..بن.ي. ال...بب..وس...اي..دك .

(سيبيني ابوس ايدك) .

وليد : اسيبك اي دي فرصه وجاتلي من السما .

حاول نزع ملابسها مره اخري ولكنها كانت ترفض بشده ومع
محاولاته تقطعت ثيابها من عند اكتافها فأبتسم وليد بشهوة
وانتصار .

صرخت منه : لااااااااااا .

كانت صرختها ضعيفه ولكن سمعتها سارة التي انتفض قلبها بهلع وهي تدق الباب بقوة تكاد تكسره .

زمجر وليد بوحشيه ليضرب رأسها بقوة لتعلم منه انها نهايتها اطلقت الشهادة بداخلها واغلقت عينيها وهمد جسدها .

فأبتسم وليد بنصر يكمل نزع ملابسها .

بينما ساره تدق بقوة ولا تعرف ماذا تفعل .

حاولت فتح الباب ولم تتجح لتبكي بقوة وهي تشعر ان الفتاة بخطر وليست بخير .

البارت السابع والاربعون.

يمر اسبوعان اخران ومنه تجلس تعد الايام وحيده بغرفتها .
فقد مر ثلاث اشهر منذ زواجهم ولم يكلمها جاسر لم تعرف عنه شيء حتي كانت أحيانا تتصل به ولكنها لا تكمل الاتصال

وسرعان ما تقطعه خشيه ان يهددها مره اخري او يغضب عليها .

بينما جاسر يتعذب كل يوم ببعده عنها يشتاقتها بشده ولكنه عنيد للغايه يصر انها مخطئه ومذنبه هي واخيها لذلك يري انها تستحق العقاب .

رن هاتفه فوجده حارسه في فيلته الاولي .

رد عليه فأخبره الحارس بما جعل وجهه يحمر بشده من كثره غضبه .

احتدت عيناه وقال : زودها اوي حازم بس وربي لاخليه يتحسر .

فقد اخبره ان حازم يتردد علي منزله كثيرا وفي يوم ما وجد حازم ومعه مريم يخرجون فأتصل سريعا وأخبر رئيسه .

انهي جاسر الاتصال وقال بوعيد : انا سكتله عشان كنت بعذب في اخته بس هو بجح اوي بييجي ليه هناك .

يشعر بأن هناك ما لا يعرفه فأخرج هاتفه متصلا علي والده .

احمد : السلام عليكم ازيك ي جاسر .

جاسر : وعليكم السلام ازيك ي بابا اخبارك اي .

احمد : الحمد لله بخير اخبارك واخبار منه والشغل عندك .

جاسر : تمام وسيف ومريم ومها والكل عندك .

احمد : كويسين الحمد لله المهم بقولك في واحد جه وسأل
عليك اسمه قصي وقولتله انك مسافر وهو بيحاول يتصل بيك

جاسر متذكرا : ااه قصي نسيته خالص ماشي هبقي اكلمه
المهم امتحانات مريم بدأت طبعاً .

احمد : ايوة من اسبوعين كده وفاضلها شويه وتخلص .

جاسر مصتتع الهدوء : طيب ومين بيوصلها .

احمد بتوتر شعر به جاسر : السواق بيوصلها .

جاسر بغموض : متأكد .

احمد : ايوة طبعاً بس بتسأل ليه .

جاسر : مفيش بس مريم تخلص امتحاناتها ومش عايزاها
تخرج نهائي وتروح تقولها جاسر بيقولك لو مش عاجبك
هيخليكي تسافري وهي حره بقي .

احمد بحدده : انت بتقول اي ي جاسر وبعدين عايزاها تتحبس
في البيت وهي اساساً مش بتخرج .

جاسر باستهزاء : ااه فعلاً مش بتخرج علي العموم انا قولت
اللي عندي .

اكمل : مضطر اقفل الوقت عشان اخلص الشغل لان خلاص
فاضل شهر واجي .

احمد : ماشي ي جاسر تيجي بالسلامه .

اغلق جاسر مع والده وقال بحده : السواق هو اللي بيوصلها
بردوا تمام اووي كلها شهر وانهيك خالص ي حازم ووريني
بقي هتعمل اي لما تشوف اختك حبيبه القلب متدمره .

رغم ان الكلام اوجعه ولكن لن يتنازل سيعرفه مقامه ذلك
الاحمق .

تذكر قصي فأتصل عليه وتحدث معه بإشتياق وتأسف له لانه
لم يخبره بأمر سفره وظلوا يتحدثون لمدته طويلة ثم اغلق
جاسر معه علي وعد الاتصال مجددا .

بمنزل قصي .

شفيت سميه تماما واصبحت شهد بالشهر الثاني وقصي
يعتني بها كثيرا ويهتم بها اكثر وهذا ما يجعلها سعيدة للغاية

شهد تعيش اجمل ايام حياتها برفقه احن زوج بنظرها وبرفقه
والدته الحنونه هي سعيدة للغاية معه اصبحت تعشق ابنها او
ابنتها لانه قطعه منه حدثت منه ثلاث مرات من قبل واخبرتها
بأحداث حياتها وكيف تغيرت منذ يوم زفافها الي الاجمل

واخبرتها بحملها فسعدت منه بشده لها وتمنت رؤيتها كثيرا
والارتماء بأحضانها تبكي تريد البوح بما يجيش صدرها ولكن
لا يُسمح لها .

انهي مكالمته مع جاسر ودلف الي غرفه والدته .
وجدها نائمه فأبتسم بحنو وكاد يذهب ولكن سمع والدته تقول
شيء .

التفت مره اخري فوجدها نائمه ولكنها تتحدث فأدرك انها
تحلم اقترب ليعرف ماذا تقول ويا ليته لم يقترب حيث سمع ما
جعله غير قادرا علي التحرك وكأنه سُئل من صدمته .

سميه وهي نائمه : لا احمد
متسبنيش..حرام..قصي..ابنك...ليه.. عملت كده..انا
بسببك..كذبت علي قصي...وقولته انك مُت..بس..بس..انت
ممتش وعائش..

نظر لوالدته بصدمه وعندما وجدها لم تتحدث مره اخري
خرج ببطء ودلف لغرفته .

جلس علي فراشه بصدمه وزهول وهو يتذكر كلمات والدته :
كده..انا بسببك..كذبت علي قصي...وقولته انك
مُت..بس..بس..انت ممتش وعائش..
امسك رأسه بشده وهو في حاله عدم استيعاب .

اباه عايش من كان يبكي عليه كل يوم اشتياقا له كان عايش
من كان يفتقده في كل لحظه عايش ولم يميت .

نزلت دموعه بحرقه وقال بخفوت وصوت باكي : يعني بابا
عايش السنين دي كلها وانا بعيد عن حضنه ومعرفش طب
ليه .. لبييه .

استيقظت شهد علي اثر صوته لتفتح عينيها بنعاس وتتنظر
لقصي .

انتفضت بهلع عندما وجدته يبكي فقالت بخضه : قصي حبيبي
مالك بتبكي ليه .

مسح قصي دموعه سريعا وابتسم باصتناع : مفيش ي
حبيبي كملني نومك .

شهد وهي تتحسس وجهه : مش هصدقك انت فيك حاجه
ومخبياها عليا انا حاسه بده .

قصي : مفيش....

قاطعته شهد بحدده : قصي .

نظر له وامتلت عينية بالدموع مره اخري والقي بنفسه في
احضانها فأستقبلته بصدر رحب وهي تلف يدها علي ظهره
تضمه لصدرها بقوة وكأنه طفلها وليس زوجها .

قالت بقلق : مالك ي قصي ماما تعبانه ولا اي .

قصي بصوت باكي : لا ماما كويسه .

قالت بقلق اكثر : اومال فيه اي انت تعبان طيب .

تحسست جبهته ولكن وجدت حرارته طبيعيه .

اخرجت رأسه بلطف وحاوطة وجنته بحنان قائله : احكي لي طيب عشان انا قلقانه عليك .

نظر لها وجدها تنظر له بقلق واضطراب فقال بهمس مصدوم : بابا طلع عايش بعد السنين دي كلها .

اتسعت عينيها بصدمه ونظرت له تحاول استكشاف اي لمحاه مرح او هزار ولكن وجهه كان متهجم بشده وكلامه جدي .

قالت بزهور : باباك عايش طب ازاي .

قصي بصوت متحشرج : مش عارف ازاي انا دخلت اوضه ماما اظمن عليها رحتم سمعتها بتتكلم وهي نايمه وبتقول : لا احمد متسبنيش.. حرام.. قصي.. ابنك... ليه.. عملت كده.. انا بسببك.. كذبت علي قصي... وقولته انك مُت.. بس.. بس.. انت ممتش وعايش..

اتسعت عينيها اكثر وقالت : طيب ليه ماما مقالتكش .

قصي بحيرة : مش عارف ي شهد بس حاسس ان فيه حاجه حصلت قبل كده عشان ماما كانت بتقول متسبنيش حرام قصي

ابنك مش فاهم معني كلامها بس حاسس ان فيه حاجه وحاجه
كبيره اوي احنا مش عارفينها .

شهد بقلق : ربنا يستر بس هتعرف ازاي .

قصي بشرود : لازم اكلم ماما واعرف منها .

شهد وهي تتطمئننه : ان شاء الله كل حاجه هتبقي تمام .

نظر لها وقال بترجي : يارب ي شهد يارب .

تسطحت شهد وفردت ذراعها قائله بحنو : تعالي نام في

حضني .

القي رأسه علي ذراعها ولف يده حول خصرها دافنا وجهه

بعنقها قائلا : ربنا يخليكي ليا وميحرمنيش من حنانك ابدًا .

ابتسمت بعشق وقالت : ولا يحرمني منك ابدًا .

وضعت يدها بشعره تعبت به بحنان كي ينام فأبتسم قصي

بإستمتاع فهو يحب ان تعبت بشعره هكذا .

نام سريعا من كثره الحنان الذي شعر به وكذلك غفت شهد

بأحضانة .

بفيلا جاسر .

دلف احمد لغرفه مريم وجدها تذاكر دروسها .

احمد : مريم تعالي عايز اتكلم معاكى .

تركت مريم كتابها ووقفت بإستغراب متجه الي والدها
وجلست مقابله .

احمد بتوتر : مريم جاسر اتصل انهاردة وشكله عرف حاجه .

اتسعت اعين مريم بتوتر وارتباك قائله : ازاي وقالك اي .

احمد بحيرة : مش عارف بس سألني مين بيوصلك قولتله
السواق قالي متأكد قولتله ايوة وكان كلامه غامض كده
وحسيت انه شك ف حاجه وبيقول باقي شهر وييجي .

مريم بتوتر : اكيد شك في حاجه بس مين اللي بيقوله ياتري

احمد بتفكير : انتي عارفه جاسر ممكن يكون معين حد يراقب
اوضاع الفيلا ومين بييجي ومين بيخرج واكيد شاف حازم لما
بييجي والمره اللي وصلك فيها الجامعه .

مريم باضطراب : طب وهنعمل اي .

احمد متتهدا : مش عارف بس جاسر لازم يعرف انك انتي
وحازم متجوزين انا مش قادر اسكت علي كده كله لازم يعرف
وحرام اللي بيعمله في منه ظلم كده البنت معملتش حاجه ولا
اخوها حازم ي خوفي ليكون جاسر عمل فيها حاجه ساعتها
مش هقدر ارفع عيني في اهل منه وحازم نفسه .

مريم بخوف : لو حازم عرف مش هيسامحني ي بابا انا
خايفه او عي مش عايزة ابعده عن حازم انا مصدقت العلاقه
بيننا بقت مستقرة وبقينا مع بعض مش عايزة اي حاجه
تحصل ما بينا تسبب فجوة مش هستحمل ان حازم يبعده عني
ي بابا والله هموت ساعتها .

تتهد حزينا وهو يشعر بالهم من جديد وقال : ربنا يستر ي
مريم يعدي الشهر دا بس ولما يبجي جاسر انا بنفسني اللي
هكشفت الحقيقه مش هقدر اشوفه بيظلمها واقعد ساكت وانا
عارف ان البنت مظلومه وحازم كمان وان اللي قال لجاسر
الكلام ** عن حازم ما هو إلا حيوان عايز يدمر حازم .

مريم منتبهه : انت عرفت حاجه ي بابا .

احمد بشرود : ايوة ي مريم انا بعث واحد للجامعه وفضل
يسأل ويدور لحد ما عرف الموضوع كله .

مريم بلهفه : طب قولت لجاسر .

احمد : انا مش معايا دليل ملموس ي مريم عشان اقول
لجاسر احنا كلنا متأكدين من براءة حازم من كل الكلام اللي
اتقال عليه بس جاسر مش مصدق وبصراحه احنا معناش
دليل يثبت كلامنا .

مريم : يعني ايه .

احمد : يعني مقدمناش غير اننا نستتي جاسر لما يرجع
وهنخليه يواجه حازم وحازم اكيد عارف كل اللي حصل واكيد
معاه اللي يثبت انه مخطفكيش وانه بس كان بينقذك .

مريم بقلق : يارب استرها يارب .

احمد : تعرفي انا مش هاممني كل دا انا اللي صعبان عليا بجد
هي منه خايف اوي من جاسر عليها خايف يكون اذاها
بتهوره وغضبه السريع .

مريم : يارب احميها يارب .

تتهد احمد وقال : المهم هو قالي تخلصي امتحانات ومش
عايزك تخرجي تاني وإلا هيسفرك .

اتسعت عينيها سريعا وقالت بصدمة : بتقول اي ي بابا .

احمد بأسف : هو قال كده حسيت كلامه جد فعلا ي مريم لازم
تختفي شويه جوه البيت ومتخرجيش كتير واتحججي بأي
حاجه لحازم ومتخليهوش يبجي كتير قوليله مثلا ان قرايينا
جم عندنا وهيقعدوا شويه ومش لازم يبجي عشان محدش
يشك في حاجه لغايه ما تعلنوا زواجكم .

مريم : حاضر ي بابا .

اتي صباح يوم جديد .

ذهبت مريم لجامعتها يوصلها سائقها .

بينما خرجت اروي من منزلها ويقف ذلك العاشق الولهان
ينظر لها .

كريم في نفسه : انا بجد مبهتتش قادر حاسس بمشاعر نحائتها
انا هكلم ماما واتقدملها بس الاول تخلص امتحانتها .

ذهب خلفها وركب سيارته يسير ورائها ببطء .

وقفت اروي تنتظر اي تاكسي ولكن لم يمر امامها اي شيء .

نظرت لساعتها فأتسعت عينيها بقلق وقالت : اتأخرت علي
الامتحان ومفيش ولا تاكسي يعني اتعدموا اوف .

زفرت بضيق فتقدم كريم بسيارته منها ووقف امامها ثم فتح
شباك سيارته قائلا ببلايه : تحبي اوصلك ي انسه .

نظرت له بضيق فهي اعتقدت انه مثل الشباب الآخرون الذين
يعاكسوها دائما .

لفت وجهها للناحيه الاخري وسرعان ما التفتت تنظر له مره
اخري تدقق النظر اليه حتي تذكرته .

انه صاحب السلسله التي انتقتها له في المول بعدما حدثت
مشكله بينهم .

قالت بدهشه عندما وجدته ينزل من سيارته : انت .

اوما مبتسما فقالت : بتعمل اي هنا .

كريم : ابدأ كنت معدي من هنا وشوفتك وشكلك متأخره علي الامتحان .

اروي بشك : وانت عرفت ازاي اني متأخره علي الإمتحان .

توتر كريم وعبث بشعره بإرتباك وقال : مجرد تخمين .

ابتسمت وهي تري فعلته مجددا فهي ايقنت انه عندما يتوتر او يخجل يعبث بشعره هكذا .

لم يري ابتسامتها قال بتوتر : انا اسف والله بس يعني مفيش ولا تاكسي وممكن تتأخري فعرضت عليك كده والله بس متاخذيش فكره غلط عني انا غرضي خير والله .

اروي بضحكه : خلاص صدقتك .

اكملت : بس يعني مينفعش اركب معاك لوحدنا كده .

كريم : ي ستي اعتبريني سواق تاكسي مش كنتي بتركبي لوحدك بردوا .

ترددت قليلا ونظرت حولها ولم تجد تاكسي بالفعل نظرت

للساعه وجدت ان الامتحان علي وشك البدء فقالت سريعا :

خلاص موافقه بس الله نوصلني بسرعه الامتحان هيبدا .

اوماً وقال : اركبي طيب .

ذهب وركب خلف المقود وركبت اروي بالخلف وانطلق كريم
بسرعه الي جامعته وهو يبتسم بسعاده لانها معه .

وخلال عشرة دقائق كانوا وصلوا .

نزلت اروي وشكرته بامتنان ثم ذهبت .

ابتسم كريم باتساع وقال : انا بعد ما اخلص شغلي هروح
اقول للحاجه انا مش قادر استني وربنا .

انطلق لشركه جاسر يواصل عمله .

وذهب سيف لمنزل دعاء واخذها بطريقه .

سيف : عامله اي النهاردة .

دعاء مبتسمه : الحمد لله .

اكملت بتردد : سيف هو انت اشتريت فيلا يعني مها قالتلي
وكده ..

قاطعها بابتسامه متسعه : ايوة فكرتيني بصراحه مش عايزك
تشوفها غير يوم الفرح ان شاء الله تعجبك اووي انا لسه
بغير فيها حاجات وان شاء الله علي يوم الفرح تكون خلصت
وبقت تمام .

دعاء بحماس : انا متشوقه ليها جدا .

اكملت بتذكر : بس متنساش اني مش هعمل الفرحة غير لما
منه تكون هنا .

سيف بضحكه : نسيت اقولك كلمت جاسر وقال شهر
وهينزلوا حلو كده واساسا فاضل لفرحنا شهر ونص .
ابتسمت بسعادة وقالت : بجد سيف هينزلوا بعد شهر .

اوما بخفه قأتسعت ابتسامتها اكثر واكملوا حديثهم في شتي
المواضيع حتي وصلوا الشركه .

بينما كان حازم يفطر وهو شاردا فقد اتصل علي مريم ليله
امس ولم تجب عليه ظل يتصل عليها ولكنها لم تجب تعجب
بشده وقلق عليها ولكنه خمن انها كانت تذاكر ولم تسمع
صوت هاتفها .

خرج من شروده وقال لوالده ووالدته : صحيح ي بابا كلمتوا
منه امبارح .

ليلي بشوق : كلمناها وحشتني اوووي امتي ينزلوا بقي .

حازم : سيف كلم جاسر عشان يعرف هينزلوا امتي عشان
دعاء هانم مش راضيه تعمل الفرحة غير لما منه تكون
موجودة فقال له شهر وهينزلوا .

ليلي بسعادة : الحمد لله يعني شهر وهينزلوا متأكد ؟ .

حازم : أيوة .

محمود : ربنا يجيبهم بالسلامه .

امنوا خلفه ثم انهي حازم فطاره وكذلك محمود وذهبوا كلا الي عمله .

بمنزل قصي .

كانوا يفطرون فقال قصي بجمود : ماما عايزك في موضوع .

علمت شهد انه سيواجه والدته الان فقررت ترك مساحه خاصه لهم فوقفت وقالت : هروح اعملكوا شاي .

وذهبت سريعا قبل ان يقول قصي شيء .

قصي بتنهيده عميقه : ماما هو بابا فين .

تركت سميه لقمته وقالت بتوتر : يعني مش عارف .

قصي بهدوء : ماما انا عرفت ان بابا عايش .

اتسعت عينيها بصدمه وقالت : عرفت !!!!.

اوماً بهدوء فقالت بزهور : مين اللي قالك انت قابلته هو اللي

قالك اكيد فضل يكذب عليك ويقولك قصص من دماغه صح

بس اوعي تصدقه....

قاطعها قصي باستغراب : انا لا شففته ولا هو قالي حاجه انا

عرفت منك انتي .

سميه بدهشه : مني انا .

اوماً وهو يقول : : امبارح وانتي نايمه دخلت اظمن عليكي
لقيتك بتتكلمي كده بتقطع وبتقولي .. وقص لها ما قالته .

وقفت بارتباك : اكيد كنت بهلوس .

قصي : ماما انا عارف ان بابا عايش وانا مش بحكيك عشان
تقولي كنت بهلوس انا بحكيك عشان تقولي الحقيقه كامله
وليه خبيتي عليا .

نزلت دموعها فوقف قصي واتجه لها يمسح دموعها : مش
عايزك تبكي ادا .

سميه بشهقه : ممكن متجيش السيره دي غير لما اجي انا
من نفسي واحكيك .

قصي وهو يبتلع ريقه : يعني بابا فعلا عايش .

اومات ببكاء فأبتلع قصي غصه في حلقه ولكنه ابتسم وقال :
خلاص هسيبك براحتك بس او عديني انك هتقولي الحقيقه .

سميه : او عدك ي قصي .

ثم ذهبت لغرفتها وهي تتذكر الماضي من جديد .

بينما زفر قصي بضيق فجاءت شهد ووضعت يدها علي
صدره وقالت بحنو : معلى سيبها علي راحتها وهي هتيجي
تقولك بنفسها .

اوماً بشرود وصمت .

يمر اسبوع وتنتهي امتحانات مريم واروي .
طوال الاسبوع كانت مريم تتجنب حازم كثيرا مما جعله يتعجب
ويحزن كثيرا .

كانت تشتاقه بشده ولكن كلما تذكرت كلمات والدها فيما قاله
جاسر تخاف وتبعد عن حازم .

كان حازم حزينا بسبب تجنبها له ولكن كان يقنع نفسه انها
كانت مشغولة بامتحاناتها .

بينما اخبر كريم والدته بشأن تلك الفتاة التي تعجبه ويريد
التقدم لها سعدت والدته كثيرا له وتمنت له السعادة .

وها هو اليوم يذهب لمنزله خالته ليلي كي يخبر الجميع .

جلس بعدما سلم عليهم ثم قال : بدون مقدمات انا هخطب .

نظر له الجميع بسعادة ووقفت دعاء واتجهت له تحتضنه

قائلا بفرحه : بجدي كريم الف مليون مليون مبروك ي حبيبي .

ابتسم كريم لسعادتها بينما قال حازم بمشاكسه : كبرت
وهتخطب يولا .

كريم بمرح : ليه نا كنت صغير ولا اي .

ضحكوا جميعا فقالت ليله بسعادة : ومين هي اللي هتخطف
حبيب قلبي مني .

وقف واتجه لها مقبلا رأسها قائلا : محدش يقدر يخطفني
منك ي قمر انت .

ضحكت ليلي وقالت : ي بكاش .

ضحك بمرح بينما قال محمود بضيق مصتنع : ايوة بقي هو
حبيب قلبك ونا ابقى ايه .

نظروا لهم منتظرين الاجابه بمرح وسعادة فقالت ليلي بحب :
انت القلب كله .

صفروا جميعهم وقالوا مع بعضهم : ايوا بقي دا الحب ولع
في الدر .

ضحكت ليلي بخجل فضمها محمود لحضنه مقبلا رأسها .

قال محمد بدرامه : ما تلاحظوا ان فيه سناجل هنا مش
مرتبطين راعوا شعورنا ي ناس .

ضحكوا بشده فقال كريم : بصراحه انا معرفش عنها حاجه
حتي اسمها بس عارف عنوان بيتهم شوفتهم قبل كده في
المول وعجبتني اوي وحسيت بانجذاب ليها وحسيت بردوا ان
هي دي شريكه حياتي .

قالت دعاء بمرح وهي تنظر لحازم : بركاتك ي عم المول دا
انت ليك قصص معانا كتير .

فهم حازم كلامها بينما لم يفهم الباقي لكنهم ضحكوا .

حازم بجديه : طيب تعرف اهلها .

كريم بنفي : بقولك معرفش عنها حاجه غير عنوان بيتها .

حازم بسخريه مرحه : او مال رايح تخطب امي .

ضربه كريم علي رأسه بخفه ومرح وقال : لا ي خفيف رايح
اخطب حبيبته القلب .

ضحكوا جميعا فقال كريم بتهيده : المهم انا جيت عشان عايز
عمي محمود وحازم يبقوا معايا يوم لما اتقدم لها زي منتوا
عارفين بابا ميت وملييش غير امي واخواتي .

حازم وهو يضربه بكوعه : واحنا رحنا فين يلا اعدل كلامك
بدل ما اعدلك .

ضحك كريم بخفه وقال : ربنا يخليكوا ليا .

محمود مبتسما : متقولش كده ي كريم يعلم ربنا انك عندي
زي حازم ومحمد المهم حدد ميعاد مع اهلها واحنا مش
هنتأخر عنك .

ابتسم كريم بفرح واحتضنهم بسعادة وقضوا يوما لطيف
وتحدثوا ايضا مع منه واخبرها كريم عن موضوعه فرحت له
منه كثيرا وبكت ولكن بكت لانها لن تستطيع ان تكون بجانبه
هذا اليوم اعتقدوا هم انها تبكي سعادة له ولم يعرفوا ما يدور
بداخلها .

عند منه بغرفتها .

مسحت دموعها وقالت بصوت متحشرج : انا لازم اكلم جاسر حرام يعني كتب كتاب دعاء ومحضرت هوش وكريم اخويا هيخطب وانا عايزة اكون معاه انا هكلمه واللي يحصل يحصل

ظلت ترن عليه كثيرا وتبعث له رسائل كي يرد عليها .

بينما كان هو يخرج من الاجتماع امسك هاتفه وجد مكالمات كثيرة من منه ورسائل كثيره .

تهد ودلف مكتبه والقي بثقله علي الاريكه واغمض عينيه .

رن هاتفه مره اخري فرفعه وجدها منه ايضا تردد قليلا ثم فتح الخط ولكن لم يتحدث .

علمت منه انه رد عليها صمتت عندما وجدته صامتا .

ظلوا هكذا خمس دقائق فقال جاسر بعد صمت طويل : انتي متصله عشان تسكتي .

شعرت منه بالغیظ والحنق منه لم يتعب حاله زيسال عليها حتي من ماذا مصنوع هذا الرجل ألا يشعر بالاشتياق لها تذكرت كلامه فأغمضت عينيها ونزلت دمعته حارقه علي وجنتها .

قالت بصوت منخفض : عامل اي .

جاسر بقسوة وهو يتذكر حديث الحارس عن مجيء حازم كثيرا عندهم : كويس طول منا بعيد عنك .

آمتها كلمته كثيرا فقالت بجمود تحاول لملمه كرامتها المتبعثرة : تصدق وانا كمان كويسه وانت بعيد عني .

شعر بالحنق من كلامها فقال : عايزة اي .

منه ببرود : عايزة ارجع لاهلي .

اطلق ضحكه ساخره وقال : اي ي مدام زهقتي اوي كده بس احب اقولك مفيش رجوع لاهلك غير لما يجيلي مزاج .

منه بانفعال : انت اي ي اخي حس بيا شويه اختي اتجوزت ونا مكنتش جنبها واخويا هيخطب وكمان مش عايزني انزل حرام عليك بقي خلي عندك قلب .

جاسر منتبها : اخوكي مين حازم؟! .

قال الاخيرة باستنكار فقالت منه : لا مش حازم .

قال متعجبا : او مال محمد .

منه بنفاد صبر : ولا محمد انا ليا اخ تاني في الرضاعه بس انت متعرفهوش عشان كان مسافر وجه من حوالي تلت شهر ونا مشوفتهوش وكمان هيخطب وعايزني انزل ابقي معاه وحضرتك بردوا مش موافق .

لم يهتم بكلامها ولكنه قال بشك : واخوكي دا اسمه اي .

منه بملل : وحضرتك عايز تعرف ليه تكونش عايز تنتقم منه
هو كمان .

جاسر بانفعال : منه جاوبي علي سؤالي بدون نقاش .

زفرت منه بضيق وقالت : اسمه كريم .

وقع جالسا علي الاريكه بصدمه وزهول وهو يقول بداخله :
معقوله كريم !!!!.

منه بضيق : رحتم فين انا بكلمك .

جاسر منهيها مكالمته : سلام الوقت .

واغلق هاتفه نظرت منه للهاتف وقالت بحنق : الغبي قفل في
وشي والله ماشي .

شعرت بنار بداخلها فأمسكت بوسادتها ووضعتها علي وجهها
وصرخت بقوة ولكن كان الصراخ مكتوم بفعل الوساده .

وقفت وقالت بملل : انا زهقانه اوي اعلم اي .

قفزت وهي تقول : جاتلي فكره .

ذهبت للمطبخ ولاول مره تقف فيه وتكتشفه نعم كانت تأتي
اليه وكانت تأخذ بعض الاكل من الثلاجه ولكن لم تحاول
استكشافه .

ظلت تنظر لجميع محتوياته بإتباعها وقالت بنبرة تدل علي إعجابها الشديد به : رووووعه .

انهت تجولها به وقالت بحماس : هعمل كيكه بالشكولاته .

أحضرت الدقيق والبيض واللين والكاكاو وباقي المقادير وخلطتهم ببعضهم حتي اصبح الكيك جاهز .

وضعته بالفرن ثم ذهبت تحضر الكريمة والشكولاته .

وبعد وقت انهت ما تفعله بينما أطلق الفرن انذار بأن الكيك اصبح جاهزا .

قفزت منه وامسكت بقفازات المطبخ الكبيرة ثم اخرجت الكيك من الفرن وهي تشم رائحتها بإستمتاع .

وضعتها علي المطبخ لتبرد .

تركها حوالي نصف ساعه كانت تنظف فيهم المطبخ من الدقيق المسكوب وبعض اللين وهكذا .

غسلت يدها ونشفتها جيدا ثم ذهبت للكيك الموضوع علي رخام المطبخ وقسمتها الي نصفين ووضعت الكريمة والشوكولاته عليها وزينتها بطريقه رائعه .

ثم رفعتها ونظرت لها بفخر مما انجزت ووضعتها بالثلاجه وتركتها ثم ذهبت تتحمم .

انهت حمامها سريعا وخرجت ثم صفت شعرها علي هيئه
كحكه لطيفه .

ذهبت للمطبخ مره اخري واخرجت الكيك من الثلاجه
وقسمتها الي اقسام كبيره .

اخذت قطعه منه وتذوقتها لتهمم باستمتاع قائله : يعني عليا
تحفه اووي .

تذكرت عندما كانت تنظر لوالدها هي تعمل الكيكه فدمعت
عينها اشتياقا لها .

نظرت للكيك فقالت بتذمر : دي كبيره اووي واكيد مش هقدر
اخلصها لوحدي طب اعمل اي خساره ارميها .

فكرت قليلا ثم اتسعت عينها بحماس وقالت : اللي واقفين
بره ليل نهار دول اروح ادي كل واحد طبق منها وبكده
هتخلص ومش هحتاج ارميها .

ارتدت ازدها ووضعته طرحة كبيره ولفتها باحكام ثم خرجت
تنادي علي احد منهم فجاء مصطفى سريعا .

مصطفى وهو ينظر ارضا قال باحترام : تحت امرك بي مدام .

منه بطيبه : انتوا عددكوا كام .

نظر لها بدهشه ولكنه قال : احنا خمسه بس فيه واخذ خد
اجازة يومين عشان مراته تعبانه خير ي فندم حضرتك
محتاجه حاجه .

منه : لا مفيش خليك واقف ثواني هديك حاجه .

اوما برأسه بتعجب ووقف ينتظرها حتي خرجت تحمل طبقان
كل واحد به قطعه كبيرة من الكيك .

قالت مبتسمه : روح ادي دول للاتنين منكوا وتعالى خد
الباقي .

مصطفى بدهشه : بس ي فندم داك...

قاطعته منه بعفويه : متقولش بس انا عملت كيك ويعني مش
هاكلها كلها لوحدي وقولت حرام ارميها فقولت اطلع منها
ليكوا انتوا صعبانين عليا ليل نهار واقفين ومبتكلوش .

ابتسم علي طيبه تلك الفتاه وعفويتها فقال : شكرا جدا .

منه : العفو بس ابقى تعالي خد الباقي .

اوما بابتسامه وذهب ليعطي اصدقائه الذين تعجبوا بشده فقال
لهم : بصوا انا زيكوا استغربت ومعرفش بقي كلوا وخلص
دا حتي ريحتها تجنن .

واحد منهم : فعلا والله دا رزق لنا ي عم تعالي ناكل .

اوماً صديقه الآخر وذهب مصطفى ليجلب الطبقان الاخران
وذهب لمكانه واعطي طبق لصديقه الثالث واخذ الآخر له
وجلسوا يأكلون بإستمتاع .

عند جاسر .

جلس يشد شعره بقوة وقال : مستحييل كريم يبقي اخوها .
قال في نفسه : انا لازم اعرف بس اكيد دا تشابه بس اممم
ابقي اتأكد بردوا .

.....

مر يومان وذهب كريم لمنزل اروبي ودق الباب .
فتحت له وهي تعدل حجابها نظرت لكريم بدهشه فقال مبتسما
: السلام عليكم .

اروبي بإستغراب : وعليكم السلام .

كريم بتوتر فالاول مره يجرب هذا الموقف : والدك موجود .
اتسعت عينيها بخوف وقالت : ليه عايزه في ايه انت
هتشتكيله عشان اتخانقنا .

نظر لها بدهشه وانفجر ضاحكا علي برائتها .

اروبي بغیظ : بتضحك علي اي .

اوقف كريم ضحكه وقال : اكيد لا انا عايزه في موضوع ثاني

اروي : موضوع اي .

كريم بخبت : هتعرفي بس الاول عايزه .

اروي بتهيده : هو مش هنا في الشغل .

كريم : طيب رقمه .

اخرجت اروي هاتفها واملته رقم والدها فقال مستفسرا : هو

انتي اسمك اي .

اروي بحدده : افندم .

كريم بشرود : اروي اسمك جميل اوي .

نظرت له بزھول كيف عرف اسمها قالت بدهشه : عرفت

اسمي ازاي .

ابتسم وقال مشيرا الي تلك السلسله التي ترتديها ومكتوب

عليها اروي : من دي .

نظرت لما يشير ففهمت فورا فقالت بحنق : وحضرتك عايز

اي .

كريم مقتربا منها بمكر : عايز اتجوزك .

نظرت له وكأنه برأسين وقالت بضحكه ساخره : بلاش هزار
والنبي .

نفي كريم برأسه واكمل بنبرة ماكره : مبهزرش وحياتك
وعشان تتأكدي انا خدت رقم والدك عشان كده .

اروي بعدم استيعاب : انا مش فاهمه انت بتتكلم جد .

جاءت والدته اروي من خلفها وهي تقول : مين ي اروي .

ابتعدت اروي تري والدتها فنظرت والدتها امينه لكريم وقالت
: انت مين ي بني .

نظرت اروي له بتوتر فقال بهدوء : ممكن اخد خمس دقائق
من وقت حضرتك .

اومات باستغراب وسمحت له بالدلوف .

جلسوا بالحديقه وقالت امينه لاروي : روعي هاتي حاجه
ساقعه للبشهندس .

اومات اروي ودلفت .

نظرت امينه لكريم وقالت : اتفضل .

حمم بتوتر وعبث بشعره ثم قال : انا هحكيلك من الاول
وبصراحه .. من حوالي شهر او اكثر شوفت الانسه اروي
بالمول خبطت فيه بدون قصد المهم حصلت مشكله ما بينا
بس اعتذرتلها في الاخر واتصافينا ...

امينه : كمل .

اكمل بتوتر وبعض الخجل : يعني فضلت ارواح علي المول
عشان اشوفها تاني بس مكنتش بلقاها وفي مره صدفه لقيتها
بتشترى من سوپر ماركت هنا حسيت انها فرصتي مشيت
وراها لغايه ما عرفت البيت وكنت كل يوم باجي عشان
اشوفها لاني حسيت بانجذاب ليها وشدتني بأدبها واخلاقها
وقررت اني اقول لامي عشان اتقدملها .

اكمل بارتباك : انا اسف لو كنت اتماديت في كلامي بس نا
قررت اقول لحضرتك كل حاجه بصراحه ووضوح عشان
محبش اخبي حاجه عن حد وجيت انهاردة عشان اقابل الوالد
واخذ ميعاد منه بس انسه اروى قالت انه مش هنا وحضرتك
خرجتي ونا كده قولت كل حاجه .

ابتسمت وقالت : تعرف لو حد غيرك قال كده علي بنتي كنت
هتطرده .

توتر بشده ولكنها اكملت بجديه : بس انا شوفت الصدق
بعيونك وحسيت انك صادق في مشاعرك لبنتي عشان كده
هقولك اني هكلم والد اروى واخذ رأيه وبعدين هبلغك .

ابتسم بسعادة فأكملت : ممكن تكتب رقمك هنا عشان نتصل
عليك .

اوماً سريعاً ودون رقمه علي ورقه .

بينما ابتسمت اروي بخجل وسعادة بعدما استمعت لكل ما قاله

اخذت نفس عميق ثم امسكت بالصينيه جيدا وخرجت
باضطراب لهم .

قالت بنبرة مضطربه : اتفضل .

وقف كريم وابتسم ثم قال : المره الجايه ان شاء الله وتبقي
شربات باذن الله .

نظر لامينه وقال : عن اذنكوا .

ابتسمت له ووقفت توصله حتي خرج .

عادت لاروي وقالت بمكر : مقولتليش ليه ي اروي .

اروي بخجل : والله انا اتفاجئت زيك .

امينه : طيب وانتي اي رأيك .

اروي : رأي من رأي بابا .

ثم فرت هاربه قبل ان تسألها والدتها مره اخري .

ضحكت امينه وقالت : ربنا يكتبك اللي فيه الخير ي حبيبتي .

ليمر اليوم سريعا ويأتي والد اروي .

تعريف :

امينه : والده اروى امرأة طيبه القلب حنونه تعشق صغيرتها
اروى فلم تستطع الإنجاب بعدها فهي ابنتها الوحيدة تحب
زوجها كثيرا .

والد اروى (رحيل) : والد اروى رجل اعمال لديه شركه
كبيرة يديرها هو يحب زوجته وابنته كثيرا رجل محب من
الجميع ليس لديه اعداء .

...

جلسوا يتناولوا الطعام فتحدثت امينه بعدما انهاوا اكلهم :
رحيل عايزاك في موضوع .

رفعت اروى رأسها وعلمت ان والدتها ستتحدث عن ذلك
الشاب الذي لا تعرف اسمه حتي .

قامت سريعا ودلقت الي المطبخ .

قالت امينه مبتسمه : في واحد متقدم لاروى .

ابتسم رحيل وقال بحنو : اروى كبرت وبقي يجليها عرسان
كمان .

ابتسمت امينه باتساع وقصت له كل شىء .

اكملت : بصراحه الشاب عجبني ومحترم وذوق جدا في الكلام
اسمه كريم وببشتغل في شركه هو وصاحبه شركاء يعني في
الشركه بتاعتهم اي رأيك ييجوا ولا اي .

رحيل بابتسامه : خلاص طالما عجبك خليه يبجي .
ابتسمت امينه بحب وابتسمت اروى بسعادة وهي تقفز بخفه
بفرح .
بينما اتصل رحيل على رقم كريم وحدد معه ميعاد بعد يومين .
قفز كريم بفرحه وهو ينزل الدرج سريعا وينادي والدته بلهفه
جاءت والدته سريعا وقالت بقلق : مالك ي كريم .
كريم بسعادة : ابو اروى كلمني وقالى نيجي بعد يومين .
ابتسمت والدته بفرح وقالت بسعادة : عقبال ما يوافقوا يارب
كريم : يارب ي ماما هطلع اكلم عمي محمود عشان اقوله .
هزت رأسها بالإيجاب بابتسامه وهي تنظر لسعادته بحب .
وبالفعل كلم محمود واخبره ليخبره محمود انهم سيكونوا
مستعدين .

بمنزل حازم بغرفته .

كان يرن على مريم التي تتجاهله كثيرا .
نظرت مريم لهاتفها بحزن وامسكته ثم اجابت عليه .
حازم بلهفه : الو مريم .

مریم وهي علي وشك البكاء : ايوۃ ي حازم .

حازم باشتياق : وحشتيني ي مریم عامله اي ومش بتردي
علي مكالماتي ليه .

مریم : وانت وحشني اكثر اسفه ي حازم اصل قرايينا جم
عندنا وهيقدوا شويه ومش بعرف اكلمك منهم وكنت لسه
هتصل عليك عشان ابغك بابا بيقولك متجيش يعني عشان
هما ميعرفوش حاجه .

حازم بتفهم : حاضر ي حبيبي .

اكمل : عامله اي انتي .

مریم : الحمد لله ي حبيبي انت اخبارك .

وجلسوا يتكلمون قليلا ثم اغلق حازم معها .

ابتسم ثم قال بنفسه : شوفت اديك كنت ظالمها وطلع قرايينا
عندهم ومش عارفه تتكلم منهم .

تتهد وجلس علي فراشه يتذكر لحظاتهم معا وعندما نامت
بأحضانها تلك الليله لن ينساها ادا .

ليمر اليومان ويأتي اليوم الذي سيذهبون فيه الي اروى .

استعد كريم وارتي بنطال اسود وتيشيرت ازرق كاتم
وجاكيث خفيف اسود .

صفف شعره سريعا ونثر عطره الخاص ثم نزل وجد والدته
مستعدة وتنتظره .

وقفت عندما رآته وقالت : بسم الله ما شاء الله ربنا يحفظك ي
حبيبي .

قبل يدها وقال : ويحفظك لينا .

دلف حازم وهو يغني بمرح ثم ركض بحضن خالته قائلا :
حبيبه قلبي اللي وحشاني .

ضحكت خالته ثم قالت : وانت كمان ي حبيبي .

كريم : يلا ي جدعان هناخر .

حازم بمرح : عريسنا اللي مستعجل دا يلا ي عم .

ثم خرجوا وكان محمود وليلي ينتظروهم بسيارة محمود .

ركبت والده كريم مع اختها وزوج اختها وركب حازم بجوار
كريم بسيارة كريم .

وانطلقوا جميعا .

عند منه .

اتصلت علي جاسر وهذه المره رد من اول مره .

منه : بدون مقدمات انا عايضة اكون جنب اخويا وهنزل يعني
هنزل .

جاسر بتحدي : وريني هتتزلي ازاي .

منه بتحدي هي الاخري : ههرب ي جاسر وهنزل .

جاسر بثقه : مش هتقدري .

منه بجمود : لا هقدر .

جاسر بتهديد : مش هتقدري ي حبيبتي عشان لو عملتها
تاني يوم اخوكي هيشرف في السجن واقدر اعمل دا باتصال
بي وانا قاعد مكاني .

صمتت وتجمعت العبرات بعينيها فقال جاسر بنبرة ساخره :
اي ي مدام لسانك كله القط ولا اي .

اغلقت بوجهه وانفجرت في بكاء مرير .

وصلوا الي العنوان ونزلوا جميعا .

دق كريم جرس الباب ففتح رحيل ورحب بهم جميعا ودلفوا .

رحيل بدشه : محمود .

محمود بنفس الدهشه : رحيل .

كريم : انتوا تعرفوا بعض .

رحيل مبتسما : اكيد دا صاحبي في الشغل .

فرح كريم بداخله كثيرا بينما ابتسم محمود وقال : اخبارك ي

عم فينك دا كله .

رحيل : كنت مسافر والله ولسه واصل من شهر .

محمود : حمدلله على السلامة .

رحيل : الله يسلمك اتفضلوا .

جلسوا جميعا بعد السلامات والترحاب .

امينه : نورتونا والله .

والده كريم : بنورك والله ي حبيبتي .

بداخل غرفه اروي .

كانت تجلس بتوتر بعدما تأكدت من مظهرها اتصلت بمريم

وقالت بحنق : فينك ي غبيه انا قاعدة لوحدي ومتوترة .

مريم بلهات : جايه اهو تعالي افتحيلي .

اروي : افتحك ازاي دول كلهم وصلوا ومش هينفع اطلع .

مريم : يادي النيله طيب هرن الجرس .

اومات اروي واغلقت معها .

رنت مريم جرس الباب ففتحت امينه لها وقالت بحب : مريم

وحشتيني تاخرتي ليه .

مريم هي تحتضنها : وانتي وحشاني كثير ي خالتي معلش

هعمل اي عقبال ما اقنعت بابا .

امينه : طيب ادخلي يلا .

اومات ودلفت معها .

امينه : اعرفكوا دي مريم صحبه اروى وزى اختها بالضبط .

ابتسمت مريم لها .

بينما قالت ليلي وحازم ومحمود بدهشه : مريم .

التفتت مريم سريعا واتسعت عينيها بدهشه وهى ترى زوجها
واهل زوجها هنا .

قالت بدهشه : ماما .. عمى .. حازم .

وقف حازم وقال : بتعملى اى هنا .

ابتلعت مريم ريقها فهى نست ان تخبر حازم فقال بتوتر : زى
ما خالتي امينه قالت انا صحبه اروى الانتيم انت عارفها ي
حازم .

حازم بدهشه : هي اروى صحبتك هي نفسها اللي اخويا
اتقدملها .

مريم باستغراب : اخوك .

ليلي : كريم اخو حازم بالرضاعه .

اومات بابتسامه ثم سلمت على ليلي ومحمود وخاله حازم
وهزت رأسها بتحيه لكريم وبادلها نفس التحيه .

نظرت لحازم بإشتياق ثم هربت بعينيها قبل ان تفضح وقالت
لامينه : هدخل لاروي .

اومات امينه بإبتسامه وقد ارتاحت لتلك العائله كثيرا .

محمود : طبعا انت عارف احنا جايين ليه وانا بالنيابه عن
والد كريم رحمه الله عليه جاي اطلب ايدك بنتك لابني كريم .

ابتسم رحيل وقال : وانا يشرفني طبعا .

والده كريم : فين عروستنا .

امينه : ثواني اناديها .

اوماوا بإبتسامه وذهبت امينه لغرفه اروي ابنتها .

امينه بحنو : يلا ي حبيبي .

اومات اروي بتوتر فقالت مريم بمرح : بلاش توتر ويلا بقي .

وقفت وذهبت خلف والدتها .

امسكت امينه صينييه مشروبات واعطتها لاروي فأمسكتها
بتوتر ويديها ترتحف قالت امينه : ثبتي ايدك ومتخافيش انا
وراكي .

اومات وخرجت وهي تنظر ارضا بخجل .

القت السلام فرد الجميع السلام وضعت الصينيه علي الطاولة
واعتدلت ثم ذهبت تسلم علي والده كريم وليلي والعم محمود
والقت تحيه برأسها لكريم وحازم ثم جلست بجوار والدها
بخجل .

والدة كريم : ما شاء الله زي القمر ي حبيبتي .

اروي بخجل : تسلمي ي طنط .

ليلي : فعلا والله عسوله خالص .

اروي : ربنا يخليكي .

تحدثوا قليلا ثم وقف رحيل وقال : نسيب العرسان مع بعضهم
شويه .

وقف جميعهم عدا كريم واروي ثم خرجوا .

دق قلب اروي بعنف وهي تفرك يدها بتوتر وتتنظر ارضا .

كريم بمرح : انتي مش راضيه تبصليلي ليه هو انا وحش
اوي كده .

ضحكت بخفه علي كلامه المرح فقال بجديه : انسه اروي انا
حابب اعرف رأيك فيا .

صمتت اروي ثم قالت بخجل : انا معرفكش اوي ي بشمهندس

كريم بتفهم : عارف وانا هحكيمك كل حاجه عن نفسي .
ظل يتحدث معرفا بنفسه ثم قال بالاخير : وانتي .
اروي وقد ارتاحت له كثيرا تحدثت عن نفسها ايضا .
وبعد ذلك دلفوا الجميع وجلسوا مره اخري .
تحدثوا في حوارات كثيرة ثم قال رحيل : باذن الله يومين
وهنرد عليكموا .
محمود : ان شاء الله .
وقف ووقفوا جميعا ثم قال نستأذن احنا بقي .
رحيل : خليكوا شويه انتوا لسه جاين .
محمود : مره تانيه ان شاء الله .
وسلموا علي بعضهم ثم رحلوا .
قال حازم لكريم : بقولك روح انت ونا هروح مشوار واجي .
كريم باستفهام : مشوار اي دا .
حازم : هبقي اقولك بعدين روح انت .
اوما برأسه وانطلق بسيارته .
بينما اخرج حازم هاتفه واتصل علي مريم .
قال عندما وجدها ردت : اطلعي انا واقف بره .

مریم بتردد : ماشي .

بغرفه اروى .

مریم وهي تقف : انا هروح ي اروى عشان بابا وهاجيك
والله اوعدك .

اروى : خلاص ماشي ونا هبقي اكلمك على الفون .

مریم : ماشي ي حبيبتي يلا سلام .

ودعتها وودعت الخاله امينه والعم رحيل ثم خرجت .

التفتت تبحث عن حازم حتى وجدته فتقدمت منه .

انتبه لها حازم فأبتسم وقال : تعالى هوصلك .

مریم بتوتر : لا مينفعش عشان قرابي .

حازم بضحكه : نا مش معايا العربيه نا هوصلك كده نتمشي .

مریم : طب هتسيبني قبل من ندخل على الشارع اللي فيه
الفيلا .

حازم : حاضر .

وبالفعل اوصلها الي ما قبل الفيلا بقليل وودعها محتضنا اياها
ثم رحل وكذلك هي عادت لمنزلها وهي تشعر بالذنب لانها
كذبت عليه .

باليوم التالي .

دلف رحيل لغرفة صغيرته وقال : حبيبتى عامله اى النهاردة

اروي : كويسه ي حبيبي .

رحيل : ها فكرتي ولا لسه .

اروي بتردد : مش عارفه ي بابا محتاره .

جلس رحيل بجانبها وقال : بصي ي حبيبتى الشاب محترم وكويس وكفايه بس انه من عيلة صاحبي محمود دا كفيل يخليني اثق فيه واسلمك ليه وهو باين عليه بن ناس وفي حاله وانتي صلي استخارة وشوفي لو مرتحاله يبقي علي خيره الله .

اروي : بصراحه انا مرتاحه ليه بس هعمل زي ما حضرتك بتقول وهصلي استخاره .

اوماً بابتسامه لها واحتضنها لتدلف امينه وتقول بمرح : وانا مليش من الحب جانب ولا اى .

ليضحك رحيل بخفه وهو يفتح يديه لها لتأتي محتضنه اياه ليضمهم الاثنان الي حضنه ويقول : ربنا يخليكوا ليا .

مر اليومان سريعا دون احداث تذكر .

كان كريم جالسا بغرفته يشعر بالقلق قليلا وهو يقول : افرض رفضت هعمل اى .

.....

علي طاوله الفطار .

قال رحيل : ها ي اروي قرارك ي بنتي عشان ابلغ الجماعه .

اروي بخجل : موافقه ي بابا .

ابتسمت امينه بسعادة وكذلك رحيل فقال : افطر واروح اكرم
كريم .

اوماوا واكملوا فطارهم .

وبعدها اتصل رحيل علي كريم .

رحيل : السلام عليكم.

كريم : وعليكم السلام ازيك ي عمي .

رحيل مبتسما : بخير ي بني انت اخبارك .

كريم : نحمده ونشكره .

رحيل : طبعا انا عارف اكيد مستني القرار .

كريم بلهفه : اكيد .

ابتسم رحيل وقال : واحنا موافقين ي بني .

ابتسم كريم بسعادة وقال : بجدي عمي موافقين .

رحيل بضحكه : عايزني اغير رأيي ولا اي .

كريم سريعا : لا طبعا انا بس مش مصدق .
رحيل : لا صدق ي عم هتاخذ مني بنتي الوحيدة حبيبه قلبي .
كريم : هحطها في عيني والله ي عمي .
رحيل بابتسامه : وانا متأكد من دا مستنيك انت والجماعه
النهاردة بالليل .
كريم : بإذن الله ي عمي .
اغلق معه وظل يقفز بفرح ونزل واخبر والدته فأطلقت
(زغروطه مصريه عاليه) (عَم)
اتصل علي حازم ليخبره فسعد بشده واخبر الجميع عنده
فشعروا بالسعادة له .

.....

جاء المساء وذهب الجميع حتي مريم .
واتفقوا علي كل شىء وسيشترى الشبكه غدا بناءً علي طلب
والدة كريم وستقام الخطبه بنهايه الاسبوع .
تم كل شىء سريعا وكان الجو سعيد ولكن ينقصهم منه .
جاء يوم الخطبه .
كان كريم يتحدث الي منه بإشتياق وقال بعتاب : بردوا مش
هتقدري تنزلي .

بكت منه بصوت مكتوم ثم قالت بصوت حاولت جعله طبيعيا :
معلش ي حبيبي انت عارف الظروف المهم تصورلي كل
حاجه وتصور عروستك عشان اشوفها .
اكملت بمرح : افرض معجبتيش مثلا .
كريم بضحكه : لا هتعجبك ان شاء الله .
منه بهيام : طبعا هتقول كده عشان بتحبها .
كريم : لا والله ولما ابعتك صورتها هتشوفي .
منه : اشطا هفضل مستنيه علي نار .
ضحك وقال : يلا سلام عشان اجهز .
منه بحب : سلام ي حبيبي .

اغلق معها وتوجه الي الحمام ثم تحمم سريعا وخرج وراادي
بدله رماديه اللون وقميص ابيض كان شكله رائعا .
بينما تجهزت اروى بمساعدة مريم وقد ارتدت فستان بلون
البندق بيه تطريز خفيف وطرحه بندقيه فاتحه .
جاء الجميع وكان الحفل بمنزل اروى كان رائعا للغاية
والجميع استمتع بتلك اللحظات والتقط حازم لهم بعض الصور
كي يبعثها لمنه .

مر اليوم بسعادة عليهم ولكن هنا السؤال هل ستدوم هذه
السعادة ؟؟؟؟؟؟؟؟ .

مر شهر بأكمله .

بفيلا جاسر التي تسكن بها منه .

انهت تنضيف الفيلا بأكملها فجلست علي الاريكه بارهاق
وهي تشعر بأن قوتها تخور .

اخذت ملابس لها ودلفت تتحمم .

بينما في الخارج يقف ذلك الحارس يراقب الفيلا من الداخل
فهو لم يري منه اليوم تخرج .

تتهد بضيق وقال في نفسه برغبه : امتي هتبقي ليا البت
جامده علي الاخر والباشا سايب القمر دا كله وسافر بس يلا
دي اكيد عشان من نصيبي انا امتي تجيلي الفرصه ادخلها .

طوال الشهران ونصف يراقبها وهي تجلس امام البحر تعجبه
كثيرا تثير به كل شيء يرغبها بقوة يجلس دائما يختلس لها
نظرات وقحه متفحصه لجسدها برغم من انه نحيف وهزيل إلا
انه يعجبه .

قال صديقه مصطفى : انا هدخل الحمام واجي خليك منتبه
للفيلا .

اوماً سريعاً وقال بداخله : هي دي فرصتي .
حيث يخطط حينما يخرج مصطفى صديقه سيقول له ان منه
طلبت شراء شيء من مكان بعيد وسيجعله يذهب الي ذلك
المكان وعندما يبتعد يدلف الي منه .
وبالفعل خرج مصطفى فقال ذلك الحارس : بقولك ي مصطفى
المدام طلبت حد يروح يشتري *** .
مصطفى بأستغراب : انت متأكد غريبه اول مره تطلب اننا
نشتريلها حاجه .
ذلك الحارس واسمه وليد بتوتر : المدام هي اللي طلبت كده .
مصطفى : طيب روح هات وانا هقعد اخد بالي من الفيلا .
سبه وليد بداخله وقال مصتعا التعب : معلش روح انت ي
مصطفى انا تعبان اوي النهاردة .
مصطفى بطيبه : خلاص اقعد انت وانا هروح .
اوماً وليد بتعب مصتنع وهو يراقبه حتي ابتعد مسافه جيده
عن الفيلا .
نظر وليد حوله جيذا فتأكد من هدوء المكان فدلف الي داخل
الفيلا ثم اتجه للباب الداخلي وحاول فتحه حتي نجح .
كانت منه قد انتهت من اخذ حمامها توضأت وارتدت الازدال
وخرجت تتشف شعرها .

ابتعدت للوراء بجسدها عندما مال عليها .
جذبها من رجليها وسحبها بقوة لتمدد علي الارض وهو
فوقها .

منه وهي تدفعه بقوة : ابعد ي و اااااااطي .

ظل يضرب فيها حتي خارت قواها وبدأت تنزف بشده من
وجهها وشفتيها وانفها شعرت انها سيغشي عليها فهي ايضا
لم تأكل شيء منذ الصباح وكانت تتظف الفيلا بأكملها
وبالخير هذا ما يحدث معها .

هدأ جسدها وهي تستسلم لاغمائها ولكن فتحت عينيها بقوة
لن تسلمه جسدها ولو لآخر نفس بها .

ظلت تضربه بقبضتها الضعيفه عله يبتعد ولكنه كمن اعتمه
الرغبه ليميل عليها ناويا تقبيلها فبصقت منه بوجهه فأبتعد
يجز علي اسنانه مسح وجهه بيده وهو يقف لتحاول منه
الابتعاد سريعا ولكن هيهات ليضربها برجله في بطنها بقوة
لتصرخ منه بأعلي صوتها بألم حارق وقد خرجت الدماء من
فمها .

ظل يضرب برجله علي بطنها وجنبها وظهرها لتشعر منه ان
انفاسها تباطئت وستقطع لتقول بخفوت وهي تستسلم
لدوامتها : جاسر .

.....

استيقظ جاسر من غفوته يلهث بشده وهو يقول : منه منه ..
منه .

وقف ليجد انه قد غفي بالمكتب .

ذلك الكابوس يؤلمه بشده شعر بنغزة في قلبه ليعرف ان منه
ليست بخير الان .

اخرج هاتفه سريعا واتصل علي مصطفى الذي اجاب فوراً .
جاسر مباشرة : المدام كويسه ي مصطفى .

تعجب مصطفى بشده وقال : المدام من شويه طلبت اني
اشترى حاجات من مكان بعيد كده وانا رايح اهو لسه
بالطريق .

جاسر صارخا : ارجع الفيلا الوقت المدام في خطر .

اوماً مصطفى سريعا وهو يعود ادراجه وقال : حضرتك
عرفت ازاي .

جاسر بأنفاس مضطربه : انا حاسس بيها بتناديني ارجوك ي
مصطفى بأسرع ما يمكن روح الفيلا الوقت وشوفلي المدام
خليك معايا علي الخط .

مصطفى : ماشي ي باشا .

وذهب مصطفى ولكن المسافه كانت كبيرة الي حد ما حتي
يصل الفيلا مره اخري .

.....

بينما بداخل الفيلا ذهب وليد واغلق الباب لينفرد بها ورجع
لها مره اخري وهو يراها تنازع لتبقي علي قيد الحياه .

اعتلاها مره اخري وهو ينظر لجسدها بشهوه حاول نزع
ملابسها ولكن منه كانت متمسكه بها بشده .

زفر بضيق وهو يقول : عاجبك منظر كده قربتي تموتي اما
لو طاوعتيني كنتي زمانك عايشه احلي لحظات .

لم تستمع لكلامه لانها بحاله حرجه جدا الدنيا تدور من حولها
تشعر انها ستموت قالت بصوت ضعيف : يارب احميني
ونجيني .

ليسمع الله دعائها فيستجيب لها فورا .

حيث جاءت تلك الطبيبه التي عالجتها من قبل (سارة) تذهب
لها كي تطمئن عليها .

استغربت كثيرا عندما وجدت باب الفيلا مفتوح ولا يوجد احد
من الحراس عليه شعرت بالقلق عليها لتدلف الي الداخل وهي
تتفحص المكان حولها .

ذهبت للباب الداخلي لتجده مغلق لتطرق الباب فيسمع ذلك
وليد الذي اتسعت عينيه بشده .

حاولت منه التحدث لم يسفعا صوتها علي الخروج فقد تأدت
حنجرتها اثر صراخها .

حاولت ان تفعل شيء لتتظر جانبها فتجد طاوله صغيرة
بجانبها وتوجد عليها فازه ورد .

لتمد يدها بضعف مستغليه انشغال وليد يري من اتي .

ظلت تعافر حتي نجحت ودفعت الطاولة بأقصى قوة تمتلكها
فوقعت الفازه واصدرت صوت ينبه من بالخارج انه يوجد احد
ولكن للأسف عندما وقعت الفازه تهشمت لقطع صغيرة
وبعضها دخل بذراع منه المسكينه لتبكي بشده ولكن صوتها
غير مسموع .

انتبه وليد لفعالها فسبها بداخله وهو يتوعد لها بينما ينتظر
رحيل تلك الطبيبه .

كادت سارة ترحل ولكن عندما سمعت صوت شيء يقع رجعت
مره اخري تدق الباب وهي تقول بصوت عالي : مداام منه .

وليد بنفسه : لو فضلت واقف كده مش هعمل حاجه انا هروح
اكمل وهي هتمشي مع نفسها .

ذهب مره اخري لمنه وقال بصوت واطي : ههشش متعمليش
حاجه تانيه خليني اخلص عشان اسيبك .

ظلت تهز رأسها بنفي بصعف وقالت بصوت ضعيف مهزوز :
سي..بن.ي. ال...بب..وس...اي..دك .

(سيبيني ابوس ايدك) .

وليد : اسيبك اي دي فرصه وجاتلي من السما .

حاول نزع ملابسها مره اخري ولكنها كانت ترفض بشده ومع
محاولاته تقطعت ثيابها من عند اكتافها فأبتسم وليد بشهوه
وانتصار .

صرخت منه : لااااااااااا .

كانت صرختها ضعيفه ولكن سمعتها سارة التي انتفض قلبها
بهلع وهي تدق الباب بقوة تكاد تكسره .

زمجر وليد بوحشيه ليضرب رأسها بقوة لتعلم منه انها
نهايتها اطلقت الشهادة بداخلها واغلقت عينيها وهمد جسدها .

فأبتسم وليد بنصر يكمل نزع ملابسها .

بينما ساره تدق بقوة ولا تعرف ماذا تفعل .

حاولت فتح الباب ولم تنجح لتبكي بقوة وهي تشعر ان الفتاة
بخطر وليست بخير .

جاء مصطفى ودلف وهو ينظر حوله بإستغراب يتساءل اين وليد .

وجد تلك الطبيبه تدق الباب بقوة وهي تبكي فذهب سريعا وقال : في حاجه ي دكتورة .

سارة : بسرعه اكسر الباب المدام منه كانت بتصرخ من شويه .

انتفض قلب جاسر بهلع فقال صارخا بمصطفى : اكسر الباب وادخل بسرعه .

وبالفعل كسر الباب ليتجمد من هول المنظر بينما اطلقت سارة صرخه من هذا المشهد .

جاسر برعب : منه .. منه مالها ي مصطفى .

اسرع مصطفى وهو يري ذلك الذي كاد يعتدي علي منه يصعد السلم يحاول الهرب .

امسكه ولفه له فوجده صديقه وليد فأتسعت عينيه بصدمه ولكمه بشده وظل يضرب فيه حتي اغمي عليه .

بينما اسرعت سارة واحضرت بطانيه خفيفه وغطت بها منه بعدما نزع وليد معظم ملابسها .

بكت سارة علي حال تلك الفتاة التي دائما يحدث معا مشاكل كثيرة .

البارت الثامن والاربعون.

مصطفى لسارة : روجي هاتي اي حاجه ولبسيها بسرعه
عقبال ما احبس الكلب دا في المخزن .

جره خلفه حتي خرج ونادي بصوت قوي : انت ي زفت انت
وهو .

ركض واحدا منهم وهو يفرك عينيه اثر نومه وقال : ايوة ي
باشا .

مطصفي : كنت فين ي زفت والكلب دا كان بيدخل للمدام
والمدام بتصرخ .

الرجل بتوتر : كنت نايم ساعتك .

صرخ في وجهه : غور من وشي حسابك معايا ومع الباشا .

ثم جر وليد الي المخزن وكتفه بقوة بحبل متين ثم تركه
مرمي ارضا ينزف .

خرج سريعا ودلف للفيلا مره اخري .

سارة بسرعه : المدام حالتها خطر جدا يلا بسرعه .

مصطفي : ماشي .

تذكر امر جاسر الذي تركه علي الهاتف .

فأسرع واخذ هاتفه فوجد ان الخط قد انقطع عندما سقط منه
وفصل .

سارة صارخه : انت بتعمل اي بقولك المدام حالتها حرجه .

وضع هاتفه بجيب بنطاله سريعا وذهب وحمل منه بعدما

البستها سارة ثم خرج بسرعه ووضعها بالسيارة وركبت

جانبها سارة وانطلقوا سريعا الي المشفى .

عند جاسر يكاد يتوقف قلبه من شدة خوفه علي منه وهو

يحاول الاتصال بمصطفي ولكن اعطاه تلك الجملة السخفيه "

الهاتف مغلق او غير متاح " .

القي هاتفه وصرخ بقوة وهو يشعر بالعجز عن حمايه زوجته

التي لا يعرف ماذا حدث معها .

فكر سريعا ليجد حل لتلك المعضله فقال : انا كده كده كنت

نازل بعد يومين لان الصفقه خلصت وكنت هستني عشان

امضي شويه ورق بس مش مهم هخليهم يبعثوها وهنزل
احجز حالا في المطار مش هقدر افضل قاعد ثانيه تاني هنا .

اخذ يعد اغراضه بالمكتب ووضعها بشنطه ثم نزل وذهب
للفندق الذي يقيم به واخذ ملابسه بشنطه سفرة ثم خرج
وركب سيارة اجره وذهب للمطار ..

بعد قليل وصل ثم نزل سريعا وحاسب صاحب التاكسي ثم دلف
للمطار .

ذهب ليحجز مقعد فوجد انه لا توجد طائرة متوجهه الي مصر
اليوم .

شد شعره بقوة ثم قال بلهفه : طب فيه طيارات خاصه .

الفتاة بعملية : ايوة ي فندم بس دي مكلفه جدا .

جاسر سريعا : مش مهم انا لازم انزل النهاردة .

الفتاة : تمام اتفضل حضرتك عشان تخلص الإجراءات .

هز رأسه بالإيجاب سريعا وذهب معها ينهي اجراءات سفره .

حاول الاتصال بمصطفى مره اخري فأجاب هذه المره .

جاسر بخوف : المدام مالها ي مصطفى .

مصطفى بألم من ما رأي : واحد من الحرس اسمه وليد حاول
يعتدي عليها .

تجمد جاسر مكانه وجحظت عينيه في الفراغ وهو يقول
بز هول : ايه !!!.

مصطفى سريعا : متقلقش حضرتك لحقتاه ف اخر لحظه
وضربته وحطيته ف المخزن .. اكمل بتردد : بس ...

ابتلع جاسر ريقه بصعوبة وهو يقول : بس اي .

مصطفى : ضرب المدام جامد والمدام حالتها خطره وروحت
المستشفى ومعانا دكتورة سارة ودخلوا العمليات .

سقط هاتفها وارتجف جسده بعنف وتجمعت الدموع بعينيه
وقال بهمس مصدوم : انا السبب .

الفتاة : الطيارة جاهزة ي فندم .

انتبه لها فأسرع ممسكا هاتفه مره اخري وهو يفكر بمن
يتصل فجاء بباله قصي فرن عليه سريعا .

رد قصي وقال بمرح : ي صلاة النبي افكرتتي وبتتصل عليا
من نفسك .

جاسر سريعا : قصي اسمعني كويس .

وقف قصي بقلق وقال : مالك .

جاسر بألم : مراتي في المستشفى ومعهاش حد ونا مش
موجود زي ما انت عارف كنت هطلب منك تاخد مدام شهد
وتروحولها .

قصي بقلق : لا حول ولا قوة إلا بالله ماشي قولي بس في
انهي مستشفى .

جاسر وهو يضرب جبهته : نسيت اسأله ثواني وهرن عليك
تاني .

اغلق معه ثم اتصل علي مصطفى ليقول له عنوان المشفى
بعثه لقصي ثم رحل واتجه للطائرة وركب .

بمنزل قصي وقف سريعا ثم قال لشهد : شهد قومي اللبسي
حالا .

انتبهت شهد له وقالت : ليه فيه اي .

سميه : مالك ي بني خايف كده ليه .

قصي بصعوبه : صحبي جاسر مراته في المستشفى وهو
مسافر وهي معهاش حد واتصل عليا اخذ شهد ونروحلها .

سميه بشفقه : يعيني ي بنتي استني انا هاجي معاكوا .

اوما وقال : بس بسرعه ياريت .

وقفوا سريعا واتجهت كلا منهم ترتدي ملابسها وعندما انتهوا
اخذهم بسيارته وذهب للمشفى .

.....

بالمشفي كان مصطفى يقف بالخارج بينما سارة مع منه
بالداخل .

مصطفى في نفسه : مقدرتش تحمي المدام ي مصطفى هي
دي الامانه اللي سابها معاك جاسر باشا وامنك عليها يرجع
يلاقيها معندي عليها لولا كرم ربنا انه حس بمراته واتصل
عليا عشان ارجع وانقذها من الكلب وليد اللي غفني ونا
صدقته .

اغمض عينيه بتهيدة وجلس علي الكرسي يمسح وجهه .
بعد ساعه لم يخرج احد الي الان وهذا ما جعله قلق كثيرا .
وصل قصي هو وشهد وسميه واتجهوا للداخل واستعلموا عن
مكان منه ثم ذهبوا لها .

وصلوا لغرفة العمليات فوجدوا شاب يجلس وكأنه ينتظر من
بالداخل ايضا .

قصي : هنا مدام جاسر صح .

وقف مصطفى وقال : حضرتك تعرفها .

قصي : ايوة تبقي مرات صاحبي وهو اتصل عليا عشان اجي
.

مصطفى : انا الحارس اللي كان مكلف بحمايتها بس للاسف
معرفتش احميها من واحد قدر .

شهد بقلق ولم تعرف ان التي بالداخل هي منه صديقتها : طب
والمدام كويسه اي اللي حصل معاها .

تحدث مصطفى بصعوبه : فيه حد من الحراس حاول يعتدي
عليها .

شهق الجميع بصدمه واكمل مصطفى بحزن : الحمد لله
لحقناها في اخر لحظه بس المدام حالتها خطرته عشان الكلب
اللي حاول يعتدي عليها ضربها جامد .

بكت شهد تأثر بما حدث مع تلك الفتاة دون ان تعرفها حتي
فما تعرضت له ليس بالسهل علي اي فتاه .

ربتت سميه علي كتف شهد وقالت : ربنا ينجيها يارب .

قصي بحزن : طب مفيش حد خرج للوقت ليه .

مصطفى بتهيدة : بقالهم ساعه ومحدث خرج للوقت .

شعروا بالخوف عليها وجلسوا ينتظرون اي احد يخرج .

خرجت الطبيبه سارة بعد تلت ساعه اخري فأتجه لها الجميع
وقال قصي بقلق : طمنينا ي دكتورة .

سارة بنبرة حزينه : المدام اتأذت جامد وحالتها حرجه جدل
والرحم تضرر بشكل كبير ونزفت كثير اوي غير الخدوشات
اللي في وشها والزجاج اللي خرجناه من دراعها ادعولها ي
جماعه حالتها تصعب على الكافر حتي .

ازدادت شهد في بكائها ودمعت اعين سميه وهي تدعو لها
بينما شعر قصي بالحزن الشديد عليها وكذلك حال مصطفى .

مصطفى بصعوبه : يعني اي ي دكتورة .

سارة : احنا هنفضل حطينها في العناية لان حالتها خطرته
المدام كانت عماله تلهوث بأسم عيلتها كلها ياريت لو حد
يعرفهم يوصلهم .

شهد : ممكن بس اشوفها .

سارة بنفي : لا مينفعش لان حالتها متسمحش لاي حد يدخلها

.

شهد بترجي : طب اشوفها من بعيد بس .

استغرب قصي طلبها وكذلك سميه وهي ايضا استغربت نفسها
كثيرا .

سارة بنتهيدة : ماشي شوفها من بعيد .

شكرتها بخفوت ثم اتجهت معها ففتحت سارة باب العناية
جزء صغير لتري من خلاله سهد .

نظرت شهد للفتاه الراقده علي فراش المشفى شاحبه كالموتي
لا حول لها ولا قوة نظرت معلق بها اجهزة كثيرة وجهاز
التنفس ايضا لذلك لم تري وجهها .

شعرت ان هذه الفتاة مألوفه بالنسبه لها فقالت لسارة بترجي
: ابوس ايدك خليني اشوف وشها .

سارة بإستغراب : ليه .

شهد بشرود : حاسه اني اعرفها .

نفذت سارة طلبها لتشير لاحدي الممرضين لتخلع قناع
الاكسجين عن تلك الفتاه .

اخذت شهد نفس عميق ثم نظرت لوجه الفتاة لتتسع عينيها
بصدمة وتتجمد مكانها .

صرخت بشده وهي تري صديقتها واختها التي لم تجبها امها
هي التي ترقد علي الفراش كالموتي .

اتي الجميع علي صراخها بينما تحاول سارة ابعادها عن
الدخول الي منه .

قصي بخوف : مالك ي شهد بتصرخي ليه .

شهد صارخه ببكاء حارق : دي منه ي قصي منه صحبتي .

للتسع اعين قصي بز هول وصدمة وهو يقول بعدم استيعاب :
بتقولي اي .

شهد ببكاء وصوت عالي : بقولك منه .. منننه صحبتي .

نظر قصي للفتاة فوجدتها هي منه نعم بالفعل .

قصي بصدمة : اي اللي بيحصل دا مش فاهم حاجه يعني
جاسر صحبي مدام منه تبقي مراته .

شهقت شهد ببكاء وقالت : ازاااي دا اللي بيحصل منه كانت
مع جوزها مسافره انا مش فاهمه حاجه .

سارة بانزعاج : لو سمحتوا المريضه تعبانه اووي مينف عش
كده .

شهد ببكاء مرير : ابوس ايدك خليني ادخلها دي صحبتي والله
.

سارة : انا اسفه بس مينف عش دي قوانين المشفي اتفضلي
عشان كده هتسببيلي مشكله في شغلي .

امسكها قصي وحاوطها من اكتافها وهو يأخذها للخارج بينما
تبكي سميه بحزن وشفقه علي تلك الفتاة ومصطفى ينظر لهم
بعدم فهم .

شهد : ابوس ايدك ي قصي خليها تدخلني .

قصي وهو يكتم دموعه : عشان خاطري اهدي وهي هتبقي
كويسه والدكتوراة تخلينا ندخلها .

لم تستمع لكلامه وظلت تبكي بشده ثم قالت فجأة من بين
بكائها : اهل منه لازم نتصل عليهم .

اخرجت هاتفها ترن علي ليلي .

بينما يجلس قصي وهو يشعر بالتوهان لا يعرف شيء ولا يفهم اي شيء .

بمنزل حازم .

كان الجميع متجمع يخططون لمفاجأة سيحضروها لجاسر ومنه فهم يعتقدون انهم سيأتوا بعد يومين لذا تجمعوا ليحضروا مفاجأة لهم .

كان أحمد وسيف ومها ومريم هناك ايضا ويجلس الجميع في جو سعيد يسوده الحب والسعادة والمرح .

رن هاتف ليلى فنظرت له فوجدتها شهد فأبتسمت وهي ترد عليها .

ليلى : الو ازيك ي شهد عامله اي ي حبيبتي عندي خبر ليكي هيفرحك اوي منه جايه بعد يومين .

شهد بأنفاس متقطعه من شدة بكائها : طنط منه في المستشفى هنا .

تغيرت تعابير وجه ليلى وقالت بضحكه مهزوزة : اي ي شهد انتي بتهزري بقولك منه جايه بعد يومين .

بكت شهد بقوة فوقفت ليلي بقلق وشعرت بإنقباض قلبها
فأبتلعت ريقها بصعوبه بينما قالت شهد : منه مكنتش مسافره
منه هنا قدامي في العنايه في المستشفى .

انهمرت دموع ليلي وهي تقول بعدم تصديق : انتي بتقولي
اي .

وقف الجميع عندما رأوا ليلي تبكي .

شهد ببكاء : والله ي خالتي منه في مستشفى **** هنا وانا
معاها .

ليسقط الهاتف من يد ليلي وتجحظ عينيها بصدمه صغيرتها
بالمشفي الان .

تقدم حازم منها بقلق وقال : مالك ي ماما .

نظرت له بصدمه وعدم استيعاب وقالت بنبرة مهتزة :
م..من..منه .

حازم : مالها منه مش هما هيجوا بعد يومين .

ليلي بدموع حارقه ونبره اشبه بالصراخ : منه في المستشفى
هنا .

نظر لها الجميع بصدمه فقال محمود بضحكه غير مستوعب :
هي عشان منه وحشتك بتقولي عليها كده .

ليلي بإنهيار : منه في المستشفى ي محمود .

صمت الجميع بصدمة وهم يستوعبون الكلام.
حازم بعدم تصديق : اي اللي حصلها وهي جت امتي هي
وجاسر ومستشفى اي دي .
ليلي ببكاء : معرفش معرفش حاجة شهد اتصلت عليا وقالتلي
منه في مستشفى *** .
نظر احمد وسيف لبعضهم بقلق فقال محمد بفرع : انتوا
مستئين اي خلونا نروح نشوف اي اللي حصل اكيد منه
محتجانا .
صعدت ليلي ترتدي ملابس الخروج ودعاء ومروة ايضا .
وعندما انتهوا اتجه الجميع الي المشفى بقلب يدق برعب
وخوف .

بينما كانت شهد تستند برأسها علي كتف قصي تبكي وتشهق
بينما تجلس سميه بجانبها تواسيها وكذلك قصي .
شهد ببكاء : اي اللي حصل مش كانت مسافرة .
انتبه مصطفى لكلمتها وصمت يفكر .
مرت الطبيبه سارة من امامهم لتوقفها شهد قائله بإنهيار :
طميني عليها .

سارة بشفقه : ادعيها هي هتفضل يوم كامل جوه العناية لان
انفاسها بطيئه خالص والنبض كذلك .

لتتهار شهد بحضن قصي الذي دمعت عينيه .

وبعد وقت وصل الجميع الي المشفي .

استعلموا عن مكان منه فأخبرتهم الموظفه انها بالعنايه
ليسقط قلب الجميع بفرع عليها .

ركض الجميع الي مكانها لتقف شهد وهي تستند علي قصي
عندما وجدت الجميع اتي .

اتجهت ليلي لشهد وقالت بلهاث وبكاء : قوليلي ي بنتي منه
مالها طمنيبي .

لم تستطع التحدث وعلت شهقاتها اكثر لتضع ليلي يدها علي
قلبها وهي تبكي بينما صرخ محمد بالجميع : حد يفهمني منه
مالها .

تقدم مصطفى وقال بحزن : انا حارس مدام منه .

انتبه له الجميع فقال حازم باستغراب : حارس نا مش فاهم
حاجه وبعدين فين جاسر هي نزلت قبله يعني وهو لسه
هيجي .

مصطفى بعدم فهم : نزلت منين .

احمد بقلق : مالك ي بني ما تركز هي كانت مسافره مع
جوزها جاسر .

مصطفى بنفي : لا حضراتكوا فاهمين غلط مدام منه مكنتش
مسافره وهي كانت قاعدة في فيلا قريبه من هنا بقالها حوالي
اربع شهور او اكثر وجاسر باشا عيني حارس للفيللا وللمدام
وسافر هو بعد ما جاب المدام من اربع شهور الكلام دا .

علت شهقات الجميع بصدمة وزهول بينما قال حازم بعصبيه :
انت بتقول اي بقولك اختي كانت مسافره مع جوزها .

مصطفى بنفي : لا والله المدام كانت هنا والباشا كان بيكلمني
علي طول يعرف اخبار الفيللا والمدام .

وقف الجميع في حالة صدمة وزهول لا احد يفهم شىء .

دعاء بز هول : يعني منه مسافرتش مع جاسر طب ليه كذبت
علينا هي وجاسر وقالولنا انهم مسافرين مع بعض .

سيف بقلق : طب ومدام منه مالها .

مصطفى بأسف : واحد من الحرس حاول يعتدي عليها .

تجمد الجميع وجحظت اعينهم بقوة وسقطت ليلي ارضا
منهارة ومعها مروة تسندها وهي تبكي ومحمود الذي نظر
لزوجته بأعين متسعه بينما علت شهقات مريم ومها بقوة
ودعاء تنظر للفراغ بز هول واعين جاحظه .

بينما استند محمد علي حازم وهو يشعر بالدنيا تدور من
حواله .

جلس احمد بأعين مصدومه وجسد مهزوز .

بينما وضع سيف يده وراء رأسه وهو يحاول استيعاب ما يحدث .

نظر قصي للجميع بشفقه وحزن التفتت لوالدته فلم يجدها فتعجب بشده ولكنه قال بنفسه : ممكن تكون نزلت تشرب ميه او راحت الحمام .

كان الجو متوتر كثيرا حيث علت شهقات البنات وصوت بكائهم يشق القلب لنصفين .

خرج حازم من حاله زهوله وذهب وامسك مصطفى من تلايب قميصه وقال صارخا : انت بتقول اي .

مصطفى : والله بي بشمهندس دا اللي حصل والحمدلله انقذناها انا والدكتورة في اللحظة الاخيرة مسكنا الكلب اللي كان هيعتدي عليها .

ليلي بإنهيار : طب لما انقذتوها ليه هي في العناية .

تحدث قصي هذه المره : عشان الوسخ اللي حاول يعتدي عليها ضربها جامد وتأذت اووي وحالتها حرجه جدا والدكتورة قالت الرحم تضرر .

لطمت ليلي وجهها بقوة وهي تشهق بأنفاس متقطعه وكذلك حال الجميع .

بينما انهارت دعاء بحضن سيف وهي تشعر ان قدميها لن
تتحملها .

سيف : وفين جاسر .

قصي : جاسر اتصل عليا وقال لي اجي وانا والمدام عشان نبقي
مع مدام منه هنا وقال لي انه هيركب الطائرة جي .

حازم بعصبيه : لازم يفهمنا كل حاجه .

جاءت ممرضه وقالت بضيق : لو سمحتوا الصوت عالي
بيزعج المريضه .

صمت الجميع بينما لم يصمت بكائهم وشهقاتهم .

محمود بدموع : قوليلي ي بنتي هي عامله اي الوقت .

تتهدت الممرضه وقالت بشفقه : ربنا معاها نزلت كثير اوي
وجسمها كله اضربت فيه ووشها في جروح وغير الجرح
العميق اللي في دراعها ادعولها ي جماعه .

علت شهقات الجميع ببكاء واصبح الجو مسود بدرجه كبيرة .
بعد مرور ٦ ساعات .

كان جاسر علي ارض الوطن وقد اقترب من المشفى .

بينما بدأت منه تفوق من حالتها .

خرجت الدكتورة سارة وقالت مبتسمة ببعض الراحة : مدام
منه فاقت وهنقلها اوضه عاديه بس هتفضل تحت المراقبه
بردوا .

فرح الجميع قليلا وخرجت منه محموله علي الترولي فهول
الجميع لها .

بكي الجميع وهم ينظرون لحالتها .

انتقلت الي غرفه عاديه وتجمع الجميع حولها منهم من
يجلس ومنهم من يقف .

لاحظت شهد عدم وجود والده قصي فسألته بصوت مبحوح :
ماما فين .

قصي : ساعه ما الجماعه جم لقيتها اختفت مره واحده قولت
يمكن راحت تشرب بس لقيتها اتأخرت رحت اتصلت عليها
قالتلي هي تعب فأخذت تاكسي وروحت .

اومات وقالت : ربنا يشفيها .

قصي : يارب .

وصل جاسر الي المشفى واتجه سريعا الي الداخل وقابل كريم
في طريقه الذي كان يستعلم عن غرفه منه بلهفه .

تفاجأ كريم بوجود جاسر وقال : جاسر .

نظر له جاسر واغض عينيه بألم فزوجته التي اذاها بشده
تكون شقيقه صديقه .

كريم : بتعمل اي هنا .

جاسر : هتفهم كل حاجه .

كريم باستغراب : جيت امتي مش قولت هتيجي بعد يومين .

جاسر : خلينا نطلع الاول .

كريم وهو يمشي خلفه : نطلع فين انت رايح فين .

جاسر بتعب : بالله ي كريم خلينا نطلع الاول مش قادر اتكلم .

صمت وهو يقدر حالته ثم سعدوا لغرفه منه .

دلفوا فوقف الجميع بينما جحظت اعين كريم وهو يصرخ :
مننننه .

اتجه اليها ودموعه تتهمر علي وجنتيه وقال : اي اللي
حصلها حد يفهمني .

محمد ببكاء : واحد كان هيعتدي عليها .

ليقف كريم بصدمة وينظر للجميع بز هول وقال بضحكه
ودموع : ههههه لا اكيد بتهزروا صح هي تعبانه شويه بس
صح .

نفي محمد وهو يبكي وقال : لا هي دي الحقيقه .

جاء مصطفى سريعا وقال وهو ينظر ارضا : نعم ي جاسر
باشا .

جاسر بقلب مرتجف : اي اللي حصل .

مصطفى : انا كنت واقف انا والزفت اللي كان هيعتدي علي
المدام قدام باب الفيلا فقولتله هدخل الحمام واجي المهم دخلت
وبعد كده طلعت لقيته بيقولي المدام طلبت ** من ** استغربت
جدا بالعادة المدام عمرها ما بتطلب غير حاجات بسيطه اول
مره تطلب الطلب دا ومن مكان بعيد كمان اتاري الكلب هو
اللي كان بيقول من نفسه عشان يخليني امشي ويدخل هو
قولتله روح انت عمل نفسه تعبان وقالني معلش انا تعبان وانا
صدقته وروحت وهو استغل الفرصه ودخل .

قاطعه جاسر صارخا : والباقي كان فين .

مصطفى وهو يبتلع ريقه : كانوا نايمين .

جاسر وهو يلكمه بشده : دا انا هطلع روحكوا في ايدي .

ابعدہ سيف واحمد وهم ينظرون له بغضب .

احمد غاضبا : بتضربه ليه وانت اللي تستحق الضرب .

جاسر بعدم اهتمام لوالده : كمل .

مصطفى : وبعد ما خرجت ومشيت شويه كتار وحضرتك

اتصلت واكمل يقص ما حدث .

نظر لها بخزي ودموع .

لتصرخ منه بشده فيه وهي تبكي بقوة : حراااام عليك
متكذبش هو اعتدي عليا انا فاكراه لما كان بيقطع هدومي ونا
كنت ماسكه فيها اوي بعد ما موتتي ضرب فضرب راسي
واغمي عليا وهو اعتدي عليا شاف جسمي اخذ حاجه مش
حلاله .

جاسر بدموع : محصلش ملحقش يعتدي عليكي اقسملك .
اكمل بلهفه وهو ينظر لمصطفي : حتي اسألي مصطفي اهو .
نظرت لمصطفي فقال بتأكيد : ايوة فعلا .
ابتسمت براحه قليلا فأبتسم جاسر .

حازم بعصبيه : ممكن بقي تفهمنا ازاي كنت سايب منه طول
الاربع شهور جوازكوا وليه كذبت علينا .

اتسعت اعين منه بخوف وهي تتذكر تهديد جاسر فقال احمد
بحزن : اقولكوا انا الاول لازم تعرفوا حاجه .

نظر له الجميع فقال : جاسر يبقي ابني هو اخو مريم .

علت الصدمه وجوه الجميع (اهل منه يعني) .

فقال كريم : نا مبقتش فاهم حاجه انا عارف جاسر يبقي ابنك
ي عمي بس اللي مش فاهمه هو جوز منه وليه مقاليش ان
هو متجوز اختي .

احمد بتعجب : اختك!!.

كريم : ايوة منه اختي في الرضاعه وحازم ودعاء ومحمد ومروة .

تأكد جاسر الان من ان كريم يكون اخو منه فقال جاسر : مكنتش اعرف انها اختك عشان مشوفتكش خالص عندهم وهي مقاتتش .

محمود بجده : انا عايز افهم ليه سيبت بنتي اربع شهور عايشه لوحدها مع رجاله غريبه عنها بيحرسوها طب لما ي اخي هتسيبها ومش هتاخذها معاك مكنتش اتجوزتوا بدري وكنت أجلت الفرح لغايه ما تيجي .

احمد بسخريه : وينفذ انتقامه ازاي .

نظرت مريم لوالدها وهي تشعر ان كل شيء سينكشف الان .

قامت منه بمساعده والدتها وانهمرت دموعها وهي تحتضن كل فرد من عائلتها وكذلك مريم ومها واحمد .

احمد بدموع : انا اسف ي منه معرفتش احميكي .

منه وهي تبكي : انت ملكش ذنب ي بابا .

احمد بخزي : لا ليا ذنب عشان محاولتش امنع جاسر عنك بس كنت فاكراه بيحبك وهينسي انتقامه عشانك .

حازم بعدم استيعاب : انا فهمت ان مريم اختك وانك تبقي ابن عمي احمد بس اللي مش فاهمه انا عملت اي في مريم وليه بتقول اللي كنت هعمله فيها اترد في اختي .

جاسر ساخرا : اي مش فاكر اللي عملته .

حازم بعصبيه : جالاسر بلاش اللغاز وقولي عملت اي .

جاسر : مين اللي كان مسؤول عن خطف اختي مش انت بردوا الكلام دا مر عليه فترة طويلة يمكن تكون نسيت بس نا عمري ما نسيت واه حابب اقولك حاجه انا لما جيت اشتغل معاك عند عمران باشا كان بهدف اني ادخل حياتك بس وادمرها ولما اتقدمت. لاختك مكنش حبا فيها زي ما انت فاكر لا عشان انتقم منك فيها وخصوصا لما عرفت انها بتساعدك انك تتقرب من اختي عشان تعمل فيها اللي انت عايزة .

محمود صارخا بحده : انت بتقوووول ابيبيه حازم ابني عمره ما يعمل كده ولو عايز يتقرب من اختك كان راح اتقدملها مش يبعث اخته عشان يتقرب منها .

جاسر : بس هو عمل كده ودبر خطه مثاليه عشان اختي تحبه وتتعلق بيه خطط مع شويه عيال *** واتفق معاها يخطفوا مريم وهو يعمل نفسه البطل ويروح ينقذها وبكده الاميرة تقع في حب البطل اللي انقذها ويتقرب منها براحتة صح كلامي ي استاذ حازم .

انطلقت ضحكات حازم بسخريه وهو يقول : لا برافووووو
خلتني في يوم وليله انا اللي خطفت اختك عشان ابان في
عنيها اني الواد البطل الشهم اللي انقذها عشان اوقعها في
حبي واقرب منها زي منا عايز .

تبدلت تعابير وجهه للغضب الشديد وقال : انت بتخرررف
بتقووول اي انا هعمل كده لبييه اساسا انا لو منكرش اني
بحب مريم وكنت عايزها شريكه حياتي وكنت هتقدملها
وقولتلكها الكلام دا بس فجأة لقيتها جايه وبتقولي انت واحد
كذاب انت ضحكت عليا وانت اللي خطفتني وكنت مدير
الحكاية مع عيال وسخه عشان يخطفوني ونفس كلامك
بالضبط حاولت افهمها اني معملتش كده وان اللي قال عليا
كده كذاب بس مرضتش تسمعي بس مياستش رحت للانس
اروي صديقتها وخطيبه اخويا كريم وحكتلكها اللي حصل وهي
قالتلي هحاول اكلما وافهمها اللي حصل لاني فعلا معملتش
الكلام الاهبل اللي بتقول عليه دا .

اكمل بشرود : لحظه لحظه .

التفت ينظر لمريم وهو يهز رأسه ويقول : يعني انتي
واخوكي متفقين مع بعض عليا انا واختي وكنتي عارفه
وبتساعدني جاسر ينتقم منا وانت متأكده اني معملتش اللي
بيقول عليه دا .

مریم اینھیار وہی تنفی ما قاله : لا والله لا .
جاسر بجمود : مریم مکنتش تعرف حاجه .
ارتاح قلب حازم ولكنه قال : یعنی مصدقه انی عملتش حاجه

مریم ببكاء : ایوة ی حازم مصدقه انک عملتش حاجه .
نظر لها جاسر بحده ولكنها تجاهلته .

التفت حازم لجاسر وقال بثقه : انا واثق انی عملتش حاجه
ولو عندك دليل ورینی .

جاسر : اکید عندي شویه الكلاب الی كنت متفق معاها
اعترفوا علیك وقالوا انك مخطط معاهم كل حاجه .

حازم بمرار : وانت صدقتهم !!.

آلمته نظرته له فقال : ومصدقش لیه .

حازم ودموعه تنهمر : یعنی تصدق ال** الی متعرفهمش
ومتصدقش صاحبك الی اشتغلت معاه فترة طويلة وعاشرته
شویه وعرفت عنه كل حاجه وانه عمره ما يعمل ای حاجه
غلط فی بنات الناس .

صمت جاسر بینما نزلت دموع الجميع فتحدث جاسر بصوت
متحشرج : طب والتسجيل والصورة یثبتوا ای .

حازم : تسجيل اي وصورة اي .

جاسر : تسجيل سمعولي اللي اسمه جمال دا كنت بتقول فيه انا جاي اتفق معاكوا اتفاق وبعديها التسجيل اتقطع فلما سألته قالي اكيد انت اللي حذفته .

حازم ساخرا : ومفكرتش ي راجل ي متعلم لما هكون انا اللي حذفته هسيب ليه الجزء اللي بقول فيه انا جاي اتفق معاكوا اتفاق .

منه بنبرة ساخره هي الاخري : اي ي بشمهندس بدأت تشك في نفسك وانك كنت علي غلط ولا لسه القلب الحجر زي مهو والعقل مصمم بردوا .

حقا جاسر الان موقفه ضعيف يشعر بالفعل انه ظم حازم فقال بإضطراب : طب والصورة .

حازم بجمود : الصورة معاك .

اخرج جاسر هاتفه ثم فتحه ودخل الي معرض الصور ورفعاه امام الجميع وقال : كنت واقف معاهم بتعمل اي .

حازم بآلم : اااه هي الصورة دي اللي خلتك تشك فيا طيب اسمع ي بشمهندس الحقيقه ... شويه الشباب اللي قالوا لك كده ولفقوا حوار جامد عليا بيغيروا مني جدا وبيكرهوني لدرجة متخيلهاش ... عنيهم زايغه وعلي طول ماشيين

شمال مع البنات ولما حاولوا يكلموا مريم هي صدتهم بس
هي كانت عجايبهم فخططوا انهم يخطفوها ويعتدوا عليها .
بكت مريم بحرقه وهي تتذكر .

اكمل حازم بصرامه : ولحسن الحظ كنت انا معدي ولقيت
انسه اروى واقفه وبتعيط فبسألها قالت مريم نزلت تجيب
حاجه واخفتت ومرجعتش للوقت وطبعا انا ساعتها كنت بحب
مريم وهفضل احبها المهم فضلت ادور عليها وانسه اروى
وعم السواق اللي كان معاهم لغايه ما سمعت صوت رنه
تليفونها لما كنا بنرن عليها رحنا المكان لقينا الكلاب كانوا
لسه هيعتدوا عليها نزلت فيهم ضرب واخذت مريم المستشفى

..

اكمل بشرود : الوقت عرفت انا كنت حاسس ليه اني شوفتك
قبل كده عشان انت جيت ساعتها تشوف اختك لما السواق
اتصل عليك وقالك .

كل كلامه بالفعل صحيح اكمل ساخرا : اعتقد بردوا مش
هتصدقني بس هتقدر تصدق انسه اروى والسواق واختك مش
كده بردوا .

اكمل بحدده : وساعه الصورة دي انا كنت رايح للتلث شباب
ال **** وهددتهم ي إما يبعدوا عن مريم ي إما هروح ابغ
عنهم وقولتهم ان مريم ساعتها هتشهد عليكوا هي وصحبتها

وهتسجنوا فرحت قولتلهم انا هتفق معاكوا اتفاق ي إما
تبعدوا عن مريم وصحبتها ي إما هحبسكوا وهما خافوا
وكشوا وبعدوا عن مريم ومعرفش بقي واحد منهم اكيد هو
اللي صورني كده عشان يحاول يدمرني وهو نفسه اللي قال
لمريم نفس الكلام اللي قالهولك عني واعتقد هو جمال لانه
اكثر واحد بيكرهني .

مع كل كلمه كان جاسر تزداد صدمته اكثر يشعر النفور
والكره من نفسه لانه ظلمه وظلم تلك المسكينه منه معه .
نظر لانه بخجل من نفسه وما فعله لتتبار منه ارضا وحازم
تتهمر دموعه وهو يحتضن منه .
بينما الجميع يبكي عليهم .

سيف لانه بخجل : انا اسف جدا ي مدام منه لاني كنت عارف
اللي بيعمله جاسر ومقولتكيش بس صدقتي حاولت انصح
كثير انا وخالي احمد .

نظرت دعاء لسيف باحتقار وحزن فشرع بوغزة في قلبه من
نظرتها له .

احمد بنبرة حزينه : كنت فاكرا ان جاسر بيحبك وهيتغير
عشانك وهيبطل فكره الانتقام دي بس اللي اكتشفته انه من
يوم جوازكوا وهو سايبك عايشه لوحدك اسف لاني مقدرتش
امنع جاسر وامنع الزواج من اصله .

حازم بصدمه : يعني انتوا الاتنين كنتوا عارفين .

مها ببيكاء : مش بس هما وانا كمان ومريم .

وقف حازم ينظر لمريم بعيون متسعه ينتظر منها ان تحاول ان تنفي ما قالتها مها ولكن مريم نظرت ارضا ببيكاء وهي تخجل من نفسها .

حازم وهو يتقدم من مريم : لا انتي مكنتيش تعرفي صح ايوة قولي مكنتيش تعرفي .

مريم ببيكاء مرير : لا كنت اعرف .

لتنزل دموع حازم اكثر فنظر لجاسر وقال : دمرت اختي ودمرت كل حاجه في حياتها سؤال بس لما دخلت حياتي علي اساس صديق شوفت منه اختي فين .

جاسر بحزن : شوفتها مرتين مره عندنا في البيت لما جت توضح لمريم سوء التفاهم اللي حصل ولما قابلت مريم في الكافيه .

حازم بزهور : امتي دا نظر لمنه مرة اخري فقالت ببيكاء : لما كنت بتحكي لي عن اللي حصل مقدرتش اشوفك كده وافضل ساكته فاكر لما سألتك عن اسم مريم تاني يوم رحبت الجامعه وسألت عنها لغايه ما عرفت عنوان بيتها وروحتها هناك عشان افهمها انك مظلوم .

حازم صارخا : ي شيخه اولع انا انتي ليه تعملي كده اللي
عايز يصدق يصدق واللي مش عايز يولع بجاز وسخ بس
انتي متوقعيش في مشكله بسببي .

شهقت منه بأنفاس متقطعه من شده بكائها فأحتضنها حازم
بقوة وهو يبكي بكاء مرير فقالت منه بلهاث : مقدرتش
اشوفك حزين كان كل هامى ان اشوف الضحكه علي وشك
من تاني حتى لو هموت .

اشتد علي احتضناها وهو يقول ببكاء : بعد الشر عنك .
منه وهي تبكي : انا اسفه سامحني .

هز رأسه بنفي وقال : انتي اللي تسامحيني .

ابتعد عنها ومسح دموعه وقال : طب ليه مقولتليش لما
جاسر سابك من يوم الفرحة علي دا كله .

منه : انا كنت اعرف من قبل الفرحة ي حازم .

نظروا لها بصدمة جميعا عدا جاسر واحمد ومريم وسيف
ومها .

حازم بعدم تصديق : انتي بتقووولي ابييه .

منه ببكاء : ايوة كنت اعرف انه اتجوزني عشان بس ينتقم
مني .

حازم بهمس : طب ليه محاولتليش تقوليلي لبيبييه .

قال الاخيرة صارخا فأنتفضت منه بشهقات فقال جاسر بنبرة
تحمل في طياتها الندم والخزي والخجل والحزن : لاني كنت
بهدها بيك وكنت بقولها لو حد عرف هلبسك تهمه وابعتك
علي السجن .

نظر له وقال : ي بجاحتك ي شيخ .

وقف بغضب حارق وكور قبضته بعنف ولكم جاسر بشده
فشهق الجميع بصدمه .

لم يمنعه جاسر فهو يستحق ذلك واكثر .

ابعدده والده وقال : خلاص ي حازم .

حازم بصراخ : حرام عليك ليه ي اخي دمرت اختي لبيبيه
طب كنت عايز تنتقم كنت انتقم مني كنتي موتتي بس متجيش
جنب اختي عاجبك كده شويه الكلاب اللي كنت سايبهم واحد
منهم كان هيعتدي عليها ازاي تقبل علي نفسك تسبب مراتك
كده لوحددها وسط رجاله متعرفهاش جالك قلب منين تسببها
كده مش راضي عن نفسك ازاي واحد غيرك كان موت نفسه
وارتاح .

نظر كريم لجاسر بدموع وقال : عمري ما كنت اتخيل انك
تعمل كده وفي مين كمان في اختي والله لغايه الان ما مصدق

نظر له جاسر بندم فأشاح كريم بوجهه عنه .

التفت حازم للاربعه " احمد سيف مها واخيرا مريم زوجته "
وقال : وانتوا كلكوا كنتوا تعرفوا وسكتوا عادي لا وكمان
كنتوا بتمثلوا وتكذبوا .

جاسر : بس مريم مكنتش تعرف حاجه ولا مها .

مريم بانهييار : لا كنت اعرف يوم ما وقعت من علي السلم
كان بسبب اني سمعتكوا لما سيف اتقدم لدعاء يومها وقعدتوا
تتكلموا وانا سمعتكوا واه انا مفقدتس الذاكرة ولا حاجه انا
بس كنت بمثل عليك عشان كنت خايفه تسفرني وتبعدي عن
هنا .

حازم صارخا : بسسسسس كفايه انا معدتس اصدق اي حاجه
منكوا .

نظر لمريم وقال بحسره : كنت ممكن اصدق ان كلهم عارفين
ومقالوش حاجه إلا انتي بس انتي صدمتيني تعرفي جاسر
مش السبب في اللي حصل لاختي انا السبب ايوة انا عشان
حبيتك ودا التمن اللي بدفعه قصاد حبك .

مريم ببكاء مرير : متقو... .

قاطعها بصراخ : مش عايز اسمع صوتك .

جاسر وهو يتحكم في انفعالاته : انا مقدر حالتك جدا وليك الحق في كل حاجه بس تعالي عاتبني انا ومتصرخش علي اختي هي ملهاش ذنب حتي لو كانت عارفه ومقالتش اكيد كانت خايفه مني يعني انا السبب تعالي عاتبني انا واعمل فيا اللي انت عايزاه .

حازم بسخريه : طب ليه معملتش فيا نا كده وسببت اختي في حالها بس عارف انت ظلمتتي انا واختي ودمرتنا وانا نفسي الوقت اموتك في ايدي بس اللي مانعني احتراما لوالدك ووالدي .

اكمل بنبره خبيثه : بس اقدر انتقم منك في اختك بردوا زي ما انت عملت في اختي .

جاسر متحكما في عصبيته : قولتك ملكش دعوة باختي تعالي خد حقك وحق اختك مني انا بس مريم ملهاش دعوة .

احمد متقدما من حازم : انا عارف ي بني ان كل اللي عمله جاسر كان غلط وسكوتنا كان غلط اكبر بس جاسر كان فاهم الموضوع بشكل غلط هو كان هدفه انه يحمينا انا واخته بس طريقته كانت غلط انا مبقولش كده عشان ابرر غلظه لا جاسر غلط وغلظه كبير كمان بس هو كان مصدق الكلام اللي اتقال عليك فخاف علي مريم لدرجه انه كان عايز يخليها تسافر عشان تبعد عن هنا وعنك لانه كان فاكر انك هتأذيها .

حازم بآلم : وهو فيه حد يقدر يأذي نفسه مريم دي النفس
اللي بتنفسه ي عمي من غيرها انا ولا حاجه هي نصي الثاني

شد جاسر علي يده بقوة وهو يري حازم يتغزل بشقيقته .

احمد بحزن : عارف بس جاسر مكنش عارف ولو كان شاف
الحب دا من زمان كان عرف انك مظلوم ومعملتش حاجه
لمريم انت انقذتها بس هو فكر الموضوع غلط والكلاب اللي
كانوا خطفوا مريم عملوا حوار حلو عشان يوقعوا بينك وبين
جاسر وجاسر للاسف صدق .

حازم بمرارة : طيب واي ذنب اختي كان جه واجهني وانا
كنت هحكيه الحقيقه بس يدخل منه ما بينا ليه .

التفت ينظر لجاسر وقال : تعرف نفسي اعمل فيك حاجات
كثيرة عشان اخليك متحسر وندمان اوي بس هديك صدمه
حلوه كده تشفيلي غليلي ولو حبه .

نظروا له بترقب فقال حازم مفجرا قنبلته : مريم اختك تبقي
مراتي ومش من يوم او يومين لا دا من قبل ما تتجوز انت
ومنه يعني من حوالي خمس شهور ايوة خمس شهور ومريم
مراتي وبحضور والدك كمان وانت متعرفش .

صدمه ... صدمه حلت علي الجميع عدا مريم ومها واحمد
فيبدو ان اليوم لن تنتهي صدماته .

مروة تبكي في حضن والدتها التي كانت منهاره .
ودعاء تستند علي محمد الذي تكاد انفاسه تنقطع من شدة
بكائه وحزنه علي توأمه .
مها ومريم يبكون في احضان بعضهم .
احمد يجلس ودموعه تنزل بصمت .
سيف يقف وهو ينظر لدعاء يرجوها ويواسيها بعينيه .
محمود يقف بلا حول ولا قوة يكاد يبكي مما يحدث مع ابنائه
ولكنه لا يجب ان ينهار فالجميع يحتاج له الان .
حازم ومريم يقفان امام باب الغرفة ينظرون لمنه التي بالداخل
ومعها الاطباء .
تجلس شهد وهي تبكي وبجوارها قصي الذي لا يستوعب ما
فعله صديقه الاحمق ضيع نفسه وضيع امراته .
واخيرا جاسر الذي يقف و يكاد ينهار ارضا مما فعله بزوجته
وظلمه لها وايضا صدمته بجواز مريم من جاسر .
خرج الطاقم الطبي من غرفه منه فقال احدهم : حالتها
النفسيه وحشه اوي وجالها انهيار عصبي كان ممكن
يتسببها تشنجات بسبب الضغوطات ارجوكم حاولوا تبعدوا
عنها اي ضغط او اي حاجه تخليها تتفعل وتحزن كفايه حالتها

بعد ما كان حد هيعتدي عليها دا مش هين علي اي بنت مهما
كانت قوتها فياريت تخلوا بالكوا منها كويس .

اوما الجميع بينما رحل الاطباء .

شعر حازم بالاختناق فتوجه يرحل فأوقفته مريم وهي تقول
بهمس باكي : حازم .

نظر لها وقال بحدده : مش عايز اسمع صوتك ولا اشوف
شكلك حتي .

مريم ببكاء : اسمعني....

حازم صارخا : اظن كلامي مفهوم .

ورحل سريعا لتتهار مريم ارضا ليذهب لها جاسر سريعا
ويضمها الي حضنه وهو يقول بهمس باكي : انا اسف انا
السبب في كل دا .

بكت في حضنه بشده ليمسح جاسر علي رأسها بهدوء كي
تهدا .

محمود لكريم : روح ي بني ورا حازم .

كريم : حاضر .

وذهب

يركب حازم سيارته ويقود بسرعه شديدة وهو يتذكر كل ما حدث ودموعه تنهمر بقوة .

حازم : انا السبب في اللي حصل اااااااااااااااااااااا ياااااااااااا .

تذكر منظر اخته المثير للشفقة بقوة ليضغط علي المقود بقوة وهو يقول : حاسس بيكي ي نور عيني بتألومي عايشه في العذاب دا كله ومفكرتيش تقولي لحد عشان بس تحميني خاطرتي بحياتك عشان تسعديني وفي الاخر دا يحصل معاكي اااااااا .

تنهد بعمق يمسح دموعه وهو يشعر بصداع يكاد يفتك برأسه .

لم ينتبه للطريق وصوت شاحنه تضرب صفير عالي بقوة نظر بتشوش ولم يعرف يتحكم بسيارته .

وفجأة دوي صوت اصطدام قووووووي وصوت صراخ الناس .

يري الدماء تنزل منه وصوت صراخ الناس وصوت كريم ياتي قريبا منه يتذكر مقتطفات مما حدث معه اخته .

زواج.. انتقام.. اعتداء.. حياه مدمرة.. دموع.. ندم.. حزن.. ثم همد جسده واغلق عينيه واستكانت رأسه التي تنزف

بشده وعم الهدوء المكان إلا من صوت صفير سيارة الاسعاف

نزل كريم وهو يصرخ بأعلي صوته كي يتصل احدهم
بالاسعاف .

حاول الجميع إخراج حازم من السيارة التي تدمرت بشكل
يؤثر في القلب حتي نجحوا .

وجاءت سيارة الاسعاف لتأخذ حازم ويركب كريم معه وهي
يبكي علي شقيقه .

لتصل سيارة الاسعاف سريعا حيث لم يبتعد حازم كثيرا عن
المشفي عندما خرج .

ليحملوا حازم علي الترولي ويدلفون .
وخلفه كريم .

صعدوا لغرفة العمليات والتي كانت بجانبها غرفه منه .
ليقف الجميع عندما رأوا ذلك الذي لا تبان ملامحه من كثرة
الدماء التي توجد علي وجهه .

جاسر يحتضن مريم بشده وهو يشعر ان ما حدث كان بسببه
هو لابد ان يقتل نفسه مما فعل فالجميع اصبح يكرهونه بشده

شعرت مريم بالجميع يدور من حولها لتسود الدنيا بعينيها
واخر ما قالته قبل ان تستسلم لدوامتها السوداء : حازم .
ثم اغشي عليها ليفزع جاسر عليها ويحملها وهو يركض
سريعا وخلفه سيف الي غرفه الطبيب .

كشف عليها ثم علق لها محاليل وخرج وقال : المريضه
شكلها تلقت صدمات كثيره عقلها مقدرش يستوعب فأغمي
عليها انا ادتها مهدء يخليها ترتاح وتنام شويه .

اوما جاسر وشكره وهو يدلف الي مريم يجلس مقابلها .
دلف سيف وقال بجمود : ارتحت لما دمرت حياه الكل الوقت .

نظر لها جاسر فأكمل سيف : بتبصلي ليه وانت عارف من
الاول انك هتندم بس اصريت علي اللي في دماغك . مش
عارف ازاي جالك قلب تسيب مراتك لوحدها كده لا ومعين لها
حراسه شويه *** واحد منهم كان هيعتدي عليها .

وعند ذكر ما حدث كور جاسر قبضته وهو يجز علي اسنانه
ويتوعد لذلك الحقير .

سيف بحزن : ضيقت نفسك وضيقت مراتك وصاحبك انا
بشفق عليك .

تركه وخرج متهدا بحزن .

بعد مرور ثلاث ساعات .

فاقت مريم وجلست تبكي بحضن جاسر وهي تتسائل عن حاله
حازم بلهفه فقال جاسر بألم : محدش خرج للوقت .

مريم ببكاء حارق : خدني هناك عشان خاطري .

اوما جاسر سريعا فوقفت وهو يساعدها ثم خرجوا من الغرفة
وذهبوا الي غرفه العمليات .

نظر لهم الجميع واعادوا نظرهم لغرفه العمليات .

مرت خمس دقائق وسمعوا ضجه كثيرة بالداخل وومرضين
يخرجون ويدخلون بسرعه فقال محمود بخوف : اي اللي
بيحصل هنا .

احد الممرضين : المريض نبضه وقف .

ليشهق الجميع بصدمة وتتهار ليلي بالصراخ وكله يبكي
بصوت عالي بينما مريم عينيها جاحظه بقوة وجسدها يهتز
بشده فقلق جاسر عليها وضمها الي حضنه يمدتها بالقوة .

ضربته بقبضتها علي صدره بقوة وهي تبكي بشده والجميع
ينظر لها بانهيار .

دلف الممرضين يحاولون ابعادها عن حازم ولكنها ابت بشده
وهي تصرخ بهم : ابعدووووا خليني جنب جوزي ابعدووووا

وفجأة عم الصمت المكان والجميع ينظر بصدمه الي ذلك
الجهاز الذي عاد يدق وينبه ان المريض عاد نبضه وعلي قيد
الحياة .

احد الاطباء سريعا : خرجوها بسرعه عشان نلحق المريض .
بينما ابتسمت مريم بدموع منهمة وهي تشكر ربها بشده .
خرجت وهي تثير كجته هامده ولكن ردت اليها روحها عندما
عاد نبضه من جديد .

ارتاح الجميع قليلا وجلسوا ينتظرون مره اخري وهم يدعون
له .

بينما جاءت ليلي بعدما فقدت قدرتها علي الصمود يسندها
محمد فأتجه اليها محمود يضمها اليه وهو يقول : حازم بخير
متخافيش .

ليلي ببكاء : انت بتقولي كده عشان اهدي .

محمود بنفي : لا والله لقينا نبضه رجع فجأة الحمد لله .

ليلي بفرح : اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم
سلطانك .

جلست تدعو له بشده والجميع كذلك .

دلف ممرضه تطمئن علي منه ثم خرجت وقالت لهم :
المريضه اللي هنا فاقت وبتسأل عليكموا .

احمد : محدش يقولها علي حازم كفايه اللي هي فيه .
والقي نظره ناريه لجاسر .

مسحت ليلي دموعها ودلفت هي ومروة وشهد .

بينما الجميع بقي لان حالتهم لا تسمح وان رأتهم منه هكذا
ستعرف فورا .

بداخل غرفه منه .

كانت تجلس علي الفراش بتعب فوجدت والدتها تدلف هي
ومروة وصديقتها شهد .

احتضنت ليلي منه تضمها بقوة ولم تتحمل فبكت كثيرا .

اعتقدت منه انها تبكي بشأن ما حدث معها فقالت : متعيطيش
ي ماما انا بخير الحمدلله ربنا نجاني .

ليلي ببكي : الحمدلله ي حبيبتي .

ابتعدت عنها ومسحت دموعها وجلست بجانبها .

قالت منه بمرح رغم ان بداخلها كم من الألم ولكنها لا تريد
ان تحزن والدتها عليها : اهلا بالحوامل .

ابتسموا فقالت منه بإشتياق : وحشتوني اوي .

مروة وشهد : وانتي وحشتينا اكثر .

ليلي بإستغراب : هي شهد اتجوزت عشان تبقي حامل .

ضحكا بخفه فقالت منه : دا حوار طويل خلاصته ان شهد
اتجوزت دكتور قصي اللي واقف بره وهي حامل الوقت .

ليلي بتفاجأ : بجد الف مبروك ي شهد .

شهد : الله يبارك فيكي ي خالتي .

منه بإستغراب : اومال فين بابا والباقي وفين حازم .

توتروا كثيرا فنظرت لهم منه بشك قائله بقلق : في اي مالكووا

ليلي بتوتر : مفيش ي حبيبتي كلهم واقفين بره .

منه : طب خليهم يدخلوا وخلي حازم ييجي عشان افهمه
الغبي ان مريم ملهاش ذنب وكان غصب عنها .

نزلت دموع ليلي بحسره فقالت منه بقلق كبير : مالك ي ماما

مسحت ليلي دموعها سريعا وقالت بإرتباك : مفيش ي
حبيبتي .

منه بشك وخوف : طب فين حازم .

مروة بتوتر : حازم .. حازم روح .. البيت .

قطبت منه حاجبيها بشك وقالت : والله .

اومأت مروة عدة مرات برأسها فقالت منه بغموض : طيب
هاتي الفون .

شهد بتلثم : عا .. عايزاه ... ل .. ليه .

منه : هاتي الفون طيب .

اعطتها الهاتف بقلق وقالت : هتعملي اي .

منه : هتصل عليه عشان ييجي .

ليلى بخوف : سيبه هو هيجي براحته .

منه بغموض وهي تضع الهاتف بجانبها : طيب ماشي نا هنام
شويه .

اومأت ليلي بتوتر وهي تحمد ربها ان منه لم تعرف شىء .

قالت : هنطلع احنا ونسيبك براحتك .

اومأت ثم تسطحت تمثل النوم حتي خرجوا .

وقفت منه وقالت ببكاء : خلوني اشوفه .

ليلي : مينفمش ي حبيبي الوقت ارتاحي عشان انتي لسه
تعبانه كفايه اللي حصلك .

منه بنفي : انا هبقي كويسه لما اشوف حازم .

تتهدوا بيأس واخرجوها عند غرفه العمليات .

وبعد قليل خرج الاطباء .

قال واحد منهم : المريض انقذناه باعجوبه بفضل ربنا هو

هيفضل تحت العيانه لغايه ما يفوق ولما يفوق هنعمله

اشاعات عشان نطمئن عليه .

اوماوا جميعا وشكروه فرحل معه اصدقائه .

اتجهت مريم تنظر لحازم من زجاج الباب .

كان يرقد علي فراش المشفي لا حول له ولا قوه وجهه

شاحب ورأسه ملفوفه بشاش يضعون له قناع الاكسجين

موصلين يده بالمحاليل وكيس من الدم يعوض ما فقده بينما

يده متجبسه .

آلمها منظره كثيرا لتبكي بشده .

وقفت منه وقالت بصعوبه : متعيطيش عشان هو بيكره اي

حد بيعيط عشانه وخصوصا اللي بيحبهم وبعدين خليكي قويه

.. عشان لما يفوق يلاقيني جنبه .. بتدعمية .

اومات مريم وهي تحتضن منه فجاءت الممرضه الخاصه لمنه
ومعها الاكل فقالت ليلي : يلا ي منه عشان تاكلي .

منه بعدما ابتعدت عن مريم : وانتوا مش هتاكلوا .

ليلى بنفي : كلي انتي ي حبيبتي .

منه بحنق : طب والله مش هاكل غير لما الكل ياكل .

كريم وهو يتجه لها : انتي عيانه ي حبيبتي لازم تاكلي
ومتشغليش بالك بينا .

منه باصرار : انا حلفت ومش هاكل غير لما اشوفكوا كلكوا
بتاكلوا انت عايز حازم لما يقوم يزعل مني عشان مهتمتش
بيكوا .

محمد وهو يحتضنها : حتي وانتي عيانه بالك مشغول بالكل
انتي اعظم انسانه واعظم اخت .

ابتسمت منه له وهي تضمه .

قال كريم مبتسما : هروح اجيب اكل للكل .

ابتسمت له منه وجلست واخذت مريم بجانبها تربت علي
ظهرها بحنو وهي تعلم ما تشعر به الان .

استندت عليها مريم وهي تشعر بالراحه قليلا .

ابتسم محمود لابنته التي مازالت صامده رغم ما يحدث يعلم
انها تبتسم بوجه الجميع ولكن داخلها بركان بوشك علي
الانفجار .

ذهب سيف ومحمد مع كريم بينما نظر جاسر لمنه بندم ثم
ذهب ليلقن ذلك الذي تجراً ومد يده علي زوجته واخذ معه
مصطفي .

وصل جاسر فيلته دخل اولاً ثم تحمم ودلف لغرفة كانت قريبة
من الحمام .

نظر للغرفة فيبدوا ان منه كانت تعيش بها دونا عن باقي
الغرف .

جلس علي الفراش وهم يشم رائحة الغرفة المليئة برائحته منه
بعمق .

امسك الوساده وقربها من انفه ليشمها باستمتاع .

وقف واتجه الي الدولاب ليفتحه ليجد بعض ملابس منه
بداخلها امسك بأحدهما ليضمه بقوة وكأنه يضم منه .

ترك ملابسها وانهي ارتداء ملابسها سريعاً واستعد بقوة
ليفرغ كل غضبه الذي يكتمه ذلك الذي تجراً وتعدي علي
شيء يخصه .

خرج وذهب لمصطفي قائلاً : فينه .

مصطفى : اتفضل ي جاسر باشا من هنا .
دلفوا الي المخزن فوجدوا وليد ملقي علي الارض وقد فاق
من اغمائه .
نظر وليد لجاسر بخوف ورعب وقال : سامحني ي باشا .
جاسر بنبرة هادئه : اطلع انت ي مصطفى .
اوما مصطفى وخرج بينما ارتجف وليد برعب وهو يري
جاسر يشمر عن ساعديه ويتقدم منه .
اخذ جاسر كرسي كان بالقرب منه ووضع امام وليد
بالمقلوب وجلس عليه يستند بيديه علي الكرسي .
جاسر بهدوء يسبق العاصفه : انت عارف عقاب اللي يتجرأ
ويلمس حاجه تخص جاسر باشا ما بالك بمراته بقي .
وليد بإرتجاف : سامحني ي بيه مكنتش في وعيي .
جاسر وهو يقف : امممممم مكنتش في وعيك .
اوما وليد بلهفه فأمسك حاسر بحديده وضرب بها يده بخفه
عده مرات وهو يتقدم من وليد ببطء يثير بداخله الرعب .
نظر وليد لجاسر بعيون متسعه بخوف فصرخ بألم عندما
ضربه جاسر بالحديده بقوة .

القي جاسر الحديده جانبا وكور قبضته وسمح لغضبه
بالخروج لينقض علي وليد كما ينقض الاسد علي فريسته .
ظل يضربه بقوة وهو يسبه بأفزع الشتائم .

اغشي علي وليد من كثره الضرب ليبعد جاسر وهو ينادي
علي مصطفى بصوت جهوري .

جاء مصطفى سريعا الذي كان يسمع صوت صراخ صديقه
وهو يقول بداخله ان هذا ما يستحقه علي فعلته الشنعاء هذه .

دلف للداخل ونظر للملقي ارضا وللحظه شعر بالشفقه عليه
ولكنه نفي ذلك سريعا فهو يستحق هذا .

نظر لجاسر الذي قال : هاتلي ميه كتيرة .

اوما مصطفى سريعا وذهب ينفذ ما قاله واتي بجرادل مياه .

فأمسكه جاسر وسكبه كله علي وليد الذي شهق بعنف وهو
يأخذ انفاسه بصعوبه .

القي جاسر الجردل ثم امسك بالحديده ليضرب وليد بها علي
رجله بقوة ليصرخ وليد بشده وهو يسمع طقطقه عظامه التي
تكسرت .

جاسر بلهات : بتستقوي علي مراتي يلاا دانا هموتك .

وليد برجاء وآلم : ارجوك ي جاسر باشا كفايه .

جاسر : كفايه توؤ توؤ انا لسه عملت حاجه .

امسك جاسر الحديده مره اخري جيدا ووليد ينظر له بخوف
فقال جاسر بعنف : عامل نفسك راجل وبتعتدي علي مراتي
ماشى .

ونزل بالحديدة علي منطقه حيث لا تشرق الشمس ليصرخ
وليد حتي كادت احباله الصوتيه تنقطع .

جاسر بشماته : وريني هتعمل نفسك راجل ازاي بعد الوقت
ولا تقرب من بنت تاني .

القي الحديده والتفت ينظر لمصطفى قائلا بحده : الكلب دا
يتساب زي مهو لغايه ما اجي مره تانيه واياك حد يدخله ميه
او اكل والي هيخالف كلامي هيتعاقب بداله .

هز مصطفى رأسه بالايجاب وخرج جاسر وركب سيارته
متجها الي المشفى مره اخري .

مر هذا اليوم بكل احداثه وذهبت شهد هي وزوجها قصي
بعدها تعبت كثيرا .

وذهبت مروة للمنزل ايضا فهي حامل بالشهر التاسع وقد
تعبت وذهبت معها دعاء .

بينما ابت مريم ان تترك حازم وتذهب وظلت ليلي ومحمود
ومحمد وكريم وايقضا احمد وسيف بعدما اوصل مها ومروة
ودعاء التي لم تتحدث معه ولم تنظر له حتي .
وجاء جاسر وظل واقفا معهم ولم يتحدث احد .

.....

صباح يوم جديد .

كانت منه تنام بغرفة المشفى وايقضا تنام معاها ليلي ومريم .
كانت مريم طوال الليل تبكي بخفوت وصمت علي حازم ولم
تتم جيدا بسبب قلقها .

كان الحال هكذا مع الجميع فلم يفيق حازم الي الان .

اعتدلت منه وهي تتأوه بشده فانتبهت لها مريم ووقفت بقلق
وقالت : مالك ي منه .

منه وهي تتنفس بصعوبة : جسمي وجعني اوي م قادرة .

مريم سريعا : هروح انادم الدكتور .

وخرجت سريعا فوجدت جاسر مقابلها نظر لها باستغراب

متسائلا فقالت مريم بقلق : روح ي جاسر نادي الدكتور

عشان منه موجوعه اوي .

جاسر سريعا : حاضر .

ذهب سريعا ونادي الطبيب ف جاء ودلف الي داخل الغرفه
وكانت ليلي استيقظت حينها تقف بجوار منه التي تتألم بشده

الطبيب : اي اللي بيوجعك .

منه بألم : بطني وجعاني اوي وجسمي كله وصداع رهيب .

كشف عليها الطبيب وبعدها انتهى قال : دا اثر الضرب لانك
اتعرضتي لضرب جامد سبب ضرر في الرحم .

نزلت دموع منه بانهمار فقال الطبيب بشفقه : هبعثك
المررضه بالعلاج وفيه مرهم تدهنيه كل يوم .

ذهب الطبيب وبعث بالمررضه لتعطي لمنه الدواء .

شربت منه الدواء واستندت علي الفراش بتهيده .

قبلت ليلي رأسها ثم دلفت للحمام وتوضأت وخرجت تصلي
ركعتين الضحي وكذلك فعلت مريم بعدما انتهت ليلي وظلت
تدعو لحازم وهي تبكي .

سمعوا ضجه بالخارج ليقفوا بقلق حتي منه ثم خرجوا .

وجدوا محمود ومحمد وجاسر واحمد وسيف وكريم كلاهما
يقف بخارج غرفه حازم ويبتسمون .

ذهبوا لهم فقال محمد بفرحه : حازم فاق ي ماما .

تهللت اسارير وجههم بشده وشكرت مريم ربها كثيرا وبعدها
خرج الطبيب من عند حازم مبتسما وقال : المريض فاق
وتقدروا تدخلوا بس مش عايز انبه عليكوا مش عايزين اي
ضغط ولا اي خبر يخليه حزين لان النفسيه مهمه جدا الوقت
عشان مش عايزينه يتأثر بأي حاجه ويرجع يتعب تاني .
اوماوا بصمت وشكر سيف الطبيب فقال : العفو دا واجبي
واحنا شويه كده هناخدوا عشان الاشعه .
انهي قوله وذهب .

دلفوا جميعهم لغرفه حازم فوجدوا الممرضه تساعده علي
الاعتدال .

شعرت مريم بالغيره منها ولكنها لم تقل شيء فيكفيها ان
حازم الان بخير .

ركضت ليلي وضمته لحضنها بقوة وهي تبكي فضمها حازم
اليه مبتسما وهو يقول : بلاش عياط بقي .

ابتعدت ليلي وكورت وجهه بين كفيها مقبله رأسها وقالت
بيكاء : كنت هموت لو حصلتك حاجه لقدر الله .

حازم : بعد الشر عنك انا كويس .

احتضنته منه وعندما ابتعدت قال هو بإستغراب : اي اللي
عمل فيكي كده ي منه .

نظرت له منه بتعجب فجاءت مريم وقالت بتوتر وبكاء :
حمدلله على السلامة ي حازم .

نظر لها حازم وقال مستغربا : مين دي .

نظروا له جميعهم بصدمة وو.....



البارت التاسع والاربعون.

حازم : مين دي .

نظروا له الجميع بصدمة فقالت ليلى بنبره مصدومه : اي
اللي مين دي انت مش فاكراها .

حازم بتعجب : هو انا عارفها عشان افكرها .

مريم بصدمة وارتجاف : م..مش ف..فاكرني .

نظر لها حازم متعجبا فتقدمت مريم منه وابتعدت ليلى عن
حازم تسمح لمريم بالاقتراب منه .

بينما قال محمود : انا هنادي الدكتور ييجي يشوفه .

حازم باستغراب : ليه ي بابا انا كويس .

كريم وهو يذهب له من الناحيه الاخري : انت مش فاكر اي
حاجه .

نفخ حازم بضيق وقال : هو فين اي بالضبط انا اخر حاجه
فاكرها كنت جاي من الجامعه وعملت حادثه .

محمد فارغا شفتيه : جامعهه!!!!!!!.

حازم وهو يوماً برأسه : ايوة .

نظر لاحمد وسيف وجاسر الذين ينظرون له بصدمة وحن
قال : هما مين دول .

محمود : لا بقي نا رايح اجيب الدكتور .

مريم ببكاء : حازم بالله عليك لو بتعمل كده عشان تعاقبني
بلاش العقاب دا وحياتي عندك .

وجاءت لتضع يدها علي يده فأنتفض بعيدا عنها مما سبب له
الألم : ابعدي ي انسه هو انت اعرفك اساسا ولو سمحتي
متقربيش مني عشان حرام كده انا راجل محرم عليكي .

مريم بشهقه : انت جوزي ي حازم .

نظر حازم لوالدته التي تبكي وقال بصدمة : هي البنت دي
بتخرف بتقول اي .

بكت مريم بشده فقالت منه بدموع : مش بتخرف ي حازم هي
مراتك فعلا .

حازم بحنق : هي مراتي بالعافيه هو فيه اي ي جدعان انا
مش فاهم حاجه .

كريم : انت عملت حادثه وانت خارج من المستشفى مش كنت
جاي من الجماعه .

قال الاخيرہ بنفي واستتكار .

حازم فارغا فمه بز هول : لا فهمني براحه .

محمد بتهيده : منه كانت هنا في المستشفى وانت خرجت
ولما كنت ماشي بعريبتك عملت حادثه .

حازم ناظرا لمنه بتعجب : طب منه اي اللي حصلها .

تأكد الجميع ان حازم فقد الذاكره .

كاد كريم يحكي ولكن حمم سيف ناظرا له بمعنى لا تقول له
شيء حتي لا يحزن من جديد وتسوء حالته فهم كريم نظرته
فقال لحازم : ارتاح انت وانا هبقي احكيك كل حاجه .

مريم بهمس باكي : حازم انت بجد مش فاكرك حاجه .

لا يعرف حازم لما شعر بوغزة في قلبه عندما شاهدها تبكي
قال : هو انتي بتعيطي ليه .

لم تتحدث وعلت شهقاتها بشده فذهب لها جاسر يحتضنها
بشده وهو يقبل رأسها بأسف .

ليلي وهي تبكي : عشان انت مش فاكرها دي مراتك ي حازم
انت اللي لسه قايل كده قبل ما تعمل الحادثه .

حازم بحيرة : طب احنا اتجوزنا امتي .

أحمد متحدثا : من حوالي خمس شهور او اكثر وانا والد
مريم اللي جوزتكوا بنفسى .
اكمل ناظرا لجاسر : ودا جاسر اخوها ودا سيف بن اختى .
شعر حازم برأسه يكاد ينفجر فدلف الطبيب ومعه محمود .
كشف الطبيب علي حازم ثم سأل حازم عده اسأله يقيس مدي
تذكره لآخر شىء .

وعندما انتهى قال بأسف : من الواضح ان الحاله فقدت
الذاكره .

توقع الجميع ذلك فكانت صدمتهم اقل قليلا ولكن حزنهم لم
يقل .

خرج الطبيب وقال قبل ان يخرج : معلى عايزاكوا ثانيه
كلكوا .

حازم باستغراب : عايزهم ليه ي دكتور .

الطبيب : مفيش ارتاح انت بس وبلاش تتعب نفسك .
اوما حازم وتسطح بآلم .

بينما خرج الجميع فقال الطبيب : زي ما قولت جوه ان
المريض فقد ذاكرته بسبب قوه الخبطه اللي جات في راسه
لما اصتدم بالعربيه التانيه المهم بقى محدش يحاول يضغط
عليه انه يفكر كفايه هو بيحاول يفكر وكل ما بيحاول بيتعب

اكثر ورأسه بتوجهه ولو ضغطوا عليه ممكن لقدر الله الذاكره
مترجعش فانتوا تسيبوه براحتة وهو مع العلاج هيفتكر لوحده
ولما يرجع بيته بإذن الله هيفتكر كل حاجة اهم حاجة لا زعل
ولا عصبية ولا اي حاجة تزعجه عشان الحالة انقذناها
بصعوبه وبفضل الله فأحنا ناخذ بالنا ونحاول نخلي نفسيته
كويسه عشان يسترجع ذاكرته بسرعه .

اوما الجميع بحزن فرحل الطبيب متمنيا لحازم الشفاء .

جاءت دعاء ومروة ومها ليروا الجميع واقفا وعلامات الحزن
مرتسمه بقوة علي وجوههم .

ذهبوا اليهم بقلق وتساءلوا عن حاله حازم ليخبرهم كريم بما
حدث .

فرحوا لان حازم استعاد وعيه ولكن حزنوا بشده عندما علموا
بخبر فقدانه لذاكرته .

دلفوا جميعهم لحازم مره اخري لتحضنه دعاء ومروة وهم
يبكون وكذلك محمد ومنه .

ابتعدوا عنه وهم يمسحون دموعهم وحاولوا ان يبتسموا حتي
لا يحزن هو .

كريم وهو يلكره بخفه في ذراعه السليم : ما تقوم بقي ي عم

حازم بمرح : ايدي علي ايدك قومني وخذني البيت .
ابتسموا بخفه وجاءت شهد وقصي ليطمئنوا عليهم .
جاسر لمريم : مش هتروحي بقي ي مريم حازم بخير ااهه .
مريم بنفي : لا مش هروح .

تتهد بيأس وحول نظره لمنه التي رمته بنظره حارقه كارهه
فلم يتحمل نظرتها له واستأذن وخرج واخذ معه قصي .
بينما اتصل كريم علي اروى لتأتي هي وعائلتها وجلسوا
معهم يطمئنوا علي منه وحازم .

علمت اروى كل ما حدث من مريم فحزنت بشده وبكت مع
مريم التي تجلس كجثة ليس بها روح فزوجها لا يتذكرها
يتذكر الجميع عداها هي وعائلتها .

تشعر انها منبوذه في وسطهم لتقف بصعوبه كي تخرج وما
ان خطت بضع خطوات سقطت مغشي عليها وارطم جسدها
بالارض بقوة .

فزح الجميع وكاد سيف يحملها فأوقفه حازم قائلا : استني انا
هشيلها .

نظروا له بتعجب فقال مستنكرا : مش بتقولوا مراتي يعني
عادي اشيلها .

سيف : مش قصدنا بس انت تعبان .

حازم وهو يحمل مريم بيده السليمه : عادي .
وضعها مكانه ليذهب سيف ويأتي بالطبيب ليكشف عليها
ويعلق لها محاليل مره اخري قال لهم : هبوط حاد عندها
وشبه انهيار عصبي .

جاء ممرض ب ترولي اخر ليضعه بغرفه حازم ونقل حازم
مريم عليه .

وجلس الجميع بحزن وساد الصمت الغرفه .

علي الشاطيء .

كان يجلس قصي مقابل جاسر وكلاهما في حاله صمت مميت

قصي بحده : مش هتقول حاجه .

جاسر بعيون تلتمع بالدموع : ملييش الحق اتكلم بعد اللي
عملته مهما ان قولت مش هيغفرلي غلطي وذنبي .

رغم ان قصي غضب بشده لما فعله جاسر ولكن رؤيته
لصديقه بهذا الضعف والانكسار جعله يحزن بشده عليه .

جاسر : كنت فاكر اني بحمي اختي وابويا منه بس لقيت
نفسى ظالمه .. كنت فاكر انه هياذيهم بس طلعت انا اللي
بأذيهم ... حازم معملش حاجه غلط بس انا .. انا اللي غلظت

... هو انقذ اختي بس انا بالمقابل دمرت اخته ولولا كرم ربنا
انه انقذها من ابن ال*** وإلا كانت ...

صمت عندما لم يستطع نطق تلك الكلمه اكمل بعد مده : انا
هحكيتك من الاول خالص .

: كنت في صفقه مهمه ومكنتش منتبه للبيت او لاختي وابويا
بس بعد ما خلصتها قعدت معاهم بس لاحظت ان اختي مريم
متغيره بقالها مده مش بتضحك ولا تتكلم زي الاول دايمه
بتغيب من الجامعه سألتها قالتلي تعبانه بس انا مصدقتهاش
رحت كلفت راجل من اللي عندي يعرفلي الاخبار .

Flash back :

الحارس : جاسر باشا انا عرفت يعني كام حاجه كده .

جاسر باهتمام : ايه بقى .

الحارس : كان في ثلاث شباب بيغلسوا عليها وعازين
يكلموها بس طبعا اخت حضرتك كانت بتصددهم فلما لقوها
مش جايه معاهم كده زي باقيه البنات استتوها مره لما تبقى
ماشيه لوحدها وفعلا دا حصل كانت ساعتها معاها صاحبته
اروى بس هي نزلت لوحدها كانت باين رايعه المكتبه المهم

الثلاث شباب خدروها واخذوها وفي واحد كده اسمه تقريبا
حازم هو اللي انقذها

قاطعها جاسر : قلت اسمه ايه .

الحارس : اسمه حازم حضرتك .

جاسر : مميمم كمل .

الحارس : بس طلع الموضوع كله مخطط من حازم دا اللي
عمل نفسه انقذها عشان عايز بيان في نظرها شهم وجدع
ويتسلى بيها براحتة .

تصاعدت الدماء لوجه جاسر من شدة الغضب واحمرت عيناه
وضرب الطاولة بقبضته فزع له الحارس .

جاسر بغضب : كل دا يحصل وانا معرفش لا والانيلا اختي
متقوليش ماشي ثم وجه حديثه للحارس : عايزك تجبلي كل
المعلومات عن الواد دا مفهوم .

الحارس بخوف : مفهوم يا باشا .

End flash back .

جاسر : انا بقي اتجننت ازاي يعمل مع اختي كده مكنتش
اعرف حاجه خالص ولا انه هو مظلوم انا كلفت حد جبلي
الاخبار وهو دا اللي سمعته كنت عايزني اعمل اي .

اكمل متذكرا :

Flash back :

فى فىلا جاسر عندما صعد الى غرفته تلقى اتصال من الحارس الذى كلفه بمهمه جمع معلومات عن حازم وعائلته .
رد جاسر على الاتصال : ها ايه الاخبار .

الحارس : ايوة يا جاسر باشا انا عرفت المعلومات اللى حضرتك عايزها .

جاسر بنفاد صبر : انجز .

الحارس بسرعه : اسمه حازم محمود ادهم طالب جامعى معروف بالطالب المثالى فى الجامعه هو فى ثالثه جامعه ابوه شغال فى شركه استيراد وتصدير له ثلاثه اخوات بنات واحده متجوزه ومخلفه ولد والتانيه مخطوبه والثالثه مخلصه ثالثه ثانوى وداخله الكليه وليها توأمها اخوها اللى هو اخو حازم اسمه محمد وامهم بس دا كل اللى عرفته .

غمغم جاسر وقال : طيب اقفل انت الوقت .

انهى جاسر المكالمه وألقى الهاتف على السرير واخذ يفكر فيما قاله الحارس .

جاسر لنفسه : طالب مثالى ايه بقى اكيد بيعمل كده عشان البنات تصدقه وتحبه ويوقع البنات فى شباكاه واختى كانت واحده منهم والله لاندملك زى ما عملت مع اختى ثم اخذ يفكر

في امر ما ثم اكمل لنفسه : عنده تلت اخوات بنات الاتنين
الاولين مش هينفعوني واحده متجوزه وواحد مخطوبه
مفضلش غير واحده اللي هي لسه داخله جامعته وعشان اندم
الواد ده واحسره يبقي هستعمل اخته وهخليه يتحسر عليها
ويبقي حزين وزعلان عليها بقي وتانى مره هيحرم انه يعمل
حاجه في بنات ناس يبقي الوقت مهمتى هي اخته التالته بس
يا ترى هعمل معاها ايه عشان اخلى قلبه يتحسر زى ما
خلانى اتحسر على اختى مريم .

End .

ومن ساعتها وفكره اني انتقم منه في بالي دخلت حياته علي
اساس صديق واكل يقص كل ما فعله من خطط كي يتزوج
منه الي هذا اليوم الذي كان فيه كشف الحقيقه .

انتهى وقال بندم : انا مش بحكيك دا كله عشان تتعاطف
معايا او عشان ابرر غلطي انا غلطت اوي .. بس انا كنت
فاهم كل حاجه غلط ولما هما حاولوا يفهموني مكنتش بسمع
لحد منهم ودا في حد ذاته اكبر غلط انا عملته وبتمني ان ربنا
يسامحني وهما يسامحوني .

انهي قوله ببكاء ليشعر قصي بالحزن الشديد عليه فيحتضنه
يواسيه فقال جاسر وهو يبكي : انا والله حبيتها اوي بس
خوفت انذيتها فبعدت عنها لان ساعتها كان غضبي عاميني

وكنت ممكن اعمل حاجه اندم عليها بقيه عمري عشان كده
اخترت اني ابعد عنها .

ربت قصي علي كتفه وقال : طالما بتحبها حاول تخليها
تسامحك .

جاسر بنفي : منه مش هتسامحني ي قصي كان ممكن
تسامحني لو حازم معملش حادثه بس انها شافت اخوها اتأذي
وكله بسببي مش هتسامحني ابدأ .

قصي بحزن : متقولش بسببك كله قدر ومكتوب ي جاسر .
جاسر : بس في النهايه انا السبب .

وقف ثم قال بغموض : يلا عشان متأخرش علي مراتك
وصحيح الف مبروك البيبي .

قصي : الله يبارك فيك انت مش جاي معايا .

جاسر بغموض : عندي مشوار كده وهحصلك .

اوما قصي وعاد للمشفى .

بينما ذهب جاسر لشركته وطلب المحامي سريعا .

جاء المحامي الخاص به وجلس قائلا : حمدلله علي السلامة
ي جاسر باشا .

جاسر : الله يسلمك عايزك في موضوع مهم .

المحامي : تحت امرك .

جاسر :

المحامي بتردد : حضرتك متأكد انك عايز تعمل كده .

جاسر بهدوء : ايوة وياريت في اسرع وقت .

المحامي بتهيدة : حاضر .

جاسر : عايز الورق يكون جاهز خلال اسبوع .

المحامي : تمام ي جاسر باشا استأذن انا .

هز جاسر رأسه بالإيجاب ورحل المحامي .

تهد جاسر وذهب يتكلم مع شخص ما في هاتفه .

جاسر للشخص : عايزك تسمعني كويس وتجهزلي اللي

هقولك عليه .

الشخص : اتفضل حضرتك .

جاسر :

الشخص : تمام ي فندم .

اغلق جاسر مع هذا الشخص .

ثم اخذ يفكر في نفسه وبعد ذلك توجه الي المشفى .

بالمشفى ..

استيقظت مريم وفتحت عينيها لتجد حازم بجانبها اعتدلت
سريعا فقالت ليلى : حمدلله علي السلامه .

مريم بهدوء : الله يسلمك ي ماما .

نظرت لحازم الذي كان غير مهتما لها ويجلس علي سرير
المشفي .

حزنت لانه لا يعيرها انتباه .

دلفت ممرضه ومعها طعام لحازم .

وضعته امامه وامسكت بالملعقه كي تطعمه .

شعرت بيد تمسك يدها بقوة فنظرت خلفها فوجدت مريم
تمسك يدها بشده فقالت مريم : سيبيه ي حبيبتى انا هأكله .

الممرضه بغیظ ففرصه انها تتقرب من حازم كي تعجبه
ضاعت منها : وانتي مين .

مريم باستفزاز : مراته ممكن بقي تبعدى .

ابتعدت الممرضه بحنق بينما كتم الجميع ضحكته .

خرجت الممرضه فقال حازم بحنق : كنتي سيبيتيها تأكلني .

التفتت له مريم وامسكت الملعقه قائله بتهديد : بتقول حاجه .

حازم باستنكار : اه بقول .

مریم وهي تملیء الملعقة بالشوربه وتضعها في فم حازم
بقوة : بلاش تتكلم كتير الدكتور قال وحش علي صحتك .
ضحك الجميع عليهم فتوردت وجنتي مریم بخجل .
اطمعتة وكان هو مستمتعا جدا .

يمر اسبوع علي الجميع بأحواله المتوترة والغير جيدة .
مازال حازم لم يتذكر شيء ولكنه تحسن كثيرا .
ايضا من تحسنت وخفت جروحها .
اليوم هو موعد اخراج حازم ومنه ايضا .
وقف حازم يسنده كريم ودلف للحمام وابدل ملابسه وهو يتآلم
من ذراعه .

احمد بقلق لسيف : مشوفتش جاسري سيف .
سيف بتعجب : لا مشوفتهوش خالص انهاردة .
احمد بنبره قلقه : دا مش من انهاردة دا من امبارح بالليل
وهو مجاش .

سيف بقلق : مش عارف هحاول اتصل عليه .
احمد : منا اتصلت بس مغلق .

خرج حازم وهو يقول : انا خلصت يلا .

امسكت ليلي العلاج الخاص بمنه وحازم وجميع متعلقاتهم .
استعد الجميع ليذهبوا وينطلقوا الي منزل حازم .
وصل الجميع ودلفوا .

جلسوا جميعهم بالصاله وايضا حازم .

وقفت دعاء وذهبت للمطبخ فنظر لها سيف بحزن فهي لم
تتحدث معه طوال الاسبوع .

وقف واتجه واقفا عند الحديقه يتنفس بعمق .

مريم : بعد اذنك ي بابا الكل عرف ان انا وحازم متجوزين انا
هقعد معاه مقدرش اسيبه .

احمد بتردد : بس اهل حازم .

مريم مقاطعه والدها : بابا انا الوقت ميهمنيش حد غير
جوزي وكفايه اللي حصله مقدرش اسيبه ثانيه بعد كده .

احمد متحدثا بخفوت : جاسر مختفي من امبارح وبرن عليه
مغلق .

تنهدت بقلق وقالت : طب وهتعمل اي .

احمد : مش عارف هكلم حد في الشركه يمكن يكون هناك .

اومات مريم بقلق فمهما فعل جاسر سيظل اخيها الذي تعشقه
وتخاف عليه كثيرا وما فعله كان بدافع الخوف عليها
وحمايتها .

حازم متحدثا : ما تحكولي اتجوزت ازاي واطعرفت عليها امتي

منه بنبره ساخره : ي عم اتهد بقي هتعملي روميو .

نظر لها بغیظ قائلا : عارفه لولا انك تعبانه كنت وريتك هعمل
اي .

زفرت بملل ولاحظت ان سيف يقف بالحديقه ويبدووا عليه
الضيق والحزن .

وقفت واتجهت للمطبخ وقالت لدعاء : ممكن تسيبي اللي في
ايدك وتروحي لجوزك .

دعاء : ماله سيف .

منه بنتهيدة : دعاء اسمعيني كويس سيف كان غصب عنه
جاسر مكنش عايز حد يعرف وسيف كان مضطر يسكت
عشان ميخسرش بن خاله وصاحبه بس كان بينصحه وبيقوله
ان اللي بيعمله دا غلط وهيندم عليه بس جاسر مكنش بيسمع
لحد متجيش تلومي الشخص الغلط متعمليش نفس اللي عمله
جاسر وظلمني وظلم حازم .

دعاء بتهيئة : حاضر .

منه : يلا روحيله وسيبي اللي بتعمليه .

اومات وخرجت تبحث عنه حتي وجدته بالحديقه .

.....

بالحديقه .

ذهبت دعاء لسيف الواقف بشرود وحمحت بخفه .

التفت سيف فوجد دعاء امامه .

نظرت له فقال بلهفه : دعاء صدقيني

قاطعته دعاء وهي تلف يدها حول ظهره تضمه بقوة وهي

تقول ببيكاء خافت : انا اسفه ي سيف .

ضمها سيف بشده وقال : انا اللي اسف .

دعاء : انت ملكش ذنب كان غصب عنك بس انا الغضب كان

عاميني بسبب اللي حصل مع اخواتي انا اسفه .

سيف وهو يدفن وجهه في عنقها : ولا يهمك ومش عايزك

تتأسفي ابدأ علي اي حاجه .

زادت من ضمه لها فقال سيف بخفوت مرح : امتي بقي ي

شيخه نتجوز .

ضحكت بخفه وقالت : ابعده ي عم انت .

سيف بعث : انتي اللي مكلبشه فيا .
شهقت بخجل وهي تبتعد عنه فأنفجر سيف ضاحكا .
سمعوا رنين جرس الباب فذهبوا يفتحوا سويا .
وجدوا مصطفى ذلك الحارس الذي كان هناك بالمشفي .
سيف باستغراب : انت .
مصطفى : جاسر باشا باعتني اديكوا حاجه بحضور الكل
وهمشي .
جزت دعاء اسنانها بحنق فقال سيف : هو فين .
مصطفى بعدم معرفه : مش عارف .
سيف : طب اتفضل .
دلف مصطفى وخلفه سيف ودعاء .
استغرب الجميع حضوره فقال سيف : جاسر اللي باعتته .
محمود : اتفضل ي بني .
مصطفى بعدما جلس : ممكن خمس دقائق عشان محامي
جاسر باشا جاي في الطريق .
الجميع باستغراب : محامي !!!!!!! .
كريم : محامي اي دا .

مصطفى : لما يبجي هنعرف كل حاجه .
مر خمس دقائق واتي المحامي وفتح له سيف ودلف وجلس
بعدهما رحب به الجميع .
اخرج المحامي بعض الاوراق وقال : المدام فين .
حازم بعدم فهم : مدام مين .
المحامي : مدام جاسر .
منه بتعجب : انا .
نظر لها ثم قال : جاسر باشا باعتني هنا عشان اديكي
الاوراق دي .
وقف واعطي لها الاوراق فقالت بحيرة : اوراق اي دي .
المحامي بتهيدة : دا تنازل من جاسر باشا عن الفيلا اللي
حضرتك كنتي ساكنه فيها لحضرتك وكتبها بأسمك .
اكمل تحت صدمه الجميع : وكمان تنازل عن تلت من نصيبه
في شركته هو والاستاذ كريم .
شهقت بصدمه ووقفت قائله : ايه !!!!!!!!!!!!!!!
المحامي : وانا بكده خلص دوري .

وقف مصطفى وقال : ودي رساله وصاني بيها جاسر باشا
اني اديها لحضرتك وتقرأها قدام الكل واعطي لها الرساله
واكمل بخفوت : ودي رساله منه لحضرتك انتي بس .

اخذتهم منة منه وبعدها رحل مصطفى والمحامي ايضا .

فتحت منه الرساله الاولي وقرأتها بصوت عالي لسمع
الجميع : السلام عليكم .. مبدأيا اسف لكل فرد في العائلتين ..
كلمه اسف مش هتعمل حاجه عارف بس كان لازم اقولها ...
اولا عمي محمود بجد حضرتك حد جميل جدا دايمما بتعاملني
كأني ابنك واكثر بس انا في المقابل عملت اي ؟ .. دمرت حياة
بنتك في المقابل بجد انا خجلان من نفسي اوي وحاسس
بالنفور من نفسي ومن اللي عملته سامحني ي عمي انا
غلطت اوي وبتمني حضرتك تسامحني من كل قلبي ...

ماما ليلي .. يمكن عمري ما قولت لحضرتك ماما بس بجد
حسيتك امي الثانيه .. حد حنين جدا علي الكل سواء قريب او
غريب عطيتيني من حنانك كتير لدرجه اني خجلان وانا بكتب
الرساله دي بعد كل اللي عملته .. انا اسف .. اسف لاني
غلطت في حق الكل ظلمت وكذبت وحاجات تاني كتير الحاجه
الوحيداه اللي عايزها وكمان ملييش الحق اني اطلبها هي انك
تسامحيني .

بابا انا اسف اني خيبت ظنك وخجلتك قدام الكل بسبب اغلاطي
الكثيرة يمكن زي ما قولت كنت بحاول احميکوا بس بطريقه
غلط بس بردوا دا مش مبرر .

مریم اختي .. اسف من كل قلبي كنت بحاول ابعدك عن
الشخص الغلط اللي اكتشفت انه هو الوحيد اللي هيحميكي
وهيخاف عليكي زيي من بعدي بس بغبائي وتسرعني ظلمته
وظلمتك وخليتك تخافي مني لدرجه انك تمثلي انك فقدتي
الذاكره صحيح اتصدمت لما عرفت انك اتجوزتي حازم وانا
مكنتش اعرف بس زي ما قال حازم انا استحق الصدمه دي
واكثر عايز اقولك خلي بالك منه ومتبعديش عنه وخليكي
جنبه ديما مش هتلاقي راجل في حياتك زي حازم ويارب
تسامحيني .

حازم صديقي .. وبكتبها بكل خجل لان انا محافظتش علي
معني كلمه صديق وعملت كل حاجه تخليك تكرهني اذيتك
واذيت اختك واللي هي نفسها مراتي سامحني ي صاحبي
واتمني انك تاخذ بالك من مریم عشان ملهاش حد غيرنا
وحافظ عليها وارجوك ما تحاسبهاش علي اللي انا عملته هي
ملهاش ذنب واذا كانت هي عارفه وساکته فدا كان من خوفها
عليك وعلي الكل ومكنتش عايزة تبعد عنك يمكن انا فهمت
متأخر بس اهم حاجه ان عرفت وفهمت كل حاجه .
وظلت منه تتحدث عن كل فرد كان مكتوب بالورقه .

بالاخير :

انا كتبت الفيلا باسم منه واتنازلت عن جزء من نصيبي في الشركة عارف ان دا بردوا مش هيعمل حاجه ولا هيخليها تشفعلي وهي الوحيده اللي مش هطلب منها السماح لاني مهما عملت هي مش هتسامحني وانا مستحقش ان هي تسامحني بس عايز اقولك كلمه ياريت تاخدي بالك من بابا وتزوريه علي طول عشان ميحسش انه وحيد وعايزك تبدأي حياتك من جديد وتطوي صفحه الماضي نهائي ولو حابه تنزلي شركتك براحتك وخلي بالك منها انا عارفك هتنجحيها وتخليها متقدمه كمان وواثق فيكي واخر حاجه انا سافرت لفترة مفتوحه عقدت صفقه بره وهطول هناك وبصراحه كده احسن لان الوقت كلكوا اكيد كرهتوني بعد اللي حصل وملييش مكان بينكم وانا مستحقش اساسا سامحوني .

كتمت منه دموعها بعدما انهدت الرساله ونظرت للجميع وجدتهم متأثرون جميعا ومريم تبكي وكذلك ليلى .
تهدت بعمق وهي تمسح دمعها عاقله بأهدابها .

تهد الجميع بحزن وشعر سيف بالاختناق فأستأذن ورحل ورحل ايضا احمد بعدما اصرت مريم علي البقاء مع حازم

وقالت : الكل عرف اني مراته والزوجه ملهاش غير بيت
زوجها وانا هقعد معاه .

صعد حازم لغرفته بمساعده كريم الذي جلس يتحدث معه قليلا
ورحل .

وبقت مها مع دعاء وكلا ذهب لغرفته يرتاح قليلا فطوال هذا
الاسبوع لم يرتاحوا ابدا .

بينما منه صعدت لغرفه حازم .

دقت الباب ثم دلفت .

جلست مقابله علي الفراش وقالت بنبره هادئه : لامتي .

نظر لها حازم باستغراب وقال : لامتي اي .

منه وهي تنفخ بضيق : لامتي هتفضل تمثل انك فاقد الذاكره .

حازم بانزعاج : اي اللي بتقوليه دا .

منه بحده : حااa

جلس جانبها وقال بدرامه : نفسي اعرف بتكشفيني ازاي .

منه : جاوب علي سؤالي .

حازم بحنق : لما تجاوبي انتي الاول وتقوليلي عرفتي ازاي .

منه وهي تنفخ الهواء من فمها : لما كنا في المستشفى وانت

فوقت دخلنا كلنا اول ما شوفت جاسر مسكت ايدك جامد

ومحدث لاحظ دا غيري ثانيا لما مريم اغمي عليها كنت
هتموت من الخوف عليها وانا شوفت دا بس انت كنت بتحاول
تخبي ولما سيف كان هيشيلها انت وقفت وقولت انا اللي
هشيلها برغم انك تعبان ودراعك مكسور بس كنت غيران
عليها والوقت قولي لما انت فاقد الذاكره اي دا بقا .

حازم بغيظ : خلاص يخربيتك هتفضحيني .

منه وهي تكتف يدها اعلي صدرها : عملت كده ليه بي حازم .

حازم : بصراحه لسببين اولهم انها خبت عليا وثانيا عشان
اخليها تحرم انها تخبي عني اي حاجه تاني .

منه بهدوء : نفس الكلام اللي قولته لدعاء هعيده من تاني
ليك .. مريم ملهاش ذنب .. صحيح هي خبت عليك بس كان
لمصلحه الكل .

قاطعها باستنكار : مصلحه !! مصلحه اي دي انتي مش
شايفه حياتك اللي ادمرت لو كانت قالتلي مكنش حصل دا كله

منه : اولا اللي حصل دا مكتوبلي ثانيا ايوة كان لمصلحتنا
لأنها لو كانت قالت الله اعلم انت كنت عملت اي كان ممكن
تموت جاسر فيها وهو كذلك لأنه ساعتها مكنش عارف
الحقيقه الصح وكمان هي لو كانت قالت كان جاسر زمانه
مبعدها عنك وخلاها تسافر ومكنش هيهتم حتي لجامعتها .

اكملت وهي تنظر لعينيه : صدقتي انت كنت هتتعذب لو هي
بعدت عنك ي حازم واحمد ربنا انها لسه جنبك مريم بتحبك
حافظ عليها عشان خاطري انا واحمد ربنا انها عايشه معاك
للوقت صدقتي اصعب حاجه الفقدان ي حازم او عي تخسرها
لانك هتندم اشد الندم .

حازم بتهيده : انا بس زعلان عليك ي منه انا مش مهم .
منه بنبره هادئه : انا كويسه متقلقش عليا ...

قاطعها صارخا : كويسه كويسه بطلي الكلمه المستفزة دي انا
عارف وحاسس بيكي واي اللي جواكي عشان مريت بنفسه
بس انتي اصعب بكثير من اللي مريت بيه بتحاولي تبيني انك
كويسه وانتي جواكي بركان بس بقي متحاوليش تكذبي ولا
تخبي جوه قلبك لانك هتتعبي اكثر ...

انفجرت منه في بكاء مرير وهي ترتمي بأحضانها ليضمها
بقوة ودموعه تنزل حزنا عليها .

ظلت تبكي وتبكي حتي اخرجت القليل ما بداخل قلبها .

اختلفت شهقاتها واختلفي صوت بكائها لتبتعد عن حازم وهي
تمسح المتبقي من دموعها .

ربت حازم علي رأسها وقال : لما تحسي انك مخنوقة تعالي
وعيطي بس او عي تكتمي في نفسك .

اومات منه وعينيها حمراء بشده من كثره بكائها .

منه بصوت مبحوح : مقولتليش هتفضل لامتي كده .

حازم : انا فهمت كلامك ومقدره جدا وانا اكيد مش هاخذ مريم
بذنب اخوها جاسر بس عايزاها تبقي قرصه ودن ليها عشان
متخبيش عليا تاني انا ومريم متجوزين ي منه عارفه يعني
اي متجوزين يعني حياتنا هتتغير لازم يبقي فيه ثقه بينا
واحترام التاني .

الحب مش كل حاجه صحيح هو حاجه جميله بس مش كافي
لانه يبني علاقه لازم يكون فيه ثقه واحترام ما بين الطرفين
وتفاهم فهمتي ي حبيبتي .

اومات منه وقالت : بس متزودهاش عشان هي منهارة جدا
من ساعه اللي حصل وكل يوم مكنتش بتتام وكانت بتفضل
تعيط الليل كله .

اوما حازم وبداخله يتآلم .

وقفت منه وقالت : لو عوزت حاجه ناديني .

اوما مبتسما بخفه فذهبت منه .

بغرفه منه .

اغلقت الباب خلفها وجلست علي الفراش وامسكت الرساله
الثانيه والتي خاصه لها فقط .

فتحت الرسالة وبدأت تقرأها بصوت هامس وهي تبكي : منه
ي

ي امرأة سكنت قلبي من اول نظره

ي شمس تنير ظلمتي

وتشع حنان دافىء يكفي ليضم الجميع

ي امرأة لم يهزها شيء

بقوتها جعلتني اخر صريعا في حبها

ي صاحبه الدقه الاولى لقلبي

معلنا عن حبه ورافعا رايته باستسلام امام طوفان عشقك

احببتك كما لم احب احدا من قبل

وتألمت لاجلك كما لم أتألم من قبل

طفلي المدلل

اصبحتي حياتي منذ اول لقاء بيننا

لم ارد ان يمر الوقت واردت ان يتوقف عند تلك اللحظة

سمحت لنفسي ان انظر لكي واقسمت بداخلي منذ الوهلة
الاولي التي رأيتك بها ان اجعلك امرأتي مهما كلفني الثمن

عندما رأيتك ظليت انظر اليكي بشغف

ولكن اتعلمي انا اعشق ذلك الانتقام الذي جعلني اقابل امرأة
لم ولن اري مثلها في حياتي

صدمت عندما علمت انكي شقيقه حازم

احببت ذلك الانتقام لانكي اصبحتي امرأتي من خلاله

يا من تشغلي بالي كل لحظه

يا من سكنتي فؤادي بعيناك

ي قصه حب تطول شرحها

اهلكني عشقك وارهقتي

يا من كنت اموت شوقا لها كل يوم وانا بعيد

اراك دائما حولي في كل مكان



عندما احتضنك تظل رائحتك علي قميصي لاذهب بالليل واظل
اشم فيه حتي يهدء روعي

واحتضنه بكل قوتي لاشعر انك انت التي بين يدي

يا صاحبه العينان التي تشبه القهوة

التي جعلتني اسير لها

احبك ي امراتي

تعرفين عندما اقول زوجتي اتلذذ بالكلمه وكأني اشرب شىء
لذيذ

آسف حقا من كل قلبي

ليتني سمعت لك ولم اتسرع

ليتني لم اتركك

ليتني وليتني وليتني وما اقساها كلمه .

.....

□. الباقي من تألّيفي بردوا اتمني يعجبكوا

.....

اسف يا امرأة فاقت كل توقعاتي

بحنانها جعلتني اخجل مما فعلته

كُنْتُ دائماً تحاولين ان تشرحي لي



ولكن ماذا فعلت انا

لم استمع اليك

لم احاول فهمك

لم اري معاناتك

انني الان اندم وبشده علي ما اقترفته بحقك

مسكين هذا القلب الذي يتألم الان

فوالله ما اطيعه قلب

وما اجمله قلب

وما انقاه قلب



ولا استحق الحب الذي بداخله

اذيتك بشده والان انا اطلب العفو والغفران

تلك الحروف والكلمات لن تطيب جروحك

ولكني اردت قولها لتعلمي ما بداخل قلبي

لعله يشفع لي يوم ما

الي زوجتي وحبيبتي " منه " .

زوجك جاسر .

انهت قراءة الرساله وطوتها ووضعها بخزانته .

ثم ذهبت الي فراشها والقت نفسها عليه لتجهش ب في البكاء
بشده .

ظلت تبكي هكذا حتي سقطت في النوم بتعب .

دلفت مريم وببيدها طبق شوربه طبخته لحازم .

وجدته نائما بعمق فأبتسمت بحنان ووضعت الطبق علي
الطاولة ثم ذهبت لفراشه وجلست مقابل رأسه .

ظلت تنظر له بإشتياق وحب لا تصدق الي الان انها كادت
تفقدته لولا فضل الله عليها .

تمسكت بيده بشده عندما تذكرت مظهره عندما اصطدم بسيارة
وجاءوا به الي المشفى .

قُبلت يده وقالت بهمس : كنت هموت ي حازم لو حصلك
حاجه بعد الشر .. لما شوفتك وهما جايينك علي الترولي
وانت بتنزف دم كثير حسيت ان روعي بتطلع ببطء .. لما
قالولي ان نبضك وقف حسيت ان نبضي انا اللي وقف ..
مكنتش اعرف اني بحبك اوي كده .. انت بقيت حياتي اللي
هعيشها من انهاردة عشانك انت وبس ..

مدت يدها تعبت بشعره فقالت بحب : تعرف بحب العب في
شعرك اوي... بحب اني ابصلك كثير .. عارف انا نفسي في
منك انت عشان اسميه اممم اسميه اي □حته بيبي قد كده

اسميه اي ... ايوة بس اسميه يزيد عشان بحب الاسم دا جدا
... وكمان عايزاه شبهك في كل حاجه .. عشان لما متكونش
موجود افضل ابص ل يزيد وكده مش هحس بغيابك .
نامت برأسها علي صدره ولم تشعر بنفسها وهي تسقط في
النوم .

قرب المغرب .

استيقظ حازم من نومه فوجد ثقل علي صدره فتح عينيه ليري
ملاكه تنام علي صدره ولكن بوضعيه خاطئه ستؤلم جسدها
حاول الاعتدال حتي نجح بعدما اراح رأس مريم جانبا .
حمل مريم بخفه ووضعها علي فراشه بهدوء حتي لا تستيقظ

نظر لها لدقائق بتأمل وجهها الشاحب وعينيها المرهقتين
وتلك الهالات السوداء تحت عينيها .

شعر بالحزن عليها فقبل رأسها بحنان وابتعد واقفا ثم اخذ
ملابس له ودلف للحمام وتحمم ثم خرج .
وجد مريم مستيقظه وتقف ترتب الفراش .

التفت مريم عندما شعرت به خلفها فشهقت بخجل وهي
تغمض عينيها بقوة فكان حازم يرتدي البنطال فقط وترك

صدره عاريا فلم يستطع ان يرتدي قميصه بسبب ذراعه الذي
يؤلمه بشده .

ابتسم حازم وقال بمكر : انتي مكسوفه ليه مش المفروض
اننا متجوزين يعني اكيد شفتيني بالوضعيه دي كتير .

احمرت وجنتيها بشده وقالت بتوتر وخجل : انا.. هروح
احضر... الاكل .

حازم : ماشي .

كادت تذهب ولكن وجدته يحاول ارتداء قميصه ولكن ألم
ذراعه يمنعه .

تأوه بشده وهو يحاول مره اخري لترفض مريم سريعا ناحيته
قائله بعتاب : مش تقولي اساعدك طيب .

نظر لها فأخذت منه القميص وهي تلبسه له حاوط حازم
خصرها بيده السليمه فنظرت له مريم بإضطراب بينما همس
حازم : كملي .

اقتربت بخفه تغلق ازرار قميصه فلامست جسده دون قصد
فأرتعش جسدها اثر تلك اللمسه بينما اغلق حازم جفنيه
بإضطراب وهو يقول بداخله : تبا لكي .

انهت اغلاق ازاراه قميصه بيد مرتعشه ليفتح حازم عينيه
التي اصبحت داكنه بفعل مشاعره .

نظروا لبعضهم للحظات تاه فيهم حازم ومريم .
لم يشعر بنفسه إلا وهو يميل عليها ملتقطا شفثيها بشغف
وشوق وهو يقربها اكثر حتي التصقت بصدرة .
حاوطة مريم عنقه وهي تغمض جفنيها باستمتاع وخجل .
ابتعد بأنفاس متسارعه ودقات قلبه تقرع كالبول .
مريم وهي تخرج سريعا بخجل : ثواني والاكل هيكون جاهز .
نفخ حازم بحنق وقال : ي عم اجمد متفضحناش .
ذهب ليتوضأ ثم خرج وفرش سجاده الصلاة ليصلي فروضه .

نزلت مريم لتجد الجميع استيقظ ويجلس عدا منه .
جلست معهم قليلا ثم وقفت تسخن شوربه الخضار لحازم .
صعدت لغرفته مره اخري وجدته يصلي فأبتسمت بحب
وجلست تنتظره .
انهي حازم صلاته ووقف مطبقا السجاده واضعا اياها علي
الكرسي .
مريم : يلا عشان تاكل .
حازم : هاتي .
اخذ منها طبق الشوربه وجلس .

وجلست هي تنظر لها وهو يأكل .

بمنزل قصي .

كانوا يجلسون بهدوء ويستعمون للتماز .

قال قصي بتهجم لوالدته : مش ناويه تحكي لي بقي ي ماما .

سميه بتوتر وهي تقف : قولتلك متضغطش عليا .. اكملت

بتهرب : انا تعبانه هروح استريح .

وذهبت سريعا .

تتهد بضيق فقالت شهد بحنيه وهي تربت علي ذراعه :

معلش ي قصي يمكن صعب عليها انها تحكي سيبها براحتها

.

القي رأسه علي كتفها وقال : حاضر .

حاوطة رأسه وقبلت جبهته بحنان .

وضع قصي يده علي معدة شهد وربت عليها بحنان وقال :

حبيبته بابا عامله اي .

شهد بتذمر : قولتلك مش بنت انا حساه ولد .

قصي بتذمر هو الاخر : بس انا عايزاها بنت .

شهد بعند : وانا عايزاه ولد .

تتهد بياس وقال : اللي يجيبه ربنا .

قصي هو يضمها له : محدش يخطف قلبك غيري ماشي؟! .
ضحكت بحب وقالت : انت اساسا خاطفه من زمان وساكن
فيه .

قصي وهو يحملها ويدلف الي غرفتهم : الكلام مينفعش بره
لازم قعده حلوة كده .

ضحكت بخجل ليغلق قصي الباب بإحدي رجليه ويضع شهد
علي فراشهم ويميل عليها مقبلا شفيتها بعشق ويأخذها في
رحله خاصه بهم ...

مر اسبوع صعب كثيرا علي منه حيث كانت تقضيه وسط
بكاها الدائم بغرفتها بعدما علمت من احمد والد جاسر انه
بالفعل قد سافر .

كلما تذكرت رسالته تبكي كثيرا .

حازم مازال يعامل مريم بجفاء وكأنه لا يتذكرها ولكن هذا لا
يمنع بعض المشاكسات والقبلات .

كانت احيانا تنام معه بغرفته حتي لا تتركه بمفرده .

ولكنها كانت تعاني من جفاعة معها .

مها رجعت الي فيلا احمد وسيف ايضا .

وسيف صفي شركته بالقاهره ونقله بالاسكندريه بجانب شركه
جاسر وجاء بموظفين جديدة .

كريم ينزل يتابع الشغل في شركته هو وجاسر ومنه .
تحسن جو العائلتين قليلا ولكن احمد حزين بشده علي جاسر
وقد تعب في هذا الاسبوع ايضا كان سيف وكريم حزناء عليه
مهما كان فعل سيظل صديقهم بالآخر .

بينما من صدم حقا وحزن كثيرا هو قصي بعدما كلمه جاسر
وظل يوصيه علي والده .

تأجل فرح سيف ودعاء حتي تهدء الاوضاع .

.....

دلفت مريم لغرفة حازم نظر لها ثم تجاهلها وهو ينظر لهاتفه

لم تتحمل مريم تجاهله هذا لتذهب له وتجذب منه هاتفه
وتلقيه ارضا .

نظر للهاتف الملقي ارضا ونظر لمريم بتهجم وغضب قائلا :
اي اللي عملتية دا .

مريم بنيره غاضبه : كفايه بقي تجاهل منا ساعه ما فوقت
في المستشفى وانت بتتجاهلني .. شايفني منهاره طول
الاسبوع وبردوا بتتجاهلني وكأني مش موجوده حرام عليك
بقي انا تعبت .

اكملت ببكاء : انا عارفه انك مش فاقد الذاكره زي ما قال
الدكتور وزى ما انت بتمثل .

نظر لها بصدمه فقالت : ايوة عارفه انك مش فاقد الذاكره .
قال بزهور : عرفتي ازاي .

مريم : سمعتك انت ومنه لما كنتوا بتتكلموا .

وقف بغضب وقال : اه يعني كنتي بتتصنتي علينا .

تألمت من كلامه وقالت بعتاب : انا مكنتش بتصنت انا
سمعتكوا بالغلط وانا طالعه ومعايا الأكل .

زفر بحنق وقال : عايزة اي .

تقدمت منه وهي تضع يدها علي صدره قائله برجاء : بلاش
كده ي حازم والله انا بتوجع اوي .

حازم بألم : وبالنسبه لاختي اللي بتموت كل يوم بالبطىء .

شهقت ببكاء حار ليزفر بضيق لا يحب رؤيتها تبكي فأخذها
بأحضانه وهو يقول : اششش خلاص متعيطيش .

ضمته بشده وهي مازالت تبكي .

قبل رأسها قائلا : ان مسكتيش هطلع افضح نفسي واقول
مكنتش فاقد الذاكره وعملت دا كله بسبب مراتي .

ضحكت من وسط بكائها وهي تمسح دموعها بقميصه .

اتسعت عينيه بشده وقال : هتغسلي قميصي دا ها .
نظرت له بغيظ قائله : انت في اي ولا في اي .
ضحك بخفه وقال : بهزر معاكي .
مريم بتساؤل : طيب هتقول للعيلة اي ؟ .
حازم وهو يمسك يدها ويخرجوا من غرفته .
قابلوا منه التي كانت تخرج من غرفتها .
حازم وهو يقبل رأس منه : عامله اي ي حبيبتي .
منه بصوت متحشرج : الحمدلله .
نظروا لها بحزن فقالت مريم بندم : انا اسفه ي منه علي اللي
عمله جا.....

قاطعتها منه : مريم لو بتحبيني بلاش السيرة دي تاني وانا
مش عايزاكي تتأسفي انتي ملكيش ذنب في حاجه .
اومات مريم برأسها بصمت .
منه بتساؤل : رايعين فين كده .
حازم : هنزل اقول للعيله اني مفقدتش الذاكره .
منه : لا بلاش تعالي ورايا وانا هتصرف عشان ميزعلوش .
نظر لها باستفهام ولكنها سبقته لتنزل فنظر حازم ومريم
لبعضهم ونزلوا خلفها .

كان الجميع يجلس فقالت منه بنبره هادئه : حازم رجعلته
الذاكره ي جماعه .

نظروا له بفرحه واحتضنوه جميعا .

ابتسم حازم لمنه وشكرها بعينيه .

محمود بجمود لحازم فمازال لم يسامحه علي ما فعله بشأن
زواجه بدون علم احد : هتعيش هنا انت ومراتك ولا هتروح
البيت الثاني .

حازم : انا هشتري بيت بس مش الوقت هنقعد هنا لغايه ما
اكون فلوسي .

ليلي : وماله البيت الثاني .

حازم : مشكلته انه بعيد عن هنا وبعيد عن الشركه جدا وانا
عايز اشتري بيت قريب من هنا او شقه .

اومأت ليلي بفهم فوقف محمود وقال : انت حر انا داخل انام .

نظر له حازم بحزن فقالت منه لوالدها : بابا .

التفت لها محمود فقالت منه : ممكن شويه .

محمود : تعالي .

ذهبت خلفه لغرفه والدها ووالدتها .

جلس محمود علي الكرسي فجلست منه مقابله وقالت بهدوء
: انا عارفه انك زعلان حازم خبي عليك موضوع
جوازة بس فكر معايا بطريقه ثانيه يعني عمي احمد كان
موصيه لذلك احتراما للراجل مقالش حاجه ثانيا هو اتجوز
البنيت اللي بيحبها وكلنا بنحبها يعني مش حد غريب دي
بتقولك ي بابا من قبل ما يتجوزوا ثالثا بقي هو لما اتجوز
مريم كان بهدف انها متبعدهش عنه قوليلي ي بابا لو حضرتك
مكانه وبتحب ماما كده بس فيه حاجه كبيره كانت منعاك انك
تتجوزها وفجأة جاتك الفرصه هستغلها ولا هتسيبها وتتعب
بيدها .

محمود : اكيد هستغلها .

منه ببساطه : ودا اللي عمله حازم ها لسه زعلان منه .
هز رأسه بالنفي مبتسما فأبتسمت منه بإتساع واكملت بعث :
في موضوع ثاني .

تنهد بدرامه قائلا : مواضعك كترت .

ضحكت بخفه وقالت : دعاء وسيف حرام بقي لازم نجوزهم
دول خللوا جنبنا .

ضحك بإتساع وقال : خلاص ماشي اي رأيك بدايه الاسبوع
الجاي .

قفزت منه في حزن والداها وقالت بفرح : ايوة بقي خلىنا
نفرح .

ابتسم بحنيه وقبل رأسها وضمها له .

وقفت منه وقالت : يلا بقي نخرج نقولهم .

وقف معها وخرجوا ليخبروا الجميع .

فرح الكل خاصة دعاء التي اتصلت علي سيف واخبرته بفرح
هو ايضا واخبر احمد ومها ليستعد الجميع لتلك المناسبه
السعيده .

ليمر الاسبوع هذا وسط التجهيزات للفرح .

اليوم هو حفل الزواج والجميع مشغول بتجهيزات الفرح .

جاء المساء والجميع يتجهز .

كانت منه بغرفتها بعدما ارتدت فستانها الذهبي المرصع
بفصوص اللؤلؤ من عند الصدر .

رن هاتفها فأمسكته تري من المتصل وجدته رقم غريب
استغربت كثيرا ولكنها ردت : السلام عليكم .

لم تجد رد لتقول بتعجب : الو .. الو .

اغلقت الهاتف بتعجب ولم تهتم ووقفت وذهبت لغرفه اختها
دعاء .

دلفت فوجدت البنات كلهم موجودين ابتسمت وهي تنظر
بإعجاب حيث كانت دعاء ترتدي هذا

[OBJ]

دمعت عينيها وهي تحتضنها مباركة لها .
ابتسمت دعاء وهي تقول : الله يبارك فيكي ي حبيبتي .
سمعوا ضجه بالاسفل فقالت مها : اكيد العريس وصل .
ابتسمت دعاء بخجل فقالت منه : هروح اشوف واجي .
خرجت لتري ليلي والدتها تصعد فتساءلت منه : هو سيف جه

ليلي : ايوة جه انزلي عقبال ما اقولهم .
نزلت منه بينما دلفت ليلي لغرفة دعاء .
قالت بحب : ما شاء الله ي حبيبتي زي القمر .
ابتسمت دعاء بإتساع وهي تحتضنها .
بكت ليلي ليتأثر الجميع والتمعت الدموع بعين دعاء .

ابتعدت ليلى تمسح دموعها ومسحت دموع دعاء قائله :
جوزك وصل يلا عشان متأخرش .

اومات ونزلت والجميع خلفها .

احتضنها والداها وبارك لها وكذلك فعل حازم ومحمد وكريم .

بارك لها الجميع هي وسيف وتقدم سيف منها مقبلا رأسها ثم
وضع يدها بذراعه وخرجوا وخلفهم الجميع .

كانت مروة ومنه يمشون بجانب بعضهم ومنه تحمل حمزة .

مريم وحازم مع بعضهم .

اروي ومها مع بعضهم .

شهد وقصي مع بعضهم .

ليلى وزوجها وخلفهم محمد وكريم .

توزع الجميع علي السيارات الموجوده وانطلقوا الي القاعه .

كان الحفل اكثر من رائع والاجواء الهادئه كانت تخطف
الانفاس .

وجاءت رقصه العروسين ليمسك سيف يدها ويتقدموا في
وسط القاعه .

حاوط خصرها بينما وضعت هي يديها علي كتفيه .

انتهت رقصتهم وجلسوا قليلا ثم انقض الحفل سريعا .

نظرت له شهد بغیظ وقالت : یارب یكون ولد .
ضحکوا علی مشاکستهم فقال محمود لسیف : روح یبني وخذ
مراتک مروة بقت کویسه .
اوما سیف مبتسما وامسک ید دعاء وانطلقوا لعش الزوجیه ..
تم نقل مروة لغرفه عادیه فتساءلت عن ابنتها فظهرت منه
وهی تحملها بحنان وتعطيها لها .
دمعت عین مروة وهی تقبل ابنتها بحنیه فبارک لها الجميع .
قالت : حد اتصل بحامد .
منه : ایوة بابا اتصل بیه وحامد هیجی .
اومات مبتسمة فذهب حازم قائلاً بمرح : حبیبه خالو ی ناس
. .
لیلی : هتسمیها ای .
حازم : انا الی هسمیها وهسمیها ریم .
مروة بتذمر : علی فکرة دی بنتی انا یعنی انا الی اسمیها .
حازم بعند : لا وانا خالها وانا قولت هنسمیها ریم .
مروة بیأس : خلاص ی عم نسمیها ریم .
ابتسموا جميعهم وجلسوا یمرحون

وصل سيف الي فيلته لينزل وهو يمك يد دعاء .

قال : غمضي عينك بقي .

فعلت مثلما قال لتشعر به يحملها فشهقت وقالت : سيف
بتعمل اي .

سيف بمرح : هي دي عادة عندنا بنشيل العروسه ليله الدخله
عايزاني اخالف عاداتنا وتقاليدنا .

ضحكت بمرح وقالت : لا ي سيدي .

دلفوا الي داخل الفيلا فأنزلها سيف وقال : افتحي عينك .

فتحت دعاء عينيه لتبهر من جمال فيلتهم وتصرخ بسعادة
قائله : الله دي حلوة اوي ي سيف بجد دي فيلتنا .

سيف بابتسامه سعيدة : ايوة ي حبيبتي فرحان انها عجبك .
دعاء : دي تحفه .

سيف وهو يأخذها من يدها : تعالي افرجك عليها .

ظلوا يلفون في الفيلا ودعاء تنظر لكل انش منها بانبهار .

انتهوا عند غرفه نومهم فدلفوا اليها فأتسعت عين دعاء
بإعجاب واضح .

شكل الفيلا من الخارج .

[OBJ]

١٥٥٠ . غرّفه نومهم

[OBJ]

كان سيف مزينها بالشموع والورود مما جعلها رائعة بشده .
دفعها سيف بخفه لداخل الحمام قائلا : بقولك اي مش وقت
تأمل ادخلي غيري واتوضي عشان نصلي .
اومات بخجل ودلفت للحمام .

نزعت فستانها وبحثت بعينيها عن ملابس فوجدت قميص
لونه احمر ناري قصير بشده دون اكتاف وذو فتحة كبيرة من
عند الظهر .

خجلت بشده وقالت : اي قلّه الادب دي .

بحثت بعينيها عن اي شيء اخر ولكن لم تجد لتزفر بضيق
وارتدت برنز بلون الفضة وفتحت الباب جزء بسيط واخرجت
راسها بخفه فلم تجد احد تنهدت براحه واخرجت وفتحت

الخزانة فلم تجد شيء سوي ازدال ابيض قالت بضيق : اي دا
هما نسوا شنطه هدومي ولا اي .

سيف من خلفها : لا هما بيعملوا كده ليله الدخلة .

شهقت بخجل وهي تركض سريعا الي الحمام لتغلقه خلفها
وهي تضع يدها موضع قلبها .

التفت وقالت : اهدي بقي ي دعاء .

غسلت وجهها ثم قالت : لازم اطلع حلوة .

فردت شعرها بخفه ونعومه ثم توضأت وارتدت القميص وهي
خجله بشده .

وضعت شعرها خلف ظهرها ثم نثرت القليل من عطرها
ووضعت روج احمر ناري يناسب فستانها ووضعت القليل من
المكياج البسيط ليبرز ملامحها بجمال واضح .

ارتدت الازدال فووقه ثم اخذت نفسها بعمق وخرجت .

وجدته فرش سجادة الصلاة ويجلس ينتظرها عدما ابدل
ملابسه لبنتال رمادي وتيشيرت اسود .

وقف عند رؤيته لها واتجه لها مقبلا رأسها ثم قال : يلا
نصلي .

اومات بحب وذهبت خلفه ليأتمها في الصلاة .

ظلوا يدعوا كثيرا لبعضهم وان تدوم سعادتهم مع بعضهم .
انهوا صلاتهم ليقرأوا دعاء الزوجين فوق سيف ووقفها
واقترب منها.....
لتصمت شهرزاد عن الكلام الغير مباح ..

بعد مرور عامين ..

وجد هنا طفل صغير مشاغب يجري في المنزل وخلفه والدته
وهي تقول بتعب : ي بني حرام عليك بقي تعبتني اقعدي بقي .
الصغير بتذمر : لا ي ماما مث هاتل الاتل دا (لا ي ماما مش
هاكل الاكل دا) .

جاءت منه وهي تضحك قائلة : مين حبيب خالتو .

قفز الصغير في احضانها لتقبل منه رأسه بحنان وحب .

مروة بتذمر : يعني خالتك بتسمع كلامها وامك لا .

حمزة ببراءة : عشان خالتو مث بتخليني اتل وحش .

عشان خالتو مش بتخليني اكل اكل وحش) .

شهقت مروة وقالت : بقي اكلي وحش .

اوما حمزة لتقول مروة بضيق مصتنع : طب والله لما يجي

ابوك ي حمزة لاقوله .

حمزة بلامبالاه : ماثي قوليله .

شهقت مروة من وقاحه ابنها وقالت وهي تضرب كفا بكف :
طالع لمين بس دا ياربي .

جاء حازم و هو يقول : اكيد لحبيب خالو طبعاً صح ي حمزة

حمزة بفرح : هيايبي خالو .

حملة حازم بخفه وهو يقبل رأسه ويقول : قلب خالو من جوه

ليلي وهي تضع الاكل علي السفرة : يلا ي منه عشان تلحقي
شغلك .

منه بضحكه : حاضر ي ماما .

ابتسمت ليلي بحب واكملت تحضر الطعام وتساعدنها مريم .

ليلي : اقعد ي بقي ي مريم عشان حفيدي ميتعبش .

ضحكت مريم وقالت : ماشي ي تيتا .

ضحكوا سوا وجاء محمد ومحمود وجلسوا جميعهم علي

السفرة ليشرعوا بالاكل بعدما سموا الله .

بكت الصغيرة ريم لتقف منه قائله : هروح اشوفها .

مروة : خليكي انتي عشان متأخريش علي شغلك .

رن هاتف منه لترد فقال كريم : يلا ي منه عشان الاجتماع .

منه : حاضر جايه اهو .

اغلقت معه وقالت : معلى هضطر امشى محمد افطر
وحصلني .

هز محمد رأسه بالايجاب واكمل فطوره .

بينما ذهبت مروة لابنتها التي تبلغ من العمر عامان .

قالت ليلي وهي تعطي منه بعض السندويشات : خدي دول
كليهم وانتي في الشغل .

منه وهي تودعهم : حاضر ي ماما يلا سلام عليكم .

الجميع : وعليكم السلام .

خرجت منه لتركب سيارتها وتقودها متجه الي شركتها هي
وكريم وجاسر .

تنظر لنا منه وتقول : طبعا انتوا مش فاهمين حاجه ازاي
مروا السننتين دول واي اللي حصل فيهم ماشي خلينا
احكيلكوا ..

اولا من بعد فرح سيف ودعاء اكتببت فترة وبعديها افكرت
كلام جاسر ليا واني اطوي صفحه الماضي وانسي واعيش
حياتي فكرت في كلامه كتير وبعدين خدت بتصيحته وبدأت
اغير روتين حياتي بمعنى بقيت اشغل نفسي في الشغل نزلت
الشركه اللي ليا فيها التلت وكريم علمني كل حاجه وبقيت

اشتغل انا وهو وشايلين الشركه مع بعض وكمان سيف معانا
بعد ما فتح فرع تاني هنا والشركه كبرت اوي في السوق
بفضل ربنا وبقي لينا فروع كثيره وجبنا موظفين كثيره
والحمد لله الحال اتحسن جدا ... دعاء الوقت مبقتش
تنزل الشغل عشان هي حامل في اخر الشهر التامن وبقت
تتعب كثير ... طبعا هتسألوني كيف نسيت جاسر بالبساطه دي
هقولكوا بصراحه انا منستش جاسر لغايه اللحظه دي بس
بشغل نفسي بالشغل كل يوم بفكر فيه بس برجع الوم نفسي
واقول لا مش هعيد نفس الوجع ودا حالي كل يوم ... بالنسبه
لاختي مروة بعد ما ولدت ريم قعدت معانا تلت شهور
وسافرت لحامد وجت من فترة لان حامد قرر انه يستقر هنا
ويشتغل معانا ... حمزة بقي داخل علي خمس سنين وقرب
عيد ميلاده وانا بجهزله حفله ... كمان حازم ومريم علاقتهم
اتحسننت جدا ومريم حامل بشهرين الوقت ... نسيت اقولكوا
عمي احمد ديما بروح ازوره ومش بخليه يقعد لوحده وبييجي
عندنا كثير واحيانا بنخرج سوا ونقعد علي البحر ... بالنسبه
لشهد فهي ولدت ولد قemor جدا عنده سنه ونص تقريبا اسمه
اريان اسم جميل صح .. طبعا عشان مامته اللي اختارته لازم
يكون جميل .. المهم الحال اتحسن الحمد لله وبقيت احسن عن
الاول حتي لما بفتكر جاسر مبقتش اعيط زي الاول بس ع
طول بقرأ رسالته تقريبا بقرأها كل يوم وبنام وهي ف حضني

... عايزين تسألوا علي جاسر صح .. بس للاسف محدش
يعرف عنه حاجه نهائي غير انه مسافر برا ومظهرش للوقت
بس عمي قال انه اتصل بيه كذا مره يظمن علي الكل .. الوقت
عندي اجتماع مهم جدا مش عارفه مهم ازاي بس كريم اللي
قالي كده يمكن هو بيبالغ شويه بس هو قالي فيه ضيف مهم
اووي جي النهاردة ولازم اكون في الشركه قبل الموعد كمان
يلا بقي اتكلمت معاكوا كتير هسيبكوا عشان اروح اشوف
الاجتماع وبعد ما اخرج هحكيلكوا الباقي .
احنا : وعد تحكيلنا الباقي .
منه بضحكه : ايوة وعد احكيلكوا الباقي والوقت سلاالم ...

البارت الخمسين

نزلت منه من سيارتها ثم نظرت لنا مره اخري وقالت : دي
الشركه بجد انا فخورة اننا قدرنا نوصلها للمستوي دا وبقت
من اهم الشركات اللي في السوق والكل بيتمني فرصه انه
يعقد معنا صفقه ... حابه اقول لجاسر اننا كنا قد المسؤوليه
وبجد متحمسه انه يرجع ويشوف اللي حققناه .

عبس وجهها بحزن وقالت : رغم ان رجعت هتخلي الماضي
يتعاد قدامي من تاني وهفتكر كل حاجه بس.. بس نا الوقت
مبقتش زي زمان وهقدر اتحكم في نفسي ومش هنجرف ورا
مشاعري تاني ... دا شكل الشركه من برا .

[OBJ]

توجهت الي المدخل والقت السلام علي امن الشركه ثم دلقت
للداخل .

منه : عملت مكتب خاص ليا غير مكتب جاسر سيبتة زي
مهو وقفلته وكل فتره بخلي حد ينضفه وبعديها اقفله تاني ...
دا الدور الخاص بالموظفين مفيش حد كثير عشان لسه الوقت
بدي .

[OBJ]

والدور اللي بعديه فيه مكتبي ومكتب جاسر ومكتب كريم ...
صحيح نسيت اقولكوا اني خلصت الجامعة وبعد اسبوع حفل
التخرج انا ومحمد وفي نفس اليوم عيد ميلاد حمزة وقررنا
نعمل حفلة كبيرة للحدثين مع بعض ... محمد بيشتغل مع
سيف في الفرع الثاني بس انا قولته يبجي النهاردة عشان
نرتب للحفله سوا .

وصلت منه للمكتب ففتحته ودلفت ثم قالت وهي تدور فيه
كالفراشه : رأيكوا في المكتب .

[OBJ]

جلست منه ثم قالت : هسكت شويه بقي عشان اراجع الصفقه
قبل الاجتماع .

امسكت بالملف وفتحته وبدأت تنظر فيه بتركيز شديد بعدما
ارتدت نظارتها .

مرت عشر دقائق ودلف كريم بمرحه المعتاد : قلبي عامل اي
النهاردة .

منه بمرح : كويسه ي حبيبي تعالى تعالى .

جلس بضحكه فقالت : فين مراتك يخويا .

كريم بضيق مصتنع : عايزة اي من مراتي ي بت .

تنظر لنا منه وتقول بمرح : اه نسيت اقولكوا الواد كريم
اتجوز اروي .

كريم بدهشه : انتي بتكلمي مين ي بت انتي وبعدين اي الواد
كريم دا انا اكبر منك ع فكرة احترميني شويه .

منه بمرح : بكلم الفلويرز بتوعي وبعدين عادي هما عارفين
كل حاجه متتكشفش يعني .

نظر لها ببلايه وضرب كفا بكف فضحكت منه بشده عليه
وشاركها الضحك .

هدوا قليلا فقال كريم : كويس انك وصلتني بدري عشان
الضيف بتاع النهاردة مهم .

منه بلا اهتمام : مهم علي نفسه مش عليا .

كريم : يختاااي انا عارف هتفضحيننا النهاردة .

منه : المهم انا شايفه ان الصفقه عاديه مش كبيرة اوي او مهمه فهيكون مين يعني الضيف المهم دا .

كريم وهو يبتلع ريقه : مهو الضيف المهم دا مش تبع الصفقه .

منه بعدم فهم : اومال تبع اي .

كريم بتهرب : هتعرفي لما يبجي المهم يلا قومي عشان شكل الجماعه جم تعالي نستقبلهم .

منه : طيب روح وانا جايه وراك .

كريم : اوكي .

خرج كريم لتغلق منه ملف الصفقه وتمسك هاتفها وترن علي شخص ما .

قالت بدون مقدمات : اعرفلي مين الضيف المهم دا اللي جاي شركتنا .

ثم اغلقت الهاتف ووقفت ووضعته ملف الصفقه جاتبا وذهبت الي شباك المكتب تنظر من خلاله لما بالخارج بشرود .

رن هاتفها لتلتقطه بخفه وهي ترد .

قالت : ايوة ي نسرين .

نسرين : الضيوف جم في اوضه الاجتماعات وكريم بيه
بيبلغك انك تيجي .

منه : تمام انا جايه .

اغلقت منه الهاتف ووضعته بجيب الدريس الذي ترتديه ثم
اخذت ملف الصفقه وخرجت الي غرفه الاجتماعات .
(نسرين السكرتيرة بتاعه منه) .

فتحت الباب لتدخل بكل ثقه .

وقف الجميع احتراماً لها فهي اصغر امرأة اعمال بالسوق
والكل يعرف عن مدي جديتها وعن اهميه شركتها التي
بمسافه عامان اصبحت من اهم الشركات التي تتهاتف عليها
كل شركة صغيرة للتعاقد معهم .

القت السلام ليرد الجميع ثم جلست بجانب كريم .

نظر للجميع فوجدتهم اشخاص عاديون وليس بهم احد مهم
كثيرا سوي واحد منهم والذي يبدو انه مدير شركتهم ولكن
ليس بتلك الاهميه التي اخبرها كريم عنه .

منه : خلينا نبداً .

كريم : ثواني بس في ضيف تاني جاي .

نظرت له منه بتساؤل وقالت : وهو مش عارف المواعيد
عشان يتأخر .

كريم بهمس : اهدي ثواني وداخل .

رن هاتف منه فردت علي الاتصال ولم تهتم بنظرات الجميع لها كونهم في اجتماع مهم .

منه : ها .

الشخص وهو يقول بنفس اللحظة الذي دلف بها الضيف المهم : جاسر باشا هو الضيف المهم .

ليسقط الهاتف منها وهي تنظر لجاسر الذي يدلف بكل هدوء وثقه وهو يقول : اسف اتأخرت عليكم بس لسه واصل من المطار .

وقفت بصدمة وهي تنظر له بينما قال مدير الشركه الاخري الذي يتعاقد معهم : ولا يهكم ي جاسر باشا .

جلس يترأس الطاولة الكبيرة مقابل منه .

نظروا جميعهم لمنه التي وقفت فجأة وتبدوا علامات الصدمه علي وجهها .

قال احدهم : في حاجه ي انسه منه .

جاسر بثبات : قصدك مدام .

نظر له ذلك الشخص الذي تحدث واوما برأسه بعدم اهتمام وهو يرجع نظره لتلك الفتاه التي سحرته بـ ظلثها .

نظرت منه لكريم الذي نظر لها بترقب ينتظر ردة فعلها .

منه بثبات رغم ارتجاف بدنها : بعد اذنكوا دقيقتين .

جاسر بمكر : فيه حاجه ي مدام .

نظرت له منه بدموع لم يلاحظها احد سوي كريم وجاسر .

خرجت منه سريعا وذهبت الي الحمام وهي تنظر للمرآه
بصدمة : رجع .. هو رجع من تاني .. صحيح اني كان نفسي
يرجع عشان بابا احمد تعبان بدونه ومشتاقله بس مش عارفه
اي اللي حصلي لما شوفته .. الماضي كله اتعرض زي
الشريط قدامي اول ما دخل .. حسيت اني هتخفق بس برغم دا
كله كان وحشني بشكل غبي ... يارب اعمل اي بس ..

وانهمرت دموعها لا تعرف لما تبكي أهي تبكي علي رجوعه
ام تبكي علي اشتياقها له رغم ما حدث ام تبكي علي ماذا .

ظلت هكذا أكثر من خمس دقائق حتي شعرت بأحد خلفها
لتمسح دموعها وتغسل وجهها ثم تلتفت لتتصدم بصدر
عريض فرجعت للخلف بجزع ورفعت انظارها لتجد جاسر
امامها .

بهينته المهلكه لقلبها فقد ازداد وسامه بالعامين الذين مضوا .

غسلت وجهها عدة مرات بحده ثم اغلقت الصنبور وخرجت .
اخذت نفس عميق تحاول تصنع الثبات رغم ارتجافها من
الداخل ثم دلفت لقاعه الاجتماعات وهي تعتذر عن تأخيرها ..
دلفت وجلست بثقه وتتبعها نظرات الجميع وبالاخص جاسر .
جاسر بصوت رجولي : خلينا نبداً .

بدأ الاجتماع بعرض مدير الشركة الاخري المشروع امام
شركة منه وجاسر وكريم .

انبهر جاسر من ذكاء منه بالعمل وشرحها المبسط وردودها
القويه والواثقه حقا منه تلك مختلفه كلياً عن منه ذي قبل
فالان هي امرأة اعمال ناجحه ولا احد يستطيع ان يقف
بوجهها ولكن علي من .. علي جاسر .. لا والله فأنتي صغيرة
جدا علي عقله الداھي .. سيأخذك بقوة دون ان تدري ولنري
ماذا ستفعلني ي صغيرة .

انتهي الاجتماع بساعه ونصف فقد كان المشروع صغير
بالنسبه لشركتهم الكبيرة ولكن بذكاء منه اضافت بعض
المخططات ليصبح المشروع كبير ويكسب كلا الطرفين .
وقفوا واتجه ذلك الشخص الذي تحدث مع منه ببدايه
الاجتماع يسلم عليها .

نظرت منه لیده الممتده بلا اهتمام فجاء جاسر وصافحه
وضغط علي يده ذلك الشخص بشده قائلا من بين اسنانه :
معلش المدام مبتسلمش علي رجاله .

نظر له بضيق وقال : ممكن تسيب ايدي .

ترك جاسر يده وقال بابتسامه صفراء : شرفتنا .

رحل الجميع عدي كريم وجاسر ومنه .

وقفت منه وسمحت لغضبها بالخروج قائله بحده وهي تنظر
لكريم : ممكن اعرف الشخص دا بيعمل اي هنا .

توتر كريم ووقف بارتباك قائلا : طيب هسيبكوا مع....

قاطعته منه بغضب : استني هنا انا بكلمك علي فكره .

جاسر بنبره هادئه : روح انت ي كريم .

اوما كريم بتوتر وذهب كاد يخرج فسمع نبره منه الساخره
وهي تقول : الله هالله دا انتوا متفقين مع بعض بقي .

زفر كريم بحده وهو يشعر بتوتر الاجواء هنا .

خرج فزفرت منه بعصبيه واخذت ملف الصفقه بحده وجاءت
تخرج وجدت حائط يمنعها .

رجعت للخلف بضع خطوات وهي تزفر بضيق قائله : لو
سمحت عديني .

جاسر بهدوء : مش قبل ما تسمعي .

منه صارخه : بس بقي يا اخي اي البرود والهدوء اللي انت فيه دا عديني لو سمحت وكفايه كده .

تحكم جاسر في انفعالاته فهو لا يحب الصوت العالي مطلقا
قال بصرامه : اولاً صوتك ميعلاش ثانيا قولتلك مش هتخرجي
قبل ما تسمعي .

خرجت منها ضحكه ساخره ليزفر جاسر بضيق فيبدو ان
مشواره صعب وسيكون طويلا .

منه بنبره غاضبه : وانا مش عايزة اسمع حاجه وعديني بدل
ما اصوت والم الشركه كلها عليك .

جاسر ببرود : اعلمي اللي تعمليه .

علمت منه انه لن يتزحزح من مكانه لتجلس بملل وتمسك
هاتفها .

ظلوا هكذا نصف ساعه هو ينظر لها بتأمل وهي تنظر لها تفهما
وتتجاهل نظراته لها التي جعلتها تتوتر .

جاسر بملل : منه اسمعيني بقي عشان نطلع .

منه غاضبه : انت اي مبتفهمش قولتلك مش عايزة اسمع اي
حاجه منك .

جاسر وهو يضغط علي يده بقوة قائلا من بين اسنانه :
هتسمعيني يعني هتسمعيني وفكري كويس لمصلحتك وإلا
مش هخليكي تخرجي وابقي وريني مين هيساعدك .
فكرت منه قليلا ثم قالت بزهدق : عايز اي ؟ .

جلس مقابلها وقال : هتسمعيني بدون ما تقاطعيني .
منه بجمود : ممكن تخلص عشان انا مش فاضيه وعندي
حاجات اهم منك ومن كلامك .

تعمدت اهانتة كما كان يهينها من قبل فقال بجمود : تمام ..
انا حابب اشكرك علي جهودك في الشركه

قاطعته منه بمثل : لو دا كله عشان تشكرني فانا حابه اقولك
اني معملتش كده حبا فيك انا عملت كده عشان اكبر شركتي .
جاسر : ممكن تسمعيني للاحر وهسيبك القرار ي اما توافقي
ي اما ترفضني .

نظرت له وقالت باستفزاز : اكيد القرار قراري ف الاحر .
تتهد بنفاد صبر ثم قال : انا عارف انك مجروحه من اللي
عملته فيكي زمان ولغايه الان بتعاني .. انا بجد اسف علي كل
لحظه دموعك نزلت فيها بسببي .. اسف علي كل ليله نمتي
فيها ودموعك علي خدك .. اسف علي كل مره استغفلتك فيها
واستغليتك .. اسف علي القهر والحزن والالم اللي عشتيه

بسببي .. انا بس عايزك تديني فرصه واحده .. اكمل بلهفه :
فرصه واحده والله ي منه وهعوضك عن كل الالم اللي شوفتيه
بسببي .. مش هزعلك ابدأ وهعمل كل حاجه انتي عايزاها
عشان تسامحيني .. انا اتغيرت عشانك ي منه .. ونفسي
تديني فرصه واحده بس .

انهي كلامه بخزي وهو ينظر لها فقالت منه بجمود : خلصت
كلامك .

جاسر بتهيدة : ايوة .

منه ببرود : طلبك مرفوض وياريت تبعد عني .

وقفت بثبات واخذت اغراضها وتوجهت الي مكتبها بخطوات
واثقه لا مباليه .

اغمض جاسر عينيه بقوة ثم فتحهم وقال بتحدي : هخليكي
تسامحيني ي منه وهنرجع نعيش سوا مع بعض .

خرج بثقه فقابل كريم بطريقه فقال كريم : عملت اي .

جاسر مبتسما بحزن : الطريق لسه طويل شويه وانت عارف
منه عنيده اوي .

اكمل متجها الي مكتبه : تعالي معايا .

وجد مكتبه مغلق لينظر لكريم بإستغراب فقال كريم بتوضيح :
منه هي اللي قفلت مكتبك ومكنتش بتخلي حد يدخل فيه
غيرها ولما يبجي حد ينضفه كل فتره .

ابتسم وقال بداخله : بتحبيني وهتسامحيني .

كريم : تعالي في مكتبي الاول .

ذهبوا لمكتب كريم ودلفوا وجلس كلاهما مقابل بعضهم .

كريم بهدوء : انت عارف انا اتصلت عليك ليه ولولا اني
شايف انك تستحق فرصه تانيه مكنتش ساعدتك او اتصلت
بيك وكمان لان منه لسه بتحبك للوقت .

نظر له واكمل بتحذير : بس اقسم بالله ما تيجي يوم بتبكي او
زعلانه بسببك ساعتها مش هرحمك ولا هعمل حساب للعشرة
اللي بينا ..

جاسر بنبرة واثقه : متقلقش عمري ما هخليها تزعل ولا
دموعها تنزل تاني غير من الفرحة بس وحتى دي مش
هسمحها تنزل فيها دموعها انا اتعلمت الدرس كويس اوي
ومش مستعد اخسرها واضيع الفرصه من ايدي مره تانيه .

ابتسم كريم بخفه وقال : وانا واثق من دا .

جاسر وهو يقف : هروح اخذ منها المفتاح واروح لمكتبي .

اوما كريم فخرج جاسر متجها الي مكتب منه .

دلف بعدما دق الباب واذنت له منه .
نظر لمكتبها باعجاب فذوقها رائع للغاية .
وقفت منه بضيق وقالت : في حاجه .
جاسر : مكتب جميل جدا .
منه بثقه : لازم يكون جميل لاني انا اللي عملته .. علي
العموم شكرا .
جلس جاسر واضعا قدم علي قدم وقال : مفتاح المكتب بتاعي
شعرت بالغيظ منه فأمسكت مفتاح مكتبه والقته علي مكتبها
بالقرب منه قائله بترفع مصتنع : عندك اهو .
رفع حاجبه وهو ينظر لها بسخريه قائلا : مش لايق الدور دا
علي فكره .
منه بلا اهتمام : اتفضل مش اخدت المفتاح .
جاسر بغيظ : اي الوقاحة دي .
تركت من القلم وهي تزفر بحده هدئت نفسها ثم قالت بجديه :
بم انك رجعت فاكيد مضطرين نتعامل مع بعض لاننا شركاء ..
اكملت بهدوء : مش عايزة مشاكل هنا ولا عايزة اي احتكاك
ما بينا غير للشغل فقط ..

نظرت له وقالت بثقه : اظن كلامي واضح .
وقف بحنق واخذ مفتاح مكتبه وقال بلا اهتمام لكلامها :
هنشوف .

نظرت له بغیظ وهو يخرج ببرود هكذا .
توعدت له بداخلها ثم اخرجت هاتفها تتصل علي محمد : فينك
كل دا .

محمد بتعب : معلىش ي منه كان فيه شغل كتير شويع وهجيك
.

منه : طيب متأخرش سلام .
اغلقت الهاتف والفته باهمال وجلست تفكر بالماضي وبرجعه
جاسر ..

دلف جاسر مكتبه لينظر له باشتياق فقد غاب كثيرا عنه .
ظل يتفحص كل شىء فيه فقد كان كما تركه نظيف مرتب بكل
شىء .

جلس علي مكتبه وتذكر قبل مجيئه بيوم

Flash back .

كان جالسا بمكتبه يتهد بعدما عاد من شروده في منه .

وجد هاتفه يرن فأبتسم عندما رأي اسم والده علي شاشه
هاتفه ..

اجاب مبتسما : السلام عليكم .

احمد : وعلكم السلام ازيك ي جاسر .

جاسر : بخير ي بابا حضرتك عامل اي .

احمد بحزن : مش كويس .

وقف جاسر بقلق : ليه مالك ي بابا انت تعبان .

احمد : ي بني كفايه كده وانزل تعالى عايز اشوفك قبل ما
اموت .

جاسر سريعا : بعد الشر عليك ي بابا بتقول كده ليه .

احمد : عشان تعبت بقي وعايزك تنزل نفسي اشوفك مستقر
في حياتك وعايش مبسوط .

جاسر بهدوء : متقلقش عليا ي بابا المهم الجماعه اخبارهم
اي وسيف ومها ومريم عامله اي .

احمد بتهيدة : اختك حامل ي جاسر وكلنا كويسين .

جاسر بفرح : بجد ي بابا .

احمد بابتسامه حزينه : ايوة وبتقولك مش هتيجي بقي .

نظر للذي بجانبه ثم قال : خد في حد عايز يكلمك .

جاسر باستغراب : مين ي بابا .
كريم وهو يضع الهاتف علي اذنه : انا .
جلس جاسر وقال بدهشه : كريم !! .
كريم : ايوة كريم .
جاسر بخزي : عامل ايه .
كريم بتهيدة : كويس انت اخبارك .
ابتسم جاسر وقال : الحمد لله .
كريم : اي مش ناوي ترجع بقي .
جاسر بحزن : ما انت عارف مش عايز اسبب مشكله لاي حد .
كريم بهدوء : بس الكل نسي وسامحك حتي انا .
جاسر بعدم تصديق : انت بتقول كده بس عشان انزل .
نفي كريم وقال : لا والله انا بجد سامحتك وكلنا سامحناك
عشان انت تستحق فرصه ثانيه بس منه ..
قاطع جاسر حزينا : ما انا مش عايز انزل عشان منه .
كريم بغضب : انت هتفضل غبي كده لامتي مش عايز تفهم
ليه ان منه بتحبك حتي بعد كل اللي عملته هي صحيح زعلانه
بس ف الاخر بتحبك وبتتعذب كل يوم عشان انت بعيد عنها ..

احمد موافقا : معاك حق بس كنت سامع صوت تكسير جامد
عنده للدرجه دي اتعصب .

كريم بضحكه : وعامل نفسه مسكين ونسيها ومش عايز ينزل
عشاتها عشان ميعملش مشاكل ليها ودا اول ما سمع كلمه
عريس قالي اقفل انا نازل .

انفجروا ضاحكين مره اخري بشده .

احمد : متشكر ليك ي بني ..

قاطعته كريم بطيبه : متقولش كده ي عمي جاسر صاحبي من
زمان ولولا عارف حبه الشديد لمنه مكنتش كلمته .

اوما احمد بامتنان له ..

نزل جاسر للمطار وحجز طائرة ولحسن حظه وجد طائرة
ستقلع غدا الي ارض الوطن " مصر " .

انهي الاجراءات وذهب الي الفندق الذي يقيم به ولم اغراضه
جميعا واتصل بشخص ما قائلا : بكرة هنزل مصر ومهمتي
هنا خلاص .

اغلق هاتفه والقاء علي الفراش ثم دلف للحمام اخذ دش
مريح ثم خرج وارتي ملابسه وذهب لينام .

ليستيقظ بالصباح الباكر .

فرك عينيه ليتذكر موعد طائرته فقفز من فراشه وهو يري
الساعة تشير الي السابعة صباحا .

دلف للحمام وتحمم سريعا ثم خرج وارتي ملابسه سريعا
وصفف شعره ثم نثر عطره وابتسم عندما تذكر ان منه تعشق
تلك الرائحة ودائما كانت تقول له انها مميزة .

اخذ حقيبته ثم خرج وهو ينظر لساعته التي قاربت علي
الثمانية .

اسرع اخذا تاكسي الي المطار وصل ثم انهي اجراءاته وجلس
ينتظر طائرته .

وبعد نصف ساعه سمع نداء خاص بطائرته ليقف متجها الي
الطائرة ثم ركب بمقعده .

وبعد قليل اقلعت الطائرة ..

بعد اربع ساعات وصل الي ارض الوطن .

اخذ تاكسي الي الشركه بعدما اتصل علي كريم الذي اخبره
بان منه توجد بالشركه الان .

وبعد مده وصل ...

نزل وحاسب التاكسي ثم خلع نظارته وهو ينظر للصرح
الكبير الذي تطور كثيرا عن قبل وتلك الفروع بجانبه التي لم
تكن موجوده قبلا ..

فتح فمه بإنبهار وقال بداخله : لقد اصبحت الشركة كبيرة
للغاية ورائعه ..

لا يصدق ان شركته وصلت لهذا الحد من الجمال دلف للداخل
وهو يتذكر نفوذ وقوة شركتهم بالسوق فقد كان يتابع الاخبار
اول بأول ولكنه لم يتوقع ان تكون بتلك الاهميه والجمال .

نظر الجميع لكتله الجمال التي تدخل الشركة بإعجاب فقد جاء
مديرهم بعد وقت طويل وقد اصبح وسيما للغايه عن قبل .

كان يرتدي جاسر بنطال اسود وتيشيرت اسود ضيق يبرز
عضلات صدره وذراعيه يرتدي نظاره شمسيه ويدلف بكل
ثقه وثبات ..

End flash back .

عاد جاسر من شروده ثم نظر لنا وقال : انا عارف ان الكل
زعلان من اللي عملته في منه ومش حابب ابرر لانكوا
عارفين كل حاجه وزى ما بعضكوا قال ان الانسان مش
معصوم من الغلط بس الاهم انه يتعلم من غلظه .. وانا
اتعلمت من غلطي ومن اللي حصل ... اتعلمت اني مصدقش
اي حاجه بدون دليل .. ومتسرعش بحكمي علي اي حد من
مجرد كلام سمعته .. اتمني تسامحوني وتساعدوني اني ارجع
منه ليا تاني واخليها تسامحني .. عايز مساعده منكوا وكل
واحد يقولي فكره اصالح بيها منه عشان تسامحني هنتظر

افكاركوا اللي هتكتبوها وهتبلغني بيها كاتبتي الجميلة صحيح
..

انا : اكيد وانا هساعدك كمان .

جاسر بضحكه : اووووه هذا لطف منك ايتها الكاتبة .

ضحكت انا ..

. ((حوار سخيف صح سوري ي جماعه))

اكمل جاسر وهو ينظر لنا مرة اخري : بصراحه انبهرت
بالشركه جدا مكنتش متخيل انها هتبقى بالجمال دا وانبهرت
اكثر من ذكاء زوجتي الصغيرة والتي تعد اصغر امرأة اعمال
بالسوق حققت نجاح باهر بعامين فقط .. انا بجد فخور
بمراتي جدا واتمني انها تسامحني وانا هوضعتها عن كل
حاجه شافتها .. هبدل حزنها بسعادة .. وهبدل دموعها
بضحكه ... وهعيش عمري كله اتأسفلها كل يوم علي اللي
عملته فيها بغبائي وتسرعني ... لو كنت استمعت ليها كنا
زمان عايشين مبسوطين ... بس أكيد اللي حصل ليه حكمه
عشان اتعلم من الدرس وافوق منه ... والوقت هخرج ارواح
البيت واسلم علي بابا ..

يلا بينا تعالوا معايا عشان نشوف ردة فعل بابا لما يشوفني
.... ليغمز لنا بخبث قائلا : وبعديها افضي لمراتي ..

وقف اخذا اغراضه وخرج من الشركه .

ركب سيارة خاصه بالشركه ليأخذه السائق الي الفيلا .

نظرت منه من شباك مكتبها الي جاسر وهو يركب سيارة

خاصه بالشركه ورحل ..

جلست بتتهيده علي مكتبها وقالت : رجعت ليه ؟.. منكرش

انك كان لازم ترجع عشان حاله بابا احمد .. بس اول ما

شوفتك مش عارفه اي اللي حصلي ... لكن منكرش بردوا

اني حسيت بالامان بوجودك .. احساس كنت مفقداه من

سنتين برغم اللي حوليا ... بس انت مختلف عنهم حضروك

بيوترني وفي نفس الوقت بيظمني انا مش عارفه اي التناقذ

دا وبجد محتارة اوي .. كلامك اثر فيا ويمكن انت تكون

لاحظت دا ... بس نا زعلانه منك اوووي ومش بالسهوله دي

هرضي انا نرجع ي جاسر .

اخذت نفس عميق ثم اتصلت بنسرين وقالت : ابعثيلي عصير

مانجا ي نسرين .

نسرين : تمام ي بشمهندسة واه البشمهندس محمد برا .

منه : خليه يدخل .

دلف محمد وجلس علي الكرسي بارهاق ..

منه : انت جاي هنا وتتعبلي لا فوق كدا عشان تعرف اللي حصل .

محمد : اي اللي حصل .

منه بجمود : جاسر جه .

فرغ فاهه بصدمه قائلا : نعممممممم .

منه : اهاا .

محمد : وانتي عملتي اي .

منه بلا اهتمام : عرفته حدوده بم انه رجع والوقت خرينا في المهم .

محمد ببلايه : لحظه لحظه .. وهو قال اي .

منه بعث : نفخ في وشي ومشى متقلقش اختك تطفش بلد بحالها .

محمد بسخريه مرحة : انتي هتقوليلي .

منه : قصدك اي يلااا .

محمد : مقصديش حاجه يختي .

منه : المهم الوقت هنعمل الحفله في فيلتنا تمام .

محمد : اوكي قبل الحفله بيومين هجهز كل حاجه .

منه : تمام كده .

بفيلا سيف .

كانت مها تجلس مع دعاء التي انتفخ بطنها مثل الكورة .

دعاء بتعب : هو سيف قالك جاي .

مها بمرح : ايوة ي ستي وبعدين عايزاه في اي ببطنك دي .

دعاء بغيظ : ي بت اسكتي هتولدينني بدري .

مها بسخريه مرحة : بدري اي ي حجه دا انتي داخله في التاسع .

شعرت دعاء بألم في بطنها فوضعت يدها علي معدتها بألم ..

قالت مها بقلق ومرح : انا بهزر اوعي تولدي الوقت .

دعاء : اااااسكتيبيي وهاتيبي ميه .

مها : اوكي .

وقفت واحضرت كوب ماء لها لتشربه دعاء كله .

دلف سيف بعدما صف سيارته بالخارج .

القي السلام وجلس بإبتسامه سعيدة .

دعاء بنظره ثاقبه : ياتري اي سر الابتسامه السعيدة دي .

سيف بفرح : جاسر رجع النهاردة .

عبست دعاء بوجهها قائله : وردة فعل منه كانت اي .

سيف : بصراحه مكنتش هناك بس كريم طمني .

دعاء : وانت شفته فين .

سيف وهو يعبث بشعرها : كنت عند خالي بظمن عليه وهو
وسلمنا عليه .

مها : ربنا بستر .

دعاء بملل : يارب منه تطلع عنيه .

سيف : حرام عليكى هو ندمان جدا وبيحب منه وعاوز انهم
يرجعوا لبعض .

دعاء : وبالنسبه للى عمله .

سيف : ي دعاء كل شخص بيغلظ بس المهم انه يتعلم من
غلطه .

دعاء بتهيدة : طيب .

شعرت دعاء بالألم مره اخري لتضع يدها موضع جنينها وهي
تصرخ بألم : اااااااااااااااااااا .

سيف بفرع : اي مالك .

مها بقلق : دي تعبانه من الصبح شكلها هتولد ي سيف .

ازداد صراخ دعاء ليقفز سيف سريعا قائلا لمها : مها هاتي
الشنطة اللي دعاء مرتباها وتعالى بسرعه عقبال ما انقلها
العربية .

مها سريعا : ماشي .

حمل سيف دعاء سريعا ووضع الطرحه علي شعرها يخفيه
اسفله ثم خرج ووضعها بالسيارة ومازالت تتألم .

اخرج هاتفه واتصل علي منه سريعا .

ردت منه بمرح : اهلا بزوج اختي ..

قاطعها سيف بخوف : منه دعاء شكلها بتولد ومش عارف
اتصرف لوحدي انا هخدها مستشفى **** ومها معايا .

منه سريعا : اوكي وانا هحصلكوا .

اغلق معها واتت مها بالحقيبته المعده بأغراض البيبي وركبت
بجانب دعاء وانطلق سيف بالسيارة الي المشفى ..

بالشركه ..

منه وهي تأخذ اغراضها سريعا : دعاء شكلها بتولد انا رايعه
وانت روح بلغ العيلة وهاتهم وتعالى .

محمد : ماشي .

خرجوا مع بعضهم ليقابلوا كريم ..

كريم باستغراب : اي رايعين فين كده .

منه : دعاء بتولد وانا رايعالها .

كريم سريعا : طب يلا واقفه ليه انا هجيب اروى ونيجي .

اومات بسرعه ونزلت ثم ركبت سيارتها واتجهت الي المشفى .

بينما محمد ذهب لمنزلهم .

وكريم ذهب الي منزله ايضا ..

كان جاسر بغرفته بعدما سلم علي والده وجلس معه كثيرا .

تذكر جاسر قصي ليقول بعث : ارواح اعمله مفاجأة .

خرج من غرفته ونزل الي اسفل خارجا .

احمد : رايع فين ي جاسر .

جاسر : رايع لواحد صاحبي اشوفه .

احمد : طب كنت استريح شويه وبكرا ابقي شوفه .

جاسر بابتسامه هادئه : معلىش هشوفه النهاردة عشان

واحشني .

اوماً والده فذهب جاسر بسيارته ..

.....

وبعد قليل وصل الي العمارة التي يسكن بها قصي .

نزل من سيارته ودلف صاعدا الي شقه قصي .

رن جرس الباب ليقوم قصي ويفتح الباب ..

تفاجأ بوجود جاسر ليقول بصدمة وسعادة : جاسر !

ابتسم جاسر واحتضنوا بعضهم .

قصي : تعالي ادخل .

دلف للداخل وجلسوا فقال قصي : واحشني ي عم اي كل

الغيبه دي .

جاسر بتهيدة : منت عارف ..

اوما بحزن ثم قال بمرح : بس بقي كآبه المهم انك جيت .

ابتسم باتساع وقال : اخبارك انت والمدام واريان ومامتك .

قصي : كلنا بخير الحمدلله انت عامل اي .

جاسر : الحمدلله .

قصي : مقولتليش انك جاي .

جاسر : قولت اعملها مفاجأة .

قصي بحب : احلي مفاجأة والله .

جاسر : حبيبي تسلم ..

قصي : عملت اي بقي .

قص له جاسر ما حدث ليقول قصي : كنت واثق انك هتنزل
ومش هتسيب مراتك .

جاسر : ربنا يحنن قلبها عليا .

ضحك قصي بخفه فقال جاسر : فين ابنك ي عم عايز اشوفه
.

قصي وهو يقف : استني اجيبه ..

دلف قصي للداخل فقالت سميه : مين برا ي قصي ..

قصي وهو يحمل الصغير اريان : دا جاسر ي ماما .

توترت ملامحها وهي توما برأسها فقالت شهد بحنق : هو
رجع .

قصي : اه النهاردة ..

شهد باقتصاب : طيب ..

قالت بنفسها : ياتري عملتي اي ي منه ..

.....

خرج قصي لجاسر وهو يحمل صغيرة بحنان ..

قصي مبتسما بمرح : ودا ي سيدي الباشا اريان .

حملة جاسر مبتسما باتساع ..

قبل وجنته بقوة قائلا : حبيب قلب عموو .
نظر له الصغير ببراءة فضحك قصي وجاسر بحب ..
جاسر : ياربي ي ناس علي القمور دا .
حملة لاعلي قائلا بمرح : عارف ي اريان انا لو خلفت بنت
هديهالك اشطا ي عم .
ضحك الصغير وهو يرفع يده الصغيرة لاعلي يلعب بمرح ..
ضحكوا بخفه فحملة قصي مقبلا وجنته قائلا : حبيبي دا ي
ناس ..
جاسر : ربنا يخليهولك ويحفظه يارب .
قصي : اللهم ءامين عقبالك ..
جاسر رافعا يده لأعلي بمرح : يسمع منك ي شيخ ..
ضحكوا بخفه وظلوا يداعبون الصغير ..
وقع كتاب اثر نسمة هواء فوق جاسر وهو يقول : خليك
هشيله انا .
اخذ جاسر الكتاب فوق من الكتاب شىء ما انتبه له جاسر
بعدها وضع الكتاب بمكانه .
اتضح انها صورة فمال ورفعها بخفه وهو يقلبها ..

نظر للصورة بصدمة فجاء قصي وهو يحمل اريان وينظر
للصورة فقال بحب وحزن : دا بابا اللي في الصورة .
نظر له جاسر وعينيه متسعه بصدمة فقال : دا ابويا

.....

نظر له قصي بعدم فهم قائلا : مش فاهم .
جاسر مصدوما : دا ابويا انا ..
اتسعت اعين قصي بصدمة حقيقه قائلا : انت بتقول اي دا
ابويا .

جاسر : وانا بقولك ان دا ابويا بردوا .
قصي بز هول : يعني اي ازاي ابويا هو نفسه ابوك ..
جاسر : بس لحظة انت قولت ان بباك ميت ..
قصي بحزن : بس اكتشفت انه عايش ماما كانت مخبيه عني
وكل شويه اسألها عن السبب وعن اللي حصل بس هي
بتتهرب مني ..

نظر لجاسر وقال : مش فاهم حاجه طب انت متأكد ما يمكن
شبه .

جاسر : بص تعالي انزل معايا هوريك نفس الصورة عندي
بس كنت انا وماما الله يرحمها فيها ..

قصي : استني هدخل اريان جوه .

جاسر بتردد : متقولش حاجه لغايه ما نعرف الحقيقه .

اوما قصي ودلف الي الداخل واعطي اريان لوالدته قائلا
بغموض : انا رايح مشوار وجي .

سميه بقلق : رايح فين ومع مين .

قصي : مع جاسر نازلين عند البحر سلام .

خرج قصي بينما قالت سميه بتوتر : استرها يارب .

قصي : يلا ..

وقف جاسر واتجه له ثم نزلوا الي اسفل عند سيارة جاسر .

ركبوا فقال جاسر : فهمني كل حاجه .

قصي بشرود وتيه : انا مش فاهم حاجه والله وماما مش

راضيه تعرفني حاجه انا لغايه سنتين لورا مكنتش عارف اني

ابويا عايش لولا بالصدفه كانت ماما بتتكلم عنه ف عرفت انه

عايش بس كل ما بسألها عليه بتتوتر وتتهرب .

جاسر بغموض : واضح ان خالتي مش هترضي تقول بس حد

تاني هيقول .

قصي بحيرة : مين هو تقصد....

قاطع رنين هاتف جاسر ليلتقطه بخفه فوجد والده احمد يتصل به .

قال : ثواني هرد علي الفون .

اوما قصي ليجيب جاسر علي هاتفه : السلام عليكم..

احمد سريعا : و عليكم السلام جاسر دعاء مرات سيف بتولد في مستشفى **** انا رايح وانت حصلني .

جاسر : حاضر ي بابا .

اغلق هاتفه ونظر لقصي قائلا : مرات سيف بتولد ..

قصي : ربنا معاها المهم قولي مين الشخص اللي هيقولنا .

جاسر بغموض : بص انا عندي خطه نعرف بيها الحقيقه

.....

لمعت عيني قصي بعبث وقال : تسلم دماغك علي الخطه دي .

نظر امامه بشرود وقال : ياتري اي الحقيقه .

جاسر : مش هينفع نستعجل بالخطه انهاردة اصبر لبكرا

عشان تكون ممهد نفسك ونا كمان وزى ما قولتك تعمل

بالضبط .

قصي : ماشي اطلع بينا علي المستشفى عشان نكون جنب سيف ..

اوماً جاسر وانطلق ..

وفي وسط الطريق قال قصي بتفكير : يعني لو طلع والدك هو نفسه والدي معني كده اننا اخوات .

نظر له جاسر نظره جانبيه وقال : مفيش تفسير غير كده وخصوصا الشبه اللي ما بينا دا ..

قصي بشرود : معاك حق بس نفسي اعرف ماما خبت عليا كل السنين دي ليه ..

جاسر : بكرة هنعرف كل حاجه اصبر انت بس .

اوماً قصي بشرود ..

بالمشفي كانت دعاء بغرفه العمليات ويقف بالخارج سيف وبجانبه مها ومنه واحمد ..

وصل جاسر وقصي واستعلموا عن غرفه العمليات وصعدوا ..

نظرت منه لجاسر الذي يأتي ومعه قصي فأشاحت وجهها للناحيه الاخري وهي قلقة علي أختها دعاء ..

تقدم كلا من جاسر وقصي من سيف فقال جاسر : ان شاء الله هتبقي بخير ..

قصي بمرح : بقولك اي متقلقش كده هي اول مرة بس وبعد
كده هتتعود ..

ابتسم سيف ممتنا لوجودهم معه في هذا الوقت .

نظر قصي لوالده احمد ودمعت عيناه اشتياقا له ..

تفهم جاسر حالته فمال علي اذن قصي : نفسك تروح تحضنه
صح .

قصي : اووي .

جاسر : روح سلم عليه واحضنه كأنك مشتاق ليه لما
مشوفتهوش بقالك فترة .

قصي : طب مش كده هيشك .

جاسر بنفي : لا عشان عارفك انك صحبي وانت قولتلي انكوا
اتقابلتوا كذا مره وقعدتوا مع بعض فمش هيشك ..

اوما قصي وذهب لاحمد وسلم عليه ..

تفاجأ احمد بقصي الذي يحتضنه فأبتسم وبادلله العناق .

ابتسم جاسر بتأثر وعينيه تلمعان بوميض الدموع .

تعجبت منه من نظرات قصي لاحمد واحتضانه هكذا ونظرت
لجاسر وجدته متأثرا بهم .

منه بداخلها : اي الحكايه ..

ابتعد قصي عنه بمضض وذهب ليقف بجانب جاسر ..
نظر لمنه والقي تحيه قائلا : ازيك ي بشمهندسه ..
منه : بخير شهد عامله اي واريان مجوش ليه ..
قصي : كويسين والله بس هما لسه ميعرفوش وكده .
اومات منه بتفهم وصمتت .
انتبهوا جميعهم علي قدوم عائله حازم جميعهم ..
جاءت ليلي بلهفه وقالت : فين دعاء هي خرجت ي منه .
منه بنفي : لسه ي ماما .
ليلي بقلق : طب هي كويسه ..
سيف : ان شاء الله هتبقي بخير ..
انتبهوا جميعا علي صوت نحنه جاسر قائلا باحراج : السلام
عليكم .
جميع عائله حازم بصدمة : وعليكم السلام .
مريم وهي تلقي بنفسها في احضان شقيقها باشتياق : جاسر
حبيبي وحشتني اووووووي جيت امتي .
احتضنها جاسر بحب وقال : انتي اللي وحشتيني اكثر عامله
اي ي حبيبتني .
مريم وهي تبتعد عنه : الحمد لله كويسه جيت امتي .

جاسر : انهاردة ..

مريم بعتاب : بقالك كتير مسألتش عليا ولا حتي بتتصل ولا
بتنزل ..

جاسر : سامحيني محبتش اعمل مشاكل وبعدين انا جيت اهه
..

مريم : عامل اي ومالك خاسس كده ليه .

جاسر بضحكه : من اولها ..

مريم بحنق مصتت : اسكت ومنتكلمش .

جاسر بحنو : حبايب خالو عاملين اي .

قالها وهو يضع يده علي معدتها قالت مريم بتعجب : حبايب
خالوا دا هو طفل واحد ي حبيبي .

جاسر : لا هما توأم .

مريم بحيرة : توأم وانت عرفت منين مناسه كاشفه من فترة .

جاسر : مش عارف بس حلمت بيكي حامل بتوأم ..

مريم بضحكه : يبقي توأم ي جاسر .

ضحك بخفه فقال حازم بغيرة وضيق : خلصتوا ضحك وهزار .

صمتوا الاثني ونظرت مريم لحازم باستعطاف كي يسامح
شقيقها ..

ذهب جاسر اولا لمحمود وقال وهو ينظر ارضا واذنيه تحتقن
خجلا : ازيك ي عمي ..

محمود : كويس ي بني انت اخبارك ..
جاسر : الحمدلله ..

ذهب لليلي وقال : ازيك ي .. صمت بتردد وقال : ماما ..
ابتسمت بحنو وقالت : الحمدلله ي حبيبي انت عامل اي .
تعجب جاسر من تعاملهم معه بلطف ولكنه قال : الحمدلله
بخير ..

سلم علي محمد ايضا والقي تحيه لمروة وبقي حازم ..
ذهب له وقال بخفوت : اخبارك ي حازم ..
حازم بجمود : تعالي معايا دقيقتين .

ذهب خلفه جاسر بينما توجست منه قلقا من ردة فعل حازم
وايضا الجميع ولكن كانت متعجبه بشده من ردة فعل والدها
ووالدتها بل الجميع ايضا ..

بينما تذكر محمود ...

Flash back .

كانوا متجمعين ليله امس جميعهم عدا منه .

وكان كريم معهم .

قال كريم متحدثا بهدوء : عايز الكل يسمعي بدون مقاطعه ..

صمت واكمل : احنا عارفين ان كل واخذ بيغلط وكل واحد

لازم نديله فرصه تانيه يعني مثلا ..

نظر لحازم وقال : انت ي حازم سامحت مراتك ليه مع انها

خبت عليك حاجه مهمه ..

كاد يقاطعه ولكن قال كريم : متقاطعنيش نا مش جاي عشان

اخر ب ما بينكم لا ابدأ انا بسالك سؤال وانت رد .

صمت حازم وقال : عشان مراتي وبحبها وهي وعدتني انها

مش هتخبي عني حاجه تانيه ..

كريم بعقلانيه : طيب معني كده انك عطيتها فرصه تانيه .

هز حازم رأسه بالايجاب فقال كريم : ليه بقي متديش فرصه

تانيه لجاسر صحك واخو مراتك اللي سامحتها وعطيتها

فرصه تانيه ..

تهجم وجه حازم بشده فقال كريم : جاسر بيحب منه ومنه

بتحبه لغايه الان ..

قاطعه حازم بتهجم : منه مش بتحبه ..

كريم : لا بتحبه ي حازم ومتحاولش تنكر الحقيقه وانت
بتشوف منه كل يوم بتمسك صورة جاسر وتقعده تتكلم معاه
وكأنه موجود .. كل يوم بتقرأ رسالته اللي بعتهالها
ومبتنامش الا وصورته في حضنها صح ولا لا .

لم يستطع حازم الرد فقال كريم بتهيده : انا كل اللي عايز
اقولهللكم ان منه مازالت بتحب جاسر وجاسر بيحبها ونفسه
في فرصه ثانيه يعوضها بيها عن كل اللي شافته منه وانا
جاي عشان اقولكوا اني عني نفسي سامحته وهو نازل بكرة
بس مخصوص عشان منه عشان يرجعها ليه ويخليها
تسامحه ..

حازم : وبالنسبه للي عمله ..

كريم : مش هرد عليك بس هسيك لوحدك تفكر في اللي عمله
جاسر ولو انت كنت مكانه كنت هتعمل ... كان هيبقي نفسك
بس في فرصه ثانيه تعوض بيها مراتك عن اللي شافته
وتعيشها ملكه صح .. حظ نفسك مكان جاسر ي حازم
ومتظلمهوش وفكر كويس في كلامي عشان بجد جاسر ومنه
يستحقوا فرصه ثانيه مع بعض يعيشوا سوا ..

اكمل : انا مسامح جاسر ومش بس كده نا هساعده يرجع منه
ليه .

محمود : منكرش ان جاسر غلط بس انا شايف انه يستحق
فرصه تانيه وخصوصا لما شوفته ندمان بجد وغير كده منه
بنتي لسه بتحبه وكلنا عارفين دا كويس وانا هسامحه عشان
خاطر منه عشان يرجعوا لبعض من تاني ..

وافقه الجميع في كلامه عدا حازم الذي لم يقل شيء وصعد
لغرفته يفكر مع نفسه في كلام كريم ..

End flash back .

علي جانب ما .

وقف حازم وجاسر مقابل بعضهما فقال حازم بصراحه : انت
عارف انك غلطت بي جاسر بس ندمت بعدين .. نا كنت قاعد
لوحدي بفكر لو انا مكانك وكنت فاهم الموضوع دا بشكل غلط
زي ما انت كنت فاهمه قولت في نفسي ني كنت هعمل اكثر
من اللي عملته مش بعيد كنت اموت حد فيها وبعدين فكرت
تاني وقولت لو انا مكانك وبعد ما عرفت الحقيقه وندمت ونا
بحب مراتي ومش عايزاها تبعد عني مستحش فرصه تانيه
من الكل؟ .. قولت اكيد انا استحق طالما ندمت وعرفت غلطي
وبحاول اصلحه

نظر لجاسر وقال : عشان كده نا مسامحك ولاني شوفت الحب
في عينك تجاه منه بردوا ..

اكمل بتحذير : بس لو منه مش عايزاك هتسيبها وتطلقها .
اغضبته تلك الكلمه فقال بتملك : منه ليا وهتفضل ليا .. اكمل
بثقه : وهي هتسامحني كمان بس الاول لما تشوف الكل
مسامحيني واولهم انت .

حازم : انا بديك فرصه تانيه ي جاسر استغلها حلو وكون قد
كلمتك عشان لو شوفت اختي بس بتبكي بسببك ساعتها
صدقني مش هخليك تشوفها ابدًا ..

اكمل بخبت : ومش بعيد اجوزها لحد تاني ..

جاسر بصوت جهوري : علي جتني لو الكلام دا حصل وبعدين
قولتك اني هخليها تسامحني وهي عشها ملكه وهعووضها عن
كل اللي حصل .

ابتسم حازم وقال : ماشي ي جاسر .

ابتسم جاسر وفاجأ حازم بعناق قوي ..

ربت حازم علي كتفه وابتسم ...

.....

بعد قليل خرجت دعاء علي الترولي ومازالت تحت تأثير
المخدر .

وخلفها الممرضة تحمل بيدها كائن صغير ..

ذهبت امامهم وقالت : فين زوج المدام .

سيف بلهفه : انا .

الممرضة بإبتسامه : الف مبروك بنوته زي القمر .

ابتسم سيف وهو يأخذ منها طفلته ويحملها بحنان .

تجمع الكل حوله وباركوا له وحمل محمود حفيدته وكبر

بأذنها الصغيرة ..

....

تجمعوا جميعا حول دعاء بغرفه المشفى ..

حمزة : هي النونا مث بتعيط ليه زي ييم ي ماما ..

ضحكوا جميعا علي سؤال الصغير فمالت منه لمستواه وقالت

: عشان النونه الوقت نايمه اول ما تصحي هتفضل تعيط زي

ريم .

اوما الصغير وهو يتعلق بيدها فقال ببراءة : طب انا عايز

اثوفها ..

منه بضحكه : عيوني ي قمر انت ..

حملت من الصغيرة بحنو وجلست علي كرسي ثم اشارت

لحمزة بأن يأتي .

ذهب حمزة لها ونظر للطفله وانبهر بجمالها البريىء .
قال بعيون متسعه : الله ي خالتو دي جميلة اوي ..
سيف بحنق مصتتع : خد يلا هنا بتعاكس بنتي من اولها .
مال حمزة وقبل الصغيرة وجنتها ..
ذهب له سيف وحمله قائلا بتحذير درامي مثير للضحك : ولااا
بقولك اي ابعء عن بنتي خالص ..
ضحكوا بخفه فقال جاسر : هتسموها اي .
سيف : دعاء مقررة انها تسميها لينا ..
جاسر : جميل تتربي في عزك ان شاء الله .
ابتسم له سيف وبعد قليل استيقظت دعاء من اثر المخدر ..
واول ما قالته : فين بنتي ..
سيف بحنق : ابدينا اول ما فاقت سألت علي بنتها ولا كان
فيه واحد واقف جنبها هيموت من الخوف عليها ..
ضحكوا بشده فقالت دعاء بضحكه : خلاص ي سيدي اظمن
انا كويسه ..
اخذت ليلي الصغيرة لينا لتعطيها الي دعاء .
حملتها دعاء بحذر ونظرت لها بانبهار واعجاب قائله : ي
قلبي انا تبارك الله ☹️☹️

. ((معلى ي جماعه اصلى بموت فى الاطفال))

قبلت جبهتها بحنان امومى وبعض العبارت تترقرق بعيونها .

ابتسم سيف بنو وهو يقبل رأس زوجته وابنته ..

منه بمرح : يعنى السبوع بتاع لينا هيبقى نفس يوم عيد

ميلاد حمزة وتخرجى انا ومحمدى صلاة النبى ..

ضحكوا سويا فقالت لىلى : عشان الحفله تبقي كبيرة بقى ..

تذكر جاسر شىء ليهمس لقصى ببعض الكلمات فوقف قصى

سريعا واستأذنوا وخرجوا .

نظرت لهم منه بحيرة وهم يخرجون وجلست تفكر ماذا

يفعلون ..

بينما بالخارج .

قصى : مقولتش كده ليه من بدري تعالى خلىنا نتأكد .

اوما جاسر هادئا وذهبوا الى مركز التحليل .

.. DNA قال جاسر : لو سمحت عايزين نحلل تحليل

الممرض : اتفضلوا عشان ناخذ العينه .

ذهبوا معه وسحب الممرض من كل واحد بعض قطرات الدماء

وعندما انتهوا تسائل قصى : النتيجة هتطلع امتى .

المرض : خلال نص ساعه .

اوما قصي ووقف هو وجاسر وخرجوا ..

جاسر بداخله : طب ليه ي بابا انا حاسس ان فعلا قصي
اخويا بس طالما هو اخويا اي اللي حصل واتجوزتها ازاي
وخلفت امتي نا مش فاهم حاجه .

قصي : بتفكر في اي الحقيقه .

اوما جاسر بشرود ليتها قصي قائلا : خلينا نستني ..

وبعد نصف ساعه ..

كانت دعاء تستعد للخروج من المشفى هي والجميع ..

بينما ذهب قصي وجاسر ليعرفوا ما نتيجة التحليل ..

اعطاهم المرض نتيجة التحليل وقال : التحاليل مطابقه من
جهه الاب لكن من جهه الام مختلفه ..

شعروا بالتوهان فها قد تأكدوا انهم اخوه ..

قصي : يعني اي يعني بابا كان متجوز اتنين والدتك ووالدتي

..

جاسر بحدده : انا لازم اعرف الحقيقه مش قادر استني ..

قصي : طب استني شويه عشان هما خارجين الوقت ..

اوما جاسر وذهبوا ..

بينما خرجت منه وهي تضع يدها علي فمها بصدمه ما سمعته
ليس قليل بالحق ..

فهي كانت خارجه لتشرب مياه فوجدت جاسر وقصي
يتوجهون الي مكان ما فذهبت خلفهم ورأتهم يأخذون اوراق
واحد ما يتحدث اليهم اقتربت لتسمع ما يقوله ذلك الممرض
لتضع يدها علي فمها بصدمه ..

منه بهمس مصدوم : يعني اي ؟ .. يعني جاسر وقصي اخوات
طب ازاي ..

قصي بمرح : تعرف احلي حاجه عرفتھا وسط الصدمات دي
اننا اخوات ولا ليا اخت كمان الله اكبر ..

ابتسم جاسر فقال قصي بمزاح : يلا بقي عناق الاخوة اللي
لسه عارفين من شويه انهم اخوات ..

ليقفز قصي بحضن جاسر فأنطلقت ضحكاتهم سويا وهم
يحتضنون بعضهم ..

رأتهم منه فقالت بحيرة : والله معدتش فاهمه حاجه ..
دلفوا الي غرفه دعاء بالمشفي ..

قصي بهمس لجاسر : طب هتعرف مريم ..

جاسر : اكيد بس الاول نعرف الحقيقه ..

قصي : ماشي ..

نظر قصي لمريم بحنو وهو يقول بهمس لجاسر : تعرف من
زمان وانا بقول لماما كان نفسي يبقالي اخوات ومكنتش
اعرف انكوا موجودين بالفعل واخواتي ..

جاسر : اللي حصل له حكمه اكيد اكمل مبتسما : مريم
حامل ..

قصي : سمعتك لما كنت بتقولها حلمت انك حامل بتوأم .
اوما جاسر بابتسامه .

وبعد قليل خرجوا جميعهم وذهبوا لفيلا سيف بينما ذهب
قصي لمنزله ..

بالمساء ذهبت الجميع الي منازلهم عدا ليلي التي جلست برفقه
ابنتها ومها وسيف وطفلتهم ..

باليوم التالي ..

بمنزل جاسر ...

دلف لغرفه والده وقال : بابا عايز اتكلم معاك في موضوع .

احمد : تعالي ي جاسر .

ذهب جاسر وجلس بجوار والده وقال بعد صمت قليلا : بابا
انا عارف انك كنت متجوز قبل كده ..

اتسعت اعين احمد بصدمه وقال بتعلثم : بب..بتقول... اي

جاسر بهدوء : بقول اني عرفت ان حضرتك كنت متجوز
وكمان ليا اخ واسمه قصي .

صمت احمد وقست علامات وجهه بالصدمة فصمت جاسر
تفهما لوضعه ..

قال بعد صمت دام لعشرة دقائق : انا عايز اعرف الحقيقة
كامله ي بابا ارجوك ..

احمد بلهفه : طيب انت عرفت حاجه عنهم شوفتهم يعني ..
جاسر بابتسامه هادئه : ايوة شوفت خالتي سميه وقصي
اخويا ..

احمد بلهفه : بجد طب هما فين ..

جاسر : علي فكره انت شوفت قصي كمان .

احمد بدهشه : شوفته !!!!!

اوما جاسر ليشرد احمد ثم يقول بهمس : قصدك قصي
صاحبك ؟!!!

جاسر : ايوة .

احمد بارتجاف : قصي اللي حضني انهاردة صح ؟!!

جاسر : اينعم .

احمد بدموع : حبيبي ي بني ..

جاسر بتهيدة : بابا احكي لي كل حاجة عشان اوديك ليهم ..
احمد سريرا وهو يمسح دموعه : حاضر حاضر هحكياك .

....

شرد احمد في الماضي وقال : قبل ما اتجوز والدتك كنت
متجوز سميه والدة قصي والكل كان عارف بس جدك الله
يرحمه ويسامحه علي اللي عمله مكنش راضي بالجوازة دي
بس انا كنت بحب سميه جدا وهي كمان واتجوزنا وعشنا مع
بعض احلي ايام حياتنا عدت خمس شهور وبعديها عرفنا انها
حامل بصراحه الفرحة مكنتش سايعاني كنا فرحانين اووي ..
ومرت شهور الحمل وجه قصي وجات معاه السعادة .. وبعد
سنة كان قصي لسه مكمل السنة بابا بعثلي دون علم مراتي
سميه ... المهم روحت وشوفته عايز اي ب طلبه صدمني لا
دا شلني حرفيا ...

Flash back .

والد احمد : هنروح نتقدم لبنت واحد صاحبي في الشغل ..

احمد : لاخويا يعني ..

والد احمد : لا ليك انت ..

احمد بصدمه : اي ؟؟؟؟؟؟؟!!!!!!

والد احمد واقفا : وان عارضت كلامي المرادي صدقتي مش
هتشوف مراتك الاولي ولا ابنك .

احمد : نعممممم !!!

والد احمد : اظن كلامي مفهوم انا سكت علي جوازتك من
الست دي ومع انها مش من مقامنا بس سكت عشان انت
بتحبها لكن المرادي كلمتي هي اللي هتمشي وهتجوز بنت
واحد صاحبي انا حددت معاه ميعاد وخلص اخدنا كلمه مع
بعض ..

احمد صارخا : اتفقت علي كل حاجه بدون علمي .

والد احمد بحدده وهو يدق بعصاه التي تسنده الارضيه بقوة :
انت بتعلي صوتك عليا ي احمد طب اي رأيك والله لتتجوزها
واخر الشهر كمان ..

احمد : مش هتجوزها يعني مش هتجوزها ..

والد احمد بصرامه : انت بتعانده كلامي بقي صدقتي هتندم
ومش هخليك تشوف مراتك ولا ابنك ولو وصلت بيا اني
اقتلهم هعملها .

نظر احمد لوالده بصدمه ايقول قتل لا والله يستحيل ما سمعه

..

والد احمد : كلامي خلص ولو مش راضي عشان مراتك مش
شرط تقولها .

اكمل بتحذير : ولو فكرت انك تاخدهم وتهرب هجيبك بردوا
انا معين رجاله تراقبك وانت حر .

End flash back .

احمد مكمل : وحصل اللي عمري ما تخيلته ..

جاسر بترقب : اي هو ..

احمد بتتهيدة حزينه :

البارت الواحد والخمسين.

احمد : في الاول رفضت رفضا قاطعا بس لقيت بابا بيهددني كل شويه ولقيته فعلا مستعد ينفذ تهديده خوفت عليهم اوي ودا كله وسميه مكنتش تعرف حاجه ... اخدت القرار مهو ي اما اضحي بسعادتي عشان مراتي وابني او اشترى سعادتي واخسرهم ... وافقت علي طلب بابا وروحنا فعلا اتقدمنا لابنه صاحب بابا ..

نظر لجاسر ليقول جاسر بألم : واللي هي ماما ..

اوما احمد ودموعه تنهمر اكمل بصوت متألم : وخلال شهر بقت مراتي وسميه مكنتش تعرف ومكنتش شاكه في حاجه ... بس بصراحه ي بني مش انا بس اللي كنت مغصوب علي الجوازَة .

نظر له جاسر باستفهام ليقول احمد بحزن : والدتك مريم كانت بردوا مغصوبه علي الجوازَة زي يعني بمعنى اصح احنا ضحايا لمصالح شغلهم مع بعض .. بس والدتك طلعت ست طيبه اوي ولما اتجوزنا فهمتها كل حاجه وهي اتفهمت دا جدا وقالتلي انها كمان كانت مغصوبه علي الجوازَة وكل واحد فهم الثاني كنا عايشين مع بعض زي الاخوات وكنت بروح لسميه علي طول عشان مخليهاش تحس بحاجه بس جه يوم وجدك ابو والدتك جه عندنا بس انا مكنتش موجود وكان بالليل وانا كنت عند سميه بس لما كان جاي .. كان جاي عشان يتأكد من حاجه هي اني متجوز فعلا واحده قبل بنته

ولا لا وعرف بس والدتك حلفتي انها مقاتلتش حاجه وانا كنت
مصدقها عشان بثق فيهنغ ولاني عارف ان والدها مش سهل
بردوا واكيد مش هيروح ويسأل بنته لا هو عين حد يراقبني
ولما عرف قلب الدنيا كلها وراح لوالدي وهدده ي اما اطلق
سميه ي اما هياخد بنته وهيفسخ عقد الشراكه اللي ما بينهم
.. جدك اللي هو والدي اتجنن ازاي يلغي عقد الشراكه ف جه
وهددني مره ثانيه اما اطلقها ي اما هيقتلها هي وابني قصي
.. بس المرادي انا مهتمتش لكلامه وقولتله علي جتتي لو
طلقتها وصممت علي كلامي بل وحذرته لو عمل حاجه اني
هطلق والدتك وهمشي ومش هيشوف وشي تاني هو خاف
وهدي وبطل يهددني ومكنتش اعرف ان هدوئه دا هدوء ما
قبل العاصفه ... بعد شهر بالضبط كنت رايح لسميه رحت
بيتنا فضلت ادق الباب مفيش رد بالعادة هي بتفتحي ..
وساعتها كنت ناسي المفاتيح في البيت فنزلت وفتحت العربيه
كنت شايل فيها مفتاح احتياطي وخذته وروحت افتح الباب ..
دخلت ملقتش حد فضلت ادور مش لاقى سمييه ولا قصي
مسكت تليفوني فضلت ارن بس لقيت الفون سايباه في البيت
قلقت عليهم ففضلت مستني حوالي ساعه قولت يمكن نزلت
تشتري حاجه وانا قاعد فجأة افكرت تهديد بابا بصراحه
اترعبت وانا بتخيل انه ممكن يكون نفذ تهديده وفي خلال

دقيقه لقيت رساله وصلتني بفتح الفون لقيت ابشع ما يمكن
الانسان يتخيله ..

انهمرت دموعه بلا توقف وهو يتذكر ذلك المنظر البشع الذي
شاهده بهاتفه قال بصوت مبحوح : كانت صورة لسميه
وقصي وهما مدبوحين ..

وضع جاسر يده علي فمه من هول الصدمة يقسم انه لو كان
مكان ابيه لكان مات من زمان يشعر بالانهيار بداخله لان
والده عاني منذ زمن بهذا الشكل ..

احمد : وقعت علي الكرسي زي المشلول وانا دموعي بتنزّل
ومفيش علي لساني غير " هو قتلهم " " انا السبب " هما
ماتوا " ... كنت بردد الكلمات دي وكأني مجنون روحت لبابا
وقلبت الدنيا وصرخت في وشه وقف بكل برود وقال انا
معملتش حاجه .. ساعتها قولتله انت نفذت تهديدك وانا هنفذ
تهديدي .. وخرجت من الشركه وركبت عربيتي وانا ماشي
وحاسس بأني مش موجود في الدنيا .. حاسس ان روعي
اتسحبت مني ... قلبي مات وفقدت روعي وفجأة لقيت شويه
رجاله نازلين وعايزين ياخدوني بالعافيه قاومتهم وانا عارف
انهم تبع بابا لانه خاف عقد الشراكه يتلغي .. هههه بيعمل كل
دا عشان الفلوس مش مصدق في اب يعمل كده في ابنه ...

خدوني وبابا حبسني في البيت مع والدتك ووزع رجاله حول
البيت عشان معرفش اخرج ... والدتك عرفت اللي حصل
معايا وانصدمت من اللي عرفته ... انصدمت من جشع بابا
اللي خلاه يقتل مرات ابنه وحفيده مرت الشهور وانا
عايش جسد بلا روح ... كل شويه بتعب ... ووالدتك عايشه
معايا شايلاني فوق راسها ... لغايه ما رجعتلي صحتي و
قوتي وفي يوم قولتلها هنهرب من هنا وهي وافقت لانها
مكنتش عايزة ترجع لوالدها بعد ما باعها كده ... اتفقت مع
حد من الرجاله وعطيته فلوس وهربنا فعلا وجينا هنا
الاسكندريه وكلفت رجاله تدور علي سمييه وقصي لاني
مكنتش مصدق خبر موتهم ولغايه الان بدور عليهم ونفسي
بس اشوفها ... بعدها بدأت حياتي من جديد في الاسكندريه
اسست شركه بمساعدة اصدقائي ونجحت في شغلي بس
حسيت اني بظلم والدتك معايا قررت اني اقعده اتكلم معاها
وفعلا حصل وقولتلها اني بحب سمييه جدا ومش هقدر انساها
وهي كانت متفهمه جدا .. قولتلها لو عايزة تتطلقي مفيش
مانع بس هي رفضت لان لو اتطلقت بباها كان هيوصلها مره
تانيه وهي جوزها غصب عنها فرفضت وانا احترمت قرارها
جدا وفضلنا عايشين كده مع بعض سنه ونص وبعدها جالي
خبر موت بابا زعلت بالرغم من اللي عمله وزعلت اكثر انه
مات وف رقبتة ذنب قتل مراتي وابني ... وبعدها بكام شهر

حصله جدك والد والدتك ومات ... كانت الحياة كئيبه بشكل ...
قررت اني اغير حياتنا وابدأ من جديد مع والدتك لاني مكنتش
عايز ابقى ظالمها او اخذها وهي شايفاني راجلها وسندها
اللي هتتسند عليه وبعدها بسنه ونص تقريبا شرفت انت كان
فيك شبه من قصي بدرجة كبيرة اوي كنت بجد حاجه حلوة
في حياتنا كنت بحس ان ربنا عوضني بيك عن ابني اللي راح
وعوضني بوالدتك عن مراتي لانها كانت طيبه زيها ...
والباقي انت عارفه .

انهي قوله وهو يمسح دموعه ليحتضنه جاسر بشده وعينيه
حمراء كثيرا اثر كتفه لدموعه ..

احتضنه احمد بقوة وهو يبكي ليقول جاسر بألم : انت تعبت
اوي في حياتك وجه الوقت اللي ترتاح فيه ي بابا ..

احمد : انا بس عايز اشوفهم اخدهم في حضني ..

ابتعد جاسر ومسح دموع والده وقال : اوعدك اني هاخذك
ليهم بس في حاجه غريبه انا مش فاهمها طالما جدي قتلهم
ازاي هما عايشين وخالتي سميه قدرت تهرب ازاي منه وليه
خبت علي قصي حقيقه ان حضرتك عايش السنين دي كلها
وقالتله ان حضرتك بعد الشر ميت ..

احمد بصدمه : بتقول اي !!!! طب لبييه ؟..

جاسر بعدم معرفه : مش عارف ودا اللي محيرني ..

احمد بز هول : يعني هي عارفه بوجودي دا كله طب ليه
مجتليش او حاولت تكلمني ..

جاسر : ودا اللي هنعرفه من قصي ..

احمد بحيرة : قصي !!! هو يعرف حاجه ..

جاسر : ايوة يعرف انك والده ..

اتسعت اعين أحمد بدشه فقال : انت عارف من زمان .

جاسر بنفي هادي : لا انهاردة عرفت الحقيقه كنت فس بيت
قصي وفي كتاب وقع بشيله لقيت صورة وقعت منه اول ما
مسكتها لقيت حضرتك في الصورة وخالتي سميه وقصي وهو
صغير ومن هنا عرفت ولما كنا في المستشفى عملنا تحليل
انا وقصي وطلعنا متطابقين من جهه الاب بس يعني DNA
احنا اخوات ..

احمد : طب انا عايز اشوفهم ..

جاسر : مش هينفع الوقت لان لازم نعرف خالتي سميه خبت
علي قصي ليه ..

تتهد احمد بعمق وقال بحنين : ياتري كانوا عاملين اي
السنين دي كلها من غيري ..

تتهد جاسر وقال : هخرج ارواح الشركه الساعه بقت 9 .

اوما احمد وقال : ربنا معاك .

جاسر : يارب .

رحل جاسر وبقي احمد يفكر في ما حدث .

قاد جاسر سيارته متوجها الي الشركه وهو يفكر هل وصلت رسالته الي منه اليوم ..

بالشركه ..

دلفت منه الي مكتبها ببعض التعب من كثرة العمل لتتفاجأ ب بوكيه من الورد الاحمر وبه بعض الورد البيضاء اتجهت اليه وحملته بانبهار فقد اعجبها كثيرا ..
منه بتفكير : ياتري مين اللي جابه ؟.

بحثت عن الكارت الخاص به لتمسكه بخفه وهي تترك بوكيه الورد جانبا ..

فتحت منه الكارت لتقرأ ما بداخله :

يا وردة بالبستان ..

تطل بإشراقها علي المكان ..

وتتفتح لتنشر عبيرها الآخاذ ..

يا من عجز لساني عن وصف جمالها ..

لينتهي بي الحال اكتب لكي رساله ..

يا من تشبهين القمر في اكتماله ..

وتطردني ظلمه الليل بنورك المضيء ..

يجلس العشاق تحت نورك ويحكوا لك قصه حبههم ..

لتنتهي القصة بابتسامه ..

يا تاج فوق رؤوس الجميع ..

يرتدوه ليتباهوا بجمالك ..

يا صغيرتي وحبيبتي ..

انتِ ملك لي ..

وانا ملك لكي ..

" صباح الجمال علي احلي امرأة رأتها عيناى " .

ابتسمت منه بإتساع بعدما انهت قراءة رسالته .
ضمت الرسالة لحضنها بقوة وهي تطير كالاميرة التي حصلت
علي سعادتها للتو .

ابتسم جاسر وهو يراقب ردة فعلها من زجاج المكتب .
ذهب لمكتبه بإبتسامه مشرقه وبدأ في العمل ..
بينما منه جلست تقرأ الرسالة مرارا وتكرارا دون كلل أو ملل
وهي تقول : جاسر بعثلي دي مش صدقه امتي بقي
رومانسي كده .

ضحكت بخفه وقالت : اكيد هو رومانسي من زمان بس انا
مكنتش اعرف ..

تتهدت بحب ولكن تذكرت شىء جعلها تعبس قليلا ..

وقفت وقالت : لازم اعرف منه الحقيقه عشان الفضول
هيموتني ..

ذهبت لمكتبه وترددت في دق الباب ..

حسنت أمرها واخذت نفس عميق ودقت الباب بهدوء ..

جاسر : ادخل .

دلفت منه بتوتر لیتفاجأ جاسر بوجودها قال : منه !! تعالي
واقفه ليه ..

ذهبت منه وجلست مقابله بإضطراب فقال : في حاجه عايزة
تقولها ..

منه بتهيئة عميقه : ايوة ..

اصتنت لها جاسر باهتمام فقالت منه بتردد : امبارح في
المستشفى سمعتك بالصدفه انت وقصي وانتوا بتقولوا انكوا
اخوات ..

اندهش جاسر بشدة وقال بحيرة : عرفتي ازاي ..

منه بنفس عميق : كنت ماشيه وبالصدفه لقيتكو رايعين عند
قسم التحاليل الفضول اخدني لهنالك وسمعتكو .. هو فعلا
قصي يبقي اخوك ..

جاسر بحدده : اسمه دكتور قصي واتعدلي شويه ..

اكمل بهدوء : اه يبقي اخويا .

نظرت منه له بدشه من تحوله هذا وقالت بتعجب : سبحان
الله .

نظر لها جاسر باستفهام لتقول بحيرة : مش عارفه بتتحول
كده في ثانيه ازاي .

ابتسم هادئا وقال : زي الناس .

ابتسمت بغیظ وقالت : بس الدكتور قصي اخوك ازاي مش
فاهمه هو بابا احمد كان متجوز اتنين ..

اوما جاسر بشرود .

اتسعت عينيها بصدمه وقالت : ليه وازاي دا ومن امتي ..

جاسر بحزن : صدقيني انا مكنتش اعرف حاجه لولا بالصدفه
كنت عند قصي ..

وقص لها كل ما عرفه وما قاله له ايضا والده ..

شهقت منه ببكاء وهي تتخيل ما تعرض له والدها احمد بسبب طمع والده ..

وقف ودار حول مكتبه ليصل لها ويجلس بالكرسي المقابل لها ..

قال بحنو : بتعيطي ليه طيب ..

منه ببكاء : عشان حرام كده وظلم اللي حصل ..

ابتسم لبرائتها ووقف اخذا بعض المناديل ومد يده مقتربا منها يمسح دموعها بحب وحنان ..

توترت بشدة من قربه ومن رائحته المهلكه التي تعشقتها اخذت نفس عميق تحاول ملئ رئتها بعطره ..

مال هامسا : اي رأيك مش يستحقوا فرصه ثانيه ..

منه : ايوة طبعا يستحقوا كفايه عليهم اللي حصل معاهم ..

جاسر وهو يحملها : وانا قولت كده بردوا .

شهقت منه وهي تتمسك بقميصه قائلا بجزع : بتعمل اي ي جاسر ..

جاسر بخبث : مش قولتي نستحق فرصه ثانيه ..

منه بتلعثم : انا... ق... قصدي.. ع.. عليهم.. هما ..

جاسر بحزن مصتنع : اخس واحنا لا ..

منه بحده وتوتر : جاسر بطل الحركات دي ونزلني ..
جاسر وهو يتوجه الي المصعد : توتو انتي قولتي كلمه
مترجعيش فيها بقي ..
منه بارتباك : انا كان قصدي عليهم هما وبعدين نزلني انت
رايح فين .
نزل بها الي اسفل فقابل كريم بطريقه فقال كريم بضحكه
واستغراب : رايعين فين كده .
جاسر بعث : عرسان بقي وكده .
شهقت منه بخجل من وقاحته لتقول مسرعه : كريم خليه
ينزلني ..
جاسر بتحذير : اياك ي كريم وإلا هخلي وشك خريطه ومراتك
متبصش في وشك حتي وانت عارف كلامي مش هزار .
وضع كريم يده علي وجهه بخوف مصتنع وقال : سامحيني
ي منه مش هقدر اعمل حاجه .
منه بغيظ : ندل واطي ..
انطلقت ضحكات كريم وجاسر باستمتاع وركب جاسر سيارته
بعدها وضع منه واغلق باب السيارة .
اسرع راكبا خلف المقود وهو يقول لكريم : الشركه
مسؤوليتك لغايه ما ارجع ..

كريم بحنق : ماشي يخويا استمتع انت براحتك وانا مطحون
في الشغل ومراتي قربت تطق ..
ضحك جاسر بخفه والقي له قبله في الهواء وانطلق بسيارته
..

منه بحده : جاسر بطل بقي وفهمني واخذني علي فين ..
جاسر : هطلب طلب لو وافقتي عليه خير وبركه موافقتيش
عليه بردوا خير وبركه وهنفذه ..
منه بنبرة غاضبه : اه يعني رأيي ميهمكش .
جاسر : انا قولت كده ..

تتهدت بضيق وقالت : فهمني احنا سيبنا الشركه ليه وبعدين
اي الطريقه اللي اخدتني بيها دي ؟.

جاسر : خمس دقائق وهتعرفي كل حاجه .
زفرت بحنق وكتفت يدها فوق صدرها بحده .
وبالفعل بعد خمس دقائق كانوا وصلوا لمكان ما ..
نزل جاسر وفتح السيارة لمنه فنزلت باستغراب ..
منه : احنا جينا هنا ليه واي البيت دا ؟ بيت مين ؟.

جاسر وهو يضع يده علي كتف منه : دا بيتنا وجينا هنا ليه
عشان نبدأ حياتنا من جديد بدون مشاكل او حزن بعيد عن كل
الدوشه .

نظرت منه للمنزل بانبهار فكان تصميمه يشبه القصور ولكنه
صغير عن القصر وامامه البحر وجنيه بها فواكه وورود
رائعه ..

انبهرت منه بحق وهي تنظر لكل انش بالجنيه .

جاسر وهو يمسك يدها دالفا الي المنزل .

سقط فم منه ارضا من شده جمال المنزل قائله : وaaaaaaaaااو .

ابتسم لانه اعجبها فانتبهت منه لشيء ما وقالت : ومين قالك
اني موافقه .

جاسر برجاء : منه ارجوكي اديني فرصه واحده طب اقولك
اديني مهله اسبوع وبعد الاسبوع دا حددي براحتك هتوافقي
نبدأ حياتنا من جديد ولا هترفضي وايا كان قرارك هحترمه
بس اديني مهله اسبوع بس ..

قال الاخيرة برجاء .

صمتت مطولا ثم قالت بتردد : ماشي موافقه ..

اكملت بتحذير : بس هو اسبوع بس ولو موافقتش هتسيبني
في حالي .

اوماً بلهفه سريعا .

جاسر مبتسما بهدوء : عارفه البيت دا بيتنا كنا عايشين فيه
زمان بس بعد كده نقلنا في الفيلا .

اومات بهدوء وهي تجلس علي السفارة فقال جاسر : بس
الاسبوع دا بتاعنا احنا بس يعني لا شركه ولا تقوليلى بابا
وماما ولا اي حاجه .

منه : طب والشركه مينفعش اغيب منها يوم .

جاسر : لا تقدرى وكريم هناك متقلقيش يقدر يضبط كل حاجه
.

تتهدت وقالت بضجر : انا جعانه .

ابتسم ومال عليها هامسا : طب ادخلي خدي دش وغيرى
هدومك .

منه بدهشه : هو فيه هدوم هنا .

جاسر : جبلك شويه .

منه : دا انت مرتب لكل حاجه بقي .

جاسر بغمزة عابثه : كله عشان عيونك ي جميل .

شعرت بسخونه في وجنتها التي احمرت بخجل فهو يتغزل بها
الان وقفت سريعا بتوتر وقالت : فين الاوضه بتاعتي .

جاسر : تعالي هي فوق .

ذهبت معه وصعدوا الطابق الثاني الذي كان اجمل من الطابق الاسفل .

اعجبها المنزل كثيرا ودخلت غرفتها مبتسمة باعجاب .

جاسر بحب : هتلاقي كل حاجة موجودة هنا وبعد ما تخلصي انزلي هتلاقيني تحت .

اومات منه فأبتسم جاسر وذهب من غرفتها .

ابتسمت منه براحه ودلفت الي المرحاض تتحمم .

.....

بعد حوالي نصف ساعه نزلت منه وهي ترتدي ازدالها .

منه : الله اي الريحه التحفه دي .

نظرت للسفرة لتجد الذ الاطعمه عليها .

ابتسمت باتساع وهي تذهب للسفرة وتجلس علي الكرسي .

جاء جاسر من الخارج فنظرت له منه وقالت : اي دا انت كنت فين .

جاسر وهو يجلس بجانبها : كنت برش الزرع بالميه .

اومات منه بابتسامه هادئه .

جاسر : يارب الاكل يعحبك .

ابتسما بهدوء وسمت الله ثم بدأت تأكل .
نظرت لجاسر وقالت : انت اللي عامل الاكل .
اوما جاسر وهو ينظر لها .
منه بدهشه : رووووعه بجد ♡ مكنتش اعرف انك بتعرف
تعمل اكل حلو كده دا احسن من اللي بعمله بكثير .
ابتسم باتساع وقال : الحمد لله انه عجبك .
ابتسمت وقالت : يلا كل انت كمان .
اوما بحب وبدأ يأكل ...

بالمساء .

جلست منه بالصاله وفتحت التلفاز بهدوء وهي تستمع .
جاء جاسر وجلس بجانبها فنظرت له واعادت نظرها للتلفاز .
جاسر : ممكن اسالك سؤال .
اومات منه وهي تنظر له باهتمام فقال : انتي ليه لابسه
الازدال هنا ومفيش حد غريب .
منه بخجل : لما اتعود .
جاسر : انا جوزك علي فكره .
منه : عارفه والله .

جاسر بغيظ : طيب قومي اقلعي الازدال دا .
نظرت له وهي ترفع احدي حاجبيها قائله : ملييش مزاج .
جاسر : كده طيب ..
وقف ليحملها فأبتعدت سريعا وقالت بارتباك : بتعمل اي .
جاسر بعث : انتي مش راضيه تقلعيه قولى اساعدك .
منه بتوتر وحده : بس انا مش عايزة اقلعه .
تقدم منها بخطوات بطيئه فتوجست منه ثم ركضت ليركض
خلفها حتي امسكها .
منه بلهاث : سيبيني .
جاسر : قولتك هساعدك .
منه بخجل : لا ابعد انا هساعد نفسي .
جاسر : ماشي بس خمس دقائق ولو اتأخرتي هدخل انتي
حره .
اسرعت منه لغرفتها واغلقت الباب خلفها وهي تضع يدها
علي قلبها تبتسم ببلاهة وحب .
نظرت لنفسها بالمرآة وقالت : بدمتك دا منظر واحدة متجوزة
لابسه ازدال وقاعدة ..

زفرت بضيق وذهبت للخزانة وفتحتها لتتنظر الي ما بداخلها
بتفكير .

اخرجت بنطال قطني لونه اسود يناسبها كثيرا وتيشيرت
مطاط قطني لونه زيتي بربع كم .

دلفت للحمام وارتدتهم سريعا وخرجت ثم فردت شعرها
بنعومه وعكسته ديل حصان طويل وتركت بعض الخصلات
تتساب علي وجهها بدلال ونعومه ورقه .

نظرت لنفسها بالمرآة باعجاب ثم خرجت .

نزلت مرة اخري فلم تجد جاسر فجلست علي الاريكه تنتظره
وهي تنظر للخارج حيث غطي الظلام المنزل من الخارج
وضوء القمر الخافت واصوات الامواج المتلاطمه جعلت الجو
رائعا .

ابتسمت بدفء فنظرت لهاتفها الذي يرن فأمسكته وجدت
والدتها التي تتصل بها .

اجابت سريعا فقالت ليلى بقلق : انتي فين ي منه اتأخرتي ليه
.

ضربت منه جبهتها بخفه وهي تتذكر انها لما تهاتف احد من
عائلتها تخبرهم بما حدث .

قالت بتوتر : اسفه ي ماما نسيت اقولك .

ليلي : تقولي لي اي .

قصدت لها منه ما حدث وانتهت قولها : قررت اديله الفرصه دي وهو اسبوع وهنشوف .

ابتسمت ليلي وقالت : ان شاء الله خير خلاص هقفل معاكي عشان اشوف دعاء .

منه بحب : ماشي ي حبيبتي سلام .

اغلفت مع والدتها ونظرت تجاه الباب الذي يُفتح .

وجدت جاسر يدلف ويحمل بيده أكياس كثيرة ولكن وجهه شارد ومتهجم قليلا .

جلس بهدوء فتعجبت وقالت بتساؤل : في حاجه ي جاسر .

نفي جاسر وابتسم إبتسامه صغيرة وقال : جبتلك تسالي وايس كريم .

قفزت منه بفرح وقالت بسعادة : بجد !! انا بحب الايس كريم جدا .

ابتسم واعطاها تلك الاكياس لتفتحها بلهفه وتخرج ما بداخلها .

منه : واااو دا كله .

اخرجت عليه الايس كريم وفتحتها وهي تأكل منها بإستمتاع ..

انهت الايس كريم لتتنظر لجاسر الشارد وقالت : مش هتاكل .
جاسر بإبتسامه صغيرة : لا ي حبيبي كلي انتي .

دق قلب منه بعنف فهو قال حبيبي بعفويه منه ولكنها فعلت
الافاعيل بقلبها .

قالت بتوتر واضطراب : مالك شكك مضايق .

نظر لها ثم تسطح علي الاريكه وهو يضع رأسه علي رجلها
فأضطربت منه كثيرا من فعلته .

جاسر : قصي كلمني وقالي انه سأل مامته ووقعها في الكلام
وهي قالت كل حاجه .

منه بترقب : قالت اي .

تذكر جاسر ...

Flash back .

كان في السوبر ماركت يشتري لمنه بعض التسالي وهو
يبتسم علي الطريقه التي اخذها بها .

رن هاتفه ليخرجه من جيب بنطاله فوجده قصي .

اجاب سريعا فقال قصي بنبره حزينه : عامل اي ي جاسر .

جاسر : الحمد لله انت عامل اي ومال صوتك .
قصي بتهيدة : عملت زي ما قولت والخطه جابت نتيجة
وماما قالتلي كل حاجه بس اللي قالته صدمني .
جاسر : احكي لي قالت اي .
قصي وهو يتذكر ويحكي
بمنزل قصي دلف قصي الي الصالون فوجدهم جالسين جميعا
فالقي السلام وجلس .
حمل اريان يداعبه بحب فقالت شهد : كنت فين كده اتأخرت
يعني .
قصي وهو يغمز لها بخبث : اصلي شوفت بابا .
شهقت سميه وقالت بخوف : شوفته وانت تعرفه اساسا .
اعطي قصي اريان لشهد وقال : اه بابا احمد ازاي مش
هعرفه وجاسر اخويا ومريم اختي ..
نظر لها وقال بمكر : تحبي اقولك بابا قالي اي .
انفعلت سميه ووقفت قائله : كل اللي قاله كذب هو بيحاول
يستغل طبيبتك عشان تصدقه او عي تصدقه دا واحد خادع
وكذاب .
قصي : بس اللي قاله يوضح انه مظلوم وكان مجبور ..

سميه صارخه : مظلوم اي .. وكان مجبور علي اي .. مجبور
انه يتجوز عليا وبعثلي واحدة بدل ما يبجي يواجهني هو
ولولا هي كنت فضلت مخدوعه فيه .. هي اللي جت وقالتي
ان جوزك اتجوز عليك .. انا من كتر حبي لابوك مصدقتهاش
بس هي طلعت الصور ووريتهاي وقالتي انه كان بيتفق مع
ابوه انهم ياخدوك مني وبعدها هيطلقتني ...

اكملت بحده : بس انا مسمحتلهمش انهم ياخدوك مني وخذتك
وهربت ورجعنا لبلدي لغايه ما ينساني وميعرفلناش طريق
وبعديها جيت هنا واشتغلت عشان اصرف عليك واكبرك
وادخلك احسن جامعه والوقت جاي تدافع عنه .. اللي اتجوز
علي امك وكان عايز ياخذك مني تشكر ي بني ..
بينما كان وجه قصي يعبر عن الصدمه وكذلك شهد .

بينما دلفت سميه لغرفتها وهي تبكي .

شهد وهي تضع يدها علي كتف قصي : قصي ..

نظر له وقال بصدمة : انا مش فاهم حاجه ..

شهد : يعني جاسر جوز منه هو نفسه اخوك .

قصي : ايوة .

وقف وقال : انا لازم اكلم جاسر واحكيه ..

نظرت له شهد وهي تقول بداخلها : يارب استرها معانا يارب
مصدقت استقرينا في حياتنا .

عاد قصي من شروود وقال لجاسر : معدتش فاهم حاجه طب
ليه بابا اتجوز عليها ..

قاطعها جاسر : لحظه والدتك قالت ان فيه واحدة جتلها وهي
اللي عرفتها ان بابا اتجوز عليها صح .

قصي : ايوة هي قالت كدا .

جاسر : بنت ال ***** .

قصي بعدم فهم : مالها يعني .

جاسر : الحقيقه مش كده ي قصي وفي حد خدع والدتك
مستغلا انها مكنتش تعرف حاجه ..

قصي : لا ثانيه واحدة وفهمني كل حاجه .

جاسر : حاضر النهاردة الصبح رocht وكلمت بابا

.....

وقص له ما حدث لتتسع اعين قصي بصدمه وزهول وهو
يضع يده علي رأسه بتوهان وشروود .

قصي : يعني كل اللي حصل كان سببه جدي والد بابا ووالد
مامتك .

جاسر بأسف : للاسف اه وبابا مظلوم ي قصي انا شوفت
الالم في عنيه وهو بيحكيلي وشوفت لهفته وهو بيقولي
شوفت خالتي سميه وانت وهيموت ويشوفكوا .. بس لازم
الاول نعرف مين اللي ورا كل دا .

قصي : طب ما يمكن جدي ومتناساش ان هدد بابا زي ما قالك
.

جاسر : ايوة بس جدي لو كان عايز يعمل كده كان عمل من
بدري وبعدين كان هيروح بنفسه لمامتك ويقولها دا لو كان دا
غرضه مكنش هيبعت واحدة تقولها ..

قصي : طب واي الصور اللي وصلت لبابا عن موتنا دي .

جاسر : دي خطه وخطه محكمه كمان ي قصي اللي عمل
الصور دي وزيف موتكوا هو نفس الشخص اللي بعت واحدة
لمامتك عشان تعرفها الحقيقه بل وكمان تحاول تخوفها
بحكايه ان بابا هياخدك منها ويطلقها بس في الحقيقه دا
محصلش وان دي كلها خطه ..

قصي مكمل : وواضح اللي عمل كده كان غرضه يخوف ماما
عشان تهرب بيا ولما بابا بييجي يدور علينا مش هيلاقينا
وبكده هيصدق الصور واننا موتنا .

جاسر : بالضبط كده .

قصي بتفكير : بس مين ياتري اللي عمل كده .. حاسس اني تايه .

جاسر بتتهيدة : بكرة كله هييان اهم حاجه الوقت خالتي سميه وبابا لازم كل واحد يعرف الحقيقه وميظلموش بعض ..

قصي : فعلا بس هنعمل اي ..

جاسر : مش عارف سيبنى افكر شويه هروح الوقت عشان منه لوحدها في البيت .

قصي باستغراب : مدام منه انتوا رجعتوا لبعض ..

جاسر : مش بالضبط يعني انا قولتلكها اديني مهله اسبوع وبعديها قرري ي توافقني نكمل مع بعض او ترفض القرار في النهايه ليها ..

قصي : ولو رفضت هتسيبها ..

جاسر بعث : انت تعرف عني كده وبعدين لما ترفض الاول او عدك اني هخليها تقول قدام الكل انها مسمحاني وهنبدأ حياتنا مع بعض من جديد .

قصي بضحكه : قادر وتعملها ..

ابتسم جاسر فقال قصي بمكر : بقولك طيب نفسي اشوف بن اخويا قريب ها ..

جاسر بنفس المكر : غالي والطلب رخيص قريب اووي ي
حبيبي هتشوف بن اخوك ..
لتتطلق ضحكاتهم سويا ..

البارت الثاني والخمسين.

عاد جاسر من شرود بعدما انهي حديثه مع منه ..
منه بتفكير : طب ما ممكن يكون جدك ابو مامتك ..
جاسر بحيرة : مش عارف فكرت في كده بردوا وقولت يمكن
هو اللي بعت واحدة لخالتي سميه بس حكاية الصور المزيفه
اللي اتبعت لبابا مظنش ان هو اللي عملها ..
تتهدت منه بحيرة فقال جاسر بشرود : حاسس ان فيه حد
تاني ورا الخطه اللي حصلت زمان .

منه : طب و هتعملوا اي الوقت ؟ ..

جاسر : لازم خالتي سميه تعرف الحقيقه وبابا يعرف بردوا
اللي حصل معاها ..

منه بحزن : زمان بابا احمد هيموت ويشوفهم يعني .

جاسر بتتهيدة : اه والله بكرة ان شاء الله هاخده ونروح هناك
عند خالتي سميه ..

اومات منه فقالت بتفكير وضحكه : يعني كده شهد بقت
سلفتي ..

اوما جاسر بضحكه ليضحكوا سويا ..

منه باشتياق : اريان واحشني اوي جاسر هو انا ممكن اروح
معاك بكرة ..

جاسر : اه طبعا ممكن ..

ابتسمت منه فأعتدل جاسر وقال بابتسامه صغيرة : يلا عشان
تتامي ..

هزت منه رأسها بالايجاب ووقفت لتذهب ولكن سقطت بحضن
جاسر اثر جذبه لها .

نظرت له وقالت بخجل : في اي ؟ ..

جاسر وهو يداعب انفها بأنفه : مفيش تصبح علي خير حتي

..

منه بإضطراب : تصبح علي خير .

جاسر بضيق مصتنع : هي دي تصبح علي خير .

منه بتوتر : امال اي .

حاوط جاسر خصرها ببطء يشعل جسدها لتغمض عينيها بقوة
اثر تأثيرة عليها .

ابتسم جاسر بعشق فمازالت تتأثر بلمساته .

اقترب لاثما شفيتها برقه وحب .

تمسكت بقميصه بشدة وهي في حاله اللاوعي ولم تشعر
بنفسها وهي محموله بين يدي جاسر ويصعد بها الي غرفتها
ولم يفصل قبلته .

وضعها علي الفراش وابتعد قليلا لتتنفس منه بقوة فقد كانت
علي وشك الاختناق .

جاسر بصوت متهدج : تصبحي علي خير ي حبيبتي.

ولثم جبينها بقبله حنونه وخرج .

بينما منه فهي غير متواجدة بعالمنا فقد ذهبت لعالم الاحلام
الورديه الخاص بها هي وجاسر لتغرق بعدها في النوم ..

بينما ذهب جاسر للغرفة الرئيسيـه " غرفه نومهم فيما بعد " والتي هي اكبر غرفه بالمنزل وتسطح علي الفراش وسرعان ما سحبه سلطان النوم ..

باليوم التالي ...

وبمنزل لاول مره نراه ..

وقف مصطفى ذلك الحارس الذي كان يعمل مع جاسر وقال لجدته : همشي انا ي حبيبتي لو عوزتي حاجه رني عليا ..
الجده : ربنا يستر طريقك ي بني ..
ابتسم وقبل يدها ثم خرج وذهب لعمله الجديد .. المشفي ..

.....

بالمشفي وبغرفة المدير ..

قال الطبيب المشرف علي جميع الاطباء بالمشفي لسارة : في دكتور جاي جديد هيشغل معانا وبالاخص في القسم اللي انتي فيه ي سارة ..

سارة : تمام ي دكتور ..

دق الباب فقال الطبيب المشرف : اتفضل ..

دلف مصطفى ولم تنتبه له سارة حيث كانت تبحث عن ملف لمرريض ما ..

قال الطبيب المشرف : اتفضل دكتور مصطفى .. نظر لسارة
وقال : دا الدكتور الجديد ي دكتورة سارة اللي هيشغل معاكى

..

رفعت سارة نظرها بلا اهتمام وانزلتها وسرعان ما رفعت
نظرها مره اخري تنظر للواقف علي بعد مسافه قليله منها
بزهول ..

سارة بدهشه : انت ..

نظر لها مصطفى ولم يندهش كثيرا حيث انه يعلم انها طبيبه
وانها تعمل بالمشفى ..

الطبيب المشرف : انتي تعرفيه ي سارة .

اومات سارة بصمت وهي تنظر لمصطفى بعدم فهم كيف له
ان يكون حارس وبنفس الوقت طبيب ..

الطبيب المشرف : طب تمام كده سهلتي عليا المهمه اسيبكوا
بقي ودكتورة سارة هتفهمك كل حاجه دكتور مصطفى .

قال الاخيرة و هعو ينظر لمصطفى .

هز مصطفى رأسه بالايجاب ثم خرج الطبيب المشرف .

نظرت سارة لمصطفى وقالت بعدم فهم : انت دكتور ازاي
وانت حارس بودي جارد .

مصطفى بتهيدة : انا اساسا خريج كلية طب بس مكنش معايا
الفلوس الكافية عشان اعمل شغل خاص بيا فأشتغلت في
مستشفى بس كان المرتب بتاعها قليل جدا وميكفينيش انا
وجدتي فأضطريت اشتغل حاجة تانية غير شغلي في
المستشفى اشتغلت كتير وكذا شغلانه واخرها بودي جارد
وبالصدفة دكتور أمام " الطبيب المشرف " شافني وعرف
اني دكتور فأقترح عليا اشتغل في المستشفى بتاعته والمرتب
كويس جدا وانا وافقت وانهاردة اول يوم ليا ..
اومات وهي مندهشه ومنبهة ايضا به .

مصطفى : ممكن نبدأ في الشغل .

اومات باحراج فقد نست نفسها وهي تنظر له ابتسم بجانبه
وتقدم منها لتجلس هي وتشرح له طبيعه عملهم في هذا
القسم وكان مصطفى شديد الذكاء حيث فهم عمله سريعا دون
تعب منها بل وابتدأ في شغله بمهارة تعجبت لها سارة ..

بمنزل جاسر ومنه ..

نزلت منه بعدما ارتدت ملابسها المكونه من جيبه باللون
الرمادي وبلوزة ستان من اللون الاسود وطرحه طويلة تجمع
اللونين يسودها اللون الرمادي .

دلقت الي المطبخ لتتفاجأ بجاسر يحضر الفطور ..

التفت عندما شعر بها فأبتسم وقال : صباح الخير .

منه : صباح النور بتعمل اي .

جاسر : زي ما انتي شايفه بحضر الفطار .

ابتسمت ووقفت تراقبه وهو يحضر الطعام بمهارة وخفه .

انهي تحضير الطعام ليبدأ بتحويله الي السفارة وساعدته منه .

جلسوا يفطرون فقالت منه بإعجاب : الاكل تحفه جدا تسلم

ايدك .

ابتسم جاسر بإتساع وقال : بالهنا والشفاء .

انهوا طعامهم لتقف منه وهي تأخذ الاطباق للداخل ثم غسلتهم

سريعا ووضعتهم بمكانهم لتقول لجاسر الذي كان يقف مستندا

علي الحائط يكتف يده اعلي صدره يراقب منه بإبتسامه :

اعملك شاي ولا قهوة .

جاسر : انتي هتشربي اي ؟ .

منه : هشرب شاي .

جاسر : خلاص اعمليلي زيك .

اومات بخفه لتذهب وتحضر الشاي لها ولجاسر .

اعطته كوب واخذت واحد لها ليمسك جاسر يدها قائلا : تعالي

هفرجك علي حاجه .

ذهبت معه ليخرجوا الي الجنينه التي تحاوط منزلهم .

جاسر : اي رأيك .

منه بانبهار : الله المنظر رووووووووعه جدا وخصوصا انه
قدام البحر والجو هادىء .

ابتسم بخفه وهو يرتشف من كوب الشاي الخاص به .

ليجلسوا علي تلك الارجيحه وهم يستمتعون بالمنظر الذي
امامهم .

[OBJ]

منه بشرود : ليت الحياه تكون مثل هذا المنظر الرائع .

نظر لها جاسر بتأثر واقترب يضمها في حضنه ناظرا الي
عينيها قائلا : اديني بس فرصه وحياتك عندي والله هخلي
حياتك كلها زي المنظر الحلو دا عمري مهزعلك مني واوعدك
اني احافظ عليكى لغايه اخر العمر واعيشك مبسوطه ومرتاحه

نظرت لعينيه التي تتراجاها ان توافق لتشعر بالحيره بداخلها
تريد ان تقول له موافقه ولكن قالت : مش يلا بقي اتأخرنا
علي بابا .

ابتسم وهو يعلم انها تتهرب منه فوقف قائلا : ماشي يلا .
وقفت منه وقالت : ثواني ادخل دول .

اخذت فنجان الشاي الخاص به وبها ودخلت الي المنزل
وضعتهم بالمطبخ سريعا وخرجت .

امسك جاسر يدها وذهبوا الي سيارته ليركبوا وينطلق جاسر
بسرعته المعتادة .

.....

وبعد حوالي عشر دقائق وصلوا للفيلا .

نزلوا سويا ودلفوا الي الداخل .

وجدوا احمد بانتظارهم ويجلس في الصاله .

سلمت منه علي احمد واحتضنته ليقبل رأسها بحنان وهو
يدعو لهم بالهدايه فقد اخبره جاسر علي الهاتف في الصباح
بما فعله امس .

شعر جاسر بالحنق والغيرة من والده فذهب يسلم عليه
وهمس قائلا : كفايه احضان وبوس ها عشان مقولش لخالتي
سميه انت حر .

لينظر لها احمد ببلاهة واندھاش ثم انفجر ضاحكا بشدة عندما
علم انه ابنه يغير منه علي زوجته .

لم تسمع منه شيء وجلست بصمت ..
احمد : يلا طيب عشان متأخرش .
اوما جاسر فوقفت منه وخرجوا معا .
ركب جاسر وبجانبه الده ومنه بالخلف وانطلقوا لمنزل قصي .

كان قصي يجلس بقلق فجاسر اخبره ان والدهم سيأتي اليوم
حتما ستكون المواجهه .

شهد : متقلقش ي قصي ان شاء الله خير وبعدين عمو احمد
طلع مظلوم فعلا يعني ان شاء كل حاجه هتتحل .

اوما قصي ممتنا لدعمها له في اشد اوقاته الصعبه ..

حمل قصي اريان يداعبه قليلا كي ينسي توتره وقلقه .

نظرت لهم شهد بابتسامه ولكن بداخلها ايضا قلقة ..

اريان : ببا .

نظروا له بدهشه فقالت شهد بضحكه : اريان بدأ يتكلم .

اوما قصي بضحكه وسعادة وهو يقبل وجنته اريان ويقول :
روح بابا انت .

شهد بمرح : طب مفيش ماما ولا اي .

قصي بمزاح وهو يضم اريان له : لا هو حبيب بابا بس .

شهد بضيق مصتتع : بقي كده .

اوماً بضحكه فزمت شفيتها بحنق ليترك قصي اريان بالارض
يعلب ويلهو ثم جذب شهد لتجلس بحضنه فشهقت شهد فأبتلع
قصي شهقتها بشفتيه وهو يثبت رأسها .

حاولت الابتعاد ولكن لم يسمح لها قصي .

ابتعد بعد ثواني لتتنفس شهد بعمق ثم نظرت له وهي تضرب
صدره بقبضتها : قصي عيب مش قدام اريان .

قصي بحنق : هو حد مطفشني غير اريان كل ما اقرب منك
يطلعي زي العفريت .

شهد بحنق مصتتع وهي تحمل اريان : متقولش علي ابني
عفريت .

قصي بغیظ : اشبعي بيه يختي ..

شهد وهي تقبل اريان : بذمتك القمر دا يتقال عليه عفريت ..

اقترب منهم وقال : الصراحه لا .

ضحكوا سويا لتقبل شهد اريان بحب .

بعد قليل رن جرس ا الباب فقال قصي : اكيد هما ..

اومات شهد بتوتر ووقفت ثم ارتدت ازدالها وحملت اريان
وخرجت خلف قصي .

فتح قصي الباب ليجد جاسر امامه وبجانبه والدهم .
ترقرقت الدموع بعيناى احمد فأحتضنه قصي بشده ليبادلله
احمد العناق بقوة .
دمعت عين قصي وظلوا هكذا خمس دقائق ثم ابتعد ورحب
بهم جميعا ودفنوا للداخل .
كاد احمد يتحدث ليقول قصي سريعا : بابا مش محتاج تقول
حاجه انا عارف كله .
جلس قصي بجانبه وقبل يده وقال بحنين : تعرف ي بابا كان
نفسى فى الحضن دا من زمان اوووي .
ضمه احمد بحنو ليبتسم الجميع بحب .
دلفت شهد وهي تلقي السلام وقفت منه واحتضنتها باشتياق
وبادلتها شهد نفس الاشتياق .
ابتعدت مبتسمه واخذت اريان منها وقالت : حبيب ي ناس
اللى وحشني خالص .
قصي مبتسما : دي شهد مراتي واريان ابني ..
ابتسم احمد فهو يعرفها عندما كانت تأتي لمنه فسلمت شهد
عليه وقبلت يده فأبتسم احمد وقال : ربنا يحفظك ي حبيبتى .
وقبل رأسها مثلما يفعل مع منه دائما .

ذهبت منه واعطت اريان لجده احمد ليحمله احمد بلهفه وحب
وهو يقبل كل انش بوجه حفيده .

احمد بحنان : حبيب جدو القمر تبارك الله .

ابتسموا جميعا ليرفع نظره لقصي متسائلا بعينيه عن سميه
ليفهم نظرتة سريعا فوقف وقال : هروح ابليغ ماما .

امأوا بترقب وجلسوا بانتظار ما سيحدث ..

بينما دلف قصي لغرفه والدته وجدها تصلي فجلس ينتظرها ..
انتهت سميه من صلاتها فوقفت ناظرة الي قصي باستغراب :
في حاجه ي قصي ..

قصي : في ضيوف بره مش هتخرجي ..

سميه بتعجب : ضيوف ! مين دول ..

قصي : لما تطلعي هتشوفيهم ..

شعرت بانقباض قلبها لا تدري لما ولكنها شعرت بالقلق من
غموض قصي وهدوءه هكذا .

طوت السجادة ثم هندمت ازدالها وخرجت مع قصي ..

دلفوا للصالة لتتجمد سميه بمكانها وهي تنظر لاحمد بصدمه
وزهول ..

ها هو زوجها الذي لم تراه منذ حوالي اكثر من 30 سنه ..

سميه بصدمة : انت ..

وقف احمد ينظر لها باشتياق وأسف وحزن وندم كل هذه
المشاعر المختلطة بنظرة واحدة فقط ..

نظرت لقصي وقالت بحده : بيعمل اي هناا ..

قصي بجمود : ابويا وجاي يشوفني ..

سميه صارخه : متقولش ابويا الشخص دا مش ابوك فاهم ..

نظر لها احمد بصدمة وألم ليقول قصي بحده : لا ابويا اللي
حضرتك وهمتيني انه ميت بعد الشر وهو عايش السنين دي
كلها وانا هنا بتعذب وهو مش معايا وفاكره انه ميت ..

حرمتيني من حضنه وخبيتي عني الحقيقه طول السنين دي
كلها واجي في الاخر واكتشف ان ابويا عايش وانا مضحوك
عليا صح ..

سميه : لحق يقلبك ضدي .. اكملت بصراخ : قالك اي عشان
تقف في صفة كده ... ملي راسك بكلام فارغ اكيد ..

احمد : سميه انتي.....

قاطعته بحده صارخه : انت تسكت خالص ومش عايزة اسمع
منك حاجه ...

غضب قصي وجاسر بشده فقال قصي محاولا الهدوء :
ارجوكي ي ماما تحترمي بابا وتكلميه كويس وتسمعيه ..

سميه بتهكم : والله .

نظر لاحمد وقالت : اطلع بره بيتي ومش عايزة اشوف وشك
دا نهائي ولو فكرت بس تيجي هنا انا هقدم بلاغ ضدك ..

جاسر متحكما في انفعاله : ممكن ي خالتي سميه تسمعي بابا
بس ...

قاطعته سميه : مش عايزة اسمع حاجه كله منك انت السبب
انت اللي عرفته الحقيقه واكيد ابوك هو اللي قالك ..

قصي بحدده : والله يعني كمان مكنتش عايزاني اعرف الحقيقه
وان ليا اب عايش وبعدين جاسر مش السبب احنا الاتنين
مكناش نعرف ولصدفه القدر شوفنا صورة قديمه لبابا وعرفنا
الحقيقه ساعتها ..

سميه بهدر : وانا قولت الشخص دا يطلع من بيتي ومن
حياتي وينسي ان ليه بن كمان ...

احمد غاضبا : بس بقي سبتك تتكلمي وانا ساكت بس لحد هنا
واستوب ابني هشوفه براحتي مش كفايه خدتيه زمان
وهربتي بيه وحرمتيني منه طول السنين دي كلها ..

سميه بصراخ : اسكت انت واحد كذاب ..

قصي صارخا : ماااااااا ..

التفتت سمية له بحده وهوت بكفها علي وجنته بقوة ليشهق
الجميع بصدمة بينما وضع قصي يده علي وجنته موضع
ضربه والدته له ناظرا لوالدته بصدمة واعين متسعة تنظر
للفراغ بألم ... غضب جاسر وكاد يتحدث لتضع منه يدها علي
ذراعه القوي وتتنظر له برجاء فشد علي يده بقوة حتي برزت
عروقه .

ذهب لقصي ووقف امامه ماسحا تلك الدماء التي انبثقت من
فم قصي والتفت لسمية المصدومه مما فعلته : ممكن حضرتك
تقدي وتهدي وبابا هيفهمك كل حاجه .

سمية بجمود : وانا قولت الشخص دا يطلع بره ..

قصي بألم : تمام وانا كمان هطلع معاه ..

اتسعت اعين سمية بصدمة وتقدمت منه بجزع وقالت : قصي
ملكش دعوة بالراجل دا ...

قصي بهدر : كفايه بقي الراجل اللي بتقوليلي ملكش دعوة
بيه بيكون ابويا وجوزك ..

اخرسها بتلك الحقيقه التي تحاول ان تنساها منذ زمن ..

كانت شهد تبكي بصمت وكذلك منه التي حملت الصغير اريان
الذي كان يبكي بسبب شجارهم وصوتهم العالي ..

قصي بجمود : القرار في ايدك الوقت ي اما تسمعي بابا
هيقول اي ي اما همشي انا وبابا ..

نظرت له بجمود وقالت : انا مش مستعدة اخسرك وعشان
كده هقعد اسمع كذبتة اللي ألفها وجاي يخدعنا بيها ..

قصي بثقه : بابا قال الحقيقه وانا مصدقه ولو حضرتك مش
مصدقاه خلاص عادي همشي انا وبابا ..

سميه بحده : انت كده بتهددني .

قصي : انا مش بهدد ولا حاجه انا بقول اللي هيحصل لو
حزرتك رفضتي تسمعيه .

تتفست سمييه بحده وجلست بامتعاظ وضيق ..

منه : خلينا نسيبهم مع بعضهم شويه .

وقفت شهد وخرجوا جميعا تاركين احمد في مواجهه سمييه
الغاضبه .

جلسوا بغرفه جانبيه لتجلس شهد بجانب منه وتقول بخفوت :
ربنا يستر قصي متعصب اوي هو وبشمهندس جاسر .

منه وهي تهدد اريان : ربنا يعديها علي خير .

شهد بهمس : بس صحيح انتي جايه مع جاسر يعني ..

منه بابتسامه هادئه : ما انا محكتلكيش ...

شهد بمكر : محكتيش اي .

اتسعت ابتسامه منه وهي تقص عليها ما حدث .

شهد بفرح : برغم اني لسه مضايقه من جوزك بس فرحتلكوا
والله ربنا يهدي سرکوا ..

منه : امين يارب .

شهد بعبث : يعني انتي ناويه تسامحيه ..

منه بضحكه وصوت وهامس : انا ساسا مسمحاه من زمان
بس زي ما بيقولوا كده بطلع عينه عشان يتأذب ..

اومات شهد بضحكه وهي تقول : ايوة كده ..

ضحكت منه بخفه ليضحك الصغير علي ضحكتها فأنفجروا
ضاحكين سويا ..

نظر لها جاسر بحنق وتوعد وكذلك نظر قصي لشهد .

صمتوا عندما رأوا نظرات ازواجهم لهم وكتموا ضحكتهم
بصعوبه ..

بالصاله .

احمد بحزن : عمري ما اتخيلت ان الكلام دا يطلع منك ...

قاطعته سميه بتهكم : والنبي بس بلاش دور الملاك البريء

...

قاطعها عندما وضع يده علي فمها وقالت بنبرة غاضبه : بس
بقي واسمعيني انتي ظلماني ومش حاسه باللي بتقوليه
وبيجرحني ..

تتفس بهدر وقال : اسمعي الحقيقه ي مدام ..

ليقول ما حدث بالماضي معهم وهو ما قاله لجاسر بالحرف
الواحد

مع كل كلمه كانت سميه تتسع عينيها بصدمه وتشعر بنغزات
في قلبها ...

انهي كلامه وقال بحزن : مكنتش عايز اقولك ان بابا جبرني
اتجوز تاني عشان بس شراكته مع صاحبه عشان خوفت
اخسرك وكمان كنتي هتتجرحي اووي ..

كانت تبكي بصمت فقال احمد : بس اللي مش فاهمه يعني لما
بابا بعثلي صور ليكوا وانتوا بعد الشر مدبوحين اي اللي
حصل معاكوا مش فاهم .

سميه بتذكر وبكاء : في اليوم اللي هربت فيه في الصبح كنت
قاعده مع قصي وانت مكنتش هنا لقيت الجرس بيرن فكرته
انت عشان عاي طول بتعمل كده عشان افتحك انا .. المهم
روح افتح لقيت واحده كده شكلها مكمش مريحني
ومطمنتلهاش خالص المهم دخلت ...

Flash back .

المرأة : انا جاي اقولك كلمتين واحذرك ..

سميه بعدم فهم : انتي مين وكلمتين اي اللي هتقوليهم
وتحذير اي مش فاهمه حاجه .

المرأة بنفاد صبر : انا مش فاضيه ارد علي كل اسألتك انا
جايه اقولك ان جوزك اتجوز عليكى ..

قاطعتها ضحكه سمييه الساخره وهي تقول : طب يلا ي ماما
من هن مش ناقصه هيا من اول الصبح ..

المرأة بغضب : اسمعيني انا مش بهزر او بكذب واهو خدي
شوفي الصور وكمان السوشيال ميديا كلها ملاينه بصور
جوزك ومراته التانيه بنت الاكابر اللي اتجوزها عليكى ...

صمتت قليلا وقالت بخبث : انا جاي احذرك لاني عرفت انه
هيطلقك وهياخد ابنك منك اللحقى نفسك قبل ما يضحك عليكى

..

تركت لها الصور وربتت علي كتف سمييه بحزن مصتنع قائله
: قلبي معاكى ي حبيبتي بس تقولي اي هما الاغنيه كدا مش
بيملي عنيهم إلا التراب ..

بثت تلك الافعي سمومها بعقل سمييه ورحلت تاركة قلب امرأة
يوشك علي التوقف مما سمعت للتو ..

لم تصدق ما قالته لتمسك الصور وتتجمد يدها بمكانها ...
ظلت هكذا ثم قالت بهستيريره : اكيد الصور دي كذب ..
امسكت بهاتفها لتبحث علي الانترنت لتجد بالفعل صور
لزوجها وتلك الفتاة التي تزوجها ومكتوب اسفل الصورة
"زواج بن رجل الاعمال كمال الشافعي بأبنة رجل الاعمال
سعد الدين " .

لتسقط ارضا بصدمه ودموعها تنهمر بشدة وهي تحاول نفي
ما رآته ظلت علي وضعها هكذا لمدة ساعه حتي سمعت
صوت بكاء ابنها لتقف سريعا وهي تتذكر كلمات تلك الافعي
عن ابنها وان احمد سيأخذه منها لتهز رأسها بنفي سريعا
وهي تركض وتحمل قصي ابنها ..

ضمته بشده وهي تبكي ثم ارضعته فهدء ونام لتضعه علي
الفراش وتخرج حقيبته كبيرة تجمع بها ملابسها وملابس
الصغير ثم ابدلت ملابسها سريعا لتحمل ابنها وتحمل الحقيبته
وتخرج من المنزل بلهفه ..

اوقفت تاكسي وركب به لينطلق بها الي محطه القطار لتنزل
وتركب قطار متوجها الي بلدتها حيث منزل والديها القديم
هناك عاشت به سنتين ولكن لم تتحمل كلمات الناس عليها
ونظراتهم لها بأن قد اخطأت مع شاب ما وانجبت منه هذا
الطفل واتت لتتخبي به هنا فلم تستحمل كل هذه الاتهامات

فأخذت اغراضها وابنها الذي كان عمره حينها ثلاث اعوام
وسافرت الي الاسكندريه لتبدأ حياتها من جديد وسط شقائها
في الشغل لتوفير احتياجات قصي وهي وايضا ايجار المنزل ..



وقف الجميع بخضه وذهبوا عند احمد وسميه ليجدوا سمييه
مغمي عليها تقدموا بفرع وقال جاسر سريعا : هرن علي
الدكتور .

احمد بلهفه : بسرعه ي جاسر ..

اوما سريعا وخرج يهاتف الطبيب ..

بينما حمل احمد سمييه فقال قصي بخوف : من هنا ي بابا .
ذهب معه ليدلفوا الي غرفتها فوضعها احمد علي الفراش
وجلس بجانبها يحاول افاقتها .

منه سريعا : شهد هاتي اي برفان من عندك بسرعه .

اومات شهد بسرعه وذهبت لغرفتها واحضرت عطرها لتأتي
وتعطيه لاحمد الذي اخذه منها بلهفه وهو ينثر علي القليل
علي يده ثم قربها من انف سمييه .

لم تنجح محاولته ليعيدها مره اخري واخري حتي يأس ..

شعر قصي بالخوف الشديد عليها فجاء جاسر سريعا وهو
يقول : الدكتور جه ..

وقف احمد وقال بلهفه : دكتور تعالي شوفها مش عارف
مالها هي حطت ايدها علي قلبها ووقعت فجأة .

هز الطبيب رأسه بالايجاب وهو يتقدم ليفحص سمييه بينما
خرج قصي وجاسر .

بعد عشر دقائق انهي الطبيب فحصه واخرج ورقه يدون بها
بعض الادويه فسأله احمد بقلق عن حالتها ليجيب الطبيب
بهدوء : متقلقوش هو بس هبوط عندها وهي اساسا عندها
مرض السكر فاللي حصلها طبيعي المهم بس تاخذ الادويه دي
وتبعد عن اي ضغط وان شاء الله هتبقي بخير .

زفروا براحه وقال احمد ممتنا : متشكر جدا ي دكتور .

الطبيب : العفو دا واجبي ..

احمد : اتفضل ..

خرج معه واعطاه نقوده ثم رحل الطبيب بينما قال قصي بقلق
: ماما مالها ي بابا .

احمد باطمئنان : الدكتور قال هبوط بس من السكر وان شاء
الله هتبقي بخير .

تتهدوا بارتياح وخرجت منه هي وشهد وقالت : هروح
اعملها شوربه خضار مفيده جدا ليها .

اوماً أحمد لها مبتسما فذهبت شهد ومنه الي المطبخ بينما
حمل جاسر الصغير اريان الذي بدأ يغمض عينيه بنعاس ..

ودلف قصي يطمئن علي والدته ثم خرج مره اخري وجلس
بجانب جاسر بينما جلس احمد برفقه سميّه حتي تفيق ..

جاسر لقصي : متقلقش ان شاء الله هتبقي كويسه ..

هز رأسه بالإيجاب بصمت ..

جاسر وهو يقبل اريان من جبهته : اريان نام ..

ابتسم قصي بحنو وهو يحمله عن جاسر قبل وجنته بحنان ثم
دلف لغرفتهم ووضع علي فراش الصغير برفق ثم خرج
جالسا بجوار جاسر ملقيا رأسه علي ذراع الاريكه ..

قصي بتساؤل : مش هنقول لمريم ..

جاسر : لما نظمن علي خالتي سميه الاول وكل حاجه تتحل .
هز رأسه بالإيجاب بإبتسامه .

تسطح جاسر علي الاريكه والقي رأسه علي رجل قصي وقال
: عايز اشرب قهوة .

قصي بتهكم : بيت ابوك هو ..

جاسر بضحكه : بيت اخويا عندك مانع ..

قصي مبتسما بحب : لا معنديش مانع .

جاءت شهد بفنجانين من القهوة ليعتدل جاسر بينما قال قصي
: لسه بنقول عايزين قهوة .

ابتسمت شهد وهي تعطي القهوة لقصي ثم دلفت للمطبخ مره
أخري .

اخذ جاسر فنجاناه وكذلك قصي ليجلسوا يرتشفوا القهوة
بإستمتاع .

بالمشفي..

كان مصطفى يعمل بالمشفي حتي اتاه اتصال ليرد بهدوء وما
لبث ان تحول هدوءه الي فزع وهو يقول : ثواني وهبقي
عندك متقلقيش ي حبيبتي انا جاي ..

ليخرج سريعا ولم يسمع نداء سارة واستأذن من الطبيب
المشرف ويذهب لجدته .

زفرت سارة بضيق وانزلت يدها وقالت بنفسها : كان بيكلم
مين دا .

سارة بحنق : وانا مالي بيه الله .

اكملت بغیظ : اكيد مراته مش بيقول حبيبتي .

زفرت بحنق وقالت مصتنعه الهدوء : اساسا ميفرقش معايا
هروح اشوف شغلي وملييش دعوة بيه ...

مرت دقيقتين ثم رجعت تفكر فيه من جديد وهي تزفر بيأس .

.....

بمنزل حازم ومريم القريب من منزل العائله .

بغرفتهم ..

كانت مريم تقف امام المرأة تصفف شعرها المبلل .
خرج حازم من الحمام وهو يرتدي بنطال فقط تاركا جزعه
العلوي العضلي عاريا وقطرات الماء تتساقط من شعره الغزير

تقدم محاوطا خصر مريم من الخلف ساندا برأسه علي كتفها .
ابتسمت مريم بحب فقال حازم : عامله اي النهاردة ..
مريم : الحمد لله ي حبيبي .

ادارها ناحيته وهو يتحسس وجهها بأنامله قائلا : المهم
تقدي وترتاحي متعمليش حاجه ..
مريم بضحكه : هو انا بعمل حاجه ي حازم غير اني قاعدة ..
ابتسم حازم وهو يقبل جبهتها بحنو وهو يقول : بخاف عليك
اعمل اي طيب ..

حauptت مريم عنقه وقالت بحب : متخفش عليا وبعدين انا
مش بقعد لوحدي بعد ما بتمشي بروح عند ماما .
هز رأسه متفهما فقالت مريم بإشتياق : حازم ممكن تاخذ
اجازة النهاردة انت وحشني اوي ومش بتقعد معايا كثير كل
يوم بتقوم من الصبح وتروح الشغل وترجع متأخر بكون نمت
كمان ومش بشوفك ..

حازم بحب : طب اعمل اي ي حبيبتي والله الشغل كثير عليا
اوي وخصوصا بعد ما عمران باشا كبر في السن وخلاني
اتكفل بكل حاجه في الشركه ومقدرتش ارفض طلبه دا زي
بابا ..

مريم بحزن مصتت : طب عشان خاطري اقعد معايا انهاردة..
انهاردة بس ..

حازم بيأس : حاضر ي مريم هكلم واحد صاحبي بس الاول .
اومات بفرح وهي تقفز مقبله وجنته بقوة .

انطلقت ضحكاته وهو يري فرحتها ثم اتجه وكلم صديقه
وتحدث ببعض الكلمات ثم اغلق معه وتوجه الي مريم وقال
بابتسامه : اللبسي يلا .

مريم باستغراب : اللبس !! ليه هنروح فين ..

حازم وهو يداعب وجنتيها بحب : هقولك لما نركب العربيه .
اومات بحماس وذهبت تبديل ملابسها وكذلك فعل حازم .

انتهوا ليخرجوا بنفس الوقت فأبتسموا لبعضهم وامسك حازم
يدها بين يده ثم خرجوا ..

ركب حازم خلف المقود وبجانبه مريم وانطلق حازم بسرعه
متوسطه ..

مريم بحماس : هنروح فين بقي ..

حازم بحب : حسيتك زهقانه فقولت اخرجك شويه تفكي عن
نفسك ..

حاوطت ذراعه والقت رأسها علي كتفه قائلة : اه والله كنت
زهقانه من القعدة اوي ..

ابتسم بخفه واكمل قيادة حتي وصلوا الي مطعم وسط المدينة
.

صف سيارته ثم نزل هو ومريم وامسك يدها ودلفوا الي
المطعم ..

جلسوا بطاوله بعيدة عن الانظار قليلا وطلب حازم الجرسون
.

مريم وهي تتطلع حولها باعجاب : جو الطعم حلو اوي .

ابتسم وقال : انا علي طول باجي فيه .

مريم باستغراب : علي طول .

حازم وهو يختار لهم طعام من المنيو الذي جلبها الجرسون :
اها لما يكون في الشركه وفي وقت البريك مثلا بنزل اجي فيه
او لما يكون عندنا اجتماعات بتبقي علي طول هنا .

اومات بتفهم واكملت تفحص المكان .

اعطي حازم طلبه للجرسون ورحل الاخير يحضر طلبه ..

بعد قليل جاء طلبهم ليضع العامل الاكل علي الطاولة ثم يرحل

..

مريم بشهيه : الله ي حازم كباب وكفته من اللي بعشقمم ..

حازم بمرح : او مال .

ضحكت بخفه وبدأوا بالاكل ..

وبعدما انهو حاسب حازم الجرسون ثم رحل هو ومرسم

وركبوا السيارة مره اخري .

مريم بتفكير : هنروح فين تاني ..

حازم : ثواني وهتعرفي .

ابتسمت ونظرت للطريق امامها ..

اوقف حازم سيارته فنظرت مريم حولها لتجد انهم امام

الشاطيء .

نزلوا وذهبوا يجلسون امام الشاطيء وقال حازم بابتسامه :

اي رأيك .

مريم بشغف : تحفه ي حازم بقالي كتير مجتش هنا .

وقف حازم وقال : خليكي ثواني وجاي .

نظرت له وهو يذهب لذلك الرجل الذي يبيع ايس كريم

وعصائر فطلب اثنين عصير تفاح وايس كريم باللبن .

دفع النقود ثم اخذ طلبه وذهب لمريم وجلس بجانبها مره
اخرى .

قال وهو يعطيها : العصير المفضل عندك والايس كريم ..
مريم بحب : حازم .

حازم بعفويه : عيونه .

مريم : انا قولتلك انهاردة اني بحبك .

حازم بعبت : لا .

مريم بعشق : بحبك ي احلي حاجه حصلتلي في حياتي .

ضمها حازم لحضنه وهو يقول بهمس محب : وانا بعشقتك يا
اغلي حاجه عندي .

ابتسمت بحب وهي تضمه أكثر .

ليجلسوا مطولا ثم قال حازم من وسط حديثهم : تحبي تروحي
فين تاني ..

مريم بتفكير : نروح محل ونشتري حاجات للبيبي .

ابتسم ووقف ماددا يده لها لتضع يدها بيده وساعدها علي
النهوض ثم ذهبوا لينطلقوا الي المول يبتاعوا ملابس لطفلهم
وهم سعيدين بشدة .

بمنزل كريم وبالتحديد بغرفته .

دلف كريم بتعب وارهاق ليتفاجأ بأروي ترتدي قميص باللون
الاسود يصل الي ما قبل ركبته وذراعيها مكشوفان تاركه
شعرها خلف ظهرها تضع روج صاخب وبعض المكياج
الخفيف ليبرز ملامحها الانوثيه .

تقدم منها منبهرًا بجمالها وهو يقول بإعجاب : اي القمر دا ..
التفتت اروي وابتسمت وهي تقول : انت جيت ..

وصل اليها ليمسك يدها ويلفها عدة مرات و هو ينظر لها
ببهوت من جمالها الأخاذ .

حاوطت اروي عنقه قائلة بدلال : حلوة ..

كريم وهو مسحور تحت جمالها : حلوة بس قولي قمر وعسل
وسكر وكل الحاجات الحلوة .

قالت بحب وهي تداعب ازرار قميصه ببطء تشعل جسده :
عملايك مفاجأة ..

كريم : مفاجأة اي بس بعد دا كله ..

كادت تتحدث ليقاطعها واضعا شفتيه علي شفتيها اخذا اياها
في قبله عميقه .

ليحملها بخفه واضعا اياها علي الفراش ابتعد يسمح لها
بالتنفس قليلا ثم عاد مقتسحا شفتيها بقبله شغوفه اخذا اياها
الي عالمهم الخاص.....

بعد العصر ..

استيقظت اروي لتجد نفسها محاطه من قبل زوجها لتبتسم بحب وهي تعتدل قليلا .

رفعت نفسها فوقه وداعبت وجهه بخفه وهي تضحك بخفوت علي انزعاجه ..

اروي : كريم كيموو .

كريم بنعاس : امممم .

اروي بدلال : حبيبي يلا قوم بقي ..

كريم : سيبيني شويه ..

اروي بحزن مصتتع : يلا بقي هتزعلي ليه مش هتقوم
عشان اقولك علي المفاجأة .

اعتدل وهو يفرك عينيه بنعاس ..

ابتسمت اروي وهي ترجع شعره للخلف بحب .

القي رأسه علي صدرها وقال : مفاجأة اي بقي ..

اروي بحب : انا حامل .

اعتدل سريعا ونظر لها بزهور وقال بصدمة : ايه!!!! .

اروي بهمس : انا حامل ي كريم ..

نظر لها غير مصدقا وقال : انتي بتتكلمي جد ..
هزت رأسها بالايجاب بإبتسامه حنونه فأحتضنها كريم بسعادة
وهو يقول : الحمد لله يارب الحمد لله .

دمعت عينيها بحب وهي تري ردة فعله السعيدة ابتعد مقبلا
كل انش في وجهها وقال من بين قبله والاخري : بحبك ي
احلي حاجه واغلي حاجه عندي ..

لفت يدها حول عنقه وقالت بعشق : وانا بحبك اووي ي
عمري انت ..

كريم بعث : بصي بقولك اي الكلام مش هينفع الوقت خالص
..

قال الاخيرة ساحبا اياها من ذراعها لتقول بضحكه : لااااا
كررريم ..

كريم بعث : كريم اي بس هو انتي خليتي عقل في كريم ي
قلب كريم ..

ليميل اخذا شفيتها في رحله بين العشق والحب والجنون ...

بمنزل قصي ..

عادت سميه لوعياها منذ زمن واحضرت لها شهد طبق
شوربه لتشربه كاملا .

وبعدما استعادت بعض من قوتها قالت لاحمد بخفوت وخجل :
انا اسفه ي احمد ظلمتك و...

قاطعها احمد بحنو : متأسفيش انا اللي اسف لاني كان لازم
اقولك واحكيك علي كل حاجه ولو كنت عملت كدا مكنش دا
حصل بس دا كله قدر ومتكوب واللي حصل معانا زمان كان
نتيجه ظلم ابويا لينا ..

اومات بحزن وقالت : بس انا ظلمتك اوي وكل دا كنت مفكره
انك انت اللي ظلمتني وضحكت عليا لدرجه اني خبيت علي
قصي .

انتبهت لكلمتها الاخيرة وقالت : هو فين قصي صحيح ..
احمد وهو يقف : ثواني هناديه .

خرج وقال : قصي والدتك عايزاك .

اوما قصي سريعا وهو يدلف لوالدته بلهفه .

جلس جوارها وهو يقبل يدها قائلا : عامله اي ي حبيبتني .

انهمرت دموع سميه ووضعت يدها مكان ضربتها له وقالت
بخفوت : انا اسفه ي قصي والله مش عارفه عملت كده ازاي
ومديت ايدي عليك ..

قبل رأسها قائلا بحنان : تعيشي وتضربيني ي ماما وبعدين
يعني انتي مسميه دا كف انا حتي محستش بيه .

وضع يده علي وجنته وقال بألم مصتت : لا انا كداب اوي .
ضحكوا سويا فقبلت وجنته مكان ضربتها وقالت : وكده
بتوجعك ..

قصي بهيام : هيبيح لا لسه بتوجعني عايز بوسه تانيه ..
احمد بحنق : لا كفايه كدا بقي ..
انطلقت ضحكات قصي فأبتسمت سميه بحنان فقال احمد :
تعالى جنبى هنا .

وقف قصي واتجه جنبه ليضمه احمد بحنان وهو يقبل رأسه .
دق الباب ليدلفوا جميعا جاسر وخلفه منه وشهد تحمل اريان .

جاسر : عامله اى ي خالتى الوقت .
سميه : تعالى ي جاسر جنبى .

اطاعها جاسر وجلس بجانبها لتربت علي كتفه قائلة ببعض
الخبجل : انا اسفه ي بنى مكنتش عارفه بتكلم اقول اى .
جاسر مبتسما بهدوء : ولا يهملك ي خالتى انتى زى امى ..
ابتسمت بحب و.....

البارت الرابع والخمسين.

احمد : طب اي .

نظر له الجميع بعدم فهم فقال احمد بحنق : اظن ان كل حاجه اتوضحت ممكن اخذ مراتي بقي وكل واحد مع نفسه .

انطلقت ضحكاتهم جميعا بمرح بينما قالت سميه بخجل : ايوة بس انا مش هسيب قصي ..

احمد : ي ستي هو انا قولتلك تسيبيه انا هاخذك بيتنا هنعيش سوا هناك ..

صمتت تفكر فقال جاسر : بقولك اي ي قصي ما تبيع الشقه دي وتاخذلك بيت كده لوحدك ولا فيلا صغيرة تكون جنبينا بدل ما انت بعيد كده ..

قصي بحيرة : مش عارف والله انتي اي رأيك ي ماما .

سميه بهدوء : اللي تشوفه ي قصي ..

جاسر بإصرار : انا هشوفك مكان حلو عندنا وتبيع الشقه
دي وتيجي تسكن هناك انت والمدام وخالتي سميه هتروح مع
بابا وانا ساكن في بيتنا القديم انا ومنه ..

احمد : فكره حلوة ي قصي عشان نبقي جنب بعضينا ..

قصي : خلاص موافق .

ابتسم الجميع فوقف جاسر وقال : هدورك علي فيلا ولا بيت
يكون جنبنا عقبال ما انت تشوف حد يشتري الشقه ..

قصي بتفكير : بقولك بلاش حكاية بيع الشقه اصلها غاليه
عليا شوفلي انت بس مكان وانا هشتريه .

جاسر : خلاص ماشي ..

أحمد : طب ما تيجوا كلكوا عندي في الفيلا الكبيرة عقبال ما
تظبطوا الامور كده .

سميه بموافقه : خلاص ماشي .

ابتسم احمد بحب وقال : يلا شوفوا هدمكوا وظبطوا حاجتكم
اللي هتاخذوها ويلا ..

وقفت شهد وقالت : تعالي ي منه معايا .

وقفت منه وهي تهز رأسها بموافقه فأعطت شهد اريان الي
قصي وخرجت هي ومنه ..

احمد بحنو : هات حفيدي اشيله شويه .

اعطاه قصي مبتسما وخرج خلف جاسر ..

ظل احمد يداعب اريان بحب فأبتسمت سميه بداخلها وقالت
في نفسها : لقد ظلمتك كثيرا وحرمتك من ابنك وظلمت نفسي
معك ليت الزمان يعود كي اراجع عن هروبي واخبرك فقط
بما حدث .

تذكرت شيء لتقول : طب يعني هي المرأه اللي جاتلي كان
والدك اللي باعتها ..

احمد : مفيش حد غيره ..

سميه : نفسي يرجع بيا الزمن عشان اصلح اللي عملته ..

احمد وهو يربت علي يدها : متحمليش نفسك الذنب انتي
غلطتي وانا بردوا غلطت زيك وخلينا ننسي اللي فات ي
سميه ..

هزت رأسها بالايجاب بابتسامه حنونه ليقبل رأسها بحنو
فأتسعت ابتسامتها بحب .

وقفت قائله : هحضر حاجتي انا كمان .

اوماً بموافقه وعاد يداعب الصغير من جديد ..

بينما بغرفة شهد قالت منه بفرح وهي تضع الملابس بالحقيبة
: بجد انا فرحانه اوي ان الحقيقه اتوضحت وخالتي سميه
وبابا احمد هيرجعوا لبعض ..

اومات شهد بسعادة وقالت : بصراحه مكنتش متخيلة دا كله
يحصل وفي الاخر يطلع والد جوزك هو نفسه والد جوزي
معني كده اننا سلايف .

اومات منه بضحكه لتضحك معها شهد .

منه : كنت لسه بقول لجاسر نفس الكلام ..

شهد : بقولك اي خلي جوزك يشوفلنا مكان يكون قريب منكوا
عشان اجيئك علي طول وانتي تجيلي .

منه : عيوني والله هقوله عشان نبقي جنب بعض .

اومات شهد بابتسامه واكملت وضع الملابس بالحقيبة هي
ومنه ..

بفيلا سيف ..

دلف لغرفته فوجد دعاء ترضع ابنته لينا فأبتسم وهو يجلس
بجانبيها .

تسائل سيف : اوماال فين ماما ليلى .

دعاء : خليتها تروح وقولت لها ابي تعالي بكرا كتر خيرها
بقالها يومين مش بتنام وشايله لينا .

هز رأسه بتفهم وقبل رأس ابنته قائلا : قلب بابا دا ..

دعاء : سيف عايزة اودي لينا الدكتور .

سيف بقلق : ليه مالها .

دعاء بإطمئنان : متقلقش دا بس بيكون لازم عشان نطمئن عليها .

هز رأسه بالإيجاب وقال : خلاص بكرا نروح .

هزت رأسها بموافقته ثم وضعت ابنتها علي الفراش بحذر ووقفت ببعض التعب ثم قالت : هدخل اخد دش خلي بالك منها لو صحيت .

سيف : ماشي ..

دلفت دعاء للمرحاض تتحمم بينما بقي سيف يداعب لينا ربا بإبتسامه حنونه .

دلفت مها وهي تضع الطعام جانبا قائلة : اومال فين دعاء .

سيف : في الحمام بتاخذ دش .

اومات بخفه وجلست بجانبه تداعب لينا ..

مها براحه : الواحد خلص امتحانات من اسبوع تحس انه كان محبوس واخذ حرите .

ضحك بخفه وقال : خلاص مفضلش غير سنه واحدو
وتخلصي .

مها : اه والله يارب تعدي بسرعه بقي .

سيف : ان شاء الله تعدي بسرعه .

خرجت دعاء وهي تجفف شعرها فنظرت لمها فقالت الاخيرة
: يلا ي دعاء جببتك الاكل .

دعاء بحب : متعباكي معايا والله ..

مها بعتاب محبب : متقوليش كده تاني وبعدين كله عشان
خاطر البنت القمر دي .

قالت الاخيرة بمرح وهي تقبل لينا بقوة واكملت بمزاح : اول
ما اتجوز واخلف واد هجوزهم لبعض عشان اضمن الجمال دا
ميخرجش من برا العيلة .

ضحكوا سويا فقال سيف بحنق : طب اركني علي جنب يختي
دا ان جوزتها اساسا هي هتفضل جنبي انا وامها .

مها باستتكار : والله طب هنشوف ان مجتش هي وقالتك انا
عايزة اتجوز مبقاش مها .

سيف بغیظ : اسكتي ي بت انتي ..

اخرجت له لسانها بطفوليه ليضحكوا بشدة .

دعاء بضحكه : طب تعالوا نطلع برا قبل ما لينا صحي
وتفضل تعيط .

امأوا بموافقه وخرجوا وجلسوا يأكلون سويا ..

قرب المغرب .

انتهت شهد ومنه من تحضير الملابس في الحقيبه لتبدل شهد
ملابسها ثم اخذت اريان وابدلت ملابسها هو الاخر .

وانهت سميه ايضا ترتيب اغراضها في الحقيبه ليأخذهم
جاسر وقصي بسيارتهم .

ذهبت سميه لترتدي ملابسها واحمد ينتظرهم بالخارج ..

رُفِع اذان المغرب ليقول احمد : طب هننزل نصلي ونتوكل
علي الله .

هزوا رؤوسهم بالايجاب وتوضأت الفتيات لتصلي بهم سميه
جماعه ..

بينما نزل الشباب ومعهم احمد ليصلوا بالجامع ..

وبعدما انتهوا رن قصي علي شهد ليخبرهم بالنزول .

حملت شهد اريان وخرجوا واغلقت سميه المنزل ونزلوا مع
بعضهم ..

توزعوا علي السيارتين وذهبوا جميعا للفيلا ..

وبعد مرور وقت ليس بطويل وصلوا ..

نزلت الفتيات وسميه لیتفح لهم احمد ويدلفون بينما حمل
قصي وجاسر الحقائب ودلفوا بها الي الداخل ..

جلسوا جميعا بالصالة وشهد وسميه ينظرون للفيلا بانبهار .

احمد متحدثا بهدوء : فيه كذا اوضه هنا ي قصي ممكن
تشوفلك واحدة كبيرة عقبال ما تظبطوا اموركوا .

هز رأسه بإيجاب فوقف جاسر وقال : طب استأذن انا ومنه .
سميه : ما تقعدوا شويه .

جاسر : معلىش هنيجي تاني ان شاء الله وبكرا بإذن الله
هدورك علي بيت ي قصي ..

قصي بإيجاب : خلاص ماشي وانا هبقي اكلمك بكرا ..
اوما بإبتسامه والقي السلام وذهب هو ومنه وركب سيارته
وبجانبه منه وانطلقوا لمنزلهم .

بينما صعد احمد وخلفه الباقي ثم قال لقصي : بص الاوضه
دي كبيرة ..

شهد : اي اوضه ي عمي مش مشكلة عادى .

اوما بإبتسامه فبادلته البسمه ودلفت هي وقصي واريان
الصغير الي تلك الغرفة والتي كانت غرفه سيف مسبقا .

بينما امسك احمد يد سميه دالفا الي غرفته .
احتضنها باشتياق قائلا : تعرفي بقالي قد اي محروم من
الحضن دا .

دمعت عينيها وهي تبادلله العناق قائلة : متعرفش بقي كام
مره كنت نفسي في الحضن دا وملقتهوش .
ابتعد قائلا بمرح : بقولك اي ننسي بقي الماضي وبلاش نعيد
من تاني عشان هيخرب بيتنا ..
ضحكت بخفه ليقول بحب : وحشتيني اوي .
ابتسمت بخجل فقال : رتبي هدومك عقبال ما اخد دش .
هزت رأسها بموافقه ودلف احمد للحمام بينما اخرجت هي
حقيبتها تضع ملابسها بالخزانة ..

.....

بعد فترة كان احمد متسطحا بالفراش وبأحضانة سميه فقالت
الاخيرة بتردد : احمد .. ممكن اسألك سؤال ..
احمد : اكيد طبعا ..

سميه بتهيبة : هو اي اللي حصل معاك بالضبط بعد ما انا
مشيت ب قصي .

قص لها ما حدث جميعا لتتهد بحزن ثم تقول بتردد و حرج :
هو انت .. يعني .. انت .. لسه .. بتحب مريم والدة جاسر
ومريم ..

احمد متهدا : مش هنكر واقولك اني محبتهاش انا حبيتها
بس ك عشرة واحترام متبادل وهي كانت شايلاني ف وقت
كنت مدمر فيه بعد ما شوفت الصور وملقتكمش ... لكن مش
الحب اللي حبيتهولك .

هزت رأسها بتفهم فقال منهي الموضوع : وبعدين انا مؤمن
ان اللي حصل كان ليه حكمه وسبب وكانت اجمل حاجة
حصلت من جوازتي من مريم هي جاسر ومريم غير حبيبي
قصي ابني الاول منك انتي .

ابتسمت بحب وتفهم ليتحدثوا قليلا ثم غفوا ولاول مرة بعد
ثلاثون عاما بأحضان بعضهم ..

بمنزل جاسر ...

نزلت منه بعدما ادت فرض العشاء ثم اتجهت للمطبخ .
اخرجت بعض الخضروات والدقيق لتصنع البيتزا وباقي ما
يلزمه .

بدأت بتقطيع الخضروات بمهارة ثم عجنت الدقيق لتصنع
عجينه البيتزا .

جلبت الجبنة وقطعتها لشرايح ثم اخرجت بعض ثمرات
الطماطم لتصنع الصلصة .

انهت تحضيرها لتضعها بالفرن ثم غسلت يدها وجلست تنتظر
طهيها .

بينما صفر ذلك الواقف منذ زمن باعجاب قائلا : اي الحلاوة
دي كلها .

فزعت منه لتلتفت الي جاسر الذي ضحك بخفه قائلا :
متخفيش دا انا .

تتهدت وقالت : خضتني .

اتجه لها وسحب كرسي بخفه وجلس مقابلا لها قائلا :
بتعرفي عملي بيتزا حلو اوي .

منه : شكرا بس لسه انت مدوقتهاش .

جاسر : لا انا شايفك من بدري وانتي بتعملها فأكيد هتطلع
حلوة عشان اللي عملتها قمر .

توردت وجنتيها بخجل وابتسمت بخفه .

جاسر : تعبتي اكيد النهاردة .

منه : مش اوي بس كنت فرحانه عشان بابا احمد وخالتي
سميه .

ابتسم وقال : اتحرموا من بعض من زمان وجه الدور انهم يعيشوا مع بعض بقي .

هزت رأسها بالايجاب مبتسمه ..

اعلن الفرن انذار عن انتهاء طهي الطعام لتقف منه وتخرج البيتزا ..

جاسر : الله ريحتها تجنن .

ابتسمت منه وقالت : تعالي حضر معايا الاطباق .

وقف بابتسامه وذهب بجانبها يأخذ طبقين لهم ..

قسمتها منه ثم وضعت جزء منها في طبق والجزء الثاني في الطبق الاخر .

ثم اخرجت الصلصة ووضعتهم علي السفرة الصغيرة بالمطبخ وجلسوا سويا .

تذوق جاسر قطعه منها ليهمم باستمتاع : الله روعه .

ظهرت ابتسامه لطيفه علي وجهها وبدأت بتناول قطعها ..

جاسر بابتسامه : عاملك مفاجأة بكرا ..

منه بحماس : اي هي .

جاسر : لا دي مفاجأة بقي .

ابتسمت بشغف وبعدها انها طعامهم .

وبعد قليل ذهب كل واحد لغرفته لينام ..

باليوم الثالث .

كان جاسر بالحديقة امام الشاطيء يتحدث بالهاتف فجاءت منه ووقفت جانبه لينهي جاسر مكالمته .

منه بتساؤل : كنت بتكلم مين ..

جاسر : كنت بكلم واحد يشوف بيت ولا فيلا لقصي هنا جنبنا .

هزت رأسها بتفهم فقال جاسر : خلصتي .

منه : ايوة .

جاسر : طب يلا .

ركبوا السيارة وانطلق جاسر لوجهه معينه .

جاسر بداخله : عدي تلت ايام ومعملتش فيهم حاجه اوي فاضل اربع ايام بس ومنه تقرر .

قال بحسم بداخله : هخليها تقول موافقه قبل الاسبوع ما يخلص كمان .

منه : هنروح فين بقي ..

جاسر : ماشي ي ستي هقولك الوقت هنروح الملاهي حجزتها كلها ليكي .

منه بعدم تصديق وفرحه : بتتكلم جدي جاسر .
هز رأسه بالايجاب بابتسامه شغوفه ..
تحمست بشدة ليصلوا بعد قليل .
صف جاسر السيارة ونزل ممسكا بيد منه .
ليقضوا يوما رائعا بالملاهي وقد سعدت منه بشدة وضحكت
من قلبها في هذا اليوم ليفرح جاسر كثيرا .
كانوا يصلون مع بعضهم كلما اذن آذان .
وبنهايه اليوم ذهبوا الي فيلا احمد وجلسوا معهم بعض الوقت
ثم عادوا مره اخري لمنزلهم .
بينما منه اتصلت علي والدتها تطمأن علي احوالهم وقد قصت
لها ما فعله جاسر لاجلها ففرحت ليلي كثيرا .

دا الجزء الباقي من البارت بتاع امبارح .

بارت النهاردة ...

باليوم التالي ..

بالقاهرة بفيللا شقيق احمد .

كانت وردة تجلس علي فراشها تتابع الاخبار بمثل الي ان
جائها اتصال ليقلب مزاجها رأسا على عقب .

وردة بحده : خلاص اقفل انت وخليك مراقبهم كويس .
اغلقت معه والقت الهاتف علي الفراش وشدت شعرها بجنون
قائله : رجع تاني بن مريم ومعاها حبيبته القلب ولا وكمان
اتنازلها عن جزء من شركته ..
امسكت وسادتها لتصرخ بقوة ..
وردة : اهدي اهدي لازم تهدي عشان تفكري حلو ..
جلست تحاول تهدئه نفسها فلمعت فكرة شيطانيه في عقلها
ستقلب حياة الجميع ..
وقفت وذهبت لغرفه ابنتها نجوي ودلفت ثم قالت بحده :
قومي يختي جهزي هدومك هنسافر الاسكندريه ..
نجوي باستغراب : هنسافر ليه ي ماما .
وردة وهي تجز علي أسنانها : بن مريم رجع ورجع مراته لا
وكمان عطاها جزء من نصيبه في الشركه ..
لتشهق نجوي بصدمه وقالت بصراخ : نعممممممم .
سدت وردة اذنيها ثم قالت بحده : بت انتي انا مش نقصاكي
خلصي وقومي اجهزي ..
وقفت نجوي وامسكت حقيبتها تضع ملابسها بها وهي تغلي
بداخلها بحقد .

وردة : انت هتحتاج تسافر معايا اصبر كده ارتب اموري
وبعدين هتصل عليك واقولك .

مروان : ماشي .

ارجعت جسدها للخلف وهي تبتسم بخبث .

بمنزل جاسر .

استيقظت منه من نومها لتفرك عينيها بنعاس ثم انزلت
اناملها ارضا لتذهب الي الحمام .

تحملت سريعا ثم ارتدت ملابسها وخرجت تجفف شعرها امام
المرآة وجدت ورقة صغيرة ملصقه بالمرآة مكتوب بها "
صباح الخير البسي وانزلي " .

ابتسمت بحب لتصفف شعرها سريعا ثم ارتدت بيجامه قطني
بنصف كم وخرجت من غرفتها .

لتجد وردة حمراء امام الغرفة لتميل بجسدها تأخذها ثم نزلت
لتجد وردة اخري بيضاء لتأخذها بيسمه ثم تتبع الورود حتي
وصلت للجنيه .

وجدت جاسر يقف امام الطاولة وعندما شاهدها تقف هكذا
تقدم منها بابتسامه ..

منه : صباح الخير .

جاسر : صباح النور تعالي .

تقدمت ليمشوا سويا ثم جلسوا يفطروا ..
اثناء فطورهم قالت منه بتردد وتلعثم : اممم .. يعني ...
كنت .. عايزة .. اشكرك علي يوم امبارح .
جاسر وهو يمسك يدها : مفيش بينا شكر .
ابتسمت بخفه ثم قالت : اي خطه النهاردة بقي .
ضحك بخفه وقال : لا مفيش خطه انهاردة لو انتي عايزة
تروحي في مكان قوليلي .
هزت رأسها بموافقه فقال جاسر : باقي تلت ايام للتخرج
بتاعك انتي ومحمد .
منه : ايوة .

اكملت هي : مريم مش هتعرف بي جاسر ..
جاسر بتتهيدة : بفكر اروحلها النهاردة .
منه : كويس نروح مع بعض .
هز رأسه بالايجاب ووقف قائلا : هاخذ دش وانزل عقبال ما
تجهزي .
هزت رأسها بموافقه ووقفت تضع الاطباق وتحولهم الي
المطبخ .
وبعد نصف ساعه كانوا مستعدين ليذهبوا الي مريم .

ركبوا السيارة لينطلقوا الي منزل حازم ومريم ..
توجس جاسر من ردة فعل مريم ليتنهد بقلق شعرت به منه
فربتت علي كتفه قائلة : خير ان شاء الله .
ابتسم لها ثم اكمل قيادة السيارة .
ليصلوا بعد قليل ..
نزلوا سويا ثم دق جاسر الباب لتفتح له مريم بعد قليل .
تفاجأت مريم بوجودهم لتحتضن جاسر بفرحه ومنه كذلك .
مريم بسعادة : تعالوا ادخلوا .
دلفوا سويا وجلسوا بالصالون لتقول منه : اخبارك في الحمل
مريم بابتسامه : الحمد لله ي حبيبتي انتي عامله اي .
منه : الحمد لله .
مريم بمشاكسه : مفيش نونو بقي ولا اي .
شهقت منه بخجل وهي تضع يدها علي وجهها بينما انطلقت
ضحكات جاسر ومريم سويا .
ضم جاسر مريم بحنو وهو يقول : اومال فين حازم .
مريم : في الشغل والله .
جاسر بتفهم : ربنا يعينه .

اكمل : طيب قومي اللبسي يلا وتعالى معانا .

مريم باستغراب : اروح فين .

جاسر : هنروح لبابا شويه .

هزت رأسها بالايجاب بابتسامه ووقفت ثم اتجهت الي غرفتها لترتدي ملابسها ثم خرجت قائلة : انا خلصت .

ابتسموا ووقفوا ثم اتجهوا سويا للخارج ليركبوا بسيارة جاسر وينطلق الي الفيلا بوجه قلق ..

ليصلوا بعد عشر دقائق .

تتهد بقلق ونزل وخلفه منه ومريم .

حاوط مريم من اكتافها وامسك يد منه التي نظرت له بتشجيع ليدلفوا الي الداخل ..

ركضت مريم لابيها عندما رآته لتحتضنه بقوة وهي تقول :
وحشتني اوي ي بابا .

قبل احمد رأسها بحنو وهو يتوجس قلقا بداخله فقد تفاجأ بها .

احمد : قلب بابا وحشتيني اوي .

ابتسمت مريم ثم نظرت حولها لتقع نظرها علي سميته لتقول
باستغراب : مين دي ي بابا وبتعمل اي هنا .

ابتلع جاسر ريقه وفي تلك اللحظة نزل قصي وهو يحمل ابنه
وخلفه شهد .

تفاجأ قصي بمریم هنا لينظر لجاسر بقلق وبادله نفس النظرة

نظرت مریم لقصي وشهد بتعجب لتقول : هو في اي وشهد
هنا ازاي و دكتور قصي مش فاهمه حاجه ما تفهموني .

احمد بصعوبه : اقعد ي حبيبي وانا هفهمك كل حاجه .

نظرت لوالدها بعدم فهم : تفهمني اي ي بابا .

جاسر متحدثا : دي خالتي سميه والدة قصي .

مریم بابتسامه لطيفه : اهلا ي طنط .

سميه : اهلا ي حبيبي .

احمد زافرا بقوة : بصي ي حبيبي هو الموضوع كبير شويه

..

نظرت له مریم بقلق وقالت : في اي ي بابا قلقتني ..

قصي متوجها لها : عامله اي ي مریم ..

مریم بتعجب : مریم كده حاف هو فيه اي ..

قصي مبتسما : فيه اي اخ بيسأل علي اخته .

احمد بنفاد صبر : مريم اسمعيني .

مريم بحده : مش هسمع حاجه ولا هسمح انك تتجوزي بابا
بعد ماما تمام كده .

نظرت لسميه وذهبت امامها قائله باستفزاز : وحضرتك
تمشي كده بالذوق لان بابا اساسا مش بيحبك هو بيحب واحدة
بس واللي هي ماما تمام ي طنط .

قالت الاخيرة باستفزاز .

احمد بحده : مرررريم .

مريم : بابا لو سمحت انا مش هسمح بدا يحصل ابدأ قال
مراتي قال .

احمد بهدر : مرررريم اتكلمي عدل شويه ..

مريم صارخه : انتوا هتجنوني ..

قاطعت كلامها صارخه ألم خرجت منها وهي تضع يدها علي
بطنها .

البارت الخامس والخمسين.

وضعت مريم يدها علي بطنها بألم ليفزع الجميع وأسرع
ناحيتهما جاسر ثم حاوط كتفها واجلسها قائله بسرعه : منه
هاتي ميه بسرعه .

هزت منه رأسها سريعا وذهبت تحضر كوب من الماء ..
احضرت الكوب واعطته لجاسر ليعطيه لمريم فأرتشفت بعض
القطرات منه .

أحمد بقلق : مالك ي مريم حاسه بأيه .

نظرت له مريم بعتاب وحزن ليتفطر قلبه من نظرتها فذهب
وجلس جانبها وضمها في حضنه قائلا : انتي لو سمعتيني من
الاول مكنش دا كله هيحصل .

تتهدت بيأس واسندت رأسها علي كتفه قائلة : ماشي قولي ..

ابتسم بحنو ثم قص لها تلك الحقيقه التي كانت مخبأة عن
الجميع لتتسع اعين مريم بصدمه .

احمد بتهيدة : انا كده حكتك كل حاجه من ساعه ما حصلت
زمان لغايه النهاردة ..

مريم بصدمه : يعيني دا كله حصل معاكوا .

تتهد بحنو وهو يهز رأسه بالايجاب .

مريم ببكاء : حرام عليه جدي ليه يعمل كده ..

ابتسم وقال : خرينا في الوقت مش حاسه انك غلطتي في حد .

رفعت رأسها له بخجل وقالت وهي تضمه بقوة : انا اسفه ي
بابا والله مش كنت عارفه اللي حصل معاك سامحني .

نظرت له بعينيها البريئه وقالت : زعلان مني .
احمد بابتسامه متسعه : هو فيه حد يقدر يزعل من القمر دا .
اتسعت ابتسامتها لتحضنه من جديد .
ابتعدت وقالت بتفكير مرح : يعني الوقت ليا اخ تاني .
ونظرت لقصي الذي بادلها نفس نظره المرح وهو يقترب
منها محاطا كتفها بحنو قائلا : ايوة يختي .
ضحكت بخفه وقالت : يعني ليا اتنين اخ ياا سلاام .
قالت الاخيرة بمرح ليضحك جاسر وقصي بمرح .
قصي : مفيش حضن لاخوكي الغلبان دا .
مريم وهي تضمه : حضن واحد قول اتنين تلاته ربعه خمسه
عشرة .
ضحك بقوة وهو يقول : كل دا .
مريم : شوفت .
قصي بحب : تعرفي كان نفس يبقالني اخت عشان ادلعها
واجبلها كل حاجه نفسها فيها وربنا محرمينش اهو وبدل
الاخت رزقتي بأخت واخ .
قال الاخيره وهو يحتضن يد جاسر الذي ابتسم جالسا بجواره
اخذا اياهم في حضنه ..

قصي بمرح : علي فكره انا الكبير يعني انا اللي اخذكوا في
حضني ها تمام .

ضحكوا فقال جاسر بضحكه : كبير علي نفسك ي حبيبي
وهفضل احضنكوا كده حد عنده اعتراض ..

مريم وقصي بمرح : خالص .
ليضحكوا سويا .

قصي بمزاح : الله يعني انا كده هبقي خال .
مريم بضحكه : ايووون .

نظر لجاسر وقال بخبث : طب انا عايز ابقى عم بقي ..
جاسر بمشاكسه : عيوني انت بس اوامر .
توردت وجنتي منه خجلا ليضحكوا بشدة .

ابتسم الجميع لصلاح الاحوال فوقفت مريم وهي تشعر بالندم
تجاه تلك المرأة ذات الوجه المبتسم والحنون .

اتجهت لها وهي تنظر ارضا قائلة بخجل واحراج : انا اسفه
ي طنط علي اللي قولته.....

قاطعتها سميه بابتسامه سمحه : متعتذريش اللي فات فات
خلاص ..

ابتسمت لها وبادلتها سميه الابتسامه ليتها الجميع بارتياح .

بينما قالت مريم وهي تتجه لشهد : الله يعني شهد كده تبقي
مرات اخويا الثاني .

اومات شهد بضحكه فضحكت مريم وهي تأخذ الصغير اريان
منهت وتذهب تجلس بجوار قصي .

مريم بمرح : الله ي جماعه انا بقيت عمه في يوم وليله ..

ضحكوا بخفه لتقول مريم وهي تقبل اريان كثيرا : ي خلاثي
انا علي الجميل دا .

نظر لها اريان ببراءة لتقبل عينيه بشده قائله لقصي بمرح :
قصي بقولك اي انا هاخذ الواد دا معايا عندك اعتراض ..

قصي وهو يحمله منها : ايوة طبعا يختي عندي اعتراض هو
انا اقدر اعيش بدونه ثانيه واحده بس .

ثم قبل وجنتي اريان فضحكوا سويا فقالت مريم بحزن مصتنع
: كده خلاص انا زعلانه .

قصي وهو يحاوط كتفها : طب بدل ما تاخديه تروحي ما
تقدي هنا معانا انا اساسا كلها يوم ولا يومين وهنقل في بيت
تاني بس جاسر لسه بيدور علي بيت .

قالت مريم : مينفعش عشان حازم ..

شهقت وهي تقف لينظر لها الجميع بتعجب فقالت سريعا :
يختاااي نسيت اقول لحازم اني هنا زمانه قلقان عليا الوقت

..

جاسر : طب روعي اتصلي عليه .

هزت رأسها بموافقه وخرجت تمشي بالحديقه وهي تتصل
عليه .

جائها الرد سريعا بلهفه : الو مريم انتي فين ...

شعرت بالذنب لانها لم تقل له وجعلته يقلق عليها ..

حازم بقلق : مريم رحتي فين مش بتردي عليا ليه بقالي كثير
بتصل وبيديني غير متاح ..

مريم وهي تعض علي شفيتها : متقلقش عليا الفون بس
مكنش فيه شبكه ..

حازم بنفاد صبر : ايوة يعني انتي فين ..

مريم : انا عند بابا ..

حازم بعصبيه : ومقولتليش ليه دنا كنت هموت من القلق
عليكي ..

مريم بندم : اسفه والله ي حازم نسيت اقولك ..

لم تجد رد لترفع الهاتف قليلا فوجدته قد اغلق .

تتهدت بضيق ويأس ثم دلفت مره اخري ..
جلست بجانب منه وهي تقول بخفوت : ينفع اخوكي يقفل في
وشي كده .

منه بضحكه : ليه ..

مريم بحنق : عشان نسيت اقوله اني خارجه .
منه : معلىش تلقاه قلق عليكي .

مريم : اه والله دا صعب عليا يعني .

ابتسمت بهدوء وقالت : زمانه جاي الوقت .

هزت مريم رأسها بالايجاب بصمت .

وبالفعل خلال عشر دقائق كان جرس الباب يرن فذهب جاسر
وفتح الباب ليجد حازم امامه سلم عليه ورحب به داعيا اياه
الي الدلوف .

دلف للصالة الموجود بها الجميع فقال جاسر معرفا : حازم
جوز مريم .

نظر حازم لجاسر باستغراب من هولاء ؟ .

جاسر : تعالي اقعداول .

تفاجأ بوجود منه ليذهب اليها سريعا ويأخذها بأحضانه قائلا :
حبيبتي انتي هنا .

منه بإبتسامه : عامل اي ي حبيبي .

حازم وهو يقبل رأسها : الحمد لله انتي عامله اي ..

نظر لجاسر الذي ينظر لهم بحنق وقال بمكر : حد زعلك في
حاجه ي حبيبي .

منه وهي تكتم ضحكتها : لا ابد اي حازم ..

ضمها مره اخري وهو يغيط جاسر ليذهب جاسر ويضم مريم
في حضنه قائلا بإستفزاز : اذا كنت فاكرا انك هتغيطني عشان
بتحضن مراتي قدامي ف ااه مراتك بحضنها قدامك ..

حازم بإشمزاز مصتنع : اي الالفاظ دي اسمها اختي او اختك

..

ترك منه وتوجه الي مريم ساحبا اياها في حضنه قائلا : يلا
ي حبيبي روح لمراتك انا بس كنت بهزر معاك ..

اوما جاسر بضحكه وهو يسحب يد منه لتجلس بجانبه ..

ابتسمت مريم بخجل بينما قال قصي بمرح : احم احم ما
تعرفه ي بني بدل ما احنا صم بكم كده .

ضحكوا بخفه بينما قال احمد : اخبارك ي حازم .

حازم : بخير ي عمي حضرتك عامل اي .

احمد : الحمد لله .

جاسر : دا قصي اخويا ..

حازم بعدم فهم : اخوك ازاي هو انت ليك اخ تاني ..

جاسر بنبره هادئه : ايوة بابا كان متجوز قبل ماما

.....

واكمل له الباقي ..

تفاجأ حقا حازم بل صدم جلس بجوار زوجته وهو يحاول
استيعاب تلك الحقيقة .

صمت قليلا ثم نظر لقصي قائلا بابتسامه : اتشرفت ي قصي .

قصي مبتسما : الشرف ليا ي جوز اختي ..

قال الاخيرة بمرح فضحك حازم بخفه نظر لتلك المرأة فقال
جاسر : دي خالتي سميه .

هز رأسه بتحيه لها فبادلته التحيه بابتسامه .

جاسر : ودي مرات قصي ودا ابنه .

هز رأسه بابتسامه بينما وقفت مريم وحملت اريان وجلست

بجوار حازم قائلة بحنو : شايف القمر دا ..

امسك حازم يد اريان الصغيرة وقبلها بحنان وقبل جبهته بحنو

.

ابتسمت مريم فقال حازم بخفوت وهمس : اوعي تفكري اني
هنسي اللي عملتية .

عبست بوجهها قليلا وقالت بهمس : ي حازم والله نسيت .

نظر لها بحده لتجفل من نظرتة .

وقف حازم وقال : نستأذن احنا .

احمد : ما تقعد ي بني شويه دا انت لسه جاي حتي .

حازم : معلىش مره تانيه ي عمي .

وقفت مريم واعطت الصغير لقصي وسلمت عليهم ثم ذهبت

مع حازم وخرجوا منطلقين الي منزلهم ..

ووقف جاسر ايضا وقال : واحنا كمان نستأذن .

امسك بيد منه والقي السلام وخرج .

بالطريق بسيارة جاسر كانت منه تفكر بشيء ما وهي تنتظر

للطريق ثم قالت فجأة : جاسر ممكن تقف هنا .

استغرب جاسر طلبها ولكنه وقف .

منه : هنزل اجيب حاجه واجي .

جاسر : خليكي هنا وقولي لي عايزة اي وانا هنزل اجيبه .

منه : لا معلىش خليني اجيبه انا ..

تعجب وقال : طب انزل معاكي .

منه سريعا : لا متتعيش نفسك خليك وانا هنزل .

جاسر : معاكي فلوس .

منه بتفكير : مش كثير .

اخرج الفيزا الخاصه به قائلا : طيب خلي دي معاكي واشتري
اللي انتي عايزاه .

هزت رأسها بالايجاب بابتسامه ونزلت .

اختلفت لمده ربع ساعه ثم جاءت ومعها حقائب بها اشياء لم
يعرفها .

وضعت الحقائب من الخلف ثم ركبت بجانبه .

قال : خلصتي ؟.

منه : ايوة .

جاسر : تمام .

ثم انطلق مره اخري .

بالمساء دلف جاسر الي منزله بعدما اتي من الشركه حيث
اتصل عليه كريم يخبره بضرورة مجيئه فذهب وعاد لتوه .

دلف للداخل فوجد الجو هادئاً دلف للمطبخ فلم يجد منه ولكنه
وجد رساله علي شكل قلب مكتوب بها : اطلع غير هدومك
وانزل .

نظر حوله جيداً فلم يري احد فتنهد وصعد لغرفته فوجد
ملابسه جاهزة علي الفراش .

ابتسم ثم دلف ليتحمم وخرج وارتي ملابسه .

ذهب امام المرآة يصفف شعره فوجد رساله اخري مكتوب بها
: انزل للجنيه من الناحيه الثانيه قدام البحر .

ابتسم بإتساع لينهي تصفيف شعره سريعاً ثم نزل .

فتح الباب وخرج وتحرك بضع خطوات ليجد رساله اخري
ملتصقه بالشجره : غمض عينك واقف .

اغمض عينيه وسكن بمكانه ليشعر بيد ناعمه تمسك بكفه
وتتحرك ليتحرك هو خلفها ..

جاسر بإبتسامه متسعه : بتعملي اي ..

منه : متفتحش عينك ومتقلقش مش هوقعك ..

جاسر بحب : عمري ما اقلق وانا معاكى .

ابتسمت بإتساع ثم وقفت وقالت : افتح عينك .

فتح عينيه ببطء لينظر للمكان حوله بإنبهار واعجاب .

حيث كان مزين بالورد والشموع وفي المنتصف طاوله
متوسطه مزينه ايضا وعليها الذ ما طاب من الطعام .

نظر لمنه ليسقط فمه ارضا من جمالها حيث كانت ترتدي
قميص باللون الفيروزي يصل الي ما بعد الركبه وبدون اكمام

تضع بعض المكياج الخفيف بوجهها تترك شعرها علي احدي
كتفيها .

نظر لوجهها بتأمل تلك الشفتان الصغيرة المطلية بالروج
الخفيف وذلك الكحل الذي يرسم عينيها بحرافيه ووجنتيها
الحمراء طبيعيا وشعرها الناعم الذي يطير بفعل نسيمات
الهواء .

ازدادت وتيرة انفاسه وهو يراها بتلك الهيئه الفاتنة حقا تلك
الفتاة ستصيبه بنوبة قلبية يوما ما من جمالها هذا .

تقدم بعض السنتمرات وحاوط خصرها بتملك مقربا رأسه
من رأسها قائلا بأنفاس مسموعه : اي دا .

احمرت وجنتيها خجلا فقال هو بخفوت : عشا رومانسي .

لم تستطع الرد فمال هامسا : ازاي طلعتي كده .

نظر حوله وقال بغيره : افرض حد شافك كده ..

منه وهي تكتم ضحكتها علي غيرته : مفيش حد اصلا ساكن
جنبنا وكمان الجنينه متحاوطه من كل مكان بالشجر مفيش
حد شايقنا .

هز رأسه بيأس يعلم انها محقه ولكنه يغير عليها بشده .
اجلسها ثم جلس مقابلا لها وقال : بمناسبة اي العشا الحلو دا
.

منه بخجل : خلينا ناكل الاول .

هز رأسه بالإيجاب بإبتسامه ثم شرعوا في الاكل .

جاسر : تسلم ايدك .

منه : بالهنا .

بعدها انتهوا من الاكل وقفت منه لتفتح هاتفها علي اغنيه
رومانسيه هادئه .

مدت يدها لجاسر ليقف هو بإندهاش .

امسكت يده الاثنتين لتضعهم علي خصرها ثم وضعت يدها
علي كتفه يتمايلون علي الاغنيه بهدوء وابتسامه .

منه : مستغرب صح ..

جاسر : اه جدااا .

نظر لها بإبتسامه وقال : بحبك ي اجمل واحلي بنت شوفتها
في حياتي .

ابتسمت بسعادة وقالت بخفوت وخجل : وانا كمان بحبك ي
جاسر .

جاسر بعدم تصديق : لا انا كده بحلم بقي .
منه بضحكه : لا مش بتحلم والله .

لف يده حول خصرها واحتضنها بشدة وهو يقبل عنقها .
ظل هكذا كثيرا ثم ابتعد وحاوط وجهها بحنيه ولثم جبهتها
بقبله شغوفه .

لتبتسم هي بإتساع ..

وبعد قليل سعدوا سويا فكادت منه تتجه لغرفتها فأمسك
جاسر يدها لتلتفت ناحيته بإستغراب فقال وهو يحاوط خصرها
من الخلف : من هنا ورايح هتنامي معايا في حضني .

ثم حملها بخفه ودلف لغرفتهم غرفه نومهم الاساسيه
انزلها فقالت هي : طب هروح اجيب هدومي ..

اوما مبتسما فذهبت لغرفتها تأخذ ملابسها بينما افسح جاسر
مجال بخزانتة لملابسها فأنت منه ووضعت ملابسها بها
واخذت احدهما لتدلف الي الحمام ..

خرجت بعد قليل ثم ذهبت بخجل الي الفراش وتسطحت عليه
دون النظر الي جاسر ..

شعرت بيد قويه تطبق علي خصرها من الخلف فدق قلبها
بسرعه شديد وهي تكاد تختفي من خجلها فالاول مره ستنام
بين احضانه .

دفن وجهه في عنقها من الخلف فحاولت الابتعاد فقال جاسر :
متحاوليش ماشي ؟ .

لتبتسم بخفوت واغمضت عينيها لتنام سريعا اثر حضنه
الدافىء وكذلك هو ولاول مره يشعر بتلك الراحه التي تغمره

..

بمنزل حازم .

كان متسطحا علي الفراش يدير ظهره لمريم يعبث بهاتفه
بممل .

تنهدت مريم للمره التي لا تعلم عددها اليوم ورفعت نفسها
قليلا ومالت بوجهها علي وجنته قائلا بحزن : ي حازم انا
اسفه والله مش هعمل كده تاني ..

لم يرد عليها فأبتعدت عنه وتسطحت موليه اياه ظهرها لتبكي
بصمت .

سمع صوت بكائها ليزفر بضيق وهو يلتفت ناحيتها ..

جذبها بحضنه ضامما اياها الي صدره قائلا بحنو : طب بلاش
عياط طيب .

لتلتفت وتضمه وهي تبكي وتقول : ابعد بقي عشان انا اللي
زعلانه منك ..

ضحك بخفوت وهو يقول : مين اللي ماسك في التاني ..

ابتعدت عنه بوجه متورد من اثر بكائها ليعتدل حازم وهو
يمسح دموعها بأنامله وقبل عينيها قائلا : انا مقدرش ازعل
منك اساسا بس كنت قلقان خالص عليكى .

هزت رأسها بالايجاب وقالت : اصل جاسر ومنه جم واتلهيت
خالص والله .

حازم : خلاص حصل خير المهم ابقي فكرني بكرة عشان
عندك ميعاد عن الدكتوراة .

هزت رأسها بالايجاب وقالت : حاضر .

ابتسم بحنان وهو يضمها له .

مريم بتتهيدة : مكنتش اتوقع ان كل دا يحصل النهاردة .

حازم : قصدك علي انك عرفتي الحقيقه يعني .

مريم : ايوة .

حازم : ولا انا كنت اتوقع كده بردوا بس اللي حصل مع عمي
احمد صعب جدا ان اي حد يتحملة انا حطيت نفسي مكانه
قولت دنا كنت زماني مت وراهم ..

مريم بخوف : بعد الشر عليك متقولش كده تاني ..

ابتسم بعشق لتلك الفتاة التي تفقده عقله .

ليرفع ذقنها بيده ثم التهم شفيتها بشغف وعشق

ووو.....

صباح اليوم التالي .

استيقظت منه لتجد ثقل فوقها فنظرت مليا لتجد يدي جاسر

تحاوطها بشدة وعلي وضعيته منذ البارحة ..

جاسر : صباح الخير .

منه بتفاجأ : اي دا انت صاحي .

جاسر : لسه صاحي الوقت ..

هزت رأسها بالايجاب ثم قالت : ممكن اقوم بقي ..

ابتسم جاسر وقال : ماشي .

ليبتعد قليلا وما كادت تذهب لتشعر به يجذبها لتسقط فوقه .

جاسر بضيق مصتنع : هتقومي كده عادي بدون صباح الخير

تهدت وقالت : صباح الخير سيبنى بقي ..

قلب جاسر الوضع لتصبح هي اسفله فقال بعثت : انتي مش
بتحرمي مش قولتك صباح الخير بتاعتي مش بتبقي كده ..
فهمت مقصده لتقول بخجل وهي تضربه بقبضتها علي صدره
: والله انت قليل الادب وابتعد كده ..

انطلقت ضحكاته بمرح ثم قال : مش هبعد كده .

زفرت بيأس ليبتسم هو باتساع .

قال بمكر : ها عايز صباح الخير بتاعتي والا اللي هعمله مش
هيعجبك ..

منه سريعا : لاا لاا .

ابتسم بخبت لتشعر هي بالخجل الشديد فقال : خلاص ي ستي
هسامحك المرادي بس بعد ليله النهاردة مش هيبقي فيه
مسامحه تاني .

لم تفهم معظم كلامه ولم يمهلها هو الفرصة لتتحدث
وامتلك شفيتها يضع صك ملكيته عليها .

ابتعد بعد دقائق وقال بهمس : شوفتي بقي صباح الخير
بتاعتي حلوة ازاي .

ابتسمت بخجل فمال علي اذنها قائلا بصوت اجش : من
النهاردة مش هيبقي فيه فواصل او حواجز من بينا والليله
دي هتبقي مراتي قولا وفعلا حضري نفسك بقي ي قطه ..
شعرت بسخونه في وجنتيها اثر انفاسه التي تلفح وجهها
واثر كلامه التي تعتبره جريء .

اكمل بخبث : النهاردة ليلتنا احنا بس هروح الشركه بس
عشان كريم ميبقاش لوحده وخصوصا مراته الوقت حامل
ولازم يهتم بيها شويه وبعديها هاجي .
منه بفرحه : اروي حامل .

هز رأسه بالايجاب بإبتسامه فقالت بعبوس : مقاليش الغبي دا

جاسر بضحكه : معلىش تلقاه نسي .

هزت رأسها بتفهم فقال : المهم فكك بقي من كريم وغيره
وفكر بس في حاجه واحده ليلتنا دي ..

قال الاخيرة بمكر وشغف ثم قبل كلا وجنتيها الحمراء بشدة
من الخجل وابتعد بضحكه وهو يذلف الي الحمام .

بينما امسكت منه الوسادة تضعها فوق وجهها تخبي خجلها
الشديد بسبب كلماته .

ولكنها تشعر بالسعادة كثيرا تدعوا الله ان يديم عليهم نعمه
السعادة هذه ولا يحدث ما يعكر صفو حياتهم .

اعتدلت تفكر ماذا عليها ان تفعل اليوم لتأتي فكره رائعه
بمخيلتها فقالت : حلوة الفكرة هقوم بقي ادخل الحمام الثاني
وبعدها احضر الفطار عقبال ما ينزل .

وقفت باعتدال ثم اخرجت ملابس لها وذهبت لغرفتها القديمه
التي كانت تنام بها ثم دلفت للحمام تحمم سريعا لتسبق جاسر
وتحضر له الفطور وقد كان ..

نزل بعدها جاسر فوجدها تحول الطعام الي السفرة فأبتسم
بحب وساعدها في ذلك ثم جلسوا يفطرون سويا .

وبعدما انتهى وقف وقبل رأسها قائلا : همشي أنا بقي عايزة
حاجه؟.

منه بحب : عايزة سلامتک .

اتسعت ابتسامته ثم ذهب وهو يشعر بالسعادة تغمره فأخيرا
تصلحت علاقته بزوجته التي يعشقها .

انطلق الي الشركه وهو يفكر بتحضير مفاجأة لها

بينما منه اخذت الاطباق الي المطبخ ثم غسلتهم سريعا لتصعد
الي غرفتهم تنفذ فكرتها .

بينما ذلك الذي يراقبهم اتصل بوردة يخبرها اخر التطورات .

قالت وردة : اممممم تمام يعني فيه حفلة لتخرجها بعد
يومين .

الشخص : ايوة ي مدام .

وردة : ماشي المهم تبقي تراقبلي الفيلا التانيه وشوف اي
اللي بيحصل وقولي .

الشخص : تمام .

اغلق الشخص معها ثم نظر لمنزل جاسر وبعدها قاد سيارته
الي فيلا احمد يراقبها ..

..

بالمساء اتصل جاسر علي منه لترد هي سريعا .

جاسر : السلام عليكم.

منه : وعليك السلام ايوة ي جاسر .

جاسر بحنق : معلش ي حبيبي هأخر شويه الراجل اللي
كلمته عشان يشوف بيت لقصي لقي واحد وكلمني وقالي لازم
تيجوا تشفوه النهاردة .

منه بحب : ولا يهكم خلص وتعالى .

ابتسم وقال : مش هأخر ان شاء الله يلا مع السلامة .

منه : مع السلامه

.....

عند جاسر ذهب لقصي ثم اخذه وذهبوا ليروا المنزل .
اعجبهم المنزل كثيرا حيث كان طابقيين مثل منزل جاسر
تحاوطه حديقته منزليه رائعه وايضا بأثاثه فاتفق قصي مع
الرجل ليأتي غدا ويستلم المنزل ويعطي له نقوده ويمضي
العقد .

ثم ذهبوا مره اخري ..

اثناء الطريق قال قصي : البيت عجبني اوي .

جاسر : فعلا شكله حلو .

قصي : معلىش ي جاسر تاغيبك معايا .

جاسر بعتاب : متقولش كده تاني عشان مزعلش ..

ابتسم بحب وقال : لا خلاص تزعل اي هسكت اهو .

ابتسم جاسر بخفه ووصل للفيللا فنزل قصي وقال : ما تيجي
شويه .

جاسر : معلىش عشان سايب المدام لوحدنا النهار كله .

اوما قصي بتفهم وودعه ثم دلف بينما رحل جاسر لمنزله .

وصل بعد قليل ليصف سيارته جاتبا ثم نزل .

فتح الباب بهدوء ودلف فوجد منه جالسة بانتظاره ترتدي
ازدال باللون الاسود وتتصفح هاتفها باهتمام حتي انها لم
تنتبه له .

ذهب ووقف خلفها ثم مال عليها ونفخ في شعرها لتنتفض
منه بفرع وهي تنظر خلفها .

بينما ضحك جاسر بشدة فوقفت منه بغيظ وهي تضربه
بقبضتها وهو مازال يضحك .

جذبها بشغف لتحاول هي التخلص من يديه التي تحاصرها
فأختل توازنها لتسقط عليه وانزلت رجله ليسقطوا سويا .

تألم جاسر قليلا لتضحك منه عليه ..

منه بضحكه وهي تخرج لسانها له : كما تدين تدان ي حبيبي

جاسر بغيظ : كده .

منه باستفزاز : كده ونص كمان .

جذب رأسها قليلا وامتلك شفيتها بين شفتيه بقوة .

عض شفيتها بخفه لتأن منه بألم وهي تحاول الابتعاد عنه .

ابتعد بابتسامه مستفزة قائلا : بلاش استفزاز وخصوصا معايا

انا .

نفخت اوداجها بغیظ فقال جاسر : هو انتي لابسه كده ليه دنا
حتي قولتلك في الصبح ان الليله دي بتاعتنا يعني اتوقعت
اجي الاقيكي لابسه قميص حلو قليل الادب .

شهقت منه بخجل وهي تضربه في صدره بيد والاخري
وضعتها علي فمه قائلة بخجل : بس بقي انت هتسوق فيها .
عض يدها لتبعدها فورا فأعتدل واقفا وهو يوقفها معه .

ابتسم وقال : هطلع اخد دش سريع عقبال ما تشوفي انتي
هتعملي اي .

كاد يذهب لتقول منه سريعا : لا استتي روح الاوضه اللي انا
كنت ببات فيها هتلاقي هدومك هناك ادخل الحمام اللي هناك .
جاسر باستغراب : ليه .

منه برجاء : متسألش الوقت اعمل بس اللي بقولك عليه
وبعدها ابرقي تعالي اوضتنا .

هز رأسه بالايجاب ببعض الاستغراب وبالفعل صعد الي تلك
الغرفه التي كانت تنام بها .

وجد ملابس له فأخذها دالفا الي الحمام .

بينما صعدت منه سريعا الي غرفتهم تشعل تلك الشموع
سريعا .

ثم نظرت للفراش لتجد الورد عليه كما وضبته وكل شيء
علي ما يرام .

فهي ارادت ان تكون ليلتهم مميزة لذا زينت الغرفة بالورود
والشموع والاضاءة الخفيفة لتعطي رونق ساحر .

نظرت لنفسها في المرأة تتأكد من مظهرها لتقول بعجلة :
تمام كده .

دق الباب لتذهب وتفتحه بالمفتاح فهي اغلقتة خلفها خوفا ان
يأتي جاسر ويعرف مفاجأتها .

فتحت الباب وخرجت سريعا .

جاسر باستغراب : بتعملي اي وقفتي الباب كده ليه .

منه : غمض عينك الاول .

تنهد واطاعها واغلق عينيه لتمسك منه يده ثم دلفت لغرفتهم

قالت برقه : افتح عينك بقي .

فتح جاسر عينيه لتتسع بانبهار من مظهر الغرفة الرائع
والمناسب ليلتهم تلك .

نظر لها وقال : انتي اللي عملتي كده .

هزت رأسها بإبتسامه ليقول بإنهار : رووووعه اوووويييي

منه بغرور مصتتع : او مال انا بشمهندسه ع الفاضي .

ضحكوا بخفه فأقتررب محاوطا خصرها قائللا بحب : واحلي
مهندسه في الدنيا كمان .

للتسع ابتسامتها بحب .

قَبْلَ رأسها وقال : اتوضيتي عشان نصلي .

اومات برأسها ليمسك سجادة الصلاة ويفرشها ثم وقف
ووقفت هي خلفه بقليل ليصلي بها .

انتهوا من صلاتهم ليقرأوا دعاء الزوجين وهم يستشعرون كل
كلمه يقولوها .

وعندما انتهى وضع قبله دافئه علي جبهتها يحاول طمئننتها
فهو يشعر بتوترها ويتفهم ذلك .

قالت باضطراب : ممكن دقيقه .

هز رأسه بالايجاب فوقففت هي ودلفت الي الحمام سريعا .

بينما طوي جاسر السجادة ليضعها جانبا ثم جلس ينتظر
خروجها .

بينما بداخل المرحاض نزعت منه ازدالها وهي تشعر بدقات قلبها التي تفضحها كل مره .

وضعت يدها علي قلبها عله يهدء من نبضاته هي ليست خائفه منه ولكنها تشعر بالتوتر والخجل الشديد .

اعدلت قميصها الذي يصل الي ما قبل ركبتها بكثير بنصف كم ذو فتحة كبيرة من عند عنقها .

وضعت ذلك الروج الصاخب وتركت شعرها منفردا خلف ظهرها برقه كانت مثل الحوريات تماما .

خرجت وهي تفرك يدها بتوتر .

نظر لها جاسر ليقف سريعا بدهشه وهو ينظر لها باعجاب شديد وحب .

تقدم منها بانبهار قائلا : اي الجمال دا كله .

ابتسمت بخجل وتوتر ليأخذ يدها جانبا اياها نحوه فأصتدمت بصدرة بخفه .

شعرت بحرارة في جسدها اثر احتكاكها بجسده لتسير قشعريرة في جسد كلاهما .

نظر نحوها بافتتان يتأملها بدقه .

بدايه من رموشها التي تحركها سريعا بتوتر وعينيها التي بلون القهوة مرسومه بالكحل لتبرز اجمل عيان يراهم هو

وجنتيها بحمرتها المحببه لقلبه انفها الصغير وشفتيها التي
تعرضها كل ثانيه بسبب توترها و اااه من شفتيها تلك التي
تسكرها ليقترب وقد فقد ما تبقي من عقله امام جمالها ساحبا
انفاسها في قبلة تنسيهم ما حولهم .

ابتعد بعد دقائق سائدا جبهته علي جبهتها وهو يتنفس
انفاسها .

وضع قبلة صغيرة علي عرقها النابض ثم حملها بحب اخذا
شفتيها مره اخري في جولة لا يملون منها .

وفي تلك الليله المميزه بالتحديد بدأت حياتهم من جديد .

بعد ما حدث معهم اجتمعوا بالنهايه ولم يستطيعوا الابتعاد
اكثر عن بعضهم .

عم الصمت في الغرفه عدا صوت دقات قلوبهم التي تعزف
الحن العشق بصوتها مشكله اعزوفه رائعه يتناغم عليها
جميع العشاق .

لتصبح منه ملك لجاسر في تلك الليله .

وبعد عذاب بدأت حياتهم سويا واخيرا .

بدأت السعادة تعود لحياتهم من جديد .

واخيرا اجتمعوا سويا .

البارت السادس والخمسين.

قراءة ممتعه ☺☺☺

باليوم التالي .

استيقظ جاسر بهدوء ورفع نظره لمنه التي تنام بعمق علي
ذراعه وشعرها المفروود علي الوسادة بنعومه ابتسم بخفه
وهو يعتدل ينظر لها بحب وعشق .

سحب ذراعه بخفه ووضع قبلة حنونه علي جبهتها ثم دلف
للحمام وتحمم وخرج .

وجدها مازالت نائمه ليمسك وردة كانت علي فراشهم وذهب
ناحيه منه ومال عليها ثم مرر تلك الوردة علي وجهها
بنعومه ورقه .

شعرت منه بشيء ناعم يمشي علي وجهها لتفتح عينيها
ببطء .

وقعت عينيها علي صدره العضلي العاري لتشهق بخجل وهي
تغمض عينيها سريعا .

نظر لنفسه ليعرف سبب خجلها سريعا فأبتسم بمشاكسه قائلا
: يعني المفروص بعد امبارح مفيش خجل بقي .

منه بخجل شديد : جالاسر .

انطلقت ضحكته وهو يقول : قلبه .

ابتسمت بحب وهي تعتدل جالسة .

جاسر بخبث : فين صباح الخير بتاعتي .

منه بيأس : جاسر .

جاسر بتصميم : ملييش فيه .
منه بتذمر : ماشي ي جاسر .
ليضحك بخفوت فتحت ببعض الجراءة واقتربت منه وحاوطة
عنقه واقتربت من شفثيه تقبله بجهل وحياء .
اعجبه جهلها ليحاوط خصرها ويبادلها قبلتهم بشغف وتعمق
ساحبا اياها في عالمهم الخاص .

مر هذا اليوم سريعا ليأتي اليوم التالي ويمر ايضا دون ذكر
احداث مهمه سوي ان جاسر ومنه يعيشون ايامهم بسعادة
وحب .

ليأتي يوم تخرجها هي وشقيقها محمد وايشا هذا اليوم هو
نفسه عيد ميلاد حمزة واسبوع الصغيرة لينا .
كان الجميع هناك بمنزل محمود وليلي باستثناء جاسر ومنه .

.....

بمنزل جاسر .
استيقظت منه قبل جاسر لتعتدل بخفه ثم مالت بوجهها مقبلة
وجنتي جاسر .
وقفت واتجهت لخزانتها واخرجت ملابس لها ثم دلفت تتحمم

خرجت بعد قليل تتساقط قطرات المياه من شعرها المبلل .
وجدت جاسر نائما لتذهب وتيقظه .

منه : جاسر حبيبي قوم يلا هنتأخر .

همهم بنعاس : طب سيبيني شويه نعسان اوووي وجيت
امبارح من الشركه متأخر وتعبان .

قبلت جبهته بحنو وقالت : هما شويه صغيرين بس .

ابتسم من بين نعاسه واكمل نومه بينما منه صفف شعرها ثم
صلت الضحي وقرأت اذكار الصباح وهي تنزل للمطبخ تحضر
فطور لهم .

بعد قليل انتهت من وضع الفطور علي الطاولة لتصعد مره
اخرى تيقظ جاسر .

منه : جاسر يلا قوم بقي سيبتك كثير ااه .

اعتدل بنعاس واستند بظهره علي الفراش وهو يغمض عينيه
بنوم .

ابتسمت منه بشغف وهي تنظر للامحه الرجولية .. شعره
المشعث اثر نومه .. عينيه المغلقة بنعاس .. لحيته الخفيفه
التي تعشقها .. وانفه المستقيم .. واخيرا شفتيه .

لتأتي لها افكار منحرفه فعضت شفتيها بخجل قائلة : اي اللي
انا بفكر فيه دا .

جاسر : بتفكري في اي .

انتبهت له وقالت : صحيت .

اوما برأسه وقال بمشاكسه : اي اللي كنتي بتفكري فيه .

منه بحب : فيك طبعاً .

جذبها بشغف لتسقط بأحضانها وامتلك شفيتها بقبلته الصباحيه المعتادة .

ابتعد قائلاً : هو فيه احلي من كده صباح .

ابتسمت بخجل ثم قالت : يلا ي بشمهندس اتأخرنا .

داعب انفها بأنفه

وقال : حاضر ي بشمهندسه .

ابتسمت بحب وقالت : أدخل الحمام يلا وانا هطلعك هدومك .

اوما وهو يقبل شفيتها قبلة سطحه ثم وقف دالفا الي الحمام

ابتسمت منه وتتهدت بهيام قائلة : يختااي علي حلاوتك انت

لتضحك بخفوت علي حالها ثم وقفت تخرج له ثياب خروجيه

ثم اخرجت لها دريس باللون اللبني بشريط ابيض في المنتصف وطرحه طويلة بيضاء من الشيفون السادة .
انتهت من ارتداء ملابسها وخرج جاسر وارتي ملابسها هو ايضا .
نظرت له وهو يغلق ازارار قميصه لتذهب هي وتكمل اغلاقهم بدلا عنه .
حاوط خصرها وهو ينظر لكل انش من ملامحها الفاتنه .
انتهت ثم امسكت بفرشه الشعر الخاصه به لتصفف شعره مثلما يفعل تماما وهو مازال هائما بنظراته لها .
امسكت البيرفوم الخاص به لتتثر به علي ملابسها ثم وضعتها مكانها وهندمت قميصه بحب وقالت : خلصت .
قَبْلَ رَأْسِهَا قَائِلًا : رَبَّنَا يَخْلِكِي لِيَا وَمِيحْرْمَنِيْشْ مِنْكَ اَبَدًا .
مِنْهُ بِحَبِّ : وَلَا يَحْرَمْنِيْ مِنْكَ .
اتسعت ابتسامته ثم نزلوا سويا ليفطروا ثم توجهوا الي الحفل المقام بجامعةهم وقد سبقتهم العائلتان .
وصلوا لينزل وهو ممسكا بيدها بحب .
دلفوا الي المكان المقام به الحفل في تلك القاعه الملحقه بالجامعه المخصصه للحفلات فقط .

وجدوا الجميع هنا فسلموا عليهم وجلسوا .

كانت القاعة مكتظة بالناس والطلبة بدأت الحفلة وتسلموا
جوائزهم وبعدها انتهى الحفل ليخرج الجميع وينطلقون الي
فيلا محمود وليلي .

وصلوا الي الفيلا ودلفوا وجلس الجميع .

معلومه " عرفت عائله منه وحازم وايضا سيف
ومها بالحقيقه التي تخص احمد والجميع تفهم الوضع
وتقبلوه بصدر رحب بل واصبحت ليلى وسميه اصدقاء " .

وقف جاسر واخذ منه جانبا ثم قال : هروح الشركه ومش
هتاخر ان شاء الله .

هزت رأسها بالايجاب بابتسامه محبه فقبل وجنتها ورحل هو
والشباب بينما ظل الباقي بالمنزل يحضرون لحفلة اليوم فقد
عزموا اقاربهم لتكون العائله متجمعه اليوم .

كانت مها ومنه يزينون المنزل بالحديقه وليلي وسميه
يحضرون الحلويات بينما مروة ذهبت تكلم محل الحلويات
لتتأكد من كعكه عيد الميلاد .

شهد ومريم واروي يجهزون الاشياء الخاصه باسبوع
الصغيرة ودعاء تجلس بين الاطفال " اريان وحمزة الذي
يلاعبه والصغيرة ريم ابنه مروة وابنتها لينا " كي تتببه لهم .

بالمساء جاء الشباب وبدأ الحفل وبارك الجميع لدعاء وسيف
لمولودهم وكانوا اصدقاء منه ومحمد موجودين ايضا
يحتفلون بتخرجهم .

جاء الوقت الذي سيظفي به حمزة الشمع ليقف الجميع حول
دائرة .. حازم بجانب مريم يحاوطها من كتفها .. شهد بجانب
قصي تحمل الصغير اريان .. منه بجانب جاسر الذي يحتضن
خصرها بتمك .. دعاء وسيف وهو يحمل ابنته لينا .. كريم
واروي .. واحمد وسميه ومحمود وليلي وحامد بجوار مروة
تحمل ريم وبالمنتصف الصغير حمزة وبجانبه محمد وعلي
الجانب الاخر تقف مها .

الجميع : هابي بيرث داي تو يووو .. هابي بيرث داي تو
يووو ... هابي بيرث داي حمزة ... هابي بيرث داي ي جميل

لينفخ حمزة مطفيا الشمع وهو يضحك ببراءة وسعادة فصفق
له الجميع بضحكه وفرحه .

قطعت مروة الجاتوة الي اجزاء ووزعته برفقه ليلي وسميه
مع الحلويات .

كان الجميع سعيد بشدة يدعوا الله ان تدوم سعادتهم .
جلس جاسر بجانب منه قائلا بخفوت : وحشتيني .

منه وهي تستند علي كتفه : ما انا معاك ااه .

لف ذراعيه حولها وقال بهمس اجش : انتي بتوحشيني كل
ثانيه اساسا .

ابتسمت بخجل وحب فسمعوا صوت محمد العالي يحمم
بمرح قائلا : بم ان الكل متجمع في الحفلة السعيدة دي عايز
اقول حاجه .

انصت له الجميع فقال محمد بابتسامه : انا هخطب .
ابتسم الجميع بسعادة بينما دق قلب مها بعنف وهي تستمع له

قالت منه بفرحة : بجد !! طب مين هي .

محمد بضحكه : اه بجد اما مين هي ..فهي زميلة ليا في
الجامعة .

اختلفت الابتسامه من وجه منه وكذلك دعاء ومها التي شعرت
بنغزة في قلبها .

شعرت بدموعها علي وشك السقوط لتتسحب دون ان يراها
احد وتخرج الي الحديقة .

نظرت لها منه بحزن وكذلك دعاء ومريم التي شعرت
بالدهشه قليلا فهم كانوا يعتقدون ان محمد يشعر بشيء تجاه
مها لذا عندما قال انه سيخطب توقعوا ان تكون هي .

اما بالنسبه لمها فهي تعشقه حد الجنون لذا شعروا بالحزن عليها .

بينما البعض اخذوا الامر عاديا .

محمد بمرح : اي ي جدعان مفيش مبروك .

همست منه لجاسر : ثواني ي جاسر وجايه .

هز رأسه بالايجاب فوقفت وذهبت خلف مها .

اما مها فهي اتخذت ركن بعيد في الحديقه تبكي بشدة .

منذ ان رآته وهي تكن له مشاعر حتي تحولت هذه المشاعر الي عشق دفين تغير عليه عندما تري اي فتاة تقترب منه ولو كانت بنيه صالحه .

الان هو غرز سكين حاد بقلبها لتشعر بنزيفه ونزيف مشاعرها .

هو لن يكون لها حبيبها الاول والاخير نعم الاخير فعندما علمت بمشاعرها تجاهه اقسمت الا يكون بعده احد وانه سيظل حبيبها الاول والابدي .

هو سيكون لغيرها الان سيكون من حق غيرها .

سيمسك يد الفتاة التي سيخطبها وعندما يتزوجون سيدلها كثيرا بينما هي ستعيش بمفردها تتخيل ماذا يفعلون لتتألم اكثر

سيكون من حق الفتاة التي سيخطبها ان تنظر له ان تتمتع
بوجهه الوسيم .. ان تلمسه .. تضحك معه .. وتخرج معه ..
وتمزح معه .. ااه واه واه علي ما تشعر به من ألم في
قلبها الان .

تبكي وتبكي وتبكي ويبدوا ان البكاء سيكون حليفها من هذا
اليوم .

عندما اعلن انه سيخطب دق قلبها بسرعه شديدة وهي تحلم
ان تكون هي الفتاة التي سيخطبها كادت ان تبتمس ولكن
عندما قال انه سيخطب غيرها تهدمت احلامها لتسقط علي
ارض الواقع المؤلم لتشعر بنغزات حاده في قلبها وعينان
تفيض من الدمع .

شعرت بيد تربت علي كتفها من الخلف لتلتفت فوجدت منه
امامها فمسحت دموعها سريعا وهي تقول بصوت متحشرج :
منه !! عايزة حاجه .

منه بمواساه : عايزة اقولك متزعليش كل شيء قسمه
ونصيب ويمكن محمد مش من نصيبك وربنا كاتبك الخير مع
حد ثاني غيره ويمكن يكون في الاخر نصيبك بس سواء كان
من نصيبك او لا حاولي ان انتي تنسيه علي الاقل لما نشوف
اي اللي يحصل مش عايزاكي توهمي نفسك بحاجه مش

هتحصل وتقسي علي قلبك وتتوجعي لان غيرك مجرب الوجد
دا وبينصحك تبعدني عن الوجد دا عشان هيدمرك .

مها : بتقوليلي ليه كده .

منه بشرود : مها انا عارفه انك بتحبيه ... وعشان كده بقولك
الكلام دا ..

نظرت لها واكملت : انسيه ي مها وهو لو من نصيبك هياحي
لوحده دون تعب او وجع .

مها ببكاء : انتي بتطلبي مني حاجه مستحيله انتي كده
بتطلبي اني اموت نفسي .

منه بألم وحزن : عارفه بس مش احسن من انك تموتي كل
يوم الف مره وهو عايش مبسوط مع واحده تانيه .. انا
عارفه ان الكلام قاسي شويه بس دا الواقع ي مها متعشميش
نفسك علي الفاضي .. صلي ي مها وادعي ربنا لو كان من
نصيبك يقربه منك لو مكنش من نصيبك يبعده عنك ويخرج
حبه من قلبك .. حاولي علي قد ما تقدري متفكريش فيه
وافضلي ادعي لربنا كتير ي مها ومتعلقيش قلبك دا بأوهام
ممكنا متحققش .

اكملت بحزن : عارفة ان كلامي صعب عليكى جدا ومش اى حد يستحمله بس عشان مجربه الشعور بنصحك ي مها عشان متتعيش بعد كده ..

مها بيبكاء مرير : والله صعب عليا بس هحاول .

احتضنتها منه ودمعت عينيها بألم وحزن علي تلك الفتاة التي ستعاني بسبب شقيقتها .

ابتعدت عنها قليلا ومسحت دموعها قائلة : يلا روحي اغسلي وشك وتعالى عشان محدش يشك في اختفائك .

هزت مها رأسها بالايجاب بوهن وذهبت الي الحمام .

اغلقت الباب خلفها واستندت عليه بألم ونزلت دموعها مره اخري لتشهق بيبكاء وهي تسقط ارضا بشحوب .

ظلت هكذا لعشرة دقائق حتي شعرت برأسها يكاد ينفجر من شدة الصداع فوقفت بتعب وغسلت وجهها عدة مرات وهي تشعر بألم في قلبها .

مسحت وجهها جيدا ثم خرجت بخطوات واهنه وبطيئه .

وجدت المدعوين غادروا ولم يتبقي سوي اهلها فقط .

جلست بجانب دعاء بشرود لتتظر لها دعاء بحزن وهي تربت علي كتفها بحنيه .

نظرت لها وابتسمت بشحوب ولم تقل شىء .

لاحظ محمد اختفاء مها بعدما اخبرهم بنيتها في التقدم لفتاة ما
وتعجب ذلك ولكنه لم يهتم كثيرا حيث فرح عندما وافق والده
وسيدهبون فيما بعد للتقدم للفتاة التي اعجبته .

دق الباب ليذهب محمد ويفتح .

وجد امامه امرأة وفتاة ويبدوا عليهم الثراء من لبسهم الفاخر
واطنان المكياج الذي يضعونها .

محمد : اهلا وسهلا مين حضراتكوا ..

المرأة : مش جاسر هنا بردوا .

محمد بتعجب : ايوة انتي مين وتعرفيه مينين .

المرأة بثقة : انا مرت عمه واحمد يبقي سلفي .

اذا تلك هي وردة ومعها ابنتها نجوي .

محمد : اهلا اتفضلوا .

دلفت وردة بثقة وخلفها نجوي .

دلفوا الي الداخل فقال محمد لجاسر : المدام بتقول انها مرت
عمك ي جاسر .

وقف الجميع منهم من ينظر الي وردة وابنتها باستغراب
ومنهم من ينظر لهم بدهشه وصدمة .

نفخ جاسر بضيق قائلا : اي اللي جابها دي بس .

منه بخفوت : انت تعرفها .

جاسر بهمس : تبقي مرات عمي .

منه بتفاجأ : بجد طب ومضايق ليه .

جاسر بحنق : مجيئها لهننا وراه مصيبه المره دي خبيثه

اساسا ومحدثش مننا بيطيقتها ديما صاحبه مشاكل .

تعجبت منه كثيرا بينما قال احمد بحنق : اهلا ي ام نجوي اي

المفاجأة الزفت دي .

قال الاخيرة بخفوت في نفسه وبعدها اكمل كلامه .

وردة بثقه : اكيد مفاجأة حلوة صحيح ي احمد .

قالت سميه باستغراب وهي تشعر انها قد رأت هذه المرأة من

قبل : انتي مين .

انتبهت لها وردة لتتسع عينيها بصدمة وارتبكت كثيرا وهي

تقول في نفسها بصدمة : انتي !!!!!!!

احمد : دي تبقي مرات اخويا ودي نجوي بنت اخويا .

ذهبت نجوي وسلمت علي عمها بابتسامه مصتتعه .

سلمت ايضا علي مها ومريم فقابلوها بابتسامه حانقه

ومغتاظه .

تقدمت من سيف ومدت يدها قائلة : ازيك ي سيف .

مدت دعاء يدها بدلا عن سيف وهي تغضط علي يد نجوي
بضيق قائلة بابتسامه صفراء : اهلا ي حبيبتي نا مراته
واسمه بشمهندس علي فكره .

كتم سيف ضحكته فشعرت نجوي بالغیظ منها فسحبت يدها
واتجهت تسلم علي جاسر مدت يدها قائلة برقه مصتنعه :
ازيك جاسر .

منه بداخله بتهكم : يرووحي وجايه علي نفسك كده ليه
وبتتكلمي برقه .

مدت منه يدها بغیظ وقالت بتهكم : بشمهندس ي حبيبتي
اسمه بشمهندس .

نجوي بحنق : وانتی مین ی بتاعه انتی انا بكلم بن عمي
انتی مالك انتی .

منه : اي دا هو انتی متعرفیش .

نظرت لها نجوي بغیظ وحنق فقالت منه باستفزاز : انا ابقي
مرات بن عمك حبيبتی .

نجوي بابتسامه تخفي خلفها حقدھا : والله سوري مكنتش
اعرف .

منه بتهكم : واديكي عرفتي .

جاسر بغموض : خير ي مرت عمي جايه ليه .

وردة بتوتر : جيت اغير جو يلا ي نجوي هنمشي احنا الوقت

جاسر بغموض : هتمشي كده علي طول .

وردة بإرتباك : اه معلىش عشان تعبانين من السفر وهنبقي
نيجي تاني .

هز رأسه بالايجاب بإبتسامه صفراء .

فأمسكت وردة يد نجوي وذهبت ولم تسلم علي البقيه حتي
والجميع استغرب ذلك .

قالت سميه بشرود : مش عارفه ليه حاسه اني شوفتها قبل
كده .

جاسر بإنتباه : شوفتيها فين ي خالتي .

سميه : مش فاكرة بس متأكده اني شوفتها قبل كده .

احمد : ممكن تكونوا اتقابلتوا مره في مكان ..

هزت رأسها بالايجاب بشرود .

بينما فكر جاسر في نفسه قليلا بغموض .

وبعد قليل ذهب الجميع كلا الي منزله ..

.....

بمنزل جاسر .

كان متسطحا علي فراشه يفكر لماذا جاءت وردة وبهذا الوقت
تحديدا .

خرجت منه من الحمام وتسطحت بجانبه تضع رأسها علي
ذراعه وتلف يدها حول صدره .

قالت : بتفكر في اي .

احتضنها جاسر وهو يداعب شعرها بيديه قائلا : مرت عمي
مش عارف جات هنا ليه طول عمرها بتحب تقعد في القاهرة
غريبه يعني انها جات .

منه بتفكير : طب ما يمكن زي ما قالت جايه تغير جو هي
وبنتها .

جاسر بتفكير : لا ي منه انتي متعرفهاش دي حيه بهيئه
انسان تدخل البيت بابتسامه وورا الابتسامه دي تلاقي حقد
وكره وغل .

منه باستغراب : ليه كل دا .

جاسر : محدش يعرفها كويس غيري دي واحدة طماعه
وحقودة وحاسس ان مجبتها دي وراها خراب .

استغفرت منه وقالت : ربنا يبعتها عننا .

جاسر : منه مش عايزك تختلطي بيها ابدأ ولو جات تكلمك
هي او بنتها اتحججي بأي حاجة وامشي واياك تكلمياها او
تقعد معاها .

منه بطاعه : حاضر .

قبل رأسها بعمق وتهد قائلًا : لما نشوف المدام جايه ليه .
هزت رأسها بالايجاب وصمتت .

ناموا سريعًا نتيجة ارهاقهم طول اليوم .

بينما بفيلا احمد .

كانت سمية تفكر بتلك المرأة التي رأتها من قبل ولكنها لا
تتذكر اين ومتي ولكنها متأكدة تماما انها رأتها .

تهدت بيأس واغمضت عينيها تحاول النوم بدلا من تلك
الافكار التي ترهقها .

بينما قصي وشهد وابنهم قد ذهبوا لمنزلهم الجديد الذي
اعجبهم بشده .

رتبت شهد ملابسهم بغرفة نومهم وجلست تداعب صغيرها
حتى نام .

وضعتة بالسرير الخاص به ثم ذهبت وتسطحت بجانب قصي
ليأخذها بأحضانه ويناموا ..

اشرقت شمس اليوم تعلن عن بدايه يوم جديد بتلك الحياة .
استيقظ جاسر مبكرا ووقف ودلف الي الحمام ثم تحمم وخرج .

ارتدي قميص كحلي وبنطال اسود ثم صفف شعره ووضع
عطره ذو الرائحة الجميلة التي تعشقها زوجته .
ثم اتجه لمنه وقبل رأسها بحنان واخذ هاتفه ومفاتيح سيارته
ثم خرج .

ركب سيارته وانطلق الي الشركه
بينما بفيلا سيف .

كانوا يفطرون لتقول مها محمده : سيف عايزاك في موضوع

نظر لها سيف باهتمام لتقول مها
: عايزة اشتغل .

سيف بتعجب : ليه ي مها هو انا قصرت معاك في حاجه .

مها سريعا : لا طبعا انا مقولتش كده انا بس زهقائه انت
عارف الاجازة جات يعني وكده وكنت بفكر انزل اشتغل
واسلي نفسي .

سيف بتفهم : خلاص ماشي بس هتنزلي تشتغلي اي .

اكملت بشر وحقق : لازم اخلص عليها قبل ما تفضحني
وتكشفي .

البارت ما قبل الاخير.

. قراءة ممتعه ☺☺☺❤

بتلك الشقه التي تسكن بها وردة وبغرفتها ..
تجلس تفكر في كيفية التخلص من سميه دون ان تتكشف ..
وردة بكره : لازم اقتلها بنفسي عشان ارتاح ..
وقفت وذهبت لحقيبتها لتخرج سلاح كانت تخبئه معها
للضرورة وها قدر نفعها فهي ستتخلص من سميه عن طريقه

.

ابتسمت بحقد ثم ارتدت ملابس سوداء واخفت ملامحها جيدا
وارتدت نظاره سوداء كبيرة حتي لا يتعرف عليها احد ثم
خرجت دون ان تخبر ابنتها حتي ...

بالمشفي ..

حيث كان مصطفى وسارة يعملان .
جاء شاب طويل يعمل طبيب معهم بالمشفي وتقدم ناحيه سارة
تحت نظرات مصطفى المشتعلة .

الشاب : ازيك ي سارة .

نفخت سارة بضيق ثم قالت : دكتورة سارة بعد انك .
الشاب بنظرات وقحه : وفيها اي لما اقولك سارة ما انتي
هتبقي مراتي بردوا .

سارة بعصبيه وهي ترفع اصبعها السبابه بوجهه : لو سمحت
ي دكتور التزم حدودك معايا بدل ما اتصرف تصرف مش
هيعجبك وبعدين خلي عندك شويه كرامه وامشي دا انا
رفضتك تلت مرات وبعينك بتجري ورايا .

الشاب بوقاحه : معلىش بس في الاخر هتبقى ليا .

ونظر لجسدها بوقاحه وهو يعض علي شفثيه السفلي .

كور مصطفى قبضته بعنف وغضب ووقف قائلا : اي المهزله
اللي بتحصل دي .

نظره له الشاب وقال بسخريه : وانت مالك واحد وبيكلم
خطيبته .

سارة بحده : انا مش خطيبتك واتفضل بره من غير مطرود .

الشاب بتوعد : تمام ي حلوة نتقابل بعدين .

ثم رحل لتجلس هي باختناق وضيق فقال مصطفى : مين دا .

سارة بحده وعصبيه : وانت مالك .

شعر مصطفى بالحرج والغضب في آن واحد ليقول : تمام انا
اسف .

ثم خرج لتتنفخ سارة بضيق وهي تقول : اي اللي انا هببته دا
بس ياربي .

استغفرت في داخلها ثم وقفت تخرج خلفه .
وجدته واقفا مع ممرضه ما فشعرت بالغيرة قليلا ولا تعرف
لما .

تقدمت منهم وقالت : في حاجه ؟.

مصطفى : افندم ؟.

سارة بحنق : ثواني ي دكتور عايزاك .

نظر مصطفى للممرضه وقال : طب روحي انتي الوقت .

هزت الممرضه رأسها بالايجاب ورحلت .

التفت ناظرا لسارة بإنتباه لتقول هي بخجل : انا اسفه مكنتش
عارفه انا بقول اي الزفت الثاني عصبني اوي .

مصطفى : ولا يهملك .

شعرت سارة انه لازال حزين فقالت : لسه زعلان مني .

نفي مصطفى برأسه بإبتسامه فأبتسمت هي بدورها .

وذهبوا ليكملوا عملهم .

بفيلا احمد .

قفزت وردة من شرفه الغرفه الخاصه أحمد وسميه ودلقت
للداخل .

لم تجد احد ولكنها سمعت صوت خطوات تقترب من الغرغه
للتخبي خلف الخزانة فدلقت سميته تطوي الملابس لتبتسم
وردة بمكر وغل .

خرجت ببطء لتقف خلفها وتضع فوهه المسدس علي رأس
سميه من الخلف .

شعرت سميته بأحد خلفها لتلتفت ببطء وسرعان ما اتسعت
عينيها بصدمه وزعر وهي تتراجع للخلف .

كشفت وردة عن وجهها وهي تقول بحقد : اتفاجأتي صح .
سميه بتفاجأ : انتِ !!!!

وردة بغل : ايوة انا .. انا اللي هقتلك ي سميته .
سميه : وانا عملتك اي .

وردة بكره : اخدتي حبيبي مني واتجوزتيه وتقوليلي عملت
اي .

سميه بصدمه : حبيبيك .

وردة : ايوة حبيبي احمد جوزك اللي مرضيش بيا وراح
اتجوزك انتِ .

تذكرت سميته شيء لتقول بصدمه وزهول : انتِ اللي جتيلي
زمان وقولتيلي ان احمد اتجوز وهييجي ياخذ ابني مني؟؟....
ايوة انتِ انا افكرت .

وردة بإبتسامه خبيثه : براافوو ايوه انا بس اي رأيك في
الخطه بقي ..

سميه بغل : لعبتها صح ي بنت ال...!

لتجذبها وردة من شعرها فصرخت سمية ولكن الاخري كتمت
صراخها بيدها وهي تقول بحقد : لعبتها صح ي روح امك
بس في الاخر رجعتوا لبعض ...

اكملت بمكر : مش عايزة تعرفي انا عملت اي ... هقولك ..
انا كنت براقبك من زمان انت واحمد ولما ابوه جبره انه
يتجوز تاني قولت دي فرصتي عشان اتخلص منك وخصوصا
ان احمد بيعشقتك .. صورتك انتي وابنك وبالفوتوشوب عملت
اللازم خليتك ميتة في نظر احمد انت وابنك وبعثله الصور دي
وهو صدق انكوا موتوا وطبعا كنت بعيدة عن موضع الشك
لان ابوه كان بيهدده واول واحد هيشك فيه احمد هو ابوه
وفعلا دا حصل وراح واجهه بس ابوه حبسه في البيت مع
مراته التانيه ومعرفتش اتقرب منه عشان يتجوزني وبعديها
بشهور اختفي احمد هو ومراته التانيه ومحدث عرف لهم
طريق انا كنت هتجنن ساعتها ...

قاطعتها سمية وهي تعض يدها بقوة لتبعد وردة يدها سريعا
وهي تكتم صرختها .

حاولت سمية الابتعاد ونجحت فوقفتم سريعا ولكن هيهات .

حيث جذبتها وردة مره اخري ووضعت المسدس علي رأسها
مباشرة قائلا بحقد : مش شرط اكملك بس لازم تموتي الوقت

وضعت يدها علي الزناد ليفتح الباب فجأة ويدلف جاسر وهو
يقول : توتوتو مش كده بردوا ي مرت عمي .

اتسعت اعين وردة بصدمه ودلف الجميع خلف جاسر .
لتزداد صدمه وردة .

جاسر ببرود : اي اتصدمتي صح .

اكمل وهو يدور حولها : فاكراه نفسك زكيه اوي كده عشان
تتدخلي الفيلا بالساهل وتدخلني اوضه بابا وخالتي وتقتلي
خالتي سميه بكل سهوله .

وردة بصدمه : قصدك اي ..

جاسر بأبتسامه خبيثه : قصدي انك وقعتي في الفخ ي مدام .

ارتبكت وردة كثيرا وتعرفت جبتها من اثر التوتر .

قال احمد بصدمه : بقي يطلع دا منك انت .. انت اللي دمرتي
بيتي وحياتي .

عملت وردة انها اتكشفت لا محاله لتقول بحقد : ايوة انا .. انا
اللي كنت بجري وراك علي طول عشان انول نظرة واحدة
بس منك .. بس انت كنت اعمي كنت بتحب سميه وماشي

وراها لغايه ما اتجوزتها وانا اللي كنت بحبك وبموت فيك
مبصتليش حتي ...

احمد صارخا : اخرسييي .. انتِ واحدة مجنونه وحقودة .
وردة : ايوة مجنونه .. مجنونه بيك وفي الاخر رحت اتجوزت
واحدة من الشارع لا ليها اهل ولا بيت .
احمد : قولتلك ااااخرسي .
قال الاخيرة بصراخ .

كانت سميه قلقة بشده فوردة تبداوا غير طبيعية وقد تؤذي
احدهما فحاولت الابتعاد عنها لتمسكها وردة وتقول بابتسامه
ماكره :

مش هتودع حبيبه القلب .

احمد بقلق : سيبيها ي وردة .

قصي بخوف : ماما .

كان الجميع مرتعب بشدة ف وردة تمسك المسدس بيدها
وتضعه علي رأس سميه ومن الممكن في اي لحظه ان تطلق
عليها .

وردة بحقد : مش هسيبك تتهني لا انت ولا هي وهقتلها ي
احمد .

جاسر بتحذير : ابعدني عن خالتي سميه والا

قاطعته بإبتسامه ساخره : وإلا اي بي جاسر اركن علي جنب
كده عشان انت دورك لسه مجاش ..

نظرت للجميع وقالت : معلىش بقي هنخليكوا تزعلوا عليها
شويه .

ونظرت لسميه بحقد وكره وغل وضغطت علي الزناد ليصرخ
الجميع بصدمه .

سكن الجميع بمكانهم حينما رأوا ان الطلقه لم تصب احد حيث
عندما ضغطت وردة علي الزناد اسرع جاسر ورفع يد وردة
لتتطلق الطلقه لاعلي .

ابتعدت سميه سريعا ليأخذها احمد بجانبه بخوف .

اخذ جاسر السلاح منها بمهارة لتبتعد وردة بقلق للخلف .

نظر لها جاسر غاضبا ثم قال بصوت جهوري : ادخلوا .

ليدخل بعدها ضباط الشرطه لتصرخ وردة بزعر وهي تحاول
الهرب .

امسكها الشرطي لتصرخ به قائلة : اووعي ايدك .

بينما قال الضابط المسؤول : تمام بي جاسر باشا .

Flash back .

بالصباح الباكر اتصل عليه قصي وهو بطريقه الي الشركه ليخبره بضرورة المجيء الي الفيلا وانه ينتظره هناك .

لبي جاسر طلبه سريعا وهو يشعر بالقلق عليهم .

وصل الي الفيلا ليقابل قصي الذي كان يقف بالخارج فقال قصي بقلق : جاسر لازم تعرف حاجه مهمه .

جاسر بقلق : في اي قلقتي .

قصي : تعالي ماما جوه .

دلفوا الي الداخل فوقفت سميه سريعا عندما وجدتهم يدلفون فقال جاسر : السلام عليكم ازيك ي خالتي .

سميه : و عليكم السلام ازيك ي جاسر .

جاسر : الحمد لله .

سميه : تعالوا اقعدوا واسمعوني .

جلسوا نظروا لها إنتباه لتقول سميه : فاكرين لما قولت ان في واحده جاتلي زمان وهي اللي عرفنتي الحقيقه وقعدت تحذرنني وتقولني جوزك هياخذ ابنك منك وهيطلقك .

قصي : ايوة مالها .

سميه بتتهيدة : هي نفسها مرت عمكوا اللي جات امبارح .

اتسعت أعينهم بصدمة ووقف جاسر قائلاً : متأكدة ي خالتي .

سميه : ايوة ي بني زي ما بقولك كده انا لما شوفتها قعدت افكر ياتري شوفتها فين لغايه ما افكرت .

جاسر بقلق : عارفه دا معناه اي ي خالتي يعني هي اللي مسؤله عن كل اللي حصل زمان ..

جلس ثم قال بخوف بعد تفكير : دي كده ممكن تأديكي ي خالتي .

نظر له قصي بقلق وكذلك سمية فقال جاسر : انا عارفها كويس دي بتخرب البيت العمران بس مكنتش اتخيل انها تطلع السبب ورا اللي حصل زمان .

قصي بقلق : وبعدين هنعمل اي .

تنهد جاسر مطولاً وهو يفكر ليقول بتفكير : عشان كده لما شافتك ي خالتي ارتبكت كده واتوترت بقت عايزة تمشي بسرعة .

قصي : اكيد الوقت هتمشي وتسافر قبل ما تحس انها هتتكشف .

جاسر بنفي : لا مس هتسافر انا عارفها هي اساسا كانت جايه عشان حاجه في دماغها ولما شافت خالتي اكيد هتعمل حاجه عشان متخلاهش تكشفها .

قصي : قصدك انها ممكن تعمل لماما حاجه .

جاسر : فعلا ممكن تعمل حاجه لخالتي عشان متتكشفش .

قصي : احنا لازم ناخذ بالنا .

جاسر : متقلقش انا بعنت حد من رجالي يراقبها كويس
وهيعرفني بكل خطواتها ولو كانت سافرت كان قالي بس هي
مش هتسافر غير لما تعمل اللي جت عشانه انا متأكد من كدا

ليقاطعه صوت رنين هاتفه اخرجته ليجد ذلك الرجل الذي كلفه
بمراقبه وردة وابنتها فرد سريعا .

قال الرجل : جاسر باشا مدام وردة خارجه الوقت وركبت
تاكسي وماشيه وانا ماشي وراها .

جاسر : ماشيه فين يعني مسافرة .

الرجل بنفي : لا عشان معهاش شنطه وكمان هي لوحدها
مش معاها بنتها بس لابسه لبس غريب كده ومغطيه وشها
كله .

جاسر : راقبها كويس وقولي هي راحه فين .

الرجل : تمام .

أغلق جاسر معه ليجلس مره اخري وهو يقص عليهم ما قاله
الرجل علي الهاتف .

سميه فجأة : معقوله تكون جايه هنا .

جاسر بتفكير : والله ممكن ..

قصي : طب هنعمل اي .

جاسر : هنستتي اتصال من الراجل الاول .

هزوا رأسهم بالايجاب وجلسوا .

وبعد خمس دقائق رن الهاتف مره اخري ليرد جاسر بلهفه .

جاسر : ها عرفت رايعه فين .

الرجل : دي شكلها جايه عند حضرتك ي جاسر باشا .

جاسر : جايه فين .. الفيلا؟؟.

الرجل : ايوة .

جاسر سريعا : طب اقفل انت الوقت .

اغلق الهاتف نظر لهم وقال : فعلا هي جايه ع هنا .

وقفوا بقلق فقال جاسر سريعا : متخافيش ي خالتي مش

هتقدر تعملك حاجه احنا كلنا هنا احنا بس لازم نخدعها

ونوقعها في الفخ هنا .

قصي قلقا : بس ازاي .

جاسر : انا هبلغ الشرطه وهخليها تتظمن من ناحيه الفيلا

عشان تدخل وتبقي فاكره ان محدش شافها بس الحقيقه اننا

هنراقبها انا وانت ي قصي وخالتي سميه هتدخل الاوضه
عادي وكأنها متعرفش حاجه واحنا هنبقي وراها .

سميه بقلق : ربنا يستر .

جاسر : متخافيش ي خالتي انا هبلغ الشرطه وهما هيمسكوها

..

End flash back .

قصي : الوقت هي هربت هنعمل اي .

جاسر : هتروح مني فين يعني اكيد هتظهر .

احمد بقلق : انا خايف لتعمل حاجه لحد منكم دي طلعت

حقوده اوي اي الغل والكره اللي جواها دا .

منه : طب انت مش قولت ان واحد بيراقبها .

اخرج جاسر هاتفه وقال : هرن عليه اشوفه .

اتصل عليه لياتيه الرد سريعا قال جاسر : المدام اختفت من

الفيلا لحقتها ولا لا .

الرجل بأسف : انا اسف ي جاسر باشا ملحقتهشهاش هي

خرجت وركبت عربيه وكان فيه واحد تقريبا مستنيها ومشيو

بسرعه انا طلعت وراهم بالعربيه بس تاهوا مني .

تتهد وقال : طيب تروح الشقه اللي كانت فيها وتراقبلي بنتها
ولو خرجت خليك وراها مهو مش معقوله تسيب بنتها
لو حدها في الشقه اكيد هتبعثها او هتيجي تاخذها .

الرجل : تمام ي جاسر باشا .

جاسر : تمام هكلمك بعدين .

ثم اغلق الهاتف .

احمد : قال اي .

جاسر : قالي شافها وهي بتركب عربيه كانت تقريبا مستنياها
ومشيوا بسرعه ومعرفش يلحقها .

تتهدوا بقلق فقال جاسر : انا مش ضامن هي ممكن تعمل اي
ف عايزين كل واحد ياخذ باله من نفسه رجاء .

هزوا رأسهم بالايجاب بصمت وقلق .

وقف جاسر وقال : وانا هزود الحرس عشان لو حاولت
تتهجم علي البيت تاني .

خرج للحديقه وهو يشعر بالاختناق ف عائلته مهددة بالخطر
ومن من .. من شخص بداخل العائله امرأة عمه شيء لا
يصدق .

خرجت منه خلفه وهي تشعر به .

منه : جاسر .

التفت جاسر وابتسم عندما رأي زوجته تقدم منها وقال : ايوة
ي حبيبي .

منه : انت كويس .

جاسر بتهيدة : كويس .

حاوطت منه وجنته بحنو وقالت : ان شاء الله كل حاجه
هتبقي كويسه .

ابتسم بحب وهو يقبل كلتا يديها ثم احتضنها بشدة دافنا رأسه
في طرحتها عل هذا الحضن يهدئه ولو قليلا

ابتعد مقبلا جبهتها بعمق ثم قال : انا مش خايف علي نفسي
انا خايف عليكموا طب انهاردة وربنا ستر ولحقناها دي كان
معاها مسدس ي منه .

منه : عارفه والله بس انت اهدي عشان تعرف تفكر .

زفر مطولا ثم اجري بعض الاتصالات وجلس ..

بالمساء في المشفى .

كان الوقت قد تأخر قليلا ولم يبق الكثير في المشفى فوقفت
سارة وحملت اغراضها ثم خرجت .

نزلت من المشفى ودلفت للخارج ووقفت قليلا عليها تجد
تاكسي يوصلها في هذا الوقت .

ظلت منتظرة حوالي ربع ساعه ولم تجد احد لتقرر المشي
قليلا لامام لعلها تجد

تاكسي بالامام .

ابتعدت كثيرا عن المشفى ولم تري اي تاكسي وايضا هاتفها
مغلق بسبب نفاذ الشحن منه فلم تستطع محادثه والدتها
لتخبرها بتأخيرها .

تهدت بضيق فشعرت بحركه خلفها لتلتفت سريعا فلم تجد
احد .

شعرت بالقلق قليلا فلا يوجد احد بتلك المنطقه الان

وفجأة شعرت بيد تقبض علي زندها بقوة لدرجه شعورها
بالالم الشديد فصرخت بألم : ااااااه .

ظهر امامه وجه لا تحبه اطلاقا ودائما تكرهه .

ذلك الطبيب الشاب زميلها في المشفى والذي تقدم لها ثلاث
مرات ورفضته هي بسبب وقاحته معها وعدم ارتياحها له .

سارة بحده : انت !!! .

الشاب بوقاحه : ايوة ي عسل انا .

سارة وهي تجذب يدها بعنف : ابعد ايديك ي زباله انت ..

الشاب : الله الله وليه الغلط بس .

سارة بجده : ابعد عني وياريت متطلعش قدامي تاني تمام ..

الشاب : توتو مش تمام .

سارة بنبره ساخره : كده .

وفجأة دوي صوت صفعه عنيفه في المكان كانت صاحبته

سارة والمتلقيها ذلك الشاب السمج .

غضب الشاب وهو يقول : انت بتضربي ي بنت ال**** دا انا

هوركي .

وفجأة تلقي صفعه اخري وكانت ايضا صاحبته سارة قائلا

بصرامه وهي ترفع سبابتها في وجهه : اياك ثم اياك تشتم

اهلي مره تانيه او تجيب سيرتهم علي لسانك القذر دا .

احمر وجه الشاب من الغضب ليمسك ذراعها بجده أمتها

فحاولت

الافلات من قبضته ولم تتجح قالت صارخه بجده : ابعدي

متخلف انت .

كاد الشاب يتحدث ليشعر بأحد خلفه .

التفت ليبتلع ريقه عندما وجدته مصطفى .

هز مصطفى رأسه يمينا ويسارا وهو ينظر لذلك الشاب بشر .
نظر ليده الممسكه بيد سارة لتشتعل نار الغيره بصدرة ليقول
بصوت جهوري : سيب ايدها .

ترك الشاب يد سارة سريعا ليشعر بلكمه قويه في وجهه .
صرخ بألم وهو يترنج للخلف ليعالجه مصطفى بلكمه اخري
اقوي واشد ليبتعد الشاب عده خطوات للخلف حتي كاد يسقط
علي سارة فأبتعدت ساره عنه سريعا بتقزز فسقط الشاب
ارضا وهو يتألم بشده .

نزل مصطفى لمستواه وقال بنبره تحذيريه صارمه : لو
شوفتك بتقرب منها ولو بالغلط مش هرحمك ساعتها .

اعتدل واقفا ونظر لسارة قائلا بحده : وانت امشي قدامي .
تعجبت سارة منه لما يتحدث هكذا معها فهي لم تغلط بشيء .
انتفضت علي صياحه : قولت امشي .

هزت رأسها بالايجاب سريعا وهي تتحرك بخوف امامه .
نظر مصطفى للملقي ارضا ثم اعاد نظره لسارة ورجل خلفها .

ظلوا يمشون حتي قال مصطفى : استني .

مصطفى بإستفزاز : اه واعي واتفضلي وصلتي لبيتك .
نظرت سارة خلفها لتجد انها بالفعل التفت مره اخري
لمصطفى لتجده رحل .
لتضرب كفا بكف وهي تعتقد انها كانت تتخيل فقط .

مر يومان لم يحدث فيهم شيء ولكن الجميع توخي الحذر بعد
معرفة ما حدث لسميه لذا اصبحوا حذرين جدا .

ايضا عائله حازم عرفت فقلق حازم علي مريم واصبح
ملازمها معظم الاوقات .

شدد جاسر الحراسه علي الفيلا عند والده وذهب قصي وشهد
وصغيرهما الي الفيلا مع احمد وسميه كي لا يتركوهم
بمفردهم .

لم يظهر اي خبر عن وردة او ابنتها بعدما اختفت تماما من
المكان التي كانت تسكن به .

مازالت الشرطه تبحث عن وردة لتلقي القبض عليها بعد
اتهامها في الشروع في القتل .

البارت الاخير.

. استمتعوا ☺❤

بالمشفي ..

وقف مصطفى امام سارة قائلا باستنكار : بردوا مأخذتيش
ميعاد ليا مع عيلتك .

سارة بنفاذ صبر : دكتور مصطفى انا مش فاضيه للعب العيال
دا ولو سمحت عديني خليني اروح اشوف شغلي بدل ما اقول
لدكتور امام انك بتعطلني ومش بتخليني اشتغل .
مصطفى بغموض : كده .

سارة بحنق : ايوه واتفضل من طريقي .

افسح لها مصطفى الطريق ونظر لها بغموض ثم رحل بينما هي تعجبت كثيرا فقد اعتقدت انه سيجادلها مثلما كان يفعل في اليومان السابقان ولكنه الان رحل بهدوء وغموض تخشي ان يفعل شيء ذلك المجنون .

تتهدت وذهبت لمكتبها تتابع عملها بعقل شاردا لا تعرف ماذا تفعل فهي تعتقد انه فقد يمزح معها ولكن جديته وصرامته في الكلام تجعلها تتردد كثيرا فهي لا تعرف عنه شيء وهو يريد ان يتقدم لها وهو بالاساس لا يعرف شيء عنها ايضا .

زفرت بضيق وهي تفتح هاتفها تحدث صديقتها .

بينما نظر لها مصطفى من خلف زجاج المكتب بغموض وهو يقول : انتي اللي رفضتي واستهزأتي بيا استحملي بقي اللي هعمله .

ثم رحل ؛؛؛

بمنزل جاسر .

استيقظ من نومه فلم يجد منه جانبه .

وقف بكسل ودلف للحمام ثم تحمم وارتدي ملبسه وخرج .

صفف شعره ثم فرش سجادة الصلاة وصلي الضحي .

وبعدھا جلس یقرأ الاذکار فدلقت منه وهی تحمل صینیہ علیہا
الفتار.

نظر لها وقال بابتسامه شغوفه : صباح الجمال والحلاوة .
ضحكت منه بخجل وهی تقول : صباح النور .

حيث كانت منه ترتدي احدي قمصانه التي باللون الاسود
تصل الي ما قبل ركبتها واسع عليها كثيرا ولكن بالنهايه تبقي
رائعه بكل شيء ترتديه .

وقف وطوي سجادة الصلاة ووضعها جانبا ثم تقدم منها مقبلا
وجنتها بشغف .

منه : يلا عشان تفطر .

جاسر : بس جايبه الفطار هنا ليه .

منه وهی تمسك يده وتجلس : قولت تغيير عادي .

هز رأسه بالايجاب وجلس جانبها بابتسامه وهو يضمها
لصدره .

جاسر بضحكه : مش دا قميصي بردوا .

اومات منه بضحكه .

جاسر بحسره مضحكه : قميصي حبيبي خلاص اتبهدل .

منه بضحكه صاخبه : هبقي اجبلك غيره .

جاسر بغیظ : تجیبي اي يمي انت اسکتی طب انت عارفه دا
بکام دا اللي لابساه .

منه بلامبالاه : هیکون بکام یعنی تلاقاه ب 150 جنيه .

جاسر بدهشه : 150 جنيه !!!! .

اکمل بحنق : دا ب 500 یختي .

صعقت منه وهي تبلع ما بجوفها بصعوبه قائلة بصدمة : ب
500 .

هز رأسه بالایجاب بحنق مصتغ لتقول هي بصياح : ليه ان
شاء الله بیتلبس لوحده مثلا .

جاسر بغیظ : لا مش بیتلبس لوحده بس دا خامته حلوة ونوع
غالي .

منه بعدم اهتمام : خامه اي ي عم دا انا انزل اجيبهولك من
المحل اللي بجيب منه ب 150 ولا 200 .

تتهد بیأس وقال : خلاص ي حبیبي مش هنتخاق عشان
القمیص فداکي .

ابتسمت بحب وهي تقبل وجنته بقوة قائلة : انت حبیبي انت .

جاسر بتذمر : هو انا بن اختك ما تبوسيني عدل بقي .

منه بضحكه : جاسر عیب .

جاسر محققا بها ببلايه : هو اي اللي عيب انا جوزك وربنا
مش اخوكي .

لتتلق ضحكاتها بصخب مما جعله يبتسم باتساع .

جذبها لتسقط بأحضانها والتقط شفتيها بشغف وعشق .

ابتعدوا لتقول منه بخجل : يلا ي جاسر هتتأخر علي الشغل .

جاسر بهيام : سيبيه يولع .

ضحكت بخفوت ثم امسكت بالخبر وغمزته في العسل لتضعها
في فمه ليمضغها بإستمتاع وهو يلحق اصبعها .

لتشعر منه بالخجل قليلا ثم اكملوا طعامهم بجو مليء بالحب .

بمنزل حازم .

كان يفطر هو ومريم ليقول بتذكر : صحيح احنا مرحناش
للدكتور المره اللي فاتت والميعاد راح علينا بس في ميعاد
النهاردة فكريني ي مريم عشان نروح .

مريم : ماشي .

اكملت بتساؤل : هو الميعاد امتي .

حازم بتفكير : تقريبا علي الساعه ١ .

مريم : طب ما تاخدني معاك الشركه وبعدها لما ييجي الميعاد

نروح علي طول .

حازم بنفي : لا ممكن تتعبي انا هوديكي عند ماما .
مريم بتذمر : ي حازم بقي انا زهقانه خدني معاك وبعدها
نروح للدكتورة .
تنهد فقالت هي بتصميم : ملييش فيه هروح معاك .
ثم وقفت وقالت : هروح اللبس بسرعه .
وركضت الي غرفتهم قبل ان يتحدث بشيء ليبتسم بيأس
ويكمل فطوره بإبتسامه عاشقه لمجنونته الصغيرة .
انهي فطوره ليقف فوجدها تخرج من غرفتهم بعدما ارتدت
دريس سكري اللون وطرحه بنفس اللون .
حملت شنطتها ثم قالت بإبتسامه : خلصت .
هز رأسه يمينا ويسارا بيأس وقال : يلا ي مريم .
لتبتسم سعادة وهي تشبك يدها بيده ثم يخرجون .
ركبوا السيارة لينطلق حازم وهو يقول بتحذير : تقدي جنبي
واياكي تقفي من مكانك او تروحي في حته بدون ما تقوليلي .
هزت رأسها بالايجاب سريعا وهي تبتسم ببلايه .

بمكان ما بعيد نسيبا ..
كانت وردة تجلس ومقابلها مروان بن شقيقتها .

وردة بفخر : جدع ي وادي مروان مكنتش اتوقع انك تعمل
كده .

مروان : تربيتك ي خالتو .

مروان بمكر : بس انت كنت عايزة تقتلي مراته ليه .

وردة بحقد : ياريتها كانت ماتت وارتحت منها .

مروان : بس ي خالتي انتي كنتي هتروحي فيها .

وردة بانزعاج : خلاص مش كل شويه تفكرني .

مروان : عشان تاخدي بالك المرادي انا لحقتك وعرفت
اهربك المره الجايه مفيهاش هزار .

وردة بحقد وشر : المره الجايه هتبقي بتاعتي انا .. جاسر
هو السبب وهو اللي بلغ الشرطه والدور عليه هو المرادي
هخليه يتحسر علي مراته وفلوسه .

لمعت عيني مروان عند ذكر زوجه جاسر فقال بمكر :
وهتبقي ليا .

نظرت له بغیظ وقالت : شوف انا بقول اي وانت بتقول اي .

مروان بخبث : ي خالتي لو عايزة اللي اسمه جاسر يتحسر
علي مراته يبقي لازم انا اخدها منه .

لمعت عينيها بتفكير لتقول بخبث : وماله بس الاول اسمع
خطتي ..

لتقص له خطتها الخبيثة ليقول مروان باعجاب : اي الدماغ
دي ي خالتي .

ضحكت بخبث وهي تكتف يدها فوق صدرها وتقول : المرادي
انا اللي هكسب مش هو .

نظرت لمروان واكملت : بس التنفيذ مش الوقت لما اقولك انا
المهم تخلي حد يراقبهم كويس .
هز مروان رأسه بالايجاب .

بعد الظهر .

بشركه آل عمران .

بمكتب حازم وقف وهو يقول لمريم : يلا ي مريم .

وقفت بحماس وقالت : اخيرا دا انا زهقت .

حازم بضحكه : ليه مش انتِ اللي قولتي عايزة اروح معاك .

مريم بغيظ : كنت غلطانه للاسف .

هز رأسه بضحكه صاحبه لتبتسم هي بمرح .

قالت بحب : بس احلي حاجه هي اني جنبك .

حازم وهو يلف يده حول كتفها : وبعدين في الكلام الحلو دا
اللي هيخليني اعمل حاجات مش كويسه .

لتضحك بصخب قائلة بضحكه : عيب ي حازم .

حازم بحنق مصتنع : امشي يختي قدامي امشي .

ضحكت بمرح وهي تركب المصعد وخلفها حازم .

دقائق ونزلوا الي مكان سيارته ليركبوا وينطلق حازم الي
عيادة الطبيبہ التي تتابع معها مريم .

لم يتأخروا كثيرا حيث كانت العيادة بالقرب من الشركه .
نزلوا ودفقوا الي الداخل .

حازم للمرضه : دكتورة افنان موجودة .

رفعت المرضه رأسها لتحقق في حازم ببلاهه واعجاب .

مريم بغیظ عندما لاحظت نظراتها : في حاجه ي حبيبتي .

المرضه بهيام وبلاهه : ها .. لا .

مريم بنرفزة : انا واقفه هنا ي انسه بصيلي .

كتم حازم ضحكته علي غيره زوجته ليبتسم باستمتاع وهو
يشاهد ما يحدث .

المرضه : اتفضلي عايزة حاجه .

مريم وهي تمسك يد حازم بغيرة تلعن للجميع انه ملك لها هي فقط ..

قالت للمرضه : دكتورة افنان موجودة .

المرضه : ايوة موجودة .

مريم : عندنا ميعاد معاها .

المرضه : ثواني .

ذهبت لمكتب الطبيبه واختفت لدقيقتين كانت مريم تزفر فيهم بانزعاج .

مريم بحنق : واحدة ملزقه كده

حازم : خلاص ي حبيبتى متضايقيش .

مريم بحنق : اه مهو عجبك النظرات صح .

نظر لها بدهشه وقال : انا !!! .

زفرت بضيق فوجدت المرضه تخرج وتقول : اتفضلي ي مدام .

مريم لحازم بدلال : يلا يا حبيبي .

اوما حازم ببلايه لتشعر المرضه بالحنق والغيط من مريم وهي تحسدها علي حازم .

بينما دلف حازم ومريم لغرفة الكشف فقالت الطبيبه افنان :
اتفضلي مدام مريم .

جلسوا امامها لتقول هي : مجتيش ليه الميعاد اللي فات .
حازم باعذار : معلىش ي دكتورة كان عندنا مشاغل ونسينا
الميعاد .

اومات بتفهم وهي تقول : ولا يهكموا .
وقفت لترتدي سماعه الاطباء قائلة لمريم : اتفضلي هنا .
اومات مريم وهي تقف ثم اتجهت الي سرير الكشف لتسطح
عليه .

لتكشف عليها الطبيبه ثم ابتسمت باتساع وانتهت كشفها .
ذهبت لتجلس علي مكتبها بينما اعتدلت مريم وهي تهندم
ملابسها .

قالت الطبيبه مبتسمه : عندي ليكوا خبر حلو .
انتبهوا لها وجلست مريم بجانب حازم لتقول الطبيبه : المدام
حامل في توأم .

اتسعت عينيهم بصدمه وسعادة وقال حازم بعدم تصديق :
بتتكلمي جدي دكتورة .

هزت الطبيبه رأسها بالايجاب بإبتسامه ليكتم فرحته بداخله
وهو يقول : اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم .
بينما ابتسمت مريم بسعادة وحب وهي تضع يدها علي معدتها
موضع اطفالها بحنان .

كتبت الطبيبه علي فيتامينات واعطتها لحازم ليقف هو ومريم
ويقول : شكرا جدا ي دكتورة .
الطبيبه : العفو والى مبروك .

حازم & مريم : الله يبارك فيكي ي دكتورة .
وبعدها خرجوا ليركبوا السيارة .

جذب حازم مريم في حضنه بقوة وهو يقبل وجهها بسعادة
قائلا : الف مبروك ي ام في الدنيا .

دمعت عينيها وقالت : الله يبارك فيك ي احلي اب في الدنيا .
ابتسم بسعادة وكذلك هي ليتبعد ويقول بضحكه : اول واحد
كان عارف وحاسس هو جاسر .

مريم بضحكه : ايوة ساعه ما قالي حلمت انك حامل بتوأم .
هز رأسه بالايجاب بسعادة لتقول هي بفرحه : بجد فرحانه
اوي ومبسوطه جدا .

حازم بفرحه : يلا عشان نفرح العيلة معانا .

هزت رأسها بموافقه بحب وفرح .
لينطلق حازم الي منزل العائلة .

بالمساء ..

وصلت سارة لمنزلها ودلفت وهي تشعر بالارهاق .
دلفت الي الصالون وهي تغمض عينيها تريد النوم بشدة اثر
ارهاقها .
تصنمت مكانها وهي تري مصطفى يجلس مع والدها ووالدتها
وبجانبه سيدة كبيرة بالسن .
نظر لها والدها وقال بابتسامه : اهي العروسة جت .
صعقت بشدة وهي تقول بخفوت وهمس صادم : عروسة
!!!!

وقف والدها واتجه لها وجذبها بخفه واجلسها بجانبه وهو
يقول : دكتور مصطفى زميلك في المستشفى جاي طالب ايدك
مني هو وجدته .

اتسعت عينيها بصدمه فهو قد نفذ تحذيره عندما لم تستمع له
قد توضحت انه فقد يمزح ولكنه الان بمنزلها يطلب يدها من
والدها .

الجدة : خلينا نسيبهم مع بعض شويه .

وافقها والد سارة ووالدتها ليخرجوا ويتركوهم بمفردهم .
نظرت سارة للباب تتأكد من خروج الجميع ثم التفتت لتشقق
بخضه وهي تراه امامها .

وقفت وهي تتراجع للخلف ثم قالت بحده : دكتور مصطفى
احنا مش بنهزر فهمني اي اللي بتعمله دا .

مصطفى ببرود : انا قولتلك حدديلي ميعاد مع عيلتك اجي
اتقدمك اي اللي مش مفهوم في دا .

سارة : تتقدملي ازاي وانت متعرفش عني حاجه ولا انا .

مصطفى بهدوء : اومال هما عمله فترة الخطوبه دي ليه مش
عشان نتعرف علي بعض .

تنهدت وقالت : بردوا مش فاهمه .

مصطفى بصراحه : انا عايزة اتجوزك ي دكتورة سارة ها قد
فهمتي .

توردت وجنتيها بخجل ولم تتحدث ليقول هو برجاء : سيبي
الخناق والعند علي جنب شويه وخدي الموضوع بجديه انا
جاي طالب ايدك انت موافقه ولا لا .

سارة ببرود : لا .

مصطفى : كده تمام .

ثم نادي علي والد سارة ليدلفوا جميعا فقال مصطفى بإبتسامه
خبثه : العروسه وافقت ي عمي .

ابتسموا جميعا بينما حدقت به سارة بصدمة وعدم تصديق
ماذا يتفوه هذا الاحمق هي لم توافق عليه بل رفضته وهو
ماذا يقول لعائلتها ..

الجدة : خليني اسألها انا افرض انت كنت بتهددها .

قالت الاخيرة بمرح وهي تنظر لمصطفى لينظر لها بثقه قائلا
: اتفضلي اسألها .

نظرت لسارة وابتسمت بهدوء قائلة : موافقه ي بنتي علي
مصطفى حفيدي .

ظلت سارة تحدق بهم جميعا ببلاهة وصمت ليقول والدها
مبتسما : السكوت علامه الرضا .

ابتسموا جميعا لتتظر سارة لوالدها ماذا يقول هو الاخر هي لم
تتحدث بشيء حقا ستصاب بالجنون .

الجدة : علي خيرة الله نقرأ الفاتحه النهاردة والخميس الجاي
نجيب الشبكه بإذن الله .

ابتسموا بسعادة ليرفعوا ايديهم ويقرأوا الفاتحه بينما نظر
مصطفى لسارة بخبث ومكر وهو يبتسم بداخله بسعادة .

جلسوا يتفقوا علي باقي التجهيزات مثل الخطبه والمنزل
وغيره ...

مر اسبوعان علي تلك الأحداث الجميع سعيد بشأن مريم
وحازم بعدما تجمعوا في منزل محمود وليلي جميعا واخبرهم
حازم بالخبر السعيد هذا .

تمت خطبه مصطفى وسارة وهم يشعرون بالسعادة غير
مشاكسات مصطفى لسارة وحنقها منه ولا تنسي الطريقه
التي طلب يدها بها وكيف اقنع اهلها بالموافقه ولكنها بدأت
تكن له المشاعر .

الجميع يعيش بهدوء وسلام وقد نسوا امر وردة واعتقدوا
انها هربت ولكن جاسر الوحيد الذي يشعر بالقلق من اختفاء
وردة هكذا .

—
باليوم التالي .

كانت منه تجلس علي الطاولة بجانبها جاسر يفطرون .

منه متحدثه : جاسر عايزة اروح اقع مع شهد شويه .

تنهد بقلق وقال : بلاش ي منه .

استشعرت منه القلق من نبرته لتقول بتعجب : اي اللي بلاش

ي منه انا مش بخرج ي جاسر وزهقانه وحتى مش بترضي

تخليني انزل الشركه انت طول النهار هناك وانا قاعدة لوحدي
وبعدين مالك قلقان ليه .

جاسر بشرود : قلقان من اختفاء مرت عمي دا كله .

تتهدت وقالت بضيق : ي جاسر انسي بقي هي اكيد هربت .

جاسر : معتقدش .

منه : طب انا عايزة ارواح عند شهد مليش دعوة .

جاسر بانزعاج : منه قولتك بلاش .

لتتجمع الدموع بعينيها قائلة بصوت متحشرج وهي تقف :

تمام .

جذبها جاسر بضيق من نفسه لانه جعلها تنزعج وقال بحنان

: انا اسف مكنش قصدي از علك بس والله خايف عليكي .

دفنت منه وجهها في عنقه وهي تجهش بالبكاء .

ربت جاسر علي ظهرها بحنيه وقال : انا اسف عشان

خاطري متعيطيش .

منه : هتوديني عند شهد .

ابتسم بحنو وقال : حاضر هوديكي عند شهد .

ابتسمت منه باتساع وهي تبتعد قليلا ليبتسم هو الاخر بدروه

وتظهر تلك الغمازة اللطيفه بوجنته اليسري .

قُبلت منه وجنته مكان غمازته وقالت : ي خلائي علي ابو
غمازات دا .

جاسر بضحكه : اعتبرها معاكسه دي ولا اي .

اومات منه ليضحكوا سويا .

قال : روعي يلا اللبسي قبل ما اغير رأيي .

هزت منه رأسها سريعا وهي تقفز متجهة الي غرفتهم ليبتسم
جاسر بخفه .

ارتدت منه ملابسها سريعا ثم خرجت قائلة لجاسر بابتسامه :
خلصت .

وقف ثم امسك يدها واتجهوا للخارج ومنها للسيارة .

انطلق جاسر الي منزل قصي وشهد .

اثناء الطريق تحدث قائلا : متخرجيش بره البيت تمام .

منه مبتسمه : حاضر .

ابتسم بدروه ثم اكمل قيادة .

.....

وصلوا بعد مدة لينزلوا سويا .

دق جاسر باب المنزل ليفتح قصي بعد قليل .

تفاجأ قصي بوجودهم ليرحب بهم وهو يحتضن جاسر ثم
دلفوا .

جلسوا بينما حملت منه الصغير اريان الذي كان يجلس علي
الارضيه يلعب ببراءة .

ظلت منه تقبل وجهه باشتياق وهي تقول : قلبي اللي وحشني
خالص ي ناس .

ابتسم الصغير وهو يلعب بوجهها بيديه الصغيرة .

وقف قصي وقال : هروح اقول لشهد .

اومأوا بخفه ليجلس جاسر بجانب منه وهو يحمل الصغير من
منة .

ظل يداعبه بحب ليقول لمنة بمشاكسه : احنا عايزين قمر زي
دا في بيتنا .

منة : اه والله .

ليضحك جاسر بصخب وهو يعلم انها لم تفهم مقصده الماكر .

جاءت شهد فسلمت عليها منة وهي تحتضنها بحب .

القت السلام علي جاسر ليرد السلام مبتسما .

جلسوا سويا يتحدثون في جو مرح لتقف شهد وتذهب للمطبخ
هي ومنة وتحضر بعض الحلويات مع البيبسي ثم خرجت
ووضعتهم علي الطاولة ليجلسوا مرة اخري .
وبعد قليل ذهب جاسر لشركته .

جلست شهد مع منه بالحديقة يتحدثون مع بعضهم في شتي
المواضيع وحولهم الصغير يلعب بأعباه .

.....

علي جانب اخر .

وردة بشر : نفذ النهاردة .

ليبتسم مروان إبتسامه خبيثه وهو يخرج يتحدث مع رجاله
لينفذوا خطتهم .

مروان بنبره ماكره : نفذ النهاردة وزى ما قولتك تعمل
بالضبط .

.....

نعود لشهد ومنة مرة اخري .

قالت شهد بخبت : مفيش نونو ولا اي .

منة وهي تلكرها بخجل : اسكتي ي بت .

ضحكت شهد لتقول : لا بجد مفيش حاجه .

منة : معرفش والله .

شهد : انتوا بقالكوا قد اي .

منه بتفكير : يعني حوالي شهر او اقل شويه .

شهد : اهاا .

سمعوا صوت ضجه بالخارج ليقطبوا جبينهم باستغراب .

وقفت منة وقالت : هشوف في اي .

وقفت شهد وقالت : استتي هاجي معاي .

منة : لا خليكي هنا عشان اريان .

شهد : هو قاعد يلعب هنا يعني هيروح فين .

خرجوا من الباب فلم يجدوا احد تعجبوا بشدة وكادوا يذفون

مره اخري ليجدوا من يهجم عليهم ويكمم فم منة بشيء ما .

صرخت شهد وهي تجذب منه التي تراخي جسدها بسبب تلك

الرائحة التي استنشقتها .

قاومتهم شهد فلم يجدوا حلو سوي ان يأخذوها معهم .

ظلت تقاومها لتأتي ضربه علي رأسها جعلتها تفقد الوعي

حيث ضربها ذلك الرجل بمؤخره المسدس الذي يحمله .

حملها ووضعها بتلك السيارة الكبيرة وفعل نفس الشيء مع

منة ثم انطلقوا بسرعه البرق ..

.....

دلف قصي للمنزل بعدما اشترى بعض الاغراض التي طلبتها
شهد منه .

استغرب عندما وجد باب المنزل مفتوح ليدلف للداخل فلم يجد
احد .

ولكنه سمع صوت بكاء صغيره ليسرع الي الحديقة .

وجد ابنه يبكي بشدة وجسده يرتعش وقد سكن علي الارضيه
وهو يبكي ويقول بتقطع : ما...ما..ما .

ركض قصي وحمله وهو يضمه بشدة لحضنه .

شعر قصي بالقلق عندما لم يجد شهد ولا منة بالحديقة لينادي
عليهم بأعلي صوته ولكن ما من مجيب .

نظر لابنه الذي مازال يبكي وعلامات الخوف مرتسمه علي
وجهه وجسده الذي يرتعش فقال بخوف : اي اللي حصل .

دلف للداخل يبحث في كل اركان المنزل عنهم فلم يجدهم
ليمسك هاتفه سريعا ويتصل علي جاسر .

اجاب جاسر بهدوء : السلام عليكم .

قصي سريعا : و عليكم السلام جاسر تعالي حالا .

وقف جاسر بقلق وقال : في اي .

قصي بخوف : انا كنت سايب شهد مع مدام منة هنا في البيت
ومعاهم اريان ورحت اشترى من السوبر ماركت اللي هنا
وعقبال ما جيت لقيت الباب مفتوح دخلت ملقتش حد خالص
غير اريان وعمال يعيط وجسمه بيتنفض وزى ما تقول خايف
ومش لاقى مدام منة ولا شهد .

سقط قلب جاسر ارضا بهلع وهو يقول بصدمة : اي .

قصي : تعالي بسرعه ي جاسر بالله عليك .

جاسر سريعا : انا جاي .

اغلق معه وقلبه ينبض برعب .

اخذ مفاتيح سيارته وقفز للخارج وهو يركض .

نزل ثم ركب سيارته وانطلق الي منزل قصي بسرعه جنونيه .

وصل في وقت قياسي لينزل سريعا وهو يدلف الي المنزل

حيث وجد الباب مازال مفتوحا .

وجد قصي يقف وهو يحمل اريان الذي مازال يبكي وهو يقول

ما .

جاسر بلهفه : اي اللي حصل بالضبط ي قصي .

قصي بخوف : زى ما قولتلك ي جاسر جيت ملقتش حد

واريان كان بيعيط في الجنينه لوحده .

جاسر مفكرا سريعا : طب معندكش كاميرات مراقبه هنا .
قصي بنفي : للاسف لا كنت لسه هكلم الراجل النهاردة عشان
ييجي يركبهم .

دب الاريكه بقدمه بعنف ليقول قصي بقلق : طب يمكن راحوا
في مكان هنا ولا هنا .

جاسر وهو يخرج هاتفه سريعا : هتصل علي منة .
قصي : التليفونات هنا بتاعتهم .

شد جاسر شعره بقوة وقال من بين اسنانه : راحوا فين .
فكر سريعا ليتصل علي والده يسأله عن منة وشهد ولكن قال
احمد : لا ي بني محدش جه منهم انا قاعد انا وخالتك اهه
بس مفيش حد جه .

جاسر سريعا : تمام .

اغلق مع والده واتصل علي اهل منه لياتيه نفس الرد .

اتصل علي حازم وايضا لم يري منة اليوم .

ظل يتحرك يمينا ويسارا فقال قصي بخوف : قالوا اي .

جاسر : محدش شافهم النهاردة خالص .

شعر قصي بالرعب علي زوجته وايضا علي زوجه اخيه
ليقول : طب يكونوا راحوا المول .

جاسر : بس مدام شهد هتسيب اريان لوحدہ ليه .

قصي : مش عارف .. مش عارف .

جاسر : تعالي يلا ندور عليهم .

خرجوا وركبوا سيارة جاسر لينطلق الاخير بسرعه شديدة .

.....

اتي المساء ولم يجدوا منة او شه والجميع عرف وتجمعوا

بفيلا احمد يجلسون بقلق وخوف يترقبون اي شيء .

دلف جاسر ليقف حازم سريعا وهو يقول : ها لقيت حد فيهم .

جاسر بنفي ويأس : لا .

حازم صارخا : يعني اي .. راحوا فين .

بكي اريان الصغير من صوت حازم العالي وظل ينتفض جسده

ليحمله قصي وهو يكاد يبكي علي زوجته وابنه الذي لا يعرف

ماذا أصابه .

محمود : اقعد ي حازم شويه وبلاش نرفزة عشان الاطفال

اللي هنا .

زفر بعنف وجلس وهو يقول : اختي مش عارفها فين

وبتقولي اهدي ..

جاسر بشرود : مرت عمي وردة .

انتبه الجميع لكلامه ليقف هو مسرعا ويقول بلهفه : اكيد هي
السبب ورا اختفائهم مشوفتهاش اخر مره لما كانت بتحذرنى
وبتقولى دورك لسه مجاش .

احمد بصدمة : قصدك انها خطفتهم .

سيف : مفيش معنى غير كده .

ايقن الجميع انهم اختطفوا ليشعروا بالخوف والرعب الشديد
عليهم .

ليلي ببكاء : طب ما تبلغوا الشرطه .

محمد : لازم يمر على اختفائهم 24 ساعة عشان تقدم بلاغ .

جاسر وهو يقف : مش شرط انا ليا صديق فى الشرطه
هتصل بيه .

نظروا له بأمل ليخرج هو الى الحديقه .

تنفس بعمق وهو يقول بألم : انت فين بس .

اخرج رقم جلال صديقه " كان معاه ساعه خطه دعاء عشان
تقبض على شاكر فى الاحداث السابقه " واتصل عليه يخبره
بما حدث .

ليأتى جلال سريعا وخلال ربع ساعه كان جالس بينهم .

قص عليه قصي ما حدث بالضبط ليقول جلال بتفكير : طيب
محدث منهم معاه تليفون .

نفي جاسر برأسه ليقول جلال : طب مثلا مفيش واحدة منهم
GPS .لابسه اي حاجه فيها جهاز التعقب

جاسر : لا .

تتهد جلال وقال : طب بتشكوا في حد معين .

جاسر : اه .

جلال بانتباه : مين .

قص له جاسر باختصار ما فعلته وردة امرأة عمه لذلك توقع
ان تكون هي السبب وراء اختفاء زوجته وزوجه قصي .

جلال هو يقف : متقلقش هبعث رجالي يدوروا عليهم .

رن هاتف جاسر برقم مجهول ليرد سريعا عليها تكون منة .

جاسر : الو ... الو .

سمع صوت ضحكه ساخره ليعرف من هي انها وردة
امرأة عمه .

انتبه الجميع للاتصال بينما همس جلال قائلا : افتح الاسبيكر
بسرعه .

فعل ذلك جاسر سريعا بينما قالت وردة بتهكم : لا لا لا مش
مصدقه جاسر باشا خايف دا اي اللي بيحصل دا .

قالتها بتهكم بينما قال جاسر من بين اسنانه : عايزة اي ي
مرات عمي .

وردة بمكر : مراتك مختفيه مش كده هي وصحبتها اللي هي
مرات اخوك .

جاسر : انا عارف انك انتِ اللي خطفتيهم .

وردة : برافووو طلعت بتفكر بسرعه اهه .

جاسر بحده : مرات عمي سيبي منة ومدام شهد هما ملهمش
دعوة بحاجة .

وردة : بس كده من عيني بس ليا شروطي .

جاسر بنفاد صبر : انا مفيش حد بيتشرط عليا انا بقول
لحضرتك تسيبيهم بدل ما اللي عمله مش هيعجبك انا لغايه
الان مقدر ومحترم انك مرات عمي بس اقسملك اني هنسي
اي علاقه بتجمعنا ومش هعمل حساب لاي حاجه وهدد الدنيا
باللي فيها عليكى .

شعرت وردة بالقلق من نبرته فهي تعرف جاسر جيدا عندما
يقسم ينفذ .

قالت بتهديد توراي به خوفها : لا انت تسمعي حلو كده
عشان انا الوقت معايا مراتك ومرات اخوك وكمان معايا
رجالتي ممكن بإشارة واحدة مني بس ادمركوا كلكوا واخلي
رجالتي تعدي علي حريمكوا .

دب الرعب في قلوبهم ليقول جاسر بتماسك وبرود : عايزة
اي انجزي .

ابتسمت بنصر وهي تقول : كده نعرف نتفاهم هي حاجه
بسيطة بس اللي عايزاها وهي انك تتنازل عن كل املاكك ليا .
صعق الجميع بشدة وهم ينظرون لجاسر يشاهدون ردة فعله
التي صدمتهم عندما قال : موافق .

تعجبت وردة من موافقته بهذه السرعة فقد اعتقدت انه
سيهددها ويحذرهما ولكن لن يوافق .

لم تهتم لكل هذا لتقول : تمام جهز ورقك وامضي عليه وانا
هتصل بيك بعد ساعه اقولك علي المكان اللي هتجيني فيه .

اكملت بتحذير : بس والله ي جاسر لو عملت حركه كده ولا
بلغت الشرطه لاقتلك مراتك حبيبة القلب وانت حر .

انقبض قلبه بخوف ليقول بجمود : خلال ساعه الورق هيكون
جاهز .

وردة : تمام .

ثم اغلقت الهاتف معه .

نظروا جميعا الي جاسر الذي تغيرت تعابير وجهه بوجوم شديد .

سيف : هتعمل اي ي جاسر .

جاسر : هتنازل عن املاكي زي ما هي عايزة .

محمود بتردد : بس ي بني...!

قاطع جاسر : انا استحمل اي حاجه إلا ان حد يتأذي بسببي ومش هخاطر بمراتي ومرات اخويا عشان شويه فلوس اقدر اعمل قدهم مرتين في شهر .

وقف وقال لسيف وكريم : انا هروح للمحامي يعمل تنازل بسرعه .

تتهدوا بحزن وخوف جميعا وهو يدعو الله بتيسير الامور ..
وبالفعل خلال ساعه كان جاسر قد مضى علي التنازل لينتظر مع الجميع اتصال من وردة .

تأخرت في الاتصال ليقول احمد : طب ما تتصل عليها انت .

جاسر : اتصلت بس بيديني مغلق .

تتهدوا بقلق ليرن هاتف جاسر .

امسكه سريعا وهو يرد بلهفه .

وردة بجمود : جهزت اللي قولتك عليه .

جاسر : ايوة .

وردة : كويس اسمعني بقي هتجيلي لوحك عند * المخزن القديم .

جاسر سريعا : تمام .

وردة بتحذير : مش عايزة انبه عليك تيجي لوحك وإلا انت حر في اللي هعمله في مراتك ومرات أخوك .

جاسر : قولتك هاجي لوحدي .

اغلق معها ووقف ونظر لكل بغموض ثم رحل .

بمنطقه ما .

بمخزن قديم .

كانت منة وشهد يجلسون علي الارض مكتوفين الايدي والارجل في تلك الغرفة القديمه .

كانت شهد تصيح بمن الخارج كي يخرجوهم لتقول منة :
اهدي ي شهد دول معندهمش رحمه ممكن يأنوكي خلينا
نستني ونشوف هنعمل اي .

شهد ببكاء : انا خايفة علي ابني مش عارفة هو ماله قلبي
مقبوض .

شعرت منة بالخوف فقالت : خير ان شاء الله .

دلفت وردة هي ومروان ليجلسوا علي الكرسي امام منة
وشهد .

وردة بانزعاج : هي دي بقي اللي عامله الدوشه دي كلها .
هز مروان رأسه بالايجاب لنتظر لشهد قائلة بحدة : في اي ي
بت انت ما تتلمي شويه .

منة وشهد بصدمة : انتِ !!!!!!!!

اكملت شهد بنرفزة : قبر لما يلمك ي وليه ياللي هتتحرق في
نار جهنم .

نظرت وردة لمروان و اشارت برأسها اشارة يعرفها هو جيدا
ليذهب امام شهد ويصفعها بشدة جاذبا خصلات شعرها في
يديه .

لتصرخ شهد بألم بينما صرخت منة وهي تحاول الفكاك كي
تنقذ صديقتها : ابعدها ي متخلف ..

ابعدها !!!!!!!!!!!!!!! .

صرخت بشدة لتقف وردة وهي تجذب منة من شعرها قائلة
بنبرة حاقدة : انا لسه عملت حاجه دا انتوا مشوفتوش حاجه

صرخت منة بألم لتحاول ابعاد وردة واثناء محاولتها انقطع الحبل الملتف حول قدمها .

وبسرعه شديد دفعت وردة برجلها بقوة لترتد وردة الي الخلف وتسقط علي رأسها بقوة فصرخت بألم شديد .

نظر مروان بفزع لخالته ليحاول ان يساعدها بينما منة تحاول ان تفك وثاق يدها بسرعه .

ونجحت منة في ذلك لتجري سريعا علي شهد تفك قيدها هي الاخري بلهفه .

منة سريعا : يلا ي شهد اقلي بسرعه خلينا نهرب .

وقفت شهد بصعوبه وركضوا الي باب الغرفة وكادوا يخرجون ليمسك مروان بهم وهو يصرخ في رجاله بأن يساعده .

امسك مروان بمنة بينما احد رجاله امسك بشهد ليحاولوا الفكك منهم وهم يصرخون بشدة .

تغلبوا عليهم وقيدهم مره اخري والقوهم علي الارضيه بقوة ليشعروا بتحطم عظامهم .

اعتدلت وردة وهي تدلك رأسها بألم ثم وقفت بحقد وشر واتجهت لمنة لتظل تصفعاها بقوة ومنة تصرخ بألم حتي شعرت بتخدر وجنتيها اثر الضرب المبرح الذي تلقتة .

بينما شهد تصرخ فيهم كي يتركوا منة وهي تبكي بشدة
وتقول بداخلها : انت فين ي قصي ؟.

مروان بضيق : خلاص ي خالتي هتموت في ايدك .

وردة صارخه : ما تموت ولا تغور في داهيه .

وردة : بس كده مش هتاخدي املاك جاسر لو مراته ماتت .

ابتعدت عن منة وهي تنتبه لكلام مروان لتقول : عندك حق .

مروان : تعالي نطلع .

وافقته ليخرجوا سويا واغلقوا الباب جيدا عليهم .

زحفت شهد حتي وصلت لمنة التي تبكي بشدة وبألم لتحاول
ان تعدلها ولكن لم تستطع بسبب تلك الحبال اللعينة التي تلتف
حول ايديهم وقدمهم .

ليظلوا علي حالهم يجلسون بألم ويبكون ولا حول لهم ولا قوة

بعد حوالي ساعه .

وصل جاسر الي المخزن لينزل سريعا ثم رفع عينيه ليجد انه
بمخزن قديم ومهتري .

تقدم للداخل فوجد رجال كثيرة تحاوط المكان .

تقدم اثنان منة ليفتشوة فلم يجدوا معه شىء سوى تلك
الاوراق .

احدهم : هات الورق اللي معاك دا .

جاسر ببرود : توتو لما اشوف مراتي الاول ومرات اخويا ..

جاءت وردة من الخلف وقالت : سيبوه .

نظر لامرأة عمه بكره وغل شديد .

لتقول هي بنبرة ساخره : اهلا اهلا بجاسر باشا نورت ي

راجل اتفضل اتفضل دا زي بيتك بردوا .

نظر لها باشمنزاز لتقول هي بحده : هات الورق .

جاسر بصرامة : قولتلك لما اشوف مراتي ومرات اخويا الاول

.

قالت بتهديد : هات الورق بدل ما اقتلهم .

جاسر بثقه : مش هتقدري .

وردة : لا هقدر .

جاسر بهدوء : لا مش هتقتليهم عشان لو دا حصل ملكيش

عندي اوراق او فلوس ..

زفرت بحنق ونظرت للرجالة قائلة : فتشتوه كويس .

اوما احدهم لتقول وردة : خليكوا هنا وانتبهوا للمكان كويس

ثم نظرت لجاسر وقالت : قدامي .

نظر لها بغموض وتقدم منها فتراجعت هي للخلف بقلق

ليبتسم هو بسخريه ويقول : فين هما .

وردة بحدة تداري بها خوفها : من هنا .

نظر للغرفة بقلب مضطرب وخائف ليتقدم بخطوات متلهفة

حتي وصل وفتح الباب سريعا ودلف ليتصنم مكانه بز هول مما

رأي .

شعر بنار حارقه في قلبه ليقول بصراخ : مين الكلاب اللي

عملوا كده .

توجست وردة من ردة فعلة لتقول بإرتباك : فين الورق هاته

نظر لها جاسر بغضب جحيمي ليقول بصوت جهوري :

اسكتي خالص .

ارتعدت من صوته بينما شعرت منة بالراحة لان جاسر اتي

وسينقذهم بالتأكد .

اسرع لمنة وفق وثاق يدها وقدمها وامسك بالطرحه ليلفها

جيذا علي رأسها يخبي خصلاتها تحته .

اتجهت منة بوهن لشهد لتفك يدها وقدمها وتضع الطرحه
فوق شعرها ليستندوا علي بعضهم ويقفوا .
نظر جاسر لمروان ووردة بغل وشر بينما قالت وردة بقلق :
هات الورق .

نظر لها بجمود لتعلم انه لن يعطيها الورق فتقدمت سريعا
وامسكت بشهد التي صرخت بفزع واخرجت المسدس
ووضعتة علي رأسها .

شهقت منة بفزع بينما نظر جاسر لهم بقلق فقالت وردة بشر
: هات الورق بدل ما اقتلها .

اخرج جاسر الورق وقال : سيبيها الاول .

وردة بصراخ مجنون : قولتك هات الورق .

شعر بالقلق الشديد ليلقي لها الورق فتركت شهد التي ركضت
الي منة ونزلت تأخذ الاوراق بلهفه وجنون .

ظلت تتفحصها لتبتسم بانتصار ثم رفعت المسدس تجاة منة
قائلا : اتشاهد علي حبيبة القلب بقي ..

شعروا بحركه في الخارج وفجأة دلف حازم وخلفه قصي
وكريم .

نظرت لهم وردة بصدمة ثم نظرت لجاسر وصرخت به : انا
مش قولتك متجيش حد معاك .

اسرع قصي لزوجته واخذها بأحضانه بلهفة وخوف وحب .

لينسحب مروان وهو يشعر بالخطر وخرج سريعا ليجد
الشرطه تحاصره .

ليبتلع ريقه برعب .

بينما في الداخل تسحب حازم خلف وردة ليفاجأها وهو يأخذ
السلاح منها بسرعه ومهارة .

نظرت له بصدمة لتشعر بالتهديد علي حياتها فنظرت لهم
جميعا وقالت : مش مهم دا .. المهم انك اتنازلت عن املاكك
والورق معايا ..

ابتسم جاسر إبتسامه خبيثه ناظرا لها لتشعر بالقلق والخوف
من ابتسامته تلك .

قال ببرود واستفزاز : طب بصي حلو في الورق لحسن
مكنش موقع ولا حاجه .

وردة بثقه : لا شوفته واتأكدت من التوقيع .

جاسر بنره ماكره : طب بصي بس مش هتخسري حاجه .

دب الخوف في قلبها لتنظر للورق مره اخري لتتسع عينيها
بصدمة حين لم تجد توقعه عليه .

صرخت بجنون : فييين التوقييبيع كان هنا الوقت .

جاءت الاسعاف واخذوا جثة وردة بينما رحلت الشرطه بعدما
قبضوا علي الجميع واخذوهم الي مركز الشرطه للتحقيق
معهم .

انطلقوا جميعا الي المشفى وداخلوا جاسر الي غرفه العمليات
تحت انهيال منة الشديد .

بينما اخبر كريم الجميع ليأتوا مهرولين الي المشفى .
كانت المشفى في حالة مرج كثيرا حيث الجميع قلق بشدة
علي جاسر .

بينما سقطت مريم في حزن حازم تبكي بشدة علي شقيقها .
وليلي تحتضن منة التي مثل الجثة لا تتحرك ولا ترمش ولا
تتحدث فقط دموعها تنزل بانهمار فقط .
كان الجميع في حالة لا يرثي لها .

شعر احمد وسميه انهم السبب فيما حدث وجلس احمد بانهيال
علي ابنه فلذه كبده بينما سميه تقف بجانبه تواسيه وهي
تحتاج لمن يواسيها .

بينما حملت شهد ابنها وضمتة لحضنها بشدة وهي تبكي
وجسدها ينتفض بخوف وقصي يحتضنها ويكاد يبكي علي
اخيه .

سيف يقف وعينيه مليئة بالدموع علي صديقه وابن خاله
ورفيق دربه وتقف بجانبه دعاء تدعمه وهي تحمل ابنتها .
كل العائلة موجود بالمشفي دون استثناء وللان لم يخرج احد
يظمنهم عن حاله جاسر ..

مرت ساعتين اخرين وخرج الطبيب وهو يمسح جبينه من
العرق .

التف حوله الجميع بلهفة ليقول بابتسامه وارهاق : متقلقوش
ي جماعة هو بخير الحمدلله خرجنا الرصاصه كانت في كتفه
وهو الوقت كويس وشويه وهيخرج .

ليشعر الجميع بالراحه وهم يحمدون ربهم بشدة .

وبالفعل خلال دقائق خرج جاسر محمول علي الترولي ونقلوه
الي غرفه عاديه ودخل خلفه الجميع والتفوا حوله .

بينما منة مثلما هي فقد تحدق بالفراغ بعيون متسعه ودموع
منهمره نفس المشهد ينعاد امامها ولكن الفرق هنا ان الذي
كان بداخل غرفه العمليات كان زوجها جاسر وليس شقيقها
حازم ولكنها تشعر بطعم فقدان فقد عانت كثيرا بحياتها الا
تستحق القليل من الراحة والسعادة والسلام النفسي الا
تستحق هي !؟؟! لا تتحرك ولا تتحدث فقد تقف تستند علي
والدتها التي شعرت بالقلق الشديد عليها .

حازم لمريم بخفوت : خلاص بقي ي مريم جاسر بقي كويس
اهدي عشان بصي منة حالتها ازاي .

مسحت دموعها ثم نظرت لمنة لتشعر بوغزة في قلبها علي
حال منة .

ذهبت لها وقالت وهي تحاول ألا تبكي : خلاص ي حبيبي
جاسر طلع وبقي كويس اهو .

لم تتحدث منة ايضا ولم تنظر لها فقالت مريم : منة حبيبي
بصيلي فاكرة ساعه ما حازم كان مكان جاسر لما قولتيلي
متعيطيش عشان حازم مبيحبش حد يعيط عشانه وبالاخص
اللي بيحبهم ولازم لما يفوق يلاقيكي جنبه نفس الكلام
بالحرف هقولهولك متعيطيش جاسر مبيحبش اي حد يعيط
عشانه وبالاخص اللي بيحبهم ولازم لما يفوق يلاقيكي جنبه
بتدعميه .

ولكن لا حياة لمن تنادي وكان مريم لم تكن تتحدث بالاساس .
نظروا لها جميعا بقلق ليتقدم حازم منها قائلا : منة حبيبي
ردي عليا .

وايضا لا رد .

شعر الجميع بالخوف فحالتها تنذر بانها عصبية تام .

محمود بقلق : ي بنتي ردي علينا متقلقناش .

وايضا لا رد فقد يوجد صمت .

وعينان متحجرة بالدموع وجسد هامد ساكن لا يتحرك .

حازم وهو يمسخ دموعه : انا هجيب دكتور .

كاد يتحرك ليشعروا بحركه خلفهم وصوت ضعيف يخرج .

نظروا للخلف فوجدوا جاسر استيقظ ويحاول الاعتدال ليركض
قصي سريعا يساعده .

قصي بفرح : الف سلامه عليك ي جاسر الحمدلله انك بخير .

ابتسم له جاسر ليقول الجميع له عدا منة التي لم تنتبه له من
الاساس : حمدلله على السلامه ي جاسر .

جاسر : الله يسلمكوا .

احمد بقلق : انت عامل اي الوقت ي بني حاسس بوجع انادي
الدكتور ..

قاطعاه جاسر بهدوء وهو ينظر لمنة : انا بخير وكويس ي
بابا متقلقش .

تتهدوا بارتياح لينظر هو لمنة ينتظر تقدمها منه او حديثها
معه .

نظر الجميع له ولمنة ايضا ليقول حازم بقلق : حالتها كده من
ساعه ما اتصابت وهي مش بتتحرك ولا بتتكلم ولا بتعمل اي
حاجه بتعيط بس .

ليشعر بنغزة في قلبه فحاول الوقوف وهو يشعر بالقلق عليها
كثيرا .

ساعده قصي لينهض ثم تقدم من منة وجذب يدها لترتد لامام
علية دون مقاومه منها .

جاسر بقلق : منة .. حبيبتي انتِ كويسه .
ولا يوجد رد .

سقط قلبة بهلع وقال بخوف : ردي عليا ي منة .

نظر لوجهها المتورم اثر الضرب الذي تلقتة فقال لحازم بفزع
: نادي دكتور ي حازم بسرعه .

ليهز حازم رأسه سريعا وهو يخرج .

اجلسها جاسر علي فراش المشفى وجلس بجانبها ليحاول
التحدث معها ولكن هي بعالم اخر فقط تنظر له وتستمع له
ولكن لا تتحدث .

رفع ذقنها بيده وقال بحنو وقلق : لو قلقانه عليا فأنا بقيت
كويس ااهه قدامك .

نظرت له منة بشرود ولم تتحدث .

هزها برفق وايضا علي حالتها ليصرخ بها بخوف لعلها
تتحدث لينتفض جسدها بشدة وتتهمر دموعها مره اخري
فضمها لحضنه وهو يقبل رأسها قبلا حنونه يهدء من
روعها .

حاوط وجهها بكفيه قائلا : بصيلي طيب .. انا بقيت كويس
والله ردي عليا انتِ .

واخيرا تحدثت ولكن بتيه وشرود وتوهان : ها اي ..
اطمأنوا قليلا انها تحدثت ولكن مازال القلق ينهش قلوبهم .
جاء الطبيب ليكشف علي منة ويضم لها جروحها التي
بوجهها فقال جاسر بقلق : هي مالها ي دكتور مش بتتكلم
وساكته ومش بتتحرك .

الطبيب بتهيدة : دا بيرجع لصدمة اتعرضت لها او موقف سيء
اتكرر معاها تاني فعقلها مش قادر يستوعب وبيفضل انه
يبقي بالحالة دي علي انه يصدق الواقع وينهار .
ألمه قلبه بشأنها وكذلك حزن الجميع لاجلها فقد عانت منة
بشدة في حياتها .

ذهب الطبيب وضم جروح شهد ايضا وبعدها رحل .
ثم جاء الطبيب المسؤول عن حالة جاسر ليطمئنهم جميعا عن
حالتهم .

قال جاسر : طب ينفع اخرج .

الطبيب : تخرج اي بس دا احنا في نص الليل خليك لبكرا
وابقي اخرج براحتك ..

قال احمد : الدكتور معاه حق ي جاسر خليك هنا وبكرا في
الصبح تبقي امشي .
هز رأسه بالايجاب ونظر لمنة ..

قال الطبيب : بس مش هينفع التجمع دا عشان قوانين
المستشفى مينفعش نخالفها .

قال جاسر لقصي : روحهم كلهم ي قصي وابقي تعالالي .
هز قصي رأسه بالايجاب فقالت مريم : لا انا هقعد معاك .

جاسر : روعي ي مريم زمانك تعبانه اوي انتِ حامل
ومينفعش التعب ليكي ..

قال حازم : هو هيخرج بكرا وابقي اقعدي معاه براحتك .

قال احمد : خلاص روح انت ي قصي عشان مراتك وانا هقعد
مع جاسر .

جاسر بتذكر : اه صحيح عامله اي ي مدام شهد الوقت .
شهد بصوت مبحوح : الحمد لله ..

تتهد بحزن وقال : انا اسف علي اللي حصل بسببي ...

قاطعہ احمد بحزن : لا ي بني مش بسببك هي عملت كل دا بسببي انا .

قصي : لا انت ولا هو دا قضاء ربنا والي حصل حصل .
هزوا رأسهم بإيجاب وبعدها بقليل رحل الجميع وبقي احمد وسميه ومنة .

احمد بخفوت لسميه : تعالي نطلع ونسيبهم شويه مع بعض .
هزت رأسها بموافقه ووقفت وخرجت هي وهو .
نظر جاسر لمنة وقال : مش هتكلمي .
نظرت له ومازالت تشعر بالتيه والبلايه .

جذبها في احضانه لتظل هكذا لمدة دقيقتين ثم انفجرت في البكاء الشديد وجسدها ينتفض بقوة وجاسر يحتضنها بشدة يخفف من انتفاضتها وذعرها .

ظلت هكذا ما يقارب النصف ساعه واكثر حتي خف بكائها تدريجيا الي ان اختفي .

رفع جاسر رأسها بيده وهو يمسح دموعها بأنامله قائلا :
والله ما فيه حاجه تستحق انك تنزلي دموعك عشانها .

وظل يقبل رأسها بحنو حتي هدئت كثيرا .
قالت بصوت مبحوح : كنت هموت لو حصلك حاجه بسببي .

جاسر بهدوء : اولا بعد الشر عليكى .. ثانيا دا مش بسببك دا
قضاء وقدر ربنا كان عايز كده تمام .

رفعت عينيها الملتمة من الدموع وقالت بصوت واهن : انت
كويس الوقت .

جاسر : انا كويس طول ما انتي جنبى .

لتبتسم بوهن وهي تدفن وجهها بصدرة .

كتم جاسر انينه بألم حتي لا يفزعها .

ابتعدت منة سريعا وقد شعرت به يتألم فقالت بلهفة : انا اسفة
والله انت كويس اروح انا دي الدكتور .

جاسر : اهدي .. اهدي انا كويس والله متخافيش المهم اهدي
انت بس .

تتهدت وهي تحاوط وجنته ثم قبلت رأسه بحنان ليبتسم هو
بحب .

دق احمد الباب ليدلف هو وسميه ومعهم اكل وعصير ومياة
لمنة .

اتجهت لها سمية وقالت : خدي ي منة انت مكلتيش حاجه
من الصبح .

منة بنفي وصوت مبحوح : مش قادرة والله ي خالتي .

جاسر : يلا ي منة كلي عشان خاطري انا طيب .
تتهدت واخذت الاكل من سمية لتقطم قطعان من السندوتش
وتشرب القليل من العصير ثم تضعهم علي الطاولة قائلة :
الحمد لله شبعت .

جاسر باستنكار : شبعتي !! انتي كلتي حاجه اصلا .
منة بتعب : والله م قادرة .
هز رأسه بياس وصمت .
لتجلس علي الاريكه المقابلة لجاسر وتتهدت بارهاق لتغفو
بعد قليل .

وكذلك الجميع ..

بمنزل قصي .
خرجت شهد من الحمام وتسطحت بجانب صغيرها وهي تقبله
بحنان فقد كانت خائفة كثيرا عليه .

تسطح قصي بجانبها وهو يأخذها بأحضانه ويربت علي
ظهرها بحنان .

لتبكي شهد وهي تخرج كل ما عانتة اليوم من خوف وقلق
علي هيئة بكاء .

تفهم قصي وضعها وظل يربت علي كتفها بحنيه ويقبل رأسها كثيرا حتي غفت بارهاق والدموع عالقه برموشها .

ليمسحها قصي بحنو وهو يقبل وجنتها ثم عدل من وضعيه نومها واخذها بأحضانه وغفي هو الاخر .

اتي الصباح واشرقت اشعه الشمس الذهبية تنير الكون بأكمله

استيقظ جاسر بسبب ألم كتفه مكان الرصاصه ليجد منة مستيقظه تصلي .

سلمت منة وطوت السجادة جانبا وذهبت الي جاسر وقالت بقلق : مالك ي حبيبي انت تعبان .

جاسر بألم : كتفي بس واجعني شويه متقلقيش .

منه سريعا : هروح انادي الدكتور بسرعه .

وخرجت ولم تستمع لرده وذهبت تحضر الطبيب سريعا .

دلف الطبيب ليكشف عليه فقال : هبعثك الوقت المسكن .

هزت منه رأسها بالايجاب بقلق وخرج الطبيب لتأتي ممرضه بعدها بدقائق وتعطي المسكن لجاسر ليشربه سريعا عله يهدء من وجعه ويخففه .

جلست امامه بقلق وظلت هكذا نصف ساعه حتي قال هو :

متخافيش ي منه انا كويس .

منه بقلق : طب الالم خف شويه .
هز رأسه بالايجاب لتتهد هي بارتياح .
جاسر : صحيح اي اللي حصل مع وردة مرت عمي .
منه بنتيهدة : الضابط ضرب عليها بالنار وتقريبا ماتت .
جاسر بشرود : ماتت كافرة .
منة : يلا ربنا يسامحها علي اللي عملته .
جاسر بحيرة : اللي محيرني بنتها نجوي فين .
منة بغيرة : وبتسأل عليها ليه .
ابتسم علي غيرة زوجته وقال بمشاكسه : مش حبا فيها
صدقيني بس هي الوقت وحيدة ومامتها تقريبا ماتت وعمي
مش هنا في امريكا علي طول بسبب شغله .
تتهدت وقالت : مش عارفه بقي .
استيقظت سميه واحمد وليسألوا جاسر عن حالته فطمأنهم
فجلسوا براحه .
جاسر : انا عايزة اخرج بقي .
احمد هو يقف : حاضر هروح اشوف الدكتور ...
هز رأسه بالايجاب ورحل احمد .
ليأتي بعد قليل ومعه الطبيب .

كتب الطبيب علي ادويه ومسكنات لجاسر واعطاها مئة قائلا :
المسكن دا ياخده بالصبح وبالليل وباقي العلاج انا كاتب جنبه
الوقت اللي ياخده فيه .

هزت رأسها بتفهم فوجدوا قصي يدلف وهو يقول : السلام
عليكم .

الجميع : وعليكم السلام .

سلم قصي علي الجميع ثم ذهب لجاسر وقال : اخبارك ي نجم
الوقت .

جاسر مبتسما : الحمد لله .

ليتبسم قصي بدروه وكتب الطبيب علي خروج لجاسر .
ليستعد جاسر بمساعدة زوجته مئة .

.....

وبعد ساعتين

كان جاسر يتسطح علي فراشه بالمنزل بقليل من الالم .
وقد سبقه الجميع الي هناك .

اطمنوا عليه وجلسوا قليلا معه وبعدها رحل كلا الي منزله ..
مرت الايام وتم دفن جثه وردة والحكم علي مروان بثلاث
سنين سجن هو ومن معه بينما عرفت نجوي بخبر موت

والدتها لتتألم بشدة واصابتها هستيرية الجنون لينقلوها الي
مصحة نفسيه وقد عرف والدها بما حدث وبما فعلته زوجته
وجاء من امريكا وهو يشعر بالخجل من نفسه لانه كرس
حياته لشغله ولم ينتبه لابنته وزوجته واعتذر من شقيقه عما
بدر من زوجته المتوفاه وتقبل احمد اعتذاره بصدر رحب
وتمر الشهور وقد تعافى جاسر تماما ويعيش هو ومنة
بسعادة وكذلك الجميع .

عرفت شهد انها حامل بالشهر الثاني لتفرح كثيرا هي
والعائلة جميعا بينما اقترب موعد ولادة مريم التي تتعب
كثيرا بآخر فترة من حملها ودائما حازم يجلس معها .

واخيرا حل السلام علي الجميع ليعيشوا براحة وسعادة وجو
طبيعي في حياتهم لا وجود لمشاكل كبيرة بينهم وقد استقرت
حياة الجميع بسلام ..

وبعد مرور خمس سنوات ..

بهذا اليوم تصدع تكبيرات عيد الفطر المبارك في المساجد
جميعا وتبعث السعادة والراحة في نفوس الجميع .

«الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله الله أكبر الله أكبر والله
الحمد لله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة
وأصيلاً لا إله إلا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وأعز

جنده وهزم الأحزاب وحده لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه
مخلصين له الدين ولو كره الكافرون اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد وعلى أصحاب سيدنا محمد وعلى
أنصار سيدنا محمد وعلى أزواج سيدنا محمد وعلى ذرية
سيدنا محمد وسلم تسليماً كثيراً الله أكبر الله أكبر لا
إله إلا الله الله أكبر والله الحمد».

نجد هنا الجميع متجمع بمنزل جاسر والاطفال يركضون
بفرحة وسعادة ويجلس الكبار بالصالة .

جاءت منة ببطنها المنتفخ وترتدي دريس باللون الابيض
وطرحه بيضاء وكذلك الفتيات بينما يرتدي الرجال جلابية
بيضاء .

قالت منة بإبتسامه سعيدة : كل سنة وانتوا طيبين جميعا
وينعاد علينا وعليكم بالخير واليمن والبركات ..

ابتسم الجميع وهم يردون لها التحية الطيبة التي تقال دوما
يوم العيد .

جاء جاسر من الخلف وهو يحمل صغيرته النائمه ووقف
بجانب زوجته يضمها بيده الاخرى لحضنه قالت منة بضحكه
: هي جوري لسه نايمة .

جاسر بضحكه : دي مش راضيه تصحي خالص وعمال
اصحي فيها ويردوا مش راضيه .

ضحك الجميع عليها فجاءت الصغيرة لينا ابنة دعاء
وسيف والتي تبلغ من العمر 5 سنوات وقالت لجاسر ببراءة
: هي جوري مث تصحي بقي .

نزل جاسر لمستواها وهو يقبل وجنتها بحنو : هتصحي
الوقت اول ما تيجوا كلكوا .

هزت رأسها بسعادة وهي تقفز بفرح تنادي باقي الاطفال .
ليدلف التوأم يزيد ولوجي ابناء حازم ومريم والذين يبلغون
من العمر 4 سنوات .

ويدلف اريان ذو السبع سنين بن قصي وشهد التي علي وشك
وضع جنينها الثاني ومعه حمزة وخلفهم ريم التي تتمسك بيد
شقيقها حمزة ..

ودلف الصغيران فادي واخته التي تصغره بسنه ليليان ابناء
كريم واروي .

وتجمعوا بالصالة ليبتسم الجميع بسعادة وحب .

ودلف محمد وبيده زوجته ميرنا تلك التي تقدم لها وطلب يدها
بعد ما الحادثة بشهرين وتزوجوا منذ عامين وهي الان تحمل
بأبنتهم في احشائها ..

بينما نجد هنا مها تتحدث الي خطيبها وزوجها شرعيا ذلك
الذي بعثه لها ربها لينسيها حب محمد ويعوضها بحبه لتغرق
بعشقه واصبحت لا تريد الابتعاد عنه وهو ايضا يشعقها بشدة
وينتظرون موعد زفافهم بفارغ الصبر ..
نعود لجاسر ومنة .

منة وهي تداعب جوري لكي تستيقظ تلك ابنتهم المدلله التي
تملك من العمر 3 سنوات .

جوري بنعاس : ببا .

جاسر بحنان : ي روح بابا من جوه .

ابتسما الصغيرة وهي تفرك عينيها ببراءة ليظل يداعبها
جاسر بحب وحنان حتي استيقظت وركضت تلعب مع الصغار
مثلها وهي تتعلق بأريان اينما ذهب ..

منة بضحكه : مش ملاحظين ان جوري مش راضيه تسيب
اريان خالص .

اوما الجميع بضحكه ليقول قصي بمرح : لا جوري دي بقت
مرات ابني خلاص ..

ليضحكوا جميعا بمرح .

قال حازم : تعالوا نكلم اللي بابا و عمي احمد نعيد عليهم ..

ي رجل لم اعشق سواه في حياتي

ي ابي وشقيقي وابني وزوجي

اعشقت بكل جوارحك

ي كل شيء بالنسبة لي

فأنت الشمس وانا القمر الذي يستمد ضوئه منه

عشقتك حتي وانت تؤذي

ولم اشعر بالكره ولو ذره واحدة تجاهك بل كان حبي لك يزيد
اضعافا

ي زوج لم اري مثله في حياتي

بحنانه ورقته انهار امامه

بذلت كل جهدك لتجعلني سعيدة ولا تعلم انه بوجودك فقط
اشعر بالسعادة

ي حزن دافئ وملجأ لكل احزاني

بضمه واحدة منك انسي جميع آلامي

اشعر بالسعادة لانك زوجي وادعو الله ان تكون رفيقي بالجنه

وتلك صغيرتنا ثمرة حبنا

ادعو الله ان تكون ذريه صالحه لنا هي وشقيقها الذي احمله
بأحشائي

ي رجلي وسندي وموطني الابدني ، تزوجتني لتنتقم ولكني
احببتك .

أُذُنُهُ، أَيُّة .

